

مَجْمَعُ مَا اسْتَعَجَلَ بِهِ

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرَاضِعِ

تأليف

الوزير الفقيه: أبي مجيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

عارضه بخطوط القاهرة، وحققه و ضبطه و شرحه و فهرسه

مصطفى السقا

الأستاذ بكلية الآداب بجامعة فنزاد الأول

الجزءان، الأول والثاني

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



مَجْمَعُ السُّنَنِ

فِي سُنَنِ النَّبِيِّ وَالْأَوَّلِيْنَ



مَجْمَعُ مَا اسْتَبْعَجَ بِهِ

فِرَاسُ مَهْنَاءِ الْبَلَاءِ وَالْمَوَاضِعِ

تأليف

الوزير الفقيه : أبي عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

المجلد الأول

عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه

مصطفى السقا

الأستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد

الناشر مكتبة النخاس بالفايزة

الطبعة الثالثة

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

جميع الحقوق محفوظة للناسر

مقدمة

وصف المعجم ، وبيان قيمته العلمية ، وتاريخه

هذا مُعْجَم ما استُعْجِم من أسماء المواضع والبلاد ، لأبي عبيد البكري . وهو معجم لغوي جغرافي ، يصف جزيرة العرب ، ويتقَرى ما بها من المعالم والمشاهد ، والبلدان والمعاهد ، والآثار والمحافد ، والمناهل والموارد ؛ ويتتبع هجرة القبائل العربية من أوطانها ، واضطرابها في أعطانها ، وترددها بين مصايفها ومرايعها ، وميادنها ومحاضرها ؛ ويذكر أياها ووقائعها ، وأنسابها وعشائرها .

وهو أثر نفيس من صميم التراث الأدبي والعلمي ، لما خلفه العرب إبان نُضْجهم العقلي ، وارتقائهم العلمي ، ولا نكاد نجد له نظيراً في معاجم البلدان ، التي وصلت إلى أيدينا سليمة من أحداث الزمان ، فهو يَبْدُوها جميعاً : غزارة مواد ، وكثرة تفاصيل ، واكتمال عناصر ، ودقة مناهج ، وتمام ضبط ، وجمال أسلوب ، وتجريد عبارة .

سَبَق البكري إلى التأليف في جغرافية جزيرة العرب ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني البني ، المعروف بابن الخائك ، المتوفى بصنعاء من اليمين سنة ٣٣٤ هجرية ، وكتابه « صفة جزيرة العرب » ، الذي نشره المستشرق مولر سنة ١٨٨٤ بمطبعة بريل بليدن ، من أنفس كتب الجغرافيا القديمة : اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة ، وما عاينه في أثناء رحلاته في جزيرة العرب ، لا على النقل من الكتب ؛ لكنه مع هذه المزية الظاهرة ، لا يبلغ مبلغ معجم البكري ، لشدة إيجازه . وقلة تفاصيله ، إلا فيما يخص جغرافية بلاده ، وهي القسم الجنوبي من جزيرة العرب ، فقد حشد له كل جهوده ؛ ولأنه لم يُرتَّب كتابه ترتيب المعاجم ، وإنما رتبته على أبواب وفصول . على أن البكري قد انتفع من كتاب الهمداني هذا كثيراً ، فكان من مصادره المهمة ، ينقل عنه ، ويستند إليه ، وخاصة إذا أظلم ليل الشبهة وغامت سماء الشكوك . ومن ألف بعد البكري مُعْجِماً عابداً في البلدان وذكر جزيرة العرب ، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي . (٥٧٢ - ٦٢٦ هـ) صاحب معجم البلدان ، وهو من أجل هذه المعاجم خطراً ،

وأعظمها قدرا ، ومن أحسنها ضبطا ، وأحفلها مادة ، وأعمها فائدة ، إلا أنه مع كل هذه المحاسن لا يُوازن بمعجم البكرى في ضبطه وتحريته ؛ فإن البكرى لغوى دقيق الحس ، كامل الأداة ، من النحو ، والصرف ، واللغة ؛ ريتان من علوم الرواية : الأشعار ، والأخبار ، والأنساب ؛ إلى علوم الدين : الحديث ، والتفسير ، والفقه ، وغيرها من أطراف الثقافة الإسلامية . كما أنه لا يفوقه استيعابا وإحاطة ؛ وهو أمر يبدو غريبا ، ولكنه الحقيقة سافرة : فإن معجم البكرى ليس من المعاجم العامة للبلدان ، وإنما هو معجم لغوى خاص بتحقيق أسماء المواضع التي وردت في الشعر العربى ، وفي الأحاديث ، وفي كتب السير ، والتواريخ القديمة ، وأيام العرب ، وما إلى ذلك ؛ فهو في هذا النوع الخاص ، أكثر جمعا لأسماء المواضع العربىة ، من معجم البلدان لياقوت . وكما عثرت عند البكرى ، بل عند الهمداني ، على أسماء بلدان وأماكن ، لم أجدها عند ياقوت ، لأن معجم ياقوت معجم عام في الجغرافيا : يصف البلدان المشهورة ، في أرجاء المعمورة .

أما غير الهمداني وياقوت من أصحاب كتب الجغرافيا ، فليس يعنيني أن أقف عندهم ، وأوزنا بين البكرى وبينهم ، فقد ظهر فضله على جميعهم ، بتفوقه على زعمائهم ؛ وكفى بالهمداني وياقوت عالمين ، ومؤلفين رئيسين .

أخص مزاي معجم البكرى كما قلت الضبط : فإنه لهذا الغرض ألف ، وقد أبان هو عن ذلك في مقدمته ، إذ رأى كثيرا من أسماء البلدان التي ترد في الأحاديث والأشعار والسير والتواريخ ، قد دبت إليها التصحيف والتحريف ، وضرب لذلك أمثلة كثيرة ؛ وكان هذا التحريف داء قديما ، لم يسلم من آفته حتى أئمة الرواة وكبار العلماء ، كالأصمعي من علماء اللغة ، ويزيد بن هارون من المحدثين ، فراعوه ذلك ، وأوحى إليه بتأليف كتابه . والبكرى يضبط الكلمات بالعبارة لا بالحركات ، وهذه إحدى مزاياه ، ولولا ذلك لاختل المعجم ، وضاعت قيمته ، ولم يسلم من شوائب التحريف ، التي ذهبت بكثير من محاسن غيره .

ويعول المؤلف في الضبط على الشعر العربى أولا ، فيأتى بالشعر الذى ورد فيه اسم المكان ، ويسنده إلى الراوى الذى نقله من العلماء ، ويوازن بين الروايات ، ويرجح رواية الثقات ، ويعتمد في ذلك على النسخ الفذة ، التي كتبها العلماء أنفسهم بأيديهم ، أو التي

كتبها وراقوم المعروفون ، أو تلاميذهم المبرِّزون ، وقرأوها عليهم ؛ وقد اجتمع للبكرى من الكتب ذوات الخطوط المنسوبة ، والأصول المضبوطة ، شيء كثير ، من كتب أبي على القالى التى دخل بها الأندلس ، ومؤلفاته التى عليها خطه أو سماع تلاميذه ؛ ومن كتب غيره من العلماء ، كالأصمعى ، رواية ابن أخيه عبد الرحمن ، أو أبى حاتم السجستاني ؛ ومن كتب أبى عبيد ، وابن دُرَيْد ، ونِظَاطَوِيَّة ، وابن السَّكَّيْت ، والسَّكُونِيَّ ، والهمداني ، والأحول والأثرم ، وغير هؤلاء من الأعلام الذين لا يوجد فى أيدينا من كتبهم الآن إلا النزر اليسير . وكان يعتمد فى الحديث على روايات الكتب الصَّحاح ، وخاصة الموطأ ، والبُخارى ، وسُنَن أبى داود ؛ وينقل كثيرا من الأحاديث عن ابن وهب وابن القاسم من شيوخ المالكية . وينقل عن ابن إسحاق صاحب السيرة ، وعن أبى جعفر الطبرى . ويصحح ما وقع فى كتب أولئك وهؤلاء من تحريف فى أعلام البلدان ، ويخرج من المنفعة منصورا فى أكثر الأحيان .

ومعجَم البكرى قليل الحشو والفضول : ذلك أنه لم يكن مما يَعميه أن يذهب مذهب ياقوت ، فى قياس طول البلد وعرضه ودرجة حرارته ، وذكر مياهه ونباته وحيوانه ومشاهده وآثاره وأسواقه ، فإن كل هذا مما يتناوله البحث الجغرافى الخالص ؛ أما البكرى فقد حدّد غرضه فى مقدمته بأنه لُغَوِيٌّ بَحْثٌ ، يقوم على الضبط وتصحيح الأسماء أولا ، لا على جمع الأخبار ، ولذلك قلّ تعرّضه لكثير مما يتعرض له الجغرافى المتخصّص ؛ ولم يكن كذلك مما يَعميه أن يذكر العلماء الذين خرجوا من كل بلد ، مما أطلّ فيه ياقوت وأسهب ، وهو إن لم يَنُحَلْ من فائدة إلى الحشو أقرب ، لأن لمعرفة الرجال كتباً خاصة . وقد عابه بذلك صاحب كتاب « مرآصد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع » ، الذى اختصر مُعْجَمَ البلدان ، بعد حذف فضوله وحشوه ، فى نحو ثلث صحائفه .

وليس فى مُعْجَم البكرى ما يُعاب به عند المشاركة ، سوى ترتيبه بترتيب حروف الهجاء عند المعاربة على هذا النحو : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق م ش ه و ي ولكن مما يُعاب به عند جميع الناس أنه جعل ترتيب الكلمات فى كل باب على ترتيب الحرفين الأول والثانى الأصليين من الكلمة ، دون نظر إلى ترتيب ما بعدهما من

الحروف . وإذا كان الحرف الثانى ألفا زائدة كآلف صاحب وفاضل ، أهمله ولم ينظر إليه ، واعتبر الحرف الثانى ما بعد الألف ، وفى هذا ما فيه من العسر والتكلف . ولذلك يضطر الباحث عن كلمة فى حرف من الحروف أن يقلّب صفحات المعجم فى هذا الحرف ، حتى يعثر على ضالته بالمصادفة ، لا بأن يطلبها فى موضعها الذى ينبغى أن تستقر فيه ، بحسب نظام الفهرسة الدقيقة لألفاظ المعاجم .

ولذلك كان من عملى فى هذا المعجم أن غيّرت وضع مادته ، ورتبتها على حسب ترتيب حروف الهجاء فى المشرق ، وعلى ما يقتضيه نظام الفهرسة الصحيح ، وذلك بترتيب حروفها بحسب صورتها ، لا بحسب جوهرها ومادتها ، فليس مما يعنى الباحث أن يكون الحرف أصليا أو زائدا ، وإنما يعنيه أن يكون موضع الكلمة التى فيها حرف الألف قبل موضع الكلمة التى فيها حرف الباء ، وهذه قبل التى فيها حرف التاء ، فى أى مكان وقع الحرف من الكلمة . كما يعنيه هذا الترتيب نفسه فى الأحرف التى بعد الحرفين الأولين ، وبهذا تأخذ الكلمات أوضاعا طبيعية متسلسلة ، تهتدى فيها العين إلى موضع البحث من المعجم بسرعة ، وبالنظرة العجلى والخاصة ، دون كد الذهن فى قواعد الأصالة والزيادة ، أو الاعتماد على الفهارس والملاحق وما إليها ، فإن ذلك مما يصرف النفس عن الاستفادة من الكتاب إلى غيره مما هو أسهل منه وضعا . وكما رأيت من فضلاء الباحثين من يصرفه تعقيد كتاب القاموس المحيط للفيروز ابادى ، عن الاستفادة من جواهره وآلاته .

وعلى الرغم من هذا تلقى العلماء المسلمون قديما وحديثا معجم البكرى بالقبول ووثقوا صاحبه ، ورفعوه مكانا عاليا ، فوق اللغويين وأصحاب المعاجم ، واعتمدوا عليه فى تحقيق المشكلات ، خصوصا علماء المغاربة والأندلسيين ، من الحديثين والأخباريين ، ومن أشهرهم القاضى عياض (٤٧٦ - ٥٤٤) فى مشارق الأنوار ، والشَّهْلى (٥٠٨ - ٥٨١ هـ) فى الرّوض الأنف ، فقد نقلوا عنه كثيرا فى كتابيهما . أما أصحاب المعاجم اللغوية ، فمعجم البكرى كان عندهم أعظم أصولهم ، فى تحقيق أعلام البلدان العربية وضبطها ، وأكثر من انتفع به منهم الفيروز ابادى (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) صاحب القاموس ، والزَّبيدى (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ) صاحب تاج العروس ، وشيخه محمد بن الطَّيْب القاسى (١١١٠ - ١١٧٠ هـ) صاحب الحاشية على القاموس ، وكثير غير هؤلاء .

ومهما ذكرت المعاجم اللغوية من أسماء المواضع ، فقد بقي في معجم البكرى بعد ذلك كثير من أعلام الأمكنة ، لم تحوهِ معاجم اللغة ، مع أنه من صميم المادة العربية ؛ ولذلك كان الكتاب ولا يزال مرجعاً مستقلاً يُقدِّره العلماء الباحثون حق قدره .

والعلماء المستشرقون من الغربيين ليسوا أقل تقديراً لهذا المعجم من المشارقة ، فقد أبان العلامة دوزى الهولندى عن منزلة معجم البكرى في كتابه : مباحث في التاريخ السياسى والأدبى لأسبانيا في العصور الوسطى (الجزء الأول ، الطبعة الأولى بليدن سنة ١٨٤٩ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥) إذ يقول ماملخصه :

« إن المعجم فريد في بابه ، فليس لدينا كتاب يمكن أن يُوازن به من ناحية السعة ، أو من ناحية دقة التفاصيل ، فهو محتوى على عدد ضخم من أسماء الأماكن والبلاد والجبال والأنهار والمياه ، مرتبة بترتيب الحروف الهجائية عند أهل المغرب ، مما يرد ذكره في الروايات العربية القديمة ، وفي أحاديث الرسول ، وفي الشعر على الخصوص . والمؤلف ينبه على ضبطها وتحديد أماكنها ، ويقتبس كثيراً من الأشعار التي ورد ذكرها بها . ولا شيء أجلب للعناء ولا أحوج إلى الضبط ، من أسماء المواضع والأماكن التي ترد في الشعر القديم . والكتاب يقدِّم مَعُونَةً لا تقدر في هذه السبيل ، ولا غنى عنه لكل من يدرس التاريخ والشعر القديمين ، والجغرافيا والوثائق التاريخية أو الشبيهة بالتاريخية .

وأقول أخيراً ما قلته أولاً : إن هذا الكتاب فريد في بابه ، إذ أن كل ما بقى لنا من هذا النوع ضئيل هزيل ، غير دقيق في معظم الأحيان ، إذا وُوزن بهذا الكتاب الجليل ، المليء بالتفاصيل الشائقة الغريبة ، والذي ألفه مؤلفه مستعيناً بأصول ممتازة ، تكاد تكون اليوم مفقودة .

ومؤلفه أديب وجغرافى ، كان جديراً كل الجدارة بالقيام بهذه المهمة الشاقة ، فإن غيره من الجغرافيين يُكرِّسون الأخطاء فوق الأخطاء ، ويأتون بالمتناقضات بعد المتناقضات ؛ فإذا أخذت اسم مكان ورد في قصيدة قديمة ، وحاولت البحث عنه في أى كتاب — خلا « مرصد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع » فإنه في هذا الباب فوق كل نقد — ونفرض أنك وجدت الاسم فيه ، وذلك نادر ، ووازنت بين ما يقوله ذلك الجغرافى في كتابه ، وما يقوله البكرى ، فإنك تجد في الغالب أن المعلومات التي يأتى بها الأول خطأ كلها ، أو قل : مختلطة

مهووسة ، على حين أن المعلومات التي يأتي بها المبكرى صحيحة مفصلة ، وواضحة ناصعة .
 . ويزيد في قيمة هذا الكتاب مقدمته التي بين فيها المؤلف حدود بلاد العرب ،
 وأقسامها الجغرافية : تهامة والحجاز ونجدا واليمن ، كما تحدث فيها عن القبائل العربية ،
 التي استقرت في هذه الأقسام ، وأرخ تنقلاتها ووقائعها وأيامها .

أما المستشرق فردتند وستنفلد (١٨٠٨ - ١٨٩٩) صاحب الفضل على المكتبة العربية ،
 بما نشر من نقائسها و ذخائرها ، مثل معجم البلدان لياقوت ، والسيرة لابن هشام ، والاشتقاق
 لابن دريد ، وكثير غيرها من أمهات الكتب ، فقد انتفع بتقدير العلامة دوزي للكتاب ،
 وأقبل عليه يدرسه ، ويستجلي محاسنه ، وأدهشته مقدمته ، فترجمها كلها إلى الألمانية ،
 وأنشأ على أساسها بحثا مهما في أما كن القبائل العربية وتنقلاتها (وقد طبع كبحث
 مستخرج من المجلد الرابع عشر لأعمال الجمعية الملكية للعلوم سنة ١٨٦٩) .

ثم اتجهت عنايته إلى نشر المعجم ، فراح يجمع له الوثائق ، ويقابل نسخته التي كتبها
 بالنسخ المفرقة في مكتبات ليدن ، وكمبريدج ، ولندن ، وويلان . واستخلص بالاعتماد
 على هذه النسخ الأربع صورة كتبها بخطه ، وأذاعها بمطبعة الحجر . Lithographe ،
 في مجلدين كبيرين من القدر المتوسط ، بلغ مجموع صفحاتهما مع المقدمة والفهرس أكثر من
 ٩٠٠ صفحة ، صدر المجلد الأول منهما سنة ١٨٧٦ ، والثاني سنة ١٨٧٧ بجوتنجن من ألمانيا .
 وقد بذل وستنفلد قصارى جهد العالم الضليع ، في الضبط والتحرى ومقابلة النسخ ،
 والاستيثاق من الأصول . وأضاف إلى الكتاب فهرسة شاملة للمواضع التي وردت قصدا
 في أما كتبها ، وعرضا في غير أما كتبها مرتبة على حروف الهجاء بطريقة أهل المشرق ،
 بلغت سبعا وخمسين صفحة ، ومقدمتين للجزأين في اثنتي عشرة صفحة ، وسلخ في كل
 ذلك زمنا طويلا ، بل عمرا مديدا .

لكن النسخ التي اعتمد عليها العلامة وستنفلد ، كما وصفها في مقدمة الجزء الأول
 ليست مستوية في درجة الصحة ، ولا في استيعاب المادة . ولما خلت من اضطراب ،
 كأكثر النسخ الموجودة في العالم من هذا الكتاب .

ولذلك وقع في مطبوعته شيء كثير من التصحيف والتحريف ، والزيادة والنقص ،
 يعذر الناشر في أكثره ، لأنه مطابق لما بيده من النسخ الأربع . ولعله إنما نشره بمطبعة

الحجر ، وأغفل مقابلات النسخ ، لأنه اعتبرها طبعة مؤقتة يستفيد منها العلماء في بحوثهم فائدة سريعة ، إلى أن يحصل على أصول أخرى غير تلك ، أتم ضبطا ، وأوضح خطأ ، وأكثر تفصيلا ، تعين على نشر الكتاب وإذاعته في طبعة بمطبعة الحروف ، كما فعل في معجم البلدان والسيرة والاشتقاق وغيرها . هذا إلى أنه أبقى المعجم على ترتيبه الذي وضعه عليه المؤلف ، وهو وضع غير مألوف عند المشاركة ، لاختلاف ترتيب الحروف الهجائية في المغرب ، عنها في المشرق . ولذلك كان مصدر عناء للباحثين في طبعة جوتنجن من المشاركة ، فلم يقبل عليه إلا الأقلون ، برغم أن الناشر قد أضاف إليه فهرسة على ترتيب أهل المشرق للحروف .

وقد حفزني الإعجاب بمعجم البكري ، أن أبحث إبان الحرب ، عما يوجد من مخطوطاته بمصر ، فتبعت فهارسها بجامعة قواد الأول ، ودار الكتب المصرية ، وخزانة الأزهر ، وغيرها ، فعثرت على ثلاث نسخ منه ، اثنتين بدار الكتب ، ونسخة بالأزهر ، وكلها يمتاز بحظ موفور من الضبط ، والوضوح ، وجمال الخط ، وإن لم تستوف استيفاء المادة ، فأقبلت عليها بحثا ودرسا ، ومقابلة وموازنة ، إلى أن وضحت لي أنها في مجموعها أقدم زمنا وأحسن ضبطا ، وأتم تفصيلا ، من النسخ التي عثر عليها العلامة وستنفلد ، وأنه يمكن أن ينتفع بها كلها في تصحيح الكتاب ، وإخراج صورة صحيحة منه .

ولما كانت لجنة التأليف والترجمة والنشر مهيأة بنشر نفائس المخطوطات والكتب ، عرضت أمر هذا المعجم على حضرة رئيسها صاحب العزة العالم الجليل الأستاذ أحمد أمين بك ، فوافقني على إعادة نشره ، مطابقا للأصول المصرية المحفوظة عندنا بمصر ، وعهد إلي في القيام بتحقيق الكتاب وترتيبه ، على أن تتكفل اللجنة بنفقات طبعة في مطبعتها .

وها نحن أولاء جميعا نقدم هذا الجزء الأول من المعجم إلى رواد البحث عن المصادر العربية العتيقة ، يمتثل في أبراده ووشيه ، وحلله ورقمه ، من الورق الأبيض الناصع ، الذي طال عهد الناس بفقده ، ومن الحروف العربية الجميلة ، فوق الذي بذلناه فيه من تحقيق وتصحيح ، لا تراها إلا العين الجردة من الهوى ، مما اقتضى منا كثيرا من الجهد المضني ، والعناء الذي لا يقوم به إلا الصبر الجميل .

الأصول المخطوطة التي اعتمدت لطبع هذا المعجم

أما الأصول المخطوطة التي اعتمدت عليها في إخراج الكتاب وتحقيقه فثلاثة :
الأصل الأول : النسخة المرموز لها بالحرف س ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية ، ورقها ٤٠٤ جغرافيا ، مجلد واحد ، من أول الكتاب إلى آخر حرف الحاء ، وخطها أندلسي جميل ، وورقها كَتَانِي ثخين ، أبيض مُشْرَبٌ صُفْرَةٌ ، تنحف على الهوامش ، وتشتد تحت السطور المكتوبة ، ويكاد يكون لون الورق تحت المداد بُنْيَا ، وقد آذنت هذه النسخة بالزوال ، لكثرة ما بها من تقطيع وترقيق ، وهي لا تحتمل تقليب الأيدي ، لشدة جفاف ورقها وتكسره ؛ وتحسن دار الكتب صنعا بأن تصورها ، وتحفظ أصلها في حجرة المعرض ، لقدمها وجمال خطها .

عدد صفحات هذا المجلد ٢٩٤ صفحة . ويؤخذ من قدر مادته ، ومن عبارة الصقدي التي على وجهه أنه كان يتبعه سيفران آخران ، إلا أنه اليوم أصبح فريدا وحيدا . أما المجلدان الآخران اللذان أضيفا إليه لتكملة النسخة ، وكتب عليهما الرقم الذي على السفر الأول (٤٠٤) فليسا من هذه النسخة في قليل ولا كثير ، وإنما هما بقية من نسخة أخرى ، سنصفها بعد هذه ، وثبت خطأ دار الكتب في ظنها ، بأدلة فنية ومادية لا تحتمل جدلا .

طول صحيفة هذا المجلد ٢٧ سنتيمترا ، وعرضها ٢٠ وطول مسطرتها $19 \frac{1}{4}$ سنتيمترا ، وعرضها ١٣ وعدد سطورها ٢٥ وعدد كلمات كل سطر في المتوسط ١٤ كلمة ، وتتميز كلمات المعجم وأسماء الشعراء بخط كبير جدير ، بقلم الكاتب نفسه ، وبالمداد الأسود الذي كتب به المتن . وبأعلى الصفحة الأولى من الكتاب بخط كبير هاتان الكلمتان :

وقف الخاصية

السفر الأول من كتاب
معجم ما استعجم تأليف أبي عبيد
عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري
رحمه الله ، وغفر له

وتحته بخط أندلسي كبير :
وتحت ذلك بنفس الخط :
وتحت ذلك بخط صغير :
وتحته :

وتحت ذلك هذه العبارة التي تتضمن تاريخ النسخ ومكانه ، وهى :
 « استنسخ بمدينة سبته حرسها الله ، من كتاب الفقيه
 للفقيه الأجل الأكرم الأفضل أبى محمد عبد الله بن الشيخ المرحوم أبى الطيب عبد المنعم
 ابن عبد النور ، رحمهم الله ، ونفع به ماله .

وكان الفراغ منه يوم الخميس التاسع عشر من رجب الفرد عام عشرة وستائة .
 ونلاحظ هنا أن يداً أئيمة قد امتدت إلى اسم الفقيه مالك النسخة التي هى أصل
 لنسختنا هذه ، فمحتة ، وصار محله خلوا بقدر سطر .

وتحت ذلك قريبا من وسط الصفحة ، كتبت هذه العبارة . بخط الرقعة الجميل الحديث :

« مستخرج من دشت المؤيد ، ومضاف فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩١ نمرة ٧١ يومية

نمرة مضمومة : ١٨٣ لغة نمرة عمومية : ٢٥٥١٥

ويلى ذلك حروف الهجاء عند المغاربة ، وهى التى رتب عليها المعجم ، ولعلها بخط
 الكاتب ومداده .

وفى أسفل الصفحة من جهة اليمين كتابة جانبية نصها : « هو وما بعده من كتب
 خليل بن أيبك الصفدى » . والعبارة بخط بارع فى الجمال ، من خط عصر المماليك ،
 ويظهر لى أنها خط الصفدى نفسه ، وهى تشبه تعليقات كثيرة ، وطررا مكتوبة بهذا
 القلم البارع ، مبنوثة على هوامش الكتاب وجوانبه .

وفى اعتدال صفحة الكتاب إلى جانب عبارة الصفدى ، نحو خمسة أسطر بخط ديوانى
 مصرى متأخر ، بين النسخى والرقعة ، قد محيت ، وبقيت معالمها غير واضحة ، وفيها بقية
 من اسم المرحوم على مبارك باشا ، أحد الوزراء السابقين فى عصر إسماعيل وتوفيق . ولعل
 هذه العبارة تتضمن تحضرا وإشهادا بالشور على هذه النسخة بجامع المؤيد ، واستنقاذها
 من الدشت ، حينما كان على مبارك باشا وزيرا للأوقاف والأشغال ، وله إشراف على المساجد
 وما تحويه خزائنها من الكتب ، ولعل على مبارك باشا تملك هذه النسخة حقة من الزمن ،
 ثم أعادها إلى دار الكتب لتحفظ فيها . وقد محيت هذه العبارة ، واكتفوا بأن كتب
 بدلها فى وسط الصفحة بالمداد البنفسجى ، العبارة : مستخرج من دشت
 التى ذكرناها آنفا .

وخط الصفدى على نسخة هذا السفر هو الشهادة التاريخية التى لا تقبل الجرح ،
بأن هذا السفر من كتاب معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى .

ذلك إلى أننا نجد فى الجانب الأيسر من الكتاب بجانب كلمة أبى عبيد ، اسم محمد بن
شيخ السلامية الحنبلى ، بخط مملوكى جهير جميل ، وهذا من شيوخ العلم الذين تزكى
شهادتهم شهادة الصفدى ، ولعله أحد من تملكها .

وفى الزاوية اليسرى العليا شهادة أخرى بأن هذه النسخة اعتمدت للمقابلة والتصحيح ،
ونصها : قابل به ، وصحح عليه ، على بن . . . [وذهبت بقية الاسم عند التجليد] عفا الله
عنه ، ولطف به . غفر الله سبحانه لصاحبه .

وعلى هوامش هذه النسخة من الداخل إضافات بعضها بخط الناسخ نفسه ، تكملة
لنقص فاتة من نفس الأصل ، أو إثباتا لمقابلة بأصل آخر ، وهى كثيرة جدا ، وكثير منها
بخط العلامة الصفدى ، كإضافة رسم « إضْمِتْ » . وبعض هذه الإضافات استدراكات
على المؤلف ، لأنه ترك شيئا كان حقه أن يذكره ، أو تصويب نسبة شعر إلى قائله ، أو
نحو ذلك مما نراه مبثوثا على الهوامش .

والنسخة فى جملتها صحيحة ، وخطها واضح جميل ، إلا أنها لا تخلو من خطأ ، برغم
الاستدراكات والمقابلات المثبتة عليها ؛ وكثيرا ما تتفق هذه النسخة هى ونسخة جوتنجن
ج التى نشرها المستشرق وستفالد ، فى صوابها وخطها ، كما يستفاد من تعليقاتى المثبتة
فى ذيل الصفحات ، وأظن أن الأصل الذى كتبت عنه نسخة من كان أصلا لبعض
النسخ الأوربية التى اعتمدت لطبع النسخة ج .

وقد جعلنا هذه النسخة هى الأم الأولى ، التى يدور عليها محور المضاهاة والمقابلة للجزء
الأول من المعجم ، ورمزنا لها بالحرف س ، إشارة إلى المدينة التى كتبت فيها ، وهى سبتة .
وليس معنى كونها أصلا أول أنتى أتمسك بلفظها حتى إذا ثبت كونه خطأ ، بل أعتمد
اللفظ الصحيح فى المتن من أية نسخة ، وأثبت نتيجة المقابلة فى الهوامش .

الأصل الثانى : النسخة ق . وهى مؤلفة من ثلاثة أجزاء ، كتب أولها فى مدينة
القاهرة بخط نسخى جميل ، من عصر الأتراك العثمانيين ، على ورق كتانى أبيض ، ناصع
مصقول ، رقيق لين . وهو محفوظ بدار الكتب المصرية ، ورقه ٥٥٤ جغرافيا .

وهذا الجزء يبتدىء من أول الكتاب ، وينتهى في رسم (خاخ) من كتاب حرف
الخاء ، عند قول الشاعر :

لأبصر أحياء بمخاخ تضمنت منازلهم منها التلاع الدوافع

وبعد ذلك في أول الجزء الثاني : « وقال على بن أبي طالب » . وهو في قياس
نسخة س طولا وعرضا وكتابة ، إلا أن مسطرتة واحد وعشرون في كل صفحة .
كما أنه خلو من تاريخ النسخ ، واسم الناسخ ، وليس عليه مقابلات نسخ ، ولا تصحيحات
أو استدراكات ، إلا شيئا نادرا جدا ، بخط الناسخ .

وعلى الصفحة الأولى منه بخط الشيخ أحمد الدمنهورى ، من علماء الأزهر المتأخرين ،
تحت اسم الكتاب ، هذه العبارة : « وقف هذا الكتاب الأمير عبد الرحمن جاویش
قصده على ، على طلبة العلم بالأزهر ، وجعل مقره خزانة كاتبه الحفیر أحمد الدمنهورى ، غنى
عنه » . وبلى ذلك حروف الهجاء مرتبة على طريقة المغاربة ، كمفتاح للبحث في المعجم .
ويظهر أن هذه النسخة قبل أن تجلد كانت كراريس (ملازم) غير مخيطة ، ولذلك
التزم الشيخ الدمنهورى أن يكتب في رأس أول صفحة من كل كراسة بخطه ، هذه
العبارة : « وقف بخزانة الدمنهورى بالأزهر » .

وهذا الجزء أصح كثيرا من النسخة س ويمتاز بأن الإضافات والتصحيحات التى
على هامش س كلها موجودة في صلب هذا الجزء ، بخط الناسخ . ومن أمثلة ذلك أن
الإضافة التى زادها المؤلف على رسم البقيع ، وهى التى توجد على هامش النسختين س ، ز ،
وتخلو منها نسخة ج ، قد تضمنها هذا الجزء في صلبه لا في هامشه . فيظهر أن هذا
الجزء منقول عن نسخة مصححة غاية التصحيح ، مضبوطة أكمل الضبط ؛ ومع ذلك قد
وقع فيه أخطاء قليلة ، ولعلها كلها من اشتباه الأصل المنقول عنه على الناسخ ، فلم
يحسن قراءته .

وفى هذا الجزء من نسخة ق خرم مقداره ورقة من وجهين ، بين صفحتى ٢٧٦ ،
٢٧٩ من أول قول المؤلف في رسم « الجمرانة » : الحجازيون يحققون . إلى أول قول
ابن مقبل : « ومرت على أكناف هبر عشية » . ومقدار ذلك في نسخة س خمسة
وأربعون سطرا .

ولابد هنا من الإشارة إلى أن معظم الخطأ الذي يقع في نسخ هذا الكتاب ، سببه الخط المغربي ، الذي تشبه قراءته كثيراً على المشاركة ، ومن أسباب شيوع الخطأ في الخط المغربي نقط حرف الفاء بوحدة من تحت ، والقاف بوحدة من فوق ؛ وأن المغاربة لا يهزمون ما يهزمه المشاركة ، وكثيراً ما يكتبون الضاد ظاء ، والظاء ضاداً ، مما يوقع القارئ في كثير من اللبس والخطأ ، إلا من اعتاد قراءة خطوطهم .

ومن مزايا هذا الجزء أن الكلمات التي تشرح كُتِبَتْ بخط أكبر من كلمات المتن ، وبمداد أحمر ، وليس كذلك أسماء الشعراء فيه .

أما الجزءان المتلمان لهذا الجزء ، فمكتوبان بخط مغربي ، قريب من خط النسخة س وهما في طولها وعرضها ونظامها ، ولذلك اشتبه أمرهما على المفهرسين في دار الكتب قديماً ، فضمواهما إلى النسخة س ، وجعلواهما متممين لها ، وكتبوا عليهما الرقم ٤٠٤ جغرافياً ، واعتقدت أنا ذلك حيناً ، ولكن بطول التأمل في النسختين ، ظهرت لي فروق بينهما ، وأن كلا منهما أصل غير الآخر .

١ - فما لاح لي من الفروق بينهما الخط ، والخط أمر فني ذوقي ، تدركه العين ، ولا يحيط بمداه الوصف . ومع تشابه النسختين خطأ إلى حد كبير ، فإني أقرر أن اليد التي كتبت إحداها غير اليد التي كتبت الأخرى ؛ ولست في ذلك خابطاً في الظلام ، لأنني أكتب الخط الجيد ، وأستطيع أن أميز أقلام الكتاب ، وذوق العصور .

٢ - وفرق آخر أدق من هذا وأوضح ، وهو أن الكاتب لم يجر في هذين الجزأين على عرف المغاربة ، الذي جرت عليه س في نقط الفاء والقاف ، وإنما نقطهما كما يفعل المشاركة . وهذا فرق جوهري لا مرية فيه .

٣ - وفرق ثالث من حيث الورق ، فورق النسخة س كما قلت كتاني ثخين جاف غير مصقول ، ولونه إلى الصفرة . أما هذان الجزءان من نسخة ق فورقهما أبيض وإن كان غير ناصع البياض ، تملوه حمرة أحياناً ، وفيه قوة وصلابة أكثر من ورق س .

٤ - وفرق رابع من حيث التملك ، فالنسخة س كما قلت في وصفها كانت من كتب الشيخ الجليل خليل بن أبيك الصفدي ، وكان بعض مكتبته قد استقر بجامع المؤيد بالقاهرة . أما الجزءان الثاني والثالث من نسخة ق فقد كانا في يد الأمير عبد الرحمن

قصد على ، ووقفهما على طلبة العلم بالأزهر ، وجعل مقرها خزانة العالم الأزهرى الشيخ أحمد الدمنهورى ، وكتب على كل كراسة فى الورقة الأولى منها : وقف على طلبة العلم بالأزهر . وهذه العبارات كلها موجودة على الأجزاء الثلاثة من النسخة ق .

٥ - وفرق خامس ، وهو اختلاف تاريخ النسخ ؛ فقد جاء فى آخر الجزء الثالث من نسخة ق ما نصه : كتبه الفقير إلى رحمة ربه ، المستغفر من ذلله وذنبه ، على بن عبد الله بن مسعود القارى ، غفر الله له ولوالديه ، ولن دعا لهم بالرحمة ، ولجميع المسلمين . وكان الفراغ منه يوم الأحد سابع عشرين رجب من سنة ثنتين وستين وستمائة . فبين كتابة الجزء الأول من النسخة س وكتابة الجزأين الأخيرين من نسخة ق أكثر من خمسين عاما .

٦ - وفرق سادس ، وهو أن نهاية الجزء الأول من س بآخر حرف الحاء لا تتفق مع بدء الجزء الثانى من ق فى وسط رسم (خاخ) . وهذا أيضا دليل مادى لا يجحد قيمته .

٧ - وفرق سابع من حيث عدد الأسطر ، فسطرة س ٢٥ سطرا ، ومسطرة هذين الجزأين ٢١ سطرا ، كمسطرة الجزء الأول .

أما من حيث الصحة والضبط ، فيظهر أن هذين الجزأين فى درجة النسخة س ؛ فعلى هوامشهما كثير من الإضافات والطُرر ومقابلات النسخ ، بأقلام مختلفة ، بعضها مغربى ، وبعضها بخط نسخى جميل أشبه بخط الشيخ خليل الصفدى وليس به .

الأصل الثالث : النسخة ز ، وهى محفوظة بخزانة الأزهر ، ورقمها ٢٢٣ تاريخ . وليست نسخة كاملة ، وكانت مقسمة إلى أربعة أجزاء ، ضاع معظمها وبقي أقلها .

بقى من الجزء الأول ٥٢ ورقة من آخره ، تبتدىء بقول المؤلف : (والريحان ، فقال عمر) وهذه العبارة فى رسم « أذرعات » أول صفحة ١٣٢ من مطبوعتنا هذه ، وينتهى بآخر هذا الجزء .

وبقى الجزء الثانى كله ، وعدد ورقاته ٧٨ تبتدىء من حرف الجيم إلى آخر حرف الزاى . وهذه النهاية تتفق مع نهاية الجزء الأول من نسخة ج ، التى هى فى مجلدين كبيرين . وبآخر هذا الجزء العبارة الآتية بخط الناسخ : « تم السفر الثانى من المعجم للبكرى رحمه الله تعالى ، وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبداه » .

وكتب محمد بن خلف في شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة .
وهذه النسخة أقدم النسخ التي بأيدينا ، ولعلها أقدم النسخ الباقية من الكتاب ،
بين كتابتها ووفاته المؤلف نحو مئة سنة وعشر . وعلى هامشها ما يفيد أنها قويت
بأصل بخط المؤلف . وهي بخط أندلسي غاية في الجمال ، شبيه في قاعدته بخط النسخة س ،
إلا أنه أدق منه وأجمل ؛ وورقها أيضا شبيه بورق النسخة س ، فيه صفرة تشتد في مواضع
الكتابة جدا ، حتى تكون بُنية ، يئيب في لونها سواد المداد ، وعليها تعليقات بخطوط
مختلفة مغربية ، ومسطرتها سبعة وعشرون سطرا في كل صفحة . وهي الغاية في الصحة
والضبط والوضوح ، ولو كانت كاملة لفاقت جميع الأصول الموجودة من هذا الكتاب
في العالم .

وقد تطرق إليها البلي والوهن ، وصارت صحائف مفككة ، أشبه بالألواح . ويجمل
أن تعنى إدارة خزانة الأزهر بتصويرها ، لتحفظ هذه البقية من عادات الأيام .
أما نتائج مقارنات النسخ الثلاث (س ، ق ، ز) فيما بينها ، ثم مقارنتها بنسخة ج
المطبوعة في جوتنجن بألمانيا ، فقد فصلتها في الحواشي أسفل الصفحات ، فعلى من يريد
البحث في مزايا كل نسخة أن يراجع ما أثبتته من ذلك .

ولم أشأ أن أخرج النسخة ج المطبوعة في جوتنجن بألمانيا من حسابي في المقابلة
والمضاهاة ، بل قارنت بينها وبين نسخنا المخطوطة ، لأدل الباحث على مزايا النسخ جميعا ،
وفي ذلك فائدة أيضا لمن شاء من الأوربيين أن يقارن مخطوطات أوربة بمخطوطات المشرق .
بقيت مسألة واحدة تحتاج إلى التفسير ؛ فما سر اختلاف النسخ بالزيادة والنقص ، وهذا
أمر يظهر أنه ليس للناسخين دخل فيه ؟

والجواب عن ذلك هين ميسور ، وقد أجاب عنه العلامة وستنفلد من قبل في مقدمته
لمطبوعته . ذلك أن البكرى كتب المعجم أولا ، ثم أذاعه وتهاداه الناس والرؤساء ،
كما يئناه في موضعه ، ثم ردد النظر في المعجم مُتَصَفِّحًا مُتَفَقِّحًا ، فبداله فيه أشياء لم يفتن
لها أول الأمر ، فأصلحها على هامش بعض النسخ ، أو كما يقول العلامة وستنفلد في أوراق
وجُزَازات ، وألحقها بمواضعها من الكتاب ، ثم جاء الناسخون ينقلون الكتاب ،
فبعضهم عثر على نسخة منه قبل التنقيح ، فنقلها ناقصة ؛ وآخر عثر على نسخة منه منقحة

فنقلها كاملة ، وبعضهم نقل الجُزْأَات كلها ، وبعضهم وجدها ناقصة ؛ فاختلقت نسخ الكتاب في أيدي الناس . وهذا أمر عهدنا مثله في مقدمة ابن خلدون ، وفي دواوين كثير من الشعراء .

وقد نبهت على هذا تنبيها واضحا جدا في هذا الكتاب في رسم البقيع ، إذ كان المؤلف قد خلط أولا بين البقيع والنقيع ، ثم بداله ، ففصل البقيع عن النقيع ، بضميمة ضمها إلى الأصل في البقيع ، فاقراً ذلك في الصفحات ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

وللزيادات التي على هوامش النسخ احتمال آخر : أن يكون بعضها من إضافة الذين قرءوا الكتاب من العلماء ، ولم ينبهوا على أن ذلك زيادة من عندهم ؛ فيشتبه أمرها على الناسخين ، فينقلوا هذه الزيادات في المتن ، على أنها من تنمة كلام المؤلف . وهذا نادر الحصول في معجم البكري ، ومن أمثلته أن المؤلف حين ينسب الشعر إلى النابغة الذبياني يقول : قال النابغة ، ولا يزيد على ذلك ، وهذا ملحوظ عندنا في النسخ الثلاث المخطوطة ، أما نسخة ج فتزيد دائماً كلمة «الذبياني» بعد النابغة ، وأظنها من زيادات القارئ .

وقد رأيت مثل هذه الزيادات التي يدخلها الناسخون على المتون الأصلية ، في نسخة شرح التبريزي لسقط الزند ، المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣٤) .

ولم أكتف في تحقيق هذا الكتاب بمقابلة النسخ وإثبات صور الخلاف والاتفاق بينها ، ولكنني عرضت مادة المعجم عرضاً دقيقاً على المصادر التي أخذ منها المؤلف إن وجدت ، ككتب الأشعار والأحاديث والتواريخ ؛ وعلى مصادر أخرى لم يأخذ منها المؤلف ، ولكنها شاركت في موضوع بحثه ، كمعجم اللغة ومعجم البلدان ، وقد خرجت من هذا العرض الشاق بفوائد كثيرة ، استدراكاً على المؤلف في أمور أخطأ فيها ، ويستطيع الباحث أن يقرأ ما كتبتاه من ذلك في رسم البقيع مثلاً ، وفي رسم البوازيح ، وفي رسم نور ، وفي كثير غير هذه ، مما يراه مبثوثاً في ذيول الصفحات .

وسألت في آخر الكتاب عند تمامه ، الفهارس التي أراها مكتملة له ، مُيسرة للبحث عن فوائده ، مُفصلة لأغراضه ومقاصده .

التعريف بمؤلف الكتاب

أما مؤلف هذا الكتاب فهو أبو عبيد عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز بن أبي زيد محمد بن أيوب بن عمرو البكري . من بكر بن وائل صليبة . وهو لغوى من الطراز الأول في الأفق الأندلسي ، تحدثنا مؤلفاته النادرة أنه امتاز على أهل عصره بثقافته اللغوية العالية ، كما يحدثنا أصحاب التراجم بأن أسلافه كانوا من بيت السراوة والشرف والرياسة ، وأرباب النعم ؛ استمدوا الشرف من صريح أنسابهم في بلاد العُجمة ، كما استمدوه من ماضيهم الحربي في فتح الجزيرة ، وشغل المناصب العالية في الدولة ، فتحديثنا كتب التراجم أن جده أيوب بن عمرو تولى خطة الرد بقرطبة زمن الدولة الأموية ، والقضاء ببلده لبلة . والقضاء كان من المناصب التي يحتكرها عليّة الناس وسرواتهم في الأندلس . فلما انثر عقد دولة الأمويين ، تغلب ملوك الطوائف على ما بأيديهم من البلاد ، واستقر البكريون بأونبة (ولبة) ونامطيش وما بينهما من البلاد في كورة لبلة ، على ساحل البحر المحيط ، غربي إشبيلية ، وقعدوا منها مقعداً كبيراً الأمراء ، من الخروج عن الطاعة ، والاستبداد عن الجماعة . ودامت إمرة البكريين في تلك الناحية نحو أربعين سنة ، انتهت تغلب المعتضد عبّاد بن محمد صاحب إشبيلية سنة ٤٤٣ هـ على ما جاوره من البلاد والإمارات الصغيرة . وكان آخر البكريين حكماً بأونبة أبو مصعب عبد العزيز ، والد أبي عبيد صاحب المعجم ، فخرج هو وآله منها ، وتزلوا قرطبة في كنف بن جمهور .

ولم تصرح كتب التراجم بالسنة التي ولد فيها أبو عبيد ، وإنما ذكرت وفاته سنة ٥٨٧ هـ عن سن عالية ، كما يشهد بذلك كلام الفتح بين خاقان في القلائد .

وقد ذكرنا من أساتذته أربعة من جلة علماء الأندلس : أبا مروان بن حيان صاحب التاريخ المشهور ، وأبا بكر المنهجي ، وأبا العباس العذري ، وأبا عمر يوسف بن عبد البر النمري ، حافظ الأندلس ، ومحدثها الأكبر ؛ تذكر كتب التراجم أنه أجاز أبو عبيد ، ولعله ناوله كتبه ومروياته ، وهي كثيرة ، ولكن البكري لم يأخذ عنه ، ولم يسمع منه . وإن كان بعض الباحثين قد فهم من الإجازة أنه تعلمه .

ولم تذكر التراجم غير من ذكرنا من شيوخه . أما أنا فأرى البكري من ثمرات ذلك العراس الأدبي واللغوي ، الذي غرسه أبو علي القالي في إقليم الأندلس . فقد تخرج

بكتب أبي عليّ التي ألفها ، والتي حملها من الشرق ، من مخطوطات منسوبة ، مقروءة على مؤلفيها ، مضبوطة أتم الضبط ، ومصححة غاية التصحيح ، بسمع أبي عليّ ، أو بروايته عن شيخه العراق ، من أمثال ابن زريد أو أبي عبيد ، أو ينفطوبه أو ابن السكيت أو الأصمعيّ أو غيره هؤلاء من أئمة اللغة ، وليس من المجازفة أن أقول اعتماداً على المعجم وعلى اللآلي : إن البكري ورث وقرأ كثيراً من كتب القالي ، التي عليها خطه أو خطوط أصحابه . بلى ، قد تمرّس البكري بتوالييف القالي تمرّساً ، وفلاها فدياً ، واستطاع بثقافته الممتازة أن يشرحها ، ويستدرك عليها ، وينقدها نقد الصيرفيّ للدراهم ؛ وتلك منزلة عالية في الإحاطة باللغة والشعر والتاريخ والأنساب ، عرفها له أهل عصره ومترجموه ، فوصفوه بالتقدم في فنونه ، ورواج توالييفه ، حتى كانت تنهّادها الملوك في عصره .

وللبكري مؤلفات كثيرة ، أشهرها هذا المعجم ، وكتاب اللآلي ، في شرح أمالي القالي الذي نشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، نشرة علمية مصححة محققة ، بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م .

ومنها كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء ، وهو مثل المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى ، إلا أنه أكبر منه . وكتاب اشتقاق الأسماء . وكتاب أعلام نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب التدريب والتهذيب ، في ضروب أحوال الحروب . وكتاب التنبيه ، على أغلاط أبي عليّ في أماليه ، وقد طبع ملحقاً بكتاب أمالي القالي . وكتاب صلة المفصول ، في شرح أبيات الغريب المصنف . وكتاب فصل المقال ، في شرح كتاب الأمثال . وكتاب المسالك والممالك ، وقد طبع منه البارون دى سلين قطعة باسم كتاب المغرب ، في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، بالجزائر سنة ١٨٥٧ م . وكتاب النبات ، أو أعيان النبات والشجريات الأندلسية .

وهذه الكتب كلها قد ذكرها الميمنى في مقدمة سنط اللآلي . وذكر بعضها السيوطى في بنية الوعاة . وابن بشكوال في الصلة ، وأكثرها لم يطبع .

وكان البكري معنياً بكتبه ، يكتبها بالخط الجيد ، ويجلدها بالتجليد النفيس ، وكان الملوك والرؤساء يتنافسون في اقتنائها ، ويتهادون بها في حياته .

ومما جاء في كتاب الصلة لابن بشكوال (المتوفى سنة ٥٧٨ هـ) في التعريف به :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ، من أهل شَطِيطِيش ، سكن قُرطبة ، يكنى أبا عُبيد . روى عن أبي سروان بن حَيَّان ، وأبي بكر المصَّحفي ، وأبي العباس العذري ، سمع منه بالمرية ؛ وأجاز له أبو عمر بن عبد البر الحافظ غيرهم . وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار ، متقنا لما قيده ، ضابطا لما كتبه ، جميل الكتب ، متهما بها ، كان يمسكها في سبائب الشرب وغيرها ، إكراما لها وصيانة . وجمع كتابا في أعلام نبوة نبينا عليه السلام ، أخذه الناس عنه ، إلى غير ذلك من تواليفه . وتوفي رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة ، ودفن بمقبرة أم سلمة » .

وحَلَّاهُ الفتح ابن خاقان المتوفى سنة ٥٣٥ هـ في القلائد بقوله :

« عالم الألوان ومُصنِّفه ، ومقرَّط البيان ومُشَنِّفه ، بتوالييف كأنها الخرائد ، وتصانيف أبهى من القلائد ، حَلَّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل بها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها في فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ما شاء من إتقان وإبداع . وأما الأدب فهو كان منتهاه ، ومحل سُباه ، وقُطْبُ مداره ، وفَلَكُ تمامه وإبداره . وكان كل ملك من ملوك الأندلس يتهاداه ، تنهادى المُقلِّ للبكرى ، والآذان للبشرى إلى آخر ما قاله » .

ومن قول ابن بَسَّام الشَّنْثَرِيَّيْنِ (المتوفى سنة ٥٤٢) في الذخيرة يصف المؤلف :

ومنهم الوزير أبو عُبيد البكري ، وكان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولهم بالبراعة والإحسان ، أبرعهم في العلوم طلقا ، وأنصمهم في المنظور والمنثور أنقا ، كأن العرب استخلفته على لسانها ، والأيام وآتته زمام حديثانها ، ولولا تأخر ولادته ، لأنسى ذكر كنيته المتقدم الأوان : ذَرَبَ لسان ، وبراعة إتقان إلى آخر ما قال » .

كان أبو عُبيد البكري كاتباً ، ولعله قد كتب عن محمد بن معن الصَّماذحي صاحب المَريَّة ، الذي اصطفاه وقربه ، ورفع مرتبته ، ووسع راتبه ، ولذلك كان يلقب بالوزير جرى بذلك قلم ابن بَسَّام في الذخيرة ، بل لقبه العُصْبِيَّ في البُغْيَةِ بذي الوزارتين ، وقال الصَفْدِيُّ في الوافي : إنه كان أميراً بساحل كورة لَيْلَة ، وصاحبَ جزيرة شَطِيطِيش .

وفي رأيي أنه لَمَّ بالوزير لأنه وَزَرَ لآبيه ، أو لمصاحبتة الملك ، وإن لم يكن وزيراً على الحقيقة ، على ما جرى به العرف الأندلسي . والناس كانوا ولا يزالون يتوسعون في

الألقاب بلا حساب ، على أن أبا عُبيد لم تكن منزلته في نفوس أهل عصره أقل محادة من منزلة الوزراء .

ونثره جَزَلٌ متين ، عربى الديباجة ، حسن الأسجاع ، يشبه نثر الفتح ، صاحب القلائد والمطمح ، وابن بسام صاحب الذخيرة ، وهويتم بصلة قوية إلى نثر كتاب المشرق في القرن الرابع ، أمثال ابن العميد والصاحب بن عباد وطبقتهما .

ومما يدل على براعة أساليبه ، مما كتبه من رقعة يهنئ بها الوزير الأجل أبا بكر بن زيدون بالوزارة :

« أسعد الله بوزارة سيدى الدنيا والدين ، وأجرى لها الطير الميامين ، ووصل بها التأييد والتمكين . والحمد لله على أمل بلغته ، وجدل قدسوغه ، وضمان حقيقته ، ورجاء صدقه . وله المنّة في ظلام كان أعزه الله صبحه ، ومستنبهم غدا شرحه ، وعطال نحر كان حليته ، ووصال دهر صار هديته .

فقد عمّر الله الوزارة باسمه وردّ إليها أهلها بعد إقصار »

* * *

وبعد ، فأنا حقيق حين أقدم هذا السفر إلى العلماء والباحثين أن أسجل شكرى للذين عاونونى على إخراجه ، وأخص بالشكر زميلى الفاضلين المدرسين بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول : الدكتور مراد كامل ، لأنه قرأ لى مقدمة العلامة وستنفلد الألمانية ، والدكتور عبد الرحمن بدوى ، لأنه ترجم لى تلك المقدمة وكتبها بخطه ، وبعض الطلاب وخريجى كلية الآداب الذين عاونونى على مقابلة نسختى بالأصول المخطوطة . وأخيرا أقدم جزيل الشكر للجنة التأليف والترجمة والنشر على قيامها بنفقات الطبع ، ومطبعة اللجنة ، على ما بذلت من دقتها وعنايتها الفنية ، فى إلباس الكتاب هذه الحلة الرائقة .

وكتب بالقاهرة فى شعبان سنة ١٣٦٤ = يوليه سنة ١٩٤٥ م

مُصَنِّطُ السَّيْفِ

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٢] الحمد لله حمدا يقتضى رضاه ، وصلى الله على محمد نبيه
الذى اصطفاه ، واختاره لرسالته واجتباه .

هذا كتاب^(١) ذكرت فيه ، إن شاء الله ، جملة ماورد في الحديث الكتاب وسبب
تأليفه ، والأخبار ، والتواريخ والأشعار ، من المنازل والديار ، والقرى والأمصار ،
والجبال والآثار ، والمياه والآبار ، والدارات والحرار ، منسوبة محدثة ، ومبوبة
على حروف المعجم مقيّدة .

فإني لما رأيت ذلك قد استعجم على الناس ، أردت أن أفصح عنه ، بأن
أذكر كل موضع مبين البناء ، معجم الحروف ، حتى لا يدرك^(٢) فيه لبس
ولا تحريف .

وقد قال أبو مالك الحضرى : رب علم تمجّم فصوله ، فاستعجم مخصوله .
فإن صحة هذا لا تدرك بالفظنة والذكاء ، كما يلحق المشتق من سائر الأسماء .
وما أكثر المؤتلف والمختلف^(٣) في أسماء هذه المواضع ، مثل ناعجة
وباعجة ، ونبتل وثبتل ، ونخلة ونخلة ، وساية وشابة ، والنقرة والنقرة ، وجند

(١) اقردت نسخة ج هنا بذكر اسم الكتاب « معجم ما استعجم » . وفى ق يانس

الى والأخبار . (٢) فى ج : « يترك » .

(٣) المؤتلف والمختلف : ما تنفق فى الخط صورته ، وتنفق فى اللفظ صيغته .

وَجَنَدٌ ، وَجُسَانٌ ^(١) وَحَسَانٌ ^(٢) ، وَجُتِجُبٌ وَحَبِجَبٌ ، وَسَنَامٌ وَشِبَامٌ ، وَسَلَمٌ
وَسَلَمٌ ، وَالْحَوْبُ ، وَالْحَوْبُ ، وَقَرْنٌ وَقَرْنٌ ، وَجَفَافٌ وَحِفَافٌ ، وَحُتٌّ وَخَتْ ^(٣)
وَتَرِيمٌ وَتَرِيمٌ ، وَتِهَامَةٌ وَتِهَامَةٌ (بالنون) ، و ^(٤) خَزَازٌ وَجَرَارٌ ^(٥) وَحَرَّازٌ ؛ وَكَذَلِكَ
مَا اشْتَبَهَ أَكْثَرُ حُرُوفِهِ ، نَحْوُ سُمْنٍ (بالنون) وَسُمِيٍّ (بالياء) ، وَشَمَامٍ (بالميم)
وَسَقَامٍ (بالقاف) ، وَشَابَةٍ (بالباء) وَشَامَةٍ (بالميم) ، وَتَمَلَى (بالنون) ، وَتَمَلَى
(بالقاف) ، وَتَخَلَى (بالخاء) ، وَجُرْزَانٍ (بالزاي) وَجِرْذَانٍ (بالذال) ، وَإِلَاهَةٌ
وَإِهَالَةٌ (بِتَقْدِيمِ الْمَاءِ عَلَى الْبَلَامِ) ، وَالْقَاعَةُ وَالْقَاعَةُ .

وقديماً صحف الناس في مثل هذا .

التصحيف داء
قديم

قال ابن قُتَيْبَةَ : قُرِيءَ يَوْمًا عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرِدَ جَعَشُمَا ^(٥) فَقَدْ وَلِيَتْ يَوْمَيْنِ فَعْنَى خَلُوجُ
فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ حَضَرَ الْمَجْلِسَ لِلْقَارِئِ : ضَلُّ ضَلَالِكَ ! إِنَّمَا هِيَ ذَاتُ الدَّيْرِ ^(٦) ،
بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ عِنْدَنَا . فَأَخَذَ الْأَصْمَعِيُّ بِذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي شِعْرِ الرَّاعِي :

(١) كَذَا فِي ج ، وَهُوَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لِلْأَوَّلِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ . وَفِي س : « حَسَان » ،

كَرْمَانَ . وَفِي ق : « حَبِشَان » كَقَضَان .

(٢) ق : « جَبِشَان » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ج وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَكَاتِبِهِمَا مَضْبُوطَيْنِ كَمَا

هَذَا . وَفِي س : « حَتَّ ، وَخَتْ » بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا . وَفِي ق : بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا كَذَلِكَ ، وَآخِرُهُمَا
تَاءٌ مَثَلَةٌ .

(٤ — ٥) كَذَا فِي ج . وَفِي س : « جَرَارٌ وَحَرَّازٌ » . وَفِي ق : « جَرَّازٌ وَحَزَّازٌ » ،

وَهَذَا تَحْرِيفٌ .

(٥) كَذَا فِي طَبَقَاتِ الشُّرَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْأَسْوَاقِ الثَّلَاثَةِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « خَشْفَهَا » .

(٦) الدَّيْرُ (بِفَتْحِ الدَّالِ وَكُسْرِهَا) : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ، وَأَوْلَادُ الْجَرَادِ . وَذَاتُ الدَّيْرِ :

شُعْبَةٌ فِيهَا الدَّيْرُ .

وأَفَرَعْنِ فِي وَادِي الْأُمَيْرِ بَعْدَ مَا كَسَا الْبَيْدَ سَاقِي الْقَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرِ^(١)
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَا أَعْرِفُ وَادِي الْأُمَيْرِ . قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهَا فِي كِتَابِ

[٣] أَبِي عُبَيْدَةَ : « فِي وَادِي دَلَايِيد » ، فَقَالَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا .

وَلَعَلَّهَا جَلَامِيد ، فَفَصَّلْتُ الْجِيمَ مِنَ اللَّامِ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جَبَلَةَ : وَادِي الْأُمَيْلِ ، بِاللَّامِ .
وَكُلُّهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

فَهَؤُلَاءِ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ مَوْضِعٍ ، وَلَمْ يَدْرُوا وَجْهَ الصَّوَابِ
فِيهِ ، وَسَاءَ بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَهَذَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(٢) ، عَلَى إِمَامَتِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَقَدُّمِهِ فِي الْعِلْمِ ، كَانَ يُصَحِّفُ
« جَمْدَان » ، وَهُوَ جَبَلٌ فِي الْحِجَازِ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُثْمَانَ ، مِنْ مَنَازِلِ بَنِي أَسْلَمَ^(٣) ،
فَيَقُولُ : « جَمْدَان » بِالنُّونِ . وَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ الْعَلَاءُ^(٤) عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمَرَّ
عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جَمْدَانُ ، فَقَالَ : سِيرُوا ، هَذَا جَمْدَانُ^(٥) ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ
[قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :]^(٦) « الْذَاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالْذَاكِرَاتِ » .

(١) كَذَا فِي س ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي ج : « سَاقِي الْقَيْظَةِ » . وَفِي ق : « سَاقِي
الْقَيْظَةِ » . وَهَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي
مَادَةِ « أَمْر » . وَفِيهِ : « أَفَرَعْنِ » بَدَلُ « أَفَرَعْنِ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِبِاقُوتَ : « حِرْوَان »
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ج وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي « جَمْدَان » مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ . وَفِي س ،
ق : « سَلِيم » . (٤) كَذَا فِي س ، ق وَصَحِيحِ مُسْلِمَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي ج :
« الْعُلَمَاءُ » . (٥) اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ : « جَمْدَان » فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ وَفِي الْأَصُولِ
وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَكُتِبَ اللَّغَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ : « يَجْدَان » .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ ، كَمَا فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ .

وجماعة المحدثين يقولون : « الحَزْوَرَّة » بفتح الزاى وتشديد الواو ، لموضع يلى البَيْتِ الحرام ، وبه كانت سوق مكة ، وقد دخل اليوم فى المسجد ، ويرَوون : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقَفَ بِالْحَزْوَرَّة ، وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى ، ولو لا أنى أَخْرَجْتُ مِنْكَ ما خَرَجْتُ) .
رواه الزُّهْرَى عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عبد الله بن عدى^(١) ، عن النبی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وإنما هى « الحَزْوَرَّة » بالتخفيف ، لا يجوز غيره ، قال الفَنَوِيُّ^(٢) :
يَوْمَ ابْنِ جُدْعَانَ بِحُفِّ الْحَزْوَرَّة كَأَنَّهُ قَيْهَرُ أَوْ ذُو الدَّسْكَرَةِ

ترتيب المعجم على
حروف الهجاء

وترتيب حروف هذا الكتاب ترتيب حروف ا ، ب ، ت ، ث .
فأبدأ بالهمزة والألف ، نحو آرة ، ثم بالهمزة والباء ، نحو أبلى وأبان^(٣) ، ثم بالهمزة والتاء ، نحو الأثم ، ثم الهمزة والثاء ، نحو الأثيل والاثاية ، هكذا إلى انقضاء الحروف الثمانية والعشرين .

فجميع أبواب هذا الكتاب سبع مئة وأربعة وثمانون بابا ، وهو ما يجتمع من ضرب ثمانية وعشرين فى مثلها ، فالخرفان من كل اسم مُقَيَّدَان بالتَّجْوِيب ، وأذكرُ باقى حروف الاسم ، وأَبَيِّنُ الْمَشْكَالَ ، بالمعْجَمِ والمَهْمَلِ^(٤) ، وأذكرُ بِنَاءَهُ وَضَبَطَهُ ، واشْتِقَاقَ إِنْ عُرِفَ فِيهِ ، وَأَنْسُبُ كُلَّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ ، مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَالْأَخْبَارِيِّينَ المشهورين .

وجميع ما أُورِدَ فى هذا الكتاب عن السَّكُونِ ، فهو من كتاب
أبى عبيد الله^(٥) عمرو بن بَشْرِ السَّكُونِ ، فى جبال تِهَامَةَ ومَحَالِّهَا ، يحمل جميع [٤]

بعض مصادر
الكتاب

(١) هو عبد الله بن عدى بن حراء الزهرى ، كما ذكره المؤلف فى رسم « حزورة » .

(٢) فى ق : « العبدى » . (٣) هذه الكلمة « أبان » ساقطة من نسخة ج .

(٤) فى ج : « المتهل » ، وهو خطأ . (٥) فى معجم ياقوت : « أبى عبيد » .

ذلك عن الأبى الأشعث ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عروام بن الأصمغ السلمي الأعرجي .

[ذكر جزيرة العرب]

وأنا أبتدى الآن بذكر جزيرة العرب ، والأخبار عن نزولهم فيها وفي غيرها ، من محالهم ، ومنازلهم ، وانتطاعهم لها ، ومحل كل قبيل منها ، وذكر ما اشترك في نزوله قبيلان فأزيد ، وذكر من غلب جيرانه منهم فانقرد .

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن معاوية بن عميرة بن نخوس الكندي ، إنه سمع عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ورواه أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثني غياث بن إبراهيم ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، وسأله رجل عن^(١) ولد نزار بن معد ، فقال : هم أربعة : مضر ، وربيعة ، وإياد ، وأنمار . وكان يكتني بابنه ربيعة ، ومنازلهم مكة وأرض العرب يومئذ خاوية ، ليس بنجد لها وتهامتها وججازها وعروضها كبير أحد ، لإخواب بختة نصر إياها ، وإجلال أهلها ، إلا من اعتصم برؤوس الجبال ، ولأذ بالمواضع الممتعة ، متنكباً لمسالك جنوده ، ومستن خيوله ؛ وبلاد العرب يومئذ على خمسة أقسام ، على ما يأتي ذكره .

وذكر ابن وهب ، عن مالك ، قال : أرض العرب مكة ، والمدينة ، واليمن . وقال أحمد بن المعدل : حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، قال : قال مالك بن أنس : جزيرة العرب المدينة ، ومكة ، واليمامة ، واليمن .

وقال المفيرة بن عبد الرحمن : جزيرة العرب مكة ، والمدينة ، واليمن وقرياتها .

(١) في ج : « من » .

أقسام جزيرة
العرب
وحدودها

وقال الأُصمعيّ : جزيرة العرب مالم يبلغه مُلكُ فارس ، من أَقصى عَدَنَ أَبْيَنَ إلى أطرار^(١) الشام ، هذا هو الطول ؛ والعرض من جُدَّة إلى ريف^(٢) العِراق .
وقال أبو عُبَيْد عن الأُصمعيّ خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أَقصى عَدَنَ أَبْيَنَ إلى ريف العراق في الطول ، وأن عرضها من جُدَّة وما والآها من ساحل البحر ، إلى أطرار الشام .

وقال الشَّعْبِيّ : جزيرة العرب ما بين قاديّة الكوفة إلى حَضْرَمَوْت .
وقال أبو عُبَيْد^(٣) : جزيرة العرب ما بين حَفَرِ أَبِي مُوسَى ، بطَوَارَة من أرض العراق ، إلى أَقصى اليَمَن في الطول ، وأما في العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِين ، إلى مُنْقَطَعِ السَّماوة . قال : وحدُ العِراق مادون البحرَيْن إلى الرملِ الحَرِّ . وقال غيره : [٥]
حدُّ سَوَادِ العراق ، الذي وَقَعَتْ عليه المساحة ، من لَدُنْ تَخُومِ المَوْصِلِ مع الماءِ ، إلى ساحلِ البحرِ ببلادِ عُبَّادَان ، من شَرْقى دِرَجَلَة ، هذا طولُهُ . وأما عَرْضُهُ فحدُّهُ من أرضِ حُلُوان ، إلى منتهى طَرَفِ القادِسيّة ، المتصل بالمُعَذِيب . وطوله مئة وعشرون فرسخاً ، وعَرْضُهُ ثمانون فرسخاً . وقال ابن الكلبيّ في تحديد العراق : هو ما بين الحَيْرَة ، والأنبار ، وَبَقَّة ، وَهَيْت ، وَعَيْنِ التَّمَر ، وأطرافِ البَرّ ، إلى الغُمَيْر ، والقُطْعُطانة ، وَخَفِيَّة .

قال الخليل : سُمِّيَتْ جزيرةُ العرب جزيرةً ، لأنَّ بَحْرَ فارسَ وَبَحْرَ الحَلِيشِ
لأذا سميت أرض العرب جزيرةً
والفُراتَ وَدِرَجَلَة أحاطت بها ، وهى أرض العرب ومَعْدِنُهَا .

وقال أبو إسحاق الحَرَبِيُّ : أخبرني عبد الله بن شَيْبٍ ، عن الزُّبَيْرِ ، قال :
حدَّثني محمد بن فضالة : إِنَّمَا سُمِّيَتْ جزيرةٌ لِإِحاطَةِ البحرِ بِهَا ، والأنهارِ من

(١) نواحيها أو أطرافها . (٢) في س : « أَف » بدل « ريف » .

(٣) كذا في س ، ق وناج العروس . وفي ج : أبو عبيد .

أقطارها وأطرارها . وذلك أن الفرات أقبل من بلاد الروم ، فظهر بناحية
قنسرين ، ثم انحط عن الجزيرة ، وهي ما بين الفرات ودجلة ، وعن سواد العراق ،
حتى دفع^(١) في ، البحر من ناحية البصرة والأبلة ، وامتد^(٢) إلى عبّادان ،
وأخذ^(٣) البحر من ذلك الموضع مغرباً ، مُطيفاً ببلاد العرب ، منعطفاً عليها ، فأتى
منها على سفوان وكاظمة ، ونفذ إلى القطيف^(٤) وهجر وأسياف عمان والشحر ،
وسال^(٥) منه عنق إلى حضرموت ، وناحية أبين وعدن ودهلك ، واستطال
ذلك العنق ، فطعن في تهاشم اليمن ، ببلاد^(٥) حاكم والأشعريين وعك ، ومضى إلى
جدة ساحل مكة ، وإلى الجار ساحل المدينة ، وإلى ساحل تيماء وأبلة ، حتى بلغ
إلى قلزم مضر ، وخالط بلادها ، وأقبل النيل في غربى هذا العنق من أعلى
بلاد السودان ، مستطيلاً معارضاً للبحر ، حتى دفع في بحر مضر والشام ، ثم
أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين ، ومرّ بمسقلان وسواحلها ،
وأتى على سور ساحل الأردن ، وعلى يثروت وذواتها من سواحل دمشق ، ثم
نفذ إلى سواحل حمص وسواحل قنسرين ، حتى خالط الناحية التي أقبل منها
الفرات ، منعطفاً على أطراف قنسرين والجزيرة ، إلى سواد العراق . فصارت
بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها على خمسة أقسام : تهامة والحجاز ،
ونجد والعروض ، واليمن .

ومعنى تهامة والقور واحد ، ومعنى حجاز وجلس واحد . هكذا ذكر الزبير

(١) كذا في هامش س وصوبه . وفي الأصول الثلاثة ومعجم ياقوت : « وقع » وما

أثبتناه أول ، وقد عبر به المؤلف كثيراً ، وسيأتى التعبير بعثله قريباً .

(٢ — ٣) كذا في ج ومعجم ياقوت . والعبارة ساقطة من نسختي س ، ق .

(٣) كذا في ج ، وهو الصحيح . وفي س ، ق : « المليف » .

(٤) كذا في س ، ق . وفي ج ومعجم ياقوت : « ومال » . والتعبير يسأل كثير في

هذا الكتاب في مثل هذا الموضع (٥) في ج : « يلاذ » .

[٦]

ابن بكّار عن عمّه . وقال غيره : مَعْنَى حِجَّازٍ وَجَلَسَ وَنَجَّدَ واحد .
 وجبل السّراة هو الحدُّ بين تهامة ونَجْد . وذلك أنه أقبل من قُمْرَةِ اليَمَن ،
 وهو أعظم جبال العرب ، حتى بلغ أطراف بَوَادِي الشَّام ، فسَمَّته العرب
 حِجَّازًا ، وقَطَعْتَهُ الأودية ، حتى انتهى إلى ناحية نَخْلَةٍ^(١) ، فمنه خَيْطَى
 وَيَسُوم ، وهما جبلان بِنَخْلَةٍ، ثم طلعت الجبال بعد منه ، فسكان منه الأَبْيَضُ
 جبلُ العَرَج ، وقُدْسٌ وآرَة^(٢) ، والأشْمَرُ والأَجْرَد ، وهما جبلان لُهمينة .
 وهى كلّها مذكورة فى مواضعها .

جبال السراة

وقال ابن شَبَّة : « خَيْص » مكان « خَيْطَى » . قال : ولم يُعْرَف « خَيْطَى »^(٣) .
 وقال بعض المكّيّين : هو « خَيْش » ، وأنشد لابن أبى ربيعة :
 تركوا « خَيْشًا » على أيّمانهم وَيَسُومًا عن يَسَارِ المُفْجِدِ
 قلتُ صوابه « خَيْص »^(٤) ، بالصاد لا بالشين . نقلتُ من خطِّ ابن سَعْدَانَ ،
 وهو أصلُ أبى عَلِيٍّ فى شعر ابن أبى ربيعة :

ذَكَرْتَنِي الدِّيارُ شَوْقًا قَدِيمًا . بَيْنَ خَيْصٍ وَبَيْنِ أَغْلَى يَسُومًا
 وروى ابن الكلّبيّ ، قال : حدّثنى أبو^(٥) مِسْكِين ، مُحمَّد^(٥) بن جعفر بن
 الوليد بن زياد ، مَوْلَى أبى هُرَيْرَةَ ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيّب ، أنه قال :
 (لَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الأَرْضَ مَادَتْ بِأَهْلِهَا ، فَفَرَّجَهَا بِهَذَا الْجَبَلِ ، يَعْنِي
 السّراة ، فَاطْمَأْنَنَتْ) .

(١) و س ، ق : « نخلة » بالهاء ، وهو تصحيف . (٢) زاد فى معجم البلدان عن

الهنداني : « وهما جبلان لثينة » . (٣) فى س ، ق : « خيص » .

(٤) قال فى تاج العروس قلاع عن العباب : وقيل حيص ويسوم جبلان بنخلة . وقال

ياقوت فى المعجم وذكر « حيصا » : وقد سماه عمر بن أبى ربيعة خيشا ، لأنه كان

كثير الخاطبة للنساء . أقول : ولعل المؤلف أراد حيصا ، وصحفه الناسخون خيصا .

(٥ — ٥) . كذا فى معجم ياقوت . وفى ق : « ابن مسكين محمد » . وفى س ، ج :

« ابن مسكين محرز » .

وطول السَّراة ما بين ذاتِ عِرْقٍ إلى حدِّ نَجْرانِ اليَمَن ، وميت المقدس في غربي طولها ؛ وعرضها ما بين البَحْر إلى الشَّرَف .

جبال السراة
خط تقسيم بلاد
العرب

فصار ما خلف هذا الجبل في غربيّه إلى أُسَيَافِ^(١) البحر ، من^(٢) بلادِ
الاشعريّين وعَمَكٍ وكنانة ، إلى ذاتِ عِرْقٍ والجُحْفَةِ وما والاها وصاقبها وغار من
أرضها : الفُورَ غُورَ تِهَامَةٍ ، وتهامةٌ تجمع ذلك كُلُّهُ ؛ وغُورُ الشَّامِ لا يدخل في
ذلك . وصار مادون ذلك في شرقيّه من الصَّحَارَى إلى أطرافِ العِراقِ والسَّماوة
وما يليها : نَجْدًا ، ونَجْدٌ تجمع ذلك كُلُّهُ . وأعراضُ نَجْدٍ هي بَيْشَةُ ، وترَج ،
وتَبَالَةُ ، والمَرَاغَةُ ، ورَنْيَةُ . وصار الجبلُ نَفْسُهُ [وهو]^(٣) سَرَاتِهِ ، وهو الحِجَازُ
وما احتَجَزَ به في شرقيّه من الجبال ، وانحاز إلى ناحية فينْدَ والجَبَّالَيْنِ إلى المدينة ،
ومن بلادِ مَذْحِجٍ تَثْلِيثٌ ومادونها إلى ناحية فينْدَ ، فذلك كُلُّهُ حِجَازٌ . وصارت
بلادُ اليَمَامَةِ والبَحْرَيْنِ وما والاها : العَرُوضُ ، وفيها نَجْدٌ وغُورٌ ، لقربها من
البَحْرِ ، وانخفاض مواضع منها ، ومساييل أودية فيها ، والعَرُوضُ يجمع ذلك
كُلُّهُ . وصار ما خلف تَثْلِيثَ وما قاربها إلى صَنْمَاءَ ، وما والاها من البلاد إلى
حَضْرَةِؤْتِ والشُّخْرِ وَعُمَانَ وما بينها : اليَمَنُ ، وفيها^(٤) التَّهَائِمُ والنُّجُودُ
[٧] واليَمَنُ يجمع^(٥) ذلك كُلُّهُ .

وذاتُ عِرْقٍ فصل ما بين تهامة ونَجْدٍ والحِجَازِ . وقيل لأهل ذاتِ عِرْقٍ :
أُمْتَهُمُونَ أُنْتُمْ أم مُنْجِدُونَ ؟ قالوا : لا نُتْهِمُونَ ولا مُنْجِدُونَ . وقال شاعرٌ :
ونحن بسَهْبٍ مُشْرِفٍ غير مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فالعَيْنُ بالدمع تَذْرِفُ

(١ - ١) كذا في معجم البلدان لياقوت ، وهو الصحيح . وفي الأصول الثلاثة :
« الحرمين » وهو تحريف .

(٢) زيادة عن معجم البلدان . (٣) في ق ، ج : « وفيها » .

(٤) كذا في س ، ق : وفي ج : « تجمع » .

وقال آخر:

كَانَ لِلطَّايَا لَمْ تُنَخْ بِتَهَامَةٍ إِذَا صَمَدَتْ عَنْ ذَاتِ عِرْقٍ صُدُورُهَا
 وقال ابن الكلبي : الْحِجَازُ : مَا حَبَزَ فِيمَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْعَرُوضِ ، وفيما بين
 الْيَمَنِ وَنَجْدٍ . فَصَارَتْ نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ ، إِلَى الْعُدَيْبِ . وَالطَّائِفُ
 مِنْ نَجْدٍ ، وَالْمَدِينَةُ مِنْ نَجْدٍ ، وَأَرْضُ الْعَالِيَةِ وَالْبَحْرَيْنِ إِلَى عُثْمَانَ مِنْ
 الْعَرُوضِ . وَتَهَامَةٌ : مَسَايِرُ الْبَحْرِ ، مِنْهَا مَكَّةُ وَالْعَبْرُ وَالطُّورُ وَالْجَزِيرَةُ . فَالْعَبْرُ :
 مَا اخَذَ عَلَى الْفَرَاتِ إِلَى بَرِّيَّةِ الْعَرَبِ . وَالطُّورُ : مَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَسَاتِيدَمَا .
 وَزَعَمَ عَرَّامُ بْنُ الْأَصْنَعِ أَنَّ حَدَّ الْحِجَازِ مِنْ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .
 فَنَصَفَهَا حِجَازِيًّا وَنَصَفَهَا تِهَامِيًّا^(١) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَلْسُ مَا بَيْنَ الْجُحْفَةِ
 إِلَى جَبَلِ طَيْيٍّ . وَالْمَدِينَةُ جَلْسِيَّةٌ ، وَأَعْمَالُ الْمَدِينَةِ فَذَكُّ ، وَخَيْبَرُ ، وَوَادِي الْقُرَى ،
 وَالْمَرْوَةُ ، وَالْجَارُ ، وَالْفُرْعُ . وَلِهَذِهِ الْمَوَاضِعُ أَعْمَالٌ عَرِيضَةٌ وَاسِعَةٌ ، إِلَّا الْجَارَ ،
 فَإِنَّهُ سَاحِلٌ .

الحجاز

وَرَوَى عُثْرُ بْنُ شُبَّةَ عَنْ رَجَالِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ :
 الْحِجَازُ اثْنَا عَشْرَةَ دَارًا : الْمَدِينَةُ ، وَخَيْبَرُ ، وَفَذَكُّ ، وَذُو الْمَرْوَةِ ، وَدَارُ بَلِيٍّ ،
 وَدَارُ أَشْجَعٍ ، وَدَارُ مُزَيْنَةَ^(٢) ، وَدَارُ جُهَيْنَةَ ، وَدَارُ بَعْضِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ،
 وَدَارُ بَعْضِ هَوَازِنَ وَجُلُّ سُلَيْمٍ وَجُلُّ هِلَالٍ^(٣) .
 وَحَدُّ الْحِجَازِ الْأَوَّلُ : بَطْنُ نَخْلٍ وَأَعْلَى رُمَّةَ وَظَهْرُ حَرَّةٍ لَيْلَى . وَالثَّانِي مِمَّا

(١) فِي ج ، ق : يَأْتِيَاتُ يَاءُ النِّسْبَةِ فِي « تِهَامِيٍّ وَحِجَازِيٍّ » . وَفِي س بِدُونِهَا .

(٢) كَذَا فِي ج وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ . وَالْكَلِمَتَانِ « دَارُ مُزَيْنَةَ » : سَاقِطَتَانِ مِنْ نَسْخِي س ، ق .

(٣) بَقِيَ مَوْضِعَانِ مِنَ الْإِثْنِ عَشَرَ لَمْ تَذْكُرْهُمَا الْأَصُولُ هُنَا . وَقَدْ ذَكَرْهُمَا يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ ، فَقُلَا عَنْ الْأَصْحَفِ ، قَالَ : « وَظَهْرُ حَرَّةٍ لَيْلَى » وَمَا بَلَى الشَّامِ : شَغَبَ وَبَدَأَ .

بلى الشام : شَفَب^(١) و بَدَا . والثالث مما بلى تِهَامَةً : بَذَرُ والتُّقْيَا ورُهاط
وعُسْكَاط . والرابع مما بلى سَايَةً ووَدَّان ، ثم يَنْفَعِرُ جُ إلى الحدِّ الأول : بطن نخل
وأعلى رُمَّة . ومكةُ من تِهامة ، والمدينة من الحجاز .

وقال محمد بن سَهْل عن هشام عن أبيه : حَدُودُ الحجاز : ما بين جَبَلِي طَيْيٍّ إلى
طريق العراق ، لمن يُريد مكة ، إلى سَمَفٍ^(٢) تِهامة ، ثم مستطيلاً إلى البين .
قال : والجلُسُ : ما بين الجحفة إلى جَبَلِي طَيْيٍّ . والمدينة جَلَسِيَّة . ويشهد لك
أن المدينة جَلَسِيَّة قولُ مَرْوان بن الحَكَم للفرَزْدَق ، وتقدم إليه ألا يهجرَ أحداً ،
ومروان يومئذ والي المدينة لمأوية :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ والسفاهةُ كَأَسْمِهَا إن كنتَ تارك ما أَمَرْتُكَ فاجلس

[٨] يقال : جَلَسَ إذا أتى الجلُسَ ؛ أي أتى المدينة إن تركت المهجور .

وقال الحسنُ : إنما سُمِّيَ الحجازُ حِجَازاً ، لأنه حجز على الأنهار والأشجار ،
وهو الجفان يوم القيامة .

وقال غيره : سُمِّيَ حجازاً لأنه احتجز بالجبال ، يقال : احتجزت المرأة إذا
شدت ثيابها على وسطها ، وأبرزت عجزتها ؛ وهي الحُجْزَةُ .

وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار : سألتُ سليمان بن عَيَّاش السُّمْدِيَّ : لِمَ سُمِّيَ الحجاز
حجازاً ؟ فقال : لأنه حَجَزَ بين تِهَامَةٍ ونَجْدٍ . قلت : فما حد الحجاز ؟ قال :
الحجاز ما بين بئر أبي بكر بن عبد الله بالشقرة ، وبين أثاية العَرَج . فما وراء
الأثاية من تِهامة .

ونقل ابن دُرَيْد قال : إنما سُمِّيَ حجازاً لأنه حجز بين نَجْدٍ والسَّراة

(١) كذا في س ، ق ، بدون واو قبلها . وفي ج : « وشفب » .

(٢) ل ج : « شفف » بالسين المعجمة .

وقال الخليل : سُمِّيَ حِجَازًا لَأَنَّهُ فَصْلٌ بَيْنَ النَّوْرِ وَبَيْنَ الشَّامِ ، وَبَيْنَ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ . فَجُرَّشُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَجْرَانُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَأُخْرِجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمْ ^(١) مِنْ نَجْرَانٍ وَلَا الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ فَسُمِّيَتِ الْعَرُوضُ .

قال الحرابي : وَلِذَلِكَ ضَعُفَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ قُضَّالَةَ .

وَحَدُّ الشَّامِ : مَا وَرَاءَ تَبُوكَ . وَتَبُوكُ مِنَ الْحِجَازِ ، وَكَذَلِكَ فَلِطِينَ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى طَرِيقِ الْكَوْفَةِ إِلَى الرُّمَّةِ حِجَازٌ . وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ نَجْدٌ ، إِلَى أَنْ تَشَارِفَ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَمِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ حِجَازٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ نَجْدٌ . إِلَى أَنْ تَشَارِفَ الْبَصْرَةَ . وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى طَرِيقِ مَكَّةَ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الْأُتَايَةَ مَهَبِطَ الْعَرْجِ : حِجَازٌ . وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهِيَ تِهَامَةٌ ، إِلَى مَكَّةَ ؛ إِلَى جُدَّةَ ، إِلَى ثَوْرٍ ^(٢) وَبِلَادَ عَاكِ وَإِلَى الْجَنْدِ ، وَإِلَى عَدَنَ أُبَيْنَ ، هَذَا غَوْرٌ كُلُّهُ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةٍ . وَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى طَرِيقِ صَنْعَاءَ إِذَا سَلَكَ ^(٣) عَلَى مَعْدِنَ بْنِ سُلَيْمٍ : حِجَازٌ ، إِلَى الْجَرَدِ ^(٤) ، إِلَى نَجْرَانَ إِلَى صَنْعَاءَ . وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ إِلَى شِبَاكِ أَبِي عَلِيَّةَ : حِجَازٌ . إِلَى الرَّبَذَةِ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ إِلَى الشَّرَفِ ، إِلَى أَضَاخَ وَضَرْيَةَ وَالْيَمَامَةَ : نَجْدٌ .

وَرَوَى الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْبَيْدَاءِ . قَالَ : وَقَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ جَارِيَةً لِلشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَجِيزُ هَذَا الْبَيْتَ وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ لَهُ ؟ ثُمَّ أَنْشَدَ :
بَكَى كُلُّ ذِي شَوْقٍ يَمَانٍ وَشَاقِهِ شَامٍ فَأَتَى يَلْتَقِي الشُّجَيَانِ؟ ^(٥)

(١) فِي س ، ق : « يُخْرِجُهُمَا » .

(٢) كَذَا فِي ج ، ق . وَهُوَ وَادٌ بِبِلَادِ مَزِينَةَ ، غَيْرُ ثَوْرٍ الَّذِي هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَفِي

س : « تَوْز » . (٣) فِي ج « تَبْلُك » .

(٤) فِي ق : « الْجَدَد » . (٥) فِي س : « الشُّجَيَانِ » .

فجئنا جريرَ على ركبتيه ، ثم قال : هلمَّيْ إلى يا جارية ، ثم قال :
يَمُورُ الذي بالشامِ أو يَنْجِدُ الذي بَمَورٍ تَهَامَاتٍ قِيْلَتَقِيَانِ
فَأَخَذَهَا .

[٩]

وقال المَخْبِلُ السُّعْدِيُّ :

فَإِنْ تُمْنَعُ سُهُولُ الْأَرْضِ مِنِّي فَإِنِّي سَالِكٌ سُبُلَ الْعَرُوضِ
وَأَرْضُ جُهَيْنَةَ وَالْقَبِيلَةِ كُلُّهَا حَبَاز .

وأما تهامة ، فإنك إذا هبطت من الأثاية إلى الفرع وَغَيْقَةَ ، إلى طريق
مكة ، إلى أن تدخل مكة : تهامة ، إلى ما وراء ذلك من بلاد عَكَّ ، كلها تهامة ؛
والمجازة وَعُلَيْبٌ وَقَنَوَاتِي وَيَزَنُ ، كلها تهامة ؛ وأنت إذا انحدرت في ثنايا
ذاتِ عِرْقٍ مَتَّهِمٍ إلى أن تبلغ البحر ؛ وكذلك إذا تَصَوَّوْتَ في ثنايا العَرَجِ إلى
أقصى بلاد بني فزارة أنت مَتَّهِمٌ ؛ فإن جاوزت بلاد بني فزارة إلى أرض كلب ،
فأنت بِالْجَنَابِ . وبلادُ بني أسد : الْجَلَسُ ، والقَنَّانُ ، وأَبَا الأَبْيَضِ ، وأَبَا الأَسْوَدِ ،
إلى الرُّمَّةِ . وَالْحَمِيَّانِ : رَحَى ضَرِيَّةَ ، وَحَمَى الرُّبْدَةَ ، والدَّوْ ، والصَّمَّانُ ، والدَّهْنَاءُ ،
في شِقِّ بَنِي تَمِيمٍ . وَالْحَزَنُ مُعْظَمُهُ لبني يَرْبُوعٍ . وكان يقال : من تَصَيَّفَ
الشَّرَفَ ، وَتَرَبَّعَ الْحَزَنَ ، وَتَشَقَّى الصَّمَّانَ ، فقد أصاب المرءى .

نجد

وأما نجد ، فما بين جُرَشَ إلى سَوَادِ الكوفة ؛ وآخرُ حدوده مما يلي المغرب
الحجازان : حَبَازُ الأَسْوَدِ ، وحَبَازُ المدينة ؛ والحَبَازُ الأَسْوَدُ سَرَاةُ شُؤْءَةٍ .
ومن قِبَلِ المَشْرِقِ بَحْرُ فَارَسَ ، ما بين عُمانَ إلى بَطِيحَةِ البصرة ؛ ومن قِبَلِ يَمِينِ
الْقِبْلَةِ الشَّامِ : الْحَزَنُ حَزَنُ الكوفة ؛ ومن العُدَيْبِ إلى التَّمْلِيَةِ إلى قَلَّةِ
بَنِي يَرْبُوعِ بنِ مَالِكٍ ، عن يسار طريق المَضَيْدِ إلى مكة ؛ ومن يسار القِبْلَةِ اليمينية
ما بين عمل اليَمَنِ إلى بَطِيحَةِ البصرة . وَنَجْدُ كُلِّهَا من عمل اليمامة

وقال عُمارة بن عَقِيل : ما سال من الحَرَّة : حرَّة بنى سُلَيْمٍ وحرَّة لَيْلَى ، فهو الغَوْر ؛ وما سال من ذات عِرْقٍ مُقْبِلًا فهو نَجْدٌ ، وحِذاء نَجْدٍ أسافلُ الحِجَاز ، وهي وَجْرة والغَمرة . وما سال من ذات عرق موليا إلى المغرب فهو الحِجَاز .

قال عُمارة : وسمعتُ البَاهِلِيَّ يقول : كلُّ ما وراءَ الخَنْدَقِ خَنْدَقٌ كَثْرَى ، الذى خَنْدَقَه على سوادِ العراق : هو نَجْدٌ ، إلى أن تميل إلى الحرَّة ، فإذا مِلْتَ إلى الحرَّة فأَنْتَ فى الحِجَاز حتى تَغُور ؛ والغَوْر : كلُّ ما انحدر سِيلُه مغرَبًا ، فبذلك^(١) سُمِّيَ الغَوْر ؛ وكلُّ ما أَسْهَلَ مَشْرَقًا فهو نَجْدٌ ؛ وتِهَامَةٌ ما بين ذات عِرْقٍ إلى مَرَحَلَتَيْنِ من وراء مكة ، وما وراء ذلك فهو الغَوْر ، وما وراء ذلك من مَهَبِ الْجَنُوبِ فهو السَّرَاة إلى تَحُومِ السَّرَاة .

يقول أبو عُبَيْدٍ المَوَاف : نقلت جميع كلام عُمارة من كتاب أبى على ، عَلَى أَصْلِهِ الْمُنْتَسَخَ من كتاب أبى سعيد .

ونقل يَمْعَنُوبُ عن الأَصْمَعِيِّ قال : ما ارتفع من بطن الرُّمَّة فهو نَجْدٌ ، إلى ثَنابا [١٠] ذات عِرْقٍ . وما احتَزَمَتْ به الحِرَارُ حَرَّةُ شُورَانَ^(٢) [وحرَّة لَيْلَى ، وحرَّة واقم ، وحرَّة النار]^(٣) وعامة [منازل]^(٤) بنى سُلَيْمٍ إلى المدينة ، فما احتاز ذلك^(٥) الشَّقُّ حِجَازٌ كُلُّهُ ، وما بين ذات عرق إلى البحر غَوْرٌ وتِهَامَةٌ . وطَرَفُ تِهَامَةٍ مِنْ قِبَلِ الحِجَاز : مدارج العَرَج ، وأولها من قِبَلِ نَجْدٍ : مدارج ذات عِرْقٍ . والجَنَابُ ما بين غَطَفَانَ وَكَلْبٍ . وما دون الرَّمْلِ إلى الرِّيفِ من العراق ، يُقال

كلام ابن السكيت
في تحديد أقسام
الجزيرة

(١) فى ج ، ق : « فلذلك » .

(٢) الكلمة : « على » ساقطة من نسختي ق ، س .

(٣ — ٤) ما بين القوسين : زيادة عن معجم البلدان لياقوت .

(٥) كذا فى ج . وفى س ، ق : « من ذلك » . وفى معجم البلدان بمد كلمة « المدينة » :

فذلك الشق كله حِجَاز .

له العراق . وقُرِيَّ عَرَبِيَّةً : كلُّ قرية في أرض العرب ، نحو خَيْبَر ، وفَدَاكَ ،
والشَّوَارِقِيَّة ، وما أَشْبَهَ ذلك والشَّرَفُ : كَبِدُ نَجْدٍ ، وكانت منازل الملوك من بني
أَكَلِ اللَّرَّارِ ، وفيها اليوم حِمَى ضَرِيَّة ، وضَرِيَّةُ اسمِ بئرٍ ، قال الشاعر :

فَأَسْقَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرِ بَيْرٍ تَمُجُّ الْمَاءُ وَالْجُبُّ التَّوَامَا

وفي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ ، وهى الحِثَى الْأَيْمَنُ ، والشَّرِيفُ إلى جَنْبِهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ
الشَّرَفِ والشَّرِيفِ وادٍ يُقَالُ لَهُ التَّشْرِيرُ ، فما كان مُشْرِقًا فهو الشَّرِيفُ ، وما كان
مُغْرِبًا فهو الشَّرَفُ . والطَّوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةٍ ، يَنْقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ ،
ويُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ، وأَوَّلُهُ سَرَاةٌ ثَقِيْفٌ ، وسَرَاةٌ فَهْمٌ وَعَدْوَانٌ ، ثُمَّ سَرَاةُ الْأَزْدِ ،
ثُمَّ الْحَرَّةُ آخِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ فَمَا انْحَدَرَ إِلَى الْبَحْرِ فَهُوَ سَهَامٌ وَسُرْدُودٌ وَزَبِيدٌ وَرُمَعٌ ،
وهى أرض عَكٍّ ، وما كان مِنْهُ إِلَى الشَّرْقِ فهو نَجْدٌ ، وَالْجَلَسُ مَا وَلَى بِلَادَ
هَذِيلَ ، وَسَهَامٌ وَسُرْدُودٌ وَادِيَانِ يَصُوبَانِ فِي جَازَى ، وهو وادٍ عَظِيمٌ قَالَ
أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

هَكَذَا قَالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْأَحْوَصِ ^(١) ، لَا شَكَّ فِيهِ .

سَقَى اللَّهُ جَازَانَا وَمَنْ حَلَّ وَلِيَّهِ وَكُلَّ مَسِيلٍ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدُودٍ
وَيُرْوَى سَقَى اللَّهُ جَازِينَا ^(٢) .

(١) أورد صاحب الأغاني البيت في قصيدة لأبي دهب الجمحي . وللأحوص دالية تشبهها ،

وليس البيت فيها . ولم نجد « جازى » اسما لموضع في معاجم اللغة ولا معاجم البلدان ،

وقد ذكر البيت ياقوت في المعجم في رسمى « سهام » وسردود ، هكذا :

سقى الله جاريننا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردود

وفي الأغاني طبعة دار الكتب المصرية :

سقى الله جازانا ومن حل وليه فكل فصيل من سهام وسردود

بتنوين جازان ، وهى أقرب إلى رواية الأصول عندنا . وفي معجم البلدان : جازان

موضع في طريق حاج صنعاء . أما سردود فبضم السين والدال الأولى ، وبفتحها أيضا .

(٢) كذا في الأصول ، ولعلها محرفة عن « جاريننا » كما في معجم البلدان .

(١) وَحَدَّ الْيَمَنَ تَمَائِلِي الْمَشْرِقَ : رمل بنى سعد ، الذي يقال له يَبْرِينُ ، وهو منقاد من اليمامة ، حتى يشرع في البحر بحضرة مَوْت ؛ ومما يلي المغرب : بَحْرُ جُدَّةَ إِلَى عَدَنٍ أُبَيْنَ ؛ وَحَدَّهَا الثَّالِثُ : طَلْحَةُ الْمَلِكِ إِلَى شَرُونِ ، وَشَرُونُ : من عمل مكة ، وَحَدَّهَا الرَّابِعُ : الْجَعْفُوفُ وَمَأْرِبُ ، وهما مدينتان .

اليم

* * *

وقد ذكرت العرب هذه الأقسام الخمسة ، التي ذكرناها من جزيرة العرب في أشعارهم .

ذكر هذه
الأقسام في شعر
العرب

قال ابن بَرَّاقَةُ الثَّمَالِيُّ :

أُرْوَى سِهَامَةٌ ثُمَّ أَصْبَحَ جَالِسًا بِشُعُوفٍ بَيْنَ الشَّثِّ وَالطُّبَاقِ
وَقَالَتْ كَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ الْكِبَايَةِ :

أَلَا مَنَعَتْ ثُمَالَهُ مَا يَلِيهِمَا فَهَوْرًا بَعْدُ أَوْ جَلَسًا ثُمَالًا
وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرْتُومَةَ النَّهْدِيُّ :

وَكَيْفَ تَهْدِي لِي الْوَيْدَ وَمَذْجُجٌ وَشَهْرَانُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَوَاهِبُ
وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ الْأَخْوَصِ :

أَعِزُّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَهَضَّرُ تَجِدُنِي مِنْ أَعَزِّ أَهْلِ نَجْدٍ
وَقَالَ طَرْفَةُ ، وهو يومئذ بناحية تَبَالَةَ وَبَيْشَةَ وَمَا يَلِيهَا :

وَأَسْكِنْ دَعَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ عُصْبَةً يُوقُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَابِرَا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

(١) ذكرت ج ، ق هنا من نزل الحجاز ونجدا من قبائل العرب ، وليس هذا موضعه ، ولذلك أخرناه عملاً بما في س إلى آخر المقدمة عند الكلام على تفرق مضر ، حيث ذكرته ج مرة ثانية في موضعه الأصلي .

وقال المخبِّلُ :

فإن تُمنَعْ سُهولُ الأرضِ مِنِّي فإنِّي سالكٌ سُبُلَ العَرُوضِ
وقال رجلٌ من بني مُرَّةَ :

أَقَمْنَا على عِزِّ الحِجَازِ وَأَتَمُّ بِمُنْبَطِحِ البَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
وقال جرير :

هَوَى بِتِهَامَةٍ وَهَوَى بِنَجْدٍ قَبِلْتَنِي التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
وقال آخر :

كَأَنَّ الْمَطَايَا لَمْ تَنخُ بِتِهَامَةٍ إِذَا صَعَدَتْ عَنْ ذَاتِ عِرْقٍ صُدُورُهَا

* * *

رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

حديث ابن عباس

قال ^(١) : فاقْتَسَمَ وَلَدُ مَعْدَ بْنِ عَدْنَانَ هَذِهِ الْأَرْضَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ ^(٢) :

فصار لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَانَ عَدْنَانُ ، وَهُوَ قُضَاعَةُ ، لِمَسَاكِنِهِمْ وَمَرَاغِي أَنْعَامِهِمْ : منازل قُضَاعَةَ جُدَّةَ ، مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ وَمَادُونَهَا إِلَى مُنْتَهَى ذَاتِ عِرْقٍ ، إِلَى حَيْزِ الْحَرَمِ ، مِنْ الشَّامِ وَالْجَبَلِ . وَبِهَا مَوْضِعٌ لِكَلْبٍ يُدْعَى الْجَدِيرَ جَدِيرَ كَلْبٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ . وَبِجُدَّةَ وَلِدَ جُدَّةُ بْنُ جَرْمٍ ^(٣) بْنِ رَبَّانٍ ^(٤) بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَبِهَا سُمِّيَ .

(١) هذه اللفظة : « قال » ساقطة من نسخة س ، ج .

(٢) ليس في التفصيل الذي بعد هذا الإجمال إلا ستة أقسام .

(٣) كذا في الأصول وتاج العروس . وفي معجم البلدان : « حزم » ، ولملح تحريف .

(٤) ربان : كشداد ، كذا ضبطه الذهبي وابن حجر وابن الجواني النسابة . وليس في العرب بالراء غيره . وما سواه بالزاي . (عن تاج العروس) .

منازل جنادة

وصار لجَنَادَةَ بن مَعَدَّة : الفَمَرُ غَمَرُ ذِي كِنْدَةَ وما صَاقَبَهَا ، وبها كانت
 كِنْدَةُ دَهْرَهَا الأطول ؛ ومن هنالك احتجَّ القائلون في كِنْدَةَ بما قالوا^(١) ،
 لما زلَم من غَمَرِ ذِي كِنْدَةَ ؛ فنزل أولادُ جُنَادَةَ هنالك ، لمساكنهم ومراعى
 مواشيتهم ، من السهل والجبل ؛ وهو أَشْرَسُ ، وهو أبو السَّكُونِ والسَّكَاكِتِ
 ابْنُ أَشْرَسَ بن ثَوْر بن جُنَادَةَ ؛ وكِنْدَةُ بن ثَوْر بن جُنَادَةَ ، ومن نَسَبَ كِنْدَةَ
 في مَعَدَّة يقول : ثَوْر بن عُفَيْر بن جُنَادَةَ بن مَعَدَّة . قال عُمرُ بن أبي رَبيعة :

[١٢]

إِذَا سَلَكَتْ غَمَرَ ذِي كِنْدَةَ مَعَ الرِّكْبِ^(٢) قَصْدٌ لَهَا الْفَرْقَدُ
 هُنَالِكَ إِمَّا تُغْزَى الْقَوَادُ^(٣) وَإِمَّا عَلَى إِثْرِهِمْ^(٤) تَكْمَدُ

منازل مضر

وصار لمُضَرِّ بن نِزَار : حَيْرَ الْحَرَمِ إلى السَّرَوَاتِ ، ومادونها من الغَوَرِ ،
 وما والاها من البلاد ، لمساكنهم ومراعى أنعامهم ، من السهل والجبل .
 وصار لِرَبِيعَةَ بن نِزَار : مَهَبِطُ الْجَبَلِ من غَمَرِ ذِي كِنْدَةَ ، وبَطْنُ ذَاتِ عِرْقٍ
 وما صَاقَبَهَا من بلاد تَجْدٍ ، إلى الغَوَرِ من تِهَامَةٍ ، فنزلوا ما أصابهم ، لمساكنهم
 ومراعى أنعامهم ، من السهل والجبل .

منازل ربيعة

وصار لِإِيَادٍ وَأَنْمَارٍ ابْنَيْ نِزَار : مَا بَيْنَ حَدِّ أَرْضِ مُضَرَ ، إلى حَدِّ تَجْرَانِ وما
 والاها وما صَاقَبَهَا من البلاد ، فنزلوا ما أصابهم لمساكنهم ومَسَارِحِ أنعامهم .
 وصار لَقَنْصِ بن مَعَدَّة وَسَنَامِ بن مَعَدَّة وَسَائِرِ ولدِ مَعَدَّة : أَرْضُ مَكَّةَ ، أوديتها
 وشِعَابُهَا وجِبَالُهَا وما صَاقَبَهَا من البلاد ، فأقاموا بها مع من كان بِالْحَرَمِ حَوْلَ
 الْبَيْتِ من بَقَايَا جُرْهُمِ .

منازل إِيَادٍ
وَأَنْمَارٍمنازل قَنْصِ
وَسَنَامِ وَسَائِرِ
ولدِ مَعَدَّة

(١) يعني أن نسبهم في عدنان ، كما صرح بذلك ياقوت في معجم البلدان ، نقلاً عن ابن الكلبي .

(٢) كَذَا في الأصول والديوان . وفي معجم البلدان ورواية للأغاني « الصبح » .

(٣) كَذَا في الديوان ومعجم البلدان والأغاني . وفي الأصول : « تمر الهوى » أي تغلبه .

(٤) كَذَا في الأصول ومعجم البلدان . وفي الأغاني : « إرما » .

فلم تزل أولاد معدة في منازلهم هذه ، كأنهم قبيلة واحدة ، في اجتماع كلمتهم ،
وائتلاف أهوائهم ، تضيئهم الجامع ، وتجمعهم المواسم ، وهم يد على من سواهم ،
حتى وقعت الحرب بينهم ، ففترقت جماعتهم ، وتباينت مساكنهم .

قال مهمل يذكّر اجتماع ولد معدة في دارهم بتهامة ، وما وقع بينهم من

الحرب :

غَنِيَتْ دَارُنَا تِهَامَةً^(١) فِي الدَّهْرِ وَفِيهَا بَنُو مَعْدٍ حُلُولًا

فَتَسَاقَوْا كَأَسَا أُمِرَتْ عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ يَقْتُلُ الْعَزِيزُ الذَّلِيلَا

سبب افتراق
قضاة

فَأَوَّلُ حَرْبٍ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ : أَنَّ حَزِيمَةَ بِنَ نَهْدٍ بِنَ زَيْدٍ بِنَ لَيْثٍ بِنَ سُوْدٍ بِنَ

أَسْلَمَ بِنَ الْحَافِ بِنَ قُضَاعَةَ ، كَانَ يَتَعَشَّقُ فَاطِمَةَ بِنْتَ يَزْكَرَ بِنَ عَنَزَةَ بِنَ أَسَدِ

ابْنِ رِبِيعَةَ بِنَ نَزَارٍ ، وَكَانَ اجْتِمَاعُهُمْ فِي مَحَلَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَتَفَرَّقَهُمُ التُّجَعُ فَيُظَاهِنُونَ ،

فَقَالَ حَزِيمَةُ .

إِذَا الْجَوَّزَاهُ أُرْدَفَتِ الثَّرِيَا ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

ظَنَنْتُ بِهَا وَظَنُ الْمَرْءِ حُوبٌ وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحُجُونَا

وَسَالَتْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومٍ هُمُومٌ تُخْرِجُ الشَّجْنَ الدُّفِينَا

أَرَى ابْنَةَ يَزْكَرٍ ظَعَفَتْ فُلَّتْ جَنُوبَ الْحَزَنِ يَا شَحْطًا مُبِينَا

فَبَلَغَ شَعْرُهُ رِبِيعَةَ ، فَرَصَدُوهُ ، حَتَّى أَخَذُوهُ فَضَرَبُوهُ ، ثُمَّ التَّقَى حَزِيمَةُ

[١٣]

وَيَزْكَرُ ، وَهِيَ يَنْتَحِيَانِ^(٢) الْقَرَطُ ، فَوُثِبَ حَزِيمَةُ عَلَى يَزْكَرٍ ، فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ

(١) كذا في الأصول ولسان العرب ، ومناه : كانت دارنا تهامة وفي صفة جزيرة

العرب للهمداني : « عمرت » .

(٢) كذا في ق ، ج . وفي هامش س : « يجتنيان » ، وهما روايتان صحيحتان ، يؤيدهما

قول اللسان : « خرجا ينتحيان القرط ويجتنيانه » . وفي س : « ينتجيان »

وهو تحريف .

تقول العرب : « حتى يشوب قارظ عتزة » . وقال بشر بن أبي خازم :
فرجى الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العنزى آبا
وقال أبو ذؤيب :

فيلك التي لا يبرح القلب حبها ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل^(١)
وحى يشوب القارظان كلاهما وينشر في الموتى كليب لوائل^(٢)
فالقارظ الأول هو يذكرو ، والثاني هو عاسر بن رهم بن هميم العنزى .
فلما قيد يذكرو قيل لحزيمة أين يذكرو ؟ قال : فارقنى ، فالت أدري أين
سلك . فاتهمته ربيعة : وكان بينهم وبين قضاة فيه شر ، ولم يتحقق أمره
فيؤخذ به حتى قال حزيمة :

فتاة كأن رصاب العصور فيها يعل به الزنجبيل
قلت أباه على حبها فتبخل إن بخلت أو قنيل
فاجتمعت نزار بن معد على قضاة ، وأعاتتهم كندة ، واجتمعت قضاة
وأعاتتهم عك والأشعرون^(٣) ، فقتل الفريقان ، فقهرت قضاة ، وأجلوا عن
منازلهم ، وطمعوا منجدين ، فقال عامر بن الظرب^(٤) بن عياذ بن بكر بن يشكر
ابن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان في ذلك :

قضاة أجلىنا من الفور كله إلى فلجات الشام تزجى اللواشيا
لعمري لئن صارت شطيراً ديارها لقد تأصر الأرحام من كان نائياً

(١) أرزمت الناقة : حنت . والمائل : الأتى من أولادها . يريد لا يبرح حبها القلب أبدا .
(٢) كذا في الأصول ولسان العرب والتاج وخزانة الأدب . والذي في الصحاح ويجمع
الأمثال : كليب بن وائل . وأطهما روايتان . انظر هامش اللسان في « قرظ » .
(٣) كذا في س ، وهو جائز كيان وعاتون وفي ج ، ق : « الأشعرون » على الأصل .
(٤) كذا في كتب اللغة والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول : « ظرب » بدون أل .

وما عن تَمَالٍ كان إخراجنا لهم وَلَكِنْ عَقُوقًا مِنْهُمْ كَانَ بَادِيَا
بِمَا قَدَّمِ النَّهْدِيُّ لَا دَرُّ دَرُّهُ غَدَاةُ تَمَنَّى بِالْحَرَارِ الْأَمَانِيَا
وكانوا قد اقتتلوا في حَرَّةٍ . وَيَعْنِي فَلَجَاتِ الزَّرَاعِينَ ، وهم الإِرْبِيسِيُّونَ ،
قال رجلٌ من كَلْبٍ في الإِرْبِيسِيِّينَ :

فَإِنْ عَبْدُودٌ فَارَقْتَكُمْ فَلَيْتَكُمْ أَرَارِسَةٌ تَزْعَوْنَ رِيْفَ الْأَعَاجِمِ

رواية أبي الفرج
خبر حزيمة
ويذكر وإجله
قضاة

قال أبو الفرج فيما رواه عن رجاله عن الزُّهْرِيِّ .

وذكر خبر حزيمة مع يذكُرُ إلى هنا ، ثم قال :

[١٤] فسارت تَيْمُ اللَّاتِ بْنِ أَسَدَ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلُوانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَلَفِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وفرقةٌ من بني رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وفرقةٌ من
الْأَشْعَرِيِّينَ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ ، حَتَّى وَرَدُوا هَجَرَ ، وبها يومئذ قومٌ من النَّبَطِ ،
فَأَجْلَوْهُمْ ^(١) ، فقال في ذلك مالك بن زُهَيْرٍ [بن عمرو بن فهر بن تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ أَسَدَ
ابن وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلُوانَ] ^(٢) :

نَزَعْنَا مِنْ تِيهَامَةِ أَيِّ حَيٍّ فَلَمْ تَحْمِلْ بِذَلِكَ بَنُو نِزَارٍ
وَلَمْ أَكُ مِنْ أَنْاسِكُمْ ^(٣) وَلَكِنْ شَرِينَا دَارَ آنِسَةٍ بِدَارٍ
قال : فلما نزلوا بهَجَرَ قالوا للزُّرْقَاءِ بَنَاتِ زُهَيْرٍ ، وكانت كاهنة : ما تقولين
يَا زُرْقَاءُ ؟ قالت : سَعَفٌ وَإِهَانٌ ^(٤) ، وتَمَرٌ وَأَلْبَانٌ ، خَيْرٌ مِنَ الْهَوَانِ .
زُتِمَ أَنْشَأَتْ تقول :

(١) في الأغاني مطبعة التقدم : « فترلت عليهم هذه البطون فأجلتهم » .
(٢) ما بين القوسين ليس في الأغاني مطبعة التقدم .
(٣) كذا في الأصول . وفي الأغاني مطبعة التقدم : « أنيسكم » .
(٤) كذا في الأغاني . والإهان : عرجون الثمر . وفي الأصول : « أمان » ، ولعله تحريف .

وَدَّعَ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ^(١) بِذِمَامَةٍ لَكِنَّ قَلِيَّ وَمَلَامٍ
لَا تُفَكِّرِي^(٢) هَجْرًا مُقَامَ غَرِيبَةٍ لَنْ^(٣) تَعْدَمِي مِنْ ظَالَعَيْنِ تَهَامٍ
قالوا : فما تَرَيْنَ يا زرقاء ؟ قالت : مُقَامٌ وَتَنُوحٌ ، ما وُلِدَ مولودٌ وَأُنْتِفَتْ
فَرُوحٌ ، إلى أن يَحْيَى غُرَابٌ أَبْقَعَ ، أَصْنَمُ أَنْزَعَ ، عليه خَلْجًا لَا ذَهَبَ ،
فَطَارَ فَأَلْهَبَ ، وَتَفَقَّ فَتَعَبَ ، يَقَعُ عَلَى النَّخْلَةِ السَّحُوقِ ، بين الدُّورِ والطَّرِيقِ ،
فَسِيرُوا^(٤) عَلَى وَتِيرِهِ ، ثُمَّ الْحَيْرَةُ الْحَيْرَةُ^(٥) . فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْقَبَائِلُ تَنُوحٌ لِقَوْلِ
الزَّرْقَاءِ : مُقَامٌ وَتَنُوحٌ . وَلَحِقَ بِهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ ، فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنُوحٍ ،
وَلَحِقَ سَائِرَ قُضَاعَةَ^(٦) مَوْتُ ذَرِيعٍ .

قال : وخرجت فرقة من بنى حُلوان بن عُمران ، يقال لهم بنو تَزِيد بن حُلوان بن
عُمران بن الحاف بن قُضاعة ، ورئيسهم عمرو بن مالك التَزِيدِي ، فنزلوا عَبَقَرًا
من أرض الجزيرة^(٧) ، فَذَسَجَ نَسَاؤُهُمُ الصُّوفَ ، وعملوا منه الزُّرَابِيَّ ، فهي التي
يقال لها التَّبَقَرِيَّةُ ، وعملوا البرودَ ، وهي التي يقال لها التَزِيدِيَّةُ ؛ وأغارَت عليهم
الْتُرْكُ ، فأصابَتْهم ، وَسَبَتْ منهم ، فذلك قول عمرو بن مالك بن زُهَيْرٍ :
أَلَا لِلَّهِ لَيْلٌ لَمْ تَنَمُهُ عَلَى ذَاتِ الْخُضَابِ مُجَنَّبِينَ

(١) كذا في س ، ج والأغاني . وفي ق : مخالف .

(٢) كذا في الأغاني . وفي الأصول : « لا تفكري » .

(٣) كذا في الأغاني . وفي الأصول : « أن » .

(٤) في س : « وسيروا » .

(٥) كذا في الأغاني بتكرير لفظ « الحيرة » . وفي الأصول بدون تكرار .

(٦) كذا في الأغاني . وزاد الأصول هنا كلمة : « ومهرة » .

(٧) يريد الجزيرة التي بين « حلة » والفرات . وقال البكري في رسم « عبقر » : موضع

بالبادية كثير الجن ، ولم يحدد موضعه . والمشهور عند أهل اللغة أنه باليمن .

وقتل صاحب ناج العروس عن أبي عبيد هذه العبارة : « ما وجدنا أحدا يدرى

أين هذه البلاد ، ولا متى كانت » . وايست هذه العبارة في معجم أبي عبيد هذا .

وَلَيْلَتُنَا بِأَمَدٍ لَمْ نَقْمَهَا كَلَيْلَتِنَا بِمَيَّافَارِقِيهَا
 وَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بْنُ قُرَادٍ الْبَهْرَانِيَّ لِيُعِيْثَ فِي بَنِي ^(١) حُلُوَانَ ، فَمَرَّضَ لَهُ
 أَبَاغُ بْنُ سَلِيحٍ ، صَاحِبُ عَيْنِ أَبَاغٍ ، فَاقْتَتَلَا ، فَقُتِلَ أَبَاغُ . وَمَضَتْ بَهْرَاهُ حَتَّى
 لَحِقُوا ^(٢) بِالْتَّرَكِ ، فَهَزَمُوهُمْ ، وَاسْتَنْفَذُوا مَا بَأْيَدِيهِمْ مِنْ بَنِي تَزِيدٍ ، فَقَالَ الْحَارِثُ
 ابْنُ قُرَادٍ فِي ذَلِكَ ^(٣) وَقَالَ ابْنُ شَبَّةٍ : الْقَائِلُ هُوَ جُدَيْيُّ بْنُ الدَّهَّانِ ^(٤) بْنُ عَشْمٍ ^(٥)
 [١٥] ابْنُ حُلُوَانَ ، وَقَالَ الْمَمْدَانِيُّ : هُوَ جُدَيْيُّ بْنُ مَالِكٍ ^(٦) أَحَدُ بَنِي عَشْمٍ :
 كَانَ الدَّهْرَ جُمَعَ فِي لَيَالٍ ثَلَاثٍ ^(٧) يَتَنُّ بِشَهْرٍ زَوْرٍ
 صَفْقَةً لِلْأَعَاجِمِ مِنْ مَعْدَرٍ صُفُوفاً بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّيْرِ
 لَقَيْنَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ تَرَادَى بِالْمَلَادَةِ الدُّكُورِ ^(٨)
 وَسَارَتْ سَلِيحُ بْنُ عَمْرٍو ^(٩) ابْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحِذْرَجَانُ بْنُ
 سَلَمَةَ ، حَتَّى نَزَلُوا نَاحِيَةَ فِلَسْطِينَ ، عَلَى بَنِي أُذَيْنَةَ بْنِ السَّمِيدَعِ ، مِنْ عَامِلَةٍ . وَسَارَتْ
 أَسْلَمُ بْنُ الْحَافِ (وَهِيَ عُذْرَةٌ ، وَنَهْدٌ ، وَحَوْتَكَّةٌ ، وَجُمَيْنَةُ ، [وَالْحَارِثُ بْنُ
 سَعْدٍ] ^(١٠) حَتَّى نَزَلُوا مِنَ الْحِجْرِ إِلَى وَادِ الْقُرَى . وَنَزَلَتْ تَنْوُخُ بِالْبَحْرَيْنِ
 سَنَتَيْنِ . ثُمَّ أَقْبَلَ غُرَابٌ فِي رَجْلَيْهِ حَلَقَتَا ذَهَبٍ . فَسَقَطَ عَلَى نَخْلَةٍ وَهُمْ فِي

(١) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « لِيُعِيْثَ بِي » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « لَحَفَتْ » .

(٣) مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَوْسَيْنِ [] لَيْسَ مِنَ الْأَغَانِي ، وَلَئِنْ هُوَ زِيَادَةٌ لِلدُّوَلَفِ .

(٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ، هُنَا وَفِيَا يَأْتِي بِصَفْحَةِ ٢٦ : « الدَّهَّانُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَغَشْمٌ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ بِنُقْطَةٍ فَوْقَهَا : أَخُو تَغْلِبَ ، وَرَبَّانٌ ،

وَتَزِيدٌ ، وَسَلِيحٌ ، وَهُمْ أَبْنَاءُ حُلُوَانَ بْنِ عِمْرَانَ كَمَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ فِي مَادَةِ سَلِيحٍ .

(٦) السَّكْمَتَانِ : « بَنِي مَالِكٍ » : سَاقِطَتَانِ مِنْ ج .

(٧) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « ثَلَاثٌ ... لَيَالٍ » .

(٨) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعَةَ التَّفْهِيمِ . وَقَدْ رُوِيَ الْقِصَّةُ كُلُّهَا بِاخْتِلَافٍ عَمَّا

هُنَا ، فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْأَغَانِي . وَلَعَلَّ صَوَابَهُ

« عَمْرٍو » . (١٠) هَذِهِ الْعِبَارَةُ « وَالْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ » : زِيَادَةٌ عَنِ الْأَغَانِي .

تجلسهم ، فنفق نفقات ثم طار ، فذكروا قول الزرقاء فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة ،
 (١) فأول من اختطها هم ، ورئيسهم يومئذ مالك بن زهير^(١) ، واجتمع^(٢) إليهم
 لما اتخذوا^(٣) بها المنازل ، ناس كثير من سواط^(٤) القرى ، فأقاموا بها زمانا ،
 ثم أغار عليهم سabor الأكبر [ذو الأكتاف]^(٥) ، فقاتلوه ، وكان شعارهم
 يومئذ : « يا أعباد الله » فسموا العباد ، وهزمهم سabor ، فسار^(٦) مغمظهم
 ومن فيه نهوض ، إلى الحضر من الجزيرة ، يتقدم الضيزن بن معاوية التثوخي ،
 فمضى حتى نزلوا الحضر ، وهو بناء بناء الساطرون الجرهماني ، فأقاموا به [مع
 الزباء ، فكانوا رجالا وولادة أمرها ، فلما قتلها عمرو بن عدي استولوا على الملك ،
 حتى غلبتهم غسان]^(٥) . وأغارت حمير على بقية قضاة ، فخبروهم بين أن يقيموا
 على خراج يدفعونه إليهم ، أو يخرجوا [عنهم]^(٥) ، فخرجوا ، وهم كلب وجرم
 والملاف ، وهم بنو ربان أخي^(٧) تغلب بن حلوان ، وهم أول من عمل الرحال
 الملافة ، وعلاف : لقب ربان ، فلحقوا بالشام ، فأغارت عليهم بنو كنانة بن
 خزيمة بعد ذلك بدهر ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، فانهزموا ولحقوا بالسماء ،
 فهي منازلهم إلى اليوم .

اتتهى كلام أبي الفرج .

(١ — ١) كذا في الأصول . وفي الأغاني طبعة التقدم : « فهم أول من اختطها منهم

مالك بن زهر » . ويظهر أن لفظة « هم » مقحمة من الناسخ .

(٢) كذا في الأغاني . وفي الأصول : « فاجتمع » .

(٣) في الأغاني : « ابتنوا » .

(٤) كذا في الأصول . وهو جمع ساقطة ، للثيم في نفسه وحسبه . وفي الأغاني : « سقاط » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأغاني . وقال ياقوت في المعجم : إنه سabor الجنود
 لاسabor ذو الأكتاف .

(٦) كذا في الأصول وفي الأغاني : « فسار » .

(٧) في س « بن تغلب » ، وهو تحريف .

استدراك
للمؤلف على
كلام أبي الفرج
في تسمية العباد

قال المؤلف رحمه الله : « قَوْلُهُ - إِنَّمَا سُمُّوا عِبَادًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا : يَالْمِبَادِ
الله : قَوْلٌ خَوِيفٌ فِيهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا سُمُّوا عِبَادًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاعَةً
لِلْمَلِكِ الْعَبَّاسِ ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَقَوْمَهُمَا لَنَا عَابِدُونَ) ، مَعْنَاهُ :
مُطِيعُونَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : إِنَّمَا سُمِّيَ نَصَارَى الْحَيَّةِ الْعِبَادَ ، لِأَنَّهُ
[١٦] وَفَدَّ عَلَى كَثَرِى خَمْسَةَ مِنْهُمْ : فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ .
وَقَالَ لِلثَّانِي : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ يَأْنِيلَ . وَقَالَ لِلثَّالِثِ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ
عَبْدُ يَسُوعَ ؟ وَقَالَ لِلرَّابِعِ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ . وَقَالَ لِلْخَامِسِ : مَا اسْمُكَ ؟
قَالَ عَبْدُ عَمْرٍو . فَقَالَ كَثَرِى : أَتُمْ عِبَادٌ كُلُّكُمْ ، فَسُمُّوا الْعِبَادَ .

رواية ابن شبة
خبر جلاء قضاة
كلها عن تهامة

وقال ابن شَبَّةٍ ثُمَّ ظَعَنَتْ قِضَاعَةٌ كُلُّهَا^(١) مِنْ غَوْرٍ تِهَامِيَّةٍ وَسَمِعُوا هَذَيْنِ
وَنَهَدُ ابْنَا زَيْدَ بْنَ لَيْثَ بْنَ سُودَ بْنَ أَسْلَمَ بْنَ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ مُنْجِدِينَ ، فَالَتْ
كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ ، إِلَى حَضْنِ وَالسَّى وَمَا صَاقَبَهُمَا
مِنَ الْبِلَادِ ، غَيْرَ شُكْمِ اللَّاتِ^(٢) بِنِ رُقَيْدَةَ بْنِ ثَوْرَ بْنِ كَلْبٍ ، فَأَتَتْهُمُ انْضَمُّوا إِلَى نَهْدِ
ابْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ أَسَدَ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ،
وَتَنَخَّوْا بِهَا مَعَهُمْ ، وَلَحِقَتْهُمْ عُصَيْمَةُ بْنُ اللَّبْرِ بْنِ أَمْرِى مُنَاةَ بْنِ قُتَيْبَةَ^(٣) بْنِ النَّمِرِ
ابْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ كَلْبٍ ، فَانْضَمُّوا إِلَيْهِمْ ، وَلَحِقَتْ بِهِمْ قِبَائِلُ مِنْ جَزْمَ بْنِ
رَبَّانَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ ، وَثَبَّتُوا مَعَهُمْ بِحَضْنِ ، فَأَقَامُوا هُنَاكَ ، وَانْتَشَرُوا
قِبَائِلُ قِضَاعَةَ فِي الْبِلَادِ ، يَطْلُبُونَ الْمَتَعَ فِي الْمَعَاشِ ، وَيَتَوَلَّوْنَ الْأَرْيَافَ وَالْمُرَّانَ ،
فَوَجَدُوا بِلَادًا وَاسِعَةً خَالِيَةً فِي أَطْرَافِ الشَّامِ ، قَدْ خَرِبَ أَكْثَرُهَا ، وَانْدَفَنْتْ
آبَارُهَا ، وَغَارَتْ مِيَاهُهَا لِإِخْرَابِ بُحْتَنَصَّرِهَا ، فَافْتَرَقَتْ قِضَاعَةُ فِرْقًا أَرْبَعًا ،

(١) فِي ج : « كُلُّهُمْ » . (٢) فِي الْأَصُولِ : « اللَّاتِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْإِشْتِقَاقِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ . (٣) كَذَا فِي جَدُولِ التَّصَحِيفَاتِ فِي ج ، وَفِي س ، ق « فَتِيَّة » .

يَنْضَمُّ إِلَى الْفِرْقَةِ طَوَائِفُ مِنْ غَيْرِهَا ، يَتَّبِعُ الرَّجُلَ أَصْهَارُهُ وَأُخْوَالُهُ .
 فسار ضَجَمُ بْنُ سَمَاطَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَلِيحٍ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ
 ابْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، وَلَيْبِيدُ بْنُ الْحِذْرِجَانِ السَّلِيحِيُّ ، فِي جَمَاعَةٍ مِنْ سَلِيحٍ
 وَقِبَائِلَ مِنْ قِضَاعَةَ ، إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ وَمَشَارِقِهَا^(١) ، وَمَلَكَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ ظَرْبُ
 ابْنِ حَسَّانَ بْنِ أُذَيْنَةَ بْنِ السَّمَيْدَعِ بْنِ هَوْبَرٍ^(٢) الْعِمَالِيْقِيُّ ، فَاَنْضَمُوا إِلَيْهِ ، وَصَارُوا
 مَعَهُ ، فَأَنْزَلَهُمْ مَنَاظِرَ الشَّامِ ، مِنْ الْبَلْقَاءِ^(٣) إِلَى حَوَارِينَ ، إِلَى الزَّيْتُونِ ، فَلَمْ يَزَالُوا
 مَعَ مَلُوكِ الْعِمَالِيْقِ ، يَغْزُونَ مَعَهُمُ الْمَغَازِي ، وَيُصِيبُونَ مَعَهُمُ الْمَغَانِمَ ، حَتَّى صَارُوا
 مَعَ الزُّبَايْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ظَرْبِ بْنِ حَسَّانِ الْمَذْكُورِ ، فَكَانُوا فُرْسَانَهَا وَوُلَاةَ
 أَمْرَهَا ، فَلَمَّا قَتَلَهَا عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ اللَّخْمِيِّ ، اسْتَوْلَوْا عَلَى الْمَلِكِ بَعْدَهَا ، فَلَمْ
 يَزَالُوا مَلُوكًا حَتَّى غَلِبَتْهُمْ غَسَّانُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَسَلِيحٍ وَتِلْكَ الْقِبَائِلُ فِي مَنَازِلِهِمُ الَّتِي
 كَانُوا يَنْزِلُونَهَا إِلَى الْيَوْمِ .

مسير بعض
قضاة إلى الشام

قال : وسار عمرو بن مالك التزیدی فی تزید وعشم ابني حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ [١٧]
 وَجَمَاعَةٍ مِنْ عِلَافٍ ، وَهُوَ رَبَّانُ بْنُ حُلْوَانَ ، وَهُمْ عَوْفُ بْنُ رَبَّانٍ ، وَبَنُو جَرْمِ
 ابْنِ رَبَّانٍ ، إِلَى أَطْرَافِ الْجَزِيرَةِ ، ثُمَّ خَالَطُوا قُرَاهَا وَعُثْرَانَهَا ، وَكَثُرُوا بِهَا ،
 وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَعَاجِمِ هُنَاكَ وَقْعَةٌ ؛ فَهَزَمُوا الْأَعَاجِمَ ، وَأَصْلَبُوا فِيهِمْ ، فَقَالَ
 شَاعِرُهُمْ جُدَيْيُ بْنُ الدَّهَّانِ^(٤) . وَأُنْشِدَ شِعْرَهُ وَشَعَرَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْمُتَقَدِّمِينَ .
 ثُمَّ قَالَ : فَلَمْ يَزَالُوا بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْهِمْ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ ،
 فَانْفَتَحَتْهَا ، وَقَتَلَ بِهَا جَمَاعَةً مِنْ تَزِيدَ وَعِشْمٍ وَعِلَافٍ ، وَبَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ لَحِقَتْ
 بِالشَّامِ .

مسير بعضهم إلى
أطراف الجزيرة

(١) فِي س ، ق . « وَمَشَارِقِهَا » . (٢) فِي س ، ق : « هَوْبَر » . (٣) كَذَا فِي
 ج ، ق وَهَامِشِ س . وَفِي س : « شَاطِئُ الشَّامِ مِنَ الْبَلْقَاءِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٤) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، هُنَا وَفِيهَا تَقْدِيمُ صَفْحَةِ ٢٣ : « الدَّهَّانُ » .

مسير بعضهم
الى اليمن

وسارت بلي وبهزاه وخولان ، بنو عمرو بن الحاف بن قضاة ، ومهزة بن
حيدان ومن لحق بهم ، إلى بلاد اليمن ، فوغلوا فيها ، حتى نزلوا مأرب : أرض
سبأ ، بعد افتراق الأزدمنها ، وأقاموا بها زماناً ، ثم أنزلوا عبداً لإراشة بن عامر
ابن عبيلة بن قسيميل بن قران بن بلي ، يقال له أشعب ، في بئر بمأرب ، وأذلوا
عليه دلاءهم ، فطفق الغلام يملأ لمواليه ويؤثرهم ، ويُبطل عن زيد اللات^(١) بن
عامر بن عبيلة ، فغضب ، فحط عليه صخرة ، وقال : دونك يا أشعب ، فدمغته ،
فاقتل القوم ، ثم تفرقوا . فتقول قضاة إن خولان أقامت باليمن ، فنزلوا بخلاف
خولان ، وإن مهزة أقامت هناك ، وصارت منازلهم^(٢) الشجر ، وإنه مهزة بن
حيدان بن عمران بن الحاف ، وإنه خولان بن عمرو بن الحاف . ويأبى نساب
اليمن ذلك ، فيقولون : هو خولان بن عمرو بن مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن
يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
ولحق عامر بن زيد اللات^(١) بن عامر بن عبيلة بسعد العشيرة ، فبنو^(٣) زيد اللات^(١)
فيهم ، فيقولون : زيد اللات^(١) بن سعد العشيرة . قال المثلث بن قرط البلي في ذلك :
ألم تر أن الحى كانوا بغيطة بمأرب إذ كانوا يحلون بها مآ
بلي وبهزاه وخولان إخوة لعمرو بن حاف فرع من قد فرعا
أقام بها خولان بعد ابن أمه فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا
فلم أرحيا من معد^(٤) عمارة أجل بدار العز منا وأنما

رجوع بني
قبائل قضاة
الى تهامة والحجاز

وانصرفت جماعة من تلك القبائل راجعين إلى بلادهم من تهامة والحجاز ،

(١) زيد اللات من قضاة ، كما في الاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول : « زيد الله » .
(٢) في س ، ق : « منازلها » . (٣) في س ، ق : « فهو » .
(٤) في س : « في البلاد » بدل : « من معد » .

فَقَدِمُوهَا ، وَتَفَرَّقُوا فِيهَا ، فَتَزَلْ ضُبَيْعَةُ بْنُ حَرَامٍ بْنُ حُمَلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُشَمٍ بْنُ
 وَدَمَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ هَمِيمٍ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ هَنِيٍّ^(١) بْنِ بَلِيٍّ ، فِي وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ ، بَيْنَ أَمَجٍ
 وَعَرُوانَ ، وَهَا وَادِيَانِ يَأْخُذَانِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَيُفَرِّغَانِ فِي الْبَحْرِ ، وَلَهُمْ [١٨]
 أَنْعَامٌ وَأَمْوَالٌ ، وَلِضُبَيْعَةَ إِبِلٌ يُقَالُ لَهَا الدَّجَجَاتُ سُودٌ . قَالَ^(٢) : فَطَرَقَهُمُ
 السَّيْلُ وَهُمْ نِيَامٌ ، فَذَهَبَ بِضُبَيْعَةَ وَإِبِلِهِ ، فَقَالَتْ بِأُحْمَتِهِ : سَالِ الْوَادِيَانِ ، أَمَجٌ
 وَعَرُوانَ ، فَذَهَبَتْ بِضُبَيْعَةَ بْنُ حَرَامٍ وَإِبِلِهِ الدَّجَجَانِ . وَتَحَوَّلَ وَلَدُ ضُبَيْعَةَ وَمَنْ
 كَانَ مَعَهُمْ مِنْ قَوْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا ، وَهُمْ سَلَمٌ^(٣) بْنُ حَارِثَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ ،
 وَوَالِدُهُ^(٤) بْنُ حَارِثَةَ ، وَالْعَجْلَانِ بْنُ حَارِثَةَ ، فَتَزَلُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ حُلَفَاءُ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ
 اسْتَوْبَنُوهَا ، فَتَحَوَّلُوا إِلَى الْجَنْدَلِ وَالشَّقِيَا وَالرَّحَبَةِ . وَنَزَلَ بَنُو أَنْثِفٍ بْنِ
 جُشَمٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ عَوْذِ مَنَاةَ بْنِ نَاجٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ إِرَاشَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَيْبِلَةَ : قُبَاءٌ ،
 وَهُمْ رَهْطُ طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ الْأَنْصَارِيِّ . وَنَزَلَ بَنُو غَصَيْنَةَ ، وَهُمْ بَنُو سَوَادٍ بْنِ مُرَيٍّ
 ابْنِ إِرَاشَةَ ، وَهُمْ رَهْطُ اللَّجْدَرِ بْنِ ذِيَادٍ الْبَذَرِيِّ : الْمَدِينَةُ . وَنَزَلَ الْمَدِينَةُ أَيْضًا بَنُو عُبَيْدٍ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ هَمِيمٍ ، الْمَذْكُورِ قَبْلَ ، وَهُمْ رَهْطُ
 أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَمْرِو الْمَقْبِيِّ الْبَذَرِيِّ . وَأَقَامَ بِمَعْدِنِ
 سُلَيْمٍ فَرَّانُ بْنُ بَلِيٍّ ، فِي طَائِفَةٍ مِنْ بَلِيٍّ ، وَهُمْ بَنُو الْأَخْثَمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَيْبٍ
 ابْنِ عُصَيَّةَ بْنِ خُفَّافٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ
 الْقَيُّونُ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ أَصْلَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ ، مَعَ أَنْاسٍ وَجَدُوهُمْ هُنَاكَ مِنَ الْعَارِبَةِ الْأُولَى ،
 مِنْ بَنِي فَارَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلِيْقٍ . وَخَاصِمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عُقَيْلُ بْنُ فُضَيْلٍ

(١) كَذَا فِي س ، ق وَفِي ج : هَنِيٍّ .

(٢) الْكَلِمَةُ « قَالَ » : سَاطِعَةٌ مِنْ نَسْخَةِ ج .

(٣) فِي ج ، ق « بِكْسَرِ اللَّامِ » . وَفِي س بِفَتْحِهَا .

(٤) فِي س ، ق : « وَائِلَةٌ »

بنى الشريد في معدن فاران زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال في ذلك خفاف بن عمير :

متى كان لاثنتين قين طمية وقين بلي معدنان بفاران
فقال عقيل بن فضيل وهو يتقرب إلى بلي وينتسب إليهم :
أنا عُقَيْلُ وَيُقَالُ الشُّلَمِيُّ وَأُصْدَقُ النَّسَبَةِ أَنِّي مِنْ بَلِيٍّ
ونزلت قبائر من بلي أرضا يقال لها شنب وبداء ، وهى فيما بين تباء
والمدينة ، فلم يزالوا بها حتى وقعت الحرب بين بنى حشنة بن عكرمة بن عوف
ابن جشم بن ودم بن هميم بن ذهل بن هفي بن بلي ، وبين الربيعة بن مغمم بن
ودم — هكذا قال ابن شبة . وإنما الربيعة ولد سعد بن هميم بن ذهل بن هفي
ابن بلي . والربيعة بفتح الراء والباء — فقتلوا نفرا من بنى الربيعة ، ثم لحقوا بتبء ،
[١٩] فأبى يهود أن يدخلهم حصنهم وهم على غير دينهم ؛ فتهودوا ، فأدخلهم المدينة ،
فكانوا معهم زمانا ، ثم خرج منهم نفرا إلى المدينة ، فأظهر الله الإسلام وبقية
من أولادهم بها . ومنهم ^(١) عويم بن ساعدة ، وقد انتسب ولده إلى عمرو بن
عوف بن مالك بن الأوس ، وكعب بن عجرة كان مقبلا في نسبه من بلي ، ثم
انتسب بعد في بنى عمرو بن عوف في الأنصار . وأقام بطون حشنة بن عكرمة
بتبء ، حتى أنزل الله باليهود يهود الحجاز ما أنزل من بأسه ونقمته ، فقال
أبو ^(٢) الذبيل اليهودى ، أحد بنى حشنة بن عكرمة ، يبكى على اليهود :
لم تر عيني مثل يوم رأيته برعبل ^(٣) ما أحر الأراكوا ثمرا
وأيامنا بالكبس قد كان طولها قصيرا وأيام برعبل أقصرا

(١) في ج : « منهم » بدون واو قبلها .

(٢) كذا في ج هنا وفي « كبس » . وفي ق ، س : « ابن الذبيل » .

(٣) رعبل : بالراء هنا وفي كبس . وفي صفة جزيرة العرب : « رعبل » بالزاي .

فلم أرَ من آل السَّمَوَيْلِ عُصْبَةً حَسَانَ الْوُجُوهِ يَخْلَعُونَ الْمَعْذَرَةَ^(١)
وَلَحِقَ الدَّيْلُ وَعَوَفٌ وَأَشْرَسُ ، بنو زيد بن عامر بن عبيلة ، في بني تغلب ،
فصاروا معهم ، يقولون : نحن بنو زيد اللات^(٢) بن عمرو بن غنم بن تغلب ، ولهم
يقول الأخطال :

لَزَيْدِ اللَّاتِ^(٣) أَقْدَامٌ صِنَارٌ قَلِيلٌ أَخْذُهُنَّ مِنَ النَّعَالِ
وَلَحِقَ أَخُوهم عامر بن زيد بِمَذْجِج ، فانتسب إلى سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، فقال :
هو زيد اللات^(٣) بن سعد العشيرة .

وكان أول من طَلَعَ من قُضَاعَةَ إلى أرض نجد ، فَأَصْحَرَ في صحرائها :
جُهَيْنَةُ وَنَهْدٌ وَسَعْدٌ هَذِيمٌ ، بنو زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن الحاف بن
قُضَاعَةَ ، فَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ ، فقال لهم : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بنو الصحراء . فقالت
العرب : هؤلاء صُحَّارٌ ، اسمٌ مُشْتَقٌّ من الصحراء . وقال زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ
الْكَلْبِيُّ في ذلك ، وهو يَتَنى بنى سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ :

أول من طلع
من قُضَاعَةَ
إلى نجد

فَمَا لِبَلِي بِمُقْتَدَرٍ عَلَيْهَا وَلَا حِلْمِي الْأَصِيلُ بِمُسْتَعَارٍ
سَتَمْنَعُمَا الْفَوَارِسُ مِنْ بَلِيٍّ وَتَمْنَعُمَا فَوَارِسُ مِنْ صُحَّارٍ
وَيَمْنَعُمَا بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ إِذَا أَوْقَدْتُ لِلْحَدَثَانِ نَارِي
وَيَمْنَعُمَا بَنُو نَهْدٍ وَجَرْمٌ إِذَا طَالَ التَّجَاوُلُ فِي الْغَوَارِ
بِكُلِّ مُنَاجِدٍ جَلْدٍ قَوَاءً وَأَهْيَبُ عَاكِفُونَ عَلَى الدَّوَارِ
أَهْيَبُ : بن كلب بن وَبَرَةَ .

وقال بِشَرُّ بْنُ سَوَادَةَ بْنِ شِلْوَةَ التَّمَلِيّ ، إِذْ نَعَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ

(١) في صفة جزيرة العرب للهمداني : « المؤزرا » .

(٢) في الأصول : « زيد الله » . والتصويب عن الاشتقاق لابن دريد وتاج العروس .

[٢٠] مالك التَّمَلِيسِيِّينَ ، إلى بنى الحارث بن سعد هَذِيمَ بن زيد بن سُود بن أَسْلَمَ بن الحاف بن قضاة :

أَلَا تَنْفِي كِفَانَةً عَنْ أَخِيهَا زُهَيْرٍ فِي الْمِلَمَاتِ الْكِبَارِ
فِيَرُزَّ بَجْمُنَا وَبَنُو عَدِيٍّ فَيَعْلَمُ أَيْنَا مَوْلَى صُحَارِ
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمِ الْأَسَدِيُّ :

وَشَبَّ لِعَلَّيْهِ الْجَبَلَيْنِ حَرْبٌ تَهْرُ^(١) لَشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
وَقَالَ حَاجِزُ الْأَزْدِيِّ ، أَرْدُ شَنْوَةً ، أَحَدُ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مَفْرَجٍ^(٢) ، فِي
الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَزْدِ وَمَذْحِجٍ وَأَحْلَافِهَا^(٣) ، وَهُوَ يَتَنَبَّأُ نَهْدَ بْنَ زَيْدٍ ،
وَقَدْ ضَمَّ إِلَيْهِمْ جَرْمَ بْنَ رَبَّانٍ بْنِ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، وَكَانَتْ
نَهْدٌ وَجَرْمٌ خُلَفَاءُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ وَمُتَجَاوِرِينَ ، وَكَانَتْ جَرْمٌ قَدْ أَصْحَرَتْ ، فَأَقَامَتْ
بِنَجْدٍ :

فَجَاءَتْ خَنْعَمٌ وَبَنُو زُبَيْدٍ وَمَذْحِجٌ كُلُّهَا^(٤) وَأَبْنَا صُحَارِ
فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِمْ حَتَّى أَنَاخُوا كَانَهُمْ رِيْعَةً فِي الْجَارِ
وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَنِي زُبَيْدٍ ،
وَهُوَ يَتَنَبَّأُ نَهْدًا ، وَضَمَّ إِلَيْهِمْ جَرْمَ بْنَ رَبَّانٍ :

فَدَعَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادِنَا لِأَعْدَائِنَا تُرْجَى الدِّقَالُ الْكَوَانِيسَا
بِمَجْمَعِ نَزِيدِ أَبْنَى صُحَارِ كُلَيْهِمَا وَآلَ زُبَيْدٍ مَخْطُبْنَا أَوْ مُلَامِيسَا
فَأَقَامَتْ جُهَيْنَةَ وَنَهْدٌ وَسَعْدٌ بِصُحَارٍ فِي نَجْدِ زَمَانَا ، فَكَثُرُوا وَتَلَاخَقُوا أَوْلَادُ

(١) فِي ج : « تَهْد » .

(٢) فِي ن ، س : « مَفْرَج » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٣) فِي س ، ق : « وَأَحْلَافِهَا » .

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ . وَفِي هَامِشِ س : « لَهَا » .

أولادهم ، حتى وثبَ حَزِيمَةُ بْنُ نَهْدٍ وكان مشثوماً فاتسكا جَرِيثاً ، على الحارث وعَرَابَةَ ابْنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَتَلَهُمَا ، فقال في ذلك نهد أبوه :

وَهَلْ نَجَاتِي مِنْ دَعْوَى عَرَابَةَ أَنْ صَارَتْ مَحَلَّةً بَيْتِي السَّفْحَ وَالْجَبَلَا
وَحَاجَةً مِثْلَ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةً سَلَيْتُمَا بِكِنَازٍ ذُمِّرَتْ بَجَلَا
مَطْوِيَّةَ الزُّورِ طَى الْبُرْدُ دَوْسَرَةً مَفْرُوشَةَ الرَّجْلِ فَرَشَا لَمْ يَكُنْ عَقَلَا

نهد بن زيد
وأولاده

وكان نَهْدٌ منيعاً ، كثير التبع والولد ، وعُمَرُ عُمَرَا طويلاً ، وهو أكثرُ قومه ولداً لصلبيه ، وهم أربعة عشر ذكراً . منهم لَبْرَةٌ بنتُ مُرِّ بْنِ أَذْ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُغَرٍّ — وهى أمُّ أُسْدِ بْنِ حَزِيمَةَ ، وأمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ : مالكٌ ، وحَزِيمَةُ ، وعَمْرُو ، وهو الذى يقال له كَبِيدٌ ^(١) بنى نَهْدٌ ، وزَيْدٌ ، ومعاويةٌ ، وصُبَاحٌ ، وكعبٌ ، بنو نَهْدٍ ، وكعب هو أبو سُودٍ . ومنهم لامرأة من قُضَاعَةَ [٢١] من بنى القَيْنِ بْنِ جَسْرٍ : حَنْظَلَةُ ، وعائِزٌ ، وعائِذَةُ ^(٢) ، وجُشَمٌ ، وهو الطُّولُ ، وشَيْبَابَةُ ، وأَبَانٌ ، وعائِذَةُ ^(٣) ، بنو نَهْدٍ .

وصية نهد لبيه
حين حضرته
الوفاة

وَأَوْصَى نَهْدٌ ^(٤) بِنَيْبِهِ حين حضرته الوفاة فقال : أَوْصِيكُمْ بِالنَّاسِ شَرًّا ، خَرِّبَا أَزًّا وَطَمَنَّا وَخَرَّا ، كَلِّمُوهُمْ قَزْرًا ، وَأَنْظُرُوهُمْ شَزْرًا ، وَأَطْمِنُوهُمْ دَسْرًا ، اقْعِيرُوا الْأَعِنَّةَ ، وَطَرَّرُوا الْأَسِنَّةَ ، وَارْعَوْا الْغَيْثَ حَيْثُ كَانَ .

فقال : رجلٌ من ولده ، يُرْوَنُ أَنَّهُ حَزِيمَةُ : وإن كان على الصفا فقل نهدٌ : حافة الصفا ، فلم يرخص لم في ترك التَّجَمُّعَةِ .

(١) فى س ، ق « كبل » . (٢) فى س : « عائذة » .

(٣) كذا فى س ، ق . وفى ج : « بتيرة » مكان : « عائذة » . وقال فى تاج

العروس : « وبتيرة » بالضم : لقب الحارث بن مالك بن نهد ، بطن .

(٤) تروى هذه الوصية باختلاف عما هنا : لدويد بن زيد بن نهد (انظر بلوغ الأرب

للألويسى والاشتقاق لابن دريد) .

فهذه وصية نهدي التي تذكرها العرب . قال هبيرة بن عمرو بن جرمومة
النهدى :
ذكر وصية
نهدي في شعر
العرب

وأوصى أبونا فاتبعنا وصاته وكل أمرى وموص أبوه وذاهب
فأوصى بالألأ تستباح دياركم وحاموا كما كنا عليها نضارب
إذا أوقدت نار العدو فلا يزل شهاب لكم ترمى به الحرب ثاقب
يفرج عن أبنائنا ونسائنا جلاد وطن يردع الخيل صائب
وما ذاد عنا الناس إلا سيوفنا وخطية مما يترص (١) زاعب
وكفدة تهدي (٢) بالوعيد ومذحج وشهران من أهل (٣) الحجاز وواهب (٤)
وزاعب : رجل من خير ، كان يثقف الرماح .

وقال عمرو بن سرّة بن مالك النهدي ، أحد بني زوى بن مالك ، زمن علي
ابن أبي طالب .

رحلت إلى كلب بحر بلادها فلم يسموا في حاجتي قول قائل
وكانوا كظني إذ رحلت إليهم وما عالم بالسكرات كجاهل
رهنت يميني في قضاة كلها (٥) فأبت حمداً فيهم غير خامل
بذلك أوصاني زوى بن مالك ونهد بن زيد في الخطوب الأوائل

- (١) يترص : يسوى ويحكم . وفي ج : « يثقف » وهو بمعناه .
(٢) في ج هنا : « تهدي » وهو تحريف عن « تهدي » بالذال المعجمة . وتقدم في
صفحة ١٦ : « تهدي لي الوعيد » وهي رواية صحيحة . وفي س : « ق هنا :
« تهوى » .
(٣) كذا في ج هنا وفيما تقدم صفحة ١٦ وفيما سيأتي بصفحة ٤١ . وفي س :
« من أرض » وقال الهمداني « في صفة جزيرة العرب » س ٤٩ : « شهران :
في سراة بيشة وترج وتبالة ، فيما بين جرش وأول سراة الأزد .
(٤) في صفة جزيرة العرب للهمداني : « راعب » .
(٥) تقول : يدي لك رهن بكذا ، تريد الكفالة به . (لسان العرب) .

وأوصى بالآلتِ شَبَّاحِ دِيَارُكُمْ^(١) وحاموا عليها تَنَاطَقُوا فِي الْمَحَافِلِ
وَعَالُوا بِأَخْذِ الْمَكْرَمَاتِ فَإِنِهَا تَقُوزُ غَدَاةَ السَّبَقِ عِنْدَ التَّفَاضُلِ
وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلَةٌ بِمُكَافٍ فِي مَوَاسِمِ
الْعَرَبِ ، وَبِتَهَامَةِ وَالْحِجَازِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ
مِنْ أَشْرَافِ
الْعَرَبِ

حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ خَيْرُ نَاشٍ^(٢) فِي مَمَدٍّ

وعاش الذُّوَيْدُ — واسمه جَذِيمَةُ بْنُ صُبَّحٍ^(٣) بْنُ زَيْدِ بْنِ نَهْدٍ — زَمَانًا [٢٢]

الذُّوَيْدُ النَّهْدِيُّ
وَبَعْضُ شَعْرِهِ

طَوِيلًا ، لَا تَذْكُرُ الْعَرَبُ مِنْ طَوْلِ عُمَرِ أَحَدٍ مَا تَذْكُرُ مِنْ طَوْلِ عُمَرِهِ ، زَعَمُوا
أَنَّهُ عَاشَ أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَقَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ :

الْيَوْمَ يُبْنَى لِدُّوَيْدٍ بَيْتُهُ

[يَا رَبِّ غَنِيْلِي حَسَنٍ تَفِيئَتُهُ]^(٤)

وَمِنْهُمْ مَوْثِمٌ لَوَيْتُهُ

وَمِنْهُمْ فِي غَارَةٍ حَوَيْتُهُ

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ بَلَى أَبْلَيْتُهُ

أَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

(١) فِي س : « بِلَادِكُمْ » .

(٢) فِي ج : « نَاشٍ » بِالْمِز . وَلَا نَعْرِى : أَسْجَعُ هَذَا الْقَوْلُ أَمْ شَعْرٌ .

(٣) كَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّتِي تَقْلِبُهَا الْمُؤَلِّفُ هُنَا فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْنَى لِابْنِ دُرَيْدٍ ، فِي

أَسْبَابِ قَضَاعَةٍ ، مَا نَصَّهُ : « وَمِنْ رِجَالِهِمْ هُوَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ نَهْدٍ » وَهُوَ الَّذِي طَالَ

عُمَرُهُ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَنِيهِ : « أَوْصِيكُمْ بِالنَّاسِ شَرًّا ، لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ

عَثْرَةً ، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ مَعْدُونَ ، أَطْوَلُوا الْأَسْنَةَ ، وَقَصُرُوا الْأَعْنَ ، وَإِذَا أُرْدِمَ

الْمُحَاجِزَةُ ، فَقَبِلِ الْمُنَاجِزَةَ ، الْمَجْلِدُ ، وَلَا التَّبْلَةَ » . وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ . وَدُوَيْدُ :

تَصْفِيرُ دُودٍ . اهـ .

(٤) الْفِيلُ : السَّاعِدُ الرِّيَانُ الْمَتْلَى . وَهَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ نَسْخِ س ، ق . وَفِي عَدَدِ

أَيَّاتِ هَذَا الرَّجُلِ وَتَرْتِيبِهَا خِلَافَ كَثِيرٍ فِي الْمُرَاجِعِ .

وقال :

أَتَقَى حَلَى الدَّهْرُ رَجُلًا وَيَدَا
والدَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا
وَيُسْعِدُ الْمَوْتُ إِذَا الْمَوْتُ عَدَا

فلما قَتَلَ حَزِيمَةُ ابْنَيْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ، تَدَا بَرَّ الْقَوْمِ وَتَقَاتَلُوا ، وَتَفَرَّقُوا إِلَى
الْبِلَادِ الَّتِي صَارُوا إِلَيْهَا .

قصة ارتحال
جهينة

قال ابن الكلبي : وكان أول أمر جهينة بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف
ابن قضاة في مسيرهم إلى جبالهم وخلولهم بها ، فيما حدثني أبو عبد الرحمن
المدني ، عن غير واحد من العرب : أن الناس بينما هم حول الكعبة ، إذ هم
بخلق عظيم يطوف ، قد آزى رأسه أعلى^(١) الكعبة ، فأجفل الناس هارين ،
فناداهم : ألا^(٢) لا تراءؤا ؛ فأقبلوا إليه وهو يقول :

لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ ذِي الْمَنَاقِبِ
وَرَبُّ كُلِّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ
أَنْتَ وَهَبْتَ الْفِتْيَةَ السَّالِيبِ
وَهَجَمَةَ يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبِ
وَنَلَّةَ مِثْلَ الْجَرَادِ السَّارِبِ
مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلِّ ذَائِبِ

فنظروا فإذا هي امرأة ، فقالوا : ما أنت : إنسيّة أم جنّية ؟ قالت : لا ، بل
إنسيّة من آل جرهم

أَهْلَكْنَا الذُّرَّ زَمَانَ يُعْلَمُ

(١) كذا في س ، ق . وفي ج « أربى رأسه على »

(٢) « ألا » : ساقطة من نسخة ج .

بمُجْعِنَاتٍ وبِمَوْتٍ لَهْذَمٍ
لَلْبَغْيِ مِنَّا وَرُكُوبِ الْمَأْتَمِ

ثم قالت : من يَنْخَرُ لي كلَّ يومٍ جَزُورًا ، وَيُعِدُّ لي زَادًا وَبَعِيرًا ، وَيُبَلِّغُنِي
بِلَادًا قُورًا^(١) ، أُعْطِيهِ مَالًا كَثِيرًا . فَاتَدَبَّ^(٢) لَدُنْكَ رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ ،
فَسَارَا بِهَا أَيَّامًا ، حَتَّى اتَّهَتَا إِلَى جَبَلِ جُهَيْنَةَ ، فَأَتَتَا عَلَى قَرْيَةٍ نَمْلٍ وَذَرٍّ ، فَقَالَتَا :
يَاهَذَانِ ، احْتَفِرَا هَذَا الْمَكَانَ ، فَاحْتَفَرَا عَنْ مَالٍ كَثِيرٍ : مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ،
فَأَوْقَرَا بَعِيرَيْهِمَا ، ثُمَّ قَالَتَا لَهَا : إِيَّاكُمَا أَنْ تَلْفَتَا فَيُخْتَلَسَ مَا مَعَكُمَا . قَالَ :
وَأَقْبَلَ الذَّرُّ حَتَّى غَشِيَهُمَا ، فَمَضِيَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَالْتَفَتَا^(٣) ، فَاخْتَلَسَ مَا كَانَ مَعَهُمَا
مِنَ الْمَالِ ، وَنَادِيَا : هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ قَالَتَا : نَعَمْ ، أَنْظِرَا فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْهَضْبِ ،
وَقَالَتَا ، وَقَدْ غَشِيَهَا الذَّرُّ :

يَا وَيلَتي يَا وَيلَتي مِنْ أَجَلِي
رَى صِفَارَ الذَّرِّ يَنْبَغِي هَبْلِي^(٤)
سُلْطَنَ يَفْرِينَ عَلَى مَحَلِّي
لِمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِي
مِنْ مَنَعَةٍ أُخْرِزُ فِيهَا مَقْبَلِي

[٢٣]

ودخل الذَّرُّ مَنَخَرَيْهَا وَهَسَامِعَهَا ، فَوَقَعَتْ ، لَشِقِّهَا ، فَهَلَكَتْ . وَوَجَدَ
الْجُهَيْنِيَانِ عِنْدَ الْهَضْبَةِ الْمَاءَ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَشْجَرٌ ، وَهُوَ بِنَاحِيَةِ قَرْشِ
مَلِّ ، مِنْ مَكَّةَ عَلَى سَبْعٍ أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ ، إِلَى جَانِبِ مَشْعَرٍ .

(١) قورا : جمع أنور وقوراء ، أى واسعة . وفي ج : « بلاد أقورا » بالإضافة ،

وهو تحريف . (٢) اتدب : أجاب أو أسرع .

(٣) في س ، ق : « ثم » في مكان القاء .

(٤) هبلى (بفتح الباء) : هلاكى

ماء لجُهيْنَة معروف ، فيقال إنهما بقيا ب تلك البلاد ، وصارت بها جماعة جُهيْنَة^(١) .
وكانت بقايا من جذام ، سُكانَ أرضِ ب تلك البلاد ، يقال لها يَنْدَدُ ،
فأَجَلَّتْهُمْ عنها جُهيْنَة ، وبها نخلٌ وماء ، فقال رجل من جذام حين ظعن منها ،
والتفتَ إلى يَنْدَدَ ونخلها :

تَأْبِرِي يَنْدَدُ لَا آيَرَ لَكَ

وكان لعَجُوز من جذامٍ هناك نُخَيْلَاتٌ بفناءِ بَيْتِهَا ، وكانت إذا سُئِلَتْ
عنهنَّ قالت : هُنَّ بَنَاتِي . فقيل لهنَّ بناتٌ بِحَنَة ، ولا يعلمونها كانت بموضع قبل
يَنْدَدَ ، وفيها يقول الراجز :

لَا يَنْفِرِسِ الْفَارِسُ إِلَّا عَجْوَةً

أَوْ ابْنَ طَابٍ^(٢) ثَابِتًا فِي نَجْوَةٍ

أَوْ الصِّيَاحِي^(٣) أَوْ بَنَاتِ بِحَنَةٍ

فَنَزَلَتْ جُهيْنَةُ تلك البلاد ، وتلاحقت قبائلُهم وفصائلُهم ، فصارت تُحَوِّا
من عشرين بَطْنًا ، وتفرقت قبائلُ جُهيْنَة في تلك الجبال ، وهي الأشعرُ والأجرْدُ
وقُدْسٌ وآرَة ورَضْوَى وصِنْدِد ، وانتشروا في أوديتها وشُعابها وعِراضها ، وفيها
العيونُ ، والنخلُ ، والزيتونُ ، والبانُ ، والياسمينُ ، والعَسَلُ ، وضربٌ من
الأشجار والنبات ، وأسهلوا إلى بَطْنِ إِضْمٍ وأعراضه^(٤) ، وهو وادٍ عظيم ، تدفعُ
فيه أودية ، ويفرغ في البحر ، ونزلوا ذا خُسْب ، ويَنْدَد ، والحاضرة ، ولَقْنَا

(١) في ج : « جماعة من » .

(٢) ابن طاب : قال ابن الأثير : هو نوع من تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل

من أهلها (٣) الصياحي : ضرب من تمر المدينة أسود ، نسب إلى كيش اسمه

الصباح ككتان . ولعله خفف للشعر (٤) في ج : « وأعراضها » .

والقيص ، وبواط ، والمصلى ، وبدرا ، وخفاف^(١) ، وودان ، وينبوع ، والخوزاء ،
ونزلوا ما أقبل من العرج والخبتين والرؤيشة والروحاء ، ثم استطالوا على الساحل ،
وامتدوا في التهاثم وغيرها ، حتى لقوا بديا وجذام بناحية حقل من ساحل تياء ،
وجاورهم في منازلهم على الساحل قبائل من كنانة . ونزلت طوائف من جهينة
بذي المروة وما يليها إلى فيف ، فلم تزل جهينة بمنازلها حتى جاورتهم بها أشجع بن
ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، ثم نزلتها معهم مزينة بن أد بن
طابخة بن إلياس بن مضر ، فتجاوزت هذه القبائل في هذه البلاد ، وتنافسوا فيها —
وبيان^(٢) ما صار لكل قبيلة من تلك الجبال وبلادها ، في الموضع الذي فيه^(٣)
حديث تلك القبيلة وعلم أمرها من هذا الكتاب — فخالفت بطون من جهينة [٢٤]
بطونا من قيس عيلان ، ونزلوا ناحية خيبر وحررة النار إلى القف ، وفي ذلك
يقول الحصين ابن الحمام المرئي ، في الحرب التي كانت بين صيرمة بن مرة
وسهم بن مرة :

فيا أخويننا من أيدنا وأمننا ذروا مولييننا من قضاة يذهبنا
فإن أنتم لم تفعلوا (لا أبالك) فلا تعلقونا ما كرهنا فنفضنا
فلم تزل جهينة في تلك البلاد وجبالها والمواقع التي حصلت لها ، بعد الذي
صار لأشجع ومزينة من المنازل والمحال التي هم بها ، إلى أن قام الإسلام ،
وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم ظعنّت بعد جهينة سعد هذيم ونهد ، ابنا زيد بن ليث بن أسلم بن
الحاف بن قضاة ، فنزلوا وادي القرى والحجر والجفاب ، وما والاين من

ارتحال سعد
هذيم ونهد
وتفرقهم في
القبائل

(١) في ج : « خفاف » بالخاء .

(٢) كذا في س ، ق . وفي ج : « بيان » بصيغة الفعل مبني للجهول .

(٣) كذا في س ، ق . وفي ج : « في » .

البلاد ، وَلَحِقَتْ بِهِمْ حَوْتَكَةُ بْنُ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَفَصَائِلُ
 مِنْ قُدَامَةَ بْنِ جَرْمَ بْنِ رَبَّانٍ ، وَهُوَ عِلَافٌ ^(١) بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ
 قُضَاعَةَ ، وَبَنُو مَلْسَكَانَ بْنِ جَرْمَ ، غَيْرَ شُكْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنَمٍ ^(٢) بْنِ مَلْسَكَانَ بْنِ
 جَرْمَ ، وَهُمْ بَطْنُ يَذَنَبُونَ إِلَى فَرَازَةَ ، وَيَقُولُونَ : شُكْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 فَرَازَةَ ، وَالْقَوْمُ حَيْثُ وَضَعُوا أَنْفُسَهُمْ .

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ تِلْكَ الْبِلَادَ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى كَثُرُوا وَانْتَشَرُوا ،
 فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، وَكَانَ الْعَدَدُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِزُّ وَالثَّرْوَةُ فِي قَبَائِلِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ،
 فَأَخْرَجُوا نَهْدًا وَحَوْتَكَةَ وَبَطُونَ جَرْمَ مِنْهَا ، وَتَقَوُّمَ عَنْهَا ، وَرِئِيسَ بَنِي سَعْدِ
 يَوْمَئِذٍ رِزَاحُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ حَرَّامَ بْنِ ضَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 زَيْدٍ ، وَهُوَ أَخُو قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ لِأُمِّهِ ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ قُضَاعَةُ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ وَغَيْرِ
 زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ ، فَقَالَ زُهَيْرٌ لَمَّا بَلَغَهُ الْفَيْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَإِخْرَاجِ
 رِزَاحٍ قَوْمَهُ تِلْكَ الْقَبَائِلَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، كَرَاهَةً لَذَلِكَ وَعَرَفَ مَا فِي تَفْرِقِهِمْ
 مِنَ الْقِلَّةِ وَالْوَهْنِ ، وَسَاءَ ذَلِكَ :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رِزَاحًا فَإِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي اثْنَتَيْنِ
 لَحَيْتُكَ فِي بَنِي نَهْدٍ بِنِ زَيْدٍ كَمَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
 أَحَوْتَكَةُ بْنُ أَسْلَمَ إِنْ قَوْمًا عَنَوْكُمْ بِالْمَسَاءَةِ قَدْ عَنَوْنِي
 [٢٠] فَظَعَمْتَ نَهْدًا وَحَوْتَكَةَ وَجَرْمَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَافْتَرَقْتَ مِنْهَا فَصَائِلُ فِي
 الْعَرَبِ ، فَلَحِقَتْ بَنُو أَبَانَ وَبَنُو نَهْدٍ بِنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ ، فَيَقَالُ إِنَّهُمْ رَهْطُ
 الْهَذَلِ بْنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيِّ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ وَهُوَ يَتَنِي الْهَذَلُ :

(١) تقدم في صحيفة ٢٤ أن علافا لقب ربان بن حلوان .

(٢) في س : « عمرو » بدل « غنم » .

هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا فَهَذَاكَ نَهْدٌ لَا أَرَى لَكَ أَرْقَمًا

وقال بشر بن سَوَادَةَ بن شِلْوَةَ في ذلك للنَهْدِيلِ :

أَنْهَدِيًّا إِذَا مَا جِثْتَ نَهْدًا وَتُدْعَى بِالْجَزِيرَةِ مِنْ نِزَارِ

أَلَا تُقْنِي كِنَانَةَ عَنْ أَخِيهَا زُهَيْرٍ فِي الْمَلَمَاتِ الْكِبَارِ

فَيَبْرُزَ جَمْعُنَا وَبَنُو عَدِيٍّ فَيَعْلَمَ أَيُّنَا مَوْلَى صُحَارِ

وقال خِرَاشُ : هَذَا الشَّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ كَلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ .

وسارت حوثكة بعد إلى مصر ، وأقام منهم أناسٌ مع بلي ، وأناسٌ مع بني

جَحْسٍ من جُهَيْنَةَ ، وأناسٌ أيضًا في بني لَآئِي من بني عُدْرَةَ ، ويقال إن الذين

بمصر علمتهم أنباط .

وسارت قبائل جرهم ونهد إلى بلاد اليمن : مالكٌ ، وحزيمةٌ ، وصباحٌ ، وزيدٌ ،

ومعاوية ، وكعبٌ ، وأبو^(١) سود ، بنو نهد ، فجاوروا مذحج في منازلهم من نَجْرَانَ

وتثليث وما والاها^(٢) ، فنزلوا منها أرضًا تلي السَّراةَ ، يقال لها أدنيمٌ ، وأمرهم

يومئذ جميعٌ ، وكنيتهم واحدةٌ ، وغلبوا على بعض تلك البلاد ، وناكرتهم طوائف

من قبائل مذحج ، وطبعوا فيهم ، فقال عبد الله بن دَهْمٍ النُّهْدِيُّ في ذلك :

لَاخْرِجَنَّ صُرَيْمًا مِنْ مَسَاكِنِهَا وَالْمُرَّتَيْنِ وَهَمَامَ بْنَ سَيَّارِ

لَمْ أَذِرْ مَا يَمَنُّ وَأَرْضَ ذِي يَمَنٍ حَتَّى نَزَلْتُ أَدْنِمًا أَفْسَحَ الدَّارِ

صُرَيْمٌ : رجل من بني زُوَيٍّ بن مالك بن نهد . وهَمَامٌ : منهم . والمُرَّتَانِ :

(١) في ج : « كعب أبو » . وهو خطأ .

(٢) في ج : « والاها » .

مُرَّة بن مالك بن نهد ، وأخ له آخر ، له اسم غير مُرَّة ، فسماها المرَّتَيْن بأحدهما ،
وقال عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدِي :

لقد كان الحواضرُ ماء قومي^(١) فأصبحت الحواضرُ ماء نهد

وقال هُبَيْرَة بن عمرو النهدى ، وهو يذكّر قبائل مذحج وخثعم ، وتنمّرهم
لهم ، وتوَعَّدُهم إياهم :

وَكَنْدَةُ تَهْدِي بِالْوَعِيدِ^(٢) وَمَذْحِجٌ وَشَهْرَانُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَوَاهِبٌ^(٣)
قال : ونزلت خثعمُ السَّراة قبل نهد .

قال : فكثرت بطونُ جرّمٍ ونهدٍ بها وفصائلهم ، فتلاحقوا ، فاقتتلوا
وتفرّقوا ، وتشدّت أمرهم ، ووقع الشرّ بينهم ، وفي ذلك يقول أبو ليلى النهدى ،
وهو خالد بن الصَّقْمَب ، جاهليٌّ :

أَتَعْرِفُ الدَّارَ قَفْرًا أَمْ تُحَيِّيهَا أَمْ تَسْأَلُ الدَّارَ عَنْ أَخْبَارِ أَهْلِهَا
دَارٌ لِنَهْدٍ وَجَرَّمٍ إِذْ هُمْ خُلُطٌ إِذِ الْعَشِيرَةُ لَمْ تَشْمَتْ أَعَادِيهَا
حَتَّى رَأَيْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ قَدْ جَنَحَتْ تَحْتَ الضُّبَابَةِ تَرْمِينَا وَزُرْمِيهَا
وَأَصْبَحَ الْوُدُّ وَالْأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ زُرُقَ الْأُسَيْنَةِ نَجْلُوزًا نَوَاحِيهَا
إِذْ لَا تَشَايَعُنِي نَفْسِي لِقَاتِيهِمْ وَلَا لِأَخْذِ نِسَاءِ الْهَوْنِ أُسْدِيهَا

فلاحقت نهدُ بن زيد بنى الحارث بن كعب ، فخالقوهم وجامعوهم ، ولحقت
جرّم بن ربّان بنى زُبَيْدٍ ، فخالقوهم وصاروا معهم ، فذُيِّبَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ مَعَ حَلَفَائِهَا ،
يَفْزُونَ مَعَهُمْ ، وَيَحَارِبُونَ مَنْ حَارَبَهُمْ ، حتى تحاربت بنو الحارث وبنو زُبَيْدٍ ،
في الحرب التي كانت بينهم ، فالتقوا وعلى بنى الحارث عبد الله بن عبد المَدَان ، وعلى

(١) في س ، ق : « هند » . (٢) تقدم في صفحة ١٦ « تهدي لى » . (٣) تقدم

في صفحتي ١٦ ، ٣٣ « واهب » . وفي صفحة جزيرة العرب للهمداني : « واهب » .

بنى زُبَيْدٌ عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبَ الزُّبَيْدِيَّ ، فَتَعَبَى الْقَوْمَ ، فَعُبِيَتْ جَرْمٌ لِنَهْدٍ ،
وَتَوَاقَعَ الْفَرِيقَانِ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَكَانَتْ الدَّيْرَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَنِي زُبَيْدٍ ، وَفُرَّتْ
جَرْمٌ مِنْ حُلَفَائِهَا مِنْ زُبَيْدٍ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ
جَرْمًا وَفَرَارَهَا عَنْ زُبَيْدٍ :

لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كَلَّمَ ذَرْ شَارِقٌ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفُرَّتْ
وَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنَّ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ أَبْذَعَرَتْ^(١)

فَلَحَقَتْ^(٢) جَرْمٌ نَهْدٌ ، وَحَالَفُوا فِي بَنِي الْحَارِثِ ، وَصَارُوا يَفْزُونَ مَعَهُمْ إِذَا
غَزَوْا وَيُقَاتِلُونَ مَعَهُمْ مَنْ قَاتَلُوا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ — قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : أَنْشَدَنِيهَا أَسْمَرُ بْنُ عَمْرِو الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِيهَا خَالِدُ بْنُ قَطَنِ الْحَارِثِيُّ :

قُلْ لِلْحَصَيْنِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِ أَبْصِرْ إِذَا رَأَيْتَ مَنْ تَرْمِي
نَهْدِي الْوَعِيدَ لَنَا وَتَشْتِمُنَا كَمُعْرَضٍ بِيَدَيْهِ لِلدُّمِ
أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ يَدِي بِمُهَنْدٍ يَهْتَرُ فِي الْعَظَمِ
هَلْ يَمْنَعُكَ إِنْ هَمَمْتُ بِهِ عَبْدَاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرْمٍ
قصيدة طويلة .

وقال خالد بن الصَّمْعَمِبِ النَّهْدِيُّ فيما كان بين نهْدٍ وجَرْمٍ :

عَقْدَنَا بَيْنَنَا عَقْدًا وَثِيقًا شَدِيدًا لَا يَوْصَلُ بِالْخِيُوطِ
فَتَلِكُ بِيُوتُنَا وَبِيُوتُ جَرْمٍ تَقَارِبُ شَعَرِ ذِي الرَّأْسِ الشَّيْطِ
إِذَا رَكَبُوا تَرَى نَفْيَانِ خَيْلٍ مُضَرَّجَةٍ بِأَبْدَانِ شَمِيطِ

[٢٧]

(١) ابذعرت : تفرقت .

(٢) في ج : « خلقت » ، وهو تحريف .

وَيُؤْوِيهَا الْمَصْرِيحُ إِلَى طَلْحُونٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَوْ كَصَفَا الْأَطْلَيطِ^(١)
فَلَمْ تَزَلْ جَرِمَ وَنَهَدَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ الْحِلْفِ ، حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ
الْإِسْلَامَ ، وَمِنْ هُنَاكَ هَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ ، وَبِهَا بَقِيَّتُهُمْ .

وَأَقَامَتْ قِبَائِلُ سَعْدٍ هَذَيْنِ بَنِ زَيْدٍ بَنِ لَيْثٍ بَنِ سُودٍ بَنِ أَسْلَمَ بَنِ الْحَافِ بَنِ
قُضَاعَةَ ، بِمَنَازِلِهَا مِنْ وَادِي الْقُرَى وَالْحِجْرِ وَالْجَنَابِ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبِلَادِ ،
فَانْتَشَرُوا فِيهَا ، وَكَثُرُوا بِهَا ، وَتَفَرَّقُوا أَنْحَاذًا وَقِبَائِلَ ، فَكَانَ فِي عُذْرَةَ بَنِ سَعْدٍ —
وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرٍّ بَنِ أَدِ بَنِ طَالِحَةَ بَنِ إِيَّاسٍ بَنِ مُضَرَ — الْعَدَدُ وَالشَّرَفُ ،
وَمِنْهُمْ رِزَاحُ بَنِ رَبِيعَةَ ، أَخُو قُصَيٍّ بَنِ كِلَابٍ لِأُمِّهِ ، وَفِيهِمْ كَانَ بَيْنْتُ بَنِي
عُذْرَةَ بَنِ سَعْدٍ — وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ وَادِي الْقُرَى وَمَا وَالَاهَا الْيَهُودَ يَوْمَئِذٍ ، كَانُوا نَزَلُوا قَبْلَهُمْ
عَلَى آثَارٍ مِنْ آثَارِ ثَمُودَ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ ، فَاسْتَخَرَجُوا كَطَائِمَهَا ، وَأَسَاحَوْا يُؤْنَهَا ،
وَعَرَسُوا نَحْلَهَا وَجَنَّتَانَهَا ، فَتَقَدَّوْا بَيْنَهُمْ حِلَاءً وَعَقْدًا ، وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا عَلَى الْيَهُودِ
طُعْمَةٌ وَأَكْلٌ فِي كُلِّ عَامٍ ، وَمَنْعُوهَا لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَدَفَعُوا عَنْهَا قِبَائِلَ بَنِي
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بَنِ قُضَاعَةَ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقِبَائِلِ .

وَقَدْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ النَّسَائِيُّ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو وَادِي الْقُرَى وَأَهْلَهُ^(٢) ،
وَأَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَقِيَهُ نَابِغَةُ بَنِي ذُبْيَانَ ، وَاسْمُهُ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُمْ ،
وَحَذَّرَهُ إِيَّاهُمْ ، لِيَهْذَهُ عَنْهُمْ ، وَذَكَرَ بِأَسْهَمٍ وَشِدَّتِهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ بِلَادَهُمْ ، وَدَفَعَتْهُمْ عَنْهَا
مَنْ أَرَادَهَا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ .

لَقَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لِقَائِهِ يُرِيدُ بَنِي حُنَ بَيْرُوقَةَ صَادِرِ
تَجَنَّبُ بَنِي حُنَ فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بِصَابِرِ

(١) صفا الأطيط : موضع ورد في شعر امرئ القيس .

(٢) كذا في س وق . وفي ج : « وأهلها » .

هُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحِجْرِ عَنُوةً أبا جابر واستفكحوا أم جابر
وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بَعْدَمَا أتاها بمئة ردي من الأثر فاقير
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلَّهَا ومن مضر الخمراء عند التغاور
وَهُمْ طَرَفُوا^(١) عَنْهَا بَلِيًّا فَأُضْبِحَتْ بلى بواي من تهاة غائر^(٢)
فَنُطِمِعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجُنُوبِهِ وقد منعه من جميع المعاصر [٢٨]
وَهُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوِّهِمْ بجمع مبيد للعدو المكائر
أبو جابر : ابن الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك
ابن جدعاء بن ذهل بن رومان الطائي . وبنوحن بن ربيعة بن حرام بن ضينة :
من بني عذرة بن سعد هذيم .

فلم يزالوا على ذلك ، قد منعوا تلك البلاد ، وجاوروا اليهود فيها ، حتى قديم
وقدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : بحرة^(٣) بن النعمان بن هوزة بن مالك
ابن سمان^(٤) بن البياح بن دليم بن عدي بن حزاز بن كاهل بن عذرة ، فجعل له
زمية سوطه ، وحضر فرسه ، من وادي القرى ، وجعل لبني عريض من اليهود
تلك الأطعمة التي ذكرنا في كل عام ، من ثمار الوادي ، وكان بنو عريض
أهدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم خزيراً أو هريسة وامتدحوه ، فطعمه
بني عريض جارية إلى اليوم ، ولم يجلوا فيمن أجنبي من اليهود .

قال هشام : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ثم العجلاني ، عن
إبراهيم بن البكير البلوي ، عن يثرب بن أبي قسيمة السلمي ، عن أبي

(١) كذا في الأصول وفي المقد الثمين : « طردوا » .

(٢) كذا في ق والمقد الثمين . وفي ج : « عائر » بين مهملة .

(٣) كذا في ق وناج العروس في مادة « جر » . والاصابة لابن حجر وقد ذكره مرة

أخرى في « حزر » هكذا : « حمزة بن النعمان المذري » وهو سهو منه .

(٤) كذا في اللوالب الدنية وشرحها . وفي الأصول : « سنان » .

خالد السلمي ، قال : خرج رجلٌ من مدّاش — ومِدّاش بن شقّ بن عبد الله ابن دينار^(١) بن سَعْدِ هُذَيْم — يقال له وَرْدٌ ، فَلَاقِيَ جَمْرَةَ بن النعمان بعد أن أَقْطَعَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي ، فسكس عصا كانت بيدِ جَمْرَةَ ، فاستأدى^(٢) جَمْرَةَ عليه النّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النّبىّ صلى الله عليه وسلم : دَعُوا أَسَدَ الْهُورَاتِ^(٣) ، فَأَقْطَعَهُ حَائِطًا بِوَادِي الْقُرَى ، يقال له حَائِطُ الْمَدَّاش .

وكانت كَلْبُ بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ بن حُلْوَانَ بن عِمْرَانَ بن الحاف بن ارتحال كلب
قُضَاعَةَ ، وَجَرْمُ بن رَبَّانٍ ، وَعُصَيْيَةُ بن اللَّبْرِ بن أُمْرِئِ مَنَاةَ بن فُتَيْيَةَ^(٤) بن ابن وبرة وجرم وعصية
النمر بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ بن حُلْوَانَ ، بِمَنَازِلِهِمْ مِنْ حَضْنٍ ، وَمَا وَالَاهَا مِنْ ظَوَاهِرِ
أَرْضِ نَجْدٍ ، يَنْتَجِمُونَ الْبِلَادَ ، وَيَتَّبِعُونَ مَوَاقِعَ الْقَطَرِ ، حَتَّى انْتَشَرَتْ قِبَائِلُ
بَنِي نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ وَكَثُرَتْ ، وَخَرَجَتْ مِنْ تِهَامَةٍ إِلَى مَا يَلِيهَا مِنْ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ ،
فَازَالُوهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، وَرَحَلُوهُمْ عَنْهَا ، وَنَافَسُوهُمْ فِيهَا ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهَا فَظَلَمَتْ
جَرْمُ بن رَبَّانٍ عَنْ مَسَاكِنِهِمْ ، مِنْ حَضْنٍ وَمَقَارِبَةٍ ، فَتَوَجَّهَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى
نَاحِيَةِ تَيْمَاءَ وَوَادِي الْقُرَى ، مَعَ بَنِي نَهْذِ بْنِ زَيْدٍ ، وَحَوَاتِكَةَ بن سُودِ بْنِ أَسْلَمَ ،
فَصَارُوا أَهْلَهَا وَسُكَّانَهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قِبَائِلِ سَعْدِ هُذَيْمِ
[٢٩] ابن زيد حَرْبٌ ، فَأَخْرَجُوهُمْ بَنُو سَعْدٍ مِنْهَا ، فَلَحِقُوا بِبِلَادِ الْيَمَنِ . وقد

(١) كذا في ج . وى س ، ق : « ذبيان » .

(٢) استأدى : بمعنى استعدى ، أبدلت الهمزة من العين .

(٣) الهورات : جمع هورة ، بمعنى الملكة

(٤) قال في هامش س : فتية مخفف ، ضبطناه عن الكلبي . وفي جدول التصحيحات

في ج : « فتية » ، وقد تبعناه فيما تقدم بصفحة ٢٥ من هذه الطبعة ، ونبهنا

على روايتي س ، ق بالهامش .

فَسَرْنَا أَمْرَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ ، وَمَسِيرَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ ، وَمَقَامَهُمْ هُنَاكَ ، فِي مُقَدِّمِ حَدِيثِ قُضَاعَةَ وَتَفَرُّقِهِمْ .

وسارت نَاجِيَّةُ بْنُ جَرِّمَ ، وَرَاسِبُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ جُدَّةَ بْنِ جَرِّمَ ، وَقُدَامَةُ بْنُ جَرِّمَ ، وَمَلَكَنَّانُ بْنُ جَرِّمَ ، مُتَوَجِّهِينَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَمَرُّوا بِالْيَمَامَةِ ، فَأَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا ، وَمَضَتْ جَمَاعَتُهُمْ حَتَّى قَدِمُوا عُثْمَانَ ، فَجَاوَرُوا الْأَزْدَ بِهَا ، وَأَقَامُوا مَعَهُمْ ، وَصَارُوا مِنْ أَتْلَادِ عُثْمَانَ ، الَّذِينَ فِيهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ الْمُتَلَسِّسُ :
إِنَّ عِلَافًا وَمَنْ بِالْعَاوِدِ مِنْ حَضَنٍ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَايِسُ
رَدُّوا إِلَيْهِمْ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا وَالضُّنْمُ يَنْكُرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِسُ^(١)

ارتحال بطون
جرم

ويقال إن سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ ، خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَنَزَلَ عُثْمَانَ ، وَبِهَا تَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ الْجَرْمِيَّةَ ، الَّتِي مِنْهَا وَلَدُهُ ، وَهِيَ نَاجِيَّةُ بِنْتُ جَرِّمَ ، فِيمَا ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ ، وَجَرِّمٌ يَقُولُونَ : نَاجِيَّةُ بِنْتُ جَرِّمَ تَزَوَّجَ هُنْدَ بِنْتَ سَامَةَ^(٢) سَامَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ . وَقَالَ غَيْرُ الْكَلْبِيِّ : هِيَ^(٣) نَاجِيَّةُ بِنْتُ الْخَزْرَجِ بْنِ جُدَّةَ بْنِ جَرِّمَ .

سامة بن لؤي
وامرأته ناجية
بنت جرم

(١) الدين : الجزاء . والخلايس جمع خلباس أو خلبيس أو لا مفرد له : وهو الكذب والأمر الذي لا يجري على استواء . ورواية هذين البيتين في تاج العروس هكذا
إن العلاف ومن بالوذ من حضن لما رأوا أنه دين خلايس
شدوا الجال بأكوار على عجل وانظلم يتكره القوم المكاييس
(٢-٣) كذا في س ، ق . وفي ج : « ناجية بنت جرم تزوج الحارث بن سامة » .
وفي المقتضب ، من كتاب حميرة النسب ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٩٠٥ تاريخ ، الورقة ١٣ مانعه : « وولد سامة بن لؤي الحارث وغالبا . وأم غالب ناجية بنت جرم بن ربان من قضاعة . فهلك غالب وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، فولد الحارث بن سامة لؤيا وعبيدة وربيعة وسعدا — وأمه سلى من بني فهر — وعبد البيت ، وأمة ناجية ، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت » . وفي الأغاني ج ١٠ ص ٢٠٤ : « وكان بشو ناجية ارتدوا عن الإسلام ، ولما ولي على بن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة دعاهم إلى الإسلام ، فأسلم بعضهم ، وأقام الباقيون على الردة ، فسباهم واسترقهم ، فاشتراهم مصقلة بن هيرة منه ... الخ » . (٣) « هي » : ساقطة من ج .

فصار بنو سامة بن لؤي بعمان خيما حريدا شديدا ، ولهم مَنعة وثروة ،
يقال لهم بنو ناجية ، وفي ذلك يقول المسيب بن عاص الضبي :

وَقَدْ كَانَ سَامَةٌ فِي قَوْمِهِ لَهُ مَا كَلَّ وَلَهُ مَشْرَبُ
فَتَامُوهُ خَسَفًا فَلَمْ يَرْضَهُ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ خَسْفِهِمْ مَذْهَبُ
فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النِّسَاءِ مَا لَكَ يَا سَامَ لَا تَرْكَبُ
أَكْلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسُ مُطِلُّ وَغَيْرُ غَامَةِ أَغْلَبُ
فَقَالَ بَلَى إِنِّي رَاكِبُ وَإِنِّي لِقَوِي مُسْتَقْتَبُ
فَشَدُّ أُمُونَا بِأَنْسَاعِهَا بِنَخْلَةٍ إِذْ^(١) دُونَهَا كُنُكَبُ
فَجَنَّبَهَا الْهَضْبَ تَرْدِي بِهِ كَمَا شَجَى الْقَارِبُ الْأَخْقَبُ^(٢)
فَلَمَّا أَتَى بَلَدًا سَرَّهُ بِهِ مَرْتَعٌ وَبِهِ مَعَزَبُ^(٣)
وَحِصْنٌ حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ وَرَيْفٌ لِعِبْرِهِمْ^(٤) نُحْصِبُ
تَذَكَّرَ لَمَّا ثَوَى قَوْمَهُ وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدٌ غَرَبُ^(٥)
فَكَرَّتْ بِهِ حَرَجٌ ضَامِرُ فَأَبَتْ بِهِ صُلْبُهَا أُحْدَبُ
فَقَالَ أَلَا فَأُبَشِّرُوا وَأُظْمِنُوا فَصَارَتْ عِلَافٌ وَلَمْ يُنْقَبُوا
وَلَمْ يَنْتَهَ رِحْلَتُهُمْ فِي السَّمَاءِ نَحْسُ الْخَرَائِنِ^(٤) وَالْقَقْرَبُ
فَبَلَّغَهُ دَلَجٌ دَائِبُ وَسِيرٌ إِذَا صَدَحَ الْجُمْدَبُ

[٣٠]

(١) في س ، ق ، أو « بلد » إذ .

(٢) في ج : « شجر » وهو تحريف .

(٣) كذا في س ، ج ، وفي ق : « معذب » .

(٤) في ج : « لإبلهم » . (٣) في ج : « عزب » .

(٥) الخرائن : نجان .

فَجِئْنَا النَّهَارَ يَرَى شَمْسَهُ وَحِينَئِذٍ يَلُوحُ لَهَا ^(١) كَوْكَبُ

وهي طويلة .

وَلِحَقَّ بِهِمْ فِيمَا يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، بَنُو فُدَيْ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ
ابْنِ لُؤَيٍّ ، فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِمْ . وَكَانَ فُدَيْ بْنُ سَعْدٍ قَتَلَ ابْنَ أَخٍ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ
حَزْرَةٌ ^(٢) بَنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، ثُمَّ لِحَقَّ بِالْيَحْمَدِ بْنِ حُجَيْ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ
زَهْرَانَ مِنَ الْأَزْدِ . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ وَقَّاعٍ ^(٣) الْعُقَيْيُّ — وَهُوَ مِنَ الْعُقَاةِ مِنَ
الْأَزْدِ ، وَاسْمُ الْعُقَيْيِّ : مُنْقِذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعُقَيْيَّ لِأَنَّهُ
قَتَلَ أَخَاهُ جُرْمُوزًا ، فَقِيلَ عَقَهُ ^(٤) ، فَسُمِّيَ لِقَتْلِهِ إِيَّاهُ الْعُقَيْيَّ — فَقَالَ فِي شَأْنِ
جَزْمٍ وَنَزُولِهِمْ عُثْمَانَ ، وَوَقْعَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ ^(٥) بَيْنَهُمْ :

نَاجِ ^(٦) ابْنِ جَزْمٍ فَمَا أَسْبَابُ جَيْرِ تَيْكُمِ بَنِي قُدَامَةَ إِنْ مَوْلَاهُمْ فَسَدَا
دَلَيْتُمُوهُمْ بِأَمْزَاسٍ لِمَهْلَكَةٍ جَزْدٍ تَبَيَّنُ فِي مَهَوَاتِهَا جَرَدَا
أَخْرَجْتُمُوهُمْ مِنَ الْأَحْرَامِ فَانْتَجَعُوا يَبْمُونُ خَيْرًا فَلَاقُوا نُجْمَةً حَشَدَا

(١) في ج : « بها » . (٢) في ج : « حزة » بالزاي ، وهو تحريف .

(٣) في ج : « وقاع » ولعله تحريف . وهذا غير عدي بن الرقاع العاملي الطائي الشاعر
المشهور .

(٤) قال ابن دريد في الاعتقاق : « العقي [بوزن ملح] هو الحارث بن مالك ، يقال
لولده العقاة : والعقي : أول ما يطرحه الصبي من بطنه إذا ولد . ولاتلفت إلى قول
ابن الكلبي : قد عقى أباه فسمى عقياً » .

(٥) في ج : « هناك » .

(٦) كذا في س ، ق وناج بن جرم ، أصله ناجية بن جرم ، رخنه الشاعر بحذف
التاء أولاً ، ثم حذف الياء ؛ وقد أجاز بعض النحاة حذف ما قبل التاء معها عند
الترخيم ، فقد قالوا في أرطاة : يا أرط ، وفي حارثة : يا حار . وإذا حذف ما قبل
التاء فلا تمنع في الباقي من المنادى لغة من ينتظر المحذوف ، ولذلك ضبطناه
بالكسر على الأصل ، انتظاراً للمحذوف ، وبالضم على لغة من لا ينتظر (انظر
شرح الأشموني وحاشية الصبان في باب الترخيم) . وقد ورد هذا الاسم في ج
هكذا : « ماج » بصورة الفعل الماضي ، وهو تحريف .

إلى عُمان فداستهم كتابدنا يوم الرئال فكانوا مثل من^(١) حُصدا

وانحازت كلب من منازلها التي كانوا بها ، من حصن وما والاه^(٢) ، إلى ناحية الرُبذة وما خلفها ، إلى جبل طميمة ، وفي ذلك يقول زهير بن جناب الكلب وهو يوصي بنيهِ ، ويذكر منزله طميمة :

أَبْنِيَّ إِن أَهْلَكَ فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً
وَتَرَكَتُكُمْ أَرْبَابَ سَا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً
وَلَكُلٍّ^(٣) مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِلْسَّلَافِ^(٤) تُوقَدُ فِي طَمِيمَةٍ

يَعْنِي يَوْمَ خَزَازٍ^(٥) حِينَ أَوْقَدُوا .

فوقعت بين قبائل كلب حرب ، فاقتتلوا ، فكانت كلب كلها يدا على بني^(٦) كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور ابن كلب ، فظهرت بدو كنانة كلها .

قال هشام : الصيحة من ذلك أن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة ، وعبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف وأحلافهم ، كانوا يدا على بني

[٣١]

(١) في ج : « ما » . (٢) في ج : « والاه » .

(٣) في لسان العرب : « من كل » .

(٤) السلاف : المتقدمون ، جمع سالف ، والمراد سلاف الجيوش أو القبائل التي

تحارب يوم خزاز . وفي لسان العرب : « للأسلاف » ، وهو بمعناه . وفي شرح

الفضليات لابن الأثير : « للأضياف » وفي ج : « للسلان » ، وهو تحريف .

(٥) خزاز (بوزن سحاب) أو خزازي (بوزن جبال) : جبل بين منيع وعاقل ، بإزاء

حى ضرية ، ويوم خزاز كان بين اليمن ومصر ، وقد جمع كليب وائل ربيعة

للحرب ، وعلوا خرازا ، وأوقدوا عليه ليهتدى الجيش بناره .

(٦) « بني » : ساقطة من ج .

كنانة وأحلافها^(١) ، فظهرت بنو كنانة على هاتين العبارتين : بنو عامر وبنو عبد الله . وفي ذلك اليوم تحالفت أحلاف كلب كلها ، فنفرت كلب كلها ، وتباينت في ديارها ومنازلها .

فظهرت قبائل من بني^(٢) عامر بن عوف بن بكر إلى أطراف الشام وناحية تيماء ، فيمن لحق بهم وكان معهم . وليست لغامر بادية .

ونزلت كلب ومن حالفهم وصار معهم من قبائل كلب ، بنحبت دومة ، إلى ناحية بلاد طي ، من الجبائين وحيزها ، إلى طريق تيماء ؛ وبدومة غلبهم^(٣) بنو عليم بن جناب ، فقال أوس بن حارثة بن أوس السكابي ، جاهلي ، في الحرب التي كانت بينهم :

سُقْمًا رُفِيدَةً حَتَّى احْتَلَّ أَوْلُهَا تَيْمَاءُ يُذْعَرُ مِنْ سُلَافِهَا جُدَدُ
مِيرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارْهُونَ لَنَا وَقَدْ يُصَادَفُ فِي الْمَكْرُوهَةِ الرَّشْدُ
حَتَّى وَرَدْنَا عَلَى ذُبْيَانَ ضَاحِيَةٍ إِنَّا كَذَاكَ هَلِي مَا خِيَّاتُ نَرْدُ

قال هشام عن الشُّرْفِي : وكان أولُ تَيْمَةٍ في قُضَاعَةَ ، في حَنْظَلَةَ بنِ نَهْدِ
ابن زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن الحَاف بن قُضَاعَةَ ، وكانُ صَاحِبَ
فِتْنَاتِهِمْ^(٤) ، وهو حَكْمُهُم الذي يحكم بينهم ، وله يقول القائل :

حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ خَيْرُ نَاشٍ فِي مَعَدٍ

وكان وَبَرَةُ بن تَغْلِب بن حُلَوَان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعَةَ مَرَضَ

بيوت الرياسة
في قُضَاعَةَ

(١) في ج : « وأحلافهم » .

(٢) « بني » ساقطة من س ، ق .

(٣) « غلبهم » : ساقطة من س ، ق .

(٤) الفتاحة (يضم الفاء وكسرها) : الحكم في الخصومات .

مَرَضَةً ، فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَدِلْنِي ^(١) مِنْ نَهْدٍ ، وَأَدِلْ بَنِيَّ مِنْ
 بَنِي نَهْدٍ . قَالَ : وَعِزُّ قَضَاعَةَ يَوْمَئِذٍ وَشَرَفُهَا فِي بَنِي نَهْدٍ ؛ وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ
 صَاحِبَ فُتَاخَةِ تِهَامَةَ ، وَصَاحِبَ الْعَرَبِ بِمُكَاطَظَ ، حِينَ تَجْتَمِعُ فِي أَسْوَاقِهَا ،
 فَتَحْوِلَ ذَلِكَ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلْبِيَّيْنِ جَمَعَ كَلْبًا وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ
 الْقُبَّةُ ، عَوْفُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَذَرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ
 ابْنِ كَلْبٍ ، وَدُفِعَ إِلَيْهِ وَدُ ^(٢) . ثُمَّ ضُرِبَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ ،
 وَدُفِعَ الصَّغْمُ إِلَى أَخِيهِ عَامِرِ الْأَجْدَارِ بْنِ عَوْفٍ . ثُمَّ ضُرِبَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى
 الشَّجْبِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ . ثُمَّ ضُرِبَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الشَّجْبِ . ثُمَّ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِهِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ الْمُنْتَفَى . ثُمَّ تَحْوِلَ الْبَيْتُ
 وَالشَّرَفُ إِلَى زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ عُمُرُهُ حَتَّى هَلَكَ . ثُمَّ تَحْوِلَ إِلَى
 عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ ، فَكَانَ مِنْهُمْ فِي الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمَّصِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 جَنَابٍ : ثُمَّ تَحْوِلَ إِلَى ابْنِهِ ثَعْلَبَةَ . ثُمَّ إِلَى عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَهُوَ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ .
 وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْهَمْدَانِيُّ فِي تَفَرُّقِ قَضَاعَةَ : إِنْ عَامَرُوا مَاءَ
 السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ ، جَرَّدَ وَنَدَبَ إِلَى الشَّامِ ، بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْمَلِظَاطِ بْنِ عَمْرِو ، أَحْيَاءَ
 قَضَاعَةَ ، وَوَلَّى عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ لَيْثِ بْنِ سُودَ ، فَلَمَّا صَارُوا بِالْحِجَازِ يَرِيدُونَ الشَّامَ ،
 اخْتَلَفُوا عَلَى أَمِيرِهِمْ زَيْدِ بْنِ لَيْثٍ ، فَافْتَرَقُوا عَنْهُ ، فَهُمْ مَنْ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ ،
 وَنَسَأَهُمْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُمْ خَوْلَانُ وَمَهْرَةٌ وَحَجِيدٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ الْحِجَازَ ،
 وَنَسَلَهُمْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُمْ بَلِيٌّ وَبَهْرَاءُ ابْنَا عَمْرِو ، وَأَقَامَ زَيْدٌ أَيْضًا بِالْحِجَازِ ،

قول الهمداني
 في سبيل ارتحال
 قضاة وترفه

(١) أدلني : اجعل لي دولة ، أي غلبة .

(٢) ود (بفتح الواو وتضم) : صنم كان لقوم نوح . وصنم لكلب بدومة الجندل ،
 وصنم لقريش ، ومنه سمي عبد ود . ومنهم من يهزئه فيقول : أد ، ومنه سمي
 أد بن طابخة ، وأد جد معد بن عدنان (انظر تاج العروس) .

فافتَرَقَ بها نَسْلُهُ : من سَعَدَ وَعُذْرَةُ ، وَجَيْهَنَةُ ، وَنَهْدٌ . فَأَمَّا نَهْدٌ فَارْتَفَعَتْ إِلَى
نَجْدِ الْعُلَيَّا ، وَقَدْ كَانَتْ دَهْرًا بِيَهَامَةَ ، وَأَمَّا مَنْ مَضَى مِنْ قَضَاعَةَ إِلَى الشَّامِ
وَمِصْرَ وَالْبَحْرَيْنِ ، فَدَسَلَهُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُمْ كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ ، وَتَنْوُخٌ ، وَسَلِيحٌ ،
وَحُشَيْنٌ ، وَالْقَيْنُ .

[٣٣]

تفرق سائر ولد معد

قَالُوا : وَأَقَامَ وَلَدُ مَعْدَ بْنِ عَدْنَانَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَوْلَادِ أَدَدَ أَبِي عَدْنَانَ
ابْنَ أَدَدَ ، بَعْدَ خُرُوجِ قَضَاعَةَ مِنْ يَهَامَةَ ، فِي بِلَادِهِمْ وَدِيَارِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ ، الَّتِي
صَارَتْ لَهُمْ ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقَيِّمُوا .

تخارب أبناء
نزار ومعد
وتفرقهم في
البلاد

ثُمَّ قَاتَلَتْ مُصْرُ وَرَبِيعَةُ ابْنَا نِزَارَ ، وَلَدَ قَنْصَ بْنِ مَعْدَ ، فَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ
مَسَاكِنِهِمْ وَمَرَاغِيهِمْ ، وَغَلِبُوهُمْ ^(١) عَلَى مَا كَانَ بِأَيْدِيهِمْ ، فَأَنحَازَ وَلَدُ سَنَامَ بْنِ مَعْدَ
إِلَى مَا يَلِيهِمْ مِنَ الْبِلَادِ ، وَتَفَرَّقَتْ طَوَائِفُ مِنْ أَوْلَادِ قَنْصَ بْنِ مَعْدَ فِي الْعَرَبِ
وَبِلَادِهَا ، وَظَلَمْنَ أَكْثَرَهُمْ مَعَ الْحَقِيقَارِ بْنِ الْحَقِيقِ ، أَحَدِ بَنِي عَمِّ بْنِ قَنْصَ بْنِ
مَعْدَ ، فِي آثَارِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَهْمٍ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَضَاعَةَ ، حَتَّى
قَدِمُوا عَلَيْهِمُ الْبَحْرَيْنِ ، فَأَقَامُوا بِهَا مَعَهُمْ ، وَتَنَحَّوْا بِهَا مَعَ جَمَاعَتِهِمْ ، ثُمَّ ظَعَنُوا
مِنْهَا إِلَى السَّوَادِ : سَوَادِ الْعِرَاقِ ، يَطْلُبُونَ الرِّيفَ وَالْمَتَسَّحَ وَالْمَعَاشَ ، فَوَجَدُوا
النَّبِطَ الْأَزْمَانِيِّينَ ، وَهُمْ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ ، فَأَجْمَعَ الْأَزْمَانِيُّونَ وَالْأَزْدُوانِيُّونَ
عَلَى تِلْكَ الْقِبَائِلِ مِنْ وَلَدِ مَعْدَ ، فَحَقَلُوهُمْ وَدَفَعُوهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، فَارْتَفَعُوا عَنْ سَوَادِ
الْعِرَاقِ ، فَصَارُوا أَشْلًا ، فَهُمْ أَشْلَاءُ قَنْصَ بْنِ مَعْدَ . وَأَقَامَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِنَاحِيَةِ
الْأَنْبَارِ وَالْحِيرَةِ ، وَسَكَنُوهُمَا ، وَمِنْهُمْ كَانَ مُلُوكُ آلِ نَعْرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) فِي ج : « وَغَالِبُوهُمْ » .

الحارث بن شَمُوذ^(١) بن مالك بن عَم بن قنص بن معد ، رَهْطُ النُّعْمان بن المنذر ابن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة ، مَلِكِ العرب بالعراق .

قال هشام : هو عَم بن نُمارة بن لَخْم ، وهو الحق . وقال الكلبي : لو كان كما يقولون لقالت العرب في أشعارها^(٢) ، وَهَجَوْا به النُّعْمان وهو يسوئهم العذاب ، وما وجدوا فيه أُنْتَهَ إِلَّا الصائغ ، فسَبَّوْهُ به .

الكلبي وابنه
يصرحان بنسبة
آل نصر في لخم

[تراخى بعض القبائل في بعض]

قال : فلما رأت القبائل ما وقع بينها من الاختلاف والفرقة ، وتنافس الناس في الماء والكلاء ، والتماسهم المعاش في^(٣) المذسع ، وغلبة بعضهم بعضاً على البلاد والمعاش ، واستضعاف القوى الضعيف ، انضمّ الذليل منهم إلى العزيز ، وحالف القليل منهم الكثير ، وتباين القوم في ديارهم ومخالهم ، وانتشر كل قوم فيما يليهم .

فتيامنت عك بن الدبث بن عدنان بن أدد ، فيمن كان معهم ولحق بهم ، إلى غور تهامة^(٤) اليمن ، فنزلوا فيما بين جبال السروات وما يليها والأشعريون من جبال اليمن ، إلى أسياف البحر ، في الكلاء والماء والمزدرع والمذسع ، وصاروا فيما هنالك بين البحر والجبل ، متنكبين لقائب العرب في سراياهم ، معتزلين لحرّ بهم وتفاؤرهم . والأشعرون متيامنون ، يذتسيبون إلى أدد بن زيد بن^(٥)

(١) كذا في تاج العروس والروض الأنف . وفي الأصول : « سمود » .

(٢) في ج : « في أشعارهم » .

(٣) في ج : « والمذسع » .

(٤) في س : « تهامة من اليمن » .

(٥) « بن زيد » : ساقطة من ج

يَشْجُبُ بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ ، مُقِيمُونَ عَلَى ذَلِكَ . وَعَكَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مُتَيَّامِنَةٌ إِلَى قَحْطَانَ .

قال ابن الكلبي : حدثني غياث بن إبراهيم ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأشعرين حين قَدِمُوا عَلَيْهِ : « أَتُمْ مَهَاجِرَةُ الْيَمَنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ » . وقال العباس بن مرداس وهو يُفَاخِرُ عَمْرُو بن مَعْدٍ بِكَرْبَ بَقْبَائِلَ مَعْدَ ، وَيَعْتَرِي إِلَيْهِمْ :

وَعَكَ بن عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّبُوا بِفَسَانٍ حَتَّى طَرَدُوا كُلَّ مُطَرِدٍ

[٣٤]

وقال شاعرُ عَكَ يَفْخَرُ بِنَسَبِهِ إِلَى عَدْنَانَ :

وَعَكَ بن عَدْنَانَ أَبُوْنَا ، وَمَنْ يَكُنْ أَبَاهُ أَبُوْنَا يَغْلِبِ النَّاسَ سُودَدَا
قال هشام : إِنَّمَا تُنْسَبُ عَكَ إِلَى عَدْنَانَ بن أَدَدَ لِاسْمِ عَدْنَانَ ، وَلَيْسَ هُوَ
كَمَا ذَكَرُوا^(١) .

شقرة وشقحب وثَيَّامِنَتُ شَقْرَةَ وَشَقْحَبُ بنو نَبْتِ بن أَدَدَ وَقْبَائِلُ مِنْ أَوْلَادِ عَدْنَانَ ، إِلَى
بِلَادِ الْيَمَنِ وَتِهَامَةَ ، وَلَحِقُوا بِأَهْلِهَا ، فَصَارُوا فِي قَبَائِلِهَا وَعَمَائِرِهَا ، وَأَقَامُوا مَعَهُمْ ،
وَانْتَسَبُوا إِلَيْهِمْ ، فَدَخَلَتْ شَقْحَبُ فِي أَحَاظَةِ^(٢) ، مِنْ ذِي الْكَالَاعِ مِنْ حَمِيرَ ،
وَفِيهِمْ تَقُولُ الْعَرَبُ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّما تَرَانِي رَجُلًا مِنْ أَحَاظَةِ ، مَثَلًا تَضْرِبُهُ فِي تَبَاعُدٍ

(١) اختلف النسابون في « عدنان » المذكور هنا في نسب عك ، فقال بعضهم : هو « عدنان » بالناء الثلاثة ، بوزن عثمان ، وهو ابن عبد الله بن الأزد ، من قحطان ، وليس هو « عدنان » بالنون ، من ولد إسماعيل . وقال قوم : هو « عدنان » بالنون ، ابن عبد الله بن الأزد . قاله ابن دريد في الاشتقاق ، وابن حبيب النسابة ، وشيخ الشرف ابن أبي جعفر البغدادي . وقال فريق منهم : هو « عدنان » من بني إسماعيل ، أبو معد وعك ، وإن عكا صاروا إلى اليمن . وهو قول الليث ، وابن قتيبة في المعارف ، وعبد بن سلام في الطبقات . (انظر تاج العروس في « عك ») .

(٢) في ج : « أحاطة » بالطاء المهملة ، هنا وفيما يأتي قريبا ، وهو تحريف .

الرحم . ولحقت شقرة بمهرة بن حيدان من قضاة . وتيامنت نبت بن قبت^(١)
ابن أدد إليهم .

قال هشام : وكل هؤلاء دخلاء فيمن ستمينا ، حلفاء لا يُذنبون فيهم .
وتيامنت قبائل من أولاد معد بن عدنان ؛ وتفرقوا في بلاد العرب ، ولحقوا
بأهلها ، فيقال والله أعلم : إن مهرة بن حيدان بن معد .

قال : وصار بنو مجيد بن حيدة بن معد في الأشعرين قبيلة من قبائلهم ،
يقولون : مجيد بن الحنيك بن الجماهر بن الأشعر^(٢) ، ولم يقول الشاعر :
أحب الأشعرين لحب ليلي وأكرمهم على بنو مجيد
وقال آخرون : هم في عك بن الديث^(٣) ، وهم فيهم بنو عمرو بن الحيات .
ولحق بهم جنيذ بن معد ، فهم في عك .

وصار بنو عبيد الرماح بن معد في بني مالك بن كنانة بن خزيمة ، وهم بنو عبيد الرماح
رَهْط إبراهيم بن عربى^(٤) بن مُفَكْث ، عامل عبد الملك بن مروان على
اليمامة ، من بني عبيد الرماح ، فيما يزعمون .

وصار عوف بن معد في عضل بن محم بن حُلَمة بن الهَوَن بن خزيمة بن عوف بن معد
مُذَرِّكة .

(١) هذه الكلمة « بن نبت » : ساقطة من ج .

(٢) ويقول الهمداني : إن مجيد بن حيدان ممن أخلت به النسابة من قضاة ، وهما

وأدخلوهم في بطون الأشعر ، لقرب الدار من الدار . (انظر تاج العروس) .

(٣) عك : هو الحارث بن الديث بن عدنان ، في قول قتله الصاغاني عن بعض النسايب .

وخطأه صاحب تاج العروس . قال : والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقة ،

واقبه عك ، واشتهر به . وأما « الديث » هكذا هو بالثلثة ، وعند النسايب :

« الديب » ، فإنه ابن عدنان ، أخو الحارث المذكور . (تاج العروس) .

(٤) في بعض روايات الطبري : « عدى » .

قال هشام : لا أعرف لعوف ولدا .

ودخلت جنادة بن معد وقناصة بن معد في السكون ، فهم ، فيما يقال ،
تجيب وترأغم ابنا معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون .

جنادة وقناصة
ابنا معد

قال هشام : أنا أنكر هذا القول في جنادة وفي تجيب .
ويقال : السكون والسكاسك ابنا أشرس بن ثور بن حيادة بن معد .
ومن هنالك قيل في كندة ما قيل .

قال هشام : أنا^(١) أنكر هذا .

يقال : كندة بن عفير بن ينفقر بن حيادة بن معد ، قال امرؤ القيس بن
حجر في قتل أبيه حجر :

والله لا يذهب شينخي باطلا خير معد حسبا ونائلا [٣٥]

قال هشام : إنما قال : « يا خير ناش في معد نائلا » .

قال : ولحقت شقيص ، من قناصة بن معد ، ثم من ترأغم ، بكلب ،
فهم في بني عامر الأجدار على نسبهم . ويقال إن شقيصا هو الحارث بن
سيار بن شجاع بن عوف بن ترأغم .

شقيص

قال هشام : هكذا نسبته ، وليس شقيص من قناصة بن معد .

وقال رجل من بني الماروت بن قناصة بن معد —

قال هشام : إنما الماروت من « ترأغم » ، ومن قال « ترأغب » فهو خطأ ،
وبنو الماروت خلفاء في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان —

(١) « أنا » : ساقطة من ج .

حين فارقهم إخوانهم بنو شُقيص بن قناسة ، فدخلوا في كلب ، وهو يذكر
تُراغم وتُجيب^(١) وشُقيصا ، واغترابهم عن أصلهم ، فقال الماروتى :

لَقَدْ نَزَحَتْ شُقَيْصٌ عَنْ أَبِيهَا قَنَاصَةً مِثْلًا نَزَحَتْ تُجِيبُ
وَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى مَعَدٍ فَسَاقَتْهَا الزَّلَازِلُ وَالْحُرُوبُ
وَحَيٌّ مِنْ تُرَاغِمٍ قَدْ أَشَدَّتْ بِهِمْ عَنَا نَوَى عَنَا ذَهُوبُ

وقال هشام : تُجِيبُ بَنْتُ السَّكُونِ ؛ وقولهم هذا في تُجِيبٍ باطل . .

وصار أود بن معد في مذحج ، فانتسبوا إلى صعْب بن سعد العَشِيرَةِ ، أود بن معد
وقالوا : أود بن صعْب ، وثبتوا معهم ، وفيهم يقول الشاعر ، كما زعم الشرقى
ابن القطامي :

وَمَنْ كَانَ يَدْعُو مِنْ مَعَدٍ نَصِيرَهُ فَمَا الْأَوْدُ مِنْ إِخْوَانِهَا بِقَرِيبٍ^(٢)
نَأَتْ دَارُهُمْ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَحْلُهُمْ بِصَعْبِ بْنِ سَعْدٍ وَالْغَرِيبُ غَرِيبُ
وَكَمْ دُونَهُمْ مِنْ شَقَّةٍ وَتَنُوفَةٍ أَمَالِسَ قَفَرٍ مَا بِهِنَ عَرِيبُ
وَقَالَ الْبَجَلِيُّ فِي تَفَرُّقِ بَجِيلَةٍ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبُ الْحِدَاةِ :

لَقَدْ فُرِّقْتُمْ فِي كُلِّ أَوْبٍ كَتَفَرِّيقِ الْإِلَهِ بَنَى مَعَدٌ

تفرق بجيلة وخشم

قال : وكان جابر بن جُشَم بن معد ، ومُضَرُّ وربيعة وإياد وأثمار ، بنو
نزار بن معد بن عدنان ، بمنازلم من تهامة وما يليها من ظواهر نجد ، فأقاموا

(١) « ونجيب » : ساقطة من ج .

(٢) في هذا البيت إقواء .

بها ما شاء الله أن يُقيموا ، ثم أُجِلَّت بِجَبِيلَةَ وَخَثَمُ ابنا أُنمار بن زرار من منازلها وغورتهامة ، وحَلَّتْ بنو مُذْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَر بن زرار بلادهم .

قال هشام : حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ ، عن معاوية بن عَمِيرَةَ بن نَحُوس بن [٣٦] سبب ارتحال بجيلة وخثعم

مَعْدٍ يَكْرِب ، عن ابن عباس ، قال فَقَّا أُنمار بن زرار بن معد بن عدنان ، عَيْنَ أَخِيهِ مُضَر بن زرار ، ثم هرب ، فصار حيث تعلم ، أَى ائْتَسَبَ فِي ^(١) الْيَمَنِ .

قال : فَظَعَنْتْ بِجَبِيلَةَ وَخَثَمُ ابنا أُنمار إلى جبال السَّرَوَات ، فَنَزَلُوهَا ، وَائْتَسَبُوا فِيهِمْ ^(٢) ، فَنَزَلَتْ قَسْرُ بن عَبْقَر بن أُنمار حِقَال ^(٣) حَلِيَّةً وَأَسَالِمَ

وما صَاقِبَها من البلاد ، وَأَهْلُهَا يَوْمُئِذٍ حَيٌّ من العاربة الأولى ، يقال لهم بنو ثابر ،

فَأَجَلَوْهُمْ ^(٤) عَنْهَا ، وَحَلُّوا مَسَاكِنَهُمْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ ، فَغَلَبُوهُمْ ^(٥) عَلَى السَّرَاةِ ، وَنَفَقُوهُمْ عَنْهَا . ثُمَّ قَاتَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ خَثَمَ أَيْضًا ، فَنَفَقُوهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، فَقَالَ سُؤَيْدُ

ابن جُدْعَةَ أَحَدِ بَنِي أَفْصَى بن نَذِير بن قَسْر ، وَهُوَ يَذْكُرُ ثَابِرًا وَإِخْرَاجَهُمْ إِيَّاهُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ ، وَيَفْتَخِرُ بِذَلِكَ وَيُجَلِّلُهُمْ خَثَمَ :

وَنَحْنُ أَزَحْنَا ثَابِرًا عَنْ بِلَادِهِمْ وَحَلَّى أَبْجَنَاهَا فَتَحَنُّ أَسُودُهَا ^(٦)

إِذَا سَنَّةٌ طَالَتْ وَطَالَ طَوَالُهَا وَأَقْحَطَ عَنْهَا الْقَطَرُ وَأَسْرَدَ ^(٧) عُودُهَا

وَجَدْنَا سَرَاةً لَا يُحَوِّلُ ضَيْفُنَا إِذَا خُطَّةٌ قَعِيًا بِقَوْمٍ نَسَكِيدُهَا

(١) في ج : « إلى » .

(٢) في معجم البلدان ، في رسم حلية : « وسكنوا فيها » . بدل : « وائتسبوا فيهم » .

(٣) كذا في س ، ق . والمقال : جمع حقل ، وهو موضع الزرع . وفي ج ومعجم البلدان : « جبال » .

(٤) كذا في س ، ق ومعجم البلدان . وفي ج : « فأزحلوهم » .

(٥) كذا في معجم البلدان . وفي الأصول : « فقتلوهم » .

(٦) رواية الشطر الثاني في معجم البلدان : « بجيلة أغناما ونحن أسودها » .

(٧) في معجم البلدان : « وابتض » .

ونحن نفينا خشمًا عن بلادها^(١) تقتل حتى عاد مولى شريدها^(٢)
فريقين : فرق باليامة منهم وفرق بخيف الخيل تترى خدودها^(٣)
وقال عمرو بن الخثارم وهو^(٤) يذكر نفيتهم إياهم عن السراة ، وقتالهم
إياهم عنها :

نفينا كأننا لئث دارة جلجل مدل على أشباله ينهتهم
فما شعروا بالجمع حتى تبينوا بنية ذات النخل ما يتعمرم
شددنا عليهم والشيوخ كأنها بأيماننا غمامة تقبسم
وقاموا لنا دون النساء كأنهم مصاعيب زهر جللت لم تخطم
ولم ينتج إلا كل صعل هزلج يخفف من أطماره^(٥) فهو محرم
وتلوى^(٦) بأنمار ويدعون ثابرا على ذى القنا ونحن والله أظلم
حبيبة قسرية أحمسية إذا بلغوا فرع المكارم تملوا
منعنا حقالا آخر الدهر قومنا بجيلة كي يزغوا هينا وينعموا

تحارب بطون
بجيلة

[٣٧] فصارت السراة لبجيلة ، إلى أعلى التربة ، وهو واد يأخذ من السراة ،
ويفرغ في نجران ، فكانت دارهم جامعة ، وأيديهم واحدة ، حتى وقعت
حرب بين أحمس بن القوث بن أنمار ، وزيد بن القوث بن أنمار ، فقتلت
زيد أحمس ، حتى لم يبق منهم إلا أربعون غلاما ، فاحتملهم عوف بن أسلم

(١) في معجم البلدان : « عن بلادهم » .

(٢) في معجم البلدان : « سنيدها » ؛ وهو بمعنى الشريد .

(٣) كذا روى هذا الشطر في معجم البلدان . وفي الأصول :

« وفرق يخيف الخيل تترى خدودها »

(٤) « وهو » : ساقطة من ج . (٥) في ج : « أمطاره » ؛ وهو تحريف .

(٦) في ج : « وتلوى » .

ابن أحس ، حتى أتى بنى الحارث بن كعب ، فنزلوا بهم ، وجاوروهم ، وعَوفَ يومئذ شيخ ، فلم يزالوا في ديار بنى الحارث حتى تلاحقوا وقووا ، فأغاروا بينى الحارث على بنى زيد ، فقتلوهم ونفّوهم عن ديارهم ، إلا بقية منهم ، ورجعت أحس إلى ديارهم . فلم تزل قسراً في دارها ، مقيمة في محالها ، ينزولون من يليهم ، ويدفعون عن بلادهم ، مجتمعة كلتهم على عدوهم ، حتى مرّت بهم حداة ، فقال رجل من عرينة بن نذير بن قسر بن عبقّر : أنا لهذه الحدأة جار ، فعرفت بالعري ، ونسبت إليه ، فلبثت حيناً ، ثم إنها وجدت بيتة ، وفيها سهم رجل من بنى أفضى بن نذير بن قسر ، فطلب عرينة صاحب السهم ، فقتلوه ثم إن أفضى جمع لعرينة ، فالتقوا ، فظهرت عليهم عرينة ، فقتلوهم إلا بقية منهم ، فلم يزالوا قليلاً حتى ظهر الإسلام ، واجتمعت قبائل قسر ، فأخرجوا عرينة عن ديارهم ، ونفّوهم عنها ، فقال عوف بن مالك بن ذبيان وبلغه أمرهم :

وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَعْدَتْ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ وَعَمَّهِدُهُمُ بِالنَّائِبَاتِ قَرِيبُ
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنَّهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ
فَقِيرُهُمْ مُدْنِي الْفَنَى وَغَنِيَّتُهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْمُتَّقِينَ رَطِيبُ
وَنُبِّئْتُ قَوْمِي يَفْرَحُونَ بِهِدْيِكُمْ سَيَاتِيهِمْ وَلَمُنْدِيَاتِ^(١) نَصِيبُ
فَتَفَرَّقَتْ بَطُونٌ بِجِيْلَةٍ عَنِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ ، فَصَارُوا مُتَقَطِّعِينَ^(٢)

تفرق بطون
بجيْلَة

في قبائل العرب ، مجاورين لم في بلادهم ، فلحق عظيم عرينة بن قسر ، بينى جعفر ابن كلاب بن ربيعة ، وعمر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولحق قبيلتان من عرينة : غانم ومنقذ ابنا مالك بن هوازن بن عريفة ، بكلب بن

(١) « ملنديات » : أصله « من المنديات » ؛ حذفت التاء لالتقاء الساكنين .

(٢) ن ، ج : « متقطعين » .

وَبَرَّة ، وانضمت موهبة بن الربعة بن هوازن بن عريضة ، إلى بني سليم بن منصور . ودخلت أبيات من عريضة في بني سعد بن زيد مناة بن تميم . وصارت بطون سحمة بن سعد بن عبد الله بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن النوث بن أنمار ، ونصيب بن عبد الله بن قُداد ، في بني عامر بن صعصعة .

[٢٨] وكانت بنو أبي مالك بن سحمة وبنو سعد بن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قُداد ، في بني الوحيد بن كلاب وعمرو بن كلاب . وكان^(١) بنو أبي أسامة بن سحمة في بني أبي عمرو^(٢) بن كلاب ومعاوية الضباب . وكانت عادية بن عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن النوث بن أنمار ، في بني عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .^(٣) وكانت بنو جشم بن عامر بن قُداد في بني عامر بن صعصعة^(٣) . وكانت ذبيان وقطيعة ابنا عمرو بن معاوية بن زيد بن النوث بن أنمار ، في بني عامر بن صعصعة . وكانت بنو فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن النوث بن أنمار ، في بني الحارث بن كعب . ولجعت جشم بن عامر بن قُداد بنو الحارث بن كعب أيضا . وكانت قيس كُبة — وكُبة فرس له — بن النوث ابن أنمار في بني جعفر بن كلاب . وصارت بنو عقيدة وبنو مئبة بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن النوث بن أنمار ، في بني سدوس بن شيبان بن ثعلبة بالبحرين ، وأبيات من العتيك بن الربعة بن مالك بن سعد مناة بن نذير بن قسبر ، وبُعمان منهم أناس ، وعظمهم بنجران ، مجاورين لبني الحارث بن كعب ، وفي البادية فيما بين اليمامة والبحرين بطن من بني سحمة ، يقال لهم الجلائم ، رهط قيس القتال الشاعر ، ومعهم أهل أبيات من قيس ، ومنهم الذي يقول :

(١) في ج : « وكانوا » .

(٢) في ج : « عيد » بدل « أبي عمرو » .

(٣ — ٢) هذه العبارة ساقطة من ج .

أَلَا أَبْلَغُوا أَبْنَاءَ سُحْمَةَ كُلِّهَا بَنِي جَلْعَمَ مِنْهُمْ ، وَذُلًّا لَجَلْعَمَ -
 فَلَا أَنْتُمْ مَنِي وَلَا أَنَا مِنْكُمْ قَرَّاشَ حَرِيقِ الْعَرَفَجِ الْمُنْضَرَّمِ
 وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي مُحَلَّمٍ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُحْمَةَ ، بَنِي مُحَلَّمٍ بِنِ
 ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِي بَجِيلَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ :
 لَقَدْ قَسَمُونَا قَسَمَتَيْنِ قَبْعَضُنَا بِجِيلَةَ وَالْأُخْرَى لِبَسْكَرِ بْنِ وَائِلِ
 فَقَدْ مِتُّ غَمًّا لَا هُنَاكَ وَلَا هُنَا كَمَا مَاتَ سِقْطٌ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ
 وَقَالَ الْبَجَلِيُّ لِقَوْمِهِ حِينَ تَفَرَّقُوا فِي الْعَرَبِ :

لَقَدْ فُرِّقْتُمْ فِي كُلِّ أَوْبٍ ^(١) كَتَفَرَّقَ الْإِلَهُ بَنِي مَعَدٍ
 وَكُنْتُمْ حَوْلَ مَرْوَانَ ^(٢) خُلُولًا أَكَارِسَ ^(٣) أَهْلَ مَأْثَرَةٍ وَتَجَدٍ
 فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ هَبُوسٍ مِنَ الْآيَامِ نَحْسٌ غَيْرُ سَعْدٍ

فَكَانَتْ قِبَائِلُ بَجِيلَةَ فِي قِبَائِلِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَمْصَمَةَ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ يَوْمَ [٣٩]
 جَبَلَةَ ، فَتَزَعَمَ بِجِيلَةُ أَنْ مَرَاءَ ^(٤) الْعَرَنِيِّ — وَهُوَ عُرَيْثَةُ بْنُ نَذِيرٍ ^(٥) بَنِ قَسْرٍ بِنِ
 عُبَيْقَرٍ ، وَهُوَ بِجِيلَةَ بِنِ أَمَّارٍ — قَتَلَ لَقِيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :
 وَمِنَّا الَّذِي أَرْدَى لَقِيْطًا بِرُحْبِهِ غَدَاةَ الْعَفَاوَةِ السَّكِيِّ ^(٦) الْمُنْعِ
 بِجِيَّاشِيَّةٍ كَبَتْ أَقِيْطًا لَوَجْهِهِ وَأَقْبَلَ مِنْهَا عَائِدٌ ^(٧) يَتَدَفَّعُ

(١) الأوب : الطريق والوجه والناحية . وفي معجم البلدان ، في مادة « مروان » :
 « قوم » .

(٢) كذا في معجم البلدان في مادة « مروان » ، وهو جبل أو حصن . وفي الأصول :
 « مردان » .

(٣) الأكارس : أبيات من الناس مجتمعة ، الواحد كرس (بالكسر) . وفي معجم
 البلدان « جميعا » بدل أكارس . (٤) في ج : « منزا » .

(٥) كذا في تاج العروس والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول « بن زيد » .

(٦) في ج : « المسكي » .

(٧) الماند : الدم يسيل في جانب . وفي ج : « عائد » وهو تحريف .

فكانت عادية^(١) بن عامر بن قُداد من بجيلة في بني عامر بن صعصعة ، وكانت
سُحمة بن معاوية بن زيد في بني أبي بكر بن كلاب ، ومنهم نفرٌ مع عُكلٍ .
قال : فلم يزالوا على ذلك حتى أظهر الله الإسلام ، فسأل جرير بن عبد الله
ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشم بن عُويَاف بن حَزِيمَة بن حَرْب بن
علي بن مالك بن سَعْد مَنَاءَ بن نَذِير بن قسِر بن عُبَقر بن أَمَّار ، عُمرَ بن الخطَّاب ،
رضي الله عنه ، لما أراد أن يوجَّهه لحرب الأعاجم ، أن يجمعهم له ، ويخرجهم
من تلك القبائل ، ففعل له ذلك ، وكتب فيه إلى عماله .

وأقامت خُثَمُ بن أَمَّار في منازلهم من جبال السَّراة وما والاها : جبل
يقال له شَيْثٌ ، وجبل يقال له بَارِقٌ ، وجبال معهُمًا ، حتى مرَّت بهم الأزد في
مسيرها من أرض سَبَأ ، وتفرَّقها في البلاد ، فقاتلوا خُثَمًا ، فأنزلوهم من جبالهم ،
وأجلَّوهم عن منازلهم ، ونزَّلَتْها أزد شَنْوَةَ : غامِدٌ وبارِقٌ ودَوْسٌ . وتلك القبائلُ
من الأزد ، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها .

ونزلت خُثَمُ ما بين بَيْشَةَ وثَرْبَةَ ، وما صَاقَبَ تلك البلاد وما والاها ،
فانتشروا فيها إلى أن أظهر الله الإسلام وأهله ، فتيامنَت بجيلة وخُثَمُ ، فانسبوا
إلى أَمَّار بن أَرَّاش بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن
سَبَأ ، وقالوا : نحن أولادُ قَحْطَان ، ولَسْنَا إلى مَعَدَّ بن عَدْنَان .

وتَيَآمَنَتِ النَّخَعُ ، وهو جَسْر بن عمرو بن الطَّمْثَان بن عَوْذِ مَنَاءَ بن يَقْدُم
ابن أَفْعَى بن دُعَيْم بن إِيلاد بن زَرار ، فنزلت ناحية بَيْشَةَ وما والاها من البلاد ،
وأقاموا بها ، فصاروا مع مَذْحِج في ديارهم ، وانتسبوا إليهم ، فقالوا : النَّخَعُ بن
عمرو بن عَلة بن جَلَد بن مالك بن أَدَد بن زيد ، وثبتوا على ذلك ، إلَّا طائفة

(١) في ج : « عائدة » وهو تحريف (انظر تاج العروس) .

منهم ، فإنهم يُقرِّون بنسبهم ، ويعرفون أصلهم ، فقال لقيط بن يعمر^(١) الإيادي وهو مُحَضُّضُ إِيَادَا عَلَى كِسْرَى ، وَيُعَبِّرُهُمْ صَنِيعُهُمْ :

ولا يَدَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِنَائِبَةٍ كَمَا تَرَ كُنْتُمْ بِأَعْلَى بَيْدَشَةَ النَّخَعَا [٤٠]
قال هشام : وقد روينَا فِي النَّخَعِ وَثَقِيفٍ ، وَفِي نَزُولِهَا مَنَازِلَهَا بِأَبْدَانِهَا ، حَدِيثُنَا آخِرَ .

قال هشام : أُمُّ النَّخَعِ بِنْتُ عَمْرِو : بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الطَّامَثَانِ ، وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِهِمْ .
وَأُمُّ ثَقِيفٍ : بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

قال هشام : حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : ذَكَرَ ثَقِيفٌ وَالنَّخَعُ يَوْمًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ ثَقِيفًا وَالنَّخَعِ ابْنَا خَالَةٍ ، وَإِنَّمَا خَرَجَ فِي نَجْعَةٍ وَمَعَهُمَا غَنِيمَةٌ^(٢) لَهَا ، فِيهَا شَاةٌ ، مَعَهَا جَدْيٌ لَهَا ، فَعَرَضَ لَهَا مُصَدِّقٌ^(٣) لِبَعْضِ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، فَأَرَادَ عَلَى أَخْذِ الشَّاةِ ذَاتَ الْجَدْيِ ، فَقَالَا لَهُ : خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الشَّاةُ الْحَلُوبُ . قَالَا : إِنَّمَا نَمِيشُ وَيَمِيشُ جَدْيُهَا مِنْهَا ، فَخَذَ غَيْرَهَا ، فَأَبَى . قَالَ : فَنَظَرَ أَحَدُهَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَهَمًّا بِقَتْلِهِ ، فَأَشَارَ أَحَدُهَا إِلَى صَاحِبِهِ أَنْ أَرِيهِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَفَلَقَ قَلْبَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهَا لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا تَحْمِلُنَا أَرْضٌ وَاحِدَةً ، فَإِنَّمَا أَنْ تُغَرِّبَ وَأُشْرِقَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُشْرِقَ وَأُغَرِّبَ ، فَقَالَ قَسِيٌّ ، وَهُوَ ثَقِيفٌ : فَإِنِّي أُغَرِّبُ ، وَقَالَ النَّخَعُ ، وَاسْمُهُ جَسْرٌ : فَإِنِّي أُشْرِقُ . قَالَ : فَمَضَى النَّخَعُ حَتَّى نَزَلَ بَيْدَشَةَ بِالْيَمَنِ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَلَدُهُ تَحَوَّلَ إِلَى الدَّيْثِيَّةِ^(٤) ، فَهِيَ مَنَازِلُهُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَمَضَى قَسِيٌّ حَتَّى أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ، فَتَزَلَ بِعَجُوزٍ يَهُودِيَّةٍ كَبِيرَةٍ ، لِأَوْلَادِهَا ،

قصة ثقيف
وسكنى الطائف

(١) فِي الْأَصُولِ : « مَعْبِد » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) غَنِيمَةٌ : قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ الْغَنَمِ .

(٣) الْمَصْدَقُ : الْعَامِلُ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ لِلْحُكُومَةِ .

(٤) فِي ج : « الدَّيْثِيَّة » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

فكان يعمل بالنهار ، ويأري إليها بالليل ، فاتخذها أمًا ، واتخذته ، ابنًا ، فلما حضرته الوفاة قالت له : يا هذا ، لا أحد لي غيرك ، وقد أردت أن أكرمك ، لأطافك إياي ، وإنما كنت أعذك أبنى ، وقد حضرني الموت ، فإذا أنت واريتني^(١) ، فخذ هذا الذهب ، وهذه القضببان من العنب ، فإذا أنت نزلت وادياً تنذر على الماء فيه ، فاغمر منها فيه ، فإنك تذهب بها ، وماتت .

قال : فأخذ الذهب والقضببان ، ثم أقبل ، حتى إذا كان قريباً من وِج ، وهو الطائف ، إذا هو بأمة يقال لها خصةيلة .

قال هشام : ويقال زبيبة^(٢) .

ترعى ثلاث^(٣) مئة شاة ، فأسر في نفسه طمعا فيها ، وفطنت له ، فقالت : كأنك أشررت في طمعا : تقتلني وتأخذ الغنم ؟ قال إني والله . قالت : والله لو فعلت لذهبت نفسك ومالك ، وأخذت الغنم منك . أنا جارية عامر بن الظرب العدواني ، سيد قيس وحكميها ، وأظنك خائفا طريدا . قال : نعم : قالت . فدرجتي أنت ؟ قال : نعم . قالت : فأنا أدلك على خير مما أردت ؛ مولاي إذا طنات الشمس للأياب يُقبل ، فيصعد هذا الجبل ، ثم يُشرف على هذا الوادي ، فإذا لم ير فيه أحدا ، وضع قوسه وجفيره^(٤) وثيابه ، ثم ينحدر في الوادي لقضاء حاجته ، ثم يتنحجى بماء من العين ، ثم يصعد فيأخذ ثيابه وقوسه ، ثم ينصرف ، فيخرج رسوله ، فينادي : ألامن أراد الدزملك^(٥) واللحم والتمر واللبن ، فليات دار عامر

(١) كذا في س ، ق ، ومعجم البلدان . وفي ج : « وارثي » ، وهو تحريف .

(٢) في ج ، ق : « زبيبة » . (٣) في معجم البلدان : « مئة » بدون ثلاث .

(٤) الجفير : جمعة من جلود لا خشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . (القاموس) .

وفي ج « حفيره » ، وهو تحريف . (٥) الدرملك : الدقيق التقي الحواري ،

ولعله يريد الخبز المصنوع منه .

ابن الظَّرب . فيأتيه قومه ، فأشْبَقَهُ إلى الصخرة ، واكْمُنْ له عندها ، فإذا وضع ثيابه وقوسه فخذها ، فإذا قال لك : من أنت ؟ فقل : غريبٌ فأنزلني ، وطريدٌ فأورني ، وعزبٌ فزوِّجني ، فإنه سيفعل . ففعل ذلك قيسٌ ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا قيسُ بنِ مُنبهٍ ، وأنا طريدٌ فأورني ، وغريبٌ فأنزلني ، وعزبٌ فزوِّجني . فأنصرف به إلى وَجٍّ ، وخرج مُناديه فنَادَى : أَلَا مَنْ أَرَادَ الْخَمْرَ^(١) وَاللَّحْمَ وَالتَّمْرَ وَاللَّبَنَ ، فليأت دارَ عامر بنِ ظَرب . فأقبل كل من كان حوله من قومه ، فلما أَكَلُوا وَتَمَجَّعُوا^(٢) وفرغوا ، قال لهم : أَلَسْتُ سَيِّدَكم وابنَ سَيِّدَكم وَحَكَمَكم ؟ قالوا : بَلَى . قال : أَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ مِنْ أَمْنَتِ ، وتُؤَوُّونَ مِنْ آوَيْتِ ، وتزوِّجونَ مِنْ زَوَّجْتِ ؟ قالوا : بَلَى . قال : هذا قيسُ بنِ مُنبهٍ ، وقد زَوَّجْتُهُ ابنتي ، وآوَيْتُهُ معي في داري ، وأَمَنْتُهُ . قالوا : نعم ، فقد جَوَّزْنَا ما فعلت . فزَوَّجَهُ ابنتَهُ زَيْنَبَ ، فولدت له عَوْفًا وَجُشَمَ ودارسا ، وهم في الأزد بالسَّراة ، وسلامة ، انتسبوا في اليمن .

قال هشام : وهم أهل أبيات قليلة في بني نَضْرِ بنِ معاوية .

ثم هَلَكَتْ زَيْنَبُ ، فزَوَّجَهُ ابنةً له أُخْرَى ، يقال لها آمِنَةُ ، فولدت له^(٣) ناصِرَةَ بنَ قَيْسٍ ، والمِسْك بنتَ قَيْسٍ .

قال هشام : وهي أُمُّ النَّمِر بنِ قَاسِطٍ .

قال : وغَرَسَ قَيْسٌ تلكَ القُضبانَ بوادي وَجٍّ ، فأبْدَتَتْ ، فقالوا : قَاتَلَهُ اللهُ ، ما أَثَقَّه ! حينَ ثَقِفَ عامرا حتى أُمَمَهُ وزَوَّجَهُ ، وأبْدَتَتْ تلكَ القُضبانَ حتى أَطْعَمَتْ ، فسمَّى ثَقِيفًا يومئذ .

لماذا سمى قيس
ثقيفا

(١) في ج : « الجر » بالحاء ، بوزن قفل ، وهو تحريف .

(٢) تمجع : أكل التمر اليابس ، وشرب عليه اللبن .

(٣) له : « : زيادة عن ج .

قال : فلم تزل ثقيف مع عَدُوَانٍ حَتَّى رَبَلُوا ، فَأَخْرَجُوا عَدُوَانٍ مِنَ الطَّائِفِ .
 قال هشام : إِنَّمَا سُمِّيَ الطَّائِفَ ، فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْكِينٍ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ :
 أَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَفِ دِمَاقِي قَوْمَهُ بِحُضْرَمَوْتٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلصَّدَفِ الدُّمُونُ ،
 وَكَانَ قَتَلَ ابْنَ عَمِّ لَهُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

وَحَرْبَةُ نَاهِلٍ^(١) أَوْجَرَتْ عَمْرًا فَسَالِي بَعْدَهُ أَبَدًا قَرَارُ

ثم خرج هاربا حتى نزل بوج ، فحالف مَسْعُودَ بْنَ مُعْتَبٍ ومعه مالٌ عظيم ،
 فقال لهم : هل لكم أن أبنى لكم طَوْفاً عليكم ، يكون لكم رِذْءاً من العرب ؟
 قالوا : نعم . فَبَنَى لَهُمْ بِمَالِهِ ذَلِكَ الطَّوْفَ ، فَسُمِّيَ الطَّائِفَ ، لِأَنَّهُ حَائِطٌ يُطِيفُ بِهِمْ .

قال : واجتَمَعَتِ قِبَائِلُ مِنْ إِيَادَ بَعْدَ أَنْ فَارَقَهُمُ النَّخَعُ ، فَسَارُوا مَشْرِقِينَ
 فِي آثَارِ قُضَاعَةَ وَالْمَنْصِيِّينَ ، وَكَانَ لَهُمْ شَرَفٌ فِي أَهْلِ تِهَامَةٍ ، وَمَنْزِلَةٌ فِيهِمْ ، وَعِزٌّ
 وَمَنْعَةٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ ، تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ وَتَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ ثَقِيفٌ ، وَأَقَامُوا مَعَ أَخْوَالِهِمْ
 عَدُوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيلَانَ ، إِلَى جَانِبِ الطَّائِفِ ، وَظَنُّوا عَنْ مَسَاكِنِهِمْ ،
 وَنَزَلَتْهَا كِنَانَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ بَعْدَهُمْ .

وَالْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا حَرْبُ إِيَادَ وَإِخْوَتِهِ ، حِينَ أُجْلِيَتْ إِيَادَ مِنْ
 تِهَامَةٍ ، يُقَالُ لَهَا خَانِقٌ ، وَهِيَ لِكِنَانَةَ .

قال أبو المنذر ، بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَقَامَتْ رَبِيعَةُ وَمُضَرُّ وَإِيَادُ
 فِي مَنَازِلِهَا وَدِيَارِهَا ، بَعْدَ مَسِيرِ أَمَّارِ بْنِ يَزَارَ ، وَظَنُّوا عَنْ بِلَادِهِمْ ، فَزَبَلَتْ إِيَادُ
 وَكَثُرَتْ ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُولَدُ لَهُ فِي اللَّيْلَةِ الْعَشْرَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ،
 وَلَا يُولَدُ لِمُضَرَ وَرَبِيعَةٍ فِي الشَّهْرِ إِلَّا الْوَلَدُ الْوَاحِدُ ، فَكَثُرَتْ قِبَائِلُهُمْ ، وَتَلَاخَقَتْ
 نَابَتُهُمْ ، وَكَانَ فِيهِمُ الْغَامَتَانِ ، وَهُمَا قَبِيلَتَانِ ، وَالْكُرْدُ دُوسَانُ مِنْ إِيَادَ ، فَبَغَتْ

(١) أَيُ حَرْبَةٍ رَمَحَ نَاهِلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَرْفِ دَمٌ مِنْ يَصَابُ بِهِ . وَفِي ج : « نَاهِك » .

إخراج ثقيف
 عدوان من
 الطائف
 سبب تسمية
 الطائف

إرتحال إِيَادَ
 وتخلف ثقيف
 بجانب الطائف

بني إِيَادَ عَلَى بَنِي
 أَبِيهِمْ وَافْتَرَقَهُمْ

على إخوانهم ، حتى كان الرجل يضع قوته على باب المضري أو الربيعي ، فيكون أحق بما فيه . فيزعمون - والله أعلم - أنهم سمعوا مُناديا في جوف الليل ، على رأس جبل ، وهو يقول :

« يا مَعْشَرِ إِيَادَ ، اظعنوا في البلاد ، لَمْضِرِ الْأَنْجَادِ ، قَدْ عِشْتُمْ ^(١) فِي الْفَسَادِ ، فَحُلُّوا بِأَرْضِ سِنْدَادِ ، فَلَيْسَ إِلَى تِهَامَةٍ مِنْ مَعَادِ » . وَرَمَاهُمُ اللَّهُ بِقَرْحٍ — وَقَالَ ابْنُ شَبَّةَ : بَدَاءَ — يَقَالُ لَهُ التَّنْخَاعُ ^(٢) ، فَكَانَ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْمِئَةَ وَالْمِائَتَانِ ، فَقَالَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْهُمْ : يَا مَعْشَرِ إِيَادَ ، إِنَّا رَمَاكُمْ اللَّهُ بِمَا تَرَوْنَ لِبُغْيِكُمْ عَلَى بَنِي أَيْيَكُم ، فَاشْخَصُوا عَنْ هَذِهِ الْبِلَادِ ، فَقَدْ أَمِرْتُمْ بِذَلِكَ ، لَا يَصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَذَابٍ .

رواية ثانية لابن السكلي في سبب ارتحال إِيَادَ قال ابن السكلي : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخْرَجَ اللَّهُ إِيَادًا مِنْ تِهَامَةٍ بِالشَّامِ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى نَمَلِهِمُ الْجَذْبَ حَتَّى إِذَا أَرْمَتْ ^(٣) هَبَّتِ الشَّامُ ، فَاسْتَقْبَلَتْهَا النَّمَمُ ، فَخَرَجَ بِهَا مِنْ تِهَامَةٍ . وَلِذَلِكَ يَقُولُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
أَبَاؤُنَا دَمُّنُوا ^(٤) تِهَامَةً فِي الدَّهْرِ وَسَالَتْ بِجَيْشِهِمْ إِضْمُ قَوْمِي إِيَادٌ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ أَوْ لَوْ أَقَامُوا فَتُجْزَرَ النَّمَمُ جَدِّي قَسِيٌّ إِذَا انْدَسَبَتْ وَمَنْصُورٌ بِحَقِّي وَيَقْدُمُ الْقُدُمُ [٤٣]

(١) في ج : « عشم »

(٢) لم أجد في المعاجم ذكرا لهذا اللفظ بمعنى الداء . وإنما التنخاع : حبل العصب المنحدر من الدماغ في فقار الظهر ، وتنشعب منه شعب في الجسم ، ولعلهم أصيبوا فيه ، فأت منهم من مات ، فهو مجاز من تسمية الشيء باسم محله .

(٣) يقال : أرم العظم : إذا بلى من الهزال . وأرم أيضا : إذا جرى فيه المخ بعد الهزال . والظاهر أنها بالمعنى الأول . يريد أن النمل أصابها الجذب أولا حتى بليت عظامها ، ثم أصابتها ريح الشمال .

(٤) أي سودوا تِهَامَةً وأثرت فيها ما عيبتهم بغيرها .

قَوْمٌ لَّهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا سَارُوا جَمِيعًا وَالْقِطُّ وَالْقَسَمُ
ويقال إن إِيَادًا لم تزل مع إخوانها بتهامة وما والاها ، حتى وَقَعَتْ بينهم
حرب ، فتظاهرت مَضْرُ وريسة على إِيَاد ، فالتقوا بناحية من بلادهم ، يقال لها
خَانِق ، وهي اليوم من بلاد كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ ، فَهَزِمَتْ إِيَاد ، وظَهَرَ عليهم ،
فخرجوا من تهامة .

رواية ثالثة في
سبب إِيَاد

وقال الكِنَانِيُّ الذي قتله خَالِدٌ يومَ الفُصَيْصَاءِ ، للجارية التي كان يتعشقه
أَرَيْتِكَ إِنِّي طَالِبَةٌ لَكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحَلِيَّةٍ يَوْمًا أَوْ بِأَحْدَى الْخَوَاقِ
ألم يك حَمًّا أَنْ يُنَوِّلَ عَاشِقٌ يُكَنِّفُ إِدْلَاجَ السَّريِّ وَالْوَدَائِقِ
فقال أحد بني خَصَمَةَ بن قيس بن عَيْلَانَ في ذلك :

إِيَادًا يَوْمَ خَانِقٍ قَدْ وَطِئْنَا بِخَيْلٍ مُضَسَّرَاتٍ قَدْ بُرِينَا
تَعَادَى بِالْفَوَارِسِ كُلِّ يَوْمٍ غَضَابَ الْحَرْبِ تَحْمِي الْمُخَجَّرِينَا^(١)
فَأُبْنًا بِالنَّهَابِ وَبِالسُّبَايَا وَأَضْحَوْا فِي الدِّيَارِ مُجَدِّلِينَا^(٢)
فَطَعَنَتْ إِيَادٌ مِنْ مَنَازِلِهَا ، وَنَزَلُوا سِنْدَادَ ، بِنَاحِيَةِ سَوَادِ الْكُوفَةِ ، فَأَقَامُوا بِهَا دَهْرًا .

افتراق إِيَاد
وتغلبهم على
العراق

وقال ابن شَبَّةَ : افترقت ثلاث فِرَقَ : فرقة مع أُسَدِ بن خُزَيْمَةَ بِذِي
طُوى ، وِفْرِقَةٌ لِحَقَّتْ بِعَيْنِ أَبَاغٍ ، وَأَقْبَلَ الْجُمْهُورُ حَتَّى نَزَلُوا بِنَاحِيَةِ سِنْدَادَ .
ثم اتَّفَقُوا ، فَكَانُوا يَعْبُدُونَ ذَا الْكَعْبَاتِ : بَيْتًا بِسِنْدَادَ — وَعَبَدَتْهَا بَنُكْرُ بن
وَائِلٍ بَعْدَهُمْ — فَانْتَشَرُوا فِيمَا بَيْنَ سِنْدَادَ وَكَاطِمَةَ ، وَإِلَى بَارِقٍ وَالْخَوَزَنَةِ وَمَا
يَلِيهَا ، وَاسْتَطَالُوا عَلَى الْفُرَاتِ حَتَّى خَالَطُوا أَرْضَ الْجَزِيرَةِ ، فَكَانَ لَهُمْ مَوْضِعُ
دَبْرِ الْأَغُورِ وَدَيْرِ الْجَمَّاحِمِ وَدَيْرِ قُرَّةَ ، وَكَثُرَ مَنْ بَعَيْنَ أَبَاغٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى صَارُوا
كَالْأَيْلِ كَثْرَةً ، وَبَقِيَتْ هُنَالِكَ تُغِيرُ عَلَى مَنْ يَلِيهَا مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي ، وَتَنْزُو

(١) في معجم البلدان : (ترادى بالفوارس كل يوم * عصاب) .

(٢) في معجم البلدان : « مخدلتنا » .

مع ملوك آل نَهْشِرِ المَفَازِي ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الأعاجم ، كانت عروساً قد أُهْدِيَتْ إلى زوجها ، وولّى ذلك منها بعضُ سَفَهائهم وأخذائهم ، فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم ، قيل هو أنوشِروان بن قباد ، وقيل كِشْرَى بن هُرْمُز ، واسم المرأة سِيرِينَ . فأنحازت إيادُ إلى الفُرات ، وجعلوا يُعْبِرون إبلهم في القراقر ، ويجوزون الفُرات ، وراجزُهم يرتجز ويقول :

بِئْسَ مُنْصَاخُ الْخَلِيفَاتِ الدُّهُمُ فِي دَفْعَةِ الْقُرُقُورِ وَشَطِّ السِّيمِ [٤٤]
فَتَبِعَتْهُمْ الْأَعَاجِمُ ، فقالت كاهنةٌ كانت في إياد : « إِنْ يَهْتَلُوا رَجُلًا سَلَمًا ، وَيَأْخُذُوا نَعَمًا ، يُضَرَّ جُودَا آخِرَ الْيَوْمِ دَمًا » . فقال رجلٌ منهم لا بن له يقال له ثواب : أَيْ بُنَى ، هل لك أن تهَبَ لِقَوْمِكَ نَفْسَكَ ؟ فخرج يابِلُهُ يعارضهم ، فقتلوه وأخذوا إبله ، ورأسُ القومِ يَمُثِدُ بَيَاضَةً بن رِيَّاح^(١) بن طارق الإيادي ، فلما التَقَى النَّاسُ قالت هِنْدُ بِنْتُ بَيَاضَةَ :

نَحْنُ^(٢) بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ
وَالْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ مَشَى الْقَمَاءُ النَّوَاتِقِ ؟
إِنْ تُقْبِلُوا نَعَاتِقِ وَتَقْرِشِ النَّمَارِقِ
أَوْ تَذْبِرُوا نَفَارِقِ فِرَاقَ غَيْرِ وَايِقِ^(٣)

فَهَزَمَتْ إِيَادُ الْأَعَاجِمَ آخِرَ النَّهَارِ ، وذلك بشاطئ الفُرات العربي ، وقتلت ذلك الجيش ، فلم يُفَلتْ منهم إلا الشريد ، وجمعوا جماجمهم ، فجعلوها كالسُّكُومِ ، فسَمَّى ذلك الموضع دِيرَ الْجَاجِمِ .

ومن رواية أبي عليّ القالي عن رجاله ، قالوا : كانت إياد لما نزلوا العراق

في الفرس إيادا
عن العراق
وقتلهم

(١) في لسان العرب : « رِيَّاح » . (٢) هذا الرجز قديم ، نسبة صاحب تاج العروس إلى الزرقاء الأيادية ، وتمثل به عدة نساء ، منهن هند بنت بياضة المذكورة هنا ، وهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية يوم أحد [تاج العروس ، في طرق] ، وكذا بنت لفتد سهل بن شيان يوم التحالف . شرح الحماسة للتبريزي ج ٣ ص ٣٥ .
(٣) في عدد أبيات هذا الرجز خلاف (انظر اللسان ، وتاج العروس ، وشرح الحماسة) .

تَغَزُّوْهُمَ وَمِنْ ذَوَاهُمْ ، حَتَّى مَلَكَ كِشْرَى أَنْوَشِرَوَان ، فَأَغَارَتْ إِيَادُ عَلَى نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ فَارِس ، فَأَخَذُوهُنَّ ، فَغَزَاهُمْ أَنْوَشِرَوَان ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ ، وَنَفَاهُمْ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاق ، فَتَزَلَّ بَعْضُهُمْ تَسْكَرِيَّتَ ، وَبَعْضُهُمُ الْجَزِيرَةَ وَأَرْضَ الْمَوْصِلِ كُلَّهَا ، فَبِعِثَ أَنْوَشِرَوَانُ نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مَعَ الْفُرس ، فَتَنَفَّوْهُمُ عَنْ تَسْكَرِيَّتَ وَالْمَوْصِلِ ، إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْحَرَجِيَّةُ^(١) ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَصَنَيْنِ فَرَسَخَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَالْتَقَوْا بِهَا ، فَهَزَمَتْهُمْ الْفُرس ، وَقَتَلَتْهُمْ^(٢) ، وَقَبُورُ إِيَادٍ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِقَرْيَةٍ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ ، وَسَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى خَمِصٍ وَأَطْرَافِ الشَّامِ . وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ ، فِيمَنْ سَارَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مَعَ الْأَعَاجِمِ ، فَأَجَارَ نَاسًا مِنْ إِيَادٍ ، وَكَانَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ فِيمَنْ أَجَارَ وَأَكْرَمَ ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِهِ ، فَقَالُوا : « جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ » ، يَعْنُونَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ^(٣) .

وقال : هشام : حدثني أبو زهير بن عبد الرحمن بن مغراء^(٤) الدؤسي ، عن رجل منهم كان عالما ، قال : كان عند كِشْرَى بْنِ هُرْمُزٍ رُهْنٌ مِنْ إِيَادٍ وَغَيْرِ إِيَادٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ كِشْرَى يَضَعُ الدَّرِيَّةَ لِأَسَاوِرَتِهِ ، فَيَزْمُونَهَا ، فَيُؤَالِنُ فِيهَا بِالذُّشَابِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الرُّهْنِ الَّذِينَ مِنْ إِيَادٍ : لَوْ أَنْزَلَنِي الْمَلِكُ رَمِيْتُ مِثْلَ رَمِيهِمْ . فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ كِشْرَى ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُنْزِلَ ، فَرَمَى ، فَأَجَادَ الرُّمَى . فَقَالَ لَهُ : أَفِي قَوْمِكَ مِنْ يَزِمِي رَمِيَّكَ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ يَرْمِي رَمِيَّ . قَالَ : فَأَتَنِي مِنْهُمْ [٤٠]

(١) فِي ج هـ : « الْحَرِيَّة » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا مَصْحُوحَةٌ فِي رِسْمِ التَّعْلِيلَةِ .

(٢) فِي ج : « فَتَكَتْ بِهِمْ » .

(٣) وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : يَعْنُونَ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ ، فَانْه كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ قَاتَ وَدَاهُ ، وَإِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَهُ أَبُو دُوَادٍ الشَّاعِرُ بِجَاوَرِهِ لَهُ ، فَكَانَ كَعْبُ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي حَسَنِ الْجَوَارِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :

أَطُوبَ مَا أَطُوبَ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

(٤) كَذَا فِي س ، ق : وَفِي ج : « مَقْرَأ » وَلَطَهُ تَحْرِيفٌ عَمَّا أُثْبِتَ .

تفصيل الرواية
لسبب هلاك إِيَادٍ
على يد الفرس

بثلاث مئة رجل أو أربع مئة ، يَرْمُونَ مثل رَمَيْكَ ، فجاءه بهم ، فكانوا يكونون عنده ، وجملهم مَرَّاصِدَ على الطريق ، فيما بينه وبين الفُرات ، لئلاَّ يَعْبُرَهُ أَحَدٌ عليهم . قال : وكان ما بين المدائن إلى نهر الملك ، مَرَجٌ واحدٌ من البساتين ، لا حائط له^(١) . قال : نَخَرَجَتْ سَيِّيرِينَ ومعها جوارِيها ، وأَصْنُها رومِيٌّ ، فعرض لها رجل من الإياديين ، يقال له الأحمر ، وكان معه صاحبٌ له ، فعبثًا بهنَّ ، قال : فجعلتهما العربُ الأحرَيْنِ ، قال راجزُهم :

الأحمرانِ أَهْلَسَكَ إِيادًا وحرَمًا قَوْمَهُما السَّوَادَا

قال : فشكروا ذلك إلى كِسْرَى ، فبعثَ إليهم عِدَّتَهُم من الفُرس ، وهرب الأحران ، فأَنْذَرَا أصحابَهُما ، فَلَاحِقَتُهُم الفُرس وقد عبروا دِجْلَةَ ، وقد كان قال لهم كِسْرَى : خُذُوهم أَخْذا . قال : فَلَحِقُوهم ، فَجَثَا الإِياديُّون على الرُّكَب ، فرَمَوْا رَشَقًا واحدًا ، فَأَنْعَمُوهم جميعًا ، فَأَخْبَرَ كِسْرَى بذلك ، فبعثَ إليهم الخليلَ ، وأَمَرَ لَقِيْطَ بْنَ يَمْعُرَ^(٢) بنَ خَارجة بن عَوْبَثَانَ الإِيادِي ، وكان محبوسًا عند كِسْرَى ، أن يكتب إلى من كان من شِدَاد قومه ، فيما بينه وبين الجزيرة ، أن يُقْبِلُوا إلى قومهم ، فيجتمعوا ، ليغير على إِيادِ كَلَمهم ، فيقتلهم . قال : فكتب لَقِيْطٌ إلى قومه يُنذِرهم كِسْرَى ، ويحذَرُهم إِياءه :

سلامٌ^(٣) في الصَّحِيفَةِ من لَقِيْطٍ على^(٤) من بالجزيرة من إِيادٍ

بأنَّ اللَّيْثَ يَأْتِيكُمْ دَلِيْقًا فلا يَشْفَلُكُمْ سَوَقُ النُّقَادِ^(٥)
ويُرَوِّى : بأن اللَّيْثَ كِسْرَى قد أَتَاكم .

(١) في ج : « لا حيطان عليه » (٢) كذا في س والأغاني ومختارات ابن

الشجري . وفي ق ، (هنا وفيما سبق) ولسان العرب في مادة «أيا» : «معمر» .

(٣) كذا في الأصول . وفي الأغاني والاعتقاق لابن دريد : « كتاب » .

(٤) كذا في س . وفي ج ، ق : « إلى » .

(٥) النقاد (بكسر النون) : جمع نقدة (بالتحريك) ، وهي صفار النعم .

وكتب إليهم أيضا بقصيدة أولها :

يادارُ ، عَبْلَةٌ^(١) مِنْ مُخْتَلِّهَا الْجَرَعاَ هاجتَ لي الهمُّ والأحزان والوجعُما^(٢)
ويروى : قد هجتَ لي الهمُّ والأحزان والوجعُما .
يقول فيها :

أبليغُ إباداً وخللٌ^(٣) في سرّاتهم
يا لَهْفَ نَفْسِي إِذَا كَانَتْ أُمُورُكُمْ
أَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا لَا أَبَالَكُمْ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ تَأْيُوكُمْ^(٤) عَلَى حَقِّ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتُونُ الْجِرَابَ لَكُمْ
إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِن لَمْ أَغْمِصْ قَدَنَصَمًا
شَتَّى وَأَحْكِمَ أَمْرُ النَّاسِ فَاجْتَمَعًا^(٥)
أَمْسُوا إِلَيْكُمْ كَأَرْسَالِ الدَّبِي سَرْعًا^(٥)
لَا يَشْعُرُونَ أَضَرَ اللَّهُ أُمَّ نَفْعًا
لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَمًا

(١) في مختارات ابن الشجري : « عمرة » .

(٢) نقل صاحب « رغبة الأمل من كتاب الكامل » صفحة ١٠٢ ج ٥ عن ابن الشجري أنه أعرب : « يادار » منادى ، ثم ترك خطابها . و « عمرة » مبتدأ ، خبره هاجت ، و « من مختلها » معول هاجت ، و « الجرعا » ظرف له ، يريد من أجل احتلالها الجرع ، وهو اسم موضع .

(٣) خلل : خصل .

(٤) كذا و الأصول ومختارات ابن الشجري . وفي رواية على هامش س : « شتى وأصبح أمر الناس مجتمعا »

(٥) كذا في الأصول . والأرسال : جمع رسل (بالتجريك) : وهي الجماعات يتلو بعضها بعضا ، وفي مختارات ابن الشجري : كأمثال . والدبي : اسم للجراد إذا تحرك واسود ، قبل أن تثبت له أجنحة ، الواحدة : دابة . و « سرعا » : مصدر سماعي لسمع إذا عجل ، يريد أمسوا مسرعين .

(٦) كذا في اللسان مادة (أيا) ، وأورد هذا البيت شاهدا على (تأيته) على تفاعله ، بمعنى تعمدته وقصدته ، يقال تأيته (بوزن تفاعله) وتأيت آيته أي شخصه ، ومثله ، تأيته بالتشديد . وفي ج ومختارات ابن الشجري « تأووكم » بالواو بدل الياء ، يقال تأوت الطير تأويا ، بالتشديد ، وتأوت (بوزن تفاعلت) : إذا تجمعت بعضها إلى بعض ، كأن الشاعر يريد تجمعا للحربكم . غير أن هذا الفعل لازم ، ولذلك ترجع رواية (تأيوكم) بالياء ، لأن الفعل متعد .

مالى أراكم نياماً فى بُلَهْنِيَّة^(١) وقد تروون شهابَ الحرب قد سَطَمًا
 يا قومُ بيَضَتكم^(٢) لا تُفَجِّعنَ بها إني أخافُ عليها الأزلَمَ الجَذَعَا^(٣) [٤٦]
 يا قوم لا تَأْمَنُوا إن كنتم غَيْرًا على نساءكم كِسرَى وما جَمَا
 هو الفَناء الذى يَحْتُ أَصْلَكُمْ فمن رأى مِثْلَ ذا رَأْيَا ومن سَمِمَا
 وَقَلَّدُوا أَمَرَكم اللهُ دَرُكُمْ رَحَبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْعَرَبِ مُضْطَلَمًا
 لا مُتَرَفًا إن رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ ولا إذا عَصَى مَكْرُوهٌ به خَشَعَا
 ما أَنْفَكَ يَحْدُبُ هذا الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ يكونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبِعًا
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرٍ مَرِيرَتُهُ^(٤) مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ^(٥) لَا قَحْطًا وَلَا ضَرَعًا^(٦)
 لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ^(٧) هَمْ يَكَادُ شَبَاهُ^(٨) يَفْصِمُ^(٩) الضَّلَامَا

- (١) البلهنية : الرفهنية ورخاء العيش . ولعله يريد هنا الغفلة عن أحداث الزمن .
- (٢) يريد بالبيضة مجتمعتهم وموضع عزهم ، على التشبيه ببيضة الدجاجة .
- (٣) الأزلَم الجذع : هو فى الأصل الوعل ، وهو تيس الجبل ، ثم استعير للدهر . يريد أنه يخاف على بيضتهم أحداث الزمن .
- (٤) استمرت : استحكمت . والمريرة من الجبال : ما طال واشتد قتله ، والجمع المرائر . والشزر القتل إلى فوق ، خلاف اليسر ، وهو القتل إلى أسفل ، والأول أحكم القتلين . ضرب ذلك مثلا لاستجماع قوته ، واستحكام عزيمته .
- (٥) فى رواية ابن الشجرى : « رأى » . ورواية الأصول والأغاني أليق بالمقام .
- (٦) القضم : الكبير المسن ، والضرع : الصغير السن أو الضعيف .
- (٧) ريث يبعثه : أى مقدار ما يبعثه .
- (٨) كذا فى « رغبة الأمل من كتاب الكامل » للبرصقى ، قال وشباه : جمع شياة ، وهى حد كل شىء وطرفه ، كحد السيف والسنان ؛ تخيل أن لهم حدا . وفى مختارات ابن الشجرى المطبوع بمصر : « سناه » ، أى ضوئه . وفى الأصول والأغاني « حشاه » ولعله تحريف .
- (٩) كذا فى رغبة الأمل بالفاء ، من انفصم وهو أن يتصدع الشىء من غير أن يبين ، وفى ابن الشجرى : « يقضم » بالقاف من القضم ، وهو كسر الشىء الشديد حتى يبين . وفى الأصول : « يحطم » . وفى الأغاني : « يقطع » .

مُسْتَنْجِدًا يَتَّخِذِي النَّاسَ كُلَّهُمْ لَوْ صَارَ عُوهُ جَمِيعًا فِي الْوَعْيِ صَرَخًا^(١)
لَقَدْ نَخَلْتُ لَكُمْ رَأْيِي^(٢) بِلَا دَخَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا
قَالَ : فَلَمَّا أَتَاهُمُ الْكِتَابُ هَرَبُوا ، وَأَمَرَ كِسْرَى الْخَلِيلَ ، فَأُخِذَتْ بِهِمْ ،
وَبِالَّذِينَ بَقُوا مِنْ خَلْفِ الْفُرَاتِ ، ثُمَّ وَضَعُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ .
قَالَ هِشَامُ : قَالَ الْكَلْبِيُّ : فَمِنْ غَرِقَ مِنْهُمْ بِالْمَاءِ أَكْثَرُ مَنْ قُتِلَ بِالسَّيْفِ .
وَلَمَّا بَلَغَ كِسْرَى شِمْرُ لَقِيطٍ قَتَلَهُ ، وَكَانَ كَاتِبَهُ^(٣) بِالْعَرَبِيَّةِ وَتَرْجُمَانَهُ ، وَكَانَ
مَقْرُوفًا^(٤) بَأَمْرَةِ كِسْرَى .

وَدَانَتْ إِيَادُ لُغَسَّانَ ، وَتَنَصَّرُوا ، وَاجْتَمَعَ أَكْثَرُهُمْ بِبِلَادِ الرُّومِ ، فِيمَنْ دَخَلَهَا
مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْتَمِ ، مِنْ غَسَّانَ وَقُضَاعَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَبَقَايَا مِنْ بَقَايَاهُمْ مُتَقَرِّقُونَ
فِي أَجْنَادِ الشَّامِ وَمَدَائِنِهَا ، وَكَانَ مِنْ دَخَلَ مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْتَمِ مِنْ إِيَادٍ وَقُضَاعَةَ
وَعَسَّانَ وَلَخْمٍ وَجُذَامَ نَحْوِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، وَهُمْ مَعَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ ، وَمَدِينَتُهُمْ تُعْرَفُ
بِمَدِينَةِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ لِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ بِالشَّامِ دَعْوَةٌ وَلَا قَبِيلٌ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ .

قَالَ هِشَامُ : حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ وَثَّابِ الْإِيَادِي ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ إِيَادًا
حِينَ دَخَلُوا الرُّومَ لَمْ يَزَالُوا يَبْهَأُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ ، بَعَثَ
رُسُلًا مِنْ عِنْدِهِ مَعَهُمُ الْمَصَاحِفُ ، إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : أَنْ اعْرِضْ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ عَلَى
مَنْ قَبْلَكَ مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَشْلَمَ مِنْهُمْ فَلَا تَحُولَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُرُوجِ
إِلَيْنَا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَا تُتَّبَعَنَّ^(٥) كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ فِي جَمِيعِ بِلَادِنَا ،
فَلَا تَقْتُلُوهُ .

(١) هذا البيت ثابت في رواية الأصول والأغاني ، وهو ساقط من رواية ابن الشجري .

(٢) في ج : « رأيا » ، وفي ابن الشجري : « نصحي » .

(٣) في ج : (كاتب كسرى) .

(٤) في ج : « مقروفا » ، وهو تحريف . (٥) في ج : « لا تبعن » .

قال : فلما قَدِمَتِ المصاحفُ عليه عُرِضَتْ بالإنجيل ، فَوَجَدُوا القرآنَ
يوافق الإنجيل ، فَأُثْلِمُوا ، ونَادَى مُنَادٍ بالصلاة . قال ابن وثاب عن أبيه : [٤٧]
فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى^(١) الصفوف ، ما أرى أطرافها من كثرتها . قال : فلما كان
عند الخروج ، لم يخرج منهم إلا أربعة آلاف ، منهم أبي .

لبعض شعراء إباد
يذكر خروجهم
من تهامة

وقال ثعلبة بن غيلان يذكر خروج إباد من تهامة :
تَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْمُغَمِّسِ نَاقِي
وَمِنْ دُونِهَا ظَهَرُ الْجَرِيبِ فَرَائِيسُ
بِهَا قَطَعَتْ عَنَّا الْوَذِيمَ نَسَاؤُنَا
وَخَرَّتِ الْأَبْنَاءُ فِيهَا الْخَوَارِيسُ^(٢)
إِذَا شِئْتُ غَنَانِي الْحِمَامُ بِأَيْكَةِ
وَلَيْسَ سِوَاءِ صَوْتِهَا وَالْعَرَانِيسُ^(٣)
تَجُوبُ بِنَا الْمَوْمَةَ^(٤) كُلُّ شِمْلَةٍ
إِذَا أُغْرِضْتُ مِنْهَا الْقِفَارُ الْبَسَائِيسُ
فِيَا حَبِذَا أَعْلَامُ بَيْشَةِ وَاللَّوَى
وَيَا حَبِذَا أَخْشَافِهَا وَالْجَوَارِيسُ^(٥)
أَقَامَتْ بِهَا جَسْرُ بْنُ عَمْرٍو وَأَصْبَحَتْ
إِيَادُهَا قَدْ ذَلَّ مِنْهَا الْمَاطِيسُ
تَبَدَّلَ دُعْيَى بِدَعْوَى أَخِيهِمْ
سَبَّابُ آلٍ تَجْتَوِيهَا الْقَوَارِيسُ

جَسْرُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ ، ودُعْيَى بْنُ إِيَادٍ .

فَلَمْ يَبْقَ بَتِهَامَةَ وَغَوْرَهَا^(٦) مِنْ وَلَدِ عَدْنَانَ إِلَّا مُضَرٌّ وَرَبِيعَةٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ
أَوْ دَخِلَا فِيهِمْ أَوْ مَجَاوَرَا لَهُمْ . قال ابن شَبَّةَ : وَإِلَّا قَسِيٌّ بْنُ مُنَبِّهٍ بْنُ النَّبِيتِ

من بقي بتهامة
من ولد عدنان

(١) « إلى » : ساقطة من ج .

(٢) الوديم : ما تعلق به النائم ونحوها من خيط أو نحوه ، والجواريس : النسوة اللواتي

يطعن الناس في ولادة المرأة ، واسم ذلك الطعام : الحرس .

(٣) العرائس ، جمع هرئاس : طائر يشبه الحمامة .

(٤) في صفة جزيرة العرب للهمداني : « البوابة » وهي المومة أيضا .

(٥) في صفة جزيرة العرب : « أخشافها والجواريس » والأخشاف : الأطباء ، جي

خشب كصفر ، والجواريس : الطيور المصوتة . وفي الأصول : « حشاشها » بدلا

« أخشافها » . وهو تحريف . (٦) في ج : « وغيرها » ، وهو مز

تحريف الناسخ ، وقد أعاده المؤلف صحيحا فيما يأتي قريبا .

ابن منصور بن يقدّم بن أفعى بن دُعْمَى بن إياد ، فإنه أقام بالطائف في نفر من
أضهاره عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، لأن أم بنيه : زينب بنت عامر
ابن الظرب العدواني ، على ما تقدّم ذكره . وكان قسي وهو ثقيف قد تورّد
على قومه ، وتفتك على من قاربهم وجاورهم من غيرهم ، ونابدوه ، فأنحاز عنهم .

عامر بن مصصعة
في الطائف

ونزلت عامر بن مصصعة — وأمه عمرة بنت عامر بن الظرب — ناحية من
الطائف ، مجاورين لعدوان أضهارهم أيضا ، فنزلوا حولهم ، وكانوا بذلك زمانا ،
ووقعت بين عدوان حرب ، فتفرقت جماعتهم ، وتشدّت أمرهم ، فطمعت فيهم
بنو عامر ، وأخرجتهم من الطائف ، ونفّوهم عنها ، وفي ذلك يقول حُرثان بن
محرث ذو الإصبع العدواني :

بَنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
وَمَ بَوَّؤُا^(١) ثَقِيفًا دَا رَ لَا ذُلَّ وَلَا خَفَضٍ

[٤٨] قال : فكانت بنو عامر يتصيّفون الطائف لطيبها وثمارها ، ويتشتّون بلادهم
من أرض نجد ، لسمتها وكثرة مراعيها وإمراء كلثها ، ويختارونها على الطائف .

مصالحه ثقيف
عامر بن مصصعة
على ثمر الطائف

وعرفت ثقيف فضل الطائف ، فقالوا لبني عامر : إن هذه بلاد غرس
وزرع ، وقد رأيناكم اخترتم المراعى عليها ، فأضررتم بعمارتها واعتمالها ، ونحن
أبصرُ بعملها منكم ، فهل لكم أن تجمعوا الزرع والضرع ، وتدفعوا بلادكم هذه
إلينا ، فنؤميرها حرثا ، ونغرسها أعنابا وثمارا وأشجارا ، ونكفلمها كظائهم ،
ونحفرها أطواء ، ونملأها عمارة وجنانا ، بفراغنا لها ، وإقبالنا عليها ، وشغلكم
عنها ، واختياركم غيرها ، فإذا بلغت الزروع ، وأدركت الثمار ، شاطرناكم ،
فكان لكم النصف بحدكم في البلاد ، ولنا النصف بعملنا فيها ، فكُنتم بين

(١) أى أنزلوا ؛ والأصل : بؤوا ، حذف الهزة تخفيفا .

ضَرَجَ وَزَرَ ، لم يجتمع لأحد من العرب مثله .

فَدَفَمَتْ بنو عامر الطائفَ إلى ثقيف ، بذلك الشرط ، فأحسنَتْ ثقيف
عِمَارَتَهَا ، فكانت بنو عامر تَجِيءُ أَيَّامَ الْعُرَامِ ، فَنَأْخُذُ نِصْفَ الثَّمَارِ كُلِّهَا كَيْلًا ،
وَتَأْخُذُ ثَقِيفُ النِّصْفَ الثَّانِي ، وكانت عامر وثقيف تَمْنَعُ الطَّائِفَ مِمَّنْ أَرَادَهُمْ .
فَلَبِثُوا بِذَلِكَ زَمَانًا مِنْ دَهْرِهِمْ ، حَتَّى كَثُرَتْ ثَقِيفٌ ، فَحَصَّنُوا الطَّائِفَ ، وَبَنَوْا
عَلَيْهَا حَائِطًا يُطِيفُ بِهَا ، فَسُمِّيَتْ الطَّائِفُ ، فَلَمَّا قَوُوا بِكَثْرَتِهِمْ وَحَصُونِهِمْ ،
امْتَنَعُوا مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَاتَلَتْهُمْ بَنُو عَامِرٍ ، فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ،
وَلَمْ تَنْزِلِ الْعَرَبُ مِثْلَهَا دَارًا .

امتناع ثقيف
على بني عامر

فَقَالَ الْأَجَشُّ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ سِيَارٍ^(١) بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ
ابْنِ جُشَمِ بْنِ قَسِيٍّ يَذْكُرُ الطَّائِفَ :

الأجش بن
مرداس يذكّر
الطائف

فَقَدْ جَرَّبْنَا قَبْلُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ فَأَخْبَرَهَا ذَوْرَ أَيْهَا وَحِلْيَتُهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ قَالَتْ الْحَقُّ أَنَّنَا إِذَا مَا أَنْشَدَتْ صُعُرَ الْخُدُودِ نَقِيَّتُهَا
نَقَرَبُهَا حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهَا وَيَرْجِعَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ ظَلُومُهَا
عَلَيْنَا دِلَاصٌ مِنْ تُرَاثٍ مُحَرَّقٍ كَلُوفِ السَّمَاءِ زَيْنَتُهَا نَجُومُهَا

وَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ قَسِيٍّ ، يَفْخَرُ بِالطَّائِفِ وَيَذْكُرُ فَضْلَهَا :

كنانة بن عبد
ياليل يفخر
بالطائف

كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْنَا غَدَاةَ تَجَزَّأُ الْأَرْضُ أَقْنَسَامَا
عَرَفْنَا سَهْمَنَا فِي الْكَفِّ يَهْوِي لَدَى وَجْهِ وَقَدْ قَسَمَ السِّهَامَا
فَلَمَّا أَنْ أَبَانَ لَنَا أَصْطَفَيْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِنَّ لَهَا سَنَامَا
أَسَافَلَهَا مِنْ نَازِلٍ كُلِّ حَيٍّ وَأَغْلَاهَا لَنَا بِلَدًا حَرَامَا

[٤٩]

ثم انتسبوا بعدُ ، فقالوا : قَسِي بن مُنْبَه بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن
عِكْرِمَة بن خَصَمَة بن قيس بن عَيْلان . وثبتت طائفة منهم على نسبهم إلى إِيَاد .
قال أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت :

فَإِنَّمَا تَسْأَلِي يَا بَنِي عَاسِيٍّ وعن نسي أَخْبَرُكَ الْيَقِينَا
فَإِنَّا لِلنَّبِيَّتِ بِسَنِي قَسِيٍّ لمنصور بن يَتَقْدَمُ أَقْدَمِينَا
لَأَفْصَى عِصْمَةِ الْهَلَاكِ أَفْصَى على أَفْصَى بن دُعْمَى بَيْنِنَا
وَدُعْمَى بِهِ يُكْفَى إِيَادُ إِلَيْهِ تَذْهَبِي كِي تَعْلَمِينَا
وقال مالك بن عوف النُصْرِي :

أَلَا أُبْلِغُ ثَقِيفًا حَيْثُ كَانَتْ بَأَى مَا حَبِيتُ لَكُمْ مُعَادِي
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي فَحَلِّي فِي أَخَاطَةِ أَوْ إِيَادِ
فَأَجَابَهُ مَسْعُودُ بْنُ مُعْتَبٍ :

لَا قَيْدُكُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ وَلَكِنَّا أَوْلَادُ نَبْتِ بْنِ يَتَقْدَمَا
وَإِنْ أَدْعُ يَوْمًا فِي أَخَاطَةِ تَأْتِي كِتَابُ خُرْمٍ لَا أَخَافُ التَّهْضُمَا
وقال عَيْلانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُعْتَبٍ :

إِنِّي أَمْرُؤُ مِنْ إِيَادٍ غَيْرُ تُؤْتَشَبٍ ^(١) وَارِي الزُّنَادِ وَقَدْ لَقِيسَ عَيْلانِ
فَمُ وَالِدِي وَإِلَيْهِمْ أَتَمِّي صُعْدًا وَالْحَيُّ قَيْسُ فَمُ صِهْرِي وَجِيرَانِي

فلم يَبْقَ بَتِهَامَةٌ وَغَوْرُهَا مِنْ ^(٢) وَلَدَ عَدْنَانَ إِلَّا رِبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ، وَمَنْ كَانَ
مَعَهُمْ أَوْ دَخِلَا فِيهِمْ أَوْ جَاوَرَا لَهُمْ . قال ابن شَبَّة : وإِلَّا قَسِيَّ بن مُنْبَه بن النَّبِيَّتِ
ابن منصور بن يَتَقْدَمُ بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن إِيَادَ ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِالطَّائِفِ فِي نَفَرٍ
مِنْ أَصْهَارِهِ ، عَدْوَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ إِرَادَهُ ، فَكَثَرُوا
وَتَضَايَقُوا فِي مَنَازِلِهِمْ ، فَانْتَشَرَتْ رِبِيعَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ ،

(١) يريد أن نسبه صريح غير مختلط . (٢) « من » : ساقطة من ج .

اختلافهم في
نسبهم وما قيل
فيه من الشعر

انتشار ربيعة
في نجد وتهامة

فكانت بقرن المنازل وحَضَنٍ وعُكابة ورُكَبَة وحُنَيْن وغمرة أو طاس^(١)
وذات عِرْق والعقيق وما والاهما من نَجْد ، معهم كِنْدَة ، يغزون معهم المغازي ،
ويصيبون الغنائم ، ويتناولون أطراف الشام وناحية اليمن ، ويتعدون في نُجَعهم . [٥٠]

الحرب بين بني
ربيعة

ثم إن بني عامر بن الحارث بن أتمار بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن
عبد القيس ، أصابت عامر الضَّحْيَان بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النمر بن
قاسط ، وكان عامر منزلاً ربيعة في انتجاعهم ، وصاحب مِرْباعهم ، فقتلوه بغير دم
أصابه ، فقالت النمر وأولاد قاسط — وفيهم كان البيت يومئذ — لعبد القيس :
يا إخوتنا^(٢) ، قتلتم صاحبنا ، وانتهكتتم حرمتنا ، فإنما أنصفتمونا وأعطيتمونا
بطائلتنا ، أو ناجزناكم فمشت السفراء بينهم ، فاصطلحوا على أن تحتمل
عبد القيس دية الرئيس ، وهي عشر ديات ، فصار من ذلك على بني عامر
خمس مئة بغير ، وعلى بقية عبد القيس خمس مئة ، وأعطوهم رهناً بالدية ، خمسة
نفر من بني عامر ، وأربعة من أبناء عبد القيس ، فيهم امرأة من بني غنم بن
وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، فأدَّت بنو عامر الخمس مئة ، وافتكوا
رهنهم ، وتراخى سائر ولد عبد القيس في افتكالك رهنهم ، فعَدَّت عليهم النمر ،
فقتلتهم ، وخلوا سبيل المرأة ، فجمعت لهم عبد القيس ، وقالوا لهم : اعتديتم
يا قومنا : أخذتم الأموال ، وقتلتم أنفس .

فهذه أول حرب وقعت بين بني ربيعة ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، فكان
الفناء والهلاك في النمر ، وخرجت الرياسة عنهم ، فصارت في بني يشكر .

افتراق بني ربيعة فتفرقت ربيعة في تلك الحرب وتمايزت ، فارتحلت عبد القيس وشن بن
أفصى ومن معهم ، وبعثوا الرؤاد مرقادين ، فاخترأوا البحرين وهجر ، وضاموا

(١) في ج : « وأوطاس » . (٢) في ج . « ما لإخوتنا » .

مَنْ بِهَا مِنْ إِيَادٍ وَالْأَزْدِ ، وَشَدُّوا خَيْلَهُمْ بِكَرَانِيْفِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ إِيَادُ^(١) :
 أَنْتَرْضُونَ أَنْ تُوثِقَ عَبْدُ الْقَيْسِ خَيْلَهَا بِنَخْلِكُمْ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ : عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ ،
 فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَأَجَلَّتْ عَبْدُ الْقَيْسِ إِيَادًا عَنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، فَسَارُوا نَحْوَ الْعِرَاقِ ،
 وَتَبِعَتْهُمْ شَنْ بِنُ أَفْصَى ، وَعَطَفَتْ عَلَيْهِمْ إِيَادُ ، فَكَادَ الْقَوْمُ يَتَفَانُونَ^(٢) ، وَبَادَتْ
 قِبَائِلُ مِنْ شَنْ . وَكَانَتْ إِيَادُ يَقَالُ لَهَا الطَّبَقِيُّ ، لَشِدَّتِهِمْ وَنَجْدَةِ كَانَتْ فِيهِمْ ،
 وَلِإِطْبَاقِهِمْ عَلَى النَّاسِ بِمُرَاسِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، فَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيَتْ شَنْ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبِيقًا وَافِقَ شَنْ طَبِيقَهُ

وَقَالَ كَاهِنٌ فِيهِمْ :

وَافِقَ شَنْ طَبِيقَهُ وَافِقَهُ فَاعْتَنَقَهُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَى النَّخَعِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ :

أَلَا بَلِّغَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ رِسَالَةَ فَلَاتَجْزَعَنَّ مِنْ نَائِبِ الدَّهْرِ وَأَعْزِزِ

شَحَطُنَا إِيَادًا عَنْ وَقَاعٍ فَقَلَّصَتْ وَبَكَرَأَ نَقِينَا عَنْ حِيَاضِ الْمَشَقَرِ [٥١]

فَقَلَبَتْ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَاقْتَسَمُوها بَيْنَهُمْ . فَزَلَتْ جَذِيمَةُ بْنُ تَغْلِبِ بِلُونِ عَبْدِ
 عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ^(٣) بِنُ أُمِّ بَكْرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ
 عَبْدِ الْقَيْسِ ، الْخَطُّ وَأَعْنَاءُهَا . وَزَلَتْ شَنْ بِنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ طَرَفَهَا وَأَذْنَاهَا
 إِلَى الْعِرَاقِ . وَزَلَتْ نُكْرَةُ بْنُ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَسَطَ الْقَطِيفِ
 وَمَا حَوْلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : نَزَلَتْ نُكْرَةُ الشُّفَارِ وَالظُّهْرَانِ ، إِلَى الرَّمْلِ وَمَا بَيْنَ هَجَرَ

(١) فِي ج « إِيَادُ » . وَالْمُرَادُ أَنَّ إِيَادًا وَالْأَزْدَ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْآخَرَى : أَنْتَرْضُونَ... الخ

(٢) فِي ج : « يَتَفَانُونَ » . (٣) « بِنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ » . سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

إلى قَطَرَ وَبَيْنُونَةَ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَيْنُونَةَ لِأَنَّهَا وَسَطٌ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانَ،
فصارت بينهما .

وَنَزَلَتْ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُسَكِيزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ
عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالْعُمُورُ—وَهُمْ بَنُو الدَّيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَحَارِبُ بْنُ عَمْرِو، وَعِجْلُ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُسَكِيزِ بْنِ أَفْصَى، وَمَعَهُمْ عَمِيرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ حُلَفَاءُ لَهُمْ
الْجَوْفَ وَالْعُيُونَ وَالْأَحْسَاءَ، حِذَاءَ طَرَفِ الدَّهْنَاءِ، وَخَالَطُوا أَهْلَ هَجَرَ فِي
دَارِهِمْ. وَدَخَلَتْ قِبَائِلُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فِيهِمْ^(١)—وَهُمْ بَنُو زَاكِيَةَ بْنِ وَابِلَةَ بْنِ
دُهْنِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُسَكِيزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَعَمْرِو بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ لُسَكِيزِ،
وَالْعَوَاقِ، وَعُوفُ بْنُ الدَّيْلِ، وَعَائِشُ بْنُ الدَّيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ، وَعَمْرِو بْنُ
نُكْرَةَ بْنِ لُسَكِيزِ بْنِ أَفْصَى—جَوْفَ عُمان، فَصَارُوا شُرَكَاءَ الْأَزْدِ بِهَا فِي بِلَادِهِمْ،
وَهُمْ^(٢) الْأَتْلَادُ: أَتْلَادُ عُمان، وَمَعَهُمْ مِنَ الْأَتْلَادِ مَنْ كَانَ بِهَا مِنْ بِلَقَيْنِ وَجَرَمِ
وَنَهْدِ وَنَاحِيَةٍ، وَمَنْ لَجِقَ بِهِمْ مِنْ بَنِي عَبْسَ شَسْ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ،
وَبَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، وَعُوفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

وَدَخَلَتْ قِبَائِلُ مِنْ رَبِيعَةَ ظَوَاهِرَ بِلَادِ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَأَطْرَافِ تِهَامَةٍ وَمَا
وَالأها من البلاد، وانشروا فيها، فكانوا بالذَّ نَائِبِ وَوَارِدَاتِ وَالْأَحْصِ وَشُبَيْثِ
وَبَطْنِ الْجَرِيبِ وَالتَّغْلَمَيْنِ وَمَا بَيْنَهَا وَحَوْلَهَا مِنَ الْمَنَازِلِ. وَتِيَامَنْتِ قِبَائِلُ مِنْ
رَبِيعَةَ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ، خَالَفَتْ أَهْلَهُ، وَبَقُوا عَلَى أَنْسَابِهِمْ، مِنْهُمْ أَكْلَبُ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ تَزَارٍ، نَزَلَتْ نَاحِيَةَ تَثْلِيثَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَا وَالْأها، فَجَاوَرَتْ خَشْمَ
وَحَالِقُومَ، وَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً مَعَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَشْمَ ثُمَّ مِنْ شَهْرَانَ يَنْفَى أَكْلَبَ بْنَ رَبِيعَةَ:

بعض قبائل
ربيعة في نجد
والحجاز واليمن

(١) كذا في الأصول . ويظهر من السياق أن كلمة : « فيهم » مقحمة من النسخ .

(٢) الضمير لقبائل عبد القيس التي سكنت جوف عمان مع الأزد .

ما أَكَلْتُ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ وما خَشَعْتُ يَوْمَ الْفَخَّارِ^(١) وَأَكْلُبُ
 قَبِيلَةُ سَوْءٍ مِنْ رِبِيعَةٍ أَصْلُهَا وَلَيْسَ لَهَا عَمٌّ لَدَيْنَا وَلَا أَبُ
 [٥٢] فَأَجَابَهُ الْأَكْلُبِيُّ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ نَسَبْتَنِي إِلَيْهِمْ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْعَمِّ وَالْأَبِ
 فَلَوْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهِمْ مَا نَفَيْتَنِي إِلَيْهِمْ تَرَى أَنِّي بِذَلِكَ أَثَلَبُ
 فَإِلَّا يَكُنْ عَمَّائِ خَلْفًا وَنَاهِيًّا فَإِنِّي أَمْرُؤُ عَمَّائِ بَكْرٍ وَتَغْلِبُ
 أَبُونَا الَّذِي لَمْ تُرْكَبِ الْخَيْلُ قَبْلَهُ وَلَمْ يَذَرِ مَرْءٌ قَبْلَهُ كَيْفَ يَرْكَبُ
 وَتِيَامَنَتْ عَنَزٌ أَيْضًا ، فَصَارَتْ خُلَفَاءَ لَخَثَمٍ ، وَعَنَزٌ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِلِ بْنِ
 قَاسِطٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَنَزًا لِأَنَّهُ كَانَ يَشْبَهُ رَأْسَهُ رَأْسَ التَّنْزِ ، وَكَانَ مُحَدِّدَ الرَّأْسِ .
 وَظَلَعَتْ^(٢) بَنُو حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، يَتَّبِعُونَ
 الْكَلَاءَ وَالْمَاءَ ، وَيَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ وَالغَيْثِ ، عَلَى السُّمْتِ الَّذِي كَانَتْ
 عَبْدُ الْقَيْسِ سَالَكَتْ . فَخَرَجَ مِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ
 ابْنُ حَنِيفَةَ ، مُنْتَجِعًا بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، حَتَّى هَجَمَ عَلَى الْبَهَامَةِ ، فَيَنْزِلُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ
 لَهُ قَارَاتٌ ، وَهِيَ مِنْ حَجَرٍ عَلَى لَيْلَةٍ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ، وَمَعَهُ جَارٌ لَهُ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ
 سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ . ثُمَّ إِنَّ رَاعِيًا لِعُبَيْدٍ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ حَجَرًا ،
 فَرَأَى الْقُصُورَ وَالنَّخْلَ وَأَرْضًا عَرَفَ أَنَّ لَهَا شَأْنًا ، فَرَجَعَ حَتَّى أَتَى عُبَيْدًا ،
 فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ : رَأَيْتُ أَطْلَامًا طَوَالًا^(٣) ، وَشَجَرًا حَسَانًا ، وَهَذَا خَمْلُهُ ؛ وَجَاءَ بِتَمْرِ
 نُخَيْلَةٍ وَجَدَهُ مَنْتَرًا تَحْتَ النَّخْلِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ عُبَيْدٌ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الطَّعَامُ ،
 وَأَصْبَحَ فَأَمَرَ بِجَزُورٍ فَتُحِرَّتْ ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ وَغِلْمَانِهِ وَالزُّبَيْدِيِّ . احْتَرِزُوا^(٤)

قصة سكف بن
 حنيفة البهامة

(١) : في ج « الفجار » . (٢) روى ياقوت هذه القصة كلها في « حجر » عن

أبي عبيدة معمر بن النخعي ، بخلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٣) كذا في معجم البلدان . وفي الأصول : « آكلنا وشجرا طوالا » وهو تحريف .

(٤) كذا في معجم البلدان . وفي ج : « اجتروا » .

حتى آتَيْكُمْ ، فركب فرسه ، وارتدَفَ الغلام خلفه ، وأخذ رُمحه حتى يَأْتِيَ
حَجْرًا ، فلَمَّا رآها عرف أنها أرض لها شأن ، فَوَضَعَ رُمحه في الأرض ، ثم
دفع الفرس ، فاحتَجَرَ على ثلاثين داراً وثلاثين حديقة ، فَسُمِّيَتْ حَجِيرَتُهُ
حَجْرًا ، فهي حَجَرُ اليمامة . وقال في ذلك شعراً :

حَلَلْنَا بَدَارِ كَانَ فِيهَا أَنْيُسُهَا فَبَادُوا وَخَلُّوا ذَاتَ شَيْدٍ حُصُونَهَا
فَصَارُوا قَطِينًا لِلْفَلَاةِ بَغْرُبَةٍ رَمِيَا وَمِيزْنَا فِي الدَّيَارِ قَطِينَهَا
فَسَوَّفَ يَأْيَاهَا بَمَدَّنَا مِنْ يَحْمُلُهَا وَيَسْكُنُ عَوْضٌ^(١) سَهْمَاهَا وَحُزُونَهَا
قال : وكان لبكر بن وائل صنمٌ يقال له عَوْضٌ ؛ ويقال : بل عَوْضٌ
الدَّهْرُ ، وقد جاء فيه شعرٌ^(٢) .

[٥٣] قال رجلٌ من عَنَزَةٍ قديمٌ ، يُخْبِرُ أَنَّ عَوْضًا صنمٌ لبكرٍ كلها .
حللتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تَرَكْنِ لَدَى السَّعِيرِ^(٣)
أَجُوبُ^(٤) الدَّهْرَ أَرْضًا شَطَرَ عَمْرِو وَلَا يُبْلَغُنِي بِسَاحَتِهَا بَعِيدِي
ثم رَكَزَ عُبَيْدٌ رُمحَهُ فِي وَسَطِهَا ، ثم رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَاحْتَمَلَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ
بِهَا . فلَمَّا رَأَاهُ جَارُهُ الزُّبَيْدِيُّ قال : يَا عُبَيْدُ ، الشَّرْكُ . قال : لا ، بل الرُّضَا .
قال : ما بعد الرُّضَا إِلَّا الشُّخْطُ . فقال : عَلَيْكَ بِتِلْكَ الْقُرْيَةِ ، عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ
مِنْ حَجَرٍ ، فَسَكَتَ الزُّبَيْدِيُّ أَيَّامًا ، ثُمَّ غَرَضَ ، فَأَتَى عُبَيْدًا وَقَالَ : عَوْضُنِي
شَيْئًا ، فَإِنِّي خَارِجٌ وَتَارِكٌ مَا هَاهُنَا ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ بَكْرًا ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَحِقَ بِأَهْلِهِ ،
فَتَسَامَعَتْ بَنُو حَنْبَلَةَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، بِمَا أَصَابَ عُبَيْدٌ بَنَ ثَمَلَةَ ،

(١) في معجم البلدان لياقوت : « عرضا » . وهو واد باليمامة فيه قرى لهم .

(٢) هذا الشعر لرشيد بن رميض العنزي . (انظر اللسان والناج) .

(٣) السعير : صنم لعنزة خاصة ، قاله ابن الكلبي .

(٤) « لا » النافية محذوفة قبل الفعل ، أي لأجواب ، مثل « تالله تفتأ تذكر يوسف » .

فَقَبَلُوا حَتَّى نَزَلُوا قَرَى الْيَمَامَةِ . قَالَ : وَيُقْبَلُ زَيْدُ بْنُ ثَعْنَبَةَ^(١) بَنَ يَرْبُوعَ ، حَتَّى يَأْتِيَ عُبَيْدًا أَخَاهُ ، فَقَالَ لَهُ أَنْزِلْنِي مَعَكَ فِي حَجْرٍ . قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا مَعِيَ (وَقَبَضَ عَلَى ذَكَرِهِ) إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الزُّبَيْدِيُّ ، فَاذْطَلِقْ قَرْيَتَهَا فِي الْفَسَاطِيطِ وَالْأَخْبِيَةِ ، وَعُبَيْدٌ وَوَلَدُهُ فِي الْقُصُورِ بِحَجْرٍ .

قَالَ : فَجَمَلَ يَمُكُثُ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ يَقُولُ لِبَنِيهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَادِيَتِنَا ، فَتَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . قَالَ : فَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتِ الْبَادِيَةُ زَيْدُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَحَبِيبُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَقَطَنُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ يَرْبُوعَ . هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ الْبَادِيَةُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ . قَالَ : وَجَعَلَ زَيْدٌ يَتَقْتَصِلُ^(٢) جَنِيثَ النَّخْلِ ، وَهِيَ أَوْلَادُهَا ، ثُمَّ يَفْرِسُهَا ، فَتَخْرُجُ عَلَى مُهْلَتِهَا . قَالَ : وَصَنَعَ ذَلِكَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ كُلِّهَا . فَأَرَضُ الْيَمَامَةَ حَجْرًا ، وَهِيَ مِعْرُهَا وَوَسْطُهَا ، وَمَنْزِلُ الْأَسْرَامِ فِيهَا ، وَإِلَيْهَا تُجَلَّبُ الْأَشْيَاءُ .

قتل كلب
وتفرق ربيعة

وَأَقَامَتْ سَائِرُ قَبَائِلِ رُبَيْعَةٍ ، مِنْ بَكْرٍ وَتَغْلِبٍ وَغَفِيلَةٍ وَعَنْزَةَ وَضُبَيْعَةَ فِي بِلَادِهِمْ ، مِنْ ظَوَاهِرِ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَأَطْرَافِ تِهَامَةٍ ، حَتَّى وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فِي قَتْلِ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ كَلْبِيِّ بْنِ رُبَيْعَةٍ ، وَانْضَمَّتِ النَّمِرُ وَغَفِيلَةُ إِلَى بَنِي تَغْلِبٍ ، فَصَارُوا مَعَهُمْ ، وَلَحِقَتْ عَنْزَةُ وَضُبَيْعَةُ بِبَكْرٍ وَبَنِي وَائِلٍ ، فَلَمْ تَزَلِ الْحُرُوبُ وَالْوَقَائِعُ تَنْقُلُهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَتَنْفِيهِمْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَتَغْلِبُ فِي كُلِّ ذَلِكَ ظَاهِرَةٌ عَلَى بَكْرٍ ، حَتَّى اتَّقَوْا يَوْمَ قِصَّةِ^(٣) ، وَقِصَّةُ : عَقَبَةُ فِي عَارِضِ الْيَمَامَةِ ، وَعَارِضُ : جَبَلٌ ، وَقِصَّةُ مِنَ الْيَمَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَذَلِكَ

(١) الصواب زيد بن يربوع ، كما في معجم البلدان . لأن زيدا هو عم عبيد بن ثعبنة

ابن يربوع . (٢) في معجم البلدان : « يفسل » .

(٣) قصة : تخفيف الضاد ، كما في الأصول ومعجم البلدان لياقوت . وتقل في تاج المروس

تشديد الضاد فيه عن ابن دريد .

يَوْمُ التَّحَالُقِ ، فَكَانَتْ الدَّبْرَةُ لِبَكْرِ عَلَى بَنِي تَغْلِبٍ فَتَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ [٥٤] وَتِلْكَ الْوَقْعَةُ ، وَتَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ ، أَغْنَى بَنِي تَغْلِبٍ ، وَانْتَشَرَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعَنْزَةُ وَضَبِيْعَةُ بِالْيَمَامَةِ ، فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ ، إِلَى أَطْرَافِ سَوَادِ الْعِرَاقِ وَمَنَاطِرِهَا ، وَنَاحِيَةِ الْأُبَلَّةِ ، إِلَى هَيْتَ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَانْحَاذَتْ النَّيْمُ وَغُفْلَةُ إِلَى أَطْرَافِ الْجَزِيرَةِ وَعَانَاتٍ وَمَا دُونَهَا ، إِلَى بِلَادِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَمَا خَلْفَهَا مِنْ بِلَادِ قِضَاعَةَ ، مِنْ مَشَارِقِ^(١) الْأَرْضِ ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّمْلَاطِيُّ ، وَكَانَ رَئِيسًا شَاعِرًا ، يَذْكُرُ مَنَازِلَ الْقَبَائِلِ :

| | |
|---|---|
| لِكَلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعْدَرٍ عِمَارَةٍ | عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ |
| لَكَنَزٍ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ | وَإِنْ يَفْشَهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبُ ^(٢) |
| تَطَايَرُ عَلَى أَعْجَازِ حُوشٍ كَانَهَا | جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءُهُ فَهُوَ آئِبُ |
| وَيَكْرَهُ لَهَا بَرُّ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ | يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ |
| وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُبَى وَرَمْلَةٍ | لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ |
| وَكَلْبُ لَهَا خَبْتُ وَرَمْلَةٌ عَالِجُ | إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَامِ حَيْثُ تُخَارِبُ |
| وَبَهْرَاهُ حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَائِهِمْ | لَمْ شَرَكْ حَوْلَ الرُّعَاةِ لَاحِبُ |
| وَغَارَتْ إِيَّادُ السَّوَادِ وَدُونَهَا | بِرَازِيقٍ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ |
| وَفَحْنُ أَنْاسٍ لَا حِجَازَ ^(٣) بِأَرْضِنَا | مَعَ الْفَيْثِ مَا نَلْقَى وَمَنْ هُوَ عَازِبُ ^(٤) |

(١) في ج : « مشارف » .

(٢) في صفة جزيرة العرب للهمداني : « يريد بالهند ما هنا السند ، ويقال البصرة ، وكان صقعها تسميه العرب قديما بهذا الاسم » .

(٣) كذا في الأصول وصفة الجزيرة . وفي معجم البلدان : « لاصحون » .

(٤) الشطر الثاني من الفضليات . « من الفَيْث ما تلقى ومن هو غالب » .

تفرق مضر

سبب افتراق
قبائلهم

قال : فلم تزل مُضَرُّ بن نِزَار بعد خروج ربيعة من تِهَامَةَ مقيمةً في منازلها ، من تهامة وما والاها ، حتى تبايذت قبائلهم ، وكثر عددهم وفصائلهم ، وضاعت بلادهم عنهم ، فطلبوا المَدَسَّعَ والمعاش ، وتبعوا الكَلَأَ والماء ، وتنافسوا في الحال والمنازل ، وبني بعضهم على بعض ، فاقتلوا ، فظهرت خِندِفُ على قَيْسٍ .

حرب قيس
وخندف

وقال آخرون : إن غَزِيَّةَ بن مُعاوية بن بكر بن هَوَازِنَ ، كان نديماً لربيعة ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، فَشَرِبَا يوماً ، فعدا ربيعة بن حنظلة على غَزِيَّةَ بن حشم ، فقتله ، فسألت قيسٌ خِندِفَ الدِّيةَ ، فأبت خِندِفُ ، فاقتلوا ، فهُزِمَت قيس فتفرقت ، فقال فِرَاسُ بن غُثَمِ بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة ابن خُزَيْمة :

[٥٥] أَقْمَنَا عَلَى^(١) قَيْسٍ عَشِيَّةً بَارِقٍ بِيَيْضِ حَدِيثَاتِ الصَّقَالِ بَوَاتِكِ
ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَخَلَّيْتُ مَنَازِلُ حِيَزَتْ يَوْمَ ذَاكَ لِمَالِكِ
قال : فظعن قيس من تهامة طالعين إلى بلاد نجد ، إلا قبائل منهم ، فأنحازت إلى أطراف الغور من تهامة .

فَنَزَلَ هَوَازِنُ بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس : ما بين غور تهامة منازل هوازن إلى ما والى بَيْدَةَ وبركا وناحية السَّرَاقِ والطائف وذا المَجَازِ وَحُنَيْنَ وَأَوْطَاسَ وما صَاقِبَهَا من البلاد .

حرب مدركة
وطابخة

ثم تنافست أولادُ مُدْرِكَةَ وطابخة ابني إلياس بن مُضَرَ في المنازل ، وتضايقوا فيها ، ووقعت بينهم حرب ، فظهرت مُدْرِكَةُ على طابخة ، فظعن طابخة من تهامة ، وخرجوا إلى ظواهر نجد والحجاز .

(١) كذا في معجم البلدان ، وفي الأصول « عدا » ، ولعله تحريف .

منازل مزينة
وانحازت مُزَيْفَةُ بن أد بن طابخة إلى جبال رَضْوَى وَقْدَسٍ وآرَةَ، وما والاها وصا قَبْهَا من أرض الحجاز .

منازل تميم وضبة وعكل
وظهرت تَمِيمُ بن مُر بن أد بن طابخة، وضَبَّةُ بن أد بن طابخة، وعُكْلُ بن أد، إلى بلاد نَجْدٍ وصَحَارِيهَا، فحلُّوا منازل بَكْرِ وتَغْلِبَ، التي كانوا ينزلونها في الحرب التي كانت بينهم، ثم مضوا حتى خالطوا أطراف هَجَرَ، ونزلوا ما بين اليمامة وهَجَرَ.

منازل بني سعد ابن زيد مناة
ونفذت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، إلى يَبْرين وتلك الرِّمَالِ، حتى خالطوا بني عامر بن عبد القيس في بلادهم قَطَرَ، ووقعت طائفة منهم إلى عُمان، وصارت قبائل منهم بين أطراف البَحْرَيْنِ، إلى ما يلي البصرة، ونزلوا هنالك إلى مَنَازِلَ وَمَنَاهِلٍ كانت لِإِيَادِ بن نِزَارٍ، فرفضتها إِيَادُ، وساروا عنها إلى العِراقِ .

منازل مدركة ابن إلياس
وأقامت قبائل مُدْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَرَ، بتهامة وما والاها من البلاد وصا قَبْهَا، فصارت مُدْرِكَةُ بناحية عَرَقاتٍ وعُرْنَةَ وبعانِ نَعْمَانَ ورُجَيْلٍ وكَبْكَبٍ والبَوْبَةِ، وجيرانهم فيها طوائف من أعجاز هَوَازِنَ .

منازل هذيل
وكانت لِهَذِيلِ جِبَالٌ من جبال السَّراةِ، ولهم صدورٌ أوديتها وشعابها الغربية، ومسائلُ تلك الشعاب والأودية على قبائل خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ في منازلها، وجيرانُ هَذِيلٍ في جبالهم قَهْمٌ وَعَدَوَانُ ابنا عمرو بن قَيْسِ غِيلَانَ .

منازل خزيمه ابن مدركة
ونزلت خُزَيْمَةُ بن مدركة أسفل من هَذِيلِ بن مدركة، واستطالوا في تلك التهاثم إلى أشياف البحر، فسالت عليهم الأودية، التي هذيل في صدورها وأعاليتها، وشعاب جبال السَّراةِ التي هَذِيلُ سُكَّانُهَا، فصاروا فيما بين^(١) وجبال السَّراةِ الغربية .

منازل ولد النضر ابن كنانة
وأقام وَلَدُ النَّضْرِ بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ حول مكة وما والاها، بها جماعتهم

(١) موضع هذه النقط يباشر جميع الأصول.

[٥٦] وعددُهم ، فكانوا جميعا ينتسبون إلى النَّضْرِ بنِ كِنانة .

خروج سامية
ابن لؤي إلى عمان

قال : فجلس عامرُ بن لؤيَ وسامَةُ بن لؤيَ يوما يشربان بمكة ، فَجَرَى بينهما كلام ، ففَقَأَ سامَةُ عَيْنَ عامرٍ ، وكان سامَةُ ماضيا ، فخرج من وجهه هاربا حتى أتى عُمان ، فتزوَّجَ بها ناجيةَ بنتَ جَرْم ، على ما تقدّم ذكرُه . ويقال : بل تزوّجَ غيرها ، فصار بنو سامَةَ بَعْمَان حَيّا حريداً شريداً ، لهم بأسٌ وثَرَوَةٌ^(١) ومنعةٌ ، وفيهم يقول المسيّب بن علس الضُّبَيْيُّ شِعْرَه :

وقد كان سامة في قومه له ما كلُّ وله مشربُ
فساموه خسفا فلم يرضه وفي الأرض من خسفهم مذهبُ
وقد تقدّم إنشادها .

منازل أولاد
فهر في مكة وما
حولها

قال : وأقام وَلَدُ فَهْرٍ حول مكة ، حتى أنزلهم قُصَيُّ بن كِلَابٍ الحَرَمَ ، وكانت مكةُ ليس بها أحدٌ - قال هشام : قال الكلبي : كان الناسُ يُحْجُّون ثم يتفرّقون ، فتبقى مكةُ خاليةً ، ليس بها أحدٌ - فقريشُ البَطَاح من وَلَدِ فَهْرٍ : مَنْ دخل مع قُصَيِّ الأَبْطَح ، وقريشُ الظَّوَاهِر من وَلَدِ فَهْرٍ : تَيْمُ الأَدْرَمُ بن غالب بن فهر ، ومَعِيصُ بن عامر بن لؤي ، ومُحَارِبُ والحارث ابنا فهر ؛ فهؤلاء قُريشُ الظَّوَاهِر ، وسائرُ قُريشٍ أَبْطَحِيّون ، إلّا رَهْطَ أَبِي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح ، رضى الله عنه ، وهم بنو هِلَال بن أَهْثِيب بن ضُبَّة بن الحارث بن فهر ، ورَهْطُ سَهْلٍ وسَهْمِيلِ ابْنَي البَيْضَاءِ ، وهم بنو هِلَال بن ضُبَّة بن الحارث بن فهر ، فإنهم دخلوا مع قُصَيِّ الأَبْطَح ، فهم أَبْطَحِيّون .

فهذا ما كان من حديث افتراق مَعَدٍ ومنازلهم التي نزلوها ، ومحالهم التي حلُّوها في الجاهلية ، حتى ظهر الإسلام .

(١) في ح : « وقوة » .

من كان بالحجاز
عند مجيء
الاسلام

* وجاء الله عز وجل بالإسلام^(١) وقد نزل الحجاز من العرب أسد، وعبدس،
وغطفان، وفزارة، ومزينة، وفهم، وعدوان، وهذيل، وخشم، وسلول،
وهلال^(٢)، وكلاب بن ربيعة، وطى — وأسد وطى حليفان — وجهينة،
نزلوا^(٣) جبال الحجاز: الأشعر، والأجرد، وقُدَسَا، وآرة، ورَضَوَى، وأنهلوا
إلى بطن إضم. ونزلت قبائل من بلي شغباً وبدًا، بين تيماء والمدينة. ونزلت
تقيف وبجيلة حضرة الطائف، ودار خشم من هؤلاء: تربة وبيشة وظهر
تبالة، على محجة اليمن، من مكة إليها، وهم مخالطون لهلال بن^(٤) عمرو، وبطن
تبالة لبني مازن. ودار سلول في عمل المدينة. ومنازل أزد شنوءة السراة،
وهي أودية مستقبلة مطلع الشمس بتثليث وتربة وبيشة، وأوساط هذه
الأودية لخشم، على ما تقدم، وأخياء مذحج. وهذه الأودية تدفع في أرض^(٥) [٥٧]

بني عامر بن صعصعة؛ ومن بقي بأرض الحجاز من أمجاز جشم ونضر بن معاوية،
ومن ولد حصافة بن قيس، فهم بالحرّة، حرّة بنى سليم، وحرّة بنى هلال،
وحضرة الرّبذة، إلى قرن تربة، وهم مخالطون ليكلاب بن ربيعة. هؤلاء
كلهم من ساكني الحجاز.

من كان بنجد
عند مجيء
الاسلام

ونزل نجداً من العرب بنو كعب بن ربيعة بن عامر، ودارهم الفلج وما أحاط
به من البادية. ونزل نُمَيْرُ بن عامر، وباهلة بن يعصّر، وتيم كلها بأمرها باليامة،
وبها دارهم، إلا^(٦) أن حاضرتهم ربيعة^(٧) بن نزار وإخوتهم.

* الكلام من هنا إلى آخر الصفحة مكرر في ج في صفحتي (١٢، ٥٦)

(١) في ج: «به».

(٢) هذه الكلمة: «وهلال» ساقطة من ج هنا. لكنها مذكورة في صفحة ١٢ منها.

(٣) في ق: «ونزلوا». وفي س ٥٨ من ج: «فزلوا».

(٤) كذا في ج صفحة ٥٨، س. وفي ج س ١٢، ق: «لآل بني».

(٥) وفي ج: «بأرض». (٦) في ج: «إلى» وهو تحريف.

(٧) في ج: «ربيعة».

باب حرف الهمزة والألف^(١)

* أ اجام * بمد أوله ، على وزن أفعال ، كأنه جمع أجمة : موضع مذكور في رسم ذى الغُصْن .

* أدِثون * بمد أوله وكسر الدال ، بعدها ثاء مثلثة ، على وزن فاعلون : موضع مذكور محدّد في رسم دَأْتَى .

* أَرّة * بفتح أوله ومدّه ، وفتح الراء المهملة ، على وزن فَعْلَة ، كأن اشتقاقه^(٢) من الأوار ، وهى جَبَلٌ شامخٌ أحمرٌ من جبال تِهَامَة ، يقابل قُدْسًا ، وقُدْسٌ : جَبَلُ العَرَج . وقال يعقوب : هما جميعا جبلان لِحِمْيَنَة^(٣) ، بين حرّة بنى سُلَيْم وبين المدينة ، وهو مذكور في رسم قُدْس . وقال خالد بن عامر :

إِنْ بِخَلَصِ خَلَصِ آرّةٌ بِدُنَا نَواعِمَ كَالْعِزْلَانِ مَرْضَى قُلُوبِهَا

* أَلَك * ممدود الأول ، مفتوح الثانى ؛ بعده كاف : موضع ببلاد فارس . وهناك هَزَمَ أَبُو بِلَالٍ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيّةٍ ، أَشْلَمَ بْنُ زُرْعَةٍ ، فى جيش من ألفين ، كانت أمّره عليهم عُبيد الله بن زياد ، ومرداس فى أربعين ، فقال عيسى بن فاتك ، من تميم اللات بن ثعلبة ، فى كلمة له :

(١) تفييرهاه :

الأول — رأينا أن الأفضل ترتيب أبواب هذا المعجم على ترتيب حروف الهجاء فى مصر وبلاد الشرق العربى ، لتدويعه وانتشاره ، مخالفين وضع المؤلف معجمة على ترتيب حروف الهجاء فى المغرب والأندلس .

الثانى — رأينا من الضرورى وضع أسماء البلدان فى أماكنها التى يقتضها الترتيب الدقيق لحروف الهجاء ، متفقين مع الناشر الأول ، الأستاذ (ف . وستفيلد) فى فهرسه الجامع لمواد الكتاب . وقد خالفنا فى ذلك أبو عبيد البكرى ، لأنه تساهل فى ترتيب الكلمات تساهلا كثيرا ، بالتقديم والتأخير ، وفى ذلك مشقة على الباحثين . (٢) فى ج : « اشتقاقها » .

(٣) فى تاج العروس . « آرة جبل لمزينة » .

أَلْفَا فَارِسٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَيَهْزُمُهُم بَأْسُكَ أَرْبَعُونَ
 كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ
 * الْآسَى * على لفظ فاعِل ، من آسا يأسو : اسم ماء بالبادية ، قال الراعي :
 أَلَمْ تُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْآسَى يُحَدِّثْنَ الْقُرُونَا
 * أَلِيس * بمد أوله ، وكسر ثانيه^(١) ، وبالسين المهملة ، على وزن فاعِل ؛ وهو
 نهر ببلاد الروم ؛ وإياه عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ بقوله :

يُذِرِي اللَّقَاظُ غِبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِيسٍ جُرْعُ
 وَرَدَّتْ آلِيسَ قَبْلَ ، ثُمَّ وَرَدَتِ اللَّقَاظُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْمَاءُ عَنْ حَنَاجِرِهَا ، وَبَيْنَهُمَا
 مَسَافَةٌ ، بِسُرْعَةِ سِيرِهَا .

* أَلُ قُرَاس * قُرَاس^(٢) ، بالقاف والراء والسين المهملتين : مأخوذ من قَرَسَ
 البرد ، وهي جبال بالسراة باردة ، من جبال هَذِيل ، وبعضهم يقول بَنَاتُ
 قُرَاس ، قال أبو ذؤيب :

يَمَانِيَّةٌ أَجْنَى لَهَا مَظٌّ مَابِدٍ وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُخِلِ^(٣)
 السَّقِي : السحاب العظيم المطر^(٤) ؛ هذا قول ابن دريد . وقال الأخفش
 يقال للإكام في بلاد الأَرْدِ أَرْدِ السراة : آلُ قُرَاسٍ لكثرة ثلجها ، وَأُنْشِدَ

(١) هذا تساهل من البكري . والصواب أن يقال : وكسر ثالثه ، لاثانيه .
 (٢) قراس : يوزن (سحاب) عن أبي حاتم ، وبوزن (غراب) عن أبي حنيفة .
 (٣) «أجى لها» كذا في ج ، وفي س ولسان العرب ومعجم البلدان وتاج العروس :
 «أحيائها» . واللفظ : هو الريان البري ، منابته الجبال وهو ينور ثورا كثيرا
 ولا ينفد ، ولكن جلناره كثير الغسل . تأكله النحل ، فيجود غسلها عليه .
 و «مابد» : اسم موضع ، قال ابن بري : بالبلاء ، ومن همزه فتد صحفه .
 و «أسقية» : جمع سقي (كغنى) ، ويروى : صوب أرمية ، جمع رمى ، وكلتاها :
 السحابة الشديدة الوقع . وكل : سود . (انظر لسان العرب) .
 (٤) وفي ج : «القطر» .

البيت . قال : ويؤوى : « مَظَّ مَالِب » . قال أبو الفتح : ليس مَعْنَى « آل » في هذا الاسم مَعْنَى أَهْل ، وإنما آلُ هنا التي في قولهم : « حَيَّا الله آلَكَ » ، أى جسمك وشخصك ؛ وكذلك فسر الأُضْمَعِي ، فقال آلُ قراس : ما حوله من الأرض .
قال أبو الفتح : وهو من قولهم آل إليه ، أى اجتمع إليه .

* أُأِيدَ * بفتح أوله ومدّه ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : من مدائن ديار ربيعة ، معروفة . قال محمد بن سهل : تُمَيِّت بآمد بن البلندي من ولد مدّين ابن إبراهيم .

* أأمل * بفتح أوله ومدّه وضمّ الميم : بلدٌ من بلاد طَبَرِيَّة^(١) ، ومنه محمد بن جرير الآمليّ ، ثم الطَّبَرِيُّ ، ومنها^(٢) عبد الله بن حماد الآمليّ ، وراق^(٣) محمد ابن إسماعيل البخارى .

* أُمُوى *^(٤) من الأسماء الأعجمية^(٤) ، بفتح أوله ومدّه ، وضمّ الميم ، وكسر الواو : قرية من قرى جَيْحُونَ .

(١) الصواب : « طبرستان » التي قصبتها آمل ، وإليها ينسب محمد بن جرير الطبرى ؛ أما طبرية فاسم لقعة الأردن ، والنسبة إليها طبراني ، (انظر تاج العروس) ؛
(٢) الصواب أن عبد الله بن حماد الآملي من بلد آخر اسمه (آمل) ، على ميل من جيجون في غريه ، على طريق القاصد إلى بخارى من مرو ، ويقال له أيضا : آمل زم ، وآمل جيجون ، وآمل الشط ، وآمل الغازة ، (انظر معجم البلدان وتاج العروس) .

(٣) ليس عبد الله بن حماد الآملي وراقا لبخارى ، وإنما هو شيخه : توفى سنة ٢٦٩ هـ (انظر معجم البلدان . وتاج العروس) .

(٤) اعتاد المؤلف أن يذكر الكلمات الأعجمية آخر كل باب ، وأن ينبه عليه بالعبارة المحصورة بين الرقنين ، وقد ذكرها هنا قبل كلمة « أموى » ، ولما كان موضع الكلمة تغير بحسب الترتيب الجديد للمعجم ، فوضعا الجملة بعد كل كلمة ينبه المؤلف على أنها أعجمية ، لا قبلها .

* أُنْقَة * بالقاف ، على وزن فاعلة من الأُنْق : موضع قِبَل البَيْع . وقد ذكرته وحددته في رسمه . قال ابن أدينة :

يا دارَ سُمْدَى على آنْقَة أُمْتُ وما عين بها طارِقَة

باب الهمزة والباء

* الأَبَاتِر * بفتح أوله وثانيه ، وبعده ألف وتاء مكسورة معجمة باثنتين من فوقها ، وراء مهمل : موضع من ديار بني أَسَد قِبَل قَلْج ، وهو مذكور في رسم مثقب ، قال أبو محمد الفقهسي :

رَعَتْ بَذَى السَّبْتَا فَلَأَبَاتِرٍ حَيْثُ علا صَوْبُ السَّحَابِ الماطرِ

وقال الراعي :

تَرَكْنَ رِجَالَ العُظْمَاوَانِ تَنْوُبُهُمْ ضِبَاعُ خُفَافٍ من وراءِ الأَبَاتِرِ^(١)
* أَبَارِيَات * بضم الهمزة ، وراء مهمل مكسورة ، بعدها ياء أخت الواو ، على وزن فُعَالِيَّات : موضع في شِقِّ دِيَارِ بني أَسَد ، قال بِشَرُ^(٢) :

كَأَنَّ قُتُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ تَعَطَّفَنَ^(٣) مَوْشِيٌّ مُشِيحٌ

* الأَبَاصِر * بفتح أوله وبالصاد والراء المهملتين : موضع ذكره ابن دُرَيْد ، غير محدد .
* أَبَاض * بضم أوله وبالضاد المعجمة : وادٍ باليمامة ، وبه قُتِلَ زَيْدُ بن الخطَّاب ، قال جرير :

زَالِ الحِمَاكُ بِنَخْلٍ يَثْرِبُ بالضُّحَى أَوْ بِالرَّوَاكِحِ من أَبَاضِ العامرِ

(١) في ج : « رجال » بالهاء ، و « ضباع » بالياء . والتصويب عن س ، ق ، وتاج

العروس . (٢) في س : « بشر » .

(٣) في ج : « يعطفن » بصيغة الفعل المضارع .

* أَبَاضَى * بضم أوله ، على وزن فَعَالَى : يَجْنِبُ عَوَازِضَاتِ ، المحدودة في موضعها ، قال عمرو بن كلثوم :^(١)

كَأَنَّ الْخَيْلَ أَسْفَلَ مِنْ أَبَاضَى يَجْنِبُ عَوَازِضِ أَسْرَابِ دَبَرِ

قال خالده : وَيُرْوَى : أَسْفَلَ مِنْ أَبَاضٍ .

* ذُو الْأَبَاطِيحِ * وادٍ مذكور في رسم حقل ، جمعُ أَبَاحٍ .

* أَبَاغَ * الذي تَنْسَبُ إِلَيْهِ عَيْنُ أَبَاغَ ، بضم الهمة وغيث معجمة . وقال الضُّوْلِيُّ : ويقال : عَيْنُ أَبَاغَ ، بفتح الهمة ، كما قال ابن الأعرابي . وهي بَطْرَفُ أَرْضِ العراق ، مِمَّا يَلِي الشَّامَ ، وهنالك أَوْقَعَ الْحَارِثُ الْحَرَّابُ^(١) الْفَسَّانِي ، وهو يَدِينُ لِقَيْصَرَ ، بِالْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَبِعَرَبِ الْعِرَاقِ ، وَهُمْ يَدِينُونَ لِكِسْرَى ، وَقُتِلَ^(٢) الْمُنْذِرُ يَوْمَئِذٍ ، قَتَلَهُ شَمْرُ بْنُ عَمْرِو الشَّحِيمِيُّ ، مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَجَدَّتْ لَوِزْدٍ مِنْ أَبَاغَ وَشَفْهًا هَوَاجِرُ أَيَّامٍ وَقَدَنَ لَهَا شَهْبُ

وقال أبو غسان : عَيْنُ أَبَاغَ بِالشَّامِ . وَقَالَ الرِّيشِيُّ : عَيْنُ أَبَاغَ بِبَغْدَادَ

وَالرُّقَّةَ ، وَأَنشَدَ :

بِمَعَيْنِ أَبَاغَ قَاتِمْنَا الْمَنَابَا فَكَانَ قَسِيْبُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

* إِبَالٌ * بكسر أوله ، على وزن فِعَالٍ : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ فِي رِصْمِ زُرُودٍ .

* أَبَانَ * بفتح أوله : جَبَلٌ ، وَهِيَ أَبَانَانُ : أَبَانُ الْأَيْضُ ، وَأَبَانُ الْأَسْوَدِ ، بَيْنَهُمَا نَحْوُ فَرْسَخٍ ، وَوَادِي الرُّمَّةِ يَقْطَعُ بَيْنَهُمَا ، كَمَا يَقْطَعُ بَيْنَ عَدَنَةَ وَبَيْنَ الشَّرْبَةِ ، فَأَبَانَ الْأَيْضُ لِبَنِي جُرَيْدٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ خَاصَّةً ، وَالْأَسْوَدُ لِبَنِي وَالْبَةِ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَيَشْرَكُهُمْ فِيهِ فَزَارَةُ قَالَ الْخَطَّيْتِيُّ :

(١) « الحراب » : ساقطة من ح . (٢) في ج : « قتل » .

من النَّفَرِ الْمُزْبِ عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ عَلَى الْهَوْلِ أَكْنَفَ اللَّوَى فَأَبَانَ
وَقَالَ بِشْرٌ فِيهَا :

« وفيها عن أَبَانٍ أَزْوِرَارُ »

وقال الأصمعي : أراد أَبَانًا فَنَثَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، كما قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِاللَّيْزَيْنِ أَرْقَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَخَرَبُ النَّوَاقِيسِ
وَإِنَّمَا أَرَادَ وَاحِدًا . وَقَالَ مُهْمِلٌ :

أَنْسَكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمُ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْخِيبَاءُ مِنْ أَدَمِ
لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا خُرْجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ

فَدَلَّكَ قَوْلُ مُهْمِلٍ عَلَى أَنْ لَتَغْلِبَ فِي أَبَانَيْنِ اشْتِرَاكَا مَعَ الْقَبِيلَتَيْنِ
الْمَذْكُورَتَيْنِ ، وَأَنْ مَهْلًا جَاوِرَهَا أَوْ إِحْدَاهَا . وَانْظُرْ أَبَانَيْنِ فِي رَسْمِ شَمَامٍ أَيْضًا .
وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ ^(١) مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ شُرْمَةٍ ^(٢) .

* الْأَبْدَغُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ دَالٌ مَهْمَلَةٌ وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا .

* أَبْرِشْتَوِيمُ * مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْأَشْعَارِ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ
ثَانِيهِ ، وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ ^(٣) ، وَشَيْنٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَوَاوٌ مَكْسُورَةٌ ، وَيَاءٌ
وَمِيمٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ أَذْرَبَيْجَانِ . قَالَ الطَّائِي :

وَبِالْهَضْبِ مِنْ أَبْرِشْتَوِيمٍ وَدَرْوِدٍ ^(٤) عَلِمْتُ بِكَ أَطْرَافُ الْقَنَا فَاغْلُ وَازْدِدِ
* إِبْرِيْقُ * بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَرَاءَ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ إِفْعِيلٍ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ .

(١) الْمَذْكُورُ فِي شُرْمَةٍ « أَبَان » غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِالْأَبْيَضِ .

(٢) فِي ق : « ضَرِيَّة » يَدُلُّ شُرْمَةٌ . وَالْمَذْكُورُ فِي ضَرِيَّةٍ « أَبَانُ الْأَسْوَدِ » .

(٣) ضَبَطَهَا يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ بِفَتْحِ الرَّاءِ .

(٤) فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ : « دَرْوَز » بِالنَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَخْتُ الدَّالِ .

* أَبْصُرْ * بفتح أوله وسكون ثانيه ، بعده سين مهملة مضمومة ، وراها مهلة : موضع محدد ، مذكور في رسم أشمس^(١) .
* أَبْضَة * بضم الهمزة وكسرها معا ، وبالضاد المعجمة : ماء مذكورة في رسم فيند ، قال زَيْدُ الخليل :

عَفَّتْ أَبْضَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَلَا جَاوِلُ فَوَادِي نُضَيْضٍ فَالْعَصِيدُ الْمُقَابِلُ
وَذَكَرْنِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ نَبَيْتَهَا رَمَادٌ وَرَسْمٌ بِالشَّـبَابَةِ مَائِلُ
فَبُرْقَةٌ أَفْقَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا فَمَا إِنَّ بِهَا إِلَّا النَّعَاجُ الْمَطَافِلُ
وقال اليزيدي : أبضة : ماء لبني مِلْنَطٍ من طَيِّ ، عليه نخل ، وهو على عشرة أميال من فيند ، نحو طريق المدينة .

* الْأَبْطَاحُ * بمكة معلوم ، وهي البطحاء ، مذكورة في حرف الباء ، محددة هناك . وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ إِسَارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ ، وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَاحَ ، وَلَكِنْ ضَرَبْتُ قُبَّةَ فَنَزَلَهُ) .
* الْأَبْلَاءُ * بفتح أوله ومد آخره ، لبني يَشْكُرَ ، محدد في رسم دُرْنِي ، ورسم شَمَاء .

* الْأَبْلَقُ * بفتح الهمزة : حِصْنُ السَّوْدِ بْنِ عَادِيَاءَ : مذكور تحدد في رسم تَيْمَاء ، وهو الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ ، الذي تضرب به المثل العرب في الحصانة والمَنعة ، فتقول : تَمَرَّدَ مَارِدٌ ، وعز الأبلق . وقال الأعشى :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارِ

(١) لم يحدده البكري ولم يذكره في أشمس ، وإنما المذكور هناك : « أبصر » في شعر ليلي الأخيلية ، ولم أجد في المعاجم « أبصر » ولا « أبصر » ؛ وأظن أن كليهما عرف عن « الأيسر » ، وهو بفتح السين موضع ذكره ذوالرمة في قوله :
أَرِيهَا وَالْمُنْتَأَى الْمَدْعَرُ بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَيْسَرُ

وزعموا أنه من بنيان سليمان ، قال الأعشى :

ولا عايباً لم يمنع الموت ماله^(١) وورد بفتح الهمزة اليهودي أبلق
بناء سليمان بن داود حقة له أزج عال وطى مؤثق

* الأبله * بضم الهمزة والباء وتشديد اللام : بالبصرة معلومة ، وهى من
طساسيج رجلة ، قال ابن أحر :

جزى الله قومي بالأبله نضرة وبدوا لنا حول الفراض وحضرا

قال الأصمى : أراد : جزى الله قومي بالبصرة ، فلم تستقم له . والفراض :
جمع فريضة ، وكل شرعة إلى الماء فريضة . وأصل الأبله : المتلبد من التمر ،
فهو إذن فريضة ، من قوله تعالى : طيرا أبابيل ، أى جماعات ، ومثلها الأفره ، من
أفر : إذا قنر ووئب . وقيل إن أصل اللفظة نبطية ، وذلك أنهم كانوا يصنعون
فيها ، فإذا كان الليل وضعوا أدواتهم عند امرأة يقال لها هوبى^(٢) ، فماتت ،
فقالوا هوبى لى^(٣) ، أى ماتت ، فسميت الأبله بذلك . هكذا نقل القائل فى
البارع ، ورواه ابن الأنبارى فى كتاب الحاء ، عن أبى حاتم ، عن الأصمى ؛
وقال يعقوب : الأبله : القذرة من التمر .

* أبلى * بضم الهمزة ، على وزن فُعْلَى ، وهى جبال على طريق الآخذ
من مكة إلى المدينة ، على بطن نخل . وأبلى : حذاء واد يقال له عريضان ،
قد حذته فى رسم « ظلم » وبأبلى مياة كثيرة ، منها بئر معونة ، وذو ساعدة ،
وذو حجاجم ، وذو حجاجم ، هكذا قال السكونى . وحذاء أبلى من غربتها فنة

(١) كذا فى ق ، ج . وفى س : « أهله » .

(٢) فى س ، ق : « وهوبى » . وفى معجم البلدان لياقوت : « هوب » .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت . « هوب لا كا » أى ليست هوب هاهنا .

يقال لها الشؤرة ، لبنى خُفَافٍ من بنى سُليم ، وماؤهم آبار يُزْرَع عليها ، ماء عذب ، وأرضٌ واسعة ، وكانت بها غنٌ يقال لها النازية ، بين بنى خُفَافٍ وبين الأنصار ، تضارؤها فدؤها ، بعد أن قُتِلَ في شأنها ناسٌ كثير ، وكانت عَيْنًا مَرَّةً ، وطلبها السلطان مرارا بالثمن الجزل ، فأبوا عليه ، وحذاء أبنى من شرقها جبلٌ يقال له ذو المَرْقَمَةِ ، وهو مَعْدِنٌ بنى سُليم ، تكون فيه الأروى كثيرا ، وفي أسفلها من شرقه بئرٌ يقال لها الشَّقِيقَةُ ، وتلدأه عن يمينه ، من تلقاء القبلة ، جبل يقال له أحامر . وهذه الجبال تضرب إلى الحُمرة ، وهي تُنْبِتُ الغَرْبَ والغَضُورَ والثُّمام ، وهناك تِمَارٌ والأُخْرَبُ : جبلان لا يُنبِتَان شيئا ، قال الشاعر :

بَلَيْتٌ وَلَا يَبْلَى تِمَارٌ وَلَا أَرَى بِبَيْرٍ تُمِيلُ نَائِيَا يَتَجَدَّدُ
وَلَا الْأُخْرَبُ الدَّانِي كَانَ قِلَالَهُ بَحَاتٍ عَلَيْهِنَ الْأَجْبَلَةُ هُجْدُ
وقال كثير :

أَحْبَبُكَ مَا دَامَتْ بَدَجْدُ وَشَيْجَةٌ^(١) وَمَا أُنبَتَتْ أَبْلَى بِهِ وَتِمَارُ
وقال الشَّماخ :

فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِمَحَاذَةٍ وَأَجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهُمَا
وَتَجَاوَزَ عَيْنَ النَّازِيَةِ ، فَتَرَدُّ مِيَاهَا يُقَالُ لَهَا الْهَدْيِيَّةُ^(٢) ، وهى آبار ثلاث ، ليس لها نخل ولا شجر ، فى بَقَاعٍ واسعة بين حَرَّتَيْنِ ، تكون ثلاثة فراسخ عرضا ، فى طولٍ ما شاء الله أن يكون ، أكثرُ نباتها الحَمْضُ وهى لبنى خُفَافٍ ثم

(١) كذا فى ق ، والشَّيْجَةُ : عروق الشجر . وفى ج : « وشيخة » بالحاء ، ولا معنى لها .

(٢) ضبطها بفتح الهاء والذال الصاغاني وياقوت فى المعجم ، وقال : كأنه نسبة إلى الهدب وهو أغصان الأوطى . وضبطها الفيروز ابادى بضم الهاء ، كحرية .

تَنْتَهِي إِلَى السُّوَارِقِيَّةِ ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ عَيْنِ النَّازِيَّةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ ، فِيهَا مَنَبَرٌ ، وَيَسْتَعَذِبُونَ الْمَاءَ مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ سُوَارِقٌ ، وَوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْأَبْطُنُ ، مَاءٌ عَذْبٌ ، وَلَهُمْ مَزَارِعٌ وَاسِعَةٌ ، وَنَخْلٌ كَثِيرٌ ، وَفَوَاكِهِ جَقَّةٌ ، مِنَ الْمَوْزِ وَالتِّينِ وَالْعِنَبِ وَالرُّمَّانِ وَالسُّفْرَجَلِ وَالنَّخْوِ . وَحَدُّهَا يَنْتَهِي إِلَى ضَرْيَةٍ ، وَحَوَالِيهَا قُرَى ، مِنْهَا قِيَا ، بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ فَرَاسِخٍ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ وَالْمَزَارِعِ وَالنَّخْلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا أَطْيَبَ الْمَذْقَ بِمَا قِيَا وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ بَرْنِيَا

وقرية يقال لها المَلْحَاءُ ، سُمِّيَتْ بِالْمَلْحَاءِ ، بِطُنٍ مِنْ حَيْدَانٍ ، وَهِيَ فِي بَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ قَوْزَانٍ ، يَصُوبُ مِنَ الْحَرَّةِ فِيهِ ثَلَاثُ آبَارٍ عَذَابٍ ، وَنَخْلٌ وَشَجَرٌ ، وَحَوَالِيهَا هَضَابٌ ، يُقَالُ هَضَبَاتُ ذِي بَجَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* بَذَى بَجَرٍ اسْتَقَيْتُ صَوْبَ غَوَادِي *

وَذُو بَجَرٍ : غَدِيرٌ بَيْنَهُنَّ كَبِيرٌ فِي بَطْنِ قَوْزَانٍ ، وَبِأَغْلَاهُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ لَيْثٌ ، آبَارٌ كَثِيرَةٌ عَذْبَةٌ ، لَيْسَ لَهَا مَزَارِعٌ ، لَغَلَطَ مَوْضِعُهَا ، وَخُشُونَتُهُ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ شَسٌّ ، آبَارٌ كَثِيرَةٌ أَيْضًا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ بَثْرٌ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ الْغَارِ ، أَغْزَرُهَا مَاءٌ وَأَكْثَرُهَا ، تُسْقَى بِهَا بَوَادِيهِمْ ، قَالَ ^(١) ابْنُ قَطَّابٍ السُّلَمِيُّ :

لَقَدْ رُعْتُمُونِي يَوْمَ ذِي الْغَارِ رَوْعَةً بِأَخْبَارِ سُوءِ دُونَهُنَّ مَشِيبي
نَعَيْتُمْ فَتَى قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ عَنُوءَةً وَفَارَسَهَا تَنَعُونَهُ كَلِمِيبي

وَحَدَاءُ هَذَا الْجَبَلِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ أَقْرَاحٌ ، شَامِخٌ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، كَثِيرُ الثَّمُورِ وَالْأَرْوَى ^(٢) ، ثُمَّ تَمِضِي مِنَ الْمَلْحَاءِ ، فَتَنْتَهِي إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ مُمَانٌ ^(٣) ، فِي

(١) هُوَ مَزْبَرَةُ ابْنِ قَطَّابٍ السُّلَمِيِّ ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ لِيَاقُوتَ .

(٢) فِي ج : الْأَرْوَى . (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « مُغَار » .

جَوْفُهُ أَحْسَاءُ مَاءٍ ، مِنْهَا حِسْيٌ يُقَالُ لَهُ الْهَدَّارُ ، يَفُورُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، بِحِذَائِهِ حَامِيَتَانِ .
سُودَاوَانِ ، فِي جَوْفٍ إِحْدَاهُمَا مِيَاءٌ مِلْحَةٌ ، يُقَالُ لَهَا الرُّفْدَةُ ، حَوَالِيهَا نَخْلَاتٌ
وَأَجَامٌ يَسْتَظِلُّ بِهَا الْمَارُّ ، شَبِيهَةٌ بِالْقُصُورِ ، وَهِيَ لِبْنَى سُلَيْمٍ ؛ وَيَا زَائِهَا شُوَاحِطٌ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* أَبَيْلَى * بَضَمَ أَوَّلَهُ ، مَشَدَّدُ الْيَاءِ ، عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : مَوْضِعٌ تُذَسَّبُ إِلَيْهِ
رِجْلَةُ أَبَيْلَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

* أَبَيْنَبَمْ * بَفْتَحَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ ، وَبَعْدَهُ نُونٌ سَاكِنَةٌ ، وَبَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ
مَفْتُوحَةٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ مُحَدَّدٌ فِي رِثْمِ يَدَيْنَبَمْ ، سَبَقَ ^(١) وَصَفَهُ هُنَاكَ .

* أَبَيْنَى * مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، سَاكِنَةُ الثَّانِي ، بَعْدَهُ نُونٌ ، عَلَى وَزْنِ فُعْلَى :
مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي رَوَى فِيهَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى أَبَيْنَى ، فَقَالَ أَتَيْتُهَا
صَبَا حَاتِمَ حَرَّقَ) . وَمَنْ رَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ « أَبَيْلَى » بِاللَّامِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ،
لَأَنَّ أَبَيْلَى فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا مُحَدَّدَةً قَبْلَ هَذَا . وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِالسُّنَدِ ^(٢)
الْمَذْكُورِ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَى أُسَامَةَ ، وَقَالَ : أَغِرْ عَلَى
أَبْنَى صَبَا حَاتِمَ حَرَّقَ) . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا مُسْهِرٍ قِيلَ لَهُ أَبْنَى ، قَالَ : نَحْنُ أَعْلَمُ ، هِيَ بَيْنَ ^(٣) فَلَسْطِينَ وَالْبَلْقَاءِ ، هِيَ
الَّتِي بَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ أَبَا أُسَامَةَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ . فَتَقَاتَلُوا جَمِيعًا رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِمُؤْتَنَةٍ ، مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ .

(١) الصحيح : « سِيَّاتِي » . وَلَعَلَّ هَذَا سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) فِي ج : « بِالْمُسْنَدِ » .

(٣) كَذَا فِي ق - وَفِي س ، ج : يَبْنَى .

* أَبْهَرَ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبعده هاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع ، قال ابنُ أُنْجَرٍ :

أبا سالم إن كُذِّتَ وَلَّيْتَ مَا تَرَى فَاسْجِجْ فَقَدْ لَاقَيْتَ سَكَنًا بِأَنْهَرَا

* أَبْهَرَ^(١) * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع من الجبل ، إليه يُذَنَّبُ الفقيه المالكي البغدادي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأَنْهَرِي .

* الْأَبْوَاءُ * بفتح أوله ومدّ آخره : قرية جامعة ، مذكورة في رَسْمِ الْفُرْعِ ، ورسم قُدْسٍ ، ورسم الْحَشَى ، والمسافة بينها وبين المدينة مذكورة في رسم العقيق . والأبواء : الأخطاط من الناس ، قال كُثَيْبٌ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَبْوَاءُ لِلْبُؤْسِ الَّذِي فِيهَا ؛ وَلَا يَصْخُ هذا إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَبَوَادِيهَا مِنْ نَبَاتِ الطَّرْفَاءِ مَا لَا يَعْرِفُ فِي وَادٍ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَعَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبِالْأَبْوَاءِ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَوَّلُ غَزَوَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ ، بَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ يَرِيدُ بَنِي ضَمْرَةَ ، وَبَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، فَوَادَعَتْهُ بَنُو ضَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا .

* الْأَبْوَاهُ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبعده واو مفتوحة ، وألف وصاد مهملة : موضع مذكور في رسم الأخراس .

* أَبِيْدَة * بفتح أوله ، وبالدال المهملة : منزل بني سَلَامَانَ مِنَ الْأَزْدِ بِالسَّرَّاءِ ، قَالَ سَاعِدَةُ .

(١) ترجم المؤلف « أبهر » في موضعين لاختلاف المعنيين ، ولمله سهو منه .

فَجَاءَ^(١) كُدْرٍ مِنْ حَمِيرٍ أَيْبِدَةٍ يَمِجُّ لُعَاعُ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ^(٢)
كُدْرٌ : حمار ضَلَب . وقال أبو داود : أَيْبِدَةٌ : أَرْضٌ خَشَمٌ ، وأنشد لعاصم
ابن الطَّفَيْل :

وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ غَارَةً أَبَالَتَ حَبَالِي الْحَيَّ مِنْ وَقَعِهَا دَمًا
وَبِالْتَّقَعِ مِنْ وَادِي أَيْبِدَةٍ جَاهَرَتْ أَنْيَسًا وَقَدْ أُرْدَيْنِ سَادَةَ خَشَمًا
يَعْنِي أَنَسَ بْنَ مُدْرِكٍ الْخَشَمِيِّ .

* أَبِير * بضم أوله و بالراء المهملة ، على وزن فَعِيل : جَبَلٌ فِي أَرْضِ ذُبْيَانَ ،
قال النابغة الذُبْيَانِي :

خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلُنَ وَقَدْ أَتَتْ قِنَانُ أَبِيرٍ دُونَهَا وَالْكَوَاتِلُ
الْقِنَانُ : جمع قِنَّة . والكواتل : جبلٌ أيضًا ، وقيل : هو منزل في طريق
الرِّقَّة . وقد روى « الكواتل » بالثاء المثلثة ، وزعموا أنها أرض من أرض ذُبْيَانَ .
ذكر ذلك كله الطَّوْسِي .

* رَأْسُ الْأَبْيَضِ * مذكور في الرؤوس من حرف الراء .
* إِبِينُ * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها
مفتوحة ثم نون : اسم رجل كان في الزمن القديم ، وهو الذي تُنسب إليه عَدَنُ
إِبِينَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ . هكذا ذكره سَيِّبَوْنِي فِي الْأَبْنِيَّةِ ، بكسر الهمزة على وزن
إِفْعَل ، مع إِمْتِنَاعٍ وَإِشْفَى . وقال أبو حاتم : سألتُ أبا عُبَيْدَةَ كَيْفَ تَقُولُ إِبِينَ
أَوْ إِبِينَ ؟ فقال إِبِينَ وَإِبِينَ جَمِيعًا . قال الهمداني : هو ذُو إِبِينَ بْنِ ذِي يَقْدُمَ بْنِ
الشَّوَارِ^(٣) بن عبد شمس بن وائل بن العوث ، قال الراش^(٤) :

(١) في ج « جاء » بصيغة الفعل الماضي . والتصويب عن س ، ق ولسان العرب .
(٢) رواية الشطر الثاني من البيت في لسان العرب هكذا . « بفائله والصفحتين ندوب
(٣) في ج : « الصوَّار » كجفر .

وأذكر به^(١) سَيِّدُ الْأَقْوَامِ ذَا بَيْنٍ مِنْ الْقِدَامِ وَعَمْرًا وَالْفَتَى الْتَانِي
أَرَادَ أُبَيْنَ ، وَخَيْرُ تَرْطَحٍ^(٢) مثل هذه الألف ، فتقول في إِذْهَبْ : ذَهَبَ .

الهمزة والتاء

* أَتَنَمَ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالحاء ، على وزن أَفْعَلْ ، موضع باليمن ،
وهو الذي تُذَسَّبُ إليه الثيابُ الْأَتْنَمِيَّةُ .

* أَتْرَبَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء معجمة
بواحدة : قرية باليمامة ، وانظرها في رسم يَتْرَبَ .

* الْأَتْمُ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه : موضع في ديار بني سُلَيْمٍ ، قاله أبو عمرو
الشَّيْبَانِي ، وَأَنْشَدَ لَعَمْرُوبِ بْنِ كَلْثُومٍ أَوْ غَيْرِهِ :

هَبَّحْنَاهُنَّ يَوْمَ الْأَتْمِ شُمْنَا فَرَّاسًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ غِفَارِ

قال : وفَرَّاسٌ وَغِفَارٌ : من كِنَانَةَ . وقال غيره : الْأَتْمُ : موضع بالعراق ،
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتْمِ شُمْنَا يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا الثُّوَامِ^(٣)

* الْأَتْمَةُ * بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فَعْلَةٍ : واد من
أودية البقيع ، الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أَتْمَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
وهي بساطٌ طويلة واسعة ، تُذَبِّتُ عَصَمًا لِلْمَالِ ، وهناك بئرٌ تُذَسَّبُ إلى ابن الزُّبَيْرِ .
وكان الْأَشْعَثُ الْمَدَنِيُّ يَنْزِلُ الْأَتْمَةَ ويلزمها ، فاستنشى ماشية كثيرة ، وأفاد
مالاً جزلاً .

(١) في ج : « وأذكرته » . والبيت من البسيط .

(٢) في س ، ق : « تطرح » (٣) في س ، ق : « الحيام » .

الهمزة والثاء

* أَثَارِبُ * بفتح أوله ، وراه مهملة مكسورة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بالشام .
 * أَثَاوَتْ * بضم^(١) أوله ، وبالفاء بعدها ثاء معجمة باثنتين من فوقها . قال الهمداني :
 وبعضهم يقول أَثَاوَةً ، على لَفَّةٍ مَنْ يَقُولُ فِي تَابُوتٍ : تَابُوتُهُ . وهو في بلاد هَمْدَانَ ،
 وهي دارُ الكِبَارِيِّينَ ، من وَلَدِ ذِي كِبَارٍ بن سيف بن عمرو بن سَبْعٍ بن الشَّيْبِيعِ
 ابن صَعْبٍ بن كثير بن مالك بن جُشَمٍ بن حاشد .

* أَثَال * مضموم الأول : جَبَلٌ بَنَجْرَان ، قال امرؤ القيس :

نَاعِمَةٌ نَأْتُمُ أَثِمَاهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا أَثَالُ

وقال محمد بن حبيب : أَثَال : وادٍ قريبٌ من مصر ، وهو وادي أَيْلَةَ ، وقال كَثِيرٌ :

إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ قَوَارِبُ أَعْدَادَ أَيْلَةَ مِنْ مِيَاهِ أَثَالِ^(٢)

وهذا غيرُ الذي ذكره امرؤ القيس . وقال الجَعْدِيُّ في أَثَال الذي عَنَى

امرؤ القيس ، فأضافه إلى الكَوْرِ — والكَوْرُ : من ناحية نَجْرَان أيضا — قال :

فَحَبِيٌّ فَالْصَفْحُ فَالْتَفَرُّ فَالْأَجْدَادُ قَفَرٌ وَالْكَوْرُ كَوْرُ أَثَالِ

وقال إبراهيم بن السري وقد أنشد قولَ لَبِيد :

على الْأَعْرَاضِ أَيْتَنُ جَانِبِيهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى كَوْرِي أَثَالِ

أَثَال : جَبَلٌ ، وكَوْرَاه : جبلان قريب منه . وقال مُتَمِّمٌ بن نُوَيْرَةَ :

فَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْعَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتُودَعُ

(١) في معجم البلدان : (بالفتح) .

(٢) الشطر الثاني في تاج العروس : « أوراد عين من عيون أَثَال » وفي معجم البلدان :

« أَعْدَادُ عَيْنِ ... الخ » .

قال أبو حنيفة: أثال: بالقصيم من بلاد بني أسد، والملا: لبني أسد أيضا.
 * الأثابة * بضم أوله، وبالياء أخت الواو، وآخرها هاء، وهي محددة في رسم
 الرويثة. وروى سلمة الضمري عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج يريد مكة وهو محرم، حتى إذا كان بالروحاء إذ حمارٌ وخشي عقيب،
 فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دعوه، فإنه يوشك أن يأتي
 صاحبه، فجاء البهزي، وهو صاحبه، فقال: يا رسول الله، شأنك^(١) بهذا
 الحمار، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر^(٢)، فقسمه بين الرفاق. ثم
 مضى، حتى إذا كان بالأثابة، بين الرويثة والمرج، إذا^(٣) ظني حاقف^(٤)
 في ظل، وفيه سهم، فزعم أن رسول الله صلعم أمر رجلاً يقف عنده، لا يريه
 أحد من الناس حتى يجاوزه.

* أثيرة * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وراء
 همزة، مفرقة لا ينصرف: بلد. ويقال: يثيرة^(٥)، تبدل الهمزة ياء، كما قالوا:
 أزني ويزني. وليس بجمع. ثبير: الجبل المعروف بمكة^(٦) كما ظن بعضهم،
 قال الراعي:

أورغة من قطا فينحان حلاها عن ماء أثيرة الشباك والرصد

* الأثبة * بفتح أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، مفتوحة أيضاً، على

(١) في س، ق: «شأنكم».

(٢) «أبا بكر»: ساقطة من ج.

(٣) في ج: «إذ».

(٤) حاقف: أي قائم قد انحني في نومه. (عن النهاية لابن الأثير).

(٥) ذكرها صاحب اللسان والتاج في مادة «ثبر» وأثدا بيت الراعي. والذي في معجم

ياقوت: «يثرة»، وأثدا بيت الراعي.

(٦) «بمكة»: ساقطة من ج.

وزن فعلة ، وهى أرضٌ بالبتيع ، سُميت بغيرِ بها ، يقال له الأثبة ، وهى أرض كثيرة النخل ، كانت وقفاً على عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير . قال الزبير^(١) بن بكار : وكان ينزلها يحيى بن الزبير .

* إئبيت * بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء ، ثم تاء معجمة باثنتين : جبلٌ فى ديار بنى^(٢) تميم ، قال جرير :
أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ يَأْتِبِيَتْ فَالْجَوْنَيْنِ بِالِ جَدِيدُهَا
وقال ابن مقبل :

أَوْ قَدْ نَارًا يَأْتِبِيَتْ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ جَانِبِ الْقَفِّ ذَاتِ الضَّالِ وَالْهُبْرِ
وكان يئبيت يومٌ من أيامهم ، قال الراعى فى وقعتهم بكب :
نَشَرْنَا هُمْ أَيَّامَ إِيْتِبِيَتْ بَعْدَمَا شَفَيْنَا غِلَالًا بِالرَّمَا حِ الْقَوَاتِرِ^(٣)
يقال : عَتَرَ يَمْتَرُ ، وَخَطَرَ يَخْطُرُ . إِذَا امْتَرَّ وَاضْطَرَبَ .

* ذاتُ الأثل * موضع بين ديار بنى أسد وديار بنى سُليم ، وفيه^(٤) اقتتل الفريقان ، وطَمَنَ ربيعةُ بن ثورِ الأسدِى صَخْرَ بن عمرو بن الشريد فى جنبه ، وفات القوم من تلك الطمئة ، ومرض منها حولاً ، وفى ذلك يقول صخر :
سَائِلُ بَنَى أَسَدٍ وَجَعَهُمْ بِالْجِزْعِ ذَى الطَّرْفَاءِ وَالْأَثْلِ
وبنو الشريد يقولون : إن هذا اليومَ يومُ الكلاب .
* ذو الأثل * موضع بوذان ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، قال النصب :

(١) « قال الزبير » : ساقطة من ج .

(٢) « بنى » : ساقطة من ج .

(٣) فى س ، ق : « نَشَرْنَا هُمْ » بدل : « نَشَرْنَا هُمْ » و « الغليل » بدل . « غللا » .

وفى معجم البلدان : « تنونا عليهم يوم إئبيت بعدما * شفينا غليلاً ... الخ »

(٤) فى ج : « وفيها » .

عَفَا الْجُرُفُ يَمْنُ حَلَهُ فَأَجَاوِلُهُ فذُو الْأَثَلِ مِنْ وَدَّانَ وَحَشٍ مَنَازِلُهُ
وانظره في رسم الأخراب .

* أَثْلَةٌ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالهمزة : موضع ، قال زياد بن عُلَيْيَةَ الهذلي :

بلا هادٍ هَدَاها ما تَدَى إليها بين أَثْلَةٍ فالقِدَامِ

وأظنها تَلَقَاءُ مصر . وقال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ وَقَدْ بَلَغْنَا جِبَانَ الْجَوَزِ مِنْ بَلَدٍ تِهَامِ

صَرِيحًا^(١) مُخْلِيًا مِنْ أَهْلِ لَفْتٍ لَحِيٍّ بَيْنَ أَثْلَةٍ فَالْنَّجَامِ^(٢)

يقول : صَعَدْنَا فِي السَّرَّاءِ ، وَهِيَ تُنْبِتُ الْجَوَزَ .

* أَثْمَادٌ^(٣) * بفتح أوله ، جمع ثَمَدٍ : موضع مذكور محدد في رسم شِبَاكٍ ، وفي

رسم السيلحين ، تنسب إليه بُرْقَةٌ .

* بُرْقَةُ الْأَثْمَادِ * موضع مذكور ، محدد في رسم السَّيَّاحِينَ ، وفي رسم شِبَاكٍ .

وسأعيد ذكره في حرف الباء ، عند ذكر البرق .

* الْأَثْمَدُ * بفتح المهملة ، وسكون الثاء ، وضم الميم ، كأنه جمعُ ثَمَدٍ : موضع ،

قال امرؤ القيس :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ وَنَامَ الْخَلْيُ وَلَمْ تَرَ قُدِ

* أَثْوَرٌ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه^(٤) ، بعده واو وراء مهملة : هو المَوْصِلُ .

(١) كذا في الأصول : وفي اللسان والتاج ومعجم البلدان : « نزيما » .

(٢) كذا في الأصول . وفي معجم البلدان واللسان وتاج العروس . « النجم » بالجمع

قال في التاج : والنجم ككتاب : واد أو موضع ، وأنشد بيت معقل بن خويلد

الهذلي . ثم قال : هكذا فسروه . ويحتمل أن يسكون « النجم » هنا جمع

نجمة للنبت .

(٣) سقط الكلام على هذه الترجمة من ج .

(٤) في معجم البلدان : بالفتح ، ثم الضم وسكون الواو .

مذكور في رسم سيجون . وإنما سمي الموصول لأنه وصل بين الفرات ورجلة .
* أثيث * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم ثاء
معجمة بثلاث .

* وأثيث * بضم أوله ، تصغير أثيث ، وتختف ياءه ، فيقال أثيث : قلمتان
بشرقي البقيع في الحرّة ، يَبْقَى ماؤها ويَصِف ، وهما مذكورتان في رسم
البقيع ، ورسم حرّض .

* ذواثير * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : ثنية عند ذى
قرَد^(١) . ذكر ذلك أبو جعفر الطبري ، وانظره في رسم ذى قرَد^(١) .

والشهور في صحراء أثير ضمّ المهمزة ، وفتح الثاء ، على التضعيف ، منسوبة
إلى أثير بن عمرو السكوي المتطبّب ، وهو الذي استخرج من رئة شاة عرقا ،
وأدخله في جراحة عليّ ، رضى الله عنه ، ثم نفخ العرق واستخرجّه ، فإذا عليه
بياض الدماغ ، فقال : اعهّدْ عَهْدَكَ يا أمير المؤمنين .

* الأثيل * بضم أوله ، مصغر ، على وزن فُعَيْل : موضع بالمعقراء ، مذكور
محدّد في رسمها .

المهمزة والجيم

* أجأ * بفتح أوله وثانيه ، على وزن قَعْل ، يُهْمز ولا يُهْمز ، ويذكر ويؤنث ،
وهو مقصور في كلا الوجهين ، من همزه وترك همزه ، وهو أحد جَبَلَي طَيِّ ،
قال امرؤ القيس ، فهمزه وأُنْثَى :

أَبَتْ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمِنْ شَاءَ فَلَيْسَ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

وقال العجاج ، فلم يهَمْزها :

فإن تَصِرْ لَيْلَى بَسَلَمَى أو أجا أو باللَّوى أو ذى حُسًا ويأجَجَا
أو حيث كان الوَلَجَاتِ وَلَجَا أو حيث رملُ عالِج تَعَلَّجَا
أو حيث صار بطنُ قَوٍّ عَوَسَجَا أو يَنْتَهَى الْحَيُّ نَبَاكا فالرَّجا
بِجَوَفٍ بَصْرَى أو بِجَوَفٍ تَوَجَا أو يجعل البيتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا

ذو حُسًا : موضع بالبادية ، في أرض غَطَفَان . ويأجَج : موضع قريب من مكة ،
مما يلي التَّثَمِيم . والوَلَج : مكانٌ يسمَّى بهذا الاسم . والوَلَجَة من الأرض :
مكان يدخل في غيره ، مأخوذ من الوُلُوج . ورمل عالِج : في شِقِّ فَرَازَة إلى
أرض كلب . وتَعَلَّج : دخل بعضُه في بعض . وقَوٍّ : موضع دون النَّبَاج بالجزيرة .
وقوله : « أو يجعل البيتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا » ، يريد : أو يصير خباؤها مُرْتَجَا بِجَوَفِ
بُصْرَى من أرض الشام . وتَوَجَّج : من أرض فارس . ونَبَاك : من أرض
الْبَحْرَيْن . والرَّجا : أرض قَبِيلِ نَجْرَان .

وقال أبو عليّ القاليّ فيما نقله عن رجاله : كانت سَلَمَى امرأة ، ولها خَلْمٌ يقال
له أَجَا ، والتي تَسَدَّى الأمرَ بينهما العَوْجاء ، فهرب أَجَاً بهما ، فَلَحِقَهُ زَوْجُ
سَلَمَى ، فقتل أَجَاً وصلَّبه على ذلك الجبل ، فسُمِّيَ به ، وفعل كذلك سَلَمَى
على الجبل الآخر فسُميَ بها : والعوْجاء : جبل هنالك أيضاً ، صَلَبَ عليه المرأة
الأخرى ، فسُمِّيَ بها .

وقال محمد بن سَهْل الكاتب : كان أَجَاً بن عبد الحيّ ، تَشَقَّق سَلَمَى
بنت حام من العَماليق ، وكانت العَوْجاء حاضِنَةً سَلَمَى ، والرسولَ بينهما ، فهرب
بهما إلى هذه الجبال ، فَسُمِّيَتْ بهما . والعوْجاء : جبل هناك أيضاً ، ويسمَّى
بالحاضنة ، لما كانت العوْجاء حاضِنَةً سَلَمَى . وقال أبو النِّجَم ، فَتَرَكَ هَمْزَةَ أَجَاً :

« قد جَبَرْتَهُ جِنَ سَلَمَى وَأَجَا »

* الأَجَارِب * بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة المكسورة ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن أَفَاعِل ، كأنه جمع أَجْرَب : موضع في ديار بني جَنْدَة ، في رَسْم حُبَّيَّ .

* أَجَارِد * بضم الهمزة ، وبالراء والdal المهملتين ، على وزن أَفَاعِل : موضع . هكذا ذكره سِيبَوَيْهٍ في الأبنية ، وذكر معه أَحَاصِر : اسم موضع أيضا .
* الأَجَاوِل * موضع قد تقدم ذكره في رسم أَبْضَة ، مفتوح الأول والثاني ، مكسور الواو . وقال محمد بن حبيب : الأَجَاوِلُ : نَوَاحِي كَلْفِي ، وهي بين الجار وودَّان ، أسفل من الثنية ، قال كثير :

عَفَّتْ مِيتُ كَلْفِي بَمَدَنَا فَأَلْجَاوِلُ فَأَتَادُ^(١) حَسَنِي فَالْبِرَاقُ الْقَوَابِلُ
وقال النابغة الذبياني :

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ بِبُرْقَةٍ نَعْمِي فَذَاتِ الْأَجَاوِلِ
وَيُرَوَّى : بِرَوْضَةٍ نَعْمِي . وقال النُصَيْب :

عَمَّا الْجَرَفُ مِمَّنْ حَلَهُ فَأَجَاوِلُهُ فذو الأئيلِ مِنْ وَدَّانَ وَحَشْ مَنَازِلُهُ
وهذا يشهد لصحة قول محمد بن حبيب .

* الأَجَبَاب * كأنه جمعُ جَبَّ : موضع في ديار بني جعفر بن كلاب ، قال زهير :
كَأَنَّهُمْ مِنْ قَطَا الْأَجَبَابِ حَلَاها وَرَدُّ وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَخْتَهَا الشَّرَكُ
قال لبيد : « وَبَنُو ضَبِيئَةَ حَاضِرُوا الْأَجَبَابِ » وقال الطائي :
وَالجَعْفَرِيُّونَ اسْتَقَلَّتْ عِيْرُهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ نُجُومُ كِلَابِ

(١) كذا في ج هنا وفي سائر الأصول . وفي ج في رسم « الجار » : « أحاد » .

حتى إذا أخذ الفراقُ بِقِسْطِهِ منهم وشطَّ بهم عن الأجبابِ
ويُرْوَى : عن الأجبابِ .

* أجبال * جمع جبل : موضع في ديار بني أسد ، وهناك قَتَلَتْ بنو أسدِ بَدْرَ بن
عَمْرِو أبا حَذَيفَةَ بن بَدْر ، وهناك قَبْرُهُ ، قال الحُطَيْثَةُ :

قَبْرُ بَأَجْبَالٍ وَقَبْرُ بِحَاجِرٍ وَقَبْرُ الْقَلِيبِ أَسْعَرَ الْقَلْبِ سَاعِرُهُ
قَبْرُ بِحَاجِرٍ : يَعْنِي قَبْرَ حِصْنِ بن حَذَيفَةَ ، قَتِيلِ بنِي عُقَيْل . وَيَعْنِي بِالْقَلِيبِ :
جَفَرَ الْهَبَاءِ ، وَهَنَّاكَ قَبْرُ حَذَيفَةَ بن بَدْر ، قَتِيلِ بنِي عَبَسَ .

* أجدث * بفتح أوله ، ودال مهمله مضمومة ، وثاء مثناة ، على وزن أفعَل :
موضع قَبَلِ ذاتِ عِرْقٍ ، قال الْمُتَمَنِّخَل :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ فَنِمَافٍ عِرْقٍ عِلَامَاتٍ كَتَخِيرِ النَّمَاطِ
* الْأَجْرَدُ * أَحَدُ جَبَلَيْ جُهَيْنَةَ ، وَالثَّانِي الْأَشْمَرُ ، وَإِلَيْهِمَا تُنْسَبُ أَوْدِيَتُهُمْ .
وَالْأَجْرَدُ : مِمَّا يَلِي بُوَاطَ الْجَلْسَى ، وَهِيَ بُوَاطَان .

فَمِنْ أَوْدِيَةِ الْأَجْرَدِ الَّتِي تَسِيلُ فِي الْجَلْسَى : مَبْكَنَةُ ، وَهِيَ تَلْقَاءُ وَادِي
بُوَاطَ . وَيَلِي مَبْكَنَةَ رَشَادُ ، وَهُوَ يَصُبُّ فِي إِصْمَ ، وَكَانَ اسْمُهُ غَوَّى فِيمَا تَزْعَمُ
جُهَيْنَةُ ، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَشَادًا ، وَهُوَ لِبْنِي دِينَارٍ ^(١) إِخْوَةُ
الرُّبْعَةِ . وَيَلِي رَشَادًا الْحَاضِرَةُ ، وَبِهَا قَبْرُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن
عَمْرِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ ، وَهِيَ عَيْنٌ لَهُمْ ، وَيَصُبُّ عَلَى الْحَاضِرَةِ الْبُلْيُ ، وَفِيهِ

(١) فِي ج هـ : « دِيَان » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُكْرِيُّ صَحِيحًا فِي رِسْمٍ :
« الْأَشْمَرُ » . وَقَالَ : وَبَنُو دِينَارٍ مَوَالِيُ بَنِي كَلْبٍ بَنِ كَثِيرٍ ؛ وَكَانَ دِينَارٌ طَبِيبًا لِعَبْدِ
الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، وَأَخُوهُ الرُّبْعَةُ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ وَقَالَ السَّمِيلِيُّ فِي غَزْوَةِ بُوَاطَ :
وَبُوَاطَ جَبَلَانِ فِرْعَانَ لِأَمَلٍ ، وَأَحَدُهُمَا جَلْسَى ، وَالْآخَرُ غَوْرَى ، وَبِالْجَلْسَى
بَنُو دِينَارٍ ، يَنْسَبُونَ إِلَى دِينَارِ مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ .

نَخْلٌ ، وهو لمحمد بن إبراهيم الأحمسي ، ثم يلي الحاضرة تَبْرِز ، وبه عيون صفار :
عين لعبد الله بن محمد بن عمران الطالحي ، يقال لها الأذنية ، وهي خير ماله ؛
والظليل لمبارك التزكي ، وعيون تبدد في أسنان الجبال .

ومن أودية الأجرد التي تصب في الفور هُزَر ، وهي لبني جشم ، رَظْم من
بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب :

« أَكَّانَتْ كَلَيْلَةُ أَهْلِ الْمُزَرِّ (١) »

ومن مياه جهينة بالأجرد : بَرُّ بن سباع ، وهي بذات الحرى ، وبئر
الحواتكة ، وهي بزقب الشيطان ، الذي ذكره كثير فقال :

كَأَنَّ أَنَسًا لَمْ يَحْتَلُوا بِقَاعَةٍ فَيَضْحُكُوا وَمَغْنَامُ مِنَ الدَّارِ بَلَقَعُ
وَيَمْرُزُ عَلَيْهَا فَرَطُ عَامَيْنِ قَدْ خَلَّتْ وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌّ وَمَرْتَعُ
مَغَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا بِأَصْمَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وهو بالمنصف بين عين بني هاشم التي بمثل ، وبين عين إضم .

* الأَجْشُر * بفتح أوله ، وبالشين المعجمة المضمومة ، والراء المهملة : موضع

مذكور في رسم قيف .

* الأَجْفَر * كأنه جمع جفر : ملا مذكور في رسم ضرية .

* أَجَلَى * بفتح أوله وثانيه ، على وزن فعلى ، هكذا ذكره سيديويه : موضع

ببلاد بني فزارة ، وهو على الوادي المعروف بالجريب ، قال الراجز :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ بِأَجَلَى نَحْلَةِ الْغَرِيبِ

وقال النمر بن قولب :

(١) رواية بيت أبي ذؤيب في اللسان وتاج العروس هي :

لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِتُ نَ كَانُوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الْمُزَرِّ

خَرَجْنَ مِنَ الْخُورِ وَعُذْنَ فِيهِ وَقَدْ وَازَنَ مِنْ أَجَلِي بَرَعْنِ
وَأَجَلِي بَعِيدٌ مِنَ الْخُورِ . وقال ثَعْلَبٌ : قال مزِيدُ أَبُو الْمُجِيبِ الرَّبَعِيُّ :
أَجَلِي : هُضَيْبَاتٌ حُمْرٌ ، بَيْنَ فَلَجَةٍ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وَمَا وَهَنَ الثُّغْلُ ، اجْتَمَعَ فِيهِ
النَّصِيُّ^(١) وَالصَّائِيَانُ وَالرُّمُثُ ، بِجَهْرَاءَ مِنْ نَجْدِ طَبِيعَةٍ ، وَالْجَهْرَاءُ : الصَّحْرَاءُ ؛
وَلَدَاكَ قَالَتْ بَذْتُ الْخُسَّ وَسُئِلَتْ : أَيُّ الْبِلَادِ أَمْرَأُ ؟ قَالَتْ : خِيَاشِيمُ الْحَزْنِ ،
أَوْ جَوَاهِ الصَّيَّانِ . قيل : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَتْ : أَزْهَاهُ أَجَلِي أَنِّي شِئْتُ . وَرَوَى
أَبُو حَنِيفَةَ ، قيل : ثُمَّ أَيُّ ، قَالَتْ : أَزْهَاهُ أَجَلِي أَنِّي شِئْتُ . قال : وَأَجَا : أَحَدُ
جَبَلِي طَبِئٌ ، وَهَوَاؤُهُ أَطْيَبُ الْأَهْوِيَةِ .

وموضع آخر يقال له إِيْجَلِي ، مذكور في حرف الهمزة والياء .

* الْأَجَادُ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بعده ميم وألف ودال مهملة ، على وزن
أفعال : أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، قال الْأَعَشِيُّ :

أَنِّي تَذَكَّرُ وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا سَفَهَا وَأَنْتَ بِصُورَةِ الْأَجَادِ

وَيُرَوَّى : بِصُورَةِ الْأَجْدَادِ ، وانظره في رسم شيباك .

* أَجَادُ عَاجَةٍ * مثل الأول ، مضاف إلى عاجة ، عين مهملة وجيم ، على مثل
حاجة : أَرْضٌ دُونَ الْمَدِينَةِ ، قال ابن مُتَجِيل :

أَلَا لَيْتَ لَيْلِي بَيْنَ أَجَادِ عَاجَةٍ وَتِعْشَارِ أَجَلِي عَنْ صَرِيحٍ فَأُفْرَا

* أَجْنَادَيْنِ * بفتح الهمزة والنون والدال المهملة ، بعدها ياء ونون ، على لفظ
التثنية ، كأنه تثنية أجناد : موضع من بلاد الْأُرْدُنِّ بِالشَّامِ ، وقيل : بل من
أَرْضِ فَلَسْطَيْنِ ، بَيْنَ الرَّيَّةِ وَجَبْيُونَ ، قال كَثِيرٌ :

إِلَى أَهْلِ أَجْنَادَيْنِ مِنْ أَرْضِ مَنبِيجٍ عَلَى الْهَوْلِ إِذْ ضَفَرُ الْقَوَى مُتَلَاخِمٌ

(١) كُفَا فِي س ، ق . وفي ج : الْحَلِي ، وهو النصي .

وَمَنْبِجُ بِالْجَزِيرَةِ . وقال أيضا :

فَالَا تَكُنْ بِالشَّامِ دَارِي مَقِيمَةً فَإِنَّ بِأَجْنَادِي مِثِّي وَمَسْكِنٍ
مَشَاهِدٍ لَمْ يُعْفِ التَّنَائِي قَدِيمَهَا وَأُخْرَى بِمَيَّافَارِقِينَ قَسْوَزِينَ
مَسْكِينَ : من أرض العراق ، وهو موضع مُعَسْكَرٍ مُضْعَبٍ ، وبه قُتِلَ . يُخْبِرُ
كَثِيرًا أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حُرُوبِهِ تِلْكَ .

* الْأَجَوَافُ * على وزن أَفْعَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَوَافٍ مَذْكُورٍ ، مُحَدَّدٌ فِي رِسْمِ الْقَاعَةِ .
* الْأَجُولُ * جبل مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ فَيْدٍ ، مُحَدَّدٌ ، مُفْتَوَحٌ الْأَوَّلُ ، سَاكِنُ الثَّانِي
بَعْدَهُ وَافْتَوَحَ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، قَالَ الْمُتَمَخِّلُ :

فَالْتَطَّ بِالسُّبْرَةِ شُؤْبُوبُهُ وَالرَّعْدُ حَتَّى رُقِيَ الْأَجُولُ
* أَجْيَادُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْيَاءِ أَخْتِ الْوَاوِ ، وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ جَيْدٍ : مَوْضِعٌ مِنْ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، مِنْ مَنَازِلِ قُرَيْشِ الْبِطَاحِ . وَقَدْ
بَيَّنَّتْ مَنَازِلَهُمْ بَيَانًا شَافِيًا فِي رِسْمِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

هِيَهَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْوَقَابِ مَنَزِلُنَا إِذَا عَلَلْنَا بِبَيْفِ الْبَحْرِ بْنِ عَدَنٍ
وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ أَجْيَادًا فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّذْكَرُ^(١) أَوْ حَظٌّ مِنَ الْحَزَنِ
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

« وَدَارَهَا بَيْنَ مَنَعُوقٍ وَأَجْيَادٍ »

قَالَ الْعُتْبِيُّ : وَمِنْ رَوَايَةِ يُونُسَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيِّ ،
أَنْ رَعَاءَ الْإِبْلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَوْطَأَهُمْ رِعَاءُ الْإِبْلِ غَلْبَةً ، قَالُوا : مَا لَكُمْ يَا رِعَاءَ النَّعْدِ ؟ هَلْ تَحْبُبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ ؟

(١) كَذَا فِي س ، ق وَالْأَغَانِي . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :
وَجَاوَرَتْ أَهْلَ أَجْيَادٍ فَلَيْسَ لَنَا مِنْهَا سِوَى الشُّوقِ أَوْ حَظٍّ مِنَ الْحَزَنِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُعِثَ مُوسَى وهو راعي غنم ، و بُعِثَ دَاوُد وهو راعي غنم ، وأنا راعي غنمِ أهلى بأجباد . فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أَجْيَادُون * بزيادة واو ونون ، مذكور فى رسم بطحاء مكة .

* الأَجْنِفِر * بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وفاء مكسورة ، ثم راء مهملة ، على وزن أَفَيْمِل ، كأنه تصغير أجفر : موضع فى ديار بنى أسد . قال كثير :
مقيمٌ بالهَجَّازَةِ من قَنَوْنِي وَأَهْلَكَ بِالْأَجْنِفِرِ فَالْتَّمَادِ

الهمزة والهاء

* أَحَاظَةُ * بضم الهمزة ، وبالنظام المعجمة أُخْتِ الطاء ، على وزن فُعَالَة : بلد ، قال الشنفرى :

فَعَبْتُ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مع الفَجْرِ رَكْبٌ من أَحَاظَةِ مُجَمِّلٍ

وقد قيل إنَّ أَحَاظَةَ قَبِيلَةٍ من ذى السَّكَلَاءِ من خَيْرٍ ، وهو الصحيح .

* أَحَامَرُ * بضم الهمزة وبالميم والراء المهملة ، على وزن أَفَاعِل ، هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية : اسمُ جبل ، وقد تقدّم تحديده وذكره فى رسم أَبُلَى .

* الأَحَتُ ^(١) * بفتح أوله ، وبالناء المعجمة باثنتين ، على وزن أَفَعَل : موضع فى بلاد هَذِيل ، قال أبو قِلَابَةَ :

أَيَا تُسْكُ ^(٢) من صديقك ثُمَّ يَأْسِي ^(٣) ضَحَى يوم الأَحَتِ من الإياب

يريد : يَأْسِكِ من الإياب ، وهو مذكور فى رسم أَلْبَان .

(١) فى معجم البلدان : « الأَحَت » بالناء الثلاثة .

(٢) فى معجم البلدان : « يَأْسِك » . (٣) فى ج ومعجم البلدان : « يَأْسَا »

* أَحْجَلًا * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بالجيم ممدود : موضع ينسب إليه رجلة أحجاء . يأتي ذكرها في الراء والجيم .

* أَحْجَارٌ * جمع حَجَر : موضع كثير الحجارة ، تَنْسَبُ إليه بُرْقَةُ أحجار ، قال جرير :

ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا بُرْقَةُ أَحْجَارٍ قِيَّاسٌ مِنَ الْقَضْبِ

* أَحْجَارُ الْمِرَاءِ * موضع بمكة ، على لفظ جمع ^(١) حَجَر ، كانت قریش تتبارى عندها ، وهى صُنْفُ السَّيَّاب . روى زُرَّ عَنْ أَبِي قَالَ : « لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ ، فَقَالَ : إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ، فِيهِمُ الْغَلَامُ وَالْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْعَالِي . فَقَالَ جَبْرِيلُ : فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ » .

* أَحَدٌ * جبل تلقاء المدينة دون قناة إليها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طَلَعَ لَهُ ^(٢) : « أَحَدٌ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » رواه قتادة عن أنس ، عنه صلى الله عليه وسلم . ورواه عباس بن سهل ، عن أبي حميد الساعدي عنه . ورواه مالك عن عمرو مولى المطالب ، عن أنس ، عن النبي عليه السلام .

ولما خرج المشركون إلى المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلوا بعينين ، في جبل ببطن السبخة من قناة ، وسرَّحوا الظهر في زروع كانت بالصفحة من قناة للمسلمين ، ومشي رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، على الشوط ، من حرّة بنى حارثة ، ثم قال : مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَتَبٍ فِي طَرِيقٍ لَا يَمُرُّ بِنَا عَلَيْهِمْ ؟ فقال أبو خيثمة أخو بنى حارثة بن الحارث :

(١) كلمة « جمع » : ساقطة من ج . (٢) في ج : « به » .

أنا يا رسول الله . فنَقَذَ به في حرّة بني حارثة وبين أموالهم ، حتّى نزل به ^(١) الشَّعْب من أُحُد ، في عُدْوَةِ الوادى إلى الجبل ، فجعل عَشَكَرَه وظَهْرَه إلى أُحُد .

* أمُّ أحرّاد * بفتح أوّله وبالراء المهملة والذال المهملة ، على وزن أفعال : يثُرُ مذكورة محدّدة في رسم سَجَلَة .

* أحرّاض * بفتح أوّله وبالراء المهملة والضاد المعجمة ، على وزن أفعال : ماء بالمدينة ، قال ابن مقبل :

وأقترَ منها بعد ما قد تحلَّه مدافعُ أحرّاضٍ وما كان يخلفُ
* الأَحْصُ * بالصاد المهملة ، على وزن أفعال : وادٍ لبنى تغليب ، كانت فيه بعضُ وقائهم مع إخوتهم بكر ، قال مهمل :

وَادِى الْأَحْصِ لَقَدْ سَقَاكَ مِنَ الْعِدَى فَيَضُ الدُّمُوعُ بِأَهْلِهِ الدَّغْسُ
الدَّغْسُ : من منازل بكر . وقال جرير :

عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَوَادِي هَيْبَاتٍ مِنْ بِلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي
وهو مذکور في رسم « شبيث » . وبالأحصَ قَتَلَ سَيَّاسُ بْنُ مَرْثَةَ كَلَيْبَ ابن ربيعة .

* الأَحْفَاءُ * بالفاء أختِ القاف ، على وزن أفعال ، مفتوح الأول : بلد ، قال طفيل :

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الْهَبَايِدِ شَرِبَةً وَكَانَ لَهَا الْأَحْفَاءُ خَلِيطًا تَزَايِلُهُ
قَصَرَ الأَحْفَاءُ ضرورة . وَيُرْوَى : « الْأَخْفَاءُ » بالخاء المعجمة . وَعُكَّاشُ والهبايد : ماءان لباهلة ، ويقال : هَبُودُ اسمُ ماء ، فجَمَعَهُ .

(١) « به » : ساقطة من ج ، ق .

* الأُحْفَارُ * بفتح أوله ، وبالفاء أُخْتُ القاف ، والراء المهملة ، على وزن أفعال : موضع في بلاد بني تَمَلِيب ، قال الأَخْطَل :

تَفَيَّرَ الرَّثْمُ مِنْ سَلَمَى بِأُحْفَارٍ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ

* الأَحْقَافُ * التي كانت منازل عاد ، اخْتِافَ فيها : قليل : هو جبل بالشام ، عن الضَّحَّاك . وقال مُجَاهِد : الأَحْقَافُ حِشَافٌ مِنْ حِشْمَى ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ عَنْهُ ؛ وَالْحِشَافُ : الْحِجَارَةُ فِي الْمَوْضِعِ السَّهْلِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَحْقَافُ مَنَازِلُ عَادَ ، رَمَالٌ مُسْتَطِيئَةٌ بِشَجَرٍ عُثْمَانُ ، وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَدَارَ : حِقْفٌ ؛ وَقِيلَ إِذَا أَشْرَفَ وَأَعْوَجَ ، قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : الْأَحْقَافُ بِحَضْرَمَوْتَ .

قال : وروى ابن الكلبي عن رجاله ، عن الأَضْبَعِ بْنِ نَبَاتَةَ ، قال : كُنَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَسَأَلَ رَجُلًا عَنْ حَضْرَمَوْتَ ، فَقَالَ أَعَالِمٌ أَنْتَ بِحَضْرَمَوْتَ ؟ قَالَ : إِذَا جَهَلْتُهَا فَمَا أَعْلَمُ غَيْرَهَا . قَالَ : أَتَعْرِفُ مَوْضِعَ الْأَحْقَافِ ؟ قَالَ : كَأَنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ قَبْرِ هُودَ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا غُلَامٌ فِي أُغْيَلٍ مِنَ الْحَيِّ ، نَزِيدُ أَنْ نَأْتِيَ قَبْرَهُ ، لِبُعْدِ صَبِيئِهِ ، فَسِرْنَا^(١) فِي وَادِي الْأَحْقَافِ أَيَّامًا ، وَفِينَا مَنْ قَدَّ عَرَفَ الْمَوْضِعَ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى كَثِيبٍ أَثَرٍ ، فِيهِ كُهوفٌ ، فَاتَّهَى بِنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى كَهْفٍ مِنْهَا ، فَدَخَلْنَاهُ ، فَأَمْعَمْنَا فِيهِ ، فَاتَّهَيْنَا إِلَى حَجَرَيْنِ قَدْ أَطْبَقَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ، وَفِيهِ خَلَالٌ يَدْخُلُ مِنْهُ^(٢) [الرَّجُلُ]^(٣) النَّحِيفُ مُتَجَانِفًا ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى

(١) كَذَا فِي س ، ق وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَفِي ج : « فَصَرْنَا » .

(٢) كَذَا فِي ق وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَفِي س ، ج : « مِنْهَا » .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

سريّر ، شديد الأذمة ، كَثُ اللحية ، قد يَدِسَ على سريّره ، وإذا لمستُ شيئاً من جسده وَجَدْتُهُ صُلْباً ، وعند رأسه كتابٌ بالعربية :
 أنا هُودُ [النبي] ^(١) الذي ^(٢) آمَنْتُ بالله ^(٣) ، وأُسيِفْتُ على عاد لكفرها ،
 وما كان لأمر الله من مَرَدٍّ .

قال عليّ : كذا سمعته من أبي القاسم ، صلى الله عليه وسلم .
 * إَحْلِيل * بكسر أوله : اسم وادٍ . قال : كَانِفُ العَرَيْنِيّ :
 فلو تَسَأَلِي عَنَّا لُنَبِّئْتِ أَنَّنَا بِإِحْلِيلَ لَا نَزْوَى وَلَا نَتَخَشَعُ
 قال أبو الفتح : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى تَشْبِيهاً بِإِحْلِيلِ الضَّرْعِ ، أى
 مجاريه ؛ وذلك أن الوادى يَجْرَى بالسَّيْلِ ، وكذلك سُمِّيَ ، مِنْ وَدَى يَدَى أى
 سال ، ولم يصرفه ، لأنه ذهب به إلى البقعة ، ومثله قراءة مَنْ قَرَأُ : (إِنَّكَ بِالْوَادِي
 الْمُقَدَّسِ طَوًى) ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .
 * الْأَحْنَاهُ * بفتح أوله وبالنون ، ممدود على وزن أفعال ، كأنه جمعُ حَنَوٍ : موضع
 مذكور في رسم قلج .
 * الْأَحْوَرَانِ * بالواو والراء المهملة ، كأنه تثنية أَحْوَرٍ : موضع رَمَلٍ معروفٌ
 بديار ^(٣) كَلْبٍ .

غَدَتُ مِنْ رُخْنِيخٍ ثُمَّ رَاحَتْ عَشِيَّةً بِحَيْرَانَ إِزْقَالَ الْمَجِينِ الْجَفْرِ
 وَتَقَطَعَ رَمَلَ الْأَحْوَرَيْنِ بِرَاكِيبِ صَبُورٍ عَلَى طُولِ الشَّرَى وَالتَّهَجُّرِ
 * أَحْوَسَ * بفتح أوله ، وبالواو والسين المهملة ، على وزن أَفْعَلَ : موضعُ نَخْلٍ
 ببلاد مَرْيَنَةَ . وَأَحْوَسُ مِنَ الْأَكَلِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

(١) ما بين القوسين زيادة عن معجم البلدان .

(٢ — ٢) هذه الجملة ساقطة من معجم البلدان .

(٣) كذا في ن . وفي س ، ج : « بدار » .

وقد عَلِمَتْ نَخْلِي بِأَخْوَسَ أَنْفِي أُؤَلُّ وَإِنْ كَانَتْ تِلَادِي اِطْلَاعَهَا
* الأَحْيَدِيبُ * تصغيرُ أَحَدَبَ : جَبَلُ الْحَدَثِ ، المَحْدَدُ فِي مَوْضِعِهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لأَحْدِيدَابِهِ .

المهمزة والخاء

* الإِخَاذَانُ * بكسر أوله ، وبالدال المعجمة ، فِعَالَان ، كَأَنَّهُ تَثْنِيَةٌ إِخَاذُ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :
وَيَوْمَ^(١) بَرَقَاءِ الإِخَاذَيْنِ لَوْرَأَى أَبَى مَسْكَانِي لَا تُتَهَى أَوْ لَجَرًا بَا
* ذُو أَخْشَالِ * بفتح أوله ، وبالثاء المثناة ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ
فِي رَسْمِ ذِي قَارِ .

* الأَخْدُودُ * الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، كَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى نَجْرَانَ ، وَهِيَ الْيَوْمَ
خَرَابٌ ، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْمَسْجِدُ الَّذِي أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِنِائِهِ .
* الأَخْرَابُ * مَوْضِعٌ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَبِيعَةَ :

وَبَذَى الْأَثْلَ مِنْ دُورَيْنِ تَبُوكِ أَرْقَتْنَا وَلَيْلَةَ الْأَخْرَابِ
هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ^(٢) سَعْدَانَ ، أَصْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .
* الإِخْرَاصُ^(٣) * بِالرَاءِ وَالصَادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ خِرَاصٍ : مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ،
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

(١) فِي ج : « وَيَوْمَا » . (٢) فِي ج : « أَنْ » بَدَلُ : « إِنْ » .
(٣) قَالَ السَّكْرِيُّ : يَرُودُ « الْأَخْرَاصُ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْأَحْرَاصُ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .
(عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ) . وَقَالَ : وَيُرُودُ : « الْأَنْوَاسُ » بِالنُّونِ ؛ وَيُرُودُ الْأَصْمَعِيُّ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ
صَادِيَةٌ مَهْمَلَةٌ . (عَنْ تَاجِ الْعُرُوسِ) .

لِمَنِ الدِّيارُ بَعْلَى فالأخراصِ فالشُّودَّتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ
 فضُها أظْلَمَ فالنَّطُوفِ فصائِفِ فالنُّمِرِ فالْبُرَقَاتِ فالأنحاصِ^(١)
 هذه المواضع من تهامة أو أكثرها ، وهي مذكورة ، محدّدة في رسومها .
 * الأخرَبُ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالراء المعجمة المضمومة والباء المعجمة
 بواحدة ، وذكره أبو بكر بفتح الراء : جبل لا يُذْبِتُ شيئاً ، وقد مَضَى ذكره
 وتحديدُه في رسم أبلي ، وقال امرؤ القيس :
 خَرَجْنَا نُرِيغِ الوَحْشَ بَيْنَ نَعَالَةٍ^(٢) وبين رُحَيَّاتٍ إلى فَجٍّ أْخَرَبِ
 ويُروى : « بين رُحَيَّاتٍ » بالحاء المهملة ، وهي مواضع متدانية ، قال جرير :
 يقول بَنَعَفِ الأَخْرَبِيَّةِ صاحِبِ متى يَرْعَوِي غَرْبُ النَّوَى المتقازِفُ
 * الأَخْرَجَانِ * تثنية أَخْرَجَ بالراء المهملة وبالجم : جبلان معروفان ، قاله
 ابن دُرَيْد .

* أَخْرَجَةٌ * بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة بعدها جيم ، على وزن أَفْئَلَةٍ : اسمُ
 بئرٍ بالبادية ، اُحتِفِرَتْ في أصل جبل أَخْرَجَ ، وهو الذي فيه لَوْنَانٍ ، فاشتقوا
 لها اسماً مؤنثاً من هذا اللفظ ؛ وبئر أَخْرَى في أصل جبلٍ أسود ، سَمَوُهُ أَسْوَدَةٌ ،
 على مثال أَخْرِجَةٍ .

* الأَخْرَمَانِ * تثنية أَخْرَمَ ، بالراء المهملة والميم : جبلان من ديار بني باهلة ، قال
 عمرو بن أَحْمَر :

(١) كذا في معجم البلدان . وفي تاج العروس مثل ذلك ، إلا أنه وضم « الإخلاص »
 بدل « الأنحاص » .

وفي الأصول : . . . فتَأْدِقِ مَتْنِ الصَّفَا الْمُتَرْخِلِ الدَّلَّاصِ

(٢) كذا في ق ومعجم البلدان . وهذا الشطر في ج : « خرجنا نراعى الوحش
 بين نَعَالَةٍ » .

فيا راكباً إنا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ قَبَائِلَنَا بِالْأَخْرَمِينَ وَجَوْرَمَ
وَبَلَّغْ أَبَا الْوَجْنَاءِ مَوْعِدَ قَوْمِهِ بِجَوْرِيَّتَ يَظْعَنُ رَاغِبًا غَيْرَ مُقْعَمٍ^(١)
جَوْرَمَ : موضع أيضا في ديارهم . وَجَوْرِيَّتُ : موضع بالجزيرة . قال أبو محمد
الْفَقْعَسِيُّ :

خَلَفَتِ الْعَيْسُ رِعَانَ الْأَخْرَمِ فَأَصْبَحَتْ بِالْعُرْفَتَيْنِ تَرْتِمِي
وَجَاءَ فِي شِمْرِ أُوسٍ الْأَخْرَمِ^(٢) مُفْرَدًا . قال يخاطب الطَّفِيلَ بن مالك :
وَاللَّهِ لَوْلَا قَرَزَلُ^(٣) إِذْ نَجَا لَكَانَ مَأْوَى خَدِّكَ الْأَخْرَمَا^(٤)
وقال أبو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ رَأْسَهُ ، فَيَسْقُطَ عَلَى أَخْرَمٍ كِتْفِهِ .
وَأَخْرَمُ الْكِتْفِ : تَحْزِي فِي طَرَفٍ غَيْرِهَا . وَالْأَخْرَمُ : موضع لا شك فيه ، قال
ربيعة بن مُسَكَّدَم :

إِنْ كَانَ يَنْفَعُكَ الْيَتِيمُ فَسَائِلِي عَنِّي الظَّمِينَةَ يَوْمَ وَادِي الْأَخْرَمِ
* أَخْسَافُ ظَبْيَةٍ * بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالسین المهملة ، منسوب إلى
ظَبْيَةٍ ، المحددة في حرف الظاء ، وهو موضع بمَكَّةَ ، خارجٌ من الْحَرَمِ ، قال
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَمَكَّةُ فَالْأَخْسَافُ أَخْسَافُ ظَبْيَةٍ بِهَا مِنْ أَلْبَدْنِي تَحْرَفُ وَمَرَابِعُ
* الْأَخْشَبُ * بشين معجمة وباء معجمة بواحدة ، على وزن أفعِل . وهي أربعة
أَخْشَبٍ ، فَأَخْشَبًا مَكَّةَ جَبَلَاهَا ، وَأَخْشَبًا الْمَدِينَةَ حَرَّتَاهَا الْمَكْتَنِفَتَانِ لَهَا ، وهما

(١) في ج : « غير مقعم » .

(٢) « الأخرم » : ساقطة من ج .

(٣) في ج : « قدك » . والتصويب عن س ، ق ، وتاج العروس .

(٤) في تاج العروس : « الأخرما » . واستشهد بالبيت على أن الأخرم هو الغليظ
المرتفع من الأرض .

لا يَتَّأَهَا ، اللتان ورد فيهما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَى المدينة : أَنْ يُقَطَعَ عِضَاهُهَا ، أَوْ يُقَتَّلَ صَيْدُهَا » . وفي الحديث : « قال جبريل : يا محمد إِنَّ شِدَّتَ جَمْعَتِ الْأَخْشَبَيْنِ عَلَيْهِم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْنِي أَنْذِرَ أُمَّتِي » . ومن حديث مالك عن محمد بن عمرو أن الأنصاري عن أبيه أنه قال : « عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازلٌ تحت سَرَحَةٍ بطريق مكة ، فقال : ما أنزلَكَ تحت هذه السَّرَحَةِ ؟ فقلتُ : أردتُ ظِلَّهَا . فقال : هل غيرُ ذلك ؟ فقلتُ : ما أنزلَنِي غير ذلك . فقال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كُنْتُ بين الْأَخْشَبَيْنِ مِنْ مَنَى — وَنَفَحَ بِيَدِهِ ^(١) نحو المشرق — فَإِنَّ هُنَاكَ وادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرَرُ ، بِهِ سَرَحَةٌ تُرْتَحَتُهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » .

ويقال أَخْشَبٌ وَخَشْبَاءُ عَلَى التَّأْنِيثِ ، قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ^(٢) :

فَأَسْأَلُ النَّاسَ لَا أَبَالِكَ عَمَّا يَوْمَ سَأَلَتْ بِالْمُعَلِّينَ كَدَاءَ
وَتَدَاعَتْ خَشْبَاؤُهَا إِذْ رَأَتْنَا وَاسْتَخَفَّتْ مِنْ خَوْفِنَا الْخَشْبَاءَ
وَرَأَى مَا لَقِينَا مِنَّا حِرَاءَ فَدَعَا رَبَّهُ بِأَمْنٍ حِرَاءَ

وَأَخْشَبُ الْعَمَّانِ : جبال اجتمعن بِالْعَمَّانِ ، فِي مَحَلَّةِ بَنِي تَمِيمَ ، لَيْسَ قَرِبَهَا أَكْمَةٌ وَلَا جَبَلٌ .^(١) وَقَالَ الزُّبَيْرُ : الْأَخْشَبَانِ وَالْجُبُجْبَانِ : جَبَلَا مَكَّةَ ، وَيُقَالُ ^(٢) : ما بين جُبُجْبَيْنِهَا أَكْرَمُ مِنْ فُلَانٍ .

* الْأَخْضَرُ * عَلَى لَفْظِ الْجَنَسِ مِنَ الْأَلْوَانِ : مَوْضِعٌ فِيهِ مَسْجِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى أَرْبَعِ مَرَاحِلَ مِنْ تَبُوكَ . وَانْظُرْهُ فِي رِسْمِ شَدَخٍ .

(١) أشار بيده .

(٢) الأبيات لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، كما في لسان العرب .

(٣) « ويقال » : ساقطة من ج .

* أَخْلَة * بفتح أوله وثانيه ، وفتح اللام أيضا ، وتشديدها : موضع في ديار رُعَيْن باليمن ، سُمِّيَ بِأَخْلَة بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن زيد بن يَرِيم ذِي رُعَيْن . وكان المرَادِي الذي تزَوَّجَ أسماءَ بنتَ عَوْف بن مالك ، التي كان يَهْوَاهَا مُرْقَشُ الأَكْبَرُ ، حليفًا لهذا الخي من ذِي رُعَيْن ، فنَقَاهَا هناك ، فَقَلَّ صَبْرُ مُرْقَش ، وتَبِعَهَا إلى أَخْلَة ، فمات بها ، قال طَرَفَة يذكر ذلك :

فلما رأى أن لا قَرَارَ يُقِرُّهُ وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلَةٍ
تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرْقَشٌ عَلَى طَرَفٍ تَهْوِي سِرَاعًا رَوَاحِلُهُ
إِلَى السَّرْوِ أَرْضِ قَادَةَ نَحْوَهَا الْهَوَى وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ الْمَوْتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ
بِأَسْفَلِ وَادٍ مِنْ أَخْلَةِ شِلْوُهُ تَمَرُّقُهُ ذُؤَابَانُهُ وَجِيَاءُهُ

* إِخْمِيم * بكسر أوله وإسكان ثانيه ، بعده ميم وياء وميم ، على بناء إِفْعِيل ، ذكره أبو بكر ، وهو الموضع الذي فيه البراءة بِصَعِيدٍ مَعْمَرٍ .

* أَخَى * على لفظ تصغير أخ : موضع بديار عُذْرَة ، قال جَمِيل :
وَيَوْمَ رَثِيَّاتٍ سَمَاءَ لَكَ حُبُّهَا وَيَوْمَ أَخَى كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ
هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي .

* الْأَخْيَلِ * بالياء أَخْتِ الواو ، على وزن الأفعَل : موضع بين دُورِ بني عبد الله ابن غَطَفَانَ ودُورِ طَيِّئٍ ، وهي متاخمة لها ، قال الْأَخْطَلُ ، وكان خرج هو وُجَيْيْرُ ابن زيد ، ورجل من بني بَذْرٍ ، يقتنصون وهم عُزْلٌ ، فَلَقِبَهُمُ زَيْدُ الْخَيْلِ بِالْأَخْيَلِ ^(١) فَأَسْرَهُمْ ، وَمَنْ عَلَى الْأَخْطَلِ ، فقال :

فَمَارِنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْنَا ^(٢) غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخْيَلِ

(١) « بِالْأَخْيَلِ » ساقطة من ج . (٢) في ج : « صَحْبَنَا » .

الهمزة والدال

* أَدَامَ * بفتح أوله وثانيه ، على وزن فَعَالٍ ، قال السَّكُونِي : الْوَيْتِيرُ ما بين أَدَامَ إلى عَرَفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِأَسَامَةَ الْهَذَلِي :

وَلَمْ يَدْعُوا بَيْنَ عُرْضِ الْوَيْتِيرِ وَبَيْنَ الْمُنَاقِبِ إِلَّا الذَّنَابَا
فَدَلَّكَ عَلَى أَنَّ أَدَامَ قَبْلَ عَرَفَةَ . وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :
لَقَدْ أَجْرَى لَمْضَرَّتِهِ تَلِيدٌ وَسَاقَتَهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَدَامَا

فقال أبو الفتح : يحتمل أن يكون فعلاً من الأذمة ، ولم يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة ؛ ويحتمل أن يكون أفعل من دام يدوم ، فلا يصرف كما لا يصرف أحمد . وقال القالي عن ابن دريد : يقال : أَدَامَ وَأَذَامَ ، بالدال مهملة ، وبالذال معجمة ، لغتان .

* الْأَدَاهِمَ * إكَّامٌ سُودٌ بَنَجْدٌ أَوْ مَا يَأْيِيهِ ، قال جَمِيل :

جَعَلَنَ شِمَالاً ذَا الْعُشْبَةِ كُلِّهَا وَذَاتِ الْيَمِينِ الْبُرْقَ بُرْقَ هَجِينِ
فَلَمَّا تَجَاوَزَنَ الْأَدَاهِمَ فَتَنَنِي وَأَسْمَحَ لِلْبَيْنِ الْمُشْتِ قَرِينِي^(١)
* الْأَذْحَالُ * بالحاء المهملة ، على وزن أفعال : موضع مذكور ، محدّد في رسم الدخّل .

* أَدَمَ * بحذف الألف من المذكور قبله^(٢) ، على وزن فَعَلَ : موضع ، قال زُهَيْرُ:
دَانِيَةً لَشَرُورِي أَوْقَفَا أَدَمَ تَسْقَى الْحُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حِرْقَا
فَلَا أَدْرِي إِنْ كَانَ أَرَادَ أَدَامَ الْمُتَقَدِّمَةَ الذِّكْرَ أَوْ غَيْرَهَا .

(١) في ج : « قرون » بدلا من : « قريني » .

(٢) يريد : أَدَامَ ، وقد تغير موضع الكلمة في الترتيب الجديد لألفاظ المعجم .

* أذمان * بضم أوله ، فُعْلان من الأذمة : موضع مذكور ، نُحْلَى^(١) محدد
في رسم ألف قال حسان :

بين السرايح فأذمانة فذفع الروحاء في حائل
* أدمى * بضم أوله وفتح ثانيه ، بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم ياء ، على وزن فُعْلَى ،
هكذا ذكره سيبويه في الأبنية ، وهو موضع من بلاد بني سعد ، قال الراجز :

لو أن من بالأدمى والدام
عندى ومن بالعمد الركام
لم أخش خيطاناً من النعام

والدام : موضع هناك أيضاً . وقال الأضمر وغيره : الدام : موضع بين اليمامة
وتبالة ، وأنشد للطغفيل :

ونعم الدماري هم غداة لقيتهم على الدام تجرى خيلهم وتورب
وقال أحمد بن عبّيد : الأدمى : حجارة حمراء في أرض بني قشير . وأنشد :
يسقين بالأدمى فراخ تنوفة زعراً قوادهم نحر الحوصل
وقال توبة .

غفت نوبة من أهلها فستورها فذات الصقيح المنتضى فحصرها
فبرق مروري الدانيات فصائف إلى الأدمى أقوت من الحى دورها
وقال جرير :

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى فالرث من برقة الروحان فالعرف
الروحان : من بلاد بني سعد أيضاً . والخرج : باليمامة . وقال رؤبة :
وذون داري الأدمى فجئهم ورمل يبرين ودوني يتسمة

(١) « على » : ساقطة من ج .

وَرَعْنُ مَقْدُومٌ تَسَامَى أَدْمَةُ وَلَا مِعَا مُخَفَّقِي فَعِيْمَةُ
جَيْيَمٌ : في ديار بني سعد أيضا

* أَدَنَةٌ * بفتح أوله وثانيه ، وفتح النون بعده . هكذا صَحَّحَ (١) في كتاب
الهمداني ، قال : وهو اسم وادي مَأْرِبِ الجامع لمياه الأودية ، التي جاءهم فيها
السَّيْلُ سَيْلُ الْعَرِمِ . قال : وأتاهم السيلُ من أما كن كثيرة : من عَرُوش
عَرُوش ، وجوانب رَذْمَان ، وشِرْعَةٍ ، وذَمَارٍ ، وجَهْرَان ، وكوْمان ، وإِسْبِيل
وكثير من مخاليف خَوْلَان .

* أَدَيْمٌ * بضم أوله ، مصغر على وزن فُعَيْل : أرض بين نَجْرَان وتَثْلِيث ،
كانت قبائلُ من جَرَم تنزلها .

* أَدِيْمَةٌ * على لفظه بزيادة هاء التأنيث : جبلٌ معروف ، قال مالك بن خالد :
كَانَ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ بِدَارِهِمْ بِنَعْمَانَ رَاجِعٌ فِي أَدِيْمَةٍ مُغْرِبٍ (٢)

الهزة والذال

* أذَاخِرٌ * ثنية بين مكة والمدينة ، بالخاء المعجمة والراء المهملة ، على وزن أَفَاعِلُ ،
كانه جمعُ أَذْخَر . وروى الحرابي وأبو ذؤود ، من طريق عمرو بن شعيب ،
عن أبيه ، عن جدّه ، قال : هَبَطْنَا مع النبي صلى الله عليه وسلم من ثنية أذَاخِر ،
فخَفَرَتِ الصلاةُ ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جِدَارٍ ، فاتَّخَذَهُ قِبْلَةً

(١) في ج : « صحيح » .

(٢) كذا في تاج العروس ، ونسبه لساعدة بن جؤية . وشرحه في هامش س بما يوافق
رواية التاج . قال : إنما هو لحذيفة بن أنس ، يقول : جاءوا إليهم كأنما يريدون
راعيًا مغربًا ، أي قد اجتروا عليهم حين أتاهم « اه » . وفي الأصول :

كَانَ بَنِي عَمْرٍو بِنِ أَدْرِ بِدَارِهِمْ بِنَعْمَانَ دَارٌ فِي أَدِيْمَةٍ مُغْرِبُ

وَنَحْنُ خَائِفَةٌ ، فجاءت بهمة^(١) لتَمُرَّ بين يَدَيْهِ ، فما زال يُدارُهَا^(٢) حتى لَصِقَ بطنه بالجدار ، فمرَّت من ورائه .

قال ابن إسحاق : حدثني ابن أبي نَجِيحٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر خالد بن الوليد يوم الفتح ، فدخل من اللَّيْطِ ، أسفل مكة ، في بعض الناس ، وخالد على الْمُجَنَّبَةِ اليُونَنِي ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من أواخر ، حتى نزل بأعلى مكة . هكذا صح^(٣) عن ابن إسحاق من اللَّيْطِ : بكسر اللام وبالطاء^(٤) المهملة ، وكذلك وقع في كتاب أبي جعفر الطبري . وفي^(٥) دخول النبي صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ ودخول خالد رواية^(٦) أخرى مذكورة في رسم كدَاء .

* أَدَام * [اقرأ أدام صفحة ١٢٦] .

* أَذْرَبِيحَان * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء مكسورة ، بعدها ياء وجيم ، وألف ونون . وأذربيجان وقزوين وزَنْجَان^(٧) كُور^(٨) تلى الجَبَل^(٩) من بلاد العراق ، وتلى كُور إرمينية من جهة المغرب . قال الشاعر^(١٠) :

- (١) كذا في س ، ق ولسان العرب في حديث الصلاة . وفي ج : « بهيمة » .
- (٢) في ج : « يدارها » وهي بمضما . (٣) في ج : « أصبح » .
- (٤) في ج ، ق : « والطاء » .
- (٥) كذا بالواو في ق وهو الصحيح . وفي س ، ج بدونها .
- (٦) في س ، ق : « رواية » بدون واو قبلها .
- (٧) في ج بتقديم « زنجان » على « قزوين » .
- (٨) سقطت لفظة « كور » من ج .
- (٩) كذا في س ، ق . بلفظ الجبل واحد الجبال ، ويؤيده ما جاء في تاج العروس في رسم أذربيجان ، قال : « وهو إقليم واسع مشتمل على مدن وقلاع وخيرات بنواحي جبال العراق ، غربي إرمينية . وفي ج : « الجبل » بجمع مكسورة وياء ساكنة .
- (١٠) سقطت عبارة « قال الشاعر » من ق ، ج ، كما سقط الشعر الذي بعدها من =

* أَذْرُحُ * بحاء مهملة على وزن أَذْرُحُ : مدينة تلقاء الشَّراة^(١) من أداني الشام . قال ابن وَضَّاح : أَذْرُحُ بِفِلَسْطِين . وبأَذْرُحَ بَايَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَأَعْطَاهُ مَعَاوِيَةُ مِثَّةً^(٢) أَلْفَ دِينَارٍ . قَالَ كُثَيْبٌ : قَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ أَشِيْمُهُ بِمَرٍّ وَأَنْحَابِي بِجَنَّةٍ^(٣) أَذْرُحُ .
وقال جَمِيل :

ولما نَزَلْنَا بِالْحِجَالِ عَشِيَّةً وقد حُبِسَتْ فِيهَا الشَّراةُ وَأَذْرُحُ
ولما انتقل عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى الشَّامِ ، اعْتَزَلَ مَدِينَةَ أَذْرُحَ وَنَزَلَ الْحُمَيْمَةَ ، وَبَنَى بِهَا قَصْرًا . وَذَلِكَ أَنَّ أَذْرُحَ افْتُتِحَتْ صَاحِبًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الصَّلَحِ الَّتِي كَانَتْ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الْجُزْيَةَ ، وَكَذَلِكَ دُوءَةُ الْجَنْدَلِ وَالْبَحْرَانِ^(٤) وَهَجَرَ . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ جَمِيعًا ، بِأَسَانِيدٍ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ^(٥) أَمَانَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ » .

= جميع النسخ . ولعله يريد قول الشماخ الذي أنشده ياقوت في المعجم وصاحب تاج العروس في هذا الموضع ، وهو :

تذكَّرتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِيحَانَ الْمَسَالِيحِ وَالْجَمَالِ

(١) في تاج العروس : الشراة : موضع بين دمشق والمدينة ؛ وقال نصر : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحيمة كان سكن ولد علي بن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . وقريب منه ما في معجم ياقوت . وفي ج : « السراة » بالسين المهملة ، وهو تحريف .

(٢) كذا في س ، وفي ق ، ز : « مثنى » ، وهي ساقطة من ج .

(٣) في ز : « بجنة » ، والجنة بضم الحاء : موضع ، أو أرض بين أرضين لا مخصصة ولا مجدبة ، وبطن الوادي .

(٤) في ج : « النجران » ، وهو تحريف .

(٥) « إن » من لفظ الحديث كما في صحيح مسلم بشرح النووي ، ج ١٥ ص ٦١ ، وهي ساقطة من جميع الأصول .

زاد مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ثنا محمد بن بشر^(١) ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكر مثله . قال عبيدُ الله : فسألتُ ابنَ عمر ، فقال : هما قرِيتان بالشام ، بينهما مسيرة ثلاثة أيام .

* أَذْرُعٌ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والعين المهملة ، على وزن جمع ذراع ، وتُضَافُ فيقال أَذْرُعُ أَكْبَادٍ ، وهي ضِلَعُ سَوْدَاءٍ من جبل يقال له أَكْبَادٌ . كذلك فَسَّرَتْ أُمُّ شَرِيكَ بَيْتَ أَبِيهَا تَمِيمَ بْنَ أَبِيٍّ بنِ مُقْبِلٍ : أَمَسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحُمَ لَهَا رَكْبٌ بِلَيْيَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا^(٢) وقال غيرها : أَذْرُعُ أَكْبَادٍ : أَقْيَرِينَ « صِفَار » تَسْمَى الْأَذْرُعُ ؛ وَالْأَقْيَرُونَ تَصْغِيرُ أَقْرُنَ مِنَ الْجِبَالِ ، وَأَكْبَادٍ : حَبْلٌ مُتَّصِلٌ بِلَيْيَةٍ ، وَبَيْنَ لَيْيَةٍ وَقَرْنٍ كَلِيَّةٌ .

وقال ابن مقبل أيضا ، فَأَفْرَدَ أَذْرُعًا وَلَمْ يُضَفْهَا :

وَأَوْقَدَنَ نَارًا لِلرَّعَاءِ بِأَذْرُعٍ^(٣) سَيَالًا وَشِيحًا غَيْرَ ذَاتِ دُخَانٍ
وَأَضْرُعُ ، بِالضادِ أَخْتُ الصَّادِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ، سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
* أَذْرِعَاتٌ * أَرْضُ الشَّامِ . قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَذْرُعٍ ، مَكَانٍ أَيْضًا . قَالَ : وَمَنْ كَسَرَ الْأَلْفَ مِنْ أَذْرِعَاتٍ لَمْ يَصْرِفْهَا ، وَمَنْ فَتَحَ الْأَلْفَ^(٤) مَرَّفَهَا .

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ تَلَقَّاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ يَسِيرُ لِقَائِهِ

(١) كذا في ز ، صحيح مسلم طبع المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩ هـ ، وفي ج ، س « بشار »

(٢) كذا في معجم ياقوت وراج العروس في (سبن) . وفي الأصول « بساونا » ، وهو تصحيف .

(٣) في معجم ياقوت : « أَذْرُع » غير مضاف : موضع نجدى في قوله « وَأَوْقَدْتَ نَارًا لِلرَّعَاءِ بِأَذْرُعٍ » .

(٤) في س فوق كلمة الألف في الموضعين : « التاء » بخط مغربي غير خط النسخ .

الْمَقْلَسُونَ مِنْ أَهْلِ أَذْرِعَاتٍ بِالسِّيُوفِ^(١) وَالرَّيْحَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَهْ ، رُدُّوهُمْ .
فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذِهِ سُنَّةٌ لِلْعِجَمِ ، وَإِنَّكَ إِنْ مَنَعْتَهُمْ مِنْهَا يَرَوْنَ
أَنْ فِي نَفْسِكَ نَقْصًا لِعُودِهِمْ . فَقَالَ عُمَرُ : دَعُوهُمْ ، عُمَرُ وَآلُ عُمَرَ فِي طَاعَةِ
أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي
وَتُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخُمْرُ الْجَيِّدَةُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَبَتْهَا التَّجَا رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَرٍ
جَدَرٌ : وادٍ هُنَاكَ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَذْرِعَاتٌ تَصْرَفُ وَلَا تَصْرَفُ ، وَالصَّرْفُ أَمْثَلُ ، وَالتَّاهُ
فِي الْحَالَتَيْنِ مَكْسُورَةٌ ، وَأَمَّا فَتَحُهَا فَمَخْظُورٌ عِنْدَنَا ، لِأَنَّهَا إِذَا فَتِحَتْ زَالَتْ^(٢)
دَلَالَتُهَا عَلَى الْجَمْعِ ، وَقَدْ رَوَاهَا الْكُوفِيُّونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ مَفْتُوحَةً ، وَكُلُّ
ذَلِكَ مُتَأَوَّلٌ عِنْدَنَا إِنْ صَحَّتْ رَوَايَتُهُ ، وَوَجِبَ قَبُولُهُ .
* الْأَذْكَارُ * عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ذِكْرٍ : مَوْضِعٌ مَذْكَورٌ ، مَحْدَدٌ
فِي رِسْمِ الْفَعْرِ .

* الْأَذْنَابُ الصُّفْرَاءُ * مِيَاهٌ مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ رَضْوَى .
* الْأَذْنَبَةُ * كَأَنَّهُ جَمْعُ ذَنُوبٍ ، وَهِيَ مِيَاهٌ مَحْدُودَةٌ ، مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ الْأَجْرَدِ^(٣) .
* الْأَذَنَةُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، بَعْدَهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ مَذْكَورٌ فِي رِسْمِ

(١) كَذَا فِي ج ، قِي وَهَامِشُ س ، وَفِي كَتَبِ اللَّغَةِ . وَفِي س : « السِّيُوبُ » ،
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) قِي ج : « فَاتَتْ » .

(٣) قِي ق ، س ، ز : « الْأَشْعَرُ » بَدَلَ « الْأَجْرَدِ » ، وَهِيَ جَبَلٌ جَهِينَةٌ . وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ
« الْأَذْنَبَةُ » فِي رِسْمِ « الْأَجْرَدِ » مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ .

قَتِيد^(١) ، ولا أَحَقُّه . وأَذَنَّة ، مثله على وزن قَعَلَّة : موضع من ثغور الشام ، إليه يُنْسَبُ عليُّ بن الحسين بن بُندارِ الأَذَنِيِّ القاضى المحدث ، متأخر الوقت ، نزل مِصر .

الهمزة والراء

* أَرَاب * بفتح أوله^(٢) وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن قَعَال ، قاله ابن دُرَيْد . وقال : هو جبل معروف ، قال جرير :

فما تَئِمُّ^(٣) غداةَ الحِنُوِّ فينا ولا في الخليل يومَ عَلَتْ أَرَاباً
وأبو عُبَيْدَةَ يقول : إراب ، بكسر أوله ، قال : وهو ماء من مِيَاهِ بَنِي يَرْبُوع ،
كانت فيه لَتَمَلِبَ وَقْعَةٌ على بَنِي يَرْبُوع ، وكذلك رَوَيْنَاهُ في شعر الأَخْطَلِ
بكسر الهمزة ، قال :

ولقد سَمَّا لَكُمُ الهَذِيلُ^(٤) فَنَالَكُمْ بِإِرَابٍ حيثُ يَقْسَمُ الأنفالا
وكذلك رويناه في الحماسة بالكسر ، لم يُخْتَلَفَ فيه ، وذلك في قول مُسَاوِرِ
ابن هِنْدٍ بن قَيْسٍ بن زُهَيْر :

وجَلَبَتُهُ من أهل أَبْضَةَ طَائِعاً حَتَّى تَحَكَّمَ فيه أهلُ إِرَابٍ^(٥)

(١) كذا في ج وهو الصحيح . وفي س ، ق ، ز : « فندك » .

(٢) في تاج العروس : أراب مثلثة أى ككتاب وسحاب وغراب : موضع أو جبل أو ماء لبني رياح بن يربوع ، كذا بخط اليزيدي ؛ وفي المعجم أنه ماء من مياه البادية . وذكره أيضاً بالزاي المعجمة بدل الراء ، وبكسر الهمزة ، وهو ماء لبني الغنبر من بني تميم ، وأنشد بيت مساور بن هند .

(٣) كذا في ديوان جرير . وفي ج ، ز : « أنتم » بحريف .

(٤) يريد هذيل بن هيرة الأكبر التغلبي ، وكان قد غزا بني رياح بن يربوع والحى خلوف ، فسبي نساءهم ، وساق نعمهم . (انظر تاج العروس) .

(٥) اضطربت س في نسبة هذا البيت والذي قبله ، فجعلت كلا منهما مكان الآخر .

وكذلك ذكره ابن الأعرابي ، وأنشد لعرفطة^(١) بن الطَّمَاح الأَسَدِيّ :
بَنَفْسِي مَنْ تَرَكْتُ وَلَمْ يُوسِّدْ بِجَنْبِ إِرَابٍ وَأَنْطَلَقُوا مِرَاعَا
وقال الفرَزْدَق :

وَرَدُّوا إِرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ تَحْتَ الْعَشِيِّ ضُبَارِمِ الْأَرْكَانِ
* أَرَاطِي * بضم أوله وبالطاء المهملة : ماء لَطِيٍّ^(٢) ، وقد ذكرته بشواهده
في رسم تَعَشَار ، فانظره هناك .

* أَرَاق * موضع بين بلاد طَيٍّ وبلاد بني عامر ، بضم أوله ، على وزن فُعَال ،
قال زَيْدُ الْخَيْل ، وكانت بنو عامر أغارت عليهم ، فَنَذَرَتْ بِهِمْ طَيٌّ ، فاقتتلوا ،
فظهرت عليهم طَيٌّ ، فقال :

وَلَمَّا أَنْ بَدَتْ لِيَصْفَا أَرَاقٍ تَجَمَّعَ مِنْ طَوَائِفِهِمْ قُلُولُ
* الْأَرَاك * بفتح أوله ، على لفظ جمع أَرَاكَة : موضع بِعَرَفَةَ . رَوَى مَالِك ، عن
عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلَقَمَةَ ، عن أُمِّهِ : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَنْزِلُ بِعَرَفَةَ^(٣)
بِنَمِرَةَ ، ثُمَّ تَخَوَّلَتْ إِلَى الْأَرَاكِ . فَالْأَرَاكِ مِنْ مَوَاقِفِ عَرَفَةَ مِنْ نَاحِيَةِ
الشَّامِ ، وَنَمِرَةُ مِنْ مَوَاقِفِ عَرَفَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ . وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِنُجْبَةٍ لَهُ مِنْ شَعَرٍ ، فَضَرِبَتْ بِنَمِرَةَ فِي حِجَّتِهِ .
* أَرَام * [اقرأ أروم] .

* أَرَانُ * بضم أوله وتشديد ثانيه ، بلد مذكور في رسم السَّيِّبِجَانِ .

(١) البيت لمنقذ بن عرفطة بن الطَّمَاح الأَسَدِيّ في رثاء أخيه أهبان ، وقتلته بنو عجل يوم
إِرَاب . ورواية الشطر الثاني منه كما في تاج العروس ومعجم البلدان :

« يَقِفْ إِرَابٍ وَانْحَدِرُوا سِرَاعَا »

(٢) في ج : « لَبِي طَيٍّ » . (٣) في ج ، ق ، ز : « مِنْ عَرَفَةَ » .

* الأَرَانِب * على لفظ جمع أَرَنْب : رمالٌ مُنْحَنِيَّةٌ ، قال لأَخْبَلُ :
 كما قال سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرْتُ فَجَنَّبَنِي الأَرَانِبَ صَمْعَمًا
 * أَرَانِ * بضم أوله ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، بعدها نون ، على وزن أَفَاعِلٍ من
 الرِّينِ : شُعْبَةٌ مذكورةٌ محددةٌ في رسم حُرُصٍ ، وهما شُعْبَتَانِ : أَرَانِ وفُرَاقِدِ ،
 وكلُّ مَسِيلٍ صغيرٍ شُعْبَةٌ .
 * ذُو أَرَبٍ * بفتح أوله وثانيه ، على وزن فَعَلٍ : موضعٌ في ديار طَيِّءٍ . قال
 زَيْدُ الْخَيْلِ :

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ السَّلِيلُ وَقَدْ قَدَمْتُ بِذِي أَرَبٍ طُلُولُ
 * الأَرْبَاعُ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع رُبْعِ الشَّيْءِ : موضعٌ
 في رَسْمِ الرِّزْمِ . وقد قيل فيه : لَيْسَ بِمَوْضِعٍ ، على ما ذكرته هنالك .
 * الأَرْبَعَاءُ * بفتح أوله ، وفتح الباءِ المعجمة بوحدة ، والعين المهملة ، مثل
 اسمِ الْيَوْمِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : الْيَوْمُ الأَرْبَعَاءُ بفتح الباء ، ولا نعلم الأَرْبَعَاءَ بكسرها
 إلَّا في جمع ربيع ، مثل نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ ، ولم يأتِ من هذا البناءِ غيره ^(١) . وقال
 كِرَاعٌ : هو الأَرْبَعَاءُ ، بضمّ الهمزة والباءِ : اسمٌ موضع .
 ع ^(٢) : وهو ذُو خَيْمٍ بَعَيْنُهُ ، وهو موضعٌ نَخْلٌ ، قد حدّثته في رسمِ قُدُسٍ ،
 وكانت فيه وقعة لبني رِيَّاحٍ على بني حَنِيفَةَ ، قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ :
 أَلَمْ تَرَنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبَ السَّكِيَّامِ
 وقد ذكرته بأشقي من هذا في رسم ذِي خَيْمٍ .

(١) لم نجد هذا النقل عن الأصمعي في لسان العرب ولا في تاج العروس .

(٢) هذه العين مكتوبة في س بالمداد الأحمر ، وهي رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن

عبد العزيز البكري ، وفي مكانها من نسخة في ز عبارة : « قلت أنا » وسقطت من ج .

* أرثد * بفتح أوله ، على وزن أفعل ، وبالثاء المثناة والدال المهملة ، قال أبو عبيد الله السكوني : هو وادي في ثافل الأكبر من جبال تهامة ، وفي بطن أرثد عدة آبار . وهما ثافلان : الأكبر والأصغر ، جبلان من عدوة غيثة اليسرى ، مما يلي المدينة ، عن يمين المضعد إلى مكة ، وعن يسار المضعد من الشام إلى مكة ، بينهما نديّة لا تكون رمية بسهم ، وبينهما وبين رضوى وعزور ليلتان . وقال في موضع آخر : بينهما وبين رضوى ، وعزور سبع مراحل . وغنيّة ورضوى وعزور : محددة في رسم رضوى ، وهذان الجبلان هما لضرة خاصة ، وهم أصحاب حلال ورغي ويسار ، ونباتهما العرعر والقرظ والظيان والأيدع والبشام والتنضب . قال : والتنضب ثمر يقال له الهقيق ، يشبه الشمس ، يؤكل طيباً . وفي أرثد يقول نصيب :

ألم تسأل الأطلال^(١) من بطن أرثد إلى النخل من ودان ما فعلت نعم
وقال ابن حبيب : أرثد هو وادي الأبواء ، على أربعة أميال من المدينة ، والدليل أنه يدفع^(٢) في الأبواء قول نبيه بن الحجاج يرثي العاصي بن وائل — وكان دفن بالأبواء — أنشده الزبير :

يارب زق كالحمار وجفنة دفت خلاف الركب مدفع أرثد
وقال معاوية^(٣) : ليت شعري متى أرخت ؟ فقال : والله ما أرخت حتى نظرت

(١) أنشد ياقوت البيت مع غيره في المعجم ، ولم ينسبه لنصيب ، وفيه : « الحيات »

بدل « الأطلال » . وفي تاج العروس : « ألتسأل الحيات من بطن أرثد » .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ج .

(٣) كذا في الأصول وفيه سقط . وقد نهت نسخة ز على أن الأصل الذي نقلت عنه

أكلته الأرض في هذا الوضع . وفي النهاية لابن الأثير ومعجم البلدان ما يفيد

أن العبارة من حديث رواء جابر .

إلى الهضبات من أُرْتَدَّ . يقول : متى رجعت ورُحْتُ من مكانك ؟
 * أُرْدَبِيل * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعدها^(١) دال مهملة مفتوحة ، وباء
 معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء : مدينة بأذْرَبِيحان معروفة ، يأتي ذكرها
 في رسم سَبَلان .

* الأُرْدُن * بضم أوله ، وبالدال المهملة المضمومة والنون المشددة : نهرٌ بأعلى
 الشام ، وهو نهرُ طَبْرِية . قال يعقوب : وأصلُ هذه التسمية في اللسانِ
 النُّعَاس ؛ وأنشد^(٢) :

وَقَدْ عَلَّمَنِي نَعْسَةُ أُرْدُنْ

وقال الراجز^(٣) :

حَمَتُ قُلُوبِي أَمْسٍ بِالْأُرْدُنِّ
 حِينَ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي
 مَلَاوَةً مَلَيْتُهَا كَأَنِّي
 ضَارِبٌ صَنْجَى نَشْوَةٍ مُغْنِي
 بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفٍ وَدَنْ

ومن حديث مَسْكُوحٍ : « أن جزيرة العرب^(٤) لما افْتُتِحَتْ ، قال رَجُلٌ عند
 ذلك : أُنْهَوِ الخَيْلَ والسَّلَاحَ ، فَقَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا . فبلغ ذلك رسولَ الله
 صلى الله عليه وسلم ، فَرَدَّ قوله عليه وقال : لا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ الكُفَّارَ حَتَّى يَقَاتِلَ

(١) في ج ، ق « بعده » .

(٢) هو لأبيات الديلمي كما في تاج العروس ولسان العرب .

(٣) الرجز منسوب إلى أبي ذهل أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد
 ابن زيد مناة بن تميم . وقال في تاج العروس هو لأبي ذهل ، بالذال ، وذكر الرجز .

(٤) في النهاية لابن الأثير وتاج العروس واللسان : « مكة » بدل : « جزيرة العرب » .

بقاياكم الدَّجَالُ بِيَعَانُ الْأُرْدُنَ ، أُنْتُمْ مِنْ غَرْبِيهِ ، والدَّجَالُ مِنْ شَرْقِيهِ . قال الراوى : ما كنتُ أدري أين الْأُرْدُنُ حَتَّى سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
* الْأَرْسَانُ * بفتح أوله وسكون ثانيه ، وبالسین المهملة ، كأنه جمعُ رَسَنَ : موضع قِبَلَ تَمْلِيث ، من بلاد بنى عُقَيْل ؛ قال ابن مُقْبِل :

فَقُلْ لِلْحِمَاسِ يَتْرِكُ الْفَخْرَ إِنَّمَا بَنَى اللَّؤْمُ بَيْتًا فَوْقَ كُلِّ يَمَانٍ
أَقْرَبَتْ بِهِ نَجْرَانُ ثُمَّ حَبَوْنَنُ فَمَتْلِيثُ فَالْأَرْسَانُ فَالْقَرْطَانُ^(١)
وهذه المواضع كلها يمانية .

* أَرْسَنَاسُ * بفتح أوله وثانيه وإسكان السين المهملة ، بعدها نون مفتوحة ، وألف وسين مهملة أيضا : بلد من ثغور الشام قِبَلَ هَنْزِيْط .
* أَرْشَقُ * بفتح أوله وبالسین المعجمة ، على وزن أَفْعَلْ : موضع من بلاد أذربيجان ؛ وهناك أَسَرَ الْأَفْشِينَ بِأَبْكَ ، قال الطائي :

بِأَرْشَقٍ إِذْ سَالَتْ عَلَيْهِمْ نَعْمَةٌ جَرَتْ بِالْعَوَالِي وَالْعِتَاقِ الشَّوَارِبِ
* أَرْغِيَانُ * بفتح أوله وكسر الغين المعجمة ، بعدها الياء أختُ الواو ، والنون : قرية من قَرْيَ نيسابور .

* الْأَرْفَاغُ * على وزن أفعال ، بالقامِ والغين المعجمة ، كأنه جمع رَفَعَ : جبل لبنى سَلامان ، وهما جبلان : الْأَرْفَاغُ وَالسَّرْدُ ، وبهما منازلهم ، قال الشَّنْفَرِيُّ :
إِنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَلْفَ نَجَاجَتِي عَلَى ذِي كَسَاءٍ^(٢) مِنْ سَلامان أَوْ بَرْدٍ
وَأَمْشِي لَدَى الْعَصْدَاءِ أَبْغِي سَرَائِهِمْ وَأَسْأَلُكَ خَلًّا بَيْنَ أَرْفَاغٍ وَالسَّرْدِ

(١) كذا في س ، ق . وفي تاج العروس : وقرطان محركة حصن بزييد . وفي

ج ، ز : « القرطان » وهو تحريف .

(٢) في ج : « كساء » تحريف .

قال محمد بن حبيب : العَصْداء : أرض لبني سلامان ، فيها نَقَاعٌ يشربون منها الماء . وقال ابن دُرَيْد : الْأَرْفَعُ : موضع على وزن أَفْعَل ، بالغين المعجمة .
* الْأَرْقَعُ ^(١) * موضع على وزن أَفْعَل .

* أَرْقَبَان * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده قاف وباء معجمة بواحدة ، على وزن أَفْعَلان : موضع ، قال الشاعر ^(٢) :

أزبُ الحاجبين بعوف سوء ^(٣) من النفر الذين بأَرْقَبَان ^(٤)
قال أبو بكر : ويقال ^(٥) إنه أراد بأَرْقَبَاذ ، فلم يَسْتَقِم له الشعر . ذكر ذلك ^(٦)
في حرف بَرَزَ .

* ذُو أَرْك * بضم أوله وثانيه وبالكاف ، جبل مذكور ، محدّد في رسم تياء .
* أَرْكَة * بفتح الثلاث ، على وزن قَعْلَة : موضع في ديار بني عُقَيْل ، وإياه أراد أبو الطيّب بقوله :

ومانَ بها على أَرْكِ وعُرْضٍ وأهلُ الرُّقَّتَيْنِ لها مَزَارُ
فحَذَفَ الهاء مضطراً .

* ذُو أَرْل * على مثاله ^(٧) وباللام مكان السكاف ؛ فأرُلُ جبل آخر في بلاد بني

(١) كذا في هامش س صفحة ٨٧ ، وفي ج : « الأرفع » بالفاء والفين ، وهو تحريف . وقد سقطت المائدة كلها من ق ، ز .

(٢) هو للأخطل كما في جهرة ابن دريد .

(٣) يقال فلان بعوف سوء ، أي بحال سوء ، وقد وقع في النسخ الثلاث « معرف » ، وهو تحريف .

(٤) في النسخ الثلاث « بأرقبان » بالراء المهملة ، وكذا في التكملة ، وهو بالزاي المعجمة كما في الجهرة وتاج العروس ولسان العرب ومعجم البلدان . ولطهما روايتان .

(٥) هذه المبارة ساقطة من ج .

(٦) في ج عبارة « ابن دريد » مكان عبارة « في حرف برز » التي في س ، ق ، ز .

(٧) الضمير راجع إلى ذى أرك لأنه كان قبله في ترتيب المؤلف .

جَمْدَةٌ ، وقيل في بلاد بني مُرَّة ، وذُو أُرْل : وادٍ^(١) منسوب إليه ، قال
زَيْدُ الْخَيْل :

صَبَحَنَ الْخَيْلُ مُرَّةً مُسْتَفَاتٍ بَذَى أُرْلٍ وَحَىٰ بَنِي بَجَادٍ
وَيَوْمًا بِالْبِطَاحِ عَرَكَنَ قَيْسًا غَدَانْتُدِرْ بِأَرْمَاحِ شِدَادٍ
وَيَوْمًا بِالْيَمَامَةِ قَدْ ذَبَحْنَا حَنِيفَةً مِثْلَ تَذْبَاحِ النُّقَادِ

بنو بَجَاد : حَى من بني عَبَس ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ تُزْحِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا حِرْمًا
وقال أبو الحسن : أُرْل : جبل بأَرْضِ غَطَفَانَ . وقال السَّكْمِيَّت :

على صَادِرَاتٍ أَوْ قَوَارِبَ آلَفَتْ مِرَاتِمَهَا بَيْنَ اللَّصَافِ قَذَى أُرْلٍ
وانظُرْهُ فِي رَسْمِ عَدَنَةِ .

* إِرْمُ ذَاتُ الْعِمَادِ *^(٢) بكسر أوْلِهِ^(٣) [٤] ويَقَالُ إِنَّهَا دِمَشْقُ ، وَإِنْ بِهَا أَرْبَعُ
مِثَّةِ أَلْفِ عَمُودٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَنَزَلَهَا جَيْرُونَ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَدَّ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ
جَيْرُونَ . وَيَقَالُ إِنَّ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ بَنِيهِ أَبْنَيْنَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَبِهَذَا التَّيْهِ سَكَنَ
إِرْمَ بْنَ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ^(٤) [وهو الَّذِي^(٥) فِي التَّنْزِيلِ . وَانْظُرْهُ
فِي رَسْمِ جَيْرُونَ ، مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ .

وإِرْمٌ أَيْضًا بِالْيَمَنِ ، بظَاهِرِ السَّحُولِ .

* أَرْمُ السَّكَلَبَةِ * بفتح أوْلِهِ وَثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ قَمَلٍ ، مُضَافٌ إِلَى السَّكَلَبَةِ مِنْ

(١) السَّكَلَبَةُ : « وادٍ » ساقطة من ج .

(٢) فِي جِ بَعْدَ الْهَاءِ كَلِمَةٌ : « هَذِهِ » .

(٣) فِي جِ : « الْهَمْزَةُ » .

(٤ — ٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ جِ وَحْدَهَا .

(٥) فِي قِ ، زِ : « الْمَذْكُورُ » .

الكلاب ، وهو نَقَّاقٌ قريب من النَّبَّاج ، وانظره في رسم المُرُوت .
 * إِرْمَامٌ * بكسر أوله وبيمين ، كأنه مصدرُ إِرْمٍ إِرْمَامًا : موضع في ديار طَيٍّ
 أو ما يابها ، قال زَيْدُ الْخَيْلِ لما حَضَرَتْهُ الوفاةُ بفرقة ، وهى مالا من مِيَاهِ جَرَم :
 أُمُطِّلِعْ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غُدْوَةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِ^(١) بفرقة مُنْجِدِ
 سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فُطَايَةً فَبُرْقَةٍ^(٢) إِرْمَامٍ فَمَا حَوْلَ مُنْجِدِ
 هَنَّاكَ لَوْ أَنِّي مَرِضْتُ لَمَادَنِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدِ

وقال جرير :

ولقد ذكرتُكِ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعِ مِثْلُ الْجُفُونِ بِرُقَّتِي إِرْمَامِ
 وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ :

فَبُرْقَةٍ إِرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِيعِ فَوَادِي الْمِيَاهِ فَالْبَدْيِ^(٣) فَأَنْجَلُ
 وَالْبَدْيِ وَأَنْجَلُ : واديان . قال لبيد :

لَأَقِي الْبَدْيِ الْكَلَابَ فَاعْتَلَجَا سَيْلُ أَتَيْتُهُمَا^(٤) لِمَنْ غَلَبَا
 وَالْكَلَابُ : وادٍ أيضا . وقال يعقوب : إِرْمَامٌ : وادٍ لبني أَسَد . وانظره في رسم
 مَأْسَلٍ ، وفي رسم مُتَمَرِّاء . ويدلُّك على أنه يَأْزَأُ صَارَةً قولُ الرَّاعِي :
 جَوَاعِلَ إِرْمَامًا يَمِينًا وَصَارَةً شِمَالًا وَقَطْعَنَ الْوَهَادَ الدَّوَاقِمَا
 * إِرْمِيْمِيَّةٌ * بكسر أوله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة وياء ، ثم نون
 مكسورة : بلد معروف ، يَضمُّ كَوْرًا كثيرة ، سُمِّيَتْ بِكَوْنِ^(٥) الْأَمْنِ فِيهَا ،

(١) في ج : « بيتي » .

(٢) في ج : « فرجة » .

(٣) في ج : « بالبدى » .

(٤) كذا في ق . وفي ج : « أتيتها » وفي س : « أتيتها » وما تحريف .

(٥) كذا في س ، ق ، ز . وفي ج : « بكور » تحريف .

وهي أُمَّةٌ كالروم وغيرها . وقيل سميت بأَرْثُون بن لَمْطَى^(١) بن يَوْمَن^(٢) ابن يافِث بن نوح .

* إِرْذِيَا * بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وبالتون والياءِ أَخْتِ الواو : موضع ، قال الأخطَل :

وقد وَجَدْتُنَا أُمُّ بَشِيرٍ لِقَوْمِهَا بِرَحْبَةٍ إِرْنَايَا خَلِيلًا مُصَافِيَا
* أَرْثُم * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالتون المضمومة ، على مثال أَفْعُلُ :
جبل بقرب ذات الجَيْش ، وهو على ثمانية أميال من المدينة ، قال كَشِيرُ :
تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا بِأَطْرَافِ أَعْظَامٍ فَأَذْنَابُ أَرْثُمِ
أَعْظَامُ : جبال معروفة ، وهي من صَدْرِ^(٣) ذات الجَيْش^(٤) .

* ذُو أَرْوَان * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَان ، ويقال :
بِئْرُ أَرْوَان ، وهي مذكورة في رسم ذَوْرَان ، من حرف الذال ، فانظُرْهُ هُنَاكَ .
* أَرْوَم * بفتح أوله على مثال فَعُول ، وإِرامٌ ، بكسر أوله على مثال فِعَال :
موضعان متقاربان بِنَجْد ، قال أبو دَواد :

أَفْقَرْتُ مِنْ سَرُوبٍ قَوْمِي تِعَارُ فَأَرْوَمُ فَشَابَةٌ فَالْتَّارُ
وَأَرْوَمُ مِنْهُمَا : جبل ، وهما مذكوران في رسم الرِّبْدَةِ . وأَرْوَمُ في رسم تِعَارٍ ورسم
النير . قال السَّكُونِي : هما جبلان في قبلة الرِّبْدَةِ .
* أَرْوَم * بفتح أوله وضم ثانيه : موضع تلقاء الجفار بِنَجْد ، مذكور في رسم النير .

(١) كذا في س ، ق ، ز ، وفي ج : « لَمْطَى » بالتون .

(٢) في ق : « يرمين » ، وفي ج : « يوثان » . وعبارة ياقوت : « سميت إرمينية

بأرمينيا بن لَمْطَى بن أَوْس بن يافِث بن نوح » .

(٣) كذا في س ، ق ، ز . وفي ج : « مدر » تحريف .

(٤) في س : « العيش » تحريف .

* أَرَوَّنِي * بفتح أوله ، وبالواو والنون ، على وزن أَوْتَكْنِي وأَجْنَلِي : موضع في ديار بني مُرَّة ، قال الحارث بن ظالم لما سَجَنَه الملك :

وَدِدْتُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ لَوْ أَنَّي بَدَى أَرَوَّنِي تَرْبِي وَرَأَى الثَّعَالِبُ
الثَّعَالِبُ : من بني قَتَال بن مُرَّة ، وكانوا رُمَاء .

* أَرِيَاب * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، والألف والباء المعجمة بواحدة : بلدٌ بِالْيَحْن ، وفيه كان منزلُ سَلَامَةَ ذِي قَائِش ، الذي مدحه الأَعَشَى فقال :

رَأَيْتُ سَلَامَةً ذَا قَائِشٍ إِذَا زَارَهُ الضَّيْفُ حَيًّا وَبَشًّا
بَأَرِيَابَ يَدُّ لَه لِلضَّيُوفِ أَصِيلُ الْعِمَادِ رَفِيعُ الْعُرْشِ
وقال حَسَّان :

وقد كان في أَرِيَابَ عِزًّا وَمَنْعَةً وَقِيلَ بَسِيطٌ كَفَّهُ وَأَنَامِلُهُ
(١) وَأَرِيَابُ : ما بين بَعْدَانَ وإِرَمَ من ظَاهِرِ السَّحُولِ (١) .

* أَرِيح * قرية بالشام ، وهي أَرِيحَاء ، سُمِّيَتْ بِأَرِيحَاءَ بن كَلَمَك بن أَرْفَخْشَدَ بن سام بن نوح ، قال صَخْرُ الْغَيِّ ، وذكر سَيْنِفَا :

فَلَيْتَ (٢) عَنْهُ سَيُوفَ أَرِيحَ حَسْبِي بَا بَكْنِي وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ
أَرَادَ : بَاءَ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ . وَرَوَى الشُّكْرِيُّ : « إِذْ بَا بَكْنِي » . وَرَبَّمَا قَالُوا :
أَرِيحَاءَ ، فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا : أَرِيحِيٌّ لَا غَيْرَ ، وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ حَاءَ .

* أَرِيحَاءَ * [اقْرَأْ أَرِيحَ] .

* بِئْرُ أَرِيَسَ * بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء وصين مهملة : بئر بالمدينة

(١ — ١) هذه العبارة ساقطة من ج . (٢) في اللسان : « فُلُوت » .

معروفة . روى عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر ، قال : لَيْسَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ^(١) عُثْمَانَ فِي بَيْتِ أَرِيْسَ ، فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ .

* الأَرِيضُ * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، والضاد المعجمة : ماءٌ مذكور في رسم ضَرِيَّة .

* خَشَبُ الأَرِيْطِ * بفتح أوّله وبالطاء المهملة : موضع بين ديار بني ربيعة والشام ، مذكور في رسم ذى خُشْب ، فانظره هناك^(٢) .

* أَرِيْكُ * بفتح أوّله وكسر ثانيه وبالكاف ، على وزن فَعِيل : موضع في ديار غَنِي^(٣) بن يَعْصُر ، قال الذُّبْيَانِي :

عَفَا ذُو حُسَا مِنْ قَرَتْنِي فَالْفَوَارِعُ فَجَنَّبَا أَرِيْكُ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَاغُ
وذو حُسَا : موضع في بلاد بني مُرَّة . وَيُرْوَى . « عَفَا حُسَم » . وقال عُبَيْدَةَ :
أَرِيْكُ فِي بِلَادِ ذُبْيَانَ . قال : وهما أَرِيكَا ن : أَرِيْكُ الأَسْوَدُ ، وَأَرِيْكُ الأَبْيَضُ ؛
والأَرِيْكُ : الجبل الصغير ؛ قال . وَبَشَطَ أَرِيْكُ قَتَلَ الأَسْوَدُ بَنِي ذُبْيَانَ وَبَنِي
دُودَانَ ، وَسَبَى نِسَاءَهُمْ قَالَ الأَعَشَى فِي مَدْحِهِ^(٤) الأَسْوَدُ :

وَشَيْوِخُ صَرَعَى بَشَطَ أَرِيْكُ وَنِسَاءُ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي
وهو مذكور في رسم حُسَا أَيضاً ، ويدلُّك على أن أَرِيكاً جبل مشرف ، قولُ
جَابِرِ بْنِ حَفْصٍ يَصِفُ نَاقَةً :

تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عَرَقِي كَأَنَّمَا^(٥) تَرَفَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيْكٍ بِسُلْمٍ

(١) في ج : بزيادة « يد » بعد « من » . (٢) في ق ، ز : « هناك » .

(٣) في ج : « بني غني » . (٤) في ق ، ز : « مدح » .

(٥) في ج . « كأنها » .

وقال الأخفش : إنما سُمِّيَ أريكا لأنه جبل كثير الأراك .

* الأريمان * بفتح أوله ، وبالياء أخت الواو ، تثنية أريم : موضع ، قال الطرمّاح :
فيا ليت شعري هل بصحراء دارة إلى واردات الأريمين ربوع
هكذا وقع في شعر الطرمّاح ، باتفاق من ^(١) الروايات ، وأنا أظنه الأريمين
« بالنون » ، تثنية أريم المتقدم الذكر ، فإن ذلك غير مرتاب به ، ولا مُنتزى
في صحته ؛ ولم أر الأريمين « بالياء » إلا في شعر الطرمّاح .

* أريمة * مضموم الأول مفتوح الثاني ، بالياء أخت الواو ، على لفظ التصغير :
منازل بني عمرو بن الحارث الهذليين . وقد ذكرته بشواهد في رسم الأهمياء .

* أريذبات * بضم أوله وفتح ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ونون ،
وباء معجمة بواحدة ، على لفظ جمع أريذبة مصفرة : مياه لفي بظهر ^(٢) جبلة ،
وجبلة : جبل ضخم قد حددته في موضعه ، قال عنتره :

وقفت وصحبتى بأريذبات ^(٣) على اقتاد عوج كاسمّام

* (٤) *

(١) - قطعت لفظة « من » من ج . (٢) في ج : « بظاهر » .

(٣) في هامش س من نسخة أخرى : « بعريذبات » .

(٤) تقييد : اعتاد المؤلف أن ينبه في كل باب على الأسماء الأعجمية الواردة فيه ؛ وقد

نبه في أثناء هذا الباب على ست كلمات بأنها أعجمية ، وهي : أران ، والأردن ،
وأرسناس ، وأرغيان ، وإرمينية ، وبثر أريس ؛ وقد اختلفت مواضعها في ترتيبنا
هذا للمعجم ، عن مواضعها في ترتيب المؤلف ؛ فلذلك أسقطنا من هذا الباب
عبارتي : « ومن الأسماء الأعجمية » و « رجع إلى العربية » ، اقتداء بما فعلت ج .
واكتفاء بمثل هذه الإشارة عند اللزوم .

الهمزة والزاي

* ذَاتُ الْإِزَاهِ * محدود على مثال فِعَال ، كإِزَاهِ الحوض : موضع في ديار بني سعد ، قال الْمُخَبِّل :

تَحْمِلُنَ مِنْ ذَاتِ الْإِزَاهِ كَمَا أَنْبَرَى بَيْرَ النَّجَارِ مِنْ أَوَالِ سَفَائِنِ
* الْأَزَاغِبُ * بالغين المعجمة والباء المعجمة بواحدة ، كأنه جمعُ أَزْغَبَ ، وهو موضع في ديار بني تَغْلِبَ ، قال الْأَخْطَل :

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْأَزَاغِبِ أَنَّهُ تَتَابَعَ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ ثَمَانِي
الصَّرِيحُ : فرسُ كَانَ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

* وَادِي الْأَزْرَقِ * بالراء المهملة بعد الزاي ، ثم قاف ، أَفْعَلُ مِنَ الزُّرْقَةِ ، وهو خَلْفَ أَمَجَ ، إِلَى مَكَّةَ بِمِيلٍ . ومن ^(١) حديث ابن عباس : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى ^(٢) وَادٍ فَقَالَ : أَيُّ وَادٍ هَذَا ؟ فَقَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ . فَقَالَ : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى وَهُوَ هَابِطٌ فِي ^(٣) هَذِهِ الثَّنِيَّةِ ، لَهُ جُؤَارٌ بِالتَّلْبِيَةِ . ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ ، فَقَالَ : أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ ؟ قَالُوا ثَنِيَّةُ هَرَشَى ، فَقَالَ : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ حُمْرَاءَ جَمْدَةٍ ، خَطَامُهَا خُلْبَةٌ ^(٤) ، وَهُوَ يَأْتِي عَلَى هَذِهِ الثَّنِيَّةِ » . وقد يُجمع فيقال : الْأَزَارِقُ ، قال الراجز :

قَلْتُ لَسَعْدَ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ

عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ ^(٥)

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِنِ غُرَانِقِ

(١) كَذَا بِالْوَاوِ فِي ز ، وَبَعْدُهَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ .

(٢) فِي ج : « إِلَى » . (٣) كَذَا فِي ز ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « إِلَى » .

(٤) خَلْبَةٌ : لَيْفٌ . (٥) جَمْعُ مَشْرِقَةٍ ، يَفْتَحُ اللَّيْمُ ، وَتَثْنِيَتُ الرَاءِ : مَوْضِعُ الْقَمُودِ =

المشارك : جمعُ مَشْرِقَةٍ ، والغُرَاقُ الشَّابَّةُ .

* إزْمِيم * بكسر أوله ، على وزن إفعيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

المهمزة والسين

* الأَسَاوِد * جمعُ أَسْوَد : ظِرَابٌ مذكورة في رسم الصُّلَماءِ ، فانظرُها هناك .

* أَسْبُط * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة^(١) ، وبالطاءِ

المهملة ، على وزن أَفْعَل ، مثل أُنْجُم ، وهو خُوصُ المُل . وأَسْبُط : جبل قد

ذكرته وحدّده في رسم عَصَوَصَر .

* إَسْبِيل * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباءِ المعجمة بواحدة ، على

وزن إفعيل ، نحو إكليل ، وهو بلد باليمن . قال الأصمعي : أنشدني خَلَفُ

الأَحْمَرُ لبعض اليمانيين :

لا أرضَ إلّا إَسْبِيلُ وكلُّ أرضٍ تضليلُ

وقال أبو عُبَيْدَةَ : إَسْبِيل : جبل باليمن ؛ وأنشد للنَّمِرِ بن تَوَّاب :

ولو أنَّ من حَتَفِهِ نَاجِيًا لكان هو الصَّدْعُ الأعْصَمَا

بإِسْبِيلَ أَلَمْتُ بِهِ أُمُّهُ على رأسِ ذِي حَبْكٍ أُيْهَمَا^(٢)

* إِسْتَارَة * بكسر أوله ، وبالراء المهملة : اسم طريق من المدينة إلى الفرْع ،

مذكور في رسم نَقْمُ ، فانظرها هناك .

* إِسْتَارَة * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وراء

تت في الشمس . وقد فسر ابن الأعرابي البيت بقوله : أي عليك بالشمس في الشتاء ،

فانعم بها ولد . وقال ابن سيده : إن المشارك هنا جمع لحم مقترق ، وهو هنا المشرور

عند الشمس ؛ يقوى ذلك قوله : بلحش ، لأنهما طعومان . يقول : كل اللحم ،

واشرب اللبن الحش (لأن العرب) . (١) في ج « وبالباءِ الموحدة المضمومة » .

(٢) في ج ، ق : « أيهما » بالباء الموحدة ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تاج القروس .

مهملة . وهي قرية من عمل الفرع ، قد تقدم ذكرها في رسم الفرع ورسم الستار^(١) .
 * الأشحاه * بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدود ، على وزن أفعال . هكذا ذكره
 السكوني ، ولست منه على يقين . وإليه تنسب عين الأشحاه ، وهي على
 مرحلة من المدينة وأنت تريد تيناء . وانظرها في رسم تيناء .

* الإشحمان * بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن
 إفعِلان^(٢) من الشحمة . وهو^(٣) جبل قد ذكرته وحددته في رسم الجزل . هكذا
 ذكره سيبويه في الأمثلة مع إمدان ، وهو موضع أيضا . فأما الإمدان في شعر
 زيد الخيل ، فهو الماء [الملح]^(٤) والنز على وجه الأرض ، قال زيد الخيل :
 فأصبحن قد أقهين عني كما أبت حياض الإمدان الظاء القواميس^(٥)
 وقال كراع : أشحمان بفتح أوله ، وفتح الحاء : جبل ، قال : ولا مثال له
 إلا يوم أرونان ، أي كثير الجلبة ، من الرّون وهو الجلبة ، وأخطبان طائر ،
 وعجين أنبخان غيره : أي فاسد حامض منتفخ . وقال غيره : يوم أرونان ،
 أي شديد . وقال سيبويه : وتما جاء على أفعِلان : عجين أنبخان ، ويوم أرونان ،
 ولا تعلم غير هذين^(٥) . وقد تقدم ذلك في رسم إمدان .

(١) اتفقت س ، ق ، ز على شرح كلمة « استارة » في موضعين مختلفين ، مع اتفاق
 عبارتها أولا وثانيا ، كما أثبتناهما في صلب الكتاب . والذي يظهر لنا أن المؤلف
 كتب العبارة الثانية في المسودة ليكتفي بها عن الأولى ، ولكنه لم يرجحها بالقلم ؛
 أو أنه نوى أن يجمع بين الموضعين في التبييض ، ولكنه لم يفعل . وبهذا يتضح لنا
 ما نراه من تكراره ذكر مكان ما في مواضع مختلفة ، مع اتفاق العبارة حيناً ،
 واختلافها حيناً آخر . أما ج فلم تذكر الكلمة إلا مرة واحدة ، وعبارتها ملفقة من
 مجموع النصين ، كما يظهر بأدنى تأمل . (٢ — ٣) سقطت هذه العبارة من ق ، ز .
 (٣) زيادة عن تاج العروس تستقيم بها العبارة .

(٤) نسه في تاج العروس إلى زيد أو أبي الطمجان يذكر نساء ؛ وفيه « الهجان » بدل
 « الظماء » ؛ و « أنت » بدل « أبت » ؛ وهذه محرفة .

(٥ — ٥) سقطت هذه العبارة من ج ، س .

* أَسْتَف * بفتح أوله وإسكان ثانية وضم القاف . قال كُرَاع : أَفْعُل من أبنية الجموع ، لم يأتِ واحداً إلا في أسماء مواضع شاذة ، وهي أَسْتَف ، وأذْرَح ، وأَضْرَع . وقول كُرَاع هذا حجة لمن أنكر الفتح في أَسْتَف .

وَأَسْتَف : بلد قَبِلَ رَحْرَحَانَ ، قال عَنَتَرَةُ :

فَإِنْ يَكُ عِزٌّ فِي ذُوَابَةِ غَالِبٍ فَإِنَّ لَنَا بَرَحْرَحَانَ وَأَسْتَفَ

كَتَابَ تَرْدِي^(١) فوق كل كتيبة لَوَا كِظْلُ الطَائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

وقال الحُطَيْثَةُ ، واسمُه جَرُؤَل :

أَرْسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ تَعْرِفُ بِأَسْتَفَ مِنْ عِرْقَانِهَا الْعَيْنُ تَذْرِفُ

وقد روى هذا الاسم بفتح القاف وضمها في شعر الشماخ ، وهو قوله :

بِأَسْتَفَ تُسَدِّيها^(٢) الصَّبَا وَتُنِيرُها

ولم أره بفتح القاف إلا هنا . وانظره في رسم المَسْهَر ، فهناك ما يدل أنه متصل بخاخ .

* الْأَسَق * بفتح أوله ، وإسكان ثانية ، بعده ميم مفتوحة ، وقاف : جبل مذكور في رسم ضَرِيَّة .

* أَسُن * بضم أوله وثانيه ، بعده نون ، على وزن فُعْل ، جبل في ديار بني جَمْدَةَ بَنَجْرَانَ ، وهو مذكور مع ما يتصل به في رسم الكَوْر ، فانظره هناك .

وقال أبو حاتم عن الْأَسَمِيِّ : أَسُن : بلد بِالْيَمَنِ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

زَارَتْكَ دَهَاهُ وَهَنَا بَعْدَ مَا هَجَعَتْ عَنْكَ الْمَيُونُ بِيَطْنِ الْقَاعِ مِنْ أَسُنَ

* أَسْمَةُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانية ، وضم النون وكسرها معاً ، كأنه جمع

(١) في ديوان عنترة : « شها » بدل : « تردى » .

(٢) كذا في ق والديوان ، وهو الصحيح . وفي ج : « تسويها الصبا وتثيرها » وفي ز :

« تسعريها الصبا وتثيرها » . وفي س : « تسديها الصبا وتثيرها » . وكله تحريف .

سَنَام من الرمل ؛ هكذا قال الخليل ؛ وأسُنعة : اسم رملة^(١) قريب من قَلَج ؛ قال^(٢) زُهَيْر بن أَبِي سَلَمَى^(٣) :

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أُسْنَمَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُنْتَزَكٌ
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَ كُمْ مَاءٌ بِشَرْقِ سَلَمَى فَيَذُ أَوْرَكَكَ

قال أبو سعيد^(٤) : القَسُومِيَّاتِ : عادةٌ عن طريق قَلَج ذات اليمين ، وهي كُمدٌ فيها ركابا كثيرة ، تُمَلَأُ فتشرب مُشاشتها الماء ثم ترده . وَرَكَ : مالا حيث ذكر ، احتجاج فظهر الإدغام . وقال كُثَيِّرٌ ، فأظهر أيضا :

وَقَدْ جَاوَزْنَ^(٥) هَضْبَ قَتَائِدَاتٍ وَعَنْ لَهْنٍ مِنْ رَكَكَ شُرُوجٌ^(٦)
وقال عمارَةُ بن عَقِيل : هي أُسْنَمَةٌ ، بضم الهمزة والنون ، قال : وهي أسفل الدَّهْنَاءِ ، على طريق قَلَج وأنت مُضْعِدٌ إلى مكة ، وهو نَقَاً محدد طويل ، كأنه سَنَام . وأنكَرَ سِيَبَوَيْهِ أن يكون في الأسماء ولا في الصفات مثل أَفْعَلُ بفتح الهمزة وضم العين ، إلا أن يكسر عليه الواحد . قال محمد بن الحسن الزُّبَيْدِيُّ : قد جاء أَفْعَلٌ للواحد ، قالوا أُسْنَمَةٌ وأذْرُحٌ ، لموضعتين . فإن قال قائل : أذْرُحٌ جمعٌ لا يُعرَفُ وَاحِدُهُ ، سَمِيَ به المكان ، فذلك غير ممكن له في أُسْنَمَةٍ ، لأنَّ أَفْعَلَةً بالهاء لم تأتِ جمعا لشيء أبلغة . قال : وقد حكى أَصْبُعُ وأَبْلَغَةٌ ، على مثال وزن أُسْنَمَةٍ ؛ وإنما هي عند سِيَبَوَيْهِ أَبْلَغَةٌ ، بضم الهمزة واللام ، وكذلك أَصْبُعُ .

(١) في ج وحدهما : « رمل » . (٢) كذا في ج ، س : « قال » بدون واو قبلها .

(٣) سقطت عبارة « ابن أبي سلمى » من ق ، ز .

(٤) في ج : « سعيد » . (٥) كذا في ق ، ج . وفي س ، ز : « جاورن » .

(٦) كذا في ق ، ج . والشرح : متسع الوادي . وفي س : « شروح » ، ولعله تحريف .

ع^(١) : وعلى مذهبه يحيى قول عُمارة بن عَقِيل ، وقد اختاره غير واحد من اللُّغَوِيِّين في أُسْنَمَة وأَفَاعِيَة ، أَغْنَى ضَمُّ أَوَّلِهَا ، وهو قول الأَصَمِّى ؛ روى ابن الأنبارى ، عن أبي حاتم ، عنه قال : يقال لَجَبَلٍ بقرب طَخْفَةِ أُسْنَمَة ، بضم الهمزة والنون . وكذلك ذكره أبو محمد .

* الأَسْوَافُ * بفتح أوله ، وبالواو والغاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حَرَم المدينة . روى مالك عن رجل قال : دخل على زيد ابن ثابت وأنا بالأسواف ، فرآنى قد اصطدتُ نَهْسًا ، فأخذهُ زيد من يَدِي ، فأرسله . وتسمى غيرُ مالك هذا الرجل ، وهو^(٢) شُرَحْبِيل ، قال : دخل زيد بن ثابت الأسواف ، فرآنى قد اصطدتُ نَهْسًا ، فقال لى : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَم ما بين لا بَتَى المدينة . وروى الحرَّبى قال : قال إسحاق ابن عبد الملك : عَاتِكَة التى يَغْنَى الأَخْوَصُ بقوله :

يَا بَيْتَ عَاتِكَة الذى أَتَعَزَّلُ حَذَرَ العِدَا وبه الفؤادُ موكلُ
لَيْسَتْ بِذَتْ يَزِيدَ ، وَلَكِنَّهُ قَابِلٌ بَيْنَ قَرْنَى بَثْرِ الأَسْوَافِ ، فَكُنَى عَنْهُ بِعَاتِكَة .
* أَسْوَدُ البُرَم * البُرَم : جمع بُرْمَة ، وهو جبل أيضا ، مذكور فى رسم الرُّبْدَة ، تُقَطَّع فيه حجارة البُرَم^(٣) ، فلذلك أُضيفَ إليها .

* أَسْوَدُ العَيْن * جبل مذكور مُحَلَّى فى رسم ضَرِيَّة . قال الشاعر :
إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمْ كَرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الأَيْمُ
يعنى أنهم الأَيْم . لا ينتقلون عن اللُّؤم إلى الكرم أبدا . لأنهم لا يفتقدون هذا الجبل أبدا .

(١) رمز لاسم المؤلف (٢) سقطت « وهو » من ج وحدها .

(٣) كذا فى ز وحدها ، وهو المناسب لما بعده ، وفى بقية النسخ : « البرام » .

* أُسْوَدَة * بفتح أوله ، وكسر الواو ، كأنه جمع سَوَاد ، وهي بِئر بالبادية ، قد تقدّم ذكرها في رسم أخرجة .

* أُسَى * بضم أوله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده ياء مشددة : بلد باليمن ، به حجة تُعرف بحجة سُلَيْمَانَ . قال الهمداني : وهي أكمة سَوْدَاءَ يَخْتَرِقُهَا^(١) جُرْفُ^(٢) عميق ، إذا دخله الإنسان نَتَحَ عَرَقًا . وتقول العامة إن الإنسان إذا دخله وصاح : قد جاء سليمان فأوقد له ناراً^(٣) ، لا يلبث أن تزداد حرارته . قال : ويدخله الإنسان على سبيل التبرك والتشفي من الأوصاب . هكذا تكرر في كتاب الهمداني مضبوطاً في نسخة معانة^(٤) : أُسَى .

وهناك وادي أُسَى ، بالشين المعجمة ، صحيح ، يُذكر في موضعه إثر هذا إن شاء الله .

* أُسَيْس * بضم أوله وبالياء المعجمة بائنتين من تحتها ، بعدها سين مهملة ، على لفظ تصغير أُس : موضع بالشام ، قال عدي بن الرقاع :
قد حباني الوليد يوم أُسَيْسِ بِمِشَارٍ فِيهَا غَفَى وَبَهَا
* أُسَيْل * جبل من جبال ناعيط ، في بلاد همدان من اليمن . بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير .

* ذاتُ الأَسِيلِ * عَيْنُ مذكورة في رسم الأشعر . بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل .

(١) في ج : « يجترقها » .

(٢) كذا في س ، ج . وفي ز ، ق : « جوف » وهو تحريف .

(٣) كذا في س ، ج . وفي ق ، ز : « فأوقدوا » مع حذف « له ناراً » .

(٤) كذا في ق ، ز ، ج . والمعانة : المضبوطة المصححة بدقة . وفي س : « معناه » .

ولم نجد عبارة الهمداني في صفة جزيرة العرب كما ساقها المؤلف .

الهمزة والشين

* الْأَشَافِي * بفتح أوله ، وبالفاء والياء المشددة ، على وزن أَفَاعِيل : هو وادي في ديار بني شَيْبَانَ . وقد تقدّم ذكره بَأَتَمٍّ من هذا في رسم الأمرار .

* الْأَشَاقِيصُ * بفتح أوله ، وبالقاف والصاد المهملة ، على وزن أَفَاعِيل : موضع قد ذكرته وحدّده في رسم بُسَيْطَةَ ، وفي رسم البدى ، فانظره هناك .

* أَشَاهِمٌ ^(١) * بضم أوله وكسر الهاء : بلد ؛ قال ابن أحرر :

إلى ظُمنٍ ظَلَّتْ ^(٢) بجو أَشَاهِمٍ فلما مَضَى حَدُّ النهار وقصُرا

* غَدِير الْأَشْطَاطِ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة ، وألف وطاء أخرى : على وزن أفعال ، تِلْقَاءُ الْحَدِيثِ ، وهو المذكور في حديث الحديبية ، من رواية الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ . وقوله فيه : حتى إذا كان بغدير الْأَشْطَاطِ لَقِيَهُ عَيْنُهُ ^(٣) الْخَزَاعِيُّ ؛ وهو بُسْرُ ابن سُفْيَانَ بن عمرو بن عُويَمر الْخَزَاعِيُّ .

* الْأَشْعُبُ * بفتح أوله ، وبالعين المهملة مفتوحة ومضمومة ، والباء المعجمة بواحدة : قرية باليمامة . هكذا ضبطه أبو علي إسماعيل بن القاسم ، عن ابن عَرَفَةَ ^(٤) وأنشد ^(٥) للناطقة الجعدى :

(١) سقط رسم : « أَشَاهِم » من ج . وقال في تاج العروس : ويقال هو أَشَاهَمٌ بالنون .

(٢) كذا في ق . وفي س : « حلت » .

(٣) كذا في ز ، ج . وفي ق : عينة وفي س « عينة » . وما تحريف ، لأن رسول الله كان بثه جاسوسا على أعدائه (انظر أمر الحديبية في المواهب اللدنية) .

(٤) في س : « ابن أنى عروبة » وهو تحريف .

(٥) في ج ، س : « قال الناطقة الجعدى » .

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلِأَشْعَبِ

والأشعب^(١) أيضا والفلاج : بَنَجْد . والعَوْدُ : القديم .

* الْأَشْعَرُ * على وزن أَفْعَل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد جَبَلَي جُهَيْنَةَ ؛ سُمِّيَ بذلك لكثرة شجره . والثاني هو الْأَجْرَدُ ، وقد تقدّم ذكره في حرف الهمزة والجيم ، سُمِّيَ بذلك لانجراده ؛ ويقال له الْأَقْرَعُ أيضا . والأشعرُ يمانٍ وراء المدينة ، ينزله قوم من مُزَيْنَةَ . والأجرَدُ شَام . وقال أبو حَنِيفَةَ : يقال لجماعة الشجر شِعَارًا ، لا واحدَ لها ، والأرض إذا كثرت بها الشجر : شَعْرَاء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبل آخر يقال له شَعْرَانُ . قال : وَسُمِّيَتْ بذلك كلها^(٢) لكثرة شجرها ، واشتقاق ذلك من الشَعَرِ .

ع : وَشَعْرَانُ سَأَذْكَرُهُ وَأَحَدُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ^(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤) .

روى عبد الله بن سلمان الأغر^(٥) ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ فَعَلَيْكُمْ بِجَبَلِي جُهَيْنَةَ . وبجذامِ الْأَشْعَرِ مِنْ شِقِّهِ الْيَمَانِي وَادِي الرَّوْحَاءِ ، وَمِنْ شِقِّهِ الشَّامِي بُوَاطَانُ : الْغَوْرِيُّ وَالْجَلَسِيُّ ، وَهِيَ جَبَلَانِ مَتَفَرِّقَا الرَّاسَيْنِ ، أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ ، وَبَيْنَهُمَا نَذِيَّةٌ سَلَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ مِنْ يَنْبُغِ ، فَأَهْلُ بُوَاطِ الْجَلَسِيِّ بَنُو دِينَارٍ مَوَالِي بَنِي كَلِيبِ^(٦) بْنِ كَثِيرٍ ، وَكَانَ دِينَارُ

(١) في ج : « الأشعب » بالعين المهملة .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج وحدها .

(٣) كذا في ق ، ز . وفي س ، ج : « حرفه » .

(٤) الكلمة « تعالى » : ساقطة من ق ، ج .

(٥) في ج : « الأغز » .

(٦) كذا في ز ، ق . وفي س ، ج : « كلب » .

طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم^(١) إخوة الربعة من بني^(٢) جُهَيْنَةَ . ومن أودية الأشعر حَوْرَتَان : الشامية واليمانية ، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين ، وبني عوف بن ذهل الجُهَيْنِيِّين أيضاً . وبَحْوَرَةَ اليمانية وادٍ يقال له ذو الهدي ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أن شَدَاد بن أُمَيَّة الذُّهْلِي ، قدم عليه بمَسَل أهداه له ، فقال : من أين شُرْتَ هذا ؟ فقال : من وادٍ يقال له ذو الضلالة ، فقال : بل ذو الهدي . وبها^(٣) المَخَاضَةُ ، وهي بقاع كانت لقوم من جُهَيْنَةَ ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غُرَيْر^(٤) ، وهي التي يقول فيها ابن بشير الخارجي :

ألا أبلغنا أهلَ المَخَاضَةِ أنِّي مقيمٌ بزورًا آخرَ الدهرِ معتمراً
وكانت وَغْرَةً ، وبها غَرْضٌ يُستخرج منه الشبُّ ؛ والغَرْضُ : شقٌّ في أعلى الجبل ، أو في وَسْطِهِ ، قال الشاعر :

يا كاسُ ما ثَغِبُ^(٥) برأسٍ ممنوعٍ نَزَلَ أضرُّ غروضه شُؤْبُوبُ
بأَلَدٍ مِنْكَ شريعةٌ وبشامُهُ نَدْيَانُ^(٦) يقصرُ دُونَهُ^(٧) اليَعْقُوبُ
هكذا نقل السَّكُونِي ؛ والمعروف عند الأَفَوِيِّينَ ، أن الغَرْضَ يفتح الفين المعجمة ، وإسكان الراء المهملة : الشَّعْبِيَّةُ في الوادي ، والجمعُ غَرْضَانٌ .

-
- (١) كذا في ز ، ق . وفي ج ، س : « وأخوه » .
(٢) هذه الكلمة زيادة ساقطة من س .
(٣) في س : « ولها المخاضة » . تحريف .
(٤) كذا في ز . وفي ج : « غوبر » . وفي ق : « عزيز » . وفي س : « عزيز » .
(٥) كذا في س ، ق . وفي ج : « ثقب » وهو تحريف .
(٦) كذا في ق ، ز والميوان للجاحظ ؛ وفي س ، ج : « نديان » . وفي تاج العروس : « عال » .
(٧) كذا في ز ، ق ، وتاج العروس . وفي س ، ج : « دونها » .

والعرض بفتح العين المهملة : صَفْحُ الجبل وناحيته . وكان عبد الملك قد اتخذ في خلافته بحوْرة الشامية منزلاً يقال له ذو الحَمَاط ، لأن موضعه كان شجيراً بالحِماط . وبحوْرة الشامية هذه كان ينزل محمد بن جعفر الطالبي ، في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيب . والحوْرة : الشَّعب في الوادي . ومن أودية الحوْرة وادي ينزع في القنارة ، سُكَّاهُ بنو عبد الله بن الحُصَيْن الأسلميُّون والخارجيُّون ، رهط الخارجى الشاعر ، وهم من عَدَوَان ، تزعم جُهَيْنَةُ أنهم حالفهم في الجاهلية . وبأسفل الحوْرة عَيْنُ عبد الله بن الحسن ، التي تدعى سُوَيْقَةَ ، ثم تَنفُذُ بين السفح والمُشَاش . وبها ذات الشَّصْب . وبها المَلَيْحَةُ . وبأسفل المَلَيْحَةِ هَضْبَةٌ يقال لها الحَيَاءُ^(١) ، لكثرة نخلها — والجِيَاء : موضعُ بيوت النحل — وهى بين سُوَيْقَةَ وبين الحوْرة ، فيها نَقَبٌ يقال له العُوَيْقِل ، وفي العُوَيْقِل يقول ابن أذينة :

لَيْتَ العُوَيْقِلَ سَدَّتْهُ بِجُمَّتَيْهَا ذات الجِيَاءِ عَلَيْهِ رَذَمٌ مَاجُوجٌ^(٢)
فِيستريحَ ذُوو الحاجاتِ مِنْ غِلْظِ ويسلكوا السَّهْلَ نَمَشَى^(٣) كُلُّ مَنْتُوجِ
فأجابه الخارجى :

خَلُّوا الطَّرِيقَ إِلَيْهِ إِنْ زَاوَرَهُ والسَّاكِنِينَ بِهِ الشُّمُّ الْإِبَالِيجُ
مَا زَالَ مِنْذَ أزالَ اللهُ مَوْطِئَهُ وَمِنْذَ أذُنَ أَنْ الْبَيْتَ مَحْجُوجُ
يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَ اللهُ مَطْرَبَهُ كَأَنَّهَا شَطَبٌ بِالْقَدِ^(٤) مَنْسُوجُ
وَكَيْفَ يُوثِقُهُ سَدًّا وَهُمْ لَهُمْ لَبِيْكَ لَبِيْكَ تَكْبِيرٌ وَتَنْجِيْجُ

(١) لعلها محرفة عن الحياء ، وهى اسم موضع بالشام ، كما يفيد كلام المؤلف فى الحياء .

(٢) كذا فى ز ، ق ، وفى س : « ياجوج » .

(٣) فى ج : « يمشى » ، وهو تحريف .

(٤) كذا فى ق ، ج ، ز . وفى س : « القر » .

الْمَطْرَبَةُ : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرّة . وَيَلِي حَوْرَةَ الشامية ، يَنَازِعُهَا مِنْ شَقِّهَا الشامي ، حُرَاض ؛ وَبِهَا^(١) يَثْرُ يُقَالُ لَهَا يَثْرُ حُرَاض ؛ وَلِهْمَرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ يَفَرِّعُ حُرَاضٍ قَصْرٌ . وَهَنَّاكَ أَيْضًا حُرَيْضُ ، وَهُوَ لَبْنِي الرَّبْعَةِ ، فِيهِ مَاءٌ يَسِيحُ ، لَا يَفْضِي إِلَى شَيْءٍ يُنْتَفِعُ بِهِ . وَيَلِي حُرَيْضًا ظَلِمَ ، وَصَدْرُهُ لَبْنِي الْحَارِثِ ، بَطْنٌ مِنْ مُرَّةٍ مِنْ بَنِي الرَّبْعَةِ . وَبِأَسْفَلِ ظَلِمٍ يَثْرُ يُقَالُ لَهَا يَثْرُ عَطَائِلِ الْمَلِيحِيِّ ، وَمَلِيحٌ : مِنَ الرَّبْعَةِ . وَيَفَرِّعُ ظَلِمُ الصَّهْوَةِ ، صَدَقَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى زَمْزَمَ ، يَفْتَلُ رَقِيقَهَا الْخَزَمَ مِنَ الصَّهْوَةِ لَزَمْزَمَ ، وَرَقِيقَهَا مَتَنَاسِلُونَ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ . وَيَلِي ظَلِمًا مِنْ شَقِّهِ الشامي مُلَيِّحَتَانِ : مُلَيِّحَةُ الرُّمَثِ ، وَمَلِيحَةُ الْحَرِيصِ ، لِأَنَّ بِهَا شَعْبًا ضَيِّقًا ، يَحْرِصُ الْإِبِلَ ، أَيْ يَقَشِّرُ جُلُودَهَا ، يُسَدُّ بِخَشْبَةٍ . وَهَنَّاكَ جَبَلُ سُمَارَ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ وَرَدَ السُّمَارَ لَنَقُتْلَنَّهُ فَلَا وَأَبِيكَ لَا أَرِدُ السُّمَارَا

وَهَنَّاكَ أَيْضًا عَوَيْسَجَةٌ . وَبَيْنَ ظَلِمٍ وَالْمَلِيحَتَيْنِ الدَّخْلَانِ : دَخَلٌ وَدَحَلٌ^(٢) . وَعَذْمَرٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ ، بَيْنَ مُلَيِّحَةٍ وَصَعِيدِ ظَلِمٍ . وَبَطْرَفُ هَذَا الْجَبَلِ الشامي مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْوَشْلُ . وَبَطْرَفُهُ الْغَرْبِيُّ رَذْهَةٌ عَاصِمٌ . ثُمَّ يَلِي مُلَيِّحَتَيْنِ بُوَاطَانِ الْمَذْكُورَانِ . وَمِنْ أَوْدِيَةِ الْأَشْعَرِ طَامَتِي ، وَهُوَ يَصُبُّ عَلَى الصَّقَرَامِ ، وَهِيَ لَبْنِي عَبْدِ الْجَبَّارِ الْكَلْبِيِّينِ^(٣) ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُمْ دَعْوَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْوَالِهِمْ . وَمِنْ أَوْدِيَتِهِ عَبَائِرُ ، وَهُوَ لَبْنِي عَشْمٍ^(٤) ، مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْخَارِجِيُّ :

(١) فِي ج : « وَبِهِ » . (٢) سَقَطَتْ كَلِمَةُ « وَدَحَل » مِنْ ج .

(٣) فِي ج : « السَّكَلِيِّينَ » .

(٤) كَذَا فِي ج ، ز . وَفِي س ، ق : « جِشْم » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّ بَنِي عَشْمٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ،

وَجِشْمُ الْيَمَنِ لَيْسَتْ مِنْ جُهَيْنَةَ (انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ فِي جِشْمِ) .

خَلِيلٌ دُلَانِي^(١) عَبَّارٌ لَهَا يَمُرُّ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ طَرِيقَهَا
 هَدَّتْنَا لَهَا مَشْبُوبَةٌ يَهْتَدِي بِهَا يَفْضَى ذُرًّا ذَاتِ الْمُظُومِ حَرِيقَهَا
 يَعْنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ . وَقَدْ ذَكَرْنَا^(٢) ذَاتَ الْمُظُومِ .
 وَفِي عَبَّارٍ طَرِيقٌ يَفْضَى إِلَى يَنْبُوعٍ ، وَمِنْ أَوْدِيَةِ الْأَشْعَرِ الْغَوْرِيَّةِ نَمَلَى ، وَهِيَ
 تَصُبُّ عَلَى يَنْبُوعٍ ، وَبِهَا بَثْرَانُ يُقَالُ لَهَا بَثْرَا الصَّرِيحِ ، وَاحِدَةُ لَبْنَى زَيْدِ بْنِ خَالِدِ
 الْحَرَامِيِّنَ^(٣) ، وَالْأُخْرَى لِلْسُكَلَبِيِّينَ^(٤) . وَبِأَسْفَلِ نَمَلَى عِيُونَ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْأَسِيلِ . وَبِأَسْفَلِ نَمَلَى الْبَلَدَةُ وَالْبَلِيدُ ، وَبِهِمَا عَيْنَانِ
 لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، وَقَدْ ذَكَرَ كَثِيرُ الْبَلِيدِ وَذَكَرَ
 ظُفُنًا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

فَاتَّبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَلَاَحَمَتْ عَلَيْهَا قِنَانٌ مِنْ خَفَيْنَيْنِ جُورُ
 وَقَدْ حَالَ مِنْ حَزْمِ الْحَمَاتَيْنِ دُونَهُمْ وَأَعْرَضَ مِنْ وَادِي الْبَلِيدِ شُجُونُ
 وَفَاتَمَتْكَ ظُفُنُ الْحَقِّ لَمَّا تَقَاذَفَتْ ظُهُورُهَا مِنْ يَنْبُوعٍ وَبُطُونُ

* الْأَشَقُّ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ
 عَالِجٍ . وَقَدْ ذَكَرْتُهُ بِشَوَائِدِهِ فِي رِسْمِ الدَّحْلِ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ . وَهُوَ مَذْكُورٌ
 أَيْضًا فِي رِسْمِ ضَرِيَّةٍ .

* أَشْقَابُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، وَبِالْقَافِ ، بَعْدَهَا بِالْهَاءِ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ :
 مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَعْرِانَةِ وَمَكَّةَ ؛ قَالَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ : الْأَشْقَابُ جَمْعُ شَقَبٍ ، وَهِيَ

(١) فِي ق : « دَلَانِي » .

(٢) فِي س : « مَا فِي » بَعْدَ « ذَكَرْنَا » .

(٣) فِي ج : « الْجَذَامِيِّينَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ج : « السُّكَلِيِّينَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مواضع دون الغيران ، تكون في لهوب الجبال ولهوب الأودية ، يركز^(١) فيها الطير . ومن حديث مسعود بن خالد ، عن أبيه^(٢) خالد بن عبد العزيز بن سلامة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجمرة ، فأجزره ، أى دفع إليه شاة فذبحها ؛ ثم بدت للنبي صلى الله عليه وسلم العمرة ، فأرسل خالداً إلى رجل من أصحابه يقال له مخرش بن عبد الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة ، فسار به طريقاً يعدله عما يخاف ، حتى بلغوا أشقاب ، فقال : يا مخرش ، من هذا المكان إلى الكرك وما والاها لخالد ، وما بقى من الوادي فهو لك يا مخرش . ثم إنه صلى الله عليه وسلم فحصى في الكرك بيده ، فانبجس الماء ، فشرب ، ثم مضى حتى قضى نسكه ، وأصبخوا عند خالد راجعين ، وأحله مخرش ، يعنى خلقه^(٣) .

* الأشمد * بفتح أوله ، وبالميم والذال المعجمة ، على وزن أفعل : جبل تلقاه خيبر قد ذكرته وحليته عند ذكر^(٤) خيبر ، فانظره هناك . وهما أشمدان ، جبلان لأشجع ، وانظره في رسم تيماء .

* أشمس * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وفتح الميم وضمة هاء ما ، بعدها سين مهملة ، على وزن أفعل وأفعل ، وهو جبل في شق بلاد بني عقيل ؛ قالت ليلى الأختيلية : ولم يملك الجرذ الجياد يقودها بسرة بين الأشمسات فأبصر

(١) في ج : « يكر » .

(٢) في ج ، س : « ومن حديث عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن خالد بن عبد العزيز ، بإتمام كلمة « عن » قبل « خالد » .

(٣) كذا في س ، ز وهو الصحيح : وفي ج ، ق : « خلقه » .

(٤) في ج : « في رسم » .

جَمَعَتْ فَقَالَتْ الْأَشْمَسَاتُ ، أَرَادَتْ الْجِبِلَّ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْبَقَاعِ . وَمَنْ رَوَاهُ
أَشْمَسٌ بَضَمَ الْمِيمَ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ جَمْعَ شَمْسٍ . وَهُوَ مَا مَعْرُوفٌ ، قَدْ
ذَكَرْتَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَانْظُرْهُ أَشْمُسٌ فِي رِسْمِ الثَّلَاثِ .

* الْأَشْمَهَبَانِ * ثَنِيَّةُ أَشْمَهَبٍ : جِبَلَانِ مُتَقَابِلَانِ بِنَجْدٍ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ :

صُدُورَ وَدَّانٍ^(١) فَأَعْلَى تَنْضُبٍ فَلَأَشْمَهَبَيْنِ فَجُمَانِ فَلَمَجَجِ

* أَشْيٌ * بَضَمَ أَوَّلَهُ ، وَفَتَحَ ثَانِيَهُ ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ أُخْتُ الْوَاوِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ :

وَادٍ أَوْ جِبِلٍّ فِي بِلَادِ بَنِي^(٢) الْعَدَوِيَّةِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَأَوْطَانُهُمْ

بِبَطْنِ الرُّمَّةِ . وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : أَشْيٌ وَادِي الْبَرَّاجِمِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ :

أَشْيٌ : بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبِلَامَةِ ، وَقَالَ زِيَادُ بْنُ حَمَلٍ ، وَهُوَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ^(٣) ،

وَأَنِّي الْيَمَنُ ، فَتَزَعَّ إِلَى وَطَنِهِ :

(١) فِي ق : « غَدِيرُ دَوْكَانٍ » وَفِي ج : « صُدُورُ دَوْدَانٍ » وَكِلَاهُمَا مَحْرَفٌ .

(٢) الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٣) الْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَانِ يَمُدُّ مِنْ قَصِيدَةِ طُوبَلَةَ ، ذَكَرَهَا فِي الْحِمَاسَةِ : (١٨٠ : ٣)

وَإِخْتَلَفَ فِي قَائِلِهَا ؛ فَقِيلَ هُوَ زِيَادُ بْنُ حَمَلٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثٍ . وَقِيلَ
زِيَادُ بْنُ مَنْقَذِ الْمَدَوِيِّ التَّيْمِيِّ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ ،
وَالْعَيْنِيُّ فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ الْكُبْرَى . وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ مَنْقَذِ أَخِي الْمَرَارِ
الْمَدَوِيِّ التَّيْمِيِّ ؛ وَاضْطَرَبَتْ عِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ هُنَا ، فَنَسَبَهَا لِلزِّيَادَةِ بْنِ
حَمَلٍ ، وَجَعَلَهُ هُوَ الْمَرَارَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ يَاقُوتُ . وَقَالَ
الرَّضِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ إِنَّهَا لَزِيَادُ بْنُ مَنْقَذٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ بِمَنْعَاهُ
فَالْيَمَنُ فَاجْتَوَاهَا ، وَلَمْ تَوَافِقْهُ ، فَذَمَّهَا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَمَدَحَ بِلَادَهُ وَأَهْلَهُ ،
وَذَكَرَ اشْتِيَاقَهُ إِلَى قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ بِبَطْنِ الرُّمَّةِ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ . وَفِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

يَالَيْتَ شَعْرِي مَتَى أَغْدُو تَعَارِضُنِي جَرْدَاءُ سَابِجَةٍ أَوْ سَابِجٍ قَدَمِ
نَحْوِ الْأَمِيلِجِ مِنْ سَمْنَانَ مَيْتَكِرَا بَغْتِيَّةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ
تَعْنِي أَنْ يَكُونَ فِي بِلَادِهِ رَاكِبًا إِلَى الْأَمِيلِجِ مَعَ إِخْوَتِهِ الْمَرَارِ وَالْحَكَمِ وَمَعَ
أَصْحَابِهِ . فَلَيْسَ هُوَ الْمَرَارُ إِذْنًا كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ .

لا حَبْذا أَنْتِ يا صَنَماءَ من بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوًى مَنى ولا نُقْمُ
وحَبْذا حين تُمَسِّي الرِّيحُ بارِدةً وادى أَشَى وَفَتَيانٌ به هُضْمُ
وقال أيضا وذكر نَحْلا :

طَلَبَنَ البحر بالأُذْنابِ حتَّى شَرِبْنَ بِجِمامِهِ حتَّى رَوِينَا
تُطاولُ نَحْرِي مَدًى أَشَى بَوائِكَ ما يُبَالِين السُّنِينَا
وقال عَبْدَةُ بن الطَّيِّب السَّعْدِيُّ :
والْحَىَّ يَوْمَ أَشَى إِذْ أَلَمَ بِهِمْ مُرٌّ مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ مُرٌّ أَرُ

الهمزة والصاد

* ذَاتُ الْأَصَابِعِ * على لفظ أصابع اليد : موضع بالشام ، قال حَسَّانُ :
عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجِوَاهِ إِلَى عَذْرَاءٍ مِنْزِلُهَا خَلَاءُ
وَالْجِوَاهِ أَيْضًا بِالشَّامِ ، وهو منزل الحارث بن أَبِي شَيْمِرٍ الْفَسَّانِي . وَالْجِوَاهِ :
موضع آخر في ديار بني أَسَدَ ، يُذَكَّرُ في موضعه من حرف الجيم . وَعَذْرَاهُ :
قرية من قُرَى دِمَشْقَ ، وهي التي قُتِلَ فِيهَا حُجْرُ ابْنِ عَدِيٍّ ^(١) وَأَصْحَابُهُ .
* ذَاتُ الْإِصَادِ * بكسر أَوَّلِهِ ، وبالدال المهملة ، على وزن فِعَالٍ : موضع ببلاد
بني فَزَارَةَ وهو الموضع الذي أَقْعَدَ فِيهِ حُذَيْفَةُ بْنُ بَذْرِ فِتْيَانًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ،
لَمَّا تَعَالَقَ ^(٢) هُوَ وَقَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ عَلَى دَاحِسٍ وَالْغُبَرَاءِ ^(٣) ، وقال لَمْ : إِنَّ مُرَّ
بِكُم داحس متقدِّمًا فَالْطُّمُوا وَجْهَهُ وَنَهْنِهْوهُ ، حتَّى تَقْدِّمَهُ الْغُبَرَاءُ ، ففعلوا ^(٤) . ثم

(١) في ج : « ابن أبي عدي ، ياقجام لفظ « أبي » .

(٢) كذا في ق ، ج ، ز ، والتعالق : المرافعة . وفي س : « تعالق » .

(٣) بدون أل في الموضعين في ق . . . (٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

مضى داحس حتى لحق غبراء وتقدمها . قال بشر بن أبي بن حماد^(١) العباسي .
 لطمن على ذات الإصاِدِ وجمهم^(٢) يروون الأذى من ذلة وهو ان
 وقال اليزيدي : ذات الإصاِدِ : أراد ذات حسي . وقيل إن ذلك الشعب يُسمى
 شعب الحيس ، لأن حذيفة أطمهم هناك حبسا . وقال الصولي : وقد أنشد
 قول أبي تمام :

وغادر في صدور الدهر قتلى بني بدرٍ على ذات الإصاِدِ
 ذات الإصاِدِ : الرذعة التي قتل عليها قيس بن زهير حذيفة بن بدر ، وهي
 موضع ماء بالهيماء .

* الأصاغي * بفتح أوله وبالفين المعجمة ، على وزن أفاعِل : بلد بالحجاز
 معروف ، قال ساعدة بن جؤية :

لهن بما بين الأصاغي ومنصح تماو^(٣) كما عَجَّ الخبيج الملبد
 * الأصافر * على لفظ جمع أصفر : جبال قريبة من الجحفة ، عن يمين الطريق
 من المدينة إلى مكة ، سُميت بذلك لأنها هضبات صفر ، قال كثير :
 هفا رابع من أهله فالظواهر فأكناف هرقى قد عنت فالأصافر
 وانظرها في رسم العقيق .

وروى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن أمية الضمري ،

(١) كذا في ز . وفي ج ، س : « بشر بن حماد » وهو تحريف ، وسماه في ق ، ز
 بشر بن أبي حماد العباسي . وفي شرح الحماسة : بشر بن أبي بن حماد العباسي ،
 ويروى بشر . وقد ورد بيته في جملة أبيات في معجم ياقوت منسوبا إلى بدر بن
 مالك بن زهير ، ونسبه صاحب العقد الفريد إلى عنزة العباسي . وأنشده في التاج
 ولسان العرب غير منسوب .

(٢) كذا في الأصول . وفي تاج العروس والحماسة ، ومعجم البلدان : « وجمهم » .
 والخطاب لبني زهير بن جذيمة .

(٣) كذا في ج ، ومعجم البلدان . وفي س « ثار » . وفي ز ، ق : « تار » .

وقد صحبه رجلٌ : إذا هبطت بلاد قومه فاحذره . وقد قال القائلُ : أخوك
البكرى فلا تأمنه . قال : فخر جئنا حتى إذا كنّا بالأبواء ، قال إني أريد حاجة
إلى قومي بوذان ، فتلبثت [لى^(١)] . فقلتُ : راشدا . فلما ولّى ذكرتُ قول
النبي صلى الله عليه وسلم ، فشددتُ على بعيرى أوضمه ، حتى إذا كنتُ بالأصافر
إذا هو يعارضنى فى رهط ، قال وأوضمتُ فسبتهُ ، قال : فلما رآنى قد فُتّه
انصرفوا . ذكره فى كتاب الأدب ، فى باب الحذر من الناس .

* إصبهان * بكسر أوله : مدينة معروفة من بلاد فارس ، سميت بذلك لأن
أول من نزلها إصبهان بن قلوچ بن كئطى بن يافث ، ونزل أخوه همدان ،
فسميت به ، وكان اسمه . وقيل سميت إصبهان لأن إصبه بلسان الفرس : البلد ،
وهان الفرس ، فمعناه بلد الفرسان ؛ ولم يكن يحمل لواء الملك منهم إلا من
أهل إصبهان ، إنجدتهم ، وكانوا معروفين بالنجدة والبأس والفروسية ؛
ونقلتُ من خطّ أبى الفتوح الجرجاني أن إصبه بالفارسية العسكر ، وأن هان^(٢)
معناه : ذاك ، فمعنى الاسم : العسكر ذاك . قال : وله حديث يطول ذكره .
* الأصفر * على لفظ الواحد : جبل فى بلاد طيء ، قال جابر بن خريش :
ولقد أرانا يا سميّ بحائل نرمى القرى فكاميساً فالأصفرأ
فالجزع بين ضباعة^(٣) فرضاقة^(٤) فوارض حر^(٥) البساسيس مقفراً
حائل : بطن وادٍ بالقرب من أجأ . وكاميس : جبل هناك ، وبه سميت
الكاميسية . وضباعة ورضاقة : جبلان بديار طيء أيضاً ، ويروى : حو
البساسيس بالواو . وانظر الأصفر أيضاً فى رسم سويذة .

(١) لى : زيادة عن ق . (٢) فى س : « كان » .

(٣) رضاقة بالصاد المنقوطة ، وبالصاد كما فى شرح الحماسة .

(٤) روى (جو) بالجيم والواو ، وبالماء والواو كما فى شرح الحماسة (٧٤ : ٧٤) .

وفى الأصول : (حر) بماء وراء .

* أَصْنِبُ * على لفظ تصغير أَصْهَبَ : ماء مذكرة في رسم المرات ،
فانظرها هنالك .

الهمزة والضاد

* أَضَاةُ بَنِي غِفَارٍ * بفتح أوله ، ^(١) واحدة الإضاه : موضع ^(٢) بالمدينة روى
أبو داود من طريق شُعْبَةَ ، عن الْحَكَمِ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابن أبي لَيْلَى ، عن
أَبِي بَنْ كَعْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ ، فَأَتَاهُ
جَبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ ^(٣) الْقُرْآنَ
عَلَى حَرْفٍ .

* أَضَاخُ * بضم أوله وبالحاء المعجمة ، على وزن فُعَالٍ . قال ابن دُرَيْدٍ : هو
جبل ، بالحاء المعجمة ، فَأَمَّا أَضَاخُ ، بالحاء المهملة : فموضع . قال غيره . ويقال في
الجليل : وَضَاخُ ، بالواو بدلاً من الهمزة . وقال أبو عُبَيْدَةَ : أَضَاخُ مِنَ الشَّرْبَةِ ،
من ديار بني مُحَارِبٍ بن خَصَفَةَ ^(٤) . قال : وعند أَضَاخٍ وَجِدْتُ نَعْلًا شَرَحِييلَ
ابن الأسود ، الذي قَتَلَهُ الْحَارِثُ بن ظالمٍ ، فَأُخِي لَهُمُ الْأَسْوَدُ الصَّفَا الذي عند
أَضَاخٍ ، وقال : إِنِّي أَخَذِيكُمْ ^(٥) نِعَالًا ، فَأَمْسَاهُمْ عَلَيْهَا ، فَتَسَاوَعَتِ أَقْدَامُهُمْ .
قال الشاعر [رجل من كِنْدَةَ] ^(٥) :

على عَهْدِ كِشْرَى نَعَلْتُمْ ^(٦) مُلُوكَنَا صَفَاً مِنْ أَضَاخٍ حَامِيًا يَتْلَهُ
وقال ابن قُتَيْبَةَ : قال الأصمعي : وَجِدَ بَدِشْتَقَ حَجَرًا مَكْتُوبَ فِيهِ : هَذَا مِنْ

(١ — ١) العبارة ساقطة من س ، ق .

(٢) الكلمة ساقطة من ج .

(٣) في س : « حفصة » . وهو تحريف .

(٤) في ج : « آخذ بكم » وهو تحريف .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) في ج : « نعلهم » .

ضَلَعَ أَضَاخ . والضَّلَعُ : الجُبَيْل الصغير ، وقال الجَعْدِيُّ :

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ صَبَاحًا وَمَنَعَجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غَضَابِ

وورد في بعض الرجز « أَضَايَخُ » بزيادة همزة بين الألف والحاء ، على وزن فُعَائِل ، اسم موضع . أنشد ابن الأعرابي :

أُمْتِي حَبِيبٌ كَأَفْرِيخٍ رَائِحًا

بَاتَ يُمَاشِي قُلُومًا تَخَائِمًا

صَوَادِرًا عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَايَخًا

هكذا نقلته من كتاب أبي علي القالي ، الذي بخط أبي موسى الحامض .

* الأضارع * بفتح أوله وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أَفَاعِل ، كأنه جمعُ أَضَرَعَ ، أو جمع أَضَرُعَ المتقدم الذكر ، وهو موضع بين المدينة والعراق ، على لَيْلَتَيْنِ من صَوَرَى ، وانظرها في رسم النَّقَابِ .

* إِضَانٌ * بكسر الهمزة^(١) ، على وزن فِعَال : بلد وراء القلج ، قال ابن مقبل :

تَأْنِسْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ تَحْمِلُنَ بِالْجِرْعَاءِ^(٢) فَوْقَ إِضَانِ

هكذا^(٣) صح عن أبي عبيدة ؛ وقال الأصمعي : لا أدري هل هو إِضَانٌ أو إِصَانٌ^(٤) ؟

* أَضَرُعُ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بعدها عين مهملة ، على وزن أَفْعُل : اسم موضع . قال كِرَاع : أَفْعُلٌ من أبنية الجموع ، لم^(٥) يَأْتِ واحدًا إلا في أسماء مواضع شاذة ، وهي أَشَقَفُ ، وَأَذْرَحُ ، وَأَضَرُعُ .

* إِصَمٌ * بكسر أوله ، وفتح ثانيه : وادٍ دون المدينة ، قاله الطُّوسِيُّ . وقال

(١) في ق : « أوله » . (٢) في ج : « بالرجاء » .

(٣ — ٢) سقطت العبارة من ج . وفي اللسان : ويروى بالطاء والفاء .

(٤) في ج : « ولم » .

أبو عمرو الشَّيبَانِي وابن الأعرابي : إِضْمَ : جبل لأشجع وجُهَيْنَةَ ، وقيل وإِ
لهم . قال النابغة :

بَانتْ سَعَادُ فَأَنْسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَمًا واحنلتِ الشَّرْعَ فالأجرَاعَ من إضْمَا
وقال طرفة :

* لَخَوَلَةٌ بِالْأَجْرَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَلُ *

وقال الزُّبَيْرُ . أَقْطَعَ الْمُهْدَى الْمَغِيرَةَ بْنِ خَيْبٍ ^(١) بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ
عَيْنًا بِإِضْمٍ ، يقال عَيْنُ النَّيْقِ . وَلَمَّا أُجْلِيَتْ جُرْهُمُ مِنْ مَكَّةَ ، خَرَجَ بِهِمْ
رَبِيسُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ مُضَاضٍ الْأَصْفَرِ الْجُرْهُمِيُّ إِلَى إِضْمٍ ، مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ ،
فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ آتِيٌّ ، فَذَهَبَ بِهِمْ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أُمِّيَّةٌ :

وَجُرْهُمُ دَمْنُوا رِيهَامَةَ فِي السَّادِرِ فَسَالَتْ ^(٢) بِجَنَابِهِمْ إِضْمُ
وَبَيْطُنِ إِضْمٍ قَتَلَ مُحَلِّمٌ بْنُ جَثَامَةَ عَامِرَ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَبِيِّ ، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) بَعَثَ مُحَلِّمًا ^(٤) فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَيْطُنِ إِضْمٍ
مَرُّوا بِهِمْ عَامِرٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُحَلِّمٌ فَقَتَلَهُ ، لَشَيْءٍ كَانَ
بَيْنَهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ^(٥) ذَلِكَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا » فَلَمْ يَلْبَثْ مُحَلِّمٌ
إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ ، فَوَارَوْهُ ، وَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ [ثَلَاثًا] ^(٥) ، حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ
صُدَيْنَ ، وَرَضَمُوا ^(٦) عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ .

(١) فِي يَ : « حَيْب » . (٢) فِي جَ : « وَسَالَتْ » .

(٣ - ٤) كَذَا فِي زَ ، وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْأَصُولِ .

(٤) كَذَا فِي زَ ، وَفِي الْأَصُولِ : « قِيَهُ » . (٥) الْكَلِمَةُ زَائِدَةٌ عَنْ زَ .

(٦) كَذَا فِي زَ ، قَ . وَفِي جَ ، سَ « فَرَضُوا » .

الهمزة والطاء

* أَطْحَلُ * جبل على وزن أَفْعَل ، وإليه يُنْسَبُ ثَوْرُ أَطْحَل ، وهو الذي ورد فيه الحديث يَرْوِيهِ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ عَيْنِ ثَوْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » .

قال الخَرَزَنِيُّ : وَثَوْرُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، فِيهِ غَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* أَطْرِقًا * بِنْتِخِ أَوَّلُهُ وَبِالْوَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعِلًا ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ : غَزَا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سَمِعُوا نَبَأَهُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ أَطْرِقًا ، أَيْ اسْكُنَا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَيْ ^(١) أَلَزَمْنَا الْأَرْضَ ؛ فَسَمِّيَ بِهِ ذَلِكَ ^(١) الْمَوْضِعُ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : دَلَّ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْمَوْضِعَ سُمِّيَ بِالنَّفْلِ ، وَفِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يُجْرَدْ عَنْهُ ، كَمَا يُقَالُ لَقِيَّتْهُ بَوْحَشٍ إِصْمِتَ ^(٢) ، أَيْ بِفَلَاةٍ يُسْكِتُ الْمَرْءَ فِيهَا صَاحِبِيَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ إِصْمِتْ ، إِلَّا أَنَّهُ جَرَّدَ إِصْمِتَ مِنَ الضَّمِيرِ ، فَأَعْرَبَهُ ، وَلَمْ يَصْرِفْهُ لِلتَّمْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ أَوْ وَزْنَ الْفَعْلِ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرِقًا بِالْيَاءِ الْخَلِيبَا م إِلَّا الثَّمَامَ وَإِلَّا الْعِصِيَّ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَطْرِقًا هُنَا ^(٣) : جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(١) الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٢) إِصْمِتَ بِوَزْنِ الْأَمْرِ مِنْ ضَرْبٍ ، وَبِقَطْعِ الْهَمْزَةِ . قَالَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ : وَإِنَّمَا كَسَرَتْ الْمِيمُ وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ كَثِيرًا مَا تَغَيَّرَ عِنْدَ النَّفْلِ ، وَإِنَّمَا قَطَعْتَ الْهَمْزَةَ لِصِرْوَرْتِهِ اسْمًا ، فَمَوْعِلٌ مَعَاملةُ الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ مِنَ الصَّرْفِ وَجَرَهُ بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْعَرَبِ كَقَوْلِهِ .

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا بَوْحَشٍ إِصْمِتَ فِي أَبْنَائِهَا فَدَعُ

(٣) فِي ج : هُنَاكَ .

مقصوراً من الممدود ، نحو نصيب وأنصباء ، وعلى هذا استشهد به الحرابي .
ويروى علّا أطرقا ، من العلوّ ؛ وجمع طريق على أطرق يدلّ على تأنيثه ،
لأنّه تكسير المؤنث ، كعناق وأعناق ، وعقاب وأعقاب . والذي يدلّ على تذكيره
قول الهذلي [صخر الغي] ^(١) :

فلما جَزَمْتُ بهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً

فهذا ^(٢) كجريب وأجربة ، وقفيز وأقفيز . قال ثعلب : قوله « عَلَى أُطْرُقِي »
أراد : على أُطْرُقَةٍ ، فأبدل من هاء التأنيث ياء ، كما يقال في شكائي شكاءة ،
كما يبدل أيضاً من الألف تاء ، قال الراجز :

من بعدما وبعدهما وبعدهتْ صارت نفوسُ القوم عند الغلصتْ

وعلى هذا حلّ أكثر العلماء قولهم في مثل : « حَنَّتْ وَلَاتُ هَنَّتْ لَكَ وَأُنِّي لَكَ
مَقْرُوعٌ » ^(٣) أنه أراد ولات هنا ، أي ليس أوان ^(٤) ذلك ، من قول الأغشي :

لَاتُ هَنَا ذَكَرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ عَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَارِقِ الْأَهْوَالِ

* الْأَطْهَارُ * على مثال أفعال ، كأنه ^(٥) جمع طَهَّرَ : رمال معروفة ^(٥) قال الراجز :

يَادَارُ أُمُّ الْقَمَرِ بَيْنَ الْأَطْهَارِ وَبَيْنَ ذِي السَّرْحِ سَقِيتِ مِنْ دَارِ

(١) زيادة في ج . (٢) في : « وهنا » .

(٣) هذا مثل منشور في رواية المؤلف ويجمع الأمثال للميداني وجعله صاحب تاج العروس
شعراً في (هت) وفي (قرع) . ومقروع : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد بن
مناة بن تميم ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وفي الهيجانة بنت العنبر
ابن عمرو بن تميم ، هذا المثل . قال الميداني : أي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ؛
ثم رجع من القية إلى الخطاب . يضرب لمن يحسن إلى مطلوبه قبل أوانه . (انظر
تفصيل الخبر في مجمع الأمثال) .

(٤) كذا في س ، ق ، ز . وفي ج : « ليس هنا وأن » وهو تحريف .

(٥) في ج : « رمل معروف » .

وقيل إنها قرية من نَجْران ، وهى من أرض خَتَم . وانظرها فى رسم دَوَسَر .
* الأَطِيط * بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل ، كأنّه مصدرُ أَطَّ الجِلْدُ أَطِيطًا : موضع
مذكور محدّد فى رسم سُحَام .

الهمزة والظاء

* أَظْرُب * بفتح أوّله وضمّ الراء المهملة ، جمع ظرب : موضع يُسمّى بِظِرَابٍ
فيه ، قال ابن مُقْبِل :

وكانَ رَحلى فوقَ أَهْقَبَ قَارِحٍ مِمّا يَقيظُ بِأَظْرُبٍ فَيُراهِمِلِ
* أَظْلَمُ * على مثال أَفْمَل ، من الظُّلْمَة : موضع قريب من السُّتَار ، المحدّد
فى موضعه ، قال الحُصَيْنُ بن الحُمَام :

فَلَيْتَ أبا شَيْبَلٍ رَأى كَرًّا خَيْلِنَا وَخَيْلِهِمْ بَيْنَ السُّتَارِ فَأَظْلَمَا
وقال نُصَيْبُ :

لَقَدْ كَادَ مَعْنَى دَارِ سُعْدَى بِأَظْلَمًا ^(١) يُسَكَّلُنَا لَوْ أَنَّ رَبَّنَا تَكَلَّمَا
وهو المذكور فى رسم النُّسَار ^(٢) ، ورسم الأَخْرَاص . وقال ابن حبيب ، وقد أشد
قول أبى وَجْزَةَ السُّعْدَى :

يَرِيفُ ^(٣) يَمَانِيهِ لِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ وَيَعْلُو شَامِيهِ شَرَوْرَى وَأَظْلَمَا
بَيْشَة : وادٍ من جهة اليَمَن ، وَشَرَوْرَى وَأَظْلَمُ : من جهة الشَّام ، من منازل
سعد ، قوم ^(٤) أبى وَجْزَةَ .

(١) و ج : « فأظلم » وهو تحريف .

(٢) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « التغلبن » بدلا من النُّسَار ؛ والكلمة
مذكورة فى المواضع الثلاثة من هذا المعجم .

(٣) كذا فى ج ؛ وفى س ، ق ، ز : « يريف » .

(٤) الكلمة ساقطة من ج .

الهمزة والعين

* أَعَاجِيلُ * بفتح أوله وبالجم ، على وزن أَفَاعِيلَ : موضع معروف ، شَجِيرٌ^(١)
تَقْضَبُ منه السهامُ الجيادُ ، قال المَعْطَلُ^(٢) :

سَدَدْتُ عَلَيْهِ الزَّرْبَ ثُمَّ قَرَيْتُهُ بِنَانَا أَنَاهُ مِنْ أَعَاجِيلِ خُصْفَا

* أَعَايِقُ * بضم أوله ، وبالميم والقاف ، على وزن أَفَاعِلَ ، مثل أَجَارِدَ ،
وَأَحَامِرِ الْمُتَقَدِّمَتِي الذِّكْرِ . وَأَعَايِقُ : موضع ما بين الجزيرة والشام ، قال الأَخْطَلُ :

وَيَوْمَ أَعَايِقِي بِهِرَاهُ كَلْبٌ يُمَآوِي قَلْبُهُمْ^(٣) مِمَّا شِلَالًا

* ذَاتُ أَعْرَافٍ * هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي فَقْعَسَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، وَذَكَرَ
طَيْبُهُمْ لِيَبْرَأَ لَهُمْ يَقَالُ لَهَا الْكَنَازَةُ :

مِنْ صَخْرَةٍ كَمِنْجَنِيْقِ الْقَذَافِ حَتَّى نَقَلْنَا صَخْرَ ذَاتِ أَعْرَافٍ

عَلَى^(٤) وَزْنَ أَفْعَالٍ ، جَمْعُ عُرْفٍ

* الْأَعْرَاقُ * بفتح أوله ، على لفظ جمع عِرْقٍ : موضع ذكره ابن دُرَيْدَ
وَلَمْ يَحْدِّدْهُ .

* الْأَعْزَلَانُ * على لفظ تشنية الأعزل ، الذي لَا سِلَاحَ مَعَهُ : موضع في ديار
بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

خَفَّ الْقَطِيبُ فَقَابِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ بِالْأَعْزَلَيْنِ وَشَاقَتْنِي الْعَطَابِيلُ

* الْأَعْزَلَةُ * مَوْحِدٌ مَوْثٌ : مِنْ مَنَازِلِ فَرَازَةَ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ الضَّائِلَةِ .

* أَعْشَارُ * موضع في منازل الخَزَرَجِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

(١) فِي ج : « فِيهِ شَجَرٌ تَقْضَبُ » .

(٢) فِي س : « الْأَخْطَلُ » . (٣) فِي ج : « كَلْبُهُمْ » .

(٤) — ٤ (وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي ج بَعْدَ « ذَاتِ أَعْرَافٍ » .

ماذا يهيجك من نُؤيِّ بأعشارٍ وديمنةٍ ورَمادٍ بين أحجارٍ ؟
 * أعشاشٌ * على لفظ جمع عُشٍّ : موضع في ديار بني يَرْبُوع ، كانت لهم فيه
 وقعةٌ على بكر بن وائل ، وكانت بكر أغارت عليهم هناك ، فهو يوم أعشاش ،
 ويوم العُظَالَى ، ويوم مُلَيْحَة . قال أبو عبيدة : وهى مواضع متقاربة في بلاد
 بني يَرْبُوع . وقال الفرزدق :

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
 وانظر يوم أعشاش في رسم مُلَيْحَة . وأراد بقوله عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ ، أى عزفت
 عن أعشاش ، فأبدل حرف الجر . وقال الأبيث : عَزَفْتُ بِإِعْشَاشٍ ، أى
 بكره^(١) ، أى عزفت بكركهك عمن تحب ، يقال أعششتُ القومَ إعشاشاً :
 نزلتُ بهم كارهين ، فرحلوا بكراهية^(٢) لجوارك ،^(٣) وَأَعَشَّنِي فلان عن الأمر :
 صدنى عنه^(٤) ، وَأَعَشَّنِي عنه أيضاً أى أعجلانى .

* أَعْظَامٌ * بفتح أوله ، وبالظاء المعجمة ، على وزن أفعال : موضع بقرب ذات
 الجَيْش ، وهى على ثمانية أميال من المدينة ، وقد تقدم ذكره في رسم أَرْنَم .
 * أَعْفَرٌ * على لفظ الواحد من عَفَرِ الظباء ، وهو جبل في أرض بَلَنْقَيْن^(٥)
 من الشام ، قال امرؤ القيس :

تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتْتُ عَلَى حَمَلٍ بِنَا الرِّكَّابُ وَأَعْفَرَا
 وَيُرْوَى : « عَلَى حَمَلٍ خُوصُ الرِّكَّابِ وَأَعْفَرَا » . وَحَمَلٌ أَيْضاً : جبل في أرض

(١) في ج : « أبى بكرة » ، وهو تحريف .

(٢) الكلمة ساقطة من ج . (٣ — ٢) العبارة ساقطة من ج .

(٤) هم بنو القين بن جسر . انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٧ .

(٥ — ٥) في س خلى ، بالخاء المعجمة ، يوزن جزى .

بَلَقَيْنِ ، وقيل إنه موضع^(١) معروف من رَزَلِ عَالِج ، قال الأجلح
ابن قاسط الضُّبَابِي :

كأنها وقد تدلى الذَّنَرَانِ
وضَّعَهَا من حَمَلٍ^(٢) طَيْرَانِ
ماء خليج مَدَّه خَلِيجَانِ^(٣)

وأغفر هذا هو الذي يضاف إليه قَرْنُ أَغْفَرَ ، وإياه عَنَى امرؤ القيس بقوله
أيضاً^(٤) :

ولا مثل يومٍ في قُدَارٍ ظَلَّتُهُ^(٥) كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا
وقيل إنه أراد هنا قَرْنَ ظَبْيٍ . وَيُرْوَى في البيت الأول :

* على حَمَلٍ بِنَا الرِّكَابُ فَأَوْجَرَا *
وأوجرُ موضع هناك . وروى الأَصْمَعِيُّ :

* على حَمَلٍ خُوصُ الرِّكَابِ فَأَوْجَرَا *
بالخاءِ المعجمة ، على وزن فَعَلَى .

* أَغْفَرُ * بفتح أوله وضم الكاف ، والشين المعجمة : موضع بأداني العراق ،
مذكور في رسم النقاب ، فانظرهُ هناك .
* أَغْوَاء * بفتح أوله ، ممدود على وزن أفعال ، بلد معروف بنَجْد ، قال
عَبْدُ مَنَاف :

(١) كذا في ق وتاج العروس وفي س : « أرض معروف » .

(٢) في س : حَمَلٍ ، بالخاء المعجمة ، بوزن جَزَى .

(٣) بدل هذا البيت في تاج العروس وفي معجم ياقوت : « صعبان عن شمائل وأيمان » .

(٤) الكلمة زائدة عن ق .

(٥) كذا في ق ، ز وتاج العروس في إحدى روايتين : وفي ج والتاج : « قداران ظلت » .

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ بِسَاحَةِ أَغَوَاءٍ وَنَاجٍ مُوَائِلٍ
 * الْأَغَوَصُ * بفتح أوله ، وبالصاد المهملة ، على وزن أفعل : موضع بشرقي
 المدينة ، على بضعة عشر ميلاً منها ، وكان ينزله إسماعيل بن عمرو بن سعيد
 ابن العاصي ، وكان له فضلٌ لم يتلبس بشيء من سلطان أمية ، وكان عمر
 ابن عبد العزيز يقول : لو كان لي أن أعهد لم أعُد أحد^(١) رجُلين : صاحب
 الأغوص ، أو أئمش بني تميم ، يعني القاسم بن محمد .
 * أَعْيَارُ * على لفظ جمع عَيْرِ الحمار ، وهي الإِكام التي يُنْسَب إليها جُشُّ أعيار .
 وانظره في حرف الجيم والشين ، وفي رسم ذِيَالَةَ أيضاً ، تجذّه محدّداً مُحَلًى .

المهمزة والغين

* الْأَغَرُ * بِتثنيةٍ الراءِ المهملة ، على وزن أفعل : وادٍ بِشَقٍ^(٢) العالية ، قال
 النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
 لَقَدْ شَطَّ حَيٌّ بِمِزْعِ الْأَغَرِّ حَيًّا تَرَبَّعَ بِالشُّرْبِ
 وانظره في رسم يَثْرَب .
 * أَغَى * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، على مثال وَغَى ،
 أنشد أبو زيد لحيان بن جُلْبَةَ الْحَارِثِي ، جاهلي :
 أَلَا إِنَّ جَيْرَانِي الْمَشِيَّةَ رَاحَ دَعْتُهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحٍ^(٣)
 فَسَارُوا لَغَيْثٍ فِيهِ أَغَى فَعَرَّبَ فَذُو بَتَرٍ فَشَابَةٌ فَالْدَّرَاحُ^(٤)

(١) الكلمة ساقطة من ج . (٢) في ق : ز « بشق » .

(٣) في ج : « منازح » .

(٤) في س ، ج ، ز : « فالدرّاح » وهو تحريف .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : أَغْنَى : موضع ، لأنه ذكر بعده مواضع مشهورة ،
وهي مواضع متدانية . وقال المازني : أَغْنَى : ضربٌ من النبات . قال الأَخْفَشُ
لم أَسْمَعْ أن أَغْنِيَا نبتٌ في شيء من كُتُب النبات ، ولم يعرفه الزياشي ،
ولا فسَّرَهُ أبو حاتم .

الهمزة والفاء

* أَفَارِج * بضم أوله ، وبالزَّاءِ المهملة ، والجيم ، على مثل ^(١) أَفَاعِل : بلد ^(٢)
تَلَقَاءَ عَسَقَس ، المحدد في موضعه ، قال جميل :
جعلوا أَفَارِجَ كُلِّهَا بِيَمِينِهِمْ وَهَضَابَ بَرْقَةٍ عَسَقَسٍ بِشِمَالِ
هكذا نقله أبو علي ^(٣) :

* أَفَاعِيَّة * بضم أوله ، وبالعين المهملة ، بعدها الياء أُخْتُ الواو ، على وزن
فُعَالِيَّة . هكذا روى عن عُمَارَةَ بن عَمِيل ، وغيره يرويه أَفَاعِيَّة ، بفتح الهمزة
وكلا المثالين . وجودان في الأسماء والصفات ، وضم الهمزة في أَفَاعِيَّة أثبت ،
وهو الذي اختاره أبو حاتم وغيره [في اللحن له] ^(٤) ؛ وانظرها في رسم أَشْهُمَة ،
فَقَدْ شَفِيتُ مِمَّا قِيلَ فِيهَا هُنَا لَك . وَأَفَاعِيَّة : موضع محدّد في رسم السُّتَار ، وهي
هَضْبَةٌ كبيرة ، عن يمين المصنِّع من الكوفة إلى مكة .

* الْأَفَاقَةُ * بضم أوله ، وبالقاف ، على وزن فُعَالَة ، ويقال أيضاً الْأَفَاقُ ،
بلا هاء : موضع بالحزن ، كانت تَتَبَدَّى فيه بنو نَضْرَ ملوك الحيرة ، قال كَبِيد :
وَلَدَى الثُّغَمَانِ مِنِّي مَوْطِنٌ بَيْنَ فَائُورٍ أَفَاقٍ قَالِدَحَلٍ

(١) كذا في س ، ج . وفي ز ، ق : « وزن » .

(٢) في ج وحدها : « بلدة » بالتاء . (٣) في س : « هذا كله نقله أبو علي » .

(٤) زيادة عن ق . يريد كتاب « لحن العامة » .

وهي مواضع متصلة،^(١) وقال المخبّل :

وأبو حذيفة^(٢) يوم ضاق بجمعهم^(٣) شعبُ النبيطِ فجوفه^(٤) فأفاق

وقال أبو دؤاد^(٥) الكلابي :

لَمِنْ طَلَلْ كَمُنُونِ الْكِتَابِ بِيْطُنْ أَفَاقِ^(٦) أَوْ بَطْنِ^(٧) الذِّهَابِ

وانظر في رسم مُليحَه ورسم كريب .

* الأفاكل * على وزن أفاعِل ، بلفظ جمع أفكَل : موضع في ديار بكر ، قال أبو النجّمْ :

يَمْلُهُ الشُّوقُ بِحُزْنٍ دَاخِلٍ بَيْنَ الصُّمَيْمِيَّاتِ وَالْأَفَاكِلِ

الصُّمَيْمِيَّاتُ : جمعُ صُمَيْمِيَّة ، تصغير صُمَّانة ، وهي الطَّاب من الأرض ، قال المخبّل :

عَفَا الْعِرْضُ بَعْدِي^(٨) مِنْ سُلَيْمَى فَحَايَلُهُ فَبَطْنُ عَنَاقٍ قَدْ عَفَا فَأَفَاكَلُهُ

فَرَوْضُ الْقَطَا بَعْدَ التَّنَكُّرِ حَقَبَةً فَبَلَوُ عَقَتِ سَاحَاتُهُ فَسَايَلُهُ

الْعِرْضُ : وادي اليمامة ، وحائل : من نجد ، بينه وبين اليمامة ثلاث ، وعناق

(١) الواو زيادة عن ز .

(٢) كذا في س ، ق . وفي ز : « حريقة » وفي ج : « جزيمة » .

(٣) كذا في ق ، س . وفي ز ، ج : « بجمعه » .

(٤) كذا في س ، ز . وفي ق ، ج : « فجوفة » ولم نجده بالتاء أهم موضع في المعاجم .

(٥) كذا في ز ، ق ، وتاج العروس في (لوق) وفي س ، ج : « داود » .

(٦) كذا في س ، ق ، ج . وفي تاج العروس واللسان في « لوق وذعب » : « لواق »

وقال : هي أرض معروفة ، وأنشد بيت أبي دؤاد .

(٧) كذا في ج وتاج العروس (لوق وذعب) وفي ز ، ق : « قرن » . وسقطت

الكلمة من س .

(٨) سقطت هذه الكلمة من ج .

والأفـاكـل : من ديار بكر ، وكأها من اليمامة ، يدُلُّك على ذلك قول المخبِّل
بعد هذا :

وما ذكره سَلَمَى وقد حال دونها مَصَانِعُ حَجَر دُورِهِ ^(١) ومَجَادِلُهُ
حَجَرٌ : قصبة اليمامة .

الأفـاقُ * بفتح أوله وبالألف المهملة والقاف ، على وزن أفعـال ، كأنه جمعُ فرق ،
وهو موضع بالمدينة ، فيه حوائِطٌ نخْل . روى مالك بن أنس عن عبد الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن جده محمد بن عمرو ^(٢) باع حائطـاله يقال له
الأفراق ، بأربعة آلاف درهم ، واستثنى منه ثمان مِثْـةٍ درهم تمرأ .

* [أفرع * بالفاء ، انظره في رسم أقرع بالقاف] .

* إفـريقية * سُمِّيَتْ بإفريقس ^(٣) بن أبرهة ملك اليمن ، لأنه أوّل من افتتحها ؛
وقيل سُمِّيَتْ بإفريقس ^(٣) بن قيس بن صئفي بن سبأ ملك اليمن ؛ قال الهذلي :
هو إفريقس بن أبرهة ، وكان اسمه قيس ، فلما ابتدئ إفريقية أُضيفُ اسمه إلى
بعض اسمها ، فقيل إفريقية قيس ، ثم خُفِّفَ ، فقيل إفريقس . وروى أن عمرو بن
العاص لما افتتح أطراً بلُسَ كَتَبَ إلى عمر بن الخطاب بما فتح الله عليه ، وأنه
ليس أمامه إلا إفريقية ، فكتب إليه عمر إذا ورد إليك كتابي هذا ، فأطو
دَوَاوِينِكَ ، ورُدَّ على جُنْدِي ، ولا تُدْخِلْ إفريقية في شيء من عَمَلِي ، فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إفريقية لأهلها غير مجمعة ^(٥) ،
ماؤها قاس ، لا يشربه أحد من المسلمين إلا اختلقت قلوبهم . فأمر عمرو بن العاص

(١) في ج وحدها : « وبعدها » بزيادة الواو .

(٢) زادت ج وحدها « بن حزم » بعد عمرو .

(٣) في ج : « إفريقس » بزيادة ياء بعد القاف في المواضع كلها ، وفي سائر النسخ
بقاف مضمومة بعدها سين .

العسكر بالرحيل قافلاً . وفي رواية أخرى أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو :
إنها ليست بإفريقية ، ولكنها المفرقة ، غادرة مغدور بها ، لا يغزوها أحد
ما بقيت .

* أفعى * على لفظ واحدة الأفعى : موضع في ديار طيء ، وتُنسب إليها بركة
أفعى ، قال زيد الخيل .

فبرقة أفعى قد تقدم عهدا فما إن بها إلا النعاج المطافيل
وقد تقدم ذكرها في رسم أبضة ، وسيأتي ذكرها أيضاً في رسم فيد .
* إفليج * بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها^(١) ياء ثم جيم ،
على مثال إفمیل : موضع ذكره ابن دريد ولم يحدده .

* أفناد * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبنون ودال مهملة ، كأنه جمع فند .
قال أبو الحسن الأخفش : هو موضع ، وأنشد لفارعة بنت شداد ، على اختلاف
فيه ، قالت :

برقا تلاً غوريًا جلست له ذات العشاء وأصحابي بأفناد
جلست له : أي أتيت المجلس .

* أفيح * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالحاء المهملة ، على وزن فَعِيل : وشك فيه
الأصمعي ، في رواية أبي حاتم عنه ، فقال^(٢) : لا أدري أهو أفيح بالحاء^(٣) ، أم
بالحاء المعجمة . ورواه أبو نصر عن الأصمعي أفيح^(٤) ، بالحاء المهملة ، غير شك .
وهو موضع بالغور . وقيل : هو موضع بين ديار بني القمين ، وديار بني عابس ،
قال ابن مقبل :

(١) في ج وحدها : «وبعدها» بزيادة الواو . (٢) سقطت الكلمة من ق .
(٣) زادت ج وحدها هنا كلمة «المهملة» . (٤) سقطت الكلمة من ج ، س .

يَسْلُكُنْ رَكْنَ أَفِيحٍ عَنْ شَمَائِلِهَا بَانَتْ شَمَائِلُنَا عَنْهُ وَلَمْ يَبْنِ^(١)
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَقُولُ لَهُمْ^(٢) يَا مَالُ أُمَّكَ هَابِلٌ مَتَى حُبِسَتْ عَلَى أَفِيحٍ تُمَقِّلُ
* أَفِيحٌ * عَلَى مِثْلِ حُرُوفِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنَّهُ سَا كِنْ الْفَاءِ مَفْتُوحِ الْيَاءِ ؛ وَهُوَ
عَلِمٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلِ .

* أَفِيحٌ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ وَقَافٌ : قَضَرٌ بِالْيَمَنِ ، فِي بِلَادِ
عَنْسٍ مِنْ مَذْحِجٍ . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : وَأَفِيحٌ أَيْضًا عَلَى مِثْلِ لَفْظِهِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ،
مَشْرِقَةً عَلَى الْأَرْدُنِّ ، وَعَلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْأَفْحَوَانَةُ ، وَهِيَ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى
يَوْمَيْنِ وَنِصْفٍ . وَيَفِيحُ بِالْيَاءِ : مَوْضِعٌ آخَرُ بِدِي رُعَيْنِ .

الهمزة والقاف

* ذَاتُ الْأَقْبَرِ * جَمْعُ قَبْرِ : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ دَاءِةٍ .
* أَقْتَدُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، وَضَمُّ الْتَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ ، وَالْدَّالُ الْمُهْمَلَةُ :
اسْمُ مَاءٍ لِسِكْنَانَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِبِلَادِ فَهْمٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ^(٣) ، وَكَانَتْ
فَهْمٌ أَمْرَتُهُ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَنْقَذَهُ تَأْبِطُ شَرًّا :
لَعَمْرُكَ أَنْتَى رَوْعَتِي^(٤) يَوْمَ أَقْتَدِ وَهَلْ تَتْرُكُنْ نَفْسَ الْأَسِيرِ الرَّوَاعِ
وَقَالَ نَصِيبٌ :

(١) كَذَا رَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي س ، ق ، ز . وَفِي ج : « بَانَتْ شَمَائِلُهُ عَنْهَا وَلَمْ يَبْنِ » .
وَفِي نَاجِ الْمَرْوَسِ : أَفِيحٌ : كَأَمِيرٍ وَزِيرٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ بِلَادِ مَذْحِجٍ ، قَالَ تَيْمٌ بْنُ مِقْبَلٍ :
وَقَدْ جَمَعْنَا أَفِيحًا عَنْ شَمَائِلِهَا بَانَتْ مِنْهَا كِبَهُ عَنْهَا وَلَمْ يَبْنِ .
(٢) كَذَا فِي س ، ق ، ز . وَفِي ج وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : « آه » .
(٣) هُوَ الشَّهْرُورُ بَابِ الْبِزَارَةِ ؛ وَهِيَ أُمُّهُ . (٤) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : لَوْعَتِي .

عَفَا بَعْدَ سُمْدَى ذُو مُرَاحٍ فَأَقْتَدُ فَتَفْحُ اللَّوَى مِنْ ذِي طُلَاحٍ^(١) فَنَشِدُ
* الْأَقْحُوانَةَ * بضم أوله ، على لفظ الواحدة من الزهر ، الذي يُسَمَّى
الْأَقْحُوان . قال الزُّبَيْرُ : الْأَقْحُوانَةُ بِمَكَّةَ : مَا بَيْنَ بَثْرِ مَيْمُونٍ إِلَى بَثْرِ
ابن هشام ؛ قال الحارث بن خالد المخزومي :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزَلُنَا فَلَا أَقْحُوانَةَ مِنَّا مَنَزْلُ قَمَنْ
إِذْ نَلْبَسُ الْعَيْشَ غَضًّا لَا يُكَدِّرُهُ قَرَفُ^(٢) الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُونَا الزَّمَنُ
وقال بعض اللغويين : الْأَقْحُوانَةُ : موضع بالبادية ، وهو غلط ، إلا أن يكون
موضعاً آخر . وَالْأَقْحُوانَةُ أَيْضاً : بالشام ، على^(٣) يَوْمَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ دِمَشْقَ :
* أَقْدَامٌ * على لفظ جمع قَدَم ، جبل مذكور محدد في رسم سُحَّام .

* أَقْرُ * جبل لبني مُرَّة ، بضم أوله وثانيه ، والراء المهملة ، على مثال فُعْل .
وذو أقر : واد إلى جنب هذا الجبل ، [وهو الذي]^(٤) كان أحماء عمرو بن الحارث
الغساني ، فاحتماهُ الناس ، وَتَرَبَّعَتْهُ بَنُو ذُبْيَانَ ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ هُنَاكَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ
نَابِغَتِهِمْ ، قال^(٥) :

لَمَذَّ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرَبُّعِهِ^(٦) فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وهو مذكور في رسم عَدَنَةَ ، فانظره أيضاً هناك .

* أَقْرَاحُ * بفتح أوله ، وبالراء المهملة ، والحاء المهملة ، على وزن أفعال : موضع
قد تقدم ذكره وتحديدته في رسم أُبْلَى .

(١) في ج وحدها : «طلوح» وهو تحريف ، وقد به عليه المؤلف في ذي طلاح .

(٢) كذا في س ، ز . وفي ق : «فرق» وفي ج : «قذف» وفي ياقوت : قول .

(٣) في ج وحدها «عن» وهو تحريف .

زيادة عن ز ، ق . (٥) قال : ساقطة من ق .

(٦) يروي : «تربسه» كما في س ، ق ز . و «تربهم» كما في ج والديوان .

* أفرع * بفتح أوله ، وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أفعل : اسم أرض مذكور في رسم نقب ، فانظره هناك ؛ هكذا ورد في شعر الراعي بالقاف ؛ وقيد^(١) في شعر عمرو بن معدى كرب بالفاء ، قال لبعض^(٢) بني سعد :
وجدك نخبي على الوجه ناعس^(٣) تسير به الركب ان ما قام أفرع
قال الهمداني : أفرع جبل . وكان رجل من بني سعد بن خولان خطب إلى بني حنيفة بن خولان ، فأكبروا نفوسهم عنه ودافعوه ، فلمّا ألح عليهم خصّوه

* أقرن * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبضم الراء المهملة : موضع بديار بني عبس . وكان عمرو بن عمرو بن عدس قد غزا بني عبس ، فأصاب إبلاً ونساء ، حتى إذا كان بشذية أقرن ، نزل بجمارية من السبي ، فاحرقه الطلب ، فاقتلوا ، فقتل أنس بن زياد العبسي عمراً ، وهو فارس بن مالك بن حنظلة ، وقتلت عبس أيضاً حنظلة بن عمرو ، وانهزمت بنو مالك ، وارتدت عبس ما كان بأيديهم ، فقال جرير ينعي ذلك عليهم :

أتذنون عمرا يوم برقة أقرن وحنظلة المقتول إذ هو يا معاً^(٤)

ولما قتل عمرو خريهوى من رأس الجبل ، فذلك قول جرير أيضاً :
هل تعرفون على ثنية أقرن أنس الفوارس يوم يهوى الأسلع
الأسلع : الأبرص ، وكان عمرو بن عمرو أبرص . وقال الطوسي وقد أنشد قول امرئ القيس :

لما سما من بين أقرن قال أجبالي قلت فداؤه أهلي

(١) في ج : « وقيل » . (٢) في الأصول : بعض ، وهو تحريف .

(٣) كذا في س ، ن ، ز . وفي ج : « وجدتك غصيا على الوجه ناعسا » .

(٤) في ج وحدهما : « إذ هو يافع » ، وهو تحريف .

هذا شيء قديم كان في الجاهلية ، كانت لهم فيه وقعة لا تُدرى^(١) . وقال محمد ابن حبيب : قال الأصمعي : ثنية أقرن : عظام خيل ورجال كانوا أصيبوا في الجاهلية ؛ وقال أوطاة بن سُهَيْبَة :

عُوجاً نِلِمُ على أُنْمَاءٍ بِالنَّمْدِ من دون أقرن بين القور^(٢) والجُمْدِ
* الأقطانيون * بفتح أوله ، وبالطاء المهملة ، كأنه جمع أقطانية : موضع معروف بناحية الرقة ، فيه قتل الزُّبَّانُ الذُّهْلِي خمسة وأربعين بيتاً من بني تغلب ، بابنه عمرو بن الزُّبَّان ، وكان كُثَيْف^(٣) بن عمرو التَّغْلَبِي قتل عمرو بن الزُّبَّان ، بِلَطَمَةٍ لَطَمَهُ عمرو ، في حديث طويل .

* الأقمس * بفتح أوله ، وبالعين والسين المهملتين : جبل يُنسب إليه عمرو^(٤) الأقمس ، وهو مذكور محدّد في رسم الرُّبْدَة .

* الأقيداع * بضم أوله وفتح ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والدال والعين المهملتين : موضع في ديار بني أسد^(٥) قال خِرَارُ بن الأزور :

لَمَمْرُك ما أهل الأقيداع بعدما بَلَفْنَا دِيَارَ العِرَضِ مَنَى بِمَخْلَقِ
نُقَاتِلُ من أبناء بكر بن^(٦) وإِثْل كَتَائِبَ تَرْدِي في حديد^(٧) وَيَلْقَى

المهمزة والكاف

* الأكاحيل * بفتح أوله ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن الأفاعيل ، كأنه جمع

(١) في ج : «لا يدري من أوقعها» . (٢) وفي ج وحدهما : «القور» .

(٣) في ج : «كثيف» ، وهو تحريف .

(٤) زيادة عن ز ، ج . وعملها يائس في ق

(٥) كذا في ز ، ج ، ق . وفي س : «أسعد» .

(٦) كذا في س ، ج . وفي ق ، ز : «بكر وواثل» .

(٧) في ج : «حرير» .

أَكْحَل : موضع ببلاد مُزَيْنَةَ من الحجاز ، قال مَعْن :

أَعَاذِلَ مِنْ يَحْتَلُّ قَتِيقًا وَفَيْحَةً وَثَوْرًا وَمَنْ يَحْمِي الْأَكْحَلَ بَعْدَنَا ؟
أَعَاذِلَ خَفَّ الْحَيُّ مِنْ أَكْمِ الْقُرَى وَجَزَعُ الصَّعِيبِ أَهْلُهُ قَدْ تَطَاعْنَا
ويقال له أيضًا الْأَكْحَل ، على الإفراد . وأخوس المتقدم الذكر في حرف
الهمزة والحاء : من الْأَكْحَل .

* الْأَكْدَر * بفتح أوله ، وبالدال والراء المهملتين ، كأنه جمعُ أَكْدَر : موضع
مذكور في الرسم قبله ^(١) .

* أَكْبَاد * بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، جمعُ كَبَد ، وهو جبل قد
تقدم ذكره في رسم أَذْرُع .

* أَكْبَرَة * بفتح أوله وكسره معا ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباء المعجمة
بواحدة ، بعدها راء مهملة ، على وزن أَفْعَلَة وإفْعِلَة : موضع في ديار بني أَسَد ،
مذكور في رسم ناظرة .

* الْأَكْحَل * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة : موضع بالمدينة كثير
حوائط النَّخْل ، وهناك كان نَخْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسِ الْمُزَنِيِّ ^(٢) ، الذي يقول فيه :

لَعَمْرُكَ مَا نَخْلِي بِدَارٍ مَضِيْعَةٍ وَلَا رَبُّهَا إِنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ

وإِنْ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا رَيْبَ النَّبِيِّ وَابْنَ خَيْرِ الْخُلَائِفِ

يعني عمر بن أبي سلمة ، وعاصم بن عُمر بن الخطَّاب . وقال الزُّبَيْرُ عَنْ عَمِّهِ :
وعبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق . وقد تقدم ذكر الْأَكْحَل في رسم أَخْوَس .

(١) هو رسم (الإكليل) في ترتيب المؤلف لهذا المعجم .

(٢) في ج : «المدني» ، وهو تحريف .

* أَكْشَوْنَاءُ^(١) * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة والثاء المثلثة ، ممدودة ، وهى أرض من الثغر الذى يلى الشودان^(٢) ، قال الطائى :

كل حصن من ذى الكلاع وأكشُو ناء أَطْلَقَتْ فِيهِ يَوْمًا عَصِيبًا
* الْأَكْلَبُ * على مثال أَفْعُلْ ، كأنه جمعُ كَلْبٍ : موضع ، قال الجعدي :

أَبْعَدَ فَوَارِسٍ يَوْمَ الشَّرَيْبِ آتَى وَبَعْدَ بَنِي الْأَشْهَبِ
وبعد أبيهم وبعد الرُّقَا دِ يَوْمَ تَرَ كُنَاءَ بِالْأَكْلَبِ

ع^(٣) : هكذا نقلتُ هذا الشعر من كتاب أبي على القالى ، الذى قرأه على يعقوب^(٤) : « وبعد الرقاد » بالقاف ، وكذلك وقع فى كتاب النسب لأبى عُبَيْد^(٥) ، فى أنساب^(٦) بنى جَعْدَةَ ، باتفاق من روايتى محمد بن عبد السلام^(٧) ، وطاهر بن عبد العزيز^(٨) . وقرأته فى الحفاسة من طُرُقِ صِحَاحٍ : « الرقاد » بالفاء ، وذلك فى شعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي ، وهو :

فلا وأبيك لا أعطى صديقى مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعَهُ^(٩) تِلَادِي
وَلَكِنِّي أَمْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَلَى عِلَائِهَا جَرَى الْجَوَادِ
مَحَافِظَةً عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ
وَوَرْدٍ وَالرُّقَادِ : ابنا عمرو بن عبد الله بن جَعْدَةَ ، وكانا قتلاً لبعض الملوك غَدْرًا ،

(١) ذكر المؤلف أَكْشَوْنَاءَ فى آخر هذا الباب ، وقال قبلها إنها من الأسماء الأعجمية .

(٢) وقال ياقوت : حصن أظنه بأرمينية .

(٣) رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى .

(٤) كذا فى س ، ز . وفى ج ، ق : « ففطويه » وهو تحريف .

(٥) كذا فى ق . وعبارة ج ، س : « فى كتاب أبى عبيد فى النسب » .

(٦) كذا فى ق ، ت . وفى س : « أبيات » وفى ز : « نسب » .

(٧) فى س : سلام ؛ وهو تحريف .

(٨) هذا الذى قبله من اللغويين الأندلسيين ، كما فى البغية للسيوطى .

(٩) فى س : « وأعطيه » ، وهو تحريف .

فَهُمْ^(١) يَفْخَرُونَ بِذَلِكَ . وَالْمَقْتُولُ شَرَّاحِيلُ بْنُ الْأَضْهَبِ الْجُنْفِيِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَرْحَنًا مَعْدًا مِنْ^(٢) شَرَّاحِيلَ بَعْدَمَا أَرَاهُمْ مَعَ الصُّبْحِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي هِجَايَةِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

قُبَيْلَةُ يَرُونَ النَّذَرَ فَخَرًّا وَلَا يَذَرُونَ مَا تَقْلُ الْجَفَانِ
* الْإِكْلِيلُ * جَبَلٌ فِي دِيَارِ هَمْدَانَ . قَالَ أَعْشَاهُمْ :

تَفَرَّغَتِ الْإِكْلِيلَ ثُمَّ تَمَرَّضْتُ تَرِيدُ الْمَسَانِي أَوْ مِيَاةَ الْأَكَادِرِ
وَالْمَسَانِي وَالْأَكَادِرُ : مِنْ بِلَادِ كَلْبٍ .

* أَكْمَةٌ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْمِيمِ ، عَلَى وَزْنِ قَمَلَةٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي جَعْدَةَ . وَرَوَاهَا^(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ « أَكْمَةٌ » بِضَمِّ أَوَّلِهِ . وَانْظُرْهَا فِي رِسْمِ النَّجَا .

* أَكْنَانٌ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَنُونَيْنِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ كَيْنَ ، وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ أَهَذَا الْمُسْهَرُّ
* الْأَكْثَرَاخُ * بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، تَصْغِيرُ أَكْرَاخَ ، بِالرَّاءِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بِالْحِيزَةِ . وَمَوْضِعٌ آخَرُ أَيْضًا بِالْبَلِيخِ يُقَالُ لَهُ الْأَكْثَرَاخُ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الْحَكَمِيُّ بِقَوْلِهِ :

* يَا دَيْرَ حَقَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْأَكْثَرَاخِ *

وَسَيَأْتِي^(٤) ذِكْرُهُ فِي بَابِ الدِّيَارَاتِ .

(١) فِي ج « فُهُمَا » .

(٢) فِي ج « فِي » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي ج : « رَوَاهُ » .

(٤) فِي ق : وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

الهمزة واللام

* أَلَاءَ * بفتح أوله ، وثانيه ممدود ، على لفظ اسم^(١) الشجر المُرّ : موضع على خمس مراحل من تبوك ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسجد .
 * إلال * بكسر أوله ، على وزن فَعَال^(٢) ، كأنه جمعُ أَلَّة ، جبل صغير من رَمَل ، عن يمين الإمام بَعْرَفَة ، قال النابغة الذبياني :
 بِمِصْطَحِيَّاتٍ مِنْ لَمَافٍ وَثَبَرَةٍ يَزُرُّنَ^(٣) إِلَّا لَسِيرُهُنَّ التَّدَافِعُ^(٤)
 وقال طَمَنِيل :

يَزُرُّنَ^(٥) إِلَّا لَا يُنَحِّبَنَّ غَيْرَهُ^(٦) بَكَلٍّ مُلَبِّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمٍ
 وفي البارع : الإل^(٧) : جبل رَمَلٍ بَعْرَفَات . هكذا ذكره بلفظ المفرد ، على وزن فَعَل . قال : وكتب هشام بن عبد الملك إلى بعض ولده : أَمَا بَعْدُ ، فإذا ورد كتابي فامض إلى الإل ، فقم بأمر الناس . فلم يدوروا أي ولاية هي ، حتى جاءه أبو بكر الهذلي ، فقال له : هي ولاية المونس ، وأنشد بيئت النابغة المذكور :
 * يَزُرُّنَ إِلَّا لَا سِيرُهُنَّ تَدَافِعُ^(٧) *
 * أَلَاة * بضم أوله ، بناء فَمَالَة من أَل : بَلَدٌ بِالشَّام ، قال ابن أحر :

(١) سقطت كلمة « اسم » من س ، ج .
 (٢) اقتصر البكري هنا على الكسر . وفي القاموس وشرحه ومعجم البلدان : هو كعاب وكتاب .
 (٣) كذا في ج وناج العروس . وفي س ، ق « يردن » .
 (٤) في ق ، ز « تدافع » بدون « أَل » في الموضعين .
 (٥) في س ، ق « فزرن » .
 (٦) في س « غيرة » ، وهو تحريف .
 (٧) هو اسم آخر لهذا الجبل . وقد وهم صاحب القاموس من يضبطه بوزن خَل ، بكسر الخاء ، ورده التارخ بوروده عن أئمة اللغة .

لو كنتُ بالطَّبَسَيْنِ أو بِاللَّالَةِ أو بِرَبْعَيْصٍ مع الجَنَانِ الْأَسْوَدِ
 الطَّبَسَانِ : من أدانى خُراسان . وِرَبْعَيْصٍ : من يَحْص . والجَنَانِ : سوادُ
 الناس وما غَطَّى منهم الديار ؛ يقال : ادخل في جَنَانِ الناس .
 * إِلَآهَةٌ * بكسر أوّله ، على وزن فِعَالَةٍ : قَارَةٌ بِالسَّمَاءِ من دار^(١) كَلْبٍ ، وهى
 بين ديار تَغْلِبَ والشام ، قال الفَرَّاءُ : إِلَآهَةٌ : لما جعلوه اسماً للبقعة زادوا الهاء ؛
 وكان جبل يسمى أَسْوَدَ ، فقليل أَسْوَدَةٌ كذلك^(٢) ؛ وقيل إلهة على غير أنثى ،
 جُمِلَ مصدراً ؛ وعلى هذا يُقرأ « وَيَذَرُكَ وَإِلَهَتَكَ^(٣) » ، قال أَفْنُونُ التَّغْلِبِيُّ :
 لَعَنَرُكَ مَا يَذَرِي أَمْرُؤُكَ كَيْفَ يَبْقَى إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
 كُنْى حَزَنًا أَنْ يُرْجَلَ الْقَوْمُ غُدْوَةً وَأَنْزَرَكَ^(٤) فِي أَعْلَى إِلَآهَةٍ ثَاوِيَا
 وكان أَفْنُونٌ قد لَنَى كَاهِنًا فى الجَاهِلِيَّةِ ، فقال له إِنَّكَ تَمُوتُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ
 إِلَآهَةٌ ، فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثم إنّه سافر فى ركب إلى الشام ، فلما انصرفوا
 ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، فقال له^(٥) بعض من استهدوه^(٦) : سِيرُوا ، فَإِذَا أَتَيْتُمْ مَكَانَ
 كَذَا وَكَذَا ، حَبَّالِكُمْ^(٧) الطَّرِيقَ ، ورَأَيْتُمْ إِلَآهَةً . فلما أَتَوْهَا نَزَلَ أَصْحَابُهُ ،
 وَأَبَى أَنْ يَنْزَلَ مَعَهُمْ ، فَبَيْنَمَا نَاقَتُهُ تَرْتَمِي إِذْ لَدَغَتْهَا أَفْقَى فى مِشْفَرِهَا ، فَاحْتَكَّتْ
 بِسَاقِهِ ، وَالْأَفْقَى مُتَمَلِّقَةٌ بِمِشْفَرِهَا ، فَلَدَغَتْهُ فى سَاقِهِ ، فقال لِأَخٍ كَانَ مَعَهُ :
 احْفَظْ لِي قَبْرًا ، فَإِنِّى مَيِّتٌ ، وقال هذا الشعر ، وهى أبيات .
 * أَلْبَانٌ * على وزن أَفْئَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ : موضع فى ديار بَنِي هَذِيلٍ . قال

(١) فى ح ، ق ، ز « ديار » . (٢) كذلك : زيادة عن ق .

(٣) كَذَا فى س وهى قراءة لابن عباس نقلها اللسان وتاج العروس ، وفى ج

« وَيَذَرُكَ إِلَهَتَكَ » . (٤) فى ج « وَأَصْبَحَ » .

(٥) فى ق ، ج « لَهُم » . (٦) فى ج « اسْتَدْلَوْهُ » .

(٧) فى ج « حِيَالِكُمْ » ، وهو تحريف .

أبو حاتم : هو جبل أسود في ديار بني مُرَّة بن عَوْف ، قال أبو قِلَابَة :
يا دارُ أعرفها وَحْشًا منازلها بين القوائم من رَهْطٍ فَأَلْبَانِ
فِدِمْنَةٍ فَرُخَيَّاتٍ^(١) الْأَحْتِ إلى ضَوْجِي دُفَاقِ كَسَحَقِ الْمَلْبَسِ الْغَانِي
هذه كلها مواضع متقاربة . والقوائم : جبال منتصبة هنالك . قال^(٢)
تَأْبَطَ شَرًّا :

هَلَّا سَأَلْتَ عُثَيْرًا عَنْ^(٣) مُصَاوَلَتِي قَوْمًا مَنَازِلُهُم بِالصَّيْفِ الْبَسَانُ
* الْحَام * بفتح أوله وبالجم ، على وزن أفعال : موضع قد حدّده في رسم
الْبَقِيع ورسم حاصر ، قال كثيرٌ عَزَّ :
بِيضِ الدَّمَائِ مِنْ بَطْنِ رِيمٍ فَبِمَقْضَى^(٤) الشُّجُونِ مِنَ الْجَامِ
* الْعَسُ * بالعين المهملة والسين المهملة . اسم عربيٌّ لموضع باليمن ، قال
امرؤ القيس :

فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ لِيَالِي حَلَّ الْحَيِّ غَوْلًا فَأَلَمَسَا
* أَلَمَسَ * بفتح أوله ، قال أبو الفتح هو فَمَلَعَل بفتح أوله كَصَمَحَج ،
ولا يكون من لفظ أَلَمَسْتُ ، لأنّ ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة في أولها
إلا في الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو مُدَخَّرَج . ويقال أيضا يَلَمَسُ ، وكذلك القول
فيه ، لأنّ الياء بدل من الهمزة . وهو جبل من كبار جبال يَهَامَة ، على ليلتين
من مكة ، أهله كِفَانَة ، وأوديته تصبُّ في البحر ، قال سلمى^(٥) بن المقعد :

(١) في ج « برخيات » تحريف . (٢) في ج ، ز ، ق : « وقال » .

(٣) في ج « على » تحريف .

(٤) كذا في س ، ز . وفي ق « فبمقضى » وفي ج « فبحفض » ، والأخيرتان محرفتان .

(٥) في س « سليمان » وهو تصحيف .

ولقد نَزَعْنَا من ^(١) مجالس نخلة فُنَجِيزٌ من حُثْنٍ بياضَ الْمَلَمَا ^(٢)
 * أُلُومَةٌ * على وزن فَعُولَةٍ ، بفتح أوَّلها ^(٣) ، وبالميم بعد الواو : موضع مذكور
 في رسم عَمَقٍ ، قال صَخْرُ النِّقَى :

هُمْ جَلَبُوا الخِيلَ من أُلُومَةٍ أَوْ من بطن عَمَقٍ كأنها البُجْدُ ^(٤)
 وعَمَقٌ : بالشام . قال أبو الفتح : أُلُومَةٌ فَعُولَةٌ من لفظ الأَلَمَ ، ولا يكون من
 لفظ الأَوم ، لأنها كانت ^(٥) تكون مصححة أُلُومَةٍ ، كما تقول أَعْيُنٌ ، جعلوا
 التصحيح أَمارةً للاسم ، وفصلاً بَيْنَهُ وبين الفعل ، ومنه قولهم للزُّبْدِ أُلُوقَةٌ ^(٦) ،
 وهو من تَأَلَّقَ البرق ، لما فيه من الإهالة ، ولو كانت من لفظ لا آكل
 إلا ما لَوَّقَ لي ، لكانت أُلُوقَةٌ ^(٦) . والبُجْدُ : جمعُ بَجَادٍ ، وهو البَيْتُ ^(٧) .

* أُلُومَةٌ * بفتح أوَّلها وسكون ثانيه ، على مثال غُلُومَةٍ : وادٍ باليمَن ، قال ابن مقبل :
 فَصِيخُدْ فَشِئَقِي من عُمَيْرٍ فَأُلُومَةٌ يَلْمُحْنَ كَالاحِ الوُشُومِ القَرَائِمُ
 وقال أيضاً وذكر نَعَامَتَيْنِ :

(١) في ج « عن » .

(٢) روى ياقوت هذا البيت في رسم حُثْنٍ هكذا :

إِنَّا نَزَعْنَا من مجالس نخلة فُنَجِيزٌ من « حُثْنٍ » بياض مسلماً

وقوله « نَزَعْنَا » أي جئنا ، ونَجِيزٌ « أي نمر ، وحُثْنٍ بالثناة أو بالثنية : موضع في
 بلاد هذيل . » انظر معجم البلدان واللسان وتاج العروس .

(٣) في ج « أوله » .

(٤) كذا في ج هنا وتاج العروس . وفي س ، ق ، ز ، ج في رسم عَمَقٍ « المنجد » .

(٥) « كانت » . ساقطة من ج .

(٦ — ٦) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٧) في س ، ق ، ز : التجدد جمع بَجَادٍ وهو البيت ، ولعله تصحيف . والأقرب
 ما أنبتاه ، لأن البجاد هو السكاء المخطط ، الذي يجعله العربي بيتاً له ، والجمع
 بجَد ككتب .

يكادان بين الدَوْنَكَيْنِ وَالْوَةِ^(١) وذاتِ القَنَامِ الشُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ
 * أَلَيْتَ * بضم أوله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم تاء
 باثنتين من فوقها ، على وزن فُعَيْل : موضع مذكور في رسم رُكَيْيح أيضا .
 * أَلَيْسَ * بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء وسين مهيمة ، على وزن فُعَيْل :
 بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ؛ قال أبو النجيم يَصِفُ إِبِلًا^(٢) :

لَمْ تَرَعَ أَلَيْسَ وَلَا عِضَاهَا وَلَا الْجَزِيرَاتِ وَلَا قَرَاهَا
 وانظره في رسم بَانِقِيَا .

باب^(٣) * أَلْيُون * بِمِصْرَ ، قال أبو صَخْر :

جَلَوْا مِنْ تَهَامِي^(٤) أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا بِمَكَّةَ بَابَ أَلْيُونِ وَالرَّيْطُ بِالْمَصْبِ
 قال أبو الفتح : القول فيه إن كان عربياً أنه^(٥) مثل يَوْمَ وَيُوح ، مما فَاوَّهُ يَلَا ،
 وَعَيْنُهُ وَآوْ ؛ وقد يجوز أن يكون فُعْلًا من يَيْن ؛ وهو اسم موضع ، على مذهب
 أبي الحسن في فُعْل من البيع : بُوع . انتهى كلامه .
 والرواية في شعر كُثَيِّر في قوله :

جَرَى دُونَ بَابِ أَلْيُونِ وَالْهَضْبُ دُونَهُ رِيَاخٌ أَسْفَتْ بِالنَّقَا وَأَشَدَّتْ
 بفتح النون غير مُجْرَى^(٥) للمعجمة ، على أن هَمْزَتَهُ مَقْطُوعَةٌ ، وصلها للضرورة ،
 وَلَيْسَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ؛ فَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَثْبُتَ فِي هَذَا^(٦) الرِّسْمُ ؛
 وَيُقَالُ : أَشِمَّ بِهَذَا ، أَيْ أَرْفَعَهُ .

(١) في س « فَاوَّة » .

(٢) « يَصِفُ إِبِلًا » : ساقطة من س ، ق . (٣) الكلمة ساقطة من ج .

(٤) كذا في الأصول ومعجم البلدان . وفي اللسان والتاج « تَهَام » .

(٥) في ج « مجرور » ، وهو تحريف . (٦) الكلمة ساقطة من ج .

* أَلِيَّةٌ * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، على وزن فَعْلَةٍ :
موضع مذكور مُحَلَّى في رسم رُ كُنِيح ، فانظره هناك .
* أَلِيَّةُ الشَّاةِ * على لفظ التي قبلها ، مضافةً إلى الشاة ، وهي بِرٌّ مذكورة
محددة في رسم ظَلِم ، فانظرها هنالك .

الهمزة والميم

* ذَاتُ إِمَارٍ * بكسر أوّله وتشديد ثانيه ، وبراء الهملة ، على وزن فِعَالٍ : موضع
قَبْلَ قَيْدٍ ، قال السكّيت :

وَحَيًّا مِنْ رُسُومِ الدَّارِ مَوْحِشَةً قَفَرًا بِقَيْدٍ فَجَنَّبِي ذَاتَ إِمَارٍ
* الْأَمَالِيحُ * بفتح أوّله ، على وزن أَفَاعِلٍ ، جمعُ أَمَلَحَ : موضع مذكور ، محدد
في رسم العُنَاب .

* الْأُمَثَالُ * جمعُ مَثَلٍ : إِكْلَامٌ متشابهةٌ في بَطْنِ قَلْبٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

وَتَرَى عَطِيَّةَ وَالْأَتَانَ أَمَامَهُ عَجِلاً يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأُمَثَالِ

* أَمَجٌ * بفتح أوّله وثانيه وبالجيم : قرية جامعة بها سوق ، وهي كثيرة المزارع
والنَّخْل ، وهي على سَايَةٍ ، وسَايَةٌ : وادٍ عظيم ؛ وأهلُ أَمَجٍ : خُزَاعَةٌ . وانظره
في رسم شَمَنْصِير .

وحدث عبد الله بن حَيَّة قال : طَفْتُ مع سَمِيد بن جُبَيْر ، فَمَرَّ بِنَارِجُلٍ
يقال له حَمِيدُ الْأَمَجِيِّ ، فَعُلْتُ أَنْتَ عَرَفَ هَذَا ؟ قال : لا ، قلتُ : هذا الذي يقول ^(١) :

(١) قائل البيت هو حميد نفسه كما في ج ومعجم البلدان ، والكامل للمبرد . وفي س :
« يقول فيها الشاعر » . وفي ق : « يقول فيه الشاعر » ، وما بعد يقول زيادة
لا تنفق مع سياق الحديث .

حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَضْلَعُ^(١)
غَلَاةُ الْمَشِيبُ عَلَى شَرْبِهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَمَا يَنْزَعُ
فَقَالَ :

* وَكَانَ شَقِيًّا فَلَمْ يَنْزَعِ^(٢) *

فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَيْسَ هَكَذَا قَالَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا كَانَ كَرِيمًا وَهُوَ مُقِيمٌ^(٣) عَلَيْهَا .
وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى الْقَتَبَانِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، قَالَ : تَقَدَّمَ قَوْمٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالُوا إِنَّ أَبَانَا مَاتَ ، وَإِنْ
لَنَا عَمَّا يُقَالُ لَهُ حَمِيدٌ الْأَبْجِيُّ ، أَخَذَنَا لَنَا ؛ فَدَعَا بِهِ عُمَرَ ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ^(٤) :
* حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ *

وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنَا أَخَذْتُكَ بِإِقْرَارِكَ . قَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَمْ
تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ » . فَقَالَ : مَا فَعَلَ مَالُ بَنِي أَخِيكَ ؟ قَالَ :
سَلَّمَهُمْ : مُذْ كَمْ^(٥) مَاتَ أَبُوهُمْ ؟ قَالُوا : مِذْ عَشْرُونَ سَنَةً . قَالَ : فَهَلْ فَقَدُوا
إِلَّا رُؤْيَاهُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مَا لَهُمْ ! قَالَ فَدَعَا غَلَامَهُ ، فَعَرَّفَهُ مَوْضِعَ
الْمَالِ ، فَجَاءَ بِهِ بِخَوَاتِمِهِ ، فَقَالَ : هَذَا مَا لَهُمْ ، وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي . فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ
صَدَّقْتُكَ ، فَارْدُدْهُ إِلَيْكَ . فَقَالَ : أَمَّا إِذَا خَرَجَ مِنْ يَدِي ، فَلَا يَعُودُ إِلَيَّ أَبَدًا
ثُمَّ مَضَى .

(١) هكذا أورده صاحب اللسان بضم العين

(٢) رواية سعيد بن جبير هذه توافقه رواية ياقوت في المعجم ، فقد أنشد أبياناً ثلاثة
لحميد المذكور مكسورة العين ، .

(٣) سقطت كلمة مقيم « من س . » (٤) في ق : « يقول فيه الشاعر » .

(٥) في ج : « مذ كان » ، وهو تحريف .

وجعفر بن الزبير بن العوام هو الذي يقول :

هل في أدكار الحبيب من حرج أم هل لهم الفؤاد من فرج -
 أم كيف أنتى مسيرنا حرمًا يوم حللنا بالنخل من أمج -
 يوم يقول الرسول قد أذنت فأت على غير رقبة فليج -
 أقبلت أهوى إلى رحالم أهدى إليها بريحا الأرج (١)
 * الإمدان * بكسر أوله وثانيه ، وتشديد الدال المهملة ؛ وهي ماء (٢) معروفة
 بالبادية ؛ قال الشاعر ، وهو زيد الخيل :
 وأعرضن عني في الآم (٣) كما أبت حياض الإمدان الرواه (٤) القوامح
 ويروى :

* فأصبحن قد أقهين عني كما أبت *

وقيل إن الإمدان في هذا البيت إنما هو الماء [الملح] (٥) والنز على وجه الأرض ،
 فأما الموضع فإنما هو : إمدان ، بكسر الهمزة وتشديد الميم المكسورة ، على وزن
 إميلان . كذلك ذكره سيبويه في الأبنية ، وذكر معه إسجيمان : اسم
 جبل بقمينه .

* ذو أمر * بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء المهملة ، أفعل من المارة : موضع
 بنجد ، عند واسط الذي بالبادية ، الحدد في موضعه ، قال الراجز :
 فأصبحت ترعى مع الحوش الثفر حيث تلاقى واسط وذو أمر

(١) أورد ياقوت الأبيات في المعجم مع بعض اختلاف في الألفاظ .

(٢) في ج « مياه » . (٣) في ج « اللقاء » .

(٤) كذا في الأصول ، وفي تاج العروس في أمد « الظباء » وفي اللسان في قهي

« الهجان » ، ونسب البيت لأبي الطمجان . وفي معجم ياقوت الظباء .

(٥) الملح : زيادة عن تاج العروس تستقيم بها رواية س ، ز ، ق . وفي ج « النز »

بدون واو .

وقال سِنَانُ بن أبي حَارِثَةَ :

وبَضْرَ غَدٍ وعلى الشَّدِيرَةِ حَاضِرٌ وبَذَى أَمْرًا حَرِيمُهُمْ لم يُقَسِّمِ
ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السَّوِيقِ ، أقام بالمدينة
بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ ، ثم غزا نَجْدًا ، يريد غَطَفَانَ ، وهي غزوة ذِي أَمَرٍ ، فأقام
بنَجْدٍ شهرًا ، ثم رجع ولم يَلْقَ كَيْدًا .

* الأَمْرَارُ^(١) * موضع مذكور في رسم عَدَنَةَ ، قال النَّابِغَةُ :

وما بِحِضْنِ نُمَاسٍ إِذْ يُنْذِبُهُ^(٢) دُعَاهُ حَيَّ عَلَى الأَمْرَارِ تَحْرُوبِ
* الأَمْرَارُ * بفتح أوله ، كأنه جمع مُرٍّ : جبل في بلاد بني شَيْبَانَ ،
قال الأَغَشَى :

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ صُرْتُ خِيَامُكُمْ على نَبْرٍ أَنْ الأَشَافِي سَائِلُ
والأَشَافِي : وادٍ في ديار قَيْسٍ ، قال العَجَمِيُّ :

لَيْتَ قَيْسًا كُلُّهَا قَدْ قَطَمَتْ مُسْحَلَانًا فَحَصِيدًا فَتَبَّـلِ
فالأَشَافِي فَأَعْلَى حَامِرٍ فِلَوَى الخُرِّ^(٣) فَأَطْرَافَ الرَّجْلِ
جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًّا^(٤) لَهُمْ وَلَيْتَ هَمُّوْا لِنِعْمِ الْمُنْتَقِلِ
مَوْتُهُ أَجْرٌ — وَنَحْيَاهُ غَنَى وَإِلَيْهِ عَنْ أَذَاهِ مُعْتَزِلِ

أى مَوْتُهُ شهادة . وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

وما بِحِضْنِ نُمَاسٍ إِذْ يُنْذِبُهُ دُعَاهُ حَيَّ عَلَى الأَمْرَارِ تَحْرُوبِ
وانظُرْهُ فِي رِسْمِ عَدَنَةَ ، وفي رِسْمِ الخَوْعِ .

(١) ذكر البكري «الأمرار» مرتين ، في موضعين مختلفين ، ولعل الثاني تبويض للأول .

(٢) كذا في س ، ن وتوافقهما رواية ج في «الأمرار» الآتي . وفي ج هنا «يؤرقه» .

(٣) في س : الحر ، بالخاء المهملة .

(٤) كذا في س ، ق . والحم : المتعة أو المقصد . وفي ج : «جأ» .

* الأَمْرَخ * بفتح أوله ، وبالألف المهملة المفتوحة ، وانخامِ المعجمة ، على وزن أفعل : جبل القُسطَاط . روى قاسم بن ثابت في حديث عُقْبَةَ بن عامر ، أنه قال : لأن يُجمع للرجل حَطَبٌ مثل هذا الأَمْرَخ ، ثم يُوقَدَ ناراً ، حتى إذا أكل بعضُهُ بعضاً قُذِفَ^(١) فيه ، حتى إذا احترق دُقَ^(٢) ، ثم يُذَرَى في الريح ، أحبُّ إليه^(٣) من أن يفعل إحدى ثلاث : يَخْطَبَ على خِطْبَةِ أخيه ، أو يَسُومَ على سَوم أخيه ، أو يَصُرَّ مِنْهَعة . وهو من حديث ابن وهب ، عن حَيَوَةَ بن شُرَيْح ، عن زياد بن عُبَيْد^(٤) الله ، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُمَيْني ذكره في المدونة .

* الأَمْرَغ * بفتح أوله ، وبالألف المهملة والغين المعجمة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يُحَلِّه^(٥) .

* أَمْرَة * بفتح أوله وثانيه ، وبالألف المهملة ، على وزن فَعْلَة : موضع مذكور مُحَلَّى في رسم ضَرِيَّة ، وفي رسم خَزاز . وقد خَفَقَهُ أبو تَمَّام ، فقال :

لَعَذَلْتُهُ فِي دِمْنَتَيْنِ بِأَمْرَةٍ مَمْحُوتَتَيْنِ لَزِيذَبِ وَرَبَابِ

* إِمْرَة * بكسر أوله وتشديد ثانيه : موضع في ديار بني عَبَس ، مذكور في رسم السَّرِير .

* الأُمْل * بضم أوله وثانيه ، على وزن فُعْل : موضع مُحَلَّى في رسم فَيْحَان . وقال عَمُّ الأَحْنَف بن قيس ، على اختلاف فيه :

فإن تَرْجِعِ الأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بَذَى الأُمْل صَنِيفًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي

وقال آخر :

(١) في ج « طرف » ، ولله تحريف .

(٢) في ج بكلمة دُق : « حتى يكون رمضا » ، وهي زيادة .

(٣) في ج : « خيرله » . (٤) في س « عبد الله » . (٥) في ج « يحده » .

نظرتُ ودوني القفُّ ذوالنَّخل هل أرى أجارعَ في آل الضُّحَى من ذُرّاً^(١) الأُمْلِ
وأصله جمعُ أَوَيْل ، وهو الرمل المستطيل .

* أَمْلَاح * بفتح أوله ، على وزن أفعال : موضع في ديار هَوَازِن ، به مِياةٌ مِلْحَة ،
قال أبو جُنْدَب :

وَفَرَّ بَتُ الدُّعَاءِ وَأَيْنَ مَنَى أَنَسٌ بَيْنَ مَرٍّ إِلَى يَدُومِ^(٢)
وَأَحْيَا لَدَى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ بِأَمْلَاحٍ فظاهرة الأديم .
* الأَمْلَحَان * بفتح أوله ، تثنية أَمْلَح : أرضٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَلَيْطِ^(٣) ،
قال جرير :

كَأَنَّ سَلَيْطًا فِي جَوَاشِنِهَا الْخَصَى إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقَبْرُهَا
يريد أنهم غلاظ أبدانهم ، للإملاج والخِلْدمة ، لَيْسَتْ كَأَبْدَانِ الْأَشْرَافِ .
* أُمُّ أَحْرَاد * بِثُرْ مذكورة في رسم سَجَلَة ، وقد تقدّم ذكرها في رسم
المهزة والحاء .

* أُمُّ أَوْعَال * هضبةٌ مذكورة في حرف المهزة والوار .

* أُمُّ خَنْوَر * اسم إِمَصْر ، مذكور في رسم الخاء .

* أُمُّ رُحْم * اسم لَمَكَّة .

* أُمُّ سَالِم * خَبْرَاهُ بِاللَّهْنَامِ ، وفيها قُتِلَ رَبَّابُ أَخُو^(٤) الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ ،

قاله يَمْعُوب . وقال ابن الأعرابي : هو موضع من الصَّحَّان . قال البعيث :

وَأَنْتَ بَذَاتِ السَّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيفُ الْعَصَا مُسْتَضَعَفٌ مَتَهَضِّمٌ

(١) الكلمة ساقطة من ج . (٢) في س «أدوم» .

(٣) في ج «وفيها قبر رباب أخي» ، وهو تحريف .

* أم صَبَّار * حرّة مذكور في حرف الصاد والباء .

* أم العِيَال * قرية مذكورة في رسم قُدُس ، وهي أرضٌ بالقرنح ، لجعفر بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب ، وكان طلحةُ جليلاً وسيماً ، فلزمَ علاجَ عَيْنِ أمِّ العِيَال ، ولها قدرٌ عظيم ، وأقام بها ، وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقد تغيّر ، فرآه مالك بن أنس^(١) ، فقال : هذا الذي عمّر ماله ، وأخرّب بدنه .

* أمُول * بفتح أوّله ، على وزن فعُول ، من لَفَظ الأمل ، قاله أبو الفتح : موضع تلقاء حُلَيْية ، المحددة في موضعها ، قال سلمى بن المَعْدِ الهذلي :

رجالُ بني زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمُ جبالُ أمُولَ لا سَقِيَتْ أمُولُ
وكان بنو صاهلة غزّت نفراً من بني زُبَيْدٍ ، يقال لهم ثابِرٌ ، بحُلَيْية^(٢) من ديار هذيل ، فقتلتهم ثابِرٌ ، فنضب لذلك سلمى بن المَعْدِ ، ففرّثا ثابرا ، فصَبَّحَهم ، فأباحوا دارهم ، فقال سلمى هذا الشعر .

* الأَمِيل * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع قريب من ناظرة ، المحددة في موضعها ، قال بشر بن عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة :
ولقد أرى حَيًّا هنالك غيرهمُ ممن يحلّون الأَمِيلَ المعشياً
وقال السكيت :

فلا تَبْكِ العِراضَ^(٣) ودِمْنَدَيْنِها بذَاظِرَةٍ ولا فَلَكَ الأَمِيلِ
وأصلُ الأَمِيلِ : الحَبْلُ^(٤) من الرمل . والأَمْلُ جمعُ أَمِيلٍ ، هذا أصله .

(١) في ج : أنس بن مالك . (٢) في ج «بحيلة» ، وهو تحريف .

(٣) في ج ، ق «العراض» ، وهو تحريف . (٤) كذا في كتب اللغة والحبل رمل طويل مستدق ، وقد يكون صرّقا . وفي الأصول : الجبل .

* الأَمِيلِح * بضم أوله ، وبالحاء المهملة ، كأنه تصغير أَمْلَح : موضع ، قال المَتَنَخِلُ :

لَا يُنْسِيْهِ اللهُ مَنَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا يَوْمَ الْأَمِيلِحِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

الهمزة والنون

* الأَنَان * بضم أوله على وزن فُعَال ، وبالنون في آخره : موضع من وراء الطائف قَبْلَ نَحْبٍ ، الوادي المحدد في موضعه ، يُنسَب إليه فَجُّ الأَنَان ، وشُعْبُ الأَنَان كانت فيه وقعة عظيمة للأحلاف من ثَقِيف^(١) على بني مالك من ثَقِيف أيضًا^(٢) ، وعلى حلفائهم من بني يَرْبُوع ، من بني نصر بن معاوية ، فسَمِيَ أَنَانًا لَكثرة أَيْنِ الجَرَحَى به^(٣) ، قال عَنَتَرَة :

* إِنِّي أَنَا عَنَتَرَةُ الْمَجِينُ *

* مِنْ وَقَعِ سَيْفِي سَقَطَ الْجَنِينُ *

* فَجَّ الْأَنَانِ قَدْ عَلَا الْأَنِينُ *

* تُحْصَدُ فِيهِ الْكَفُّ وَالْوَتِينُ *

* الأَنْبَار * مدينة معروفة ، وهي حدُّ فارس . وإنما سُمِّيت بهذا الاسم تشبيهًا لها ببيتِ التاجر ، الذي ينضد فيه متاعه ، وهي الأَنْبَار . وقيل الأناوير بالفارسية : الأهرار ، سُمِّيت بذلك لأنَّ أهرار الملك كانت فيها ، ومنها كان يرزقُ رجاله . وقال ابن الكلبي في تحديد العراق : هو ما بين الحيرة والأنبار وبَقَّة وهَيْتَ وَعَيْنِ التَّمَرِ وأطراف البر ، إلى الغمير وخَفِيَّة . وقال غيره : حدُّ سواد العراق الذي وَقَعَتْ عليه المساحة : من لدن تُخُوم الموصل ، مارًا مع الماء إلى ساحل البحر ببلاد

(١ — ١) سقطت العبارة من ج . (٢) « به » : سقطت من ج .

عَبَادَان ، من شرق دِجَلَة ؛ هذا طوله . وأما عَرْضُهُ فخذُهُ من أرض حُلوان ، إلى مُنتهى طَرَف القادسية المتّصل بالمَذْيَب .

* الأَنْبَط * بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والطاء المهملة ، على وزن أَفْعَل ، وهو نَمَكٌ صغيرٌ من رَمَل ، فَرَد من الرُّمْلَة التي يقال لها جُرَاد ، المحددة في رسمها . قاله أبو حاتم عن الأصمعي ، وأنشد للراعي :

لا نَعَمَ أَعِينُ أَقْوَامٍ أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَنْبَطِ الْقَرَدُ لَمَّا بَدَّهْمَ بَصَرِي
هل تَوْنَسُونَ بِأَعْلَى عَائِمٍ ظُفْعًا وَرَكْنٍ فَخَلَيْنِ وَاسَةً تَبْلَنَ ذَابِقِرِي
فَخَلَان : جبلان صغيران هناك ؛ وذو بَقَر : قاعٌ هناك يُقَرَى فيه الماء . وانظره في رسمه . وقال طَرَفَة :

كَأَنَّهُا مِنْ وَخْشٍ أَنْبَطَةٍ خَنَسَاهُ يَحْتَوُ^(١) خَلْفَهَا جُوذَرُ
أَرَادَ : أَنْبَطَ . وقال أبو عمرو : إِنَّمَا هُوَ مِنْ وَخْشٍ أَنْبَطَةٍ ، بكسر الباء ، وكذلك رواها الطوسي .

* أَنْجَل * بفتح أوله ، وبالجيم ، على وزن أَفْعَل : وادٍ تَلْقَاءُ الْبَدْيِ ، الوادي المحدد في موضعه ، قال النمر بن تَوَلَب :

فَبُرْقَةٌ إِرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعٍ فَوَادِي لِّلْيَاهِ قَالْبَدْيِ^(٢) فَأَنْجَلُ
* الْأَنْدَرِينَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الدال المهملة ، وكسر الراء المهملة ؛ على لفظ الجمع : قرية بالشام ؛ وقال الطوسي : هي قرية من قُرَى الجزيرة : قال عمرو بن كلثوم :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُحُورَ الْأَنْدَرِينَا^(٣)

(١) الختو : العدو الشديد . وفي ج : « يحنو » وفي ق : يحنق ، وهما محرفتان .

(٢) في ج : « بالبدى » .

(٣) الشطر الثاني في س ، ق ، ز : « وَلَا تَبْقَى خُرُ الْأَنْدَرِينَا » .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ غَيْرًا :

أَقْبُ كَمَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُعْقَرَبٍ حَزَائِبِيَّةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ^(١) الْمَسَاحِلُ
أَرَادَ طَاقًا عَقْدَهُ الْأَنْدَرِيَّ^(٢) . وقال امرؤ القيس بن حبيش :

فَأَصْدَرَهَا بِأَدَى النَّوَاجِذِ قَارِحُ أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيَّ تَحْيِصُ
وقال ابن أحرر :

أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ رَسُولُ قَوْمٍ بِمَرْجٍ حُرَّاعٍ أَوْ بِالْأَنْدَرِينَا
مَرْجُ حُرَّاعٍ : هناك أيضا . وقال الخليل وقد أنشد يَيت عمرو : الْأَنْدَرُونَ
جمع أَنْدَرِيٍّ ، وهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى .

* أُنِسَ * بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده سين مهملة ، على بناءٍ قِيلَ : جبل
في دِيَارٍ^(٣) أَاهَانَ أَخِي هَمْدَانَ ، سُمِّيَ بِأُنِسَ بْنِ أَاهَانَ .

* إِنْشَانٌ * على لفظ الواحد من الناس : ما مذكور مُحَلَّى في رسم ضَرْبَةٍ ، وهو
برملة تُدْعَى رَمْلَةٌ إِنْشَانٌ ، تُنسَبُ إِلَيْهِ ، وفي البارع : أَنَّهُ غَائِطٌ بَنَوْا عَلَيْهِ مَنَارًا ،
فَسَمَّوْهُ إِنْشَانًا ، لا تنصب المنار وقيامه ، وأنشد :

مَاذَا يُبْلِقِينَ بِسَهْبٍ إِنْشَانٌ إِذَا بَدَا قَبْلَ الصَّرِيحِ^(٤) الْعُرْيَانُ
* أَنْصِنَا * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مكسورة ، ونون وألف :
كورة من كُورٍ مِصْرٍ معروفة ، منها كانت مَارِيَّةُ سُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أُمُّ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، من قرية يقال لها حَفْنٌ ، من قُرَى هَذِهِ الْكُورَةِ .
* أَنْطَابُدُسٌ * بفتح أوله ، وبالطاء المهملة ، والباء المعجمة بواحدة مضمومة ،

(١) في ج : « كدحته » .

(٢) في س : مكان « عقده الأندري » : « عقده اللوا » وهو تحريف .

(٣) في ج : « بديار » . (٤) في ج : « الصريح » .

والسين المهملة : مدينة من بلاد بَرْقَة ، بين مِصر وإفريقية . ويُرْوَى عن عمرو ابن العاصي أنه قال فُتِحَتْ مِصرُ عَنَوَة ، من غير عهدٍ ولا عقد ، إلا أهل أنطا بِلُس ، فإنَّ لهم عهداً يُوفَّى لهم به .

* أنطاكِية * بتخفيف الياء : مدينة من الثغور الشامية معروفة ، قال اللغويُّون : كلُّ شيء عند العرب من قبل الشام فهو أنطاكي ، قال زهير :

وعالين أنطاكية فوق عِقمَةٍ ورادِ الحواشي لونها لون عَندَمٍ

* الأنعمان * بالعين المهملة ، تثنية أنعم^(١) : موضع بناحية عُمان ، وهو وادي التَّنعيم ، قاله أبو عمرو الشَّيباني ، وأنشد للمرَّار :

بِحِزْمٍ^(٢) الأنعمين لهنَّ حَادٍ مُعَرٍّ ساقه غَرْدٌ نَسُولُ

وقال أبو حاتم^(٣) : قرأت على الأصمعي قول أوس بن حَجَر :

لكن بفر تاج فالخلصاء أنت بها فحَقَّبَلِ فعلى سراء مَسْرُورُ

وبالأناعم يوما قد تحلُّ بها لدى خَزَّازٍ ومنها مَنْظَرٌ كَبِيرُ

فردَّ عليٌّ وقال لي : « وبالأنعيم يوما » إنما هو أنعم ، فصمَّره ، وأنشدني :

* بات ليلي بالأنعمين طويلاً *

والأنعمُ والأنعمان : موضع واحد ، يُفردُ ويُثنى ، قال بشر بن أبي خازم :

لِمن الديار غشيتها بالأنعم تَبْدُو معالمها كلون الأرقمِ

ودلَّ قولُ أوسٍ أنه لدى خَزَّازٍ ، المحدَّد في موضعه . قال أبو حاتم : ولم يعرف

خَزَّازٌ ، وهو اسم جبل ، لأنه أراد التَّأنيث . ويُرْوَى خَزَّازِي . وكبير : جبل

(١) « تثنية أنعم » : ساقطة من س .

(٢) في ج : « بحزم » وهو تحريف ، انظر تاج العروس (حزم) ومعجم البلدان .

(٣) في ج : « تمام » ، وهو تحريف .

هنالك . أى أنت بالموضع الذى ترى منه كبرا . وقال جرير :
لِئِنْ الدِّيارُ بِمَاقِلٍ فَالْأُنْعَمِ كَالوَخِي فِي وَرَقِ الزُّبُورِ الْمُعْجَمِ
قال يعقوب فيه : الأنعم بالعالية . وفي كتاب أبي علي : الأنعم ، والأنعم : بفتح
العين وضمها .

* أنف * بفتح الهمزة ، على لفظ أنف الإنسان : بلديلى ديار بنى سليم ، من ديار
هذيل . وقال الشكرى : أنف داران ، إحداها فوق الأخرى ، بينهما قريب
من ميل . ويقال : أنف عاذ ، فيضاف هكذا يقول الشكرى : عاذ ، بالعين
مهملة ، والذال معجمة ؛ وأبو عمرو يروونها بدال مهملة ، وقد بيّنت الروايتين
في حرف العين ، وذكرت اشتقاقهما .

وبأنف لَسَعَتْ أبا خِرَاشٍ الْأَفْعَى التى قتلته ، قال :
لَقَدْ أَهْلَكْتَ حَيَّةً بَطْنِ وَادٍ^(١) عَلَى الْأَحْدَاثِ^(٢) ساقا ذات فَقْدٍ^(٣)

وقال عبد مناف بن ربيع فى رواية الشكرى :
من الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ يَوْمَ جَاءَهُمْ جَيْشُ الْحِمَارِ فَلَاقَوْا عَارِضًا بَرْدًا^(٤)
وكانت بنو ظفر من بنى سليم حربا لهذيل ، فخرج المعترض بن حنواء^(٥)

(١) فى تاج العروس « أنف » بدل « واد » .

(٢) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : « الأعداء » . وفى تاج العروس : « الأصحاب » .

(٣) كذا فى ق ، ج ، ز ، وفى هامش التاج عن النكلة . وفى التاج : « فقد » .

وفى س : « فرد » .

(٤) « من الأسى » : متعلق بكلمة « يغير » بمعنى ينفع ، فى قوله قبله :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا لَا تَرَقْدَانِ وَلَا بُوْسَى لِمَنْ رَقْدَا

وأضاف جيش إلى الحمار ، لأنهم لم يكن لهم زاملة يحمل زادهم غيره . (انظر رغبة الأمل ، فى

شرح الكامل للمصنف ج ٥ ص ١٢٢ ، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٨٤) .

(٥) كذا فى ز وأشعار الهذليين ، ص ، ق هنا . وفى س فى رسم « النخيم » ، وفى معجم

البلدان لياقوب ، ج هنا وفى « النخيم » : « حبوا » . وهو تصحيف .

الظفري ، هكذا يقول الشكري ، وأبو علي القالي يزويه المعترض بن حنو^(١) ،
والصحيح رواية الشكري ، لقول عبد مناف بن ربيع :

تَرَكَنا ابنَ حَنوَاءَ الجُمُورِ مُجَدَّلاً لَدَى نَفَرٍ رُؤُوسُهُمُ كَالْفِياشِلِ

فخرج المعترض يغزو^(٢) بني قِرْدٍ من هَذِيل ، وفي بني سليم رجلٌ من أنفسهم ،
كان دليلَ القَوْمِ على أخواله من هَذِيل ، وأُمُّه امرأةٌ من بني جُرَيْب^(٣) بن سعد ،
واسمها دُبْيَةُ ، فوجد^(٤) بني قِرْدٍ بأنفٍ وبنو سليم يومئذٍ مِثْلًا رجل ، فلما جاء
دُبْيَةُ بني قِرْدٍ قالوا له : أي ابنِ أُخْتِنَا ، اتَّخَشَى علينا^(٥) من قومك تخشى ؟
قال : لا ، فصَدَّقوه وأطعموه^(٦) ، وتحدّثوا معه هَوِيًّا من الليل . ثم قام كلُّ رجلٍ
منهم إلى بيته ، وأحذهم قد أوجسَ منه خِيفَةً ، فرَمَقَهُ ، حتى إذا هَدَأَ أهلُ
الدار ، فلم يسمع رِكَزَ أحدٍ ، لم يَرَ إِلَّا إِيَّاهُ قد انسلَّ من تحتِ لِجَافِ أَصْحَابِهِ ،
فحذر بني قِرْدٍ لذلك ، فعمد كلُّ رجلٍ منهم في جوفِ بيته ، آخذًا بقائمِ سَيْفِهِ ،
أو عَجَسِ قَوْسِهِ ، وحدث دُبْيَةُ أَصْحَابَهُ بِمَكَانِ الدَّارَيْنِ ، فقدموا مئةً نحو الدارِ
الْعُلْيَا ، وتواعدوا لطلوعِ القمرِ ، وهي ليلةٌ خمسٍ وعشرين من الشهر ، والدار
في صَفْحِ الجبلِ ، فَبَدَأَ القمرُ لِلْأَسْفَلَيْنِ قَبْلَ الْأَعْلَيْنِ فَأَغَارَ الَّذِينَ بَدَأَ لَهُمُ الْقَمَرُ ،
فَقَتَلُوا رَجُلًا من بني قِرْدٍ ، فخرجوا من بيوتهم ، فشدّوا عليهم ، فهزموهم ،
فلم يَرُجِ الْأَعْلَيْنِ إِلَّا بَنُو قِرْدٍ يَطْرُدُونَ أَصْحَابَهُمُ بِالسَّيْفِ ، فزعموا أنه لم ينج منهم

(١) في ج : « جبر » ، وهو تصحيف .

(٢) في ج : « يريد غزو » .

(٣) كذا في هامش س ، وفي ج . وفي س ، ق : « حريث » .

(٤) في ج ، ق : « فوجدوا » .

(٥) كذا في هامش س وفي ق . وفي س ، ج « عليك » .

(٦) في س : « وأطعموه » .

يومئذ إلا ستون رجلاً من المتين ، وقتل دُبَّيةً ، وأذرك المعترض وهو يرتجز^(١) ويقول :

* إن^(٢) أقتل اليوم فماذا أفعل *
* شفيت نفسي من بني مؤمل^(٣) *
* ومن بني وائلة بن مطحل *
* وخالد ربّ الأقاح البهل^(٤) *
* يعمل سني فيهم وينهل *

فقتل يومئذ ، فهو يوم أنف عاذ .

* أنقد * بالقاف والdal المهملة ، على وزن أفعل ، مفتوح الأول . موضع في ديار بني قيس بن ثعلبة ، تنسب إليه بركة هناك ، قال الأعشى :
بل ليت شعري هل أعودن ناشئا مثلي زمنين أحل بركة أنقد^(٥)
* أنقرة * بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر القاف ، بعدها راء مهملة ، على وزن أفعل : موضع بظهر الكوفة ، أسفل من الخوزنق ، كانت إياد تنزله في الدهر الأول ، إذا غلبوا على ما بين الكوفة والبصرة ، وفيه اليوم طي وسليح ، وفي بارق إلى هيت وما يليها ، كأنها منازل طي وسليح . هذا قول عمر بن شبة . وقال غيره : أنقرة : موضع بالحيرة ، قال الأسود بن يعفر :

(١) في ج : « يرتجل » ، وهو تحريف .

(٢) في ج : « أنا » ، وهو تحريف .

(٣) في ج : « للمؤمل » . (٤) سقط هذا البيت من ج ، ق .

(٥) رواية البيت في معجم ياقوت :

ياليث شعري هل أعودن ثانياً مثلي زمنين هنا بركة أنقد

قاله : وهنا بمعنى أنا .

ماذا أُوْمِّلُ بعد آل مُحَرِّقٍ تركوا منازلهم وبعثوا إِيَادِ
أهلِ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقِ وَالْقَعْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
حَالُوا بِأَنْقَرَةِ بِسِيلِ عَلَيْهِمْ مَا الْفُرَاتِ بِحِجَى مِنْ أَطْوَادِ

سنداد : نهر عظيم بالسواد ، كان عليه قعصر مشرف . وقال عمر بن شبة :
قال هشام بن الكلبي : قال لي داود بن علي بن عبد الله بن عباس : قد رأيتُ
أنقرة التي بالروم ، وبينها وبين الفرات مسيرة عشرة أيام ، فكيف يسيل عليها
ماؤه ؟ وأنقرة التي ذكر داود موضع آخر ببلاد الروم ، وهي التي مات فيها
امروؤ القيس مُنَعَرَفَهُ عَنْ قَيْعَرٍ ، وقال :

* رَبِّ جَنَّةٍ مَشْجَرَةٍ *

* وَقَافِيَةٍ مُسَحْفَرَةٍ *

* تُدْفَنُ غَدًا بِأَنْقَرَةٍ *

واتخذت الروم صورة امرئ القيس بأنقرة ، كما يفعلون بمن يظلمونه ؛ قال
التوزي : قال لي المأمون : مررتُ بأنقرة ، فرأيتُ صورة امرئ القيس ، فإذا
رجلٌ مَكَلَّمُ الْوَجْهِ . قال التوزي : يريد مستدير الوجه ، فإذا كان مستطيلاً
قيل مَسْنُونُ الْوَجْهِ ؛ وقال الخليل : أنقرة موضع بالشام .

وهذه المواضع معارف لا تدخلها الألف واللام . فأما الأنقرة بالالف واللام ،
فموضع في بلاد بني مازن بن فزارة بن ذبيان ، وهو مذكور محدّد في رسم جنّفى .
* الانهب * على لفظ جمع نهب : موضع في ديار بني مالك بن حنظلة ،
قال كثير :

إذا شربتَ يبيدَحَ فاستمررتَ ظمأيتها على الانهب زورُ

وانظره في رسم بيدح^(١) .

* الأنواض * بفتح أوله ، وبالواو والضاد المعجمة ، على وزن أفعال : موضع ، قال الراجز :

* يَسْقِي بِهِ مَدَافِعَ الْأَنْوَاضِ *

* الأنيعيم * قد تقدم ذكره في الرسم قبله ، قال امرؤ القيس بن حجر^(٢) :

تَصَيَّدُ خِزَّانَ الْأَنْيَعِيمِ بِالضَّحَى وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا^(٣) ثَعَالِبُ أَوْزَالِ

وقد ذكر الأصمعي أنه الأنعم بعينه ، فصفرة ، وانظره في رسم التنعيم .

* أنيف فرع * بالتصغير ، تصغير أنف ، مضاف إلى فرع ، على لفظ فرع الشجرة : موضع مذكور في رسم تجر ، فانظره هناك .

الهمزة والماء

* الإهالة * بكسر أوله على لفظ ما أذيب من الشم : موضع بين جبلي طيء

وفيد . وفيه^(٤) قال عبد الرحمن بن جهم الأسدي :

أَلَمْتُ بِنَا سَلَمَى طُرُوقًا وَدُونَهَا قَدَامَيْسَ سَلَمَى وَالْكَرَاعُ فَلَابُهَا

فُلَانُ سَحَرَاءِ الْإِهَالَةِ دُونَهَا فَوَيْدٌ فَجَنْبًا أَبْضَةً فَوْضَابُهَا

سَرَّتْ مِنْ قَنَا وَالضَّفْنِ حَتَّى تَعُولَتْ^(٥) بَرْكَبَانِ أَطْلَاحٍ شَتَيْتَ مَابُهَا^(٦)

الضفن : جبل قبيل قنا ، المحدد في موضعه ، فانظره هناك .

(١) كذا في س ، ق ، ز بدل وحاء مهملتين هنا . وسيأتي في رسم بيدح خلاف

الروايات في إعجام بعض حروف الكلمة .

(٢) ابن حجر : « : ساقة من ق ، ج .

(٣) في ز : « منه » .

(٤) هذه الكلمة عن س ، ز وحدهما .

(٥) في ج : « فانصفن .

(٦) في س : « تعولت » .

* أَهْنَس * بفتح أوله وسكون ثانيه ، و بالنون والسين المهملة ، على وزن أفعال :
قرية من قرى مصر ، مذكورة في رسم البشرود .

* الْأَهْنُوم * بفتح^(١) أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون ، على وزن أفعول :
جبل في ديار همدان من اليمن ، وربما قيل هَنُوم^(٢) .

* الْأَهْوَاز * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبعده واو وألف وزاي معجمة : بلد
يجمع سبع كُور ، وهي كورة الأهواز^(٣) ، وكورة جند يسابور ، وكورة الشوس ،
وكورة سُرق ، وكورة نهر بين ، وكورة نهر تيرى ، وكورة مَنَازِر^(٤) .

* أَهْوَى * بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن أفعال : جبل لبني حِمْيَر ، قال
الراعي في هجائهم :

فإِلاَّ الْأَيْمُ^(٥) الأحياء حَيٌّ على أَهْوَى بقارعة الطريق
وقال النابغة الجعدي :

تَدَارِكُ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ رَكَضَهُمْ بِقَارَةِ أَهْوَى وَالْخَوِ الْجُ تَخْلِجُ
وَالْخَوَالِجُ : الشَوَاغِلُ . وقال أيضا :

سَقِينَاهُ^(٦) بِأَهْوَى كَأَسَ حَنْفٍ تَحَاها^(٧) مع العَلَقِ اللَّعَابَا

* الْأَهْيَلُ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو مفتوحة ، على وزن

(١) في ق ، ز : « بضم أوله » .

(٢) ضبطها في ز : بضم الهاء .

(٣) في ج وحدهما : « سوق الأهواز » .

(٤) ذكرت س ، ز ، ق ست كور ، وزادت ج كورة « منازر » ، مع اختلاف في ترتيب تلك الكور .

(٥) في ج : « الأئيم » ، وهو تحريف (٦) في ج : « سقينا » بدون هاء .

(٧) في ج : « تحشاها » ، وهو تحريف .

أَفْعَلْ ؛ وهو جبل في عمل خَيْرَ ، كانت فيه آطامٌ لليهود ومزارع وأموال تُعْرَفُ
بالوَطَاحِ ، قال المَتَنَخِّلُ :

هل تُعْرِفُ المنزلَ بالأَهْلِيلِ كالوُشْيِ في المَنْصَمِ لم يُخْمَلِ
أى جُمْلَ يَدْنَا لا خَامَلًا .

الهمزة والواو

* أَوَارَةٌ * بضم أوله ، وبالزاء المهملة ، على وزن فَعَالَةٍ : ملاء دُونِ الجريب
لبنى تميم . وبأواره قَتَلَ عمرو بن هند من بني دارِمَ تسعًا وتسعين ، ووفى
بالْبُرْجِيِّ مئة ، وكان^(١) نَذَرَ أن يقتل منهم مئة^(٢) بابنه أَسَدَ ،^(٣) الذى كان
بناءً^(٤) زُرَّارَةَ بن عُدَس ؛ فلما تَرَعَّرَعَ مرَّتْ به ناقةٌ كوماه سمينة ، فرمى
ضَرْعَهَا ، فشدَّ عليه رَبُّهَا سُويْدٌ ، أخذَ بنى دارِمَ ، فقتله . قال الأعشى :
وتكون فى السُّلَفِ المُوا زِي مِنْقَرًا وبني زُرَّارَةَ
أبناء قومٍ قُتِلُوا يَوْمَ القُصَيْبَةِ مِنْ أَوَارَةِ
وقال جريرٌ يُمِرُّ الفَرَزْدَقَ ذلك :

ولَسْنَا بِذِيحٍ^(٥) الجيش يوم أَوَارَةِ ولم يَسْتَبِخْنَا عامرٌ وقبائله
وبأوارَةٍ قَتَلَ البراءُ بن قيس عُرْوَةَ بن عَتَبَةَ بن جعفر بن كلاب ، وهو عُرْوَةُ
الرَّحَال . وقيل بل قَتَلَهُ بين ظهْرَانِي قومه بجانب فَدَك .

* الأَوَاشِج * بفتح أوله ، وبكسر الشين المعجمة ، بعدها حاء مهملة : موضع

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج .

(٢ — ٢) كذا فى الأصول . وفى ج : « كان أباه » :

(٣) فى ج : « نذبح » ، وهو تحريف .

متصل بالحناف ، تِلْقَاءَ بَدْر ، قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ يرثي مَنْ أُصِيبَ
من قريش يوم بَدْر :

مَآذَا بَيْسُذِرٍ فَالْعَمَّاسُ قَلٍ مِنْ مَرَاذِيَةِ جَعَّاجِجٍ

فَمَسْدَايِغِ الْبِزْقَيْنِ فَالسَّحْنَانِ مِنْ طَرْفِ الْأَوَاشِخِ

* أَوَالٍ * بفتح أوله ، وباللام على مثال فعال : قرية بالبحرين ، وقيل جزيرة ،

فإن كانت قرية فهي من قرى السيف ، يدل على ذلك قول ابن مقبل :

عَمَدَ الْحُدَاةِ بِهَا لِعَارِضِ قَرْيَةٍ وَكَأَنَّهَا سَفْنٌ بِسَيْفِ أَوَالٍ

ولجريد :

وَشَبَّهْتُ الْحُدُوجَ ^(١) غَدَاةَ قَرَرٍ سَفِينِ الْهِنْدِ رَوْحَ مِنْ أَوَالٍ

وقال الأخطل :

خُوصٌ كَانَ شَكِيمَةً مُتَلَقٍ بَقْنَا رُدَيْنَةَ أَوْ جُدُوعَ أَوَالٍ

وقال ابن الكلبي وغيره : كان اسم صنعاء أوال في سالف الدهر ، فبَدَّلَهَا

الْحَبَشُ وَأَتَقَنَّتْهَا ، فلما هزمهم وَهَزَرُ ^(٢) الفارسي ، وجاء يدخلها قال : صَنَعَةٌ ،

صَنَعَةٌ ، فَسُمِّيَتْ صَنَعَاءَ .

* أَوَانٌ * على لفظ الأوان من الزمان . "هكذا روي في المغازي" في خبر تبوك :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل راجعاً حتى نزل بذي أوان ، موضع بينه

وبين المدينة ساعة من نهار ، "وكذلك ذكره الطبري" . وأنا أحسب أن الراء

(١) في ج : « الخروج » ، وهو تحريف .

(٢) في ج : « وهرز » بتقديم الراء على الزاي ، وهو تحريف .

(٣ — ٣) كذا في س ، ف ، ز . في الموضين . وفي ج في الموضع الأول : « هكذا

ذكره محمد بن إسحاق ومحمد بن جرير » بالجمع بين الروايتين .

سقطت من بين الواو والألف ، وأنه بذى أوزان^(١) ، موضع منسوب إلى البئر المتقدمة الذكر^(٢) .

* الأوائن * بفتح أوله ، وبالياء أخت الواو مهموزة ، والنون : موضع قد ذكرته وحددته في رسم المنحاة .

* الأوبد * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء المعجمة بواحدة ، والهمزة المهملة : موضع ذكره ابن دريد ولم يحدده .

* الأوبغ * بفتح أوله ، وبالياء المعجمة بواحدة ، والسين المعجمة ، على مثال أفعل : موضع ذكره ابن دريد أيضا ولم يحدده .

* أوجر * بفتح أوله ، وبالجم والراء المهملة ، على وزن أفعل : موضع بأرض^(٣) بلقين من الشام ، قد تقدم ذكره في رسم أغفر .

* أود * بضم^(٤) أوله ، وبالدال المهملة : موضع ببلاد بني^(٥) مازن . قال مالك ابن الرئب :

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتى بذى الطَّبَسَيْنِ فالتفت ورائيا
الطَّبَسَانِ : كورتان بخراسان . وقال ابن حبيب : أود لبني يربوع بالحزن ،
وأنشد لابن مقبل :

للمازنية مُصْطَافٍ ومرتبِعٍ مِمَّا رَأَتْ أُوْدُ فَاَلْمِقْرَاءُ فَالْجَرَعُ
رَأَتْ : قَابَلَتْ . قال : وقيل أود والمِقْرَاءُ حِذَاءُ^(٦) اليمامة . وفي شعر جرير
أود لبني يربوع ، قال جرير :

(١) في ج : « أروان » ، وهو تحريف .

(٢) انظرها في ترتيبنا هذا للمعجم صفحة ٢١١ .

(٣) في ج : « من أرض بلقيس » ، وهو تحريف .

(٤) في ج وحدها : « بفتح » ، ولعله تحريف .

(٥) سقطت هذه الكلمة من ج . (٦) في ج : « حد » ، وهو تحريف .

وَأَحْمَيْنَا الْإِيَادَ وَقَلَّتِيهِ وَقَدْ عَرَفْتَ سَنَابِكَهُنَّ أَوْدُ

وقال سُحَيْمُ الْعَبْدُ :

عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى ذَاتُ فَرْقٍ فَأَوْدُهَا وَأَخْلَقَ مِنْهَا بَعْدَ سَلَمَى جَدِيدُهَا
هكذا روى هذا الحرف في شعر العبد : ذاتُ فَرْقٍ ، بفتح الفاء ؛ ورويناها في الحماسة
بكسر الفاء في قول عامر بن شقيق :

بَذَى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ نِيُوبَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

قال أبو سعيد^(١) : ذاتُ فِرْقَيْنِ ببلاد بني تميم : هَضْبَةٌ بَيْنَ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ
وَالسَّكُوفَةِ ، وَهِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَقْرَبُ . وَانْظُرْ أَوْدَ فِي رِسْمِ ذِي قَارِ .

* الْأَوْدَاءُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع قِلْقَامِ الْكِنْعِ ،
قال الْكُمَيْتُ :

تَأَبَّدَ مِنْ كَيْلِي حَصِيدٌ إِلَى تُبَلٍّ قَذُو حُسْمٍ فَالْقُطُطُ طَانَةٌ فَالْزَجَلُ
إِلَى الْكِنْعِ فَالْأَوْادَاءُ قَفَرٌ جُنُوبُهَا^(٢) سِوَى طَلَلٍ عَافٍ^(٣) وَمَا أَنْتَ وَالطَّلَالُ

وَالْأَكْمَاعُ : خُفُوضٌ لينة . وَالْأَوْدَاءُ : مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، قال قتادة بن شقات ،
أحد بني تميم الله بن ربيعة بن ثور بن كلب ، يمدح السري بن وقاص الحارثي
وقد حمل عنه حمالة^(٤) ، بعد أن سأل فيها قومته والمغيرة بن شعبة فمنعوه ، فقال^(٥) :

إِلَيْكَ مِنَ الْأَوْدَاءِ يَا خَيْرَ مَذْحِجٍ عَسَفْتُ بِهَا أَهْوَالَ^(٥) كُلِّ تَنْوُفٍ
حَمَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ثِقْلًا^(٦) وَقَدْ أَبَتِ سَمَالَتُهُ كَلْبٌ وَجَمْعُ ثَقِيفٍ

وَالْأَوْدَاءُ ، بتقديم الدال على الواو : موضع آخر .

(١) في ج : « ابن سعد » ، وهو تحريف . ولعله يريد الأصمعي .

(٢) في ج : « كأنها » . سقطت هذه الكلمة من ج .

(٣) سقطت هذه الكلمة من ز ، ق . (٥) في ج : « أهواك » ، وهو تحريف .

(٦) رواية هذا الشطر في ج : « حملت على النبي قلا وقد أبَت » ، وهو ظاهر التحريف .

* أُوزَالَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على لفظ جمع وَرَل :
ضَفِيرَةٌ دُونَ مَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَاهِلَ تَرَى ظُنْمًا كَبِيدَةً وَسَطَهَا مَتَذَنِّبَاتِ الْخَلِّ مِنْ أُوزَالَ
وقوله « متذنبات الخل » يشهد لك أن أُوزَالَ ضَفِيرَةٌ رَمَلٌ ، ومتذنبات :
آخِذَاتِ ذُنَابَتِهِنَّ . وَفِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
* وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أُوزَالَ *

وقال عباس بن مرداس :

رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بُسْرِ إِلَى الْأَوْزَالِ تَنْحِطُ فِي النَّهَابِ^(١)
يَعْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ .

* أُوزَانَ^(٢) * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه^(٣) ، وبالراء المهملة^(٤) ، على وزن
فَعْلَانٍ ، أو أَفْعَالٍ ، وهى بِئرٌ معروفةٌ بناحية المدينة . رَوَى ابْنُ نُتَيْرٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ غَائِثَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
سُجِرَ قَالَ : جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ،
فَقَالَ أَحَدُهُمَا مَا وَجَعُ الرَّجُلُ ؟ قَالَ الْآخَرُ : مَطْبُوبٌ . قَالَ مَنْ طَبَّهَ ؟ قَالَ
لَبِيدُ بْنُ الْأَعْمَسِ . قَالَ فِي أَيْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَمَةٍ
ذَكَرَ . قَالَ : وَأَنْتَى^(٥) هُوَ ؟ قَالَ فِي بَيْرٍ أَرْوَانِ .
قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَخْطِئُ فَيَقُولُ ذَرْوَانِ .

(١) فى ج والسيرة لابن هشام : « بالنهَاب » .

(٢) سقطت ترجمة « أوزان » وما ذكر عنها من س ، ز . وأثبتها ج ، ق . وسبشير

لها المؤلف بعد هذا فى رسم « أوان » .

(٣) زيادة فى ج . (٤) زيادة فى ق . (٥) فى ج : أين .

* ذَاتُ أَوْشَالٍ * موضع بين الحجاز والشام ، قال نُصَيْبٌ :
 أَقُولُ لِرَكَبٍ صَادِرِينَ ^(١) لَقَيْتُهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ
 * أَوْطَاسٌ * بفتح أوله ، وبالطاء والسين المهملتين : واد في ديار هَوَازِنَ ،
 وهناك عسكروا هم وَثَقِيفٌ ، إِذَا جَمَعُوا ^(٢) على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فَالْتَقَوْا بُحَيْنَ ، وَرَأَيْسُهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ ^(٣) النَّضْرِيُّ ، وَقَالَ لَهُمُ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ
 وَهُوَ فِي شَجَارٍ يُقَادُ ^(٤) بِهِ بَعِيرُهُ : بَأَيِّ وَادٍ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نَعَمْ
 بِجَالِ الْخَيْلِ ، لَا حَزَنٌ خَرِسَ ، وَلَا لِينٌ دَهِسَ . وَإِلَى أَوْطَاسٍ تَحْيِيزٌ فَلَهُمْ
 بَعْدَ أَنْ انْهَزَمُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَحْيِيزٌ إِلَى الطَّائِفِ ؛ وَكَانَ دُرَيْدٌ فِيمَنْ أُدْرِكَهُ
 الطَّلَبُ بِأَوْطَاسٍ ، فَقُتِلَ ، قَتَلَهُ رُبَيْعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ السُّلَمِيُّ . وَحُنَيْنٌ : مَاءٌ لَهُمْ . قَالَتْ
 امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا هَزَمَ اللَّهُ هَوَازِنَ ، وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ ^(٥) :

* إِنْ حُنَيْنًا مَاؤُنَا فَخَلُّوهُ *

* إِنْ تَنَهَلُوا مِنْهُ فَلَنْ تَمْلُوهُ *

* هَذَا رَسُولُ اللَّهِ لَنْ تَفْلُوهُ *

* أَوْعَالٌ * بفتح أوله ، على لفظ جمع وَعِلٍ : هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهَا
 ذَاتُ أَوْعَالٍ ، وَأُمُّ أَوْعَالٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ بِهَا ^(٦) أَوْ أَقْرَبًا *

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ كَتَمَهِدِنَا بِوَادِي الْخَشَاءِ أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالٍ

(١) فِي ق : قَافِلِينَ . (٢) فِي س ، ج : « جَمَعُوا » .

(٣) فِي س ، ق : « عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ » ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) فِي ج : « يَقُودُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) كَذَا فِي ج ، س . وَفِي ق ، ز : « وَأَظْهَرَ نَبِيَّهُ » .

(٦) كَذَا فِي ج ، س ، ز . وَفِي ق وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ : « كَهَا » .

ويروى « الحشاة » بالحاء المهملة . والرّس : البئر القديمة .

* أَوْق * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالقاف . موضع بالبادية ، في ديار بني جَمْدَة ، تِلْقَاءُ أُسْنِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِي :

بِمَغَامِيدَ فَأَعْلَى أُسْنٍ فَحُتَانَاتٍ فَأَوْقٍ فَالْجَبَلِ

هذه كلها مواضع متدانية . وانظر أَوْقًا في رسم السَّكُور ورسم الذَّهَاب .

* أَوْقَضَى * بفتح أوله ، وبالقاف والضاد المعجمة ، على مثال أَفْعَلَى . على ^(١) أن سَيِّدَوَيْهَ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢) قد قال : لَا نَعْلَمُ فِي السَّكَّامِ عَلَى بِنَاءٍ أَفْعَلَى إِلَّا أَجْفَلَى ؛ وَأَظْلَنَهُ اسْمًا أَعْجَمِيًّا . وقد ذكرته في رسم الْقَيْدُوق ، فانظره هناك .

* أَوَّل * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وباللام على وزن فَعَلَ : موضع بالبادية ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ ، يَكْنِي عَنْ امْرَأَتَيْنِ كَانَ يَجْهَمُهُمَا :
أَيَا نَخَلْتِي أَوَّلٍ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأُضْبِخْتُ مَقْرُورًا ذَكَرْتُ ذَرَاكَ

المهزة والياء

* الْإِيَاد * بكسر أوله ، وبالدال المهملة ، على لفظ القبيلة ، قات عُمَارَة : هي شِرَاكٌ مِنْ قُفِّ الْحَزْنِ ، وهي نَجْمَةٌ ^(٣) الْحَزْنِ الْكُفْلِي ، الَّتِي تَنْتَاهِي إِلَيْهَا سَيُولُ الْحَزْنِ . وَأَنشَدَ لَجَدِّهِ جَرِير :

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْإِيَادَا تَجَرَّ الرَّاسِيَاتُ ^(٤) بِهِ فَبَادَا ^(٥)

وقد ذكرته في رسم مُلَيْحَة ، وانظره هناك . قال ابن مُقْبِل :

(١) في ج : « إلا » . (٢) سقطت عبارة : « رحمه الله » من ز ، ق .

(٣) كذا في ق ، ز : « وف س » : « بحفة » . وفي ج : « لحفة » .

(٤) في ج : « فجر الراسيات » ، وهو تحريف . (٥) في ج : « فبادا » .

حَتَّى مُحَاضِرُهُمْ شَتَّى وَيَجْمَعُهُمْ دَوْمُ الْإِيَادِ وفَائُورٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
وفَائُور : جبل بالسَّوَاة .

* أَيَاْفَتْ * بفتح أوَّله ، وبالفاء أَخْتِ القاف ، بعدها ثاء مثلثة : موضع باليَمَن ،
ذكره أبو بَكْر .

* إِيَجَلَى * بكسر أوَّله ، وفتح الجيم واللام ، مقصور^(١) : موضع معروف ، ذكره
سِيَبَوَيْه .

* أَيْد * بفتح أوَّله ، وبالدال المهملة ، على بناء قُفْل : وادٍ في بلاد^(٢) مَرْيَنَة ،
قال مَعْنُ بْنُ أَوْس :

فَذَلِكَ مِنْ أَوْطَانِهَا فَإِذَا شَقَّتْ^(٣) تَضَعْنَهَا مِنْ بَطْنِ أَيْدٍ غَمِيظِلْهُ
لَهَا مَوْرِدٌ بِالْقُرْنَتَيْنِ وَمَصْدَرٌ لِقَوْتِ فَلَاةٍ لَا تَزَالُ تَنَازِلُهُ^(٤)
* الْأَيْدَعَان * بفتح أوَّله ، وبالدال والدين المهملتين : موضع بين البصرة والحيرة ،
قال ابن مَفَرَّغ وابن زِيَاد يُمَذِّبُهُ بالبصرة :

وَمَنْ تَكُنْ دُونَهُ الشُّغْرَاءُ مُعْرِضَةً وَالْأَيْدَعَانُ وَيُصْبِحُ دُونَهُ النَّهْرُ
يَجْذُ شَوَاكِلَ أَمْرِ لَا يَقُومُ لَهَا رَثٌ قَوَاهُ وَلَا هَوَاهُءُ خَوْرُ
وَيُرْوَى : نَثْرُ .

* إِيْدَج * بكسر أوَّله^(٥) ، وبالدال المعجمة المفتوحة والجيم : موضع في عُلَيَّاه^(٦) الْأَهْوَازِ .

(١) سقطت السكامة من س ، ج (٢) زادت ج : « بى » بعد « بلاد » .

(٣) فى س : « شفت » .

(٤) وفى شرح القاموس : « أيد : موضع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة

والسلام ، من بلاد مريضة ، وضبطه السكري بالراء فى آخره بدل الدال ، وقال :

هو ناحية من المدينة ، يخرجون إليها للترهة . ولم نجد هذا فى النسخ التى بأيدينا .

(٥) فى شرح القاموس . بفتح الهمزة (٦) فى س : « أعلى »

* إير * بكسر أوله ، وراء مهملة ، على بناء قمل ، مثل إير . قال يعقوب :
إير : جبل بنى^(١) الصارد^(٢) بن مرة . وأنشد لمزرد بن ضرار :

فأيه بكندير حمار ابن واقيع رآك ياير فاشتأى من عتائد
قال : وعتائد : مضاب أسفل من لير لبني مرة . ويروى « رآك بكير » .
وقال دريد بن الصمة :

ذريني أطوف في البلاد لغني ألقى ياير ثلة من مخارب
فذلك قول دريد هذا ، أن ليرا من ديار مخارب . وقال بشر بن أبي خازم :
عفت أطلال مية من حفير فهضب الواديين فبرق لير^(٣)
* أيرم * بفتح أوله ، وبالراء المهملة : من مصانيع خير باليمن ، قال علقمة
ابن ذي جدن :

هل لأناس مثل آثارهم بأيرم^(٤) ذات البناء اليفع
أو مثل صيرواح ومادونها مما بذت بلبقيس أو ذوبتغ^(٥)
* أيرم * بفتح المهمزة ، وبالصاد المهملة المضمومة ، والراء المهملة ، على وزن
أفعل : موضع^(٦) قد تقدم ذكره في رسم أشمس .

* الأيسكة * المذكورة في كتاب الله تعالى ، التي كانت منازل قوم شعيب : روى

(١) في ج : « لبني » . (٢) في ق : « الصادر » وهو تحريف .
(٣) سكنت النسخ التي بأيدينا عن ذكر « أير » بفتح المهمزة ، ونقله شارح القاموس
عن البكري . (انظر تاج العروس في (أيد) .
(٤) في الإكليل للهمداني طبعة برنستن ج ٨ ص ٢٢ في بعض الروايات : « من ليرم » .
(٥) كذا في الإكليل للهمداني طبعة برنستن ج ٨ ص ٧٩ . وفي الأصول : « تبع » .
(٦) سقطت الكلمة من ح . وزيد بعدها واو .

عن ابن عباس فيها روايتان : إحداهما أن الأيكة من مدين إلى شغب وبداء ؛
والثانية أنها من ساحل البحر إلى مدين . قال : وكان شجرهم المقل ؛ والأيكة
عند أهل الأفة : الشجر الملتف ، وكانوا أصحاب شجر ملتف . وقال قوم الأيكة :
الفيضة ، وليكة : اسم البلد حولها ، كما قيل ^(١) في مكة وبكة . قال أبو جعفر
ابن النحاس : ولا يعلم « ليكة » اسم بلد .

* أيل * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قبل أريك ، من ديار غنى ؛
وقد تقدم ذكر ^(٢) أريك ؛ قال الشماخ :

تَرْبَعُ أَكْنَفَ الْقَنَانِ فَصَارَةً فَأَيَّلَ فَلَمَّا وَاوَانَ فَهَوَزُهُومُ
وقال أرطاة بن سُهَيْبَة :

فهيأت وصل من أميمة دونه أريك فجئنا أيل فالقوارع

وقد رأيت في كتاب مثنوق به : « فجئنا أيل » بمد الهمة ، على بناء فاعل ،
ولعلهما لغتان . ووقع في كتاب الأيام لأبي عبيدة ، في مقتل عمير بن الحباب
بالثرثار : « فأذركوا بني تغلب برأس الإيل » بكسر الهمة ، وفتح الياء ،
هكذا ضبط عن أبي علي ^(٣) ، وانظره في رسم الثرثار .

* أيلة * بفتح أوله ، على وزن فعلة : مدينة على شاطئ البحر ، في منتصف
ما بين مصر ومكة . هذا قول أبي عبيدة ، وقد أنشد قول حسّان :

مَلَكًا مِنْ جَبَلِ التَّلْجِ إِلَى جَانِبِي أَيْلَةَ مِنْ عَبْدِ وَحُرٍّ

قال : وجبل الثلج بدمشق . يعني عمرو بن هند ، وحجر بن الحارث الكندي .
وقال محمد بن حبيب وقد أنشد قول كثير :

(١ — ١) في ج : « لمكة بكة » . (٢) سقطت الكلمة من ج .

(٣) زادت ج بعد أبي على هذه العبارة : « القال » ، ولعله موضع آخر .

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ مَوْهِنًا وَقَدْ غَارَ^(١) نَجْمُ الْقَرَقَدِ الْمُتَصَوِّبِ
 أَيْلَةَ : شُعْبَةٌ مِنْ رَضْوَى ، وَهُوَ جَبَلٌ يَنْبُعُ . وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ
 ضَاسٍ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ صَحِيحٌ لَأَشْكُ فِيهِ ؛ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ
 أَيُّهُمَا غَنَى حَسَّانٌ . وَبَقَبُوكَ وَرَدَ صَاحِبُ أَيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، وَاسْمُهُ يُحْنَأُ ، وَأَعْطَاهُ الْجَزِيَّةَ . قَالَ الْأَخْوَلُ : سُمِّيَتْ أَيْلَةُ بِدِيْنَتِ مَدْيَنَ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ أَيْلَةَ هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ .
 * إِيْلِيَاءُ * مَدِينَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَدَى آخِرُهُ وَقَصْرُهُ : إِيْلِيَاءُ
 وَإِيْلِيَاءُ ؛ وَقَصْرُ أَوَّلِهَا : إِيْلِيَاءُ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْكَاتِبُ : مَقْنَى إِيْلِيَاءُ :
 بَيْتُ اللَّهِ . وَقَالَ الْقَرَزْدَقِيُّ فِي مَدَّهَا :
 لَوَى ابْنُ أَبِي الرَّقْرَاقِ عَيْنِيهِ بِمَدَّ مَا دَنَا مِنْ أَعَالَى إِيْلِيَاءَ وَغَوَّرَا
 بَكِي أَنْ تَفَنَّتْ فَوْقَ سَاقِي حِمَامَةٍ شَامِيَةً هَاجَتْ لَهُ فَتَذَكَّرَا
 وَانْظُرْ إِيْلِيَاءَ فِي رِسْمِ صِهْيَوْنَ .
 * أَيْمَنَ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلَ ، مِنَ الْيَمْنِ : مَا ذَكَرْتُ فِي رِسْمِ بَيْدَخٍ ،
 فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .
 * أَيْهَبَ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْهَاءِ وَالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَفِيٍّ ،
 مِمَّا بَيْنَ الْيَمَامَةِ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
 رَأَى نَجْتَتُوا السُّكْرَاتِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ رِعَالًا طَلَّتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْهَبِ
 وَشَرْجٍ : هُنَاكَ أَيْضًا . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
 أَيْهَبَ : لِبْنَى تَمِيمٍ .
 * أَيْهَمَ * بِالْمِيمِ مَكَانَ الْبَاءِ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ .

(١) ق ج : « غاب » .

كتاب حرف الباء

الباء والآلف

ولم أجد في الباء والمهمزة اسم موضع .
وإنما نذكر في هذا الباب ما كانت الألف فيه أصلية ، فأمّا الزيادة فإنها
لغو ، مثل الألف في باعجة ، وكذلك الألف في بادوّل ، لأن وزنه فاعوّل ،
ذكره سيديويه ، وما أشبه ذلك ^(١) .

* باب القريةين * موضع بطريق مكة ، قال زهير :
عندي بهم يوم باب القريةين وقد زال الهماليج بالفرسان والأجم
قال السكوني : وفيها ذات أبواب ، وهي قرية كانت لطهم وجديس . قال
الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : وجدوا في ذات أبواب دراهم ،
في كل درهم ستة دراهم ودانقان . قلت : خذوا مني بوزنها وأعطونيها . قالوا :
نخاف السلطان ، لأننا نريد أن ندفعها إليهم .

* باب اليون * بضم أوله : باب بمصر معلوم . وقد تقدم ذكره في باب حرف
المهمزة واللام ، لما كان الأغلب في الرواية ألا يجري للأجمة ، وأن تكون المهمزة
فيه أصلية .

* بابل * بالعراق مدينة السحر : معروفة . روى أبو داود من طريق ابن وهب ،
عن ابن لهيعة ، عن عمار بن سعد المرادي ، عن أبي صالح الغفاري : أن عليّاً مراً
ببابل ، فجاءه المؤذن يؤذنه بالصلاة ، صلاة العصر ، فلما برز منها أمر المؤذن

(١) أقول : اختلف ترتيبنا لهذا المعجم عن ترتيب أبي عبيد البكري . وقد راعينا في
ترتيب الكلمات صور أحرفها الهجائية ، بنس النظر عن الأصالة والزيادة ، تيسيراً
على الباحثين .

فأقام ، وقال : إِنَّ حَبِّي نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ بَبَابِلَ ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ^(١) . وقال أصحاب الأخبار : بَنَى نُمْرُودُ الْخَالِطِيُّ الْمِجْدَلِ بَبَابِلَ ، طَوَّلَهُ فِي السَّمَاءِ خَمْسَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ الْبُنْيَانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ مَكْرُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ، فَنَخَرَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ . قَالُوا : وَبَاتَ النَّاسُ وَلِسَانُهُمْ سُرِّيَانِي ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَفَرَّقَتْ لُغَاتُهُمْ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لِسَانًا ، وَأَصْبَحَ كُلُّ يَبَلِيلٍ^(٢) بِلِسَانِهِ ، فَسُمِيَ الْمَوْضِعُ بَابِلًا^(٣) . وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني : وَكَانَ اسْمُهُ خَيْتَارُثَ ، وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْعِرَاقَ بَابِلًا^(٤) ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَأَتَى الْبَصْرَةَ ، فَضَافَهُ فِيهَا ابْنُ هِلَالٍ ، الْمَعْرُوفُ بِصَدِيقِ الْجَنِّ^(٥) :

يَا أَهْلَ بَابِلَ مَا نَفِيتُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَائٍ

مَاءَ الْفُرَاتِ وَظِلَّ غَيْشٍ بَارِدٍ وَسَمَاعٍ^(٦) مُسَيِّعَتَيْنِ لِابْنِ هِلَالٍ

وقال الحسن بن أحمد في موضع آخر : سَيَّانُ بْنُ عَلْوَانَ الْعَمَلِيُّ أَوَّلُ الْفَرَاعِنَةِ ، مَلِكٌ فِي الْإِقْلِيمِ الْأَوْسَطِ فِي حِصَّةِ الْمُشْتَرَى ، وَوَلَايَتُهُ وَنَوْبَتُهُ وَسُلْطَانُهُ مِنْ تَدْيِيرِ السَّنِينَ بِأَرْضِ السَّوَادِ ، فَاشْتَقَّ اسْمَ مَوْضِعِهِ مِنْ اسْمِ الْمُشْتَرَى ، وَبَابِلُ بِاللِّسَانِ الْأَوَّلِ ، تَرْجُمَتُهُ الْمُشْتَرَى بِالْعَرَبِيَّةِ .

* بَاثَرٌ * عَلَى بَنَاءِ فَاعِلٍ ، مِنْ بَثَرْتُ^(٧) الشَّيْءَ : أَرْضٌ بِالْحِجَازِ^(٨) ، قَالَ الشَّيْخَانُ :

(١) قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ؛ قال : ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل : (لأن العرب) .

(٢) كَذَا فِي ز . وفي س ، ق ، ج : يَتَلَبَّلُ .

(٣) كَذَا فِي ز ، ق . وفي س ، ج : فَسَمِيَتْ بَابِلُ .

(٤) - قَطَطَتِ الْكَلِمَةَ مِنْ ج ، س . (٥) زَادَتْ س ، ج هُنَا كَلِمَةً : « فَقَالَ » .

(٦) كَذَا فِي ز ، ق . وفي س ، ج : « وَغَنَاءُ » .

(٧ - ٧) كَذَا فِي ج ، ق . وفي س : « أَبْرَتْ : مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ » .

* على حين أن كانت لدى أرض بآثر *

* بآجرمى * بفتح الجيم ، والراء الساكنة ، والميم المفتوحة ، بعدها ياء ، وهو موضع قبل نصيبين . قال الأعشى همدان في مديحه المهلب ، حين حاصر نصيبين وفيها يزيد بن أبي صخر الكلبي :

ألا أيها اللئث الذي جاء خادراً وألقى بياجرمى الخيام وعرصاً
عرص : قتل من العرصة .

* بآجرؤان * بفتح الجيم ، والراء المهملة الساكنة ، بعدها واو وألف ونون ، والألف التي بين الباء والجيم زائدة ، كزيادتها في بادؤلى ، كما تقدم ، فهي لغو . وبآجرؤان : من أرض البليخ ، بينه وبين شط الفرات ليلة ، وهو الموضع الذي كان ينزله الجحاف بن حكيم ؛ وانظره في رسم البليخ .

* بأجيرا * بضم الجيم ، وفتح الميم ، وبالياء أخت الواو ، والراء المهملة المفتوحة : موضع من سواد الكوفة ، وهو الذي عسكر فيه مُصَنَّبُ بن الزبير ، وإياه عفى أبو النجم بقوله :

* لقد نزلنا خير منزلات *

* بين الجميرات المباركات *

* في لحم وحش وحباريات *

* بادؤلى * على مثال فاعؤلى ، ذكره سيديونية ؛ وقد حدّثته وحليته في رسم الغيس ، فانظره هناك^(١) ، قال الأعشى :

حلّ أهلى ما بين دُرْناً فبادؤلى وحلّت علوية بالسُّخال

* بادؤلى * بالقاف بعد الدال ، على مثال بادؤلى : موضع مذكور في رسم الغيس .

(١) « فانظره هناك » : ساقطة من ج .

* بَارِق * على بناءِ فَاعِلٍ من بَرَقَ : جبل بالسواد ، قريب من الكوفة ، نزله سعد بن عدى بن حارثة بن امرئ القيس ، فسُمِّي بهذا الجبل بَارِقًا ، فهم بنو بارق ، وإياه أراد أبو الطيّب بقوله :

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْمُذَيَّبِ وَبَارِقِ تَجَرَّ عَوَالِينَا وَتَجَرَّي السَّوَابِقِ
وروى محمود^(١) بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء على بارق ، نهر في الجنة ، يخرج عليهم رزقهم من الجنة^(٢) بُكَرَةً وَعَشْتًا » .

* بَاضِع * على بناءِ فَاعِلٍ ؛ قال أبو بكر : هو موضع بساحل الحجاز .
* البَاطَلُوق * بالطاءِ الهملة المفتوحة ، بعدها لام وواو وقاف : موضع مذكور في رسم القَيْذُوق ، فانظره هناك .

* بَاعِجَةٌ * بالجيم على وزن فَاعِلَةٍ : موضع معروف ، مذكور محدّد في رسم سُويَقة ، وفي رسم شِبَاك ، فانظره هناك . ورَبَمَا أُضِيفَ فَقِيلَ بَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ ، جمع قُرَاد .

* بَاغِيْنَانًا * بالياءِ أَخْتِ الواو ، بعدها نون ، ثم ثاء مثلثة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم بَرَقَمِيد .

* بَاغِز * موضع تُذَسَّبُ الثياب البَاغِزِيَّةُ إليه ، بالزاي المعجمة ، على بناءِ فَاعِلٍ .
* البَاغُوْث * موضع بالحيرة ، قال النابغة الذبْياني :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِنَّمَا وَرَاكِبُهَا نَشَوَانُ فِي جُودِ البَاغُوْثِ نَحْمُورُ
جُودُهُ : داخله .

(١) في ج وحدهما : « عمد » ، وهو محريف .

(٢) في ج : « في الجنة » ، والعبارة ساقطة من ق .

* بَاقِرْدَى * بالراءِ والدال المهملتين ، مقصور : موضع بالجزيرة ، مذكور في رسم الجودي .

* بَالِس * على وزن فاعِل ، من لفظ الذي قبله^(١) : بلد بالشام أيضا .
 * بَانَ * على لفظ شجر البان ، وهو اسم جبل ، مذكور في رسم واحف .
 * بَانَقِيَا * بزيادة ألف بين الباء والنون ، وكسر النون ، بعدها قاف وياه معجمة باثنتين من تحتها : أرض بالنجف دون الكوفة ؛ قال الأغشي :
 فما نيل مصر إذ تسمى عبابه ولا بحر بانقيًا إذا راح مغمما
 وقال أيضا :

قد طفت ما بين بانقيًا إلى عدنٍ وطال في العجم ترحالي وتياري
 وقال أحمد بن يحيى ثعلب في شرحه لشعر الأغشي ، عند ذكر هذا البيت :
 سبب بانقيًا الذي سُميت به ، أن إبراهيم^(٢) ولوطا عليهما السلام مرّا بها ، يريدان بيّنة المقدس مهاجرين ، فنزلا بها ، وكانت تُنزل في كل ليلة ، وكانت ضخمة^(٣)
 جدًا ، فراسخ ، فلما باتا بها لم تنزل ، فبشي بعضهم إلى بعض ، تمشّجبا
 من عافيتهم في ليلتهم^(٤) . فقال صاحب منزل إبراهيم : ما دفع عنكم إلا بشيخ
 بات عندي ، كان يصلي آتله ويبكي ؛ فاجتمعوا إليه ، فآلوه المقام عندهم ،
 على أن يجمعوا له من أموالهم ، فيكون أكثرهم مالا ؛ فقال : لم أومر بذلك ،
 وإنما أمرت بالهجرة . فخرج حتى أتى النجف ، فلما رآه رجع أدراجَه ،
 فتبأشروا برُجوعه ، وظنّوا أنه رغب فيما عندهم ، فقال : لِمَنْ تلك الأرض ؟

(١) انظره و رسم « بلاس » .

(٢) كذا في ق ، س . وفي ز : « إبراهيم عليه السلام ولوطا عليه السلام » . وسقط

من ج « عليه السلام » الثانية .

(٣) في ج : « ضخمة » ، وهو تحريف . (٤) « في ليلتهم » : زيادة عن ق .

يَعْنِي النَّجَف . قَالُوا : لَنَا . قَالَ : فَتَبِيعُونَهَا^(١) ؟ قَالُوا : هِيَ لَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْبِت شَيْئًا . فَقَالَ : لَا أَحِبُّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ شَرَاءً ؛ فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ غَنَمَاتٍ كُنَّ مَعَهُ ، وَالْغَنَمُ بِالنَّبَطِيَّةِ يُقَالُ لَهَا نَقِيًا . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُنَحَّشَرُ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ ذَلِكَ الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ . فَالْيَهُودُ تَنْقَلُ مَوَاتِيهَا إِلَى بَابِ نَقِيًا ، لِمْكَانِ هَذَا الْحَدِيثِ .

ثُمَّ نَزَلَ إِبْرَاهِيمُ الْقَادِسِيَّةَ ، فَغَسَلَ بِهَا رَأْسَهُ ، ثُمَّ دَعَا لَهَا أَنْ يَقْدَسَ بِهَا اللَّهُ ، فَسُمِّيَتْ الْقَادِسِيَّةَ ؛ ثُمَّ أَخَذَ فَضْلَ الْمَاءِ ، فَصَبَّهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، فَحَدَّثَ أَنْتَهَى ذَلِكَ الْمَاءُ مِنْتَهَى الْعِمْرَانِ ؛ ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . قَالَ : وَزَعَمُ^(٢) الْكَلَابِيُّ أَنَّ الْقَادِسِيَّةَ سُمِّيَتْ بِالزُّرَيْمَانَ الْهَرَوِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ هَرَاةَ ، أُنْزِلَ كَيْسَرِي بِهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، مَسْلُحَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ لَهُ : لَا تَرَى قَادِسَ هَرَاةَ أَبَدًا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ^(٣) ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُشْتَرَى^(٤) مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ إِلَّا مِنْ أَهْلِ^(٥) الْحَيْرَةِ وَأَهْلِ بَانَقِيَا وَأَهْلِ أَلْيَسَ . يَعْنِي أَنَّ أَرْضَ السَّوَادِ افْتَتَحَتْ غَنَوَةً ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحَيْرَةِ كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ^(٦) صَالِحَهُمْ فِي^(٧) خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَأَمَّا أَهْلُ بَانَقِيَا وَأَلْيَسَ فَإِنَّهُمْ دَلُّوا أَبَا عُبَيْدٍ وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى تَخَاضَعِهِ ، حَتَّى عَبَرُوا إِلَى فَارَسَ ، فَذَلِكَ كَانَ صَلَاحَتَهُمْ وَأَمَانَتَهُمْ ، وَفِيهِ أَحَادِيثٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ أَبُو^(٨) الْمُخْتَارِ ، وَكَانَ لَهُ هُنَالِكَ مَشَاهِدٌ وَآثَارٌ .

(١) كَذَا فِي ج . ز . وَفِي س : « فَتَبِيعُونَهَا » .

(٢) فِي ج : « وَزَعَمَ » . (٣) فِي س ، ق ، ز : « مَعْقِل » .

(٤) ق ج : « لَا تُشْتَرَى » . (٥) فِي ج . « أَرْض » .

(٦) ج ، س : بِزَادَةِ « قَدْ » بَعْدَ الْوَلِيدِ .

(٧) سَقَطَتْ فِي م ، ق ، س . (٨) سَقَطَتْ « أَبُو » مِنْ ج ، ز .

الباء والتاء

* البَتْرَاءُ * تأنيث أبتَر . ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غزا بني لَحْيَانَ ، سار على غُرَاب ، جَبَلٍ بناحية المدينة ، على طريق الشام ، ثم على البَتْرَاءِ . هكذا اتفقت الروايات عن ابن هشام عنه . وهذا اسم مجهول في المواضع . وصوابه ، والله أعلم ، ثم على النَّقْرَاءِ^(١) ، بالنون والفاء ، وهي تِلْقَاءُ ديار بني لَحْيَانَ . وقال ابن إسحاق عند ذكر مَسَاجِدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوك : « ومسجد^(٢) بطرف البَتْرَاءِ من ذنب كَوَاكِب » . كذا قال : كواكب ، وإنما هو كَوَاكِب ؛ والله أعلم . وهو جبل في ذلك الشَّقِّ ، في بلاد بني الحارث بن كَعْب .

* سُدُّ بَتَع * بفتح أوله^(٣) وثانيه ، بعده عين مهملة ، في الحد بين صنعاء وأرض همدان : نُسِبَ إلى بَتَع بن عمرو بن همدان القليل .

* البُتْمُ * بضم الباء ، وتشديد التاء ، على وَزْنِ فَعْلٍ : موضع بناحية فَرْغَانَةِ . وقيل : هو حصن من حصون السُّفْدِ ؛ قال الكُمَيْت يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صَفْرَةَ :

بِالْبُتْمِ^(٤) الْأَشِيبُ الَّذِي لَمْ يَرْجُهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَكُ نَحْوَةً لِلْمُنْتَقِي
كَمْ مِنْ مُنْعَةٍ الْحِجَابِ رَدَدَتْهَا أُمَّةٌ وَمِنْ ضَنْمٍ هَبَاكَ مُحَرَّقِي
* بَيْتِيلُ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل ، وهو بَيْتِيلُ الْيَمَامَةِ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَبَلٌ مَنْقُوعٌ عَنِ الْجِبَالِ ، كَأَنَّهُ قَدْ بُتِلَ مِنْهَا . وقيل بَيْتِيلٌ مِنْ

(١) في ج : « النفر » ، وهو خطأ . (٢) في ج : « مسجد » بدون الواو .

(٣) في س : « وإسكان ثانيه » . ولفظة إسكان مقحمة .

(٤) كذا في ز ، ق : وفي س ، ج : « فالبتم » .

ديار بنى جُشَم رَمَطِ دُرَيْد ، فَلَيْسَ هُوَ إِذَا بِالْيَمَامَةِ . وقال أبو الحسن الأَخْفَشُ :
الْبَيْتِيلُ وَادٍ لِبَنِي ذُبْيَانَ ، وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ ^(١) :

وإن بنى ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُتُهُمْ بِجِزْعِ الْبَيْتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ
وَأَضْحَوْا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرٍ
فَدَلَّ أَنْ مَنَازِلَهُمْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ .

الباء والباء

* الْبَيْئَاءَةُ * ^(٢) بفتح أوله . وثانيه ممدود ، على مثال فَعَالَةٍ . قال أبو عُبَيْدَةَ : هو
مَاءٌ لَعْنَى ، قال زُهَيْرٌ :

لَعَلَّكَ أَيَوْمًا أَنْ تُرَاعَى ^(٣) بِفَاجِجٍ كَمَا رَاعَنِي يَوْمَ الْبَيْئَاءَةِ سَالِمٌ
وقال أبو علي القالي : الْبَيْئَاءَةُ ، بِفَيْءِ هَاءٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَأَنْشَدَ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا رَجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبَيْئَاءَةِ تُفِيرُ ^(٤)
وَالْبَيْئَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الرَّمْثِ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : بَيْنَ الْبَيْئَاءَةِ ^(٥) وَالرُّقْمِ ثَلَاثُ مُنَجَرِدَاتٍ ، وَتَضَرُّوعٌ : عِنْدَ

(١) و ج : « الخشب » ، وهو تحريف .

(٢) ذكر أبو عبيد البكري هنا كلمة « البئاءة » بالباء في أولها ، والهاء في آخرها ، ولم أجدها في معاجم البلدان ، ولا معاجم اللغة . وجعلها ياقوت في المعجم ، وتاج العروس قلاعه ، وديوان زهير : « التئاءة » بنون مضمومة ، بعدها تاء .

(٣) هذا البيت لزهير من مقطوعة يرثي بها ابنا له اسمه سالم ، قتل يوم التئاءة . وقوله : « لا تراعى » بالياء بعد العين كما في س ، ز ، ق ، ومعجم ياقوت : لأنه خطاب لامرأة ؟ وفي ج والمقدّم الثمين : « تراعى » خطاب لرجل .

(٤) و ج : تفير بالياء .

(٥) كذا في ق ، ز ، ج « البئاءة » بالهاء في آخرها . وفي س بدونها .

الرَّقْمَ ، وبين البثاءة^(١) وبين سَاحُوقَ بَرِيدَانِ ، وقد كانت في هذه المواضع كلها حروبٌ بين بني عامر ، وبني عَبْسٍ وذُرِّيَّانِ ، وَيُنْسَبُ إلى كل واحد من هذه المواضع يوم من تلك الأيام .

* بَثْرُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : اسم ماء بذات عِرْق ؛ وأنشد الأصمعي :

إلى أي نَسَاقُ وقد بَلَّغْنَا ظِلْمًا عن مَسِيحَةٍ^(٢) ماء بَثْرُ
وأنشده المفجّع في كتاب المُنْذِرِ : إلى أي نَسَاقُ ، بالنون ، ونَسَبَهُ إلى أبي جُنْدَبٍ المَذَلِي .

* البَثْنِيَّةُ * بفتح أوله وثانيه ، وبالنون ثم الياء أخت الواو مثقلة ، وهي بالشام معروفة ، من كُورِ دِمَشْقَ . والبَثْنَةُ والبَثْنَةُ الأرض السهلة ، وبذلك سُميت المرأة بُثْنِيَّةً^(٣) . وفي الحديث^(٤) : « فلما ألقى الشامُ بَوَانِيَهُ وصارَ بَثْنِيَّةً وَعَسَلًا^(٥) » ، فسروه أنه بُرْ^(٥) يُنْسَبُ إلى^(٦) هذه المدينة المذكورة .

(١) البثاءة هنا نالها في آخرها ، في جميع نسخ الأصول .

(٢) كذا في معجم البلدان في (مسح) وفي التاج تقلاعه ، وهو الصحيح وفي الأصول :

سميحة . (٣) أي بتصغير بثنة ، كما في اللسان ، وقد سموا بمكبرها أيضا .

(٤ - ٥) هذه العبارة من خطبة لخالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام . قال : إن عمر

استعملني على الشام وهو له مهم ، فلما ألقى الشام بوانيه ، وصار بثنية وعسلا ، عزلي

واستعمل غيري . بوانيه : خيره ، وما فيه من السعة والنعمة ؛ وهي في الأصل

أضلاع الصدر ، وقيل الأكتاف والقوائم ؛ الواحدة : بانيه . أما البثية فهي

لما بفتح التاء ، كما شرحها المؤلف ، ولما يسكونها منسوبة إلى البثنة يسكون التاء ،

وهي الأرض السهلة اللينة ، أو هي الزبدة الناعمة . أراد خالد أن الشام سكون

وزهدت شوكتها ، وصار لنا لا مكروه فيه ، خصبا كالخنطة والعسل ؛ أو صار

زبدة ناعمة وعسلا صرفين ؛ لأنه صار تحبب أمواله من غير تعب (انظر اللسان

والنهاية لابن الأثير ، في بثن ، وبون) .

(٥) في ق : « موبه » ، وهو تحريف .

(٦) في س : « تنسب إليه » وفي ق : « نسب إلى » .

فَأَمَّا الْبَثْنَةُ ، بِاسْكَانِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ النُّونِ ، عَلَى وَزْنِ قَفْلَةٍ ، فَأَرْضٌ تَلْقَاءُ
سُورِيَّةَ الْمَدِينَةِ ، اعْتَمَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ بْنُ حَسَنٍ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
بِمَالِ امْرَأَتِهِ هِنْدَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، وَأَجْرَى عِيُونَهَا ، وَهِيَ
الْبَثْنَاتُ ، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْسَكِحَهَا مُقْلًا ، فَلَمَّا عُثِّرَتِ الْبَثْنَاتُ قَالَ لَهَا :
مَا خَطَرْتُ ^(٢) مِنْ الْبَثْنَةِ فَهَوْلُكَ ، فَمَشَتْ طَوْلَ الْخَيْفِ فِي عَرْضِ ثَلَاثَةِ أَشْطُرٍ
مِنَ النَّخْلِ ، فَهُوَ حَقُّ ابْنِهَا مُوسَى مِنْهُ ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ الشَّقَّةُ ، الَّذِي ^(٣) خَاصَمَهُ
فِيهِ إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَثْنَةُ مَاءُ ابْنِي خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَصْلَ
الْبَثْنَةِ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

الباء والحاء

* رَابِئَةُ الْبَحَّاءِ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْمَدِّ ، تَأْنِيثُ أَبَحَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، أَظُنُّهُ
فِي دِيَارِ مَرْيَنَةَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وظَلَّ سَرَّاءُ الْقَوْمِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ بِرَابِئَةِ الْبَحَّاءِ ذَاتِ الْأَعَابِلِ
الأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعبل وأعبلان .

* ذُو بَحَّارٍ * عَلَى لَفْظِ جَمْعِ بَحْرٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ ، مَحْدَدٌ فِي رَسْمِ حَيِّ ضَرِيَّةٍ ،
قَالَ الشَّامِيُّ بْنُ ضِرَّارٍ :

صَبَا صَبُوءَةً مِنْ ذِي بَحَّارٍ فَجَاوَزَتْ ^(٤) إِلَى آلِ لَيْلَى بَطْنِ غَوْلٍ فَمَنْعَجَ

(١) فِي س : « حَسَنٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ز ، ق . وَفِي ج : « خَطُوت » ؛ وَفِي س : « حَضَرَتْ » .

(٣) فِي ج : « الَّتِي خَاصَمَهَا فِيهَا » . وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَفِي س « الَّتِي خَاصَمَهَا فِيهَا » ،
وَفِيهَا اضْطِرَابٌ فِي عَوْدِ الضَّمِّ عَلَيْهَا .

(٤) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ « جَاوَزَتْ » .

ويقال أيضا : بِحَارٌ غير مضاف ؛ وقال رجل من كَلْب يُعَيِّرُ النَّابِغَةَ الدُّبْيَانِي ،
وكانت أمه قد ماتت بهذا الموضع هُزَّالًا :

* يابن التي هلكت بِبَطْنِ بِحَار *

قال أبو بكر : بِحَار : موضع بَنَجْدُ أَحْسَب^(١) .

* بِحْرَان * بفتح أوله ، على وزن فَعْلَان : مَعْدِنٌ بالحجاز ، مذكور في رسم
الْفُرْع . وغزوةُ بِحْرَان : من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يكن
فيها قتال ، وهي إحدى عشرة .

* الْبَحْرَان * تثنية بَحْر ، وهو بلد مشهور ، بين البصرة وُعْمَان ، صَلَاحُ أَهْلُهُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمَرَّ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ ، وبعث أبا عُبَيْدَةَ
يَأْتِي بِجَزَيْتِهَا ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ ، فَوَافُوا صَلَاةَ
الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : أَظُنُّكُمْ^(٢) سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ ،
قَالُوا : أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَبْشِرُوا وَأُمَلُّوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ^(٣) مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَسَكُنْ أَخْشَى أَنْ تُبْذَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا
بُذِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ .
* بُحْرَة * بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على وزن فُعْلَة : موضع
ببلاد مَرْيَنَةَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْس :

تَسَاقَطُ أَوْلَادُ التَّنَوُّطِ بِالضَّحَى بِحَيْثُ يُنَاصِي صَدْرَ بُحْرَة مُخْبِرٌ

قال السكري^(٤) : مُخْبِرٌ : قرية بين عِلَافٍ ومَرَّةٍ ، وهنالك قَتَلَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ

(١) في ج : « أحسبه » . (٢) زادت ز بعد أظنكم لفظة « أنكم » .

(٣) في ق ، ز : « فوالله » موضع : فوالذي نفسي بيده .

(٤) في ج وحدهما : « السكوني » .

الهُذَلِيّ فقرأ من بني سعد بن لَيْث : وقال غير السكري^(١) : مُخْبِر : واد هنا لك .
وقال أبو إسحاق الحَرَبِيّ : الْبُحْرَة دون الوادي ، وأَعْظَمُ من التُّلْمَة . وروى
من طريق محمد بن عُثْمَر ، عن ابن أبي سَبْرَة ، عن سُلَيْمَانَ بن سُحَّيْم ، قال : كان
بمكة يهوديٌّ يقال له يُوْسُفُ ، فلما وَلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : وَلِدَ نَبِيُّ
هذه الْأُمَّةِ فِي بُحْرَةِ كُمْ الْيَوْمَ .

* بُحْرَة الرُّغَاء * أُخْرَى ، منسوبة إلى رُغَاءِ الْإِبِلِ ، أو شيء على لفظه : موضع
في لِيَّة ، من ديار بني نَصْر ، فانظرها هناك . وربما قيل بُحْرَة الرُّغَاءِ ، بفتح
أوله ، والْبَحْرَة : مَنِيَّةُ الشَّامِ . وذكره أبو داود في كتاب الدِّيَّاتِ ، من
حديث عمرو بن شُعَيْبٍ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَتَلَ بِالْقِسَامَةِ رجلاً
من بني نَصْر بن مالك ؛ ببُحْرَةِ الرُّغَاءِ ، على شَطِّ لِيَّةِ .

وبُحْر : مذكور : قَصْرٌ بِالْيَمَنِ ، في أرض الْبَوْنِ ، بَنَاهُ ذُو مَرَّائِدِ .
* بُحَيْرَة طَابَرِيَّة * معروفة . والْبَحْرُ مذكور بلا خلاف ، وتصغيره « بُحَيْر »
بلاهاء ، إلا أن هذا الاسم لَزِمَتْهُ الْمَاءُ . وطول هذه الْبُحَيْرَة عشرة أميال ، وعرضها
ستة أميال ، وَيُنْبِئُهَا علامة لخروج الدَّجَالِ ، تَنْبِئُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ^(٢) .

الباء والحاء

* بُخَّارَاء * بُخْرَاسَان ، ممدودة ، كذلك وَرَدَتْ في شعر الْكَمَيْتِ ، والْبَيْتُ
مذكور في رسم قَنَدِيدٍ ، والنسب إليها بُخَّارِيٌّ ، بحذف الزوائد ، وإليها ينسب
الإمام محمد بن إسماعيل الْبُخَّارِيُّ .

(١) في ج وحدها : « السكوني » .

(٢) زادت ج . لفظه : « ماء » بعد قطرة .

* البَخْرَاءُ * تأنيث الأَبْخَرِ ، قال المتجّع في كتابه الذي سَمَّاهُ الْمُنْتَذُ : البَخْرَاءُ : منزل من منازل البَحْرَيْنِ ، بين البصرة والأَحْسَاءِ ، يقال تَبَخَّرْتُ : إذا أَتَيْتَ البَخْرَاءَ . وقال غيره : البَخْرَاءُ أرض بالشام ، سُمِّيت بذلك لِمَفْوَنَةٍ فِي تَرْبَتِهَا وَنَتْنِهَا ، يقال البَخْرَاءُ لِنَتْنِ رِيحِهَا .

الباء والdal

* بَدَأَ * بفتح أوله ، مقصور ، على مثال قَفَا وَعَصَا : موضع بين طريق مِصْرَ والشام ؛ قال كُثَيْبٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَغْبًا إِلَى بَدَأٍ إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادَ سَوَاهِمَا

وشَغْبٌ : منهلٌ بين طريق مِصْرَ والشام أيضا ؛ قال جَمِيلٌ :

أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُدَيْنَةً تَرْتَجِي بَوَادِي بَدَأٍ وَلَا بِحِشْتَى وَلَا شَغْبٍ^(١)

وقد ورد بَدَأٌ في شعر زيادة بن زيد ممدودا ، فلا أدري أمدّه ضرورة ، أم فيه لُغَتَانِ ، قال :

وَمِ اطَّاقُوا أُسْرَى بَدَاءٍ وَأَدْرَكُوا نِسَاءَ ابْنِ هِنْدٍ حِينَ تُهْدَى لِقَيْصَرَا

* بَدَى * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَلَى : موضع بالبادية ، قال أبو دُوَادٍ :

سَالَكَاتِ سَبِيلَ قَفْرَةٍ بَدَى رَبِّمَا ظَاعِنٌ بِهَا أَوْ مُقِيمٌ

وانظره في رسم رامة .

* بَدَبَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ثم باء ودال مثلهما : موضع بالبادية معروف ، قال كُثَيْبٌ :

(١) و الأغاني (ج ٨ ص ١٢١) طبعة دار الكتب المصرية هكذا :

أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُدَيْنَةً لِلْقَلْبِ بَوَادِي بَدَأٍ لَا بِحِشْتَى وَلَا الشَّغْبِ

إِذَا أَصْبَحَتْ بِالْجَلَسِ فِي ظِلِّ خَيْمَةٍ وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شَطْبٍ وَبَدْبٍ
وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذَوْعَتَانِ فَمُنْشِدُ فَأَجْرَاعُ مَاثُولٍ خَلَا فَبَدْبُ
* بَدْر * ماء على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة ، في طريق مكة ؛ ومنازل
هذه المسافة ومحالها مفصلة في رسم العقيق ؛ ومن بدر إلى الجار ستة عشر ميلاً ؛
وميرتها من الجار . وببدر عينان جاريتان ، عليهما الموز والعنب والنخل ؛
قال عبد الله بن جعفر بن مُصعب الزبيري ، عن مُصعب بن عبد الله : كان
قُرَيْشُ بْنُ بَدْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَخْلُدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، دليلَ بني كِنَانَةَ
في تجارتهم ، فكان يقال قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ ، فَمُتَّتْ قُرَيْشُ بِهِ . قال : وهو
صاحبُ بَدْرٍ ، الذي أني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي قُرَيْشٍ ، أنبَطَ
هنالك بئراً ، فَسُمِّيَتْ إِلَيْهِ . وروى زكرياء عن الشعبي ، قال : سُمِّيَتْ بَدْرًا
لأنه كان ماءً لَوْجُلٍ مِنْ جَهَنَّمَ اسْمُهُ بَدْرٌ . قال الواقدي : فذكرت^(١) ذلك
لعبد الله بن جعفر ، ومحمد بن صالح ، فأفكراه ، وقالوا : لأى شيء سُمِّيَتْ
الصفراء ؟ ولأى شيء سُمِّيَ الجار ؟ إنما هو اسم لموضع . قال وذكرته ذلك
ليحيى بن النُّعْمَانِ النِّفَارِيِّ ، فقال : سمعتُ شَيْوُخَنَا مِنْ غِفَارٍ يَقُولُونَ : هُوَ مَاؤُنَا
ومنزِلُنَا ، وما ملكه أَحَدٌ قَطُّ يُقَالُ لَهُ بَدْرٌ ، وما هو من بلاد جَهَنَّمَ ، إنما هو
من بلاد غِفَارٍ . قال الواقدي : وهو المعروف عندنا .

قال الضَّجَّالُ : بَدْرٌ ماءٌ عَنْ يَمِينِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ . وَبَدْرٌ
يَذْكُرُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، جَعَلُوهُ اسْمَ مَاءٍ .

قال ابن إسحاق : نَزَلَتْ قُرَيْشٌ بِالْمُدَوَّةِ الْقُصْوَى مِنَ الْوَادِي ، خَلْفَ

(١) ف ز : قد ذكرت .

العَنْقَنْقَل ، و بطن الوادى هو يَنْبَل ، وبين بدر وبين العَنْقَنْقَل الكَثِيب الذى خَلَفَتْهُ قريش . والقَلِيب بِيَذْر هو فى العُدوة ^(١) الدُّنْيَا من بطن يَنْبَل إلى المدينة . ومن حديث الزُّهْرَى ، عن أبى حاتم ^(٢) ، عن سهل بن سعد ، قال : قال لى أبو أسيد : يا بن أخى ، لو كنتُ بِيَذْر ومَعى بَصْرَى ، لأَرَيْتُكَ الشُّعْب الذى خرجت علينا منه الملائكة من غير شكٍ ولا تَمَار . وقال كعب بن مالك ، يذكَر يوم بَذْر :

وَبِيْذْرِ بَذْرٍ ، إِذْ تَرُدُّ وُجُوْهُهُمْ جَبْرِيلُ تَحْتَ لَوَائِنَا وَمُحَمَّدُ
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَرْنَى مِنْ أَصِيبَ بِيَذْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ :

مَاذَا بِيَذْرِ فَالْعَنْقَنْقَلِ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَمَاجِمُ
* بَدَلَان * بفتح أوله وثانيه ، على بناءٍ فَمَلَان : موضع باليمن ؛ قال امرؤ القيس :
دِيَارٌ لِهَنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرَّتْنَى لِيَا لَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِ
* البَدِيع * أرض من فَدَك ، وهى مال المغيرة ^(٣) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي . وكان المغيرة هذا أجود أهل زمانه ، وكان ابن هشام ابن عبد الملك بن مروان يسومه ماله ببديع هذا ، لِفَبْطَلَتِهِ به ، فلا يبيعه إياه ، إلى أن غزا معه أرض الروم ، وأصاب الناس مجاعة فى غزاتهم ، فجاء المغيرة إلى ابن هشام ، وقال له : قد كنت ^(٤) تَسُوْمُنِي مَالِي ببديع ، فأبى أن أبيعك ، فأشترى مني نصفه . فاشترى منه نصفه بعشرين ألف دينار ، وأطعم بها المغيرة الناس ؛ فلما رجع ابن هشام من غزاته قال له أبوه : قَبِجَ اللهُ رَأْيَكَ ، أنت ابن أمير المؤمنين ،

(١) فى ج : « بالعدوة » . (٢) كذا فى ق . وفى ج : حازم .

(٣) فى ج : « للمغيرة » . وسقطت الكلمة من ق .

(٤) كنت : ساقطة من ج .

وأَمِيرُ الجَيْشِ ، تُصِيبُ النَّاسَ مَعَكَ مَجَاعَةٌ فَلَا تُطْعِمُهُمْ ، وَيَبِيعُكَ رَجُلٌ سَوَاقَ
مَالِهِ وَيُطْعِمُهُمْ ! أَخَشَيْتَ أَنْ تَفْتَقِرَ إِنْ أَطْعَمْتَ النَّاسَ !
* الْبَدِيعَانِ * مَثْنِيَانِ . مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، مِنْ دِيَارِ خَثَمَ ، قَالَ هُذَيْفَةُ بْنُ خَشْرَمَ :
وَقَدْ كَانَ أَهْجَازُ الْبَدِيعَيْنِ مِنْهُمْ وَمُفْتَرَقُ النَّقْعَيْنِ مَبْدَى وَنَحْضَرَا
وَذَكَرَهُمَا كَثِيرٌ بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، فَقَالَ :

* عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا نِجَادَ الْبَدَائِجِ *

* الْبَدِئُ * عَلَى مِثْلِ لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ دُونَ هَاءٍ ؛ وَالْبَدِئُ وَالْكَلَابُ : وَادِيَانِ
لَبْنَى عَامِرٍ ، يَصْبِيَانِ فِي الرَّكَاءِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَأَقَى الْبَدِئُ الْكَلَابَ فَاعْتَلَجَا سَبِيلُ أَتْيَيْنِهِمَا^(١) لِمَنْ غَلَبَا
فَدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا دَعَا سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا^(٢)
وَقَالَ أَيْضًا :

جَعَلَنْ جِرَاجَ^(٣) الْقُرْنَتَيْنِ وَعَالِجَا يَمِينَا وَنَكْبَيْنَ الْبَدِئِ شِمَالِيَا

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَدِئُ وَادٍ لَبْنَى سَعْدٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
يَطْفَنُ^(٤) بِحَوْنِ ذِي عَنَانَيْنِ^(٥) لَمْ تَدْعُ أَشَاقِيصُ فِيهِ وَالْبَدِئَانِ مَصْنَعَا
ضَمَّ إِلَى الْبَدِئِ وَادِيَا آخَرَ فَتَنَاهُ . قَالَ : وَأَشَاقِيصُ مَا لَبْنَى سَعْدٍ أَيْضًا . وَقَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَسَانٌ قُطَيَّاتٍ فَسَا لَهُ الْأَوَى فَوَادِي الْبَدِئِ فَاتَّحَى لِلْيَرِيشِ^(٦)
فَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تَلَاعٍ يَنْثَلُ فَالْعَرِيشِ

(١) فِي ج : « أَتْيَيْنِهِمَا » تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ز : « الْعَرِيَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي ز . « حِرَاج » ، وَفِي ق : جِرَاج . (٤) فِي اللَّسَانِ : يَطْفَنُ .

(٥) فِي ج : « عَنَانَيْنِ » تَحْرِيفٌ . (٦) فِي س : « لِلْأَرِيشِ » .

وقال الأعشى :

أَتَذْسَنَ أَيَّاماً لَنَا بِدُحَيْضَةٍ وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ قَهْمَدٌ^(١)
 وذكره أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي مهموزاً . وذلك أنه ذكر حديث ابن
 المسيب في حريم البئر البدئية ، فقال : البدئية : البئر التي ابتدئت فحُفِرَتْ
 [قال أبو عبيد ، يَعْنِي أَنَّهَا حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ^(٢)] وَلَيْسَتْ عَادِيَةً . قال :
 والبدئية في غير هذا الموضع : بَلَدٌ تَسْكُنُهُ الْجِنُّ ؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ
 صَحِيحاً ، فَهُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ^(٣) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِأَنَّ الْبَدْيَ الْمَذْكُورَ فِي هَذِهِ الشُّوَاهِدِ
 آمِلٌ ، يَسْكُنُهُ النَّاسُ وَيَرْعَوْنَهُ عَلَى مَا نَطَقَتْ بِهِ أَشْعَارُهُمُ الَّتِي أَنْشَدْنَاهَا .

* الْبَدْيَةُ * بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياءِ أَخْتِ الْوَاوِ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ
 الْحِجَارِ ، عَلَى طَرِيقِ حَلَبَ إِلَى الرُّقَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ مُفَصَّلاً فِي رِسْمِ الرَّامُوسَةِ ،
 فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ . وَهَذَا الْمَوْضِعُ عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ بِقَوْلِهِ فِي إِيقَاعِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِنِي
 عُقَيْلٍ وَقُشَيْرٍ وَبَنِي كِلَابٍ :

وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ فِي الْأَغْدَامِ حَدُّكَ وَالْفِرَارِ
 فَأَمَسْتَ بِالْبَدْيَةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمَسَى حَدُّكَ قَائِمُهُ الْحِيَارِ
 والبدئية : مِنْ دِيَارِ قَيْسٍ . وَالْحِيَارُ : مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، مُحَدَّدٌ فِي مَوْضِعِهِ .

(١) في س : « وَهَمْدٌ » . (٢ — ٢) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٣) في هامش س ، وَلَعَلَّهُ بِخَطِّ الصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ ، صَاحِبِ النُّسخَةِ ، مَا نَصَّهُ : « يَرِدُ
 عَلَيْهِ قَوْلُ لَيْدِ الصَّحَابِيِّ فِي مَعْلَقَتِهِ :

غُلِبْتُ تَشْدُرُ بِالْقُدْحُولِ كَأَنَّهَا جَنَ الْبَدْيِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا »

الباء والذال

* البَذُّ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْل ، وهو اسم حِصْنٍ بِأَبْكَ
بأذَرِيجان ؛ قال أبو تمام :

فَتَى يَوْمَ بَذِّ الْخُرْمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بِهَيَّابَةٍ نِيكْسٍ وَلَا بِمَرْدٍ
وقال أيضا^(١) :

بَارِضُ الْبَذِّ فِي خَيْشُومٍ حَرَبٍ عَقِيمٌ مِنْ وَثِيكَ رَدَى وَلُودٍ^(٢)
خَيْشُومٌ : موضع هناك أيضا . وقال :
كَأَنَّ بِأَبْكَ بِالْبَذِّينَ بَعْدَهُمْ نُؤْيٌ أَقَامَ خِلَافَ الْحَيِّ أَوْ تَدٍ
أراد البَذُّ فتناءه ، كما قال الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالَ الْمُرْبِدَانُ كِلَاهِمَا عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
* بَذَّرَ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعَّلَ : اسم بئر ،
ولم يأت على هذا البناء إلا عَثَرٌ : اسم موضع أيضا ؛ وشَلَمٌ : اسم لبَيْتِ الْقُدْسِ ؛
وخَضَمٌ : لقب الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَبَقْمٌ : اسم الصَّبِيغِ الْمَعْرُوفِ .
قال الزُّبَيْرُ : وهذه البئر هي التي احتفرها هاشم^(٣) بن عبد مَنَافٍ عند حطيم
الْخَنْدَمَةِ ، على فَمِ شَيْعَبِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وقال حين حفرها :
أَنْبَطْتُ بَذْرًا بِمَاءِ قَلَّاسٍ جَعَلْتُ مَاءَهَا بَلَاغًا لِلنَّاسِ
هكذا ورد ، وهو غير موزون .

وقال ابن إسحاق : حفر بَذَّرُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، عند خَطَمِ الْخَنْدَمَةِ .

(١) الكلمة : سائطة من ج .

(٢) كذا في ز ، ق ، س والديوان . وفي ج : « عقيم من وثيرك ذي ولود » .

(٣) كذا في السيرة لابن هشام ومعجم البلدان . وفي الأصول : « المطالب » ، وهو تحريف .

هكذا قال : عند خطم ، بالخام المعجمة . وقال الزبير : عند حطيم الخدمة ، بالخام المهملة ، وبالياء بعد الطاء . والشاهد لابن إسحاق قول أبي طالب :

قُمُوداً لَدَى خَطْمِ الْحَجُوجِ كَأَنَّهُمْ مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأُمَجَدُّ

وأنشد ابن إسحاق في بذر :

سقى الله أمواتها عرفت مكانها جُرَاباً^(١) وَمَلَكَوْماً وَبَذَرَ الْغَمَرَا
وهذه كلها آبار محددة في رسومها .

الباء والراء

* البراض * بكسر أوله ، وبالضاد المعجمة ، واد بين الربدّة والمدينة ، يُنبِت الرُّمَث . قال حسان :

دار^(٢) لِشَمَائِلِ الْفُؤَادِ وَتَرْبِهَا لِيَالِي تَحْتَلُّ الْبِرَاضَ فَتَغْلَمَا

تَغْلَمَ : جبل ، وهما تَغْلَمَان ، فقال تَغْلَمَ . قال يعقوب : تَغْلَمَ : بين نَخْل وبين الطَّرَف ، دون المدينة بمرحلة ، وهما جبلان يقال لهما التغلمان . قال : والمرّاض : وادٍ فوق التغلمين . هكذا قال للمرّاض ، بالميم المفتوحة ، وكذلك ورد في شعر كثير ، على ما سيأتى في حرف الميم . والراوية في شعر حسان البراض ، بالباء المكسورة ، كما تقدّم .

* البراغيل * بالغين معجمة ، على مثال فعَالِيل : أمواة معروفة ، تقرب من سيف البحر .

* بُراق * بضم أوله ، معرفة لاتدخله الألف واللام ، ولا ينصرف : جبل بين

(١) كذا في س ، ج . وفي ز ، ق : « جرابا » .

(٢) في ج : « ديار » .

أَيْلَةَ وَالتَّيَّةَ . وَاَنْظُرْهُ فِي رَسْمِ بُصَاقٍ ، وَالْاِخْتِلَافِ فِيهِ .

* بَرَأَقِشُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْقَافِ الْمَكْسُورَةِ ، وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ : وَادٍ بِالْيَمَنِ شَجِيرٌ ، وَكَذَلِكَ هَيْلَانٌ ، كَانَا لِلأُمِّ السَّالِفَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلجَعْدِيِّ :

تَسْتَنُّ بِالضُّرِّوِ مِنْ بَرَأَقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتَمِ

قَالَ : وَأَكْثَرُ نَبَاتِ الضُّرِّوِ بِالْيَمَنِ . وَقَالَ فِي بَابِ الضُّرِّوِ : بَرَأَقِشٌ وَهَيْلَانٌ : مَدِينَتَانِ عَادِيَّتَانِ بِالْيَمَنِ ، خَرَبَتَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَسَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ قَالَ : بُنِيَتْ سَلْحِينُ^(١) ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، فِي سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً وَبُنِيَتْ بَرَأَقِشُ وَمَعِينٌ بِغُسَّالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فَلَا يُرَى لِسَلْحِينِ^(١) أَثَرٌ وَلَا عَيْنُ^(٢) . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : بَرَأَقِشُ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ^(٣) ، وَكَذَلِكَ

(١) سَلْحِينُ ضَبَطَهَا يَاقُوتٌ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، مَكْسُورَةٌ . وَآخِرُهُ نُونٌ . وَضَبَطَهُ الْبُكْرِيُّ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ . وَهُوَ حَصْنٌ عَظِيمٌ مِنْ حَصُونِ الْيَمَنِ ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِكْلِيلِ ج ٨ ص ٤٨ ، طَبَعَةُ بَرْنَسِنِ ، وَذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ الْحَمِيرِيُّ :

أَبَدَ بَيْنُونٌ لَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ وَلَا بَعْدَ سَلْحِينِ يَبْنِي النَّاسُ أَيْبَاتَا
وَهَذَا الْقَصْرُ هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ فِي حَدِيثِ الْقُتَيْبِيِّ هُنَا . وَأَمَّا سَلْحُونُ بَاءٌ بَعْدَ السِّينِ ، فَمَوْضِعٌ آخَرُ قَرِبَ الْحَمِيرَةِ ، بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْقَادِسِيَةِ ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَهَا الشُّعْرَاءُ فِي الْفَتْوحِ أَيَّامَ الْقَادِسِيَةِ مَعَ الْحَمِيرَةِ ، قَالَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ :
قَدْ عَمَرْنَا وَقَدْ رَأَيْنَا لَدَى الْحَمِيرَةِ فِي السَّلْحِينِ خَيْرَ قَنْبَلٍ
وَقَدْ غَاطَ النَّاسُخَ ، فَوْضِعَ السَّلْحِينِ مَوْضِعَ سَلْحِينِ ، فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ الَّتِي بِأَيْدِينَا مِنْ الْمَعْجَمِ .

(٢) يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ . وَفِي الْأَصُولِ : وَلَا « عَشِيرَةٌ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) عِبَارَةُ الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِهِ الْإِكْلِيلِ ج ٨ ص ١٠٥ هِيَ : « وَأَمَّا بَرَأَقِشُ فَقَائِمَةٌ » ، وَالزِّيَادَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبُكْرِيِّ . وَقَدْ حَدَّدَ قِيَامَ بَرَأَقِشِ سَنَةَ ٣٣٠ هـ بِحَسَابِ الْجَمَلِ ، فَرَمَزَ لِلسَّنَةِ بِالْحَرْفَيْنِ « ش ل » ، وَالشِّينَ فِي حِسَابِ الْجَمَلِ عِنْدَ الْمَشَارِقَةِ تَسَاوَى ٣٠٠ ، وَاللَّامُ تَسَاوَى ثَلَاثِينَ . وَهَذِهِ السَّنَةُ قَرِيبَةٌ مِنْ سَنَةِ ٣٣٤ هـ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا الْهَمْدَانِيُّ ؛ فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : كَانَتْ بَرَأَقِشُ قَائِمَةً إِلَى آخِرِ حَيَاةِ الْهَمْدَانِيِّ مُؤَلَّفَ الْإِكْلِيلِ .

سنة « شل »^(١) ، وهى قصر من قصور همدان ، بأشقل جوف أرض حَب ،
 فى أصل جبل هَيْلان . قال : وهى ومَعِين متقابلتان ، ومَعِين خراب . قال :
 ويسكن بَرَأَقِشَ بنو الأَوْزِ من بَلْخَارِث بن كعب ومُرَاد : قال : وسُمِّيت
 باسم كَلْبَة ، وهى التى قيل فيها :

* وعلى أهلها بَرَأَقِشُ تُجْنِي *

وذلك أن لهذا الحصن بئراً خارجة ، لَمْ تَنْهَلْ لَمْ سِوَاهَا ، ومن داخل
 الحصن إليها^(٢) نَفَق ، فَحَصَرَهُمْ عَدُوٌّ ، وطال حصاره لهم ، وهو لا يدري من
 حيث يشربون ، وهم يختلسون شربهم ليلاً . حتى نزلت هذه الكلبة
 لتشرب ، فرآها بعض من يَسْتَقِي ، فدخلوا الحصن من ذلك النفق وأهله
 غارون ، فافتتحوه .

* بَرَام * بفتح أوله ، على وزن فَعَال : موضع فى ديار بنى عامر ، وقد حدّثته
 بأكثر من هذا فى رسم البقيع ، قال عمرو بن مَعْدَى كَرِب :

لقد أُنْحِيتَ ذاتَ الروضِ حتّى تَرَبَّمَهَا أَدَا حِيَّ النَّعَامِ

يُسِيرُ بينَ خَطْمِ اللّوْذِ عَمْرُو فلوْذِ القَارَتَيْنِ إلى بَرَامِ

فَصَنَجَ حَبَوْنَيْنِ نَخْلِفِ صُنْجِ فَنَخَلَ إلى رَنَيْنِ إلى بَشَامِ

اللّوْذُ : ماء هاهنا ؛ وَحَبَوْنَيْنِ : جبل ، والنخليف : الطريق خاف رَمْلٍ
 أو غِلَظٍ^(٣) وَصُنْجِ وَرَنَيْنِ وَبَشَامِ : مواضع هناك متقاربة . وقال عبيد :

(١) هكذا بالدين واللام فى نسخة س ، ز . وفى ق بالسين واللام ، وفى ج بالسين
 واللام ، مع مدة فوقهما ، والأخيرتان محرفتان . والمدة فى الأخيرة هى بدل النقط
 فى نسخة س ، ز .

(٢) « الحصن إليها » : ساقطة من ج .

(٣) ق ج : جبل .

حَلَّتْ كُبَيْشَةُ بطنَ ذاتِ رؤَامٍ وعَدَّتْ منازلها بجوِّ بَرَامٍ
وقال حميد بن ثور :

وبالأجرع من كنفِي بَرَامٍ دما لا تكلفك اليمِينَا
* بَرَبِج * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى ، وحاء مهملة^(١) : موضع
ذكره أبو بكر ، وأنشد :

وقبرا بأعلى مُسْحَلَانِ مكانهُ وقبرا سقى صوبُ الغمامِ بَرَبِجِ
* بَرَبَرِي * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى مفتوحة ، وراء مهملة ،
وباء مقصورة : جزيرة في بلاد الحبشة .

* بَرَبَرُوس * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده بلا أخرى ، وراء مهملة أيضا ،
وواو وسين مهملة : موضع مذكور في رسم قشاة ، وانظره هناك .

* بَرَبَعِيص * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ،
ثم عَيْنُ مهملة ، وباء وصاد مهملة : موضع من ديار حمص ، قال امرؤ القيس :
وما جَبُنْتُ خَيْلي ولكن تَدَكَّرْتُ مَرَايَها من بَرَبَعِيصَ وَمَيْسَرَا
وَمَيْسَرَا أيضا : موضع هنالك ؛ وانظر بَرَبَعِيصَ في رسم الآلة .

* بَرِد * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالبدال المهملة ، على وزن فَعِيل موضع من
حرّة ليلى مذكور في رسم تيماء ، وفي رسم جُشْ أغيار ، وقال جرير :

حىّ المنازل بالبرّدين قد بَلِيَّتْ للحىّ لم يَبْقَ منها غير أبلاد
أراد بالبرّدين : بَرِدَا^(٢) ، فتناء وخفنه ، كما قال الفرزدق وقد تقدم إنشاده^(٣) :

(١) في كتب اللغة بالحاء والحاء ، ولا يدرى أيهما مصحف عن الآخر .

(٢) كذا في ج ، س . وسقطت من ز ، ق : « بالبردين » .

(٣) عبارة : « وقد تقدم إنشاده » جاءت بكلمة الفرزدق في ز ، ق . وهذا الشعر

* عَشِيَّةُ سَالِ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا *

وفي رسم تَبْيَاءُ أَنْ بَرِدَا جَبَلٍ مُشْرِفٍ عَلَى طَرِيقِهَا .

* بَرَدَى * بفتح حروفها كلها ، على وزن فَعَلَى ، وهو نهر دِمَشْق ، قال حَسَّانُ ابنِ ثَابِت :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَقُّ بِالرَّحِيقِ السَّلَاسِلِ

وانظره في رسم حَوَمَل . وَبَرَدَى : فَعَلَى مِنَ الْبَرْدِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَرْدِ مَائِهِ . وكذلك بَرْدِيًّا ، على مثال فَعْلِيًّا : موضع بالعراق ^(١) ، مشتق ^(٢) من الْبَرْدِ ، وكذلك الْبَرْدَانِ ، على وزن فَعْلَانِ ، بِتَخْرِيكِ الرَّاءِ : موضع من بلاد بني يَرْبُوعَ بِالْحَزْنِ ، وقد ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ جَابَةِ ، قَالَ عُثَيْرُ بْنُ جُمَلٍ ^(٣) :

أَلَا يَا دِيَّارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلَّتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانِ

وَالْبَرْدَانُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخُمْرُ الْجَيِّدَةُ ، قَالَ أَبُو عُبَادَةَ فِي وَصْفِ فَرَسٍ أَغْنَى الْبُخْتَرِيُّ :

صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عَنَيْتَ لَهُ بِصَفَاءِ نَفْثَتِهِ مَدَاوِسُ صَيِّقِلِ

وَكَأَنَّمَا نَفَضَتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا صَهْبَاءُ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُ بُلِ

وَقَنْطَرَةُ الْبَرْدَانِ هُنَاكَ : مَعْرُوفَةٌ ، وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يُنْسَبُ أَبُو الْفَضْلِ الْقَبَّاسُ ابنُ الْحَسَنِ ، أَحَدُ شُيُوخِ الْبُخَّارِيِّ .

* الْبَرْدَى * بفتح أوله ^(٤) وإسكان ثانيه ، وكسر الدال المهملة ، بعدها ياء مشددة ، بِمَدِيرِ لَبْنِي كِلَابِ ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

(١) « بالعراق » : ساقطة من ز . (٢) زادت زكوة « أيضا » بعد « مشتق » .

(٣) كذا في س ، ز ، ق . وفي ج : « جميل » .

(٤) « بفتح أوله » : زيادة عن ج .

وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوَّْلُ مُشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رَوَاءَ أَسَافِلُهُ
اهْتَدَمَهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَقَالَ :

وَقَدْ قُلْنَ بِالْبَرْدِيِّ أَوَّْلُ مُشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ سَقَمَتْهُ بَوَارِقُهُ
* بُرْس * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالسین المهملة ؛ قال الحرّبي : هي
أَجَّةٌ معروفة بالجامع ، عذبة الماء . وقال السكوني : جبل شامخ ، كثير
النبور والأروى ، وهو تِلْقَاءُ شَوَاحِطٍ ؛ وانظره هنالك .

وروى شريك عن جابر^(١) عن عامر ، في امرأة أرضعت ابنة رجل
وجارية أخرى : أتخل الجارية للرجل ؟ فقال : هي أحل من ماء بُرْس .
والبرُسُ على لفظه : والقطن ، وهو البرُسُ أيضاً ، لغتان .

* بَرَعَتْ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة : بعدها ثاء مثلثة :
موضع ذكره ابن دريد ولم يحدده .

* البرُعُوم * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالعین المهملة ، موضع في ديار
بنی أسد ، قال أوس بن حجر :

كَانَهَا ذُو وَشُومٍ بَيْنَ مَا فِقَةٍ وَالْقَطْعُطَانَةِ وَالْبُرُعُومِ مَذْهُورُ

أَحَسُّ ذَكَرَ قَنَيْصٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَأَنْصَاعُ مُسْتَوَلِيَا وَالْخَطُومُ مَقْصُورُ

وقد ورد في شعر ابن مقبل مجموعاً : « البراعيم » ، قال يصف ظبية :

* أَخْلَى تِيَّاسٌ عَلَيْهَا فَالْبِرَاعِيمُ *

* البرَق * البرق التي بلغنا ذكرها في ديار العرب ، هي نحو خمس وعشرين^(٢)

(١) « عن جابر » : ساقطة من ج .

(٢) هذا العدد قليل بالإضافة إلى ما ذكره ياقوت في المعجم ، والزبيدي في تاج العروس ؛
وعندي أنهما فاتهما شيء كثير .

بُرْقَة أذكرها هنا . منها بُرْقَة نُعْمِي ، وبُرْقَة صادر ، وبُرْقَة الرُّوحان ، وبُرْقَة العِبرَات ، وبُرْقَة أَنْقَد ، وبُرْقَة أُنْعَى ، وبُرْقَة أَحْجار ، وبُرْقَة إِرْمام ، وبُرْقَة الأَثْماد ، وبُرْقَة جَلَّيْت ، وبُرْقَة مُنْشِد ، وبُرْقَة مُنْهَمَد ، وبُرْقَة الجَوَّال^(١) ، وبُرْقَة الْمُتَشَلَّم ، وبُرْقَة الصَّفاح ، وبُرْقَة مَكْرُوثاء ، وبُرْقَة حاج .

هكذا ذكرها صاعد بن الحسين : بالخاء والجيم ؛^(٢) وهكذا روينا عنه ، وإنما هو خاخ ، بخاء بن معجمتين ، على ما يأتي في حرف الخاء^(٣) .

وبُرْقَة الْحَسَنَيْن^(٤) باليَمَن ، وهما رَمْلَتان ، في أَقْصَاهَا بُرْقَة تُنْسَب إليهما ، وأَبْرَقُ خُزْب^(٥) ، وبُرْقَة ضاحِك ، وبُرْقَة عَيْنُهُم كلُّها مذكورة في رسومها . وبُرْقَة كَبَوَّان ، وأَبْرَقُ الْحَنَّان ، وأَبْرَقُ دَأْأَى ، وأَبْرَقُ ذِي جُدَد .

وهذه البرق قد ذكرت في مواضعها التي أضيفت إليها ، وتعرفت بها ، وأنشدت الشواهد عليها ، فانظرها في رسومها ، تجدُّها مضبوطة مقيَّدة بحروفها ، وقد تقدَّم منها ذِكْرُ خمس برق في حرف الألف . ومنها برق غير منسوبة ولا مضافة إلى شيء ، لكنَّها معروفة محدَّدة المواضع ؛ إحداها : شقيقة ، بالدهناء ، طولها مسيرة يومين . وبهذه البرقة قُتِلَ بِنْتُامُ بن قيس ، وإياها أراد جرير بقوله :

كَأَنَّكَ يَوْمَ بُرْقَةٍ لَمْ تَكَلِّفْ ظُعَائِينَ قَادِهِنَ هَوًى يَمَانٍ

وبُرْقَة أُخْرَى بالشَّقِيق^(٥) : شقيق زُرُود ، وإيَّاهُ عَنَى الْقَقْمَسِيُّ بقوله :

لَوْ بِالْتَّمَنَّى يَرْجِعُ الْمَقْدَارُ عَادَتْ لَيْلَالِي بُرْقَةٍ الْقِصَارُ

(١) كذا في الأصول كلها ، ولعله محرف عن الأجل أو الأجل ، وهما من البرق ؛ ولم أجده الجوال فيما ذكرته المعاجم منها .

(٢-٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : الحسين ، وهو تحريف . (٤) في الأصول : خُزْب ، تصحيف .

(٥) في ج وحدها : « بالتنى » ، وهو تحريف .

وَبَرَقَاهُ ذِي ضَالٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا^(١) . وَالْبُرْقَةُ وَالْأَبْرَقُ وَالْبَرَقَاءُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الْأَرْضِ رَمْلًا وَحِجَارَةً مُخْتَلِطَةً . وَقَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ هُوَ مِنَ الْأَرْضِ إِكَامٍ فِيهَا حِجَارَةٌ وَطِينٌ .

* بَرَقَاهُ ذِي ضَالٍ * بَرَقَاهُ : تَأْنِيثُ أَبْرَقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ فَضْبَةٌ ذَاتُ رَمْلٍ فِي دِيَارِ عُذْرَةَ ، قَالَ جَعِيلُ الْعُدْرِيِّ :

فَمَنْ كَانَ فِي حُبِّي بِذِيْنَةِ يَمْتَرَى فَبَرَقَاهُ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدٍ
قَالَ : كَانَ إِذَا رَأَاهَا بَكَى ، فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُهُ لِهَذَا الْبَيْتِ خَبْرًا طَوِيلًا .
* بَرَقَعِيدٌ * بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ الْمَكْسُورَةُ ، بَعْدَهُ يَاءٌ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مَنْدُوحَةٍ عَنْ بَرَقَعِيدٍ وَأَرْضٍ بِأَعْيُنَانَا
وَالْكَاتَمِخِيَّةُ لَمْ تَكُنْ لِي مَنْزَلًا فَمَقَابِرُ اللَّذَاتِ مِنْ قَبَرَانَا
وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ هُنَاكَ . وَيُرْوَى : « فَاَلْمَالِكِيَّةُ »^(٢) لَمْ تَكُنْ لِي مَنْزَلًا .
* بَرَكٌ * بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ فَيْلٍ : وَهُوَ فِي أَقَاصِي هَجَرَ^(٣) ،
إِلَّا أَنَّهُ مُنْضَافٌ إِلَيْهَا . هُوَ^(٤) بَرَكُ الْغِمَادِ الَّذِي وَرَدَ فِي^(٥) الْحَدِيثِ . الْغِمَادُ ،

(١) انظرها في الرسم بهذه : (٢) في ج : « والمالكية » .
(٣) برك يفتح الباء وكسرها : اسم لعدة مواضع ، وقد تدخله الألف واللام أو يضاف ؛ منها موضع بهجر ، وموضع بأقصى حجر اليمامة ، وبعضها على ليلة أو ليلتين من مكة ، على ما قاله القاضى عياض ، وبعضها في أقصى اليمن ، وبعضها بقرب المدينة تلقاء شواخط ، وبعضها في ديار بني تميم ، وبعضها في جهنم (كذا) .
وعندى أن برك الغماد هو الذى على مقربة من مكة ، في طريق اليمن ، لأن مساق الحديث هنا أن أبا بكر كان مهاجرا إلى الحبشة حين لقيه ابن الدغنة ، وأين طريق الحبشة من هجر أو حجر اليمامة أو المدينة ... الخ ولا يخفى على القارىء ما في عبارة الأصول هنا من ضعف وركه .

(٤) في ج ، س : « ومى » . (٥) في ز : « فيه » :

بألفين المعجمة ، تضمّ وتكسر ، لُفَتَان ، بعدها ميم وألف ودال مهملة . وفي حديث هجرة النبي عليه السلام أنه لما ابتلي المسلمون ، خرج أبو بكر مهاجراً إلى أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ بَرَكَ الغِمَاد ، لَقِيَهُ ابن الدُّغْنَةِ ، وهو سيد ، القارة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أخرجني قومي ، فأريد أن أسيح في الأرض ، وأُعْبِدَ رَبِّي . فقال ابن الدُّغْنَةِ : « إن مثلك لا يُخْرَج ولا يُخْرَجُ ، أنت تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، وأنا لك جار ؛ ارجع إلى بلدك ، فاعبد ربك في بلدك . فرجع أبو بكر . وذكر باقي الحديث .

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني^(١) : بَرَكُ الغِمَاد في أَقْصَى الْيَمَنِ .

وقال أبو محمد^(٢) : بَرَكٌ ونَمَام : موضعان في أطراف اليمن .

وقال أَوْس بن حَجَر :

تَنَكَّرَ بَعْدَى مِنْ أَمِيَّةَ صَائِفُ فَبَرَكُ فَأَغْلَى تَوَلَّى فَلَاخَالِفُ
قَبْطُنُ الثَّلَى فَالَسِيخَالُ تَمَذَّرْتُ فَمَعْقَاةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ^(٣)
فَقَوَّ فَرَهَبِي فَالَسَلِيلُ فَمَازِبُ مَطَافِيلُ عَوِذُ الْوَحْشِ فِيهَا عَوَاطِفُ

هذه المواضع في ديار بني تميم وديار بني عامر : وقد قيل إن البرك من أوطانهم ، والبريك مصغراً لبني هلال بن عامر . وبرك : اسم وادي شواحيط ، وانظرهما في رسم الحرار ، من حرف الحاء . وقال أرطاة بن سُهَيْبَة :

(١) هذا هو الصحيح في اسمه . وفي س : أحمد بن محمد بن يعقوب . وفي ز ، ق :

« أحمد بن يعقوب » . وفي ج : « محمد بن يعقوب » .

(٢) كذا في ز ، ق ؛ وهو الهمداني . وفي س ، ج : أبو عمرو .

(٣) في ج : « إلى مطارف واحف » ، وهو تحريف .

أَجَلَيْتَ أَهْلَ الْبِرِّكَ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْحُمْسَ مِنْ شُعْبَى وَأَهْلَ الشُّرْبُوبِ
 الْحُمْسَ : هَمْ^(١) قُرَيْشٌ كُلُّهَا : كِنَانَةٌ وَمَا وَلَدَتْ ، وَالْهَوْنُ بْنُ خُزَيْمَةَ ،
 وَالْفَوْتُ ، وَثَقِيفٌ وَخُزَاعَةٌ ، وَعَدَوَانٌ ، وَبَنُورِيبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْمَةَ ، مِنْ
 قَبْلِ الْوَلَادَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ بَحْدُ بِنْتُ تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي بَرِّكَ :
 وَأَنْتَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي الْبِرِّكَ شَانِيًا وَأَوْرَدْتَ تَنْبِيهِ فَأَنْظُرَنَّ أَيَّ مَوْرِدٍ
 وَقَالَ كَثِيرٌ فِي إِضَافَتِهِ إِلَى الْغُمَادِ :

بَوَاجِهِ أَخِي بَنَى أَسَدٌ قَنَوِي إِلَى يَبِيَّةٍ إِلَى بَرِّكَ الْغُمَادِ
 وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، فَأَتَى بِالْغُمَادِ مَقْرَدًا :

تَكَلَّلَ فِي الْغُمَادِ فَأَرْضُ لَيْلَى فَلَايَا لَا أَبِينُ لَهُ أَنْفِرَاجَا
 * بَرِّكَ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ : مَوْضِعُ سَيَاتِي ذِكْرُهُ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ فِي رَسْمِ الْمَوِيزِجِ .
 * الْبَرِّكَ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْمِثْلَ :
 أَمِ اسْتَطَالَتْ بِهِمْ أَرْضٌ لَتَقْذِفَهُمْ إِلَى الْمَوِيزِجِ أَوْ يَدْعُوهُمْ الْبَرِّكَ
 * بَرِّمَنِيَا * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ مِيمٌ وَنُونٌ ، وَأَلْفٌ ، وَيَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِأَنْتَيْنِ
 مِنْ تَحْتِهَا ، وَأَلْفٌ : مَوْضِعٌ بِالسَّوَادِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ :
 كُنْتُ ضَعِيفًا يَبْرَمَنِيَا لِعَبْدِ اللَّهِ وَالضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ
 * بَرِّمَةَ * بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَةٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ مُحَدَّدٌ
 فِي رَسْمِ بِلَاكُثْ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى السَّوَادِ ، قَالَ الْأَخْوَصُ :
 سَفُنُ الْفُرَاتِ مَرْفَعٌ^(٢) إِقْلَاعُهَا^(٣) أَوْ نَحْلٌ^(٤) بَرِّمَةَ زَانَهَا التَّذِيلُ^(٥)

(١) فِي ج : « هَو » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ز ، ق ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي س : « مَدْفَع » . وَفِي ج : « مَرْفَع » ،

وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي ج : « وَنَحِيل » بِهَيْئَةِ التَّصْنِيرِ .

(٤) فِي ج . « التَّذِيلُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

* بَرْن * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالنون : قرية بالبَحْرَيْن ، إليها يُنسَب النُّمْرُ السَّبْرِيُّ ذكر ذلك محمد بن علي النُّخْوِيُّ مَبْرَمَانُ في كتابه .

* بَرَهُوت * بفتح أوله وثانيه ، وبالماء والتاء المعجمة باثنتين : وادٍ باليمن ، قال الهمداني : بَرَهُوت : في أقصى تيه حَضْرَمَوْت .

* البرود * بفتح أوله : اسم ماء لبني بَدْر ، من بني ^(١) ضَمْرَة .

* البروقنان * بفتح أوله ، وتثقل ثانيه ، وبالقاف ، كأنه تثنية بَرُوقَة . والبروقتان : ماء معروف بالحيرة ، وقد ذكرته في رسم زُورَة ، فانظره هناك .

* البريرآه * بضم أوله ، وعلى لفظ التصغير ، براءين مهملتين ، ممدود : موضع قد حدّته في رسم الحَشَى ، وذكرت ما ورد فيه ، فانظره هناك .

* البريص * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : موضع بأرض دِمَشق ، قد ذكره حَسَّان في شعره ، وقد تقدّم إنشاده في رسم بَرَدَى .

* بُرَيْم * بضم أوله ، على لفظ التصغير : وادٍ . وقال الأصمعي : هو اسم جبل ، قال ابن مُقْبِل :

وَأَمَسَتْ بِأَكْنَافِ لِّلرَّاحِ وَأَعْجَلَتْ بُرَيْمًا حِجَابَ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلَا
تَرَجَّلَتِ الشَّمْسُ : ارتفعت عن ^(٢) مطلعها قليلا .

الباء والزاي

* بُزَاخَة * بضم أوله ، وبانطواء المعجمة ، قال الأصمعي : هي ماء لَطِيَّة . وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : ماء لبني أَسَد . وقال أبو عبيدة : هي رَمْلَة من وراء النَّبَاج ،

(١) سقطت من س : « بدر من بني » .

(٢) كذا في س ، ج : وفي ق ، ز : « من » .

قَبَلَ طريق الكوفة؛ ورُوي عنه: بُزُوخَة، بالواو مكان الألف، وكذلك ينشد قول ابن مُقْبِل:

فَخَلَّ بُزَاخَة^(١) إِذْ ضَمُّهُ كَثِيبًا عَوِيرٍ وَعَزَا الْخِلَالَا

وقال البَعِيثُ الجاشعي يمدح الوايد بن عبد الملك:

وَخَالَكَ رَدُّ الْقَوْمِ يَوْمَ بُزَاخَةٍ وَكَرَّ حِفَاظًا وَالْأَسِنَّةُ تَرْذِمُ^(٢)

قال يعقوب: يَمْنِي بِخَالِهِ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ. قال: ولا أدري أى يوم هذا. ويوم بُزَاخَة المعلوم: يوم خالد بن الوليد على طَلِيحَة الْأَسَدِي، وكان معه عُبَيْدَة وخارجة ابنا حصن. وقال الأصمعي في قول النابغة:

مُمْ مَنْعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوِّهِمْ يَجْمَعُ مُبِيرٍ لِّلْمَدَى مَكَاتِرِ
مَنْ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِاتِّقَاعِ تَسْتَقَى بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَامِ الْخَنَاجِرِ
بُزَاخِيَّةُ الْوَتِّ بَلِيْفٍ كَانَهُ عِدَاهُ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ

قال: بُزَاخِيَّة: تَبْزُخُ بِحَمَلِهَا، أَيْ تَقَاعَسَ. قال: ويقال نَسَبَهَا إِلَى بُزَاخَة: موضع بِالْبَحْرَيْنِ. ويقال: هو ماء لبني أَسَد. ورواه ابن الأعرابي^(٣) قُرَاحِيَّة، نسبها إِلَى قُرَاح، وهو سَيْفٌ هَجَرَ. وأصل الْقَسِيل^(٤) منه. وقيل: قُرَاح مدينة وادي الْقُرَى.

* بُزْرَة * بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء، على بناء^(٥) فَعْلَة: موضع^(٦)

(١) كذا في س، وفي ج: «يخل بزوخة». وفي ق: «تحل بزوخة». وفي ز: «بنخل بزوخة».

(٢) كذا في س، ز وهو الصحيح. وفي ق: «تردم». وفي ج: «ترزم».

(٣) في ج: «الأنباري»، وهو تحريف. (٤) في ح: «القسيل»، وهو تحريف.

(٥) كذا في ز، ق. وفي س، ج: «وزن».

(٦) كذا في س، ج، ز. وفي ق، وهامش ز عن نسخة أخرى: «واد».

في ديار بني كِفَانَةَ . وفي هذا الموضع أُوْقِمَت بنو فِرَاس بن مالك من بني كِنَانَةَ ،
وَرِثِيَهُم عبد الله بن جَذَل ، بيني سُلَيْم ، وَرِثِيَهُم مالك بن خالد بن صَخْر بن
الشَّرِيد^(١) ، فَقَتَلَ عبدُ الله مالِكاً وأخاه كُرْزاً ابْنَيْ خَالِد ، وهزم جمعهم ،
وقال من قصيدة :

فِدَى لَمْ أُتِّ وَتَفْسِي فِدَى لَمْ بِبُزْرَةٍ إِذْ يَخْبِطُنْهُمْ بِالسَّنَابِكِ

وقال ابن حبيب : بَزْرَة : تدفع في الرُّوَيْثَة ، على بئر الرويثة العذبة .

* السَّبْزَوَاءُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن قَفْلَاء : أرض
بَيْضَاء ، مرتفعة من الساحل ، بين الجار وودَّان ، يسكنها بنو ضَمْرَة . قال كثير :

يُقَيِّلَنَّ بِالْبَزَوَاءِ وَالْجَيْشُ وَقَفَ مَزَادَ الْمَطَايَا يَصْطَفِين^(٢) فِصَالَهَا

وقد قابلت منها ثَرَى مستجيزة مَبَاضِعَ مِنْ وَجْهِ الضُّعَا فُتْمَالَهَا

التقيل : شربُ وسط النهار . وَثَرَى أسفلُ وادي الجن ، بين الرُّوَيْثَة والصَّفْرَاءِ ،
على ليلَتَيْنِ من المدينة . ومستجيزة : ماضية . وَبَاضِع : شعب ثلاث تدفع
في ثَرَى . وَتُمَال : جبل قريب من مَبَاضِع .

الباء والسين

* بَسْ * مذكور في الرسم الذي قبله ، بضم أوله ، وتشديد ثانيه . قال عباس
ابن مرداس يذكر يوم حنين :

هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ وَحَكَّتْ بَرْكُهَا بَيْنِي رَثَابِ
رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بَسٍّ إِلَى الْأُورَالِ تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

(١) في ج : « الرشيد » ، تحريف .

(٢) كذا في س ، ج . وفي ي ، ز . « يصطابين » . ولعله عرف عن يطين .

بذى لَجَبِ رسول الله فيهم كَتِيبَتُهُ تَعَرَّضُ للضَّرَابِ
 * بُسْطُ * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى معجمة بواحدة مضمومة ،
 وطاء مهملة : موضع في ديار بني سَلَامَانَ ، قال الشَّنْفَرِيُّ فيما كان يطالب به
 بنى^(١) سَلَامَانَ :

أَمْشَى بِأَطْرَافِ الْحَمَاطِ وَتَارَةً تُنْفِضُ رِجْلِي بُسْطًا قَمَصَنَصَرًا
 هكذا رواه أبو عُبَيْدَةَ . ورواه غيره : قَمَصَوَصَرًا . وانظر بُسْطًا في رسم عصوصر .
 * بُسْت * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المعجمة باثنتين : مدينة معلومة
 بِسِجِسْتَانَ ، إليها يُنسَبُ أبو الفتح البُشْتِي الشاعر ، وإسحاق بن إبراهيم البُشْتِي ،
 الذي يروي عن إسحاق بن رَاهُويَةَ .

فَأَمَّا بُشْت ، بالشين المعجمة ، قرية من قرى نَيْسَابُور ، إليها يُنسَبُ عبيد الله
 ابن محمد بن نافع الزاهد البُشْتِي .

* بُسْتَان * بالطاء المعجمة باثنتين من فوقها : وهي قرية أسفل من واسط ، وأخرى
 بين أَرْجَانَ والزُّطَّ ، كلتاها تُسَمَّى بُسْتَان :
 * بُشْر * على لفظ البُشْر من التمر ؛ قال المفجّع : وهو بلد معروف .
 وأنشد للمُذَلِّي :

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ عَكْوَتَيْنِ إِلَى أَكْنَافِ بُشْرِ مُجَلْجِلٍ بَرْدُ
 وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنشده هو^(٢) لصخر النقي ، في رواية ابن الأعرابي والجمحي^(٣) ،
 من قصيدته التي أولها :

* إِنِّي بَدَاهَا عَزَّ مَا أَحَدُ *

(١) في ج : « بنو » . (٢) السكاتان : هو ، الجمحي : زيادة عن ز .

وروى^(١) المذكوران هذا البيت :

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ عَكْوَتَيْنِ إِلَى أَكْنَافٍ^(٢) بُسْرٍ...

بِتَثْقِيلِ السَّيْنِ ، عَلَى مِثَالِ عُسْ ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ الشُّكْرِى ، وَلَمْ يَرَوْهُ هَذَا
الْبَيْتَ أَصْحَابُ الْأَصْحَمَةِ عَنْهُ فِي^(٣) قَصِيدَةِ صَخْر . وَانْظُرْ بُسْرًا فِي رِسْمِ عَمَقِ .
* بِسْطَام * عَلَى لَفْظِ اسْمِ الرَّجُلِ : قَرْيَةٌ بِالْعِرَاقِ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو يُزَيْدَ طَلِيفُورِ
النَّاسِكِ الدِّسْطَامِيِّ .

* بُسْيَان * بَضْمِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْيَاءِ أَخْتِ الْوَاوِ ، عَلَى بِنَاءِ قُمْلَانَ :
جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَرَرْتُ مِنْ مِثَى جُنْحِ الظَّلَامِ فَأَصْبَحَتْ بُسْيَانَ أَيْدِيهَا مَعَ الْفَجْرِ تَلْعَعُ
وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ دُرَيْدٌ :

رَدَدْنَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبِ وَطْنٍ يَتْرُكُ الْأَبْطَالَ زُورًا
تَرَكَنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ صَرْعَى بُسْيَانَ وَأَبْرَأَنَا الصُّدُورًا

* بُسَيْطَةُ * بَضْمِ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ : أَرْضٌ بَيْنَ جَبَلَيْ طَيْءٍ وَالشَّامِ ؛
قَالَ طَفَّيْلٌ :

تَذَكَّرْتُ أَخْذَاجًا بِأَعْلَى بُسَيْطَةٍ وَقَدْ رَفَعُوا فِي السَّيْرِ حَتَّى تَمْتَمُّوا
تَصَيَّفَتْ الْأَكْنَافَ أَكْنَافَ بَيْشَةٍ فَكَانَ لَهَا رَوْضَ الْأَشَاقِيقِ مَرْتَعُ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

خَبَطَنَ^(٣) بِقَتِيفٍ مِنْ بُسَيْطَةٍ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ مُتَوَعِّ

(١ — ١) ساقط من س . (٢) في س ، ج : « من » .

(٣) كذا في س ، ق . وفي ز ، ج : « خطن » . وهو تحريف .

ترجل : أى ارتفع . وانظر هذا الموضع فى رسم الدّخل .
 وبُسيطةُ أُخرى : موضع فى طريق الكوفة من المدينة ، وهى تلقاء البويرة ،
 على مقربة من المدينة ، على ما ذكرته فى رسم البويرة .
 وبُسيطةُ هذه هى التى عَنِ أبو الطيب بقوله :
 وجابت بُسيطة جوب الرّدا . بين النعمان وبين المها

الباء والشين

* بِشَاق^(١) * بفتح أوله ، وبالتفاف ، على بناء فَعَال : قرية معروفة بين أهناس^(٢)
 والإسكندرية . وفى الحديث : دخل إبليسُ العراقَ ففتى حاجته ، ثم دخل
 الشامَ فطردوه ، حتى دخل بِشَاقَ ، ثم دخل مصرَ ، فباض فيها وفرّخ ، وبسط
 عُقريته^(٣) . قال ابن وهب ، قال الليث : كان ذلك فى فتنة عثمان رضى الله عنه .
 * بِشَامَ * على لفظ شجر المساويك : موضع سُمى بذلك لكثرة هذا الشجر فيه ،
 وقد تقدّم ذكره فى رسم بَرَامَ ، فانظره هناك .

* البِشْرُ * بكسر أوله على لفظ البشر ، الذى هو الاستبشار . قال عُمارة بن
 عَقِيل : البشر هو مع عَاجِنَةِ الرّحوب ، متّصلٌ بها ، وُسَمِيَ البشرَ بِرَجُلٍ من
 النمر بن قاسط ، كان يخفرُ السابلة ، يُسمّى بِشِرا . يَقْطَعُهُ من يريد الشام من
 أرض العراق ، بين^(٤) مَهَبِ الصَّبَا والمَدْيُورِ ، معترضا بينهما ، تفرّغُ سيولُهُ فى عَاجِنَةِ
 الرّحوب ، وبينهما فرسخ^(٥) ، والبشر فى قبلة عَاجِنَةِ الرّحوب ، وبين عَاجِنَةِ
 الرّحوب وبين رُصَافَةِ دِمَشْقَ ثلاثة فراسخ ، ودِمَشْقُ فى قبلة البشر ؛ وفى البشرِ

(١) فى القاموس : أبشاق بلدة بصعيد مصر .

(٢) فى ن : مصر .

(٣) فى ج : عقريية .

(٤) فى ج : « من » .

(٥) فى ج : « فراسخ » .

قَتَلَ الْحَجَّافُ بْنُ حَكِيمٍ بَنِي تَغْلِبَ ، فَهُوَ يَوْمُ الْبِشْرِ ، وَيَوْمُ الرَّحُوبِ ، وَيَوْمُ
مُخَاشِنَ ، وَهُوَ جَبَلٌ إِلَى جَنْبِ الْبِشْرِ ، وَيَوْمُ مَرْجِ السَّلَاطِحِ ، لِأَنَّهُ ^(١) بِالرَّحُوبِ ،
وَالرَّحُوبُ : مَنْقَعُ مَاءِ الْأَمْطَارِ ، ثُمَّ تَحْمَلُهُ الْأَوْدِيَّةُ ، فَتَصُبُّهُ فِي الْفِرَاتِ .

وَقَالَ أَبُو غَسَّانَ : الْبِشْرُ دُونَ الرُّقَّةِ ، عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْهَا ؛ فَهَذَا بِشْرُ
آخِرٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الْأَوَّلِ :

تَمَوَّنَا بِعِمْرَيْنَيْنِ أَشْمَ وَعَارِضٍ لَنَمْتَنِعَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبِشْرِ
وَقَالَ أَيْضًا فِي إِيقَاعِ الْحَجَّافِ بِهِمْ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْحَجَّافُ بِالْبِشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ فِيهَا الْمَشْتَكَى وَالْمَعْوَلُ
وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ مُخَاشِنَ ، وَمَا وَرَدَ فِيهِ .

* الْبِشْرُودُ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْإِزَالِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، وَيُضْمُّ
أَوَّلَهُ أَيْضًا ، فَيُقَالُ الْبِشْرُودُ . وَهِيَ كُورَةٌ مِنْ كُورِ مِصْرَ ، قَالَ أَبُو كَثْمَانَ :

وَنَسِيتُ سَوْءَ فِعَالِكُمْ نِسْيَانَكُمْ آسَاتِكُمْ ^(٢) فِي كُورَةِ الْبِشْرُودِ
وَفِي هَذَا الْمَهْجُوِّ يَقُولُ أَيْضًا :

يَا شَارِبًا لَبَنَ اللَّقَاحِ تَمَرُّبًا الصَّيْرُ مِنْ يُفْنِيهِ ^(٣) وَالْحَالُومُ !
وَالْمَدْعَى صَوْرَانِ مَنْزِلَ جَدِّهِ قُلْ لِي لِمَنْ أَهْنَأُ وَالْفَيْئُومُ !
أَهْنَأُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ أَيْضًا . وَالْفَيْئُومُ : مَعْرُوفٌ هُنَاكَ ، يُفْعَلُ كُلُّ يَوْمٍ
أَلْفَى مَثْقَالٍ .

(١) و ج « لابة » .

(٢) ركذا في الأصول . وفي الديوان طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ : أنسابكم .

(٣) كذا في س ، ق والديوان . و ج ، ز : « يقنيه » .

الباء والصاد

* بُصَاقٌ بضم أوله ، وبالقف ، معرفة ، لا تدخله الألف واللام : موضع قريب من مكة . وِبُصَاقُ الإِبِلِ : خيارها ، الواحد والجمع سواء ؛ هذا قول ابن دريد . وقال محمد بن حبيب : بُصَاقُ جِبَلٍ بين أَيْبَةَ والتَّيْه ، وأنشد لكثير :
وَرَدَّنْ بُصَاقًا بَعْدَ عَشْرِينَ لَيْلَةً وَهُنَّ كَلِيلَاتُ الْعَيُونِ رَكَائِكُ
وبشهد لك بصحة قول ابن حبيب قول الراعي :

وماء تصبغ الفضلات^(١) منه كزيتِ بُزَاقٍ^(٢) قد فرط الأجونا
والزيتون إنما هو بالشام لا بتهامة . هكذا ضبطه أبو حاتم عن شيوخه من العلماء :
« بُزَاقٌ » بالزاي ، وهو بالصاد أعرف . وِبُصَاقُ الْإِنْسَانِ بالصاد والزاي معروفان .
وقد رويت عن خالد بن كَثُوم : « كزيتِ بُرَاقٍ » بالراء مهملة .
* بُعْرَى بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة : مدينة حوران ؛
قال المتلئس :

لم تدرِ بُعْرَى بما آليتُ من قَسَمٍ ولا دِمَشْقُ إِذَا دِيسَ الْكَدَادِيسِ^(٣)
أراد^(٤) : إِذَا دِيسَ زَرْعُ الْكَدَادِيسِ : جمع كُدَّاس .

(١) في ج : « الفضلات » . (٢) في ، س ، ق : بصاق .

(٣) الكدادييس ، هكذا بدالين في رواية ج ، ولسان العرب ؛ وهي جمع كديس (بكسر الكاف والدال المشددة) . قال في اللسان : « السكدس (بضم الكاف وفتحها) العرمة من الطمام والتمر والدراهم ونحو ذلك ؛ والجمع أكداس ، وهو السكدس ، بمانية ، قال :

لم تدرِ بصرى بما آليت من قسم ولا دمشق إذا ديس الكدادييس
وفي ز ، س : الكراديس ، وهي معرفة عن الفراديس ، كما في رواية الأصمعي الآتية .
(٤) عبارة س ، ق ، ز بعد بيت المتلئس كما يأتي : « أراد إذا ديس زرع الكراديس ، وهو موضع بدمشق . قال : ودرب يقال له درب الكراديس ، وقال كثير : =

ورواها الأصمعي : « إذا ديسَ الفراديسُ » . يقول : لم تَذَرِها ، ولا بما حلفتُ . فيقول : إذا ديسَ زرعُ الفراديسِ ، وهو موضع بدمشق . قال : ودربُ يقال له دربُ الفراديس . وقال كثيرٌ :

فبيدُ المنقى فالشاربُ^(١) دونه فروضة بصرى أعرضت فبسيلها^(٢)
وقال نحيصة بن مسعود الخزرجي :

وما سَرَّني أني قَتَلْتُكَ طائِماً وأن لنا ما بين بصرى ومأرب

* البصرة * بالعراق معروفة . والبصرة : هي الحجارة الرخوة تضرب إلى البياض ؛ قال ذو الرمة وذكر حوضاً : « جوانبه من بصرة وسيلام » . فإذا حذفوا الماء قالوا بصر ، فكسروا الباء ؛ ولذلك قيل في النسب إلى البصرة : بصرى وبصرى . وقال أبو بكر : سُميت البصرة ، لأن أرضها التي بين العقيق وأعلى المربد حجارة رخوة ، وهو الموضع الذي يُسَمَّى الحَزِيرُ .

* بصوة * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَة . مالا بذى قار ، كان لحي من إباد ، يقال لهم بنو بُرد ؛ قال أوس بن حَجَر ، وقد حملوه عنه ، من قصيدة :

= فبيد المنقى فالشارب دونه فروضة بصرى أعرضت فبسيلها «
وهي ناقصة عن رواية ج . والكراديس فيها محرفة عن الفراديس ، لأن الفراديس إذا كانت علماً ، فهي اسم موضع بقرب دمشق ، كما في المعاجم . وإذا كانت بمعنى البساتين ، فهي مناسبة للمقام كل المناسبة ، بخلاف الكراديس ، فليست علماً لموضع ، وليس لها في هذا المقام أية مناسبة .
(١) في س ، ز « المشرق » ، وفي ق : « المشرق » وكلتاها محرفة عن « المشرق » ، وهي رواية اللسان لبيت كثر .

(٢) كذا في لسان العرب ، قال : وبسيل : قرية من حوران . وهذه الرواية توافق روايتي س ، ق . وفي ج : « فسيلها » ، ولعلها محرفة .

يالتيم^(١) وذوقار له حَسَدَبٌ من الربيع وفي شَعْبَانَ مَسْجُورٌ
 قد حَلَّتْ باقِي^(٢) بُرْدٌ وراكبها عن ماء بضوّة يوماً وهو مَجْهُورٌ
 من الربيع : يريد من مَطَرِ الربيع . وهو أيضاً في شعبان مسجور ، أى مملوء .
 ومجهور : قد كَسَحَ أو أَخْرَجَتْ خَمَاتُهُ فهو أَغْزَرُ لَمَانِهِ وَأَعَذَبُ .
 * البُصْنِيع * بضمّ أوله ، على لفظ التصغير^(٣) : جبل على أرض البَدَنِيَّةِ .
 و^(٤) قد ذكرته في رسم « البُصْنِيع » ، بالضاد المعجمة ، بأنتم من هذا فانظروا هناك .

الباء والضاد

* بُضَاعَةٌ * بضمّ أوله ، وبالعين المهملة ، على وزن فعّالة : دار لبني ساعدة معروفة ؛
 قال أبو أسيد بن ربيعة السَّاعِدِيُّ :
 نحن حَمِينَا عَنْ بُضَاعَةٍ كُلِّهَا وَنَحْنُ بَدْنِيْنَا مُعْرِضَا فَهَوَ مُشْرِفُ
 فَأَصْبَحَ مَعْمُورًا طَوِيلًا قَذَالَهُ وَتَخَرَّبُ آطَامُ بِهَا وَتَقَصَّفُ
 ويترُ بُضَاعَةٌ : هى التى ورد فيها الحديث ، رواه عبد الله بن عبد الله بن رافع ،
 سمع أبا سعيد الخدري يحدث ، أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتَوْضَأُ
 من يترُ بُضَاعَةٍ ، وهى يُطْرَخُ فيها المحيض ، ولحم الكلاب ، والنتن^(٥) ؟ فقال
 عليه السلام : « الماء طهور لا يَنْجِسه شىء » . ومُعْرِضٌ : أطمُ بنى ساعدة .
 * البَضِيع * بفتح أوله ، وكسر الضاد ، على بناء فَعِيل : أرض بعيثها . قاله
 أبو عبيدة ، وأنشد لأبي خراش :

(١) فى س : « يالتيم » . (٢) فى ج « باقى » ، وهو تحريف .
 (٣) زادت بعد لفظ التصغير . « والعين المهملة : موضع بمصر . وقال ابن حبيب :
 البصيع » الخ .
 (٤) فى ز : « قد » بدون واو . (٥) فى ج بتأخير النتن عن لحم الكلاب .

وظَلَّتْ تَرَاغَى الشَّمْسَ حَتَّى كَانَهَا فُرَيْقَ الْبَضِيعِ فِي الشَّعَاعِ خَمِيلُ
 وقال غيره : الْبَضِيعُ : جَزَائِرُ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مُعَيَّنَةٍ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ
 بَضَعْتُ ، أَيْ شَقَقْتُ ؛ كَانَهَا شَقَّتِ الْبَحْرَ شَقًّا . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :
 سَادَ تَجَرَّمٌ فِي الْبَضِيعِ نَمَانِيَا يَلْوِي بِمَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
 * الْبُضَيْعُ * بَضَمَ أَوَّلَهُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ ، وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .
 وقال ابن حَبِيبٍ : الْبُضَيْعُ : مِنْ عَمَلِ غُوطَةٍ دِمَشْقَ ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :
 سَيَاتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ رُحَابٌ وَأَنْهَارُ الْبُضَيْعِ وَجَاسِمُ
 قَالَ : وَرُحَابٌ : مِنْ عَمَلِ حَوْرَانَ . وَجَاسِمٌ : مِنْ عَمَلِ الْجَوْلَانِ .
 وقال الْأَثَرَمُ : إِنَّمَا هُوَ الْبُضَيْعُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ ،
 عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْخِيَّةِ ، فِيمَا بَيْنَ نَشِيلِ وَذَاتِ الصَّمْنِ بِالشَّامِ ، مِنْ كَوَرِ دِمَشْقَ .
 وَانْظُرِ الْبُضَيْعَ فِي رِسْمِ حَوْمَلٍ ، وَفِي رِسْمِ بَلِيلٍ .

الباء والطاء

* بَطَّاحٌ * بَضَمَ أَوَّلَهُ ، وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيُقَالُ : بَطَّاحٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ أَيْضًا ، وَهِيَ
 أَرْضٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَهَنَّاكَ قَاتِلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَهْلَ الرَّدَّةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
 وَبَنِي أَسَدٍ ، وَمَعَهُمْ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ . وَهَنَّاكَ قَتَلَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي ؛
 وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَأُمَيَّةَ بْنَ كَعْبٍ الْمُحَارِبِي :

لَهُ نِعْمَتَا يَوْمَيْنِ : يَوْمٍ بِحَائِلٍ وَيَوْمٍ بِغُلَانِ الْبُطَّاحِ عَصِيبِ
 وَنَادَى خَالِدٌ فِي أَهْلِ الرَّدَّةِ بِالْبُطَّاحِ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى مَاءٍ وَنَصَبَ
 عَلَيْهِ مَجْلَسًا فَهُوَ لَهُ » . فَابْتَدَرَتْ بَنُو أَسَدٍ جُرْئُومُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِيَاهِهِمْ ، وَسَبَقَتْ
 إِلَيْهِ قَتَمَسٌ ، فَنَفَى ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ :

أُفِي حَفَرِ الشُّوبَانِ أَصْبَحَ قَوْمُنَا عَلَيْنَا^(١) غَضَابًا كُلُّهُمْ يَتَجَرَّمُ
 فَذَلِكَ^(٢) أَنْ جُرُّهُمْ مِنَ الشُّوبَانِ . وَاَنْظُرْ غُلَّانَ الْبُطَاحِ فِي رَسْمٍ حَائِلٍ .
 * الْبُطَّانُ * بِكسر أوله ، على مثال فِعَالٍ : مَوْضِعٌ قَدْ حَدَّدْتَهُ فِي رَسْمٍ ضَرِيَّةٍ .
 وَرَحَى بَطَّانٌ هَذَا ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مَعْمُورٌ لَا يَخْلُو مِنَ السَّمَاءِ وَالْغُولِ . وَرَحَاهُ :
 وَسَطُهُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْغُولَ تَعَرَّضَتْ فِيهِ لَتَابُطٍ شَرًّا فَتَقَلَّهَا ، وَأَتَى قَوْمَهُ يَحْمِلُ
 رَأْسَهَا مُتَابُطًا لَهُ ، حَتَّى أَرْسَلَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ؛ فَبِذَلِكَ سُمِّيَ تَابُطًا شَرًّا ، وَفِي
 ذَلِكَ يَقُولُ :

أَلَا مَنْ مَبْلِغُ فِتْيَانٍ فَهْمٍ بِمَا لَاقَيْتُ يَوْمَ رَحَى بَطَّانٍ
 بَأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ الْغُولَ تَهْوِي بِقَفَرٍ كَالصَّحِيفَةِ مَخْصَحَانٍ
 * بَطَّحَاهُ مَكَّةَ * هِيَ مَا حَازَ السَّيْلُ ، مِنَ الرَّدْمِ إِلَى الْحَنَاطِينَ يَمِينًا مَعَ الْبَيْتِ ؛
 وَلَيْسَ الصَّافَا مِنَ الْبَطَّحَاءِ . وَقَرَيْشُ الْبُطَّاحِ^(٣) : قَبَائِلُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهُمْ
 بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ . وَبَنُو عَبْدِ الْعُزَّى وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ ، وَبَنُو زُهْرَةَ ، وَبَنُو تَيْمٍ ،
 وَبَنُو تَخْزُومٍ ، وَبَنُو جَمَحٍ ، وَبَنُو سَهْمٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبٍ ،
 وَبَنُو عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ وَلَدِ كَعْبٍ إِلَّا بَعْضُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .
 وَظُوَاهِرُ مَكَّةَ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ ؛ مِنْهُمْ بَنُو مُحَارِبٍ ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ،
 وَبَنُو الْأَذْرَمِ ، وَعَامَّةُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الزُّبَيْرُ عَنْ شَيْوَخِهِ : لَمَّا غَلَبَ قُعَيْيٌ عَلَى مَكَّةَ ، وَنَقَى عَنْهَا خُرَاعَةً ،
 قَسَمَهَا عَلَى قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ وَجْهَ الْكَمْبَةِ فَصَاعِدًا ، وَبَنِي دَارِ النَّدْوَةِ ،

(١) ق ز : « عليها » .

(٢) كذا في س ، ز . وفي ق : « فذلك » تحريف . وفي ج . « فذل » .

(٣) ق ز : « البطحاء » .

فكانت مسكنة ، وقد دخل أكثرها في المسجد ، وأعطى بنى مخزوم أجياديين ،
وهي أجياد أيضا ، ولبنى جحج المسفلة ، ولبنى سهم الثانية ، ولبنى عدى أسفل
الثنية ، فيما بين بنى جحج وبنى سهم . وقال حذافة العدوي يمدح بنى هاشم^(١) :
ثُمَّ مَلُّوْا الْبَطْحَاءَ تَجْدًا وَسُودَدًا وَهُمْ تَرَكُوا رَأْيَ السَّفَاهَةِ وَالْهَجْرِ

قال الزبير : وكان أهل الظواهر من قريش في الجاهلية يفخرون على أهل الحرم ،
بظهورهم للعدو ؛ وإظهارهم^(٢) للناس ، فدل على أن الظواهر ليست في الحرم .
وروى أبو داود وغيره من حديث حماد ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله وأيوب
جميعا ، عن نافع أن ابن عمر كان يتهجع هجعة بالبطحاء ، ثم يدخل مكة ،
ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

* بطحان * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالهاء المهملة ، على وزن فعلان ، لا يجوز
غيره . وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان^(٣) رضي الله عنه :

عَمَّا بَطِحَانَ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَتَرَبُّ فَمُلِقَى الرَّحَالِ مِنْ رِيٍّ فَاْلْمَحْصَبُ

وروى الحرابي من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وواديها بطحان نجل تجزى عليه الإبل
وقال : نجل أي واسع ، فيه ماء ظاهر ؛ يقال استنجل الوادي ، واستنجلت
الأرض : إذا خرج منها الماء . وفي حديث أبي موسى ، قال : كنت أنا وأصحابي
الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ، والنبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ، فكان يتناوبه كل ليلة عند الصلاة نفر منا ، فوافقناه^(٤) ليلة وله بعض
الشغل في بعض أمره ، فأعتم بالصلاة حتى أُنْهَارَ الليل ، ثم خرج فصلى ،

(١) في ج : « هشام » تحريف . (٢) في ج : « وإظهارهم » .

(٣) « ابن عفان » ساقطة من ز ، ق . (٤) في ج : « فوافقناه » .

فلما قضى صلاته قال : أبشروا ، فإن من نعمة الله عليكم ، أنه ليس أحدٌ من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم . ومن حديث بكر بن مبشر الأنصاري ، قال : كنتُ أغدو مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يوم الفطرِ ويوم الأضحى ، فذلك بطنَ بطحان ، حتى نأتى المصلى ، فنصلى^(١) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا .

* بَطْنَانُ * على لفظ جمع بطن : موضع من أرض الشام . وكان عبد الملك يشتوبه في حربه مُضْعَبًا ، ومُضْعَبٌ يشتوب بَشَكِينَ . قال كثير :
وما أنت من نصحي أخا لي بَشَكِيرٍ وبَطْنَانٍ إذ أهل القبابِ عمائمٌ
وقال الراعي :

وإن امرأ بالشام أكثر أهله وبَطْنَانٍ ليس الشوق عنه بمأفولٍ
* البَطِيحَةُ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالحاء المهملة . وهو ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سَمَتِهِ ، ما بين واسط والبصرة ، وهو مفيض دجلة والفرات ، وكذلك مفايض ما بين البصرة والأهواز . يقال تَبَطَّحَ السَّيْلُ إذا سال سيلا عريضا .
والطَّفُ : ساحل البطيحة .

* البَعَايِمَةُ * على مثال الذى قبله ولفظه ، إلا أن الميم بدلٌ من الحاء : موضع يأتي ذكره في رسم النظم ، من حرف النون .

الباء والعين

* بُعَاثُ * بضم أوله ، وبالثاء المثناة : موضع على ليلتين من المدينة ، وفيه كانت

(١) الكلمة ساقطة من ج .

الوقية واليومُ المنسوب إليه بين الأوس والخزرج . قال محمد بن إسماعيل : ثنا عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان يوم بُعث يوماً قدّمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ، قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق مَلُؤُهُمْ ، وقتلت سَرَوَاتُهُمْ ، وجرحوا ، فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم الإسلام . قال أبو بكر : وذُكرَ عن الخليل : بُعث ، بالغين المعجمة ؛ ولم يسمع من غيره .

* بِمَال * بفتح أوله ؛ على مثال فَعَال : موضع قد ذكرته في رسم حُرُض ، وفي رسم الخائِمين ، فانظره هناك . وهكذا ورد في شعر كثير ، وصحت روايته : « بِمَال » بفتح الباء ، قال :

أَيَّامَ أَهْلُونَا جَمِيعًا جِيرَةٌ بِكُتَانَةٍ فُقِرَاقِدٍ قَبَعَالٍ

وقد ورد^(١) في غير هذا الموضع : « بِمَال » بضمّ الباء ، اسم جبل . وانظره في رسم المُجَزَّل . ولا أعلم هل هو موضع واحد ، اختلفت الرواية فيه ، أم هما موضعان مختلفان .

* بِمَلَبَك * بالشام معروف ، الأغلب عليها التانيث ؛ ويجوز في إعرابها الوُجُوه الثلاثة ؛ التي تجوز في حَضَرَمَوْت ؛ أنشد المفضل في تانيثها :

لَقَدْ أَنْكَرَتْنِي بِمَلَبَكُ وَأَهْلُهَا وَلَا بَنُ جُرَيْجٍ كَانَ^(٢) فِي خَمْسٍ أَنْكَرَا
* الْبُؤْضَةُ * على لفظ التي ضرب الله تعالى بها المثل ؛ وهي مائة في حمى فيئد ؛ بينها وبين فيئد ستة عشر ميلا ؛ على ما يأتي ذكره في رسم فيئد ؛ نقلا من كتاب السكُوني .

(١) في ج : « روى » . (٢) في ج ، س : « في قرى » .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي ؛ البعوضة : رملة في أرض طَيِّء . وهذان القولان متقاربان لأنَّ فيدَ شرقى سَلَمَى ، وسَلَمَى أحد جَبَلَي طَيِّء ، قال زهير :

نَمْ اسْتَمَرُّوا وقالوا إِنَّ نَوْعِدَكُم ماء بشرقى سَلَمَى فيدُ أورككُ

وقال ابن مقبل ، وذكر رَمَلَ البعوضة :

أُحْدَى بنى عَبَسٍ ذَكَرْتُ ودونها سَنِيحٌ ومن رَمَلَ البعوضة مَنَكِبُ
وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ يرثى أخاه مالكا :

على مثل أصحاب البعوضة فَاخِشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى
ومالك إنما قُتِلَ يَوْمَ بَطَاح ، على ما تقدّم ذكره ، فدَلَّ قوله أن البعوضة قَبِلَ
بَطَاح . وقال أيضا في رثائه :

نعم الفوارسُ يَوْمَ حَلِيَّةٍ غَادَرَتْ فُرُسانُ فِهْرِ في الْفُبارِ الْآقِرِ
فَأُنْبَأكَ قوله أن حَلِيَّةً وَبَطَاحَ والبعوضة متدانية ، فيذكر منها ما يستقيم له به الشعر .

الباء والغين

* بَمَدَاد * فيها أربع لغات : بغداد ؛ بدالين مهملتين ، وبغداد ، معجمة الأخيرة ؛
وبغدان ، بالنون ؛ ومَعْدَان ، بالميم بدلًا من الباء ؛ تذكر وتؤنث .

قال ابن الأنباري : أنبأنا^(١) أبو العباس ، قال : سمعتُ بعض الأعراب
يقول : لولا أن تَرَابَ بغداد كُلُّ لَعَمِي أهلها . وأنشد :

ما أنتِ يا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحُ وإن سَكَنْتِ فُتْرَابُ بَرَحُ^(٢)

وأنشد أبو بكر المَخَزَمِيُّ في بَغْدَان :

(١) كذا في س ، ق . وفي ج : أخبرنا . (٢) في ج : « بلح » .

اقرأ سلاماً على نَجْدٍ وساكنيه وحاخِرٍ باللّوى إن كان أو بادى
سلام مغتربٍ بَغْدَانُ منزلهُ إن أنجدَ الناسَ لم يَهْمُهُمُ بِإِنْجَادِ
وأنشد صاحبُ العين شاهداً على بغداد :

- * لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذِ *
- * وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدَاذِ *
- * حِثُّ فَتَلَمْتُ عَلَى مُعَاذِ *

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيّ كيف يقال : بغداد ، أو بغداد ، أو بغداد ،
أو بغدين ؟ فقال : قلّ مدينته السلام ، وأَبَغَضُهُ إلى بغداد ، بالذال المنقوطة ؛ هكذا
نقل عنه أبو حاتم قال أبو حاتم ^(١) : وإنما كره الأصمعيّ هذه الأسماء لأنّ بغداد
بالفارسيّة : عطية الصنم ؛ لأنّ « بَغ » : صنم ، و « دَاذ » : عطية ، وكانت قرية من
قرى الفرس ، فأخذها أبو جعفر غصباً ، فبَنَى فيها مدينته . قال الجرجاني . باغ
بالفارسيّة : هو ^(٢) البُستان الكثير الشجر ، ودَاذ : مُعْطَى ، فَمَغْنَاهُ ، مُعْطَى البساتين .
* بَغْلَانُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : على بناء قَمْلَان : موضع بخراسان ،
منه قُتَيْبَةُ بن سعيد البغلاني المحدث ، وعبد الله بن حمدويه البغلاني الكاتب .
* البَغْيِغَةُ * بضم أوله ، على لفظ التصغير ، بياءين وغينين معجمتين : ملا
لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بَيَغُغٌ ؛ قد ذكرتها وذكر خبرها في رسم
رَضَوَى . واشتقاقها من قولهم بَرَزَ بَغْبَغٌ : إذا كانت قريبة المَرْعُ بالعِقال ، قال
الراجز : « بَغْيِغٌ يُنْزَعُ بِالْعِقال » ؛ يقال : ملا بَغْيِغٌ : أى قريب الرشاء .

(١) قال أبو حاتم : ساقطة من ج .

(٢) هو : عن ق ، ز .

الباء والقاف

لم أجد في هذا الباب اسما لموضع .

الباء والقاف

* بَقَّ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه . موضع بالبادية ، تَلَقَاءَ مَنَعَج ، المحدد في موضعه ، قال امرؤ القيس :

فَعَوَّلِ فَحَلَيْتِ فَبَقَّ فَمَنَعَجَ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبُّ ذِي الْأَمْرَاتِ
* الْبَقَّارُ * رمل معروف قَبْلَ الْجَبَلِ الْمُسَمَّى سَنَامًا ، المحدد في موضعه ، قال هذبة :
إِذَا مَا جَعَلْنَا مِنْ سَنَامٍ مَنَاكِبَا وَرُكْنًا مِنَ الْبَقَّارِ دُونَكَ أَغْفَرَا
وقال النابغة :

مَسِيرِكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّمَوَرِ جِنَّةُ الْبَقَّارِ
وقال ابن الأعرابي . البقار : رمل بعالج ، في أدنى بلاد طيء إلى بني فزارة .
* الْبِقَاعُ * على لفظ جمع بَقْعَة . والْبِقَاعُ بالشام ، وهي بِقَاعَانُ : بِقَاعُ بَعْلَبَك ،
وَبِقَاعُ لُبْنَانُ ؛ قال الطائي :

خَلْمٌ يَبْقُ فِي أَرْضِ الْبِقَاعَيْنِ بِقْعَةٌ وَجَادُ قُرَى الْجَوْلَانِ بِالْمُسَيْلِ الْوَبْلِ
وَتُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ الْجَيْدَةُ ، قال الطائي أيضا :

بِقَاعِيَّةٌ تَجْرِي عَلَيْنَا كَكُوسِهَا فَتُبْدِي الَّذِي نُخْفِي وَتُخْفِي الَّذِي تُبْدِي
* ذُو بَقَرٍ * قرية في ديار بني أسد . وقال أبو حاتم ، عن الأصمعي : هُوَ قَاعٌ
يَقْرِي الْمَاءَ ، قال سحيم العبدي :

وَحَكَ بَذَى بَقَرٍ بَرَكُهُ كَانَ عَلَى عَصْدِيهِ كِتَافَا

يَعْنِي سَحَابًا . وَقَالَ حَسَّان :

أَكْتَهْدِي مَهْضَبُ ذِي بَقَرٍ فَلَوِي الْعَرَافِ فَالضَّارِبُ
فَرُبَا الْحَزْرَةَ إِذْ أَهْلَمَهَا^(١) كُلُّ مُنْسَى سَامِرٍ لَأَعِيبُ

وَقَالَ يَنْقُوبُ : ذُو بَقَرٍ : وادٍ^(٢) فَوْقَ الرَّبْدَةِ . وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ قَنْزَى ، وَفِي رَسْمِ
أَنْبَطِ^(٣) ، وَفِي رَسْمِ الرَّبْدَةِ .

* الْبَقْعُ * بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ : مَوْضِعُ تَلْقَاءِ شَيْءَيْنِ ،
وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِهِ .

* بَقْعَاءُ * بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ ، مَمْدُودٌ ثَانِيثٌ أَبْقَعَ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ وَذَكَرَ حَرْبًا :

رَأَيْنَا^(٤) بَقْعَاءَ^(٥) الْمَتَافِ دُونَنَا مِنَ الْمَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبٍ أَكْلَفُ

نَسَبَهُ إِلَى الْمَتَافِ : لَشِدَّةِ الْحَرْبِ فِيهِ . هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَرْفُ فِي شِعْرِ تَمِيمِ بْنِ
أَبِي ابْنِ مُقْبِلٍ . وَتَقْعَاءُ ، بِالنُّونِ : اسْمُ بَيْتٍ مَعْرُوفَةٍ ، عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ فِي حَرْفِ
النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : تَقْعَاءُ : قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الْبَيْمَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَنْجِي يَقَالُ عَلَيْهِ فِي تَقْعَاءِ شَرْ

* بُقْعَانٌ * بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى بِنَاءِ قُفْلَانٍ : مَوْضِعُ تَلْقَاءِ عَيْنِ
الْكُرَيْتِ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ ، قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَنْتَابُ بِالْعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَعْمَدَةٍ مَاءِ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضًا مِنَ الْأَجَمِ

* بَقَّةٌ * بِزِيَادَةِ الْمَاءِ : مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْقُرَاتِ ، هِيَ حَدُّ الْعِرَاقِ . وَقَالَ

(١) وَ ج : « أَهْلَمْنَا » . (٢) وَادٍ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٣) وَ فِ ، ج : « الْأَنْبَطُ » . (٤) وَ ج : « رَأَيْنَا » .

(٥) وَ فِ : « بِنَقْعَاءَ » بِالنُّونِ

المفجع : بَقَّةٌ : قرية بين الأنبار وهيت ، وهناك جمع جَذِيمةُ الأبرش أصحابه ، يُشاورهم في أمر الزَّبَاءِ ، فأشار عليه قَصِيرُ بن سعد اللخمي ألا يأتها ، فمصاه ومضى ، فلما رأى من أمرها ما أنكره ، قال : ما رأى عندك يا قَصِيرُ ؟ قال : تركت الرأي بَبَقَّةً ، فذهبت مثلاً . والعرب تقول أيضاً : بَبَقَّةُ أبرمُ الأمر . وقال نَهْشَلُ بن حَرِيٍّ :

ومولى عَصَانِي واستبدَّ برأيه كما لم يُطعْ بالبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

* البَقِيع * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وعين مهملة ^(١) : هو ^(٢) بَقِيعُ الفرقد ، مقبرة المدينة . قال الأصمعي : قُطِمَت غَرَقَدَاتٌ في هذا الموضع ، حين دُفِنَ فيه عثمان بن مظعون ، فسُمِّيَ بَقِيعُ الغَرَقَدِ لهذا . وقال الخليل : البَقِيع من الأرض : موضع فيه أروم شجر ، وبه سُمِّيَ بَقِيعُ الغَرَقَدِ ، والغَرَقَدُ : شجر كان ينبت هناك . وقال السكوني عن العرب : البَقِيع : قاعٌ ينبت الذَّرَقُ . وبَقِيعُ الخُبَجَةِ ، بخاء معجمة وجيم ، وباءين ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة : بالمدينة أيضاً ، بناحية بئر أبي أيوب ، والخُبَجَةِ : شجرة كانت تنبت هنالك .

وذكر أبو داود في باب الركا من حديث الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ^(٣) ، أنها أخبرتها قالت :

(١) زادت ج بعد : وعين مهملة : « مفردا غير مضاف » ، فهو البقيع الذي حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على عشرين فرسخا من المدينة ، وليست هذه المباركة في سائر الأصول ، والمراد بها في الحقيقة « البقيع » بالنون ، وسيتكلم عليه المؤلف بعد في كتاب حرف النون .

(٢) هو : رواية ز . (٣) في ج : « عبد الملك » ، وهو تحريف .

ذهب إلى قَدَادُ لِحَاجَتِهِ بَيْقِعِ الخُبَجَبَةِ ، فإذا جُرَذَ يُخْرِجُ من جُحْرٍ ديناراً ، ثم لم يزل يُخْرِجُ ديناراً ، حتى أَخْرَجَ سبعة عشر ديناراً ، ثم أَخْرَجَ خِرْقَةً حمراء بقي فيها دينار ، فكانت ثمانية عشر ؛ فذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : خُذْ صدَقَتَهَا : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل أَهْوَيْتَ لِجُحْرِ بَيْدِكَ ؟ قال : لا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَارَكَ اللهُ لَكَ فيها^(١) !

(١) ساق أبو عبيد البكري مؤلف هذا المعجم ، بعد الكلام على بقيق الغرقد مقبرة أهل المدينة . الكلام على « النقيم الحمى » الذي حمّاه النبي صلى الله عليه وسلم لحبل الجهاد ، حمّاه عمر من بعده ، وزاد فيه .

والذي اتفق عليه العلماء أن النقيم الحمى هذا ، وادقرب المدينة ، بينه وبينها نحو مرحلتين أو ليتين ، وقيل بينه وبينها نحو عشرين فرسخاً . والذي اختلفوا فيه أمران :

الأول : أهو نقيم الخضات أم غيره ؟

والثاني : أهو بقيق بالباء أم نقيم بالنون ؟

وسننقل هنا من النصوص ما يشير إلى خلاف العلماء في الأمر الأول .

(أ) قال ياقوت في المعجم : « وهو نقيم الخضات ، موضع حمّاه عمر بن الخطاب لحبل المسلمين ، وهو من أودية الحجاز ، بدفم سيّله إلى المدينة ، يسلك العرب إلى مكة منه ، وحمى النقيم على عشرين فرسخاً أو نحو ذلك من المدينة .

قال : وفي كتاب نصر « النقيم : موضع قرب المدينة ، كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حمّاه لحبله ، وله هناك مسجد يقال له مقل ، وهو من ديار مزينة ، وبين النقيم والمدينة عشرون فرسخاً ؛ وهو غير نقيم الخضات ، وكلاهما بالنون ، والباء فيهما خطأ » .

(ب) وفي كلام القاموس وشرحه إشارة إلى الاختلاف في الأمر الأول ، قال :

« والنقيم : موضع ببلاد مزينة ، على ليتين ، وفي نسخة على مرحلتين ، وفي المعجم والعباب على عشرين فرسخاً من المدينة ، وهو نقيم الخضات ، الذي حمّاه عمر لعمر الله وخيل المجاهدين ، فلا يرعاه غيرها ، كما قال ابن الأثير والصاغاني . قال ابن الأثير : ومنه الحديث في عمر : حمى غرز النقيم . وفي حديث آخر : أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيم الخضات ؛ هكذا ضبطه غير واحد .

الباء والكاف

* البَكَرَات * قَارَاتٌ سُودٌ بَرَّخَرَحَان ، قال امرؤ القيس :

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَمَاذِمَةٌ فَبِرْقَةٍ الْمَسِيرَاتِ

أومتغيران ، وكلاما بالنون كما في الباب . وضبطه ابن يونس عن ابن إسحاق بالباء الموحدة . كذا في الروض السهيلي .

أما الأمر الثاني ، فقد أشار إليه كل من النصبين السالفين إشارة موجزة في آخره ؛ ولسكن في ياقوت تفصيلا للضبط و موضع آخر ، قال :
« وحكى النقيب على عشرين فرسخا ، كذا في كتابه عياض . ومساحته ميل في بريد ، وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه .

واختلف الرواة في ضبطه ، فمنهم من قيده بالنون ، منهم النسي ، وأبو ذر القاسبي ، وكذلك قيد في مسلم عن الصدقي وغيره ، وكذلك لابن مامان ، وكذا ذكره المروى والخطابي . قال الخطابي : وقد صحفه بعض أهل الحديث بالباء ، وإنما الذي بالباء مدني أهل المدينة . قال : ووقع في كتاب الأصيلي بالقاء مع النون ، وهو تصحيف ، وإنما هو بالنون والقاف . قال : وقال أبو عبيد البكري : هو بالباء والقاف بفتح الفرق .

قال ياقوت : وحكى السهيلي عن أبي عبيد البكري بخلاف ما حكاه عنه عياض . قال السهيلي في حديث النبي أنه حكي غرز البقيع : قال الخطابي : البقيع : الفاع ؛ والغرز : نبت شبه الثمام ، بالنون . وفي رواية ابن إسحاق مرفوعا إلى أبي أمامة أن أول جمعة جمعت بالمدينة في هزم بني بياضة ، في بقيع يقال له بقيع الخضعات . قال السهيلي : وجدته في نسخة الشيخ أبي بحر بالباء ، وكذا وجدته في رواية ابن يونس عن ابن إسحاق . قال : وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع ، أنه تقيم بالنون ، ذكر ذلك بالنون والقاف .

قال ياقوت : ممكننا نقل هذان الإمامان عن أبي عبيد البكري ؛ إلا أن يكون أبو عبيد - هل الموضع الذي سماه النبي ، وهو حكي غرز البقيع ، بالباء ، فغلط ، والله أعلم به . على أن القاضي عماضا والسهيلي لم أرلها فرقا بينهما ، ولا جملاهما موضعين ، وهما موضعان لا شك فيهما إن شاء الله .

أقول : ومن هذه النصوص يتبين لنا أن البكري تصحف عليه اللفظ أولا ، فنابع بعض المحدثين وبعض أصحاب السير كابن إسحاق فضبطه في مسرده المعجم : « البقيع الحمي » بالباء ، ووضعه حيث هو في كتاب حرف الباء ، كما هو ظاهر في النسخة التي نشر إليها بالحرف ج ، وهي طبعة جوتنجن للمستشرق وستندل .

فَقَوْلِ فَحَلَّيْتُ فَتَنَفَّ فَمَنْعَجِ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجَبُّ ذِي الْأَمَرَاتِ
قال الأصمعي : بين عَاقِلٍ وبين هذه المواضع المذكورة ^(١) مسيرة أيام . قال :
وقد أراني أعرابي هذه المواضع ، فإذا هي قارات ، رءوسها شاخصة .

ع : وهذه المواضع كلها قد حذدناها وحليناها ^(٢) في مواضعها من هذا
الكتاب . ويروى : « قَوْلِ فَحَلَّيْتُ فَبَقِيَ فَمَنْعَجِ » ، كذلك رواه المفجع ،
وقد ذكرناه في موضعه .

وقد ذكر فيها أيضا النقيع بالنون ، في كتاب حرف النون ، ذكرنا موجزا ،
وأشار إلى حديث البخاري أن عمر بن الخطاب غرر النقيع . قال : ونقيع الخضعات : موضع
آخر . . . الخ .

ثم بدا للبكري وجه الحق في النقيع الحمي ، فكتبه ثانية بشيء من التفصيل ،
عدل فيه عن ضبطه بالباء ، وفيه في أول كلامه على أن ضبطه بالنون ، وأن بعض
المحدثين يخطئون فيه ، فيكتبونه بالباء لا بالنون ؛ وهذا ما رأيناه في النسخ الثلاث
المخطوطة المرموز لها في طبعتنا هذه بالأحرف س ، ز ، ق ، فإنها نقلت الزيادة
التي أضافها البكري إلى شرح الكلمة ، وفيها النص على أنه بالنون لا بالباء .

وهذا يفسر لنا ما يقوله ياقوت في المعجم ، وهو ما نقلناه في نصه آنفا ، من
أن القاضي عياض والسهيلي اختلفا نقلهما عن معجم أبي عبيد البكري في ضبط
اللفظ ، فضبطه عياض بالباء نقلا عن البكري ، ونقله السهيلي بالنون نقلا عن
البكري أيضا ؛ وتعليل هذا يسير بعد الذي قدمناه ، فإن كلاما من الشيخين نقل عن
نسخة غير نسخة الآخر ، فنقل عياض عن النص القديم ، ونقل السهيلي عن النص
المنقح ، الذي يعتبر كأنه تبييض .

وقد فات البكري شيء كان جديرا أن يتنبه له ، وهو أن يلغى ما كتبه في حرف
النون في رسم « النقيع » موجزا ، وأن يثبت بدله ما كتبه عنه في حرف الباء
« طولا » ، بعد إذ تبين له وجه الحق فيه ، لأن في بقاءه في حرف الباء شبهة لا تزال
تتردد في نفس القاري .

لذلك رأينا وقد رتبنا المعجم ترتيبا خاصا ، أن نضع الألفاظ في مواضعها
التي هي لها . فنقلنا « النقيع » من كتاب حرف الباء ، إلى كتاب حرف النون
لما في ذلك من تيسير البحث على رواد هذا المعجم . والله الموفق .

(١) المذكورة : ساقطة من س ؛ ز .

(٢) في ج : « حذدتها وحليتها » .

* البَكْرَة * على الأفراد : ماء مذكور^(١) في رسم ضريبة .

* بَكَّة * بالباء ، وهي مَكَّة ، تُبَدَّلُ الميم من الباء ؛ قال الله تعالى : إن أول بُيُوتٍ وُضِعَ للناس للذي ببَكَّةَ مباركا . وقال : يَبْطِنُ مَكَّةَ . وقال عَطِيَّة : بَكَّةُ : موضعُ البَيْتِ ، ومَكَّةُ : ما حواليه ، وهو قول إبراهيم النخعي . قال عِكْرِمَةُ : بَكَّةُ : ما ولى البَيْتِ ، ومَكَّةُ : ما وراء ذلك : وقال القَتَبِيُّ : قال أبو عبيدة : بَكَّةُ بالباء : اسم لبَطْنِ مَكَّةَ ، كما فُرِّقَ بين الأَيْكَةِ وأَيْكَةِ في التنزيل ، فقيل : الأَيْكَةُ : الغيضة ، وأَيْكَةُ : البلدُ حولها ؛ والذي عليه أهلُ اللغة أن مَكَّةَ وبَكَّةَ شيء واحد ، كما يقال : سَبَدَ رأسه وسَمَدَهُ ، وضريبةٌ لازم ولازب . وقيل : بل هما اسمانِ لِمَعْنَيْنِ^(٢) وَأَقِمَا نِ على شيء واحد ، فاشتقاق مَكَّةَ لقلة ماها ، من قولهم امْتَكَّ الفصيلُ ضرع أمه إذا استخرج ما فيه . هذا قول ثعلب وابن دُرَيْد . وقال المفضل : سُمِّيت مَكَّةُ لأنها تَمُكُّ الذنوب ، أى تستخرجها ، وتذهب بها كلها ، من قولهم : مَكَّ الفصيلُ ضرع أمه . قانوا : وسُمِّيت بَكَّةُ لأنَّ الناس يتباكون فيها ، أى يزدحمون . وقال محمد بن سهل : بَكَّةُ : اسم القرية ، ومَكَّةُ : منزل بأسفل^(٣) ذى طوى ، فيه أُنبيات .

ومن أسماء مَكَّةَ صَلَاح ؛ قال^(٤) محمد بن عبد الواحد : وَالصَّلَاحُ : إِيْتَانُ صَلَاح ؛ وَأَنشَد :

* وإيتاني صَلَاحًا لى صَلَاحُ *

وقال حربُ بن أمية لأبي مَطَرٍ الحَضْرَمِيِّ ، يَدْعُوهُ إِلَى حِلْفِهِ وَنَزُولِ مَكَّةَ :

(١) في ز ، ن : « ماء مذكورة » . (٢) في ج : « بمعنيين » . (٣) في ج : « أسفل ذى طواء » . (٤) في س : قاله .

أَبَا مَطَرٍ هَلَمْ إِلَى صَلَاحٍ فَكَفَّنَكَ^(١) الْغَدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ
وَتَسْكُنَ بِلَدَةَ عَزَّتْ قَدِيمًا وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ
وقال آخر :

أَوْدَى هِشَامٌ وَقَدْ كَانَتْ تَوَاتِلُهُ أَبْنَاهُ فِهْرٍ إِذَا مَا غَضُّهَا الزَّمَنُ
تَبَسَّكَ عَلَيْهِ صَلَاحٌ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَتَبَكَى شَجْوَهُ الْمَدُنُ
يَعْنِي هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ .

وقال كُرَاع : الرَّأْسُ : اسْمٌ لِمَكَّةَ ، عَلَى لَفْظِ رَأْسِ الْإِنْسَانِ . وَأَنْشَدَ :
وَفِي الرَّأْسِ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ ذَا حِجْبٍ وَفِي مَدِينِ الْعُلَمَاءِ وَفِي مَوْضِعِ الْحِجْرِ
وقال أيضا : الْعَرْشُ : اسْمٌ لِمَكَّةَ ، عَلَى لَفْظِ عَرْشِ الْمَلِكِ .

وقال : الْقَادِسُ : اسْمٌ لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ . قَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ
التَّقْدِيسِ ، وَهُوَ التَّطْهِيرُ ، لِأَنَّهَا تَطْهَرُ مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ كُرَاعٌ : وَقَالُوا إِنَّمَا
سُمِّيَتْ الْقَادِسِيَّةَ ، لِأَنَّهَا نَزَلَهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ ، مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ . وَقَالَ
الْمُطَرِّزُ عَنِ الْمَفْضَلِ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ الْمُقَدَّسَةِ ، وَالذَّائِمَةِ ، بِسَيِّئَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وَأُمُّ
رُحْمٍ^(٢) . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : مِنْ أَسْمَائِهَا الْبَاسَةُ ، لِأَنَّهَا تَبَسَّ مِنْ الْخَدِّ فِيهَا ،
وَالْبَسُّ : الْحِطُّ . وَقَدْ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا : النَّاسَةُ بِالنُّونِ ، لِأَنَّهَا تُنَسُّ مِنْ الْخَدِّ
فِيهَا ، أَيْ تَطْرَدُ . وَالنَّسُّ : السُّوقُ ، نَسَّ إِيلَهُ : إِذَا سَاقَهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ لِلنَّسَاءِ .
قَالَ : وَتُسَمَّى أَيْضًا كَوْثَى ، بِبِقْعَةٍ بِهَا نَسَى كَوْثَى ، وَهِيَ مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .
* وَادِي بَكِيلٍ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَكُسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ الْيَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ : بِالْيَمِينِ ،
يُنْدَبُ إِلَى^(٣) بَكِيلِ بْنِ غَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَيْرٍ .

(١) فِي ج : « فَتَكْفِيكَ » . (٢) فِي ج : « حَرَم » .

(٣) كَذَا فِي ج وَفِي ق : نَسَبَ إِلَى . وَفِي س : تَنَسَّبَ إِلَيْهِ . وَهَذِهِ مَعْرِفَةٌ .

الباء واللام

* بِلَادٌ * بفتح أوله ، وكسر آخره ، وهى ذال مهملة ، على مثال حَدَامٍ وَقَطَامٍ ؛ وقد قالوا بِلَادَ ، فَأَجْرُوهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرَف . وهى أرض دون اليمامة ، تقضب^(١) منها السهام الجياد ، قال الأعشى :

مَنْعَتُ رِيسَى اللّاسْخِيَةَ رَأْسَهُ بِسَهَامٍ يَثْرِبُ^(٢) أَوْ سَهَامٍ بِلَادٍ
وانظره فى رسم شباك .

* بِلَاسٌ * بفتح أوله ، وبالسین المهملة ، على وزن فَعَالٍ : موضع بالشام ، مذكور فى رسم تخان ، فانظره هناك .

* البِلَاطُ * بالمدينة : ما بين المسجد والسوق . قال إسماعيل بن يسار :

إِذْ تَرَأَتْ عَلَى الْبِلَاطِ فَلَمَّا وَاجَهْتُنَا كَالشَّمْسِ تَغْشَى الْغُيُوثَا
وقال آخر :

لَوْ لَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبِلَاطَ وَلَا كَانَ الْبِلَاطُ لَنَا أَهْلًا وَلَا وَطَنًا
روى مالك عن عمه أبى مُسَهِّلٍ بن مالك ، عن أبيه ، قال : كُنَّا نَسْمَعُ قِرَاءَةَ
عمر بن الخطّاب عند دار أبى جهنم بالبلاط .

* بِلَاكِثٌ * بفتح أوله ، وكسر الكاف ، بعدها ثاء مثلثة ، على بناءٍ فَعَالٍ :
وهما موضعان . فَبِلَاكِثُ الواحدة : بين المرز^(٣) وشَبَكَةِ الدَّوْمِ ، قريب من
بُرْهَةِ المتقدمة الذكر ، فوق خَيْرٍ ، من طريق مصر . وشَبَكَةُ الدَّوْمِ هذه :
عِرْضٌ من أعراض المدينة ، أهل^(٤) المدينة يُسَمُّونَهُ عِرْضًا ، بكسر العين ،

(١) فى ج ، س : « تقضب » . (٢) فى ق : « يثرب » .
(٣) فى ج : « المدينة » . (٤) فى ج ، ز : « وأهل » .

وأهل اليَمَن : مَخْلَافًا ، وأهل العِرَاق : طَسُوجًا .
وَبَلَا كَيْثُ الأُخْرَى : بين غَزَّةَ وَمَدْيَنَ ؛ وكلاهما على طريق مصر ،
قال كَثِيرٌ :

ولم تَقْرَضْ بِلَا كَيْثَ عَنْ يَمِينٍ ولم تَمَرُّزْ عَلَى سَهْلِ العُنَابِ
أَرَادَ عُنَابَةً^(١) ، وهى على مراحل من فَيْدَ إلى المدينة . والدليل على أنه أَرَادَ
العُنَابَةَ قوله فى أُخْرَى :

فَقُلْنَا^(٢) وَقَدْ جَعَلْنَا بِرَاقَ بَدْرِ يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالٍ
وَقَالَ دُرَيْدٌ فى بِلَاكَيْثِ الأُولَى ، وَكَانَتْ بِلَقَيْنِ وَكَأَنَّ أَغَارَتِ عَلَى قَوْمِهِ^(٣) بَنَى
جُشَمَ ، فَأَذَرَ كَوْمَ بِشَبَكَةِ الدَّوْمِ ، فَارْتَجَعُوا مَا بَأَيْدِيهِمْ ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ :
وَيَوْمَ شِبَاكِ الدَّوْمِ دَانَتْ لَدِينَنَا قُضَاعَةٌ لَوْ يُنْجِي الذُّلِيلَ التَّحَوُّبُ
أَقِيمْ لَمْ^(٤) بِالْقَاعِ قَاعَ بِلَا كَيْثٍ إِلَى ذَنْبِ الْجَزَلَاءِ يَوْمَ عَصَبَتِ
الْجَزَلَاءِ : وَادٍ هُنَاكَ أَيْضًا . وَشَعْرُ كَثِيرٍ هَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ بِلَا كَيْثَ هَذِهِ بَيْنَ دِيَارِ
قُضَاعَةَ وَدِيَارِ بَنَى قُشَيْرٍ .

* بُلْبُولٌ * بضم أوله ، وبياءين ولأَمِينٍ ، على وزن فُعْلُول : موضع من^(٥)
شِقِّ البَحْرَيْنِ ، قال المِخْبَلُ :

غَشِيَتْ لِلَّيْلِ دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بُلْبُولًا فَالْأَجْرَاعِ أَجْرَاعُ تَوَّءَمَ
وَتَوَّءَمَ : مَحْدَدٌ فى مَوْضِعِهِ .

* بَلْبَيْسٌ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء مثل الأولى^(٦) ، مفتوحة

(١) فى ج : « على العنابة » . (٢) فى ز : « فقلت » .

(٣) فى ج : « قرية » . (٤) فى ق : « لها » .

(٥) فى ج : « فى » .

(٦) كذا فى ز . وفى س : « بعد الألى » وسقطت العبارة من ج .

أيضاً ، وياه ساكنة ، معجمة باثنتين من تحتها^(١) ، وسين مهملة ؛ وهو موضع قرب مصر معروف ، قال أبو الطيّب :

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِبَلْبَيْسَ رَبِّهَا بِمَسْعَاتِهَا^(٢) تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونُهَا
* بَلْنَع * بفتح أوله ، وبالحاء المعجمة ، والعين المهملة : موضع ذكره ابن دريد .
* بَلَد * على لفظ واحد البلاد ، معرفة لا ينصرف : موضع بين الموصل ونصيبين .
قاله المفجع ؛ وقد ذكرت ما قال غيره فيه^(٣) عند ذكر حصنين في حرف الحاء ، فانظره هناك ، وفي ديار ربيعة^(٤) .

* بَلَدَح * بفتح أوله ، وبالدال والحاء المهملتين : موضع في ديار بني فزارة ، وهو وادٍ عند الجراحية ، في طريق التنعيم إلى مكة .

ومن حديث موسى بن عُمَيْة^(٥) ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نُفَيْلَ بِأَسْقَلِ بَلَدَحَ ، قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقدم إليه النبي صلى الله عليه وسلم سُفْرَةً ، فأبى أن يأكل ، وقال : إِنِّي لَأَسْتُ آكَلُ مِمَّا تَذَبْحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا آكَلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وفي بَلَدَحَ ورد المثل : « لَكِنِ عَلَى بَلَدَحَ قَوْمٌ عَجَفَى » . قاله يَنْهَسُ ابن مُهَيَّبٍ الْفَزَارِيُّ ، لَمَّا قُتِلَ إِخْوَتُهُ وَأُسِرَ هُوَ ، وَذَكَرَ أَمِيرُوهُ كَثْرَةَ مَا غَنَمُوا ، فَقَالَ يَنْهَسُ : « لَكِنِ عَلَى بَلَدَحَ قَوْمٌ عَجَفَى » يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِهِ .
وقال ابن دريد : هو يَنْهَسُ بن خَلَفَ .

(١) العبارة « معجمة باثنتين من تحتها » : ساقطة من ز .

(٢) كذا في ز والديوان : وفي ج ، س ، ق : « ومسعاتها » .

(٣) فيه : ساقطة من ج . (٤) « وفي ديار ربيعة » : ساقطة من ج .

(٥) كذا في البخاري ، وهو الصحيح . وفي س ، ج : عبدة . وفي ق : عينة .

* الْبَلَدَةُ * على لفظ الواحدة من الْبُلْدَانِ : هِيَ مِثْنِي . وفي بعض الحديث أن رجلاً قال : حَجَجْتُ فوجدتُ أبا ذَرٍّ بِالْبَلَدَةِ . ذكر ذلك قاسم بن ثابت . قال : وربما قالوا : البلدة ، يريدون مكة أيضاً .

وذكر حديث عبد الرحمن بن أبي بكر^(١) عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر : أيُّ بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ . قال أليس بِالْبَلَدَةِ ؟ قال : قلنا : بلى . قلت^(٢) : وَأَصْلُ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا) . قال : وكانوا يسمون مِثْنِي أيضاً المنازل ، قال الشاعر :

وقالوا تَمَرَفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِثْنِي وَمَا كُلٌّ مِنْ وَاقِيٍّ مِثْنِي أَنَا عَارِفٌ
ويقال للرجل إذا أتاهما : نَازِلٌ ، قال عامر بن الطفيل :

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءَ أَمْ غَيْرِ نَازِلَةٍ ؟ أَيْبُنِي لَنَا يَا أُنْثَى مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ
وقال ابن النحر :

وَاقِفَتْ لَنَا أَتَانِي أَنَّهُ نَزَلَتْ إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَبَيَّنَتْ^(٣) الْعَجَبَا

يُثْنِي مِثْنِي .

وقد تقدّم في رسم الأشعر أن بأسفل قَمَلِي ، الْبَلَدَةُ وَالْبَلِيدُ : وهما^(٤) غُيْنَانِ
لِبنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، فانظره هناك . وكذلك قال محمد
ابن حبيب كما قال السَّكُونِيُّ فيما نقله عنه عند ذكر الأشعر ، قال : الْبَلِيدُ
ماء لآل سَعِيدِ بْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ الْعَاصِي ، بَوَادٍ يَدْفَعُ فِي يَنْبُعٍ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ :

شَجَا قَلْبَهُ أَظْمَانُ سُمْدَى^(٥) السَّوَالِكُ وَأَجْمَالُهَا يَوْمَ الْبَلِيدِ الْروَاتِكُ

(١) في ج : « أبي بكر » . (٢) السكينة : ساقطة من س ، ج .

(٣) كذا في س ، ج . وفي ق : تجميع . (٤) في س : « سلمى » .

أقول وقد جَاوَزَنَ أَعْلَامَ ذِي دَمٍ وَذِي وَجَعٍ أودونهنَّ الدَّوَانِكُ
قال ابن حبيب : الدَّوْنَكَانَ : واديان لبني سُلَيْمٍ ، فَجَعَهُمَا ، بما يَلِيَهُمَا .
وذو دَمٍ وذو وَجَعٍ : موضعان هناك .

* هَضْبُ * البَلَسُ بضم أوله وثانيه ، وبالسین المهملة : موضع مذكور في رسم
الرَّيْدَةِ ، فانظره هناك .

* بُلْطَةُ * بضم أوله ، على وزن فُعْلة ، من لفظ الذي قبلها^(١) : موضع بجبَلِ
طَيْءٍ ، قال امرؤ القيس :

نزلتُ على عمرو بن دَرَمَاءٍ بُلْطَةَ فَيَا خَيْرَ مَا جَارٍ وَبِأَحْسَنَ مَا مَحَلٍّ
وقال ابن حبيب : وقيل بُلْطَةُ فُجَاءَةٌ .

ويشهد لك أنها أرض ، أنه قد أتى به في موضع آخر مضافاً إلى زَيْمَرٍ ،
بزاي مفتوحة معجمة ، بعدها ياء أخت الواو ، وميم مفتوحة ، وراة مهملة ، قال :
وكنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً فَإِنَّ لَهَا شَعْبًا يَبْلُطَةُ زَيْمَرًا
جعلهما اسمًا واحدًا .

* البَلَاءُ * على لفظ^(٢) تَأْنِيثُ أَتْلَقُ : أرض بالشام ، قال كُثَيْبٌ :

سَقَى اللَّهُ قَوْمًا بِالْمَوْقَرِ دَارِمٍ إِلَى قَسَطَلِ الْبَلَاءِ ذَاتِ الْحَارِبِ
* بَلْكَشَةُ * على وزن فَعْلَلَةٍ ، من لفظ التي^(٣) قبلها : وهي أرض بالشام .
كذلك^(٤) قال الزُّبَيْرُ ، وَأَتَى فِي الشَّاهِدِ بَبْلَاكِثَ . وذلك أنه قال : خرج
أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هَذَا
الْمَكَانِ قَالَ :

(١) ج : « قبله » . وكان قبلها رسم بلاط . (٢) ج ، س : « وزن » .
(٣) ج ، س : « التي » . وكان قبلها رسم بلاكت . (٤) ج : « كُنا » .

بَيْنَمَا هُنَّ بِلَاكُثَ بِالْقَا عِ سِرَاعَا وَالْعِيسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ الْكَرَاكِ وَهَنَّا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا
نُتَمَّ كَرًّا رَاجِعًا وَبَلْكَثَةُ هَذِهِ الَّتِي قَالَ فِيهَا الْآيَاتُ هِيَ بِلَاكُثُ الَّتِي بَيْنَ
غَزَّةَ وَمَدْيَنَ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَلَنْجَر * بَفْتَحَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ ، وَإِسْكَانَ ثَالِثَهُ ، بَعْدَهُ جِيمٌ مُفْتَوْحَةٌ ، وَرَاءَ مِهْمَلَةٍ :
مَدِينَةُ بِلَادِ الرُّومِ ، شَهِدَ فَتْحَهَا عِدَّةٌ مِنَ الصُّحَابَةِ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ :
غَزَوْتُ بَلَنْجَرَ ، وَشَهِدْتُ فَتْحَهَا ، فَسَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :
أَفْرَحْتُمْ بِفَتْحِ اللَّهِ لَكُمْ ، فَإِذَا أُدْرِكْتُمْ شَبَابَ آلِ مُحَمَّدٍ ، فَكُونُوا أَشَدَّ فَرَحًا
بِقِتَالِكُمْ مَعَهُمْ ^(١) . فَلَمَّا سَمِعَ زُهَيْرٌ بِخُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَلَقَّاهُ ، فَكَانَ فِي جَمَلَتِهِ ،
وَقُتِلَ مَعَهُ بِكَرٍّ بَلَاءٍ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ يَتِمَّتِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْقَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا
فَإِنْ عَاشَ لَمْ يَنْدَمْ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يُلَمَّ كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذِلَّ وَتُظْلَمَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ التَّاجِ : إِنْ عَمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ
سَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَلِي لَعْمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْخَيْلَ ، وَهُوَ
سَلْمَانُ الْخَيْلُ ، عَلَى ^(٢) مَقَاسِيمِ مَغَانِمِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، حِينَ افْتَتَحُوا بِلَادَ الْعِجَمِ ،
وَعَلَى قَضَائِهِمْ ^(٣) ؛ فَهُوَ أَوَّلُ قَاضٍ لَعْمَرَ :

وافتتح سلمان ما بين أذربيجان إلى الباب والأبواب من الخزر ، وجاز
الباب حتى بلغ مدينتهم بَلَنْجَرَ ، ومات هناك ؛ فَالْخَزَرُ وَالْتُّرْكُ تَعْرِفُ فَضْلَهُ ،
وَتَسْتَشْقِي بِقَبْرِهِ مِنَ الْقُحُوطِ ، وَتَسْتَشْفِي بِهِ مِنَ الْأَسْقَامِ . وَسَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ صُحْبَةٌ .

(١) « معهم » : ساقطة من ج . (٢) « على » : ساقطة من ج ، س .

(٣) في ج : « قضايهم » .

وقال الهمداني : بَلَنْجَرَان ، بزيادة ألف ونون : هي جزيرة سَرَندِيب ،
التي توجد فيها الحجارة الجوهريّة ، من ألوانِ الياقوت وغيره . تكون هذه
الجزيرة ستين فرسخاً في مثاليها ، وفيها جبل واشم ، الذي أهبط عليه آدمُ
عليه السلام .

* بَلَهَق * بفتح أوّله ، وبالْقاف : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

* بَلُو * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع قَبْلَ رَوْضِ
الْقَطَا ، مذكور في رسم الأفاكل . قال الْمُخَبِّل .

فَرَوْضُ الْقَطَا بعد السواكن حِقْبَةً فَبَلُو عَفَتْ نَاحِيَتَهُ (١) ومسايله
ناحات (٢) : نواحٍ بِلَهْ طَي .

* بَلُوقَة * بِالْقاف ، على وزن فَعُولَة ، بفتح أوّله ، مكان بناحية البحرين (٣) ،
فوق كَاطَمَة ، قال عُمَارَة بن طارق (٤) :

فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَالِقِ حَيْثُ (٥) تَحَجَّيْ مُطَرِّقٌ بِالْقَالِقِ (٦)

مُطَرِّق : واد . والقَالِق : مَسِيل ماء هناك . وقال أبو بكر : بَلُوق : موضع
لا يُنبت شيئاً ، تزعم العرب أنه من بلاد الجَنِّ . هكذا ذكره دون هاء .

* الْبَلَى * بضم أوّله وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو ، على بناء التصغير :
موضع قد تقدّم تحديده في رسم الأشعر (٧) ، وقال الْقَطَامِي :

وطلَبْنَهُ شَأْواً تَخَالُ (٨) غُبَارُهُ وَغُبَارُهُنَّ بَذَى بُلَى دُخَانَا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

(١) في ج : « ساحاته » . (٢) في ج : « ناحات » .

(٣) في ج ، ق : « البحر » .

(٤) كذا في الأصول وسمط اللآلي للمؤلف . وفي تاج العروس : أرطاة .

(٥) في ق : حتى . تحريف . (٦) في ج : « بقالي » .

(٧) في ج : « الأجرد » . وهما متجاوران . (٨) في ج : « يخال » .

سَائِلَا الرَّبْعَ بِالْبُلَى وَقُولَا هِجْتَ شَوْقًا لِي الْغَدَاةَ طَوِيلَا
وقال بجميل :

بَيْنَ عَلِيَاءٍ وَابِشٍ قُبَلِي هَاجَ مَنْسَى شَوْقَنَا وَشَجَانَا
وَابِشٌ : هَضْبَةٌ هُنَاكَ .

وقد ورد البلى في شعر ربيعة مُثْنًى : الْبُلَيَّانِ ، كما قال الفرزدق :

« عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبَدَّانِ »

* ذُو بُلَيَّانٍ * بكسر أوله وثانيه ، وتشديده ، بعده الياء أخت الواو ، ثم الألف والنون : موضع وراء اليمَن ، قاله الحرابي . وذكر من طريق عروة^(١) بن قيس : أن خالد بن الوليد ذكر الفِثْنَةَ ، فقال : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بُلَيَّانٍ . قال : وأنشد ابن عائشة :

تَنَامُ وَيُذَلِّجُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يَقَالَ اتُوا عَلَى ذِي بُلَيَّانٍ

وقال أبو نصر : ذُو بُلَيَّانٍ : أَقْصَى الْأَرْضِ ، كما يقال مَدْرُ الْفُلْفُلِ ، وَحَوْضُ الشُّمْلَبِ . وقال غيره : ذُو بُلَيَّانٍ مِنْ أَعْمَالِ هَجَرَ . وانظره في رسم سَمَقَاتِ .

* الْبَلِيخُ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالخاء المعجمة ، وهو نهر الرُّقَّةُ ، وَالْفُرَاتُ فِي قِبْلَةِ الْبَلِيخِ . ومن أرض البليخ بَأَجْرَوَانِ ، وهو الموضع الذي كان ينزله الْجَعْفَاءُ ، وقد تقدم ذكره ، وبينه وبين شَطِّ الْفُرَاتِ لَيْلَةٌ ، قال الْأَخْطَلُ :

أَقْفَرَتِ الْبُلُخُ مِنْ عَمِلَانَ^(٢) قَالَتْ حَبُّ فَاَلْمَحَلْبِيَّاتِ فَاَلخَابُورُ قَالَتْ شَبُّ

وهذه كلها مواضع بالجزيرة وما يليها ، مذكورة في مواضعها ، وقال ابن أحرر :

(١) في ق : « عزرة » . (٢) في ج : « غيلان » ، وهو تحريف .

تَمْشَى بِأَكْنَافِ الْبَلِيخِ نِسَاؤُنَا أَرَامَلٌ يَسْتَطْعَمَنَّ بِالْكَفِّ وَالْفَمِّ
وقال الزُّبَيْرُ : لما خرج الوليد بن عُقْبَةَ من الكوفة مرتادا ، أعجَبَتْهُ الرَّقَّةُ ،
فَنَزَلَ فِيهَا عَلَى الْبَلِيخِ ، وقال : مِنْكَ الْمَحْشَرُ ^(١) ، فمات هناك .
* الْبَلِيدُ * تصغير بلد ، مذكور في الرسم قبل هذا ^(٢) ، وفي رسم الأشعر أيضا .

الباء والميم

* بَمٌّ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : أرض من كرمان ؛ قال الطَّرِمَّاحُ :
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ . بَمٍّ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكُ بِأَرْوَحِ .
لَيْنَ مَرٍّ فِي كَرْمَانَ لَيْلِي فَرُبَّمَا حَلَا بَيْنَ تَلَى بَابِلَ فَاَلْمُضَيِّحِ .
المُضَيِّحُ : جبل بناحية الكوفة . ويقال مَرٌّ الشَّيْءُ ، وأَمَرٌّ : من المَرَّارة .

الباء والنون

* بَنَاتُ قَيْنٍ * بفتح القاف ، وبالياءِ أختِ الواو ، والنون : إكَّامٌ معروفة
في ديار كَلْبٍ ، كانت بها وقعة لبني فزارة على كَلْبٍ . قال أَرْطاة بن سُهَيْبَةَ :
صَبَّحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ مُلَمَّعَةً مَنَاكِبُهَا زَبُورًا
وكان حميدُ بن بَحْدَلِ السَّكَلَبِيِّ قد اغتَرَّ فزارة ، فَمَتَّلَ مِنْهُمْ نَحْوَ خَمْسِينَ رَجُلًا ،
فَأَغْطَاهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَمَالَاتِ ، وَسَكَنَ نَائِثَتَهُمْ ^(٣) ، فَدَسَّ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى
بَنِي فزارة مالا ، وكانوا أخواله لِيَشْتَرُوا بِهِ السِّلَاحَ وَالْكُرَاعَ ، وَيَغْزُوا كَلْبًا ،
فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَلَقُّوهُمْ بِنَاتِ قَيْنٍ ، فَتَعَدَّوْا عَلَيْهِمْ فِي الْقَتْلِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ
لِإِخْفَارِهِمْ ذِمَّتَهُ ؛ وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ يُوَقَّعَ

(١) في ج : المحش ، وهو تحريف . (٢) هو رسم البليلة .

(٣) في ج : « نائثتهم » .

بني فزارة ، ويأخذ مَنْ أصاب منهم . فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير ،
نزل ببني فزارة ، فأتاه حَلْحَلَةُ بن قيس بن أَشِيم بن يَسَار ، أحد بني العُشراء ،
وسعيد بن أبان بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن ، رَئِيسًا فَزَارَةَ ، فَأَوْتَهُمَا ، وبعث بهما إلى
عبد الملك ، فقتلَا^(١) صبرا ، وأقاد منهما كلبا .

وقال بِشْرُ بن مروان حَلْحَلَةَ لما قُدِّمَ لِيُضْرَبَ عنقه صبرا حَلْحَل ، فقال :
أصبرُ من عود^(٢) بدَوِيَّةِ الجَلَبِ قد أثرَ البِطَانُ فيه والحقَبُ^(٣)

ثم لما قُدِّمَ سعيد قال : صبرا يا سعيد ، فقال :

أصبرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكَكَ أَلْقَى بَوَائِي ذَوْرِهِ للهِبَرِ
وقال حَلْحَلَةُ لما قُدِّمَ لِيُقْتَلَ :

لئن كنتُ مقتولا أقاد برُمْتِي فمن قَبْلِ قَتْلِي ما شَفَى نَفْسِي القَتْلُ
وقد تركتُ حربى رُفِيدَةً كَلَمَا مَخَالَفَهَا فى دارها الجوعُ والذلُّ

* بَنَاتُ مُشَيْع * جمعُ بَنَتْ ، مضاف إلى مُشَيْع ، بالميم المضمومة ، والياءِ
المفتوحة ، أختِ الواو ، والعين المهملة : قُرِئَ معلومة بالشام ، تُنْسَبُ^(٤) إليها
الخمُرُ الجيدة ، قال الأعشى :

من خمِرِ عَانَةٍ أعرقتُ بِمِزَاجِهَا أو خمِرِ بَابِلَ أو بَنَاتِ مُشَيْعًا
* البُنَانَةُ * بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده نون أخرى ، على بناءٍ فُعَالَةٍ^(٥) :
موضع فيا يلى أقر ، قال النابغة الذُّبْيَانِي :

أرى البُنَانَةَ أَقْوَتْ بعد ساكِينِهَا فذا سُدَيْرٌ فَأَقْوَتْ^(٦) منهم أقرُّ

(١) فى ج : « فقتلها » .

(٢) فى ج : « عود » .

(٣) فى ج : « الحقب » .

(٤) فى ج : « ينسب » .

(٥) قدمت ق ، ز التحديد على الضبط .

(٦) فى ج : « فأقوى » .

* البَنْدَنْجِين * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ونون وجيم وياء ، ثم نون : هو موضع من سَوَادِ العراق ، وإليه انحاز حَوْثَرَةُ الشَّارِى ، وهو أول خارج منهم ، بعد قتل على رضى الله عنه .

وإلى هذا الموضع يُذَنَّبُ الشاعر البَنْدَنْجِينِي .

* البُذَيَّات * موضع بمكة ، مذكور في رسم غَزَّة ، فانظره هناك .
* بُذْيَان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : موضع مذكور في رسم بَيَّان ، من هذا الحرف ، فانظره هناك .

الباء والهاء

* ذُو بَهْدَى * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالذال المهملة ، على وزن فَعْلَى ؛ قال عُمَارَةُ بْنُ عَمِيلٍ : ذُو بَهْدَى : من ديار بني ضَبَّة ، قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازم :
فَجِمَادُ ذِي بَهْدَى فَجِنُو^(١) ظَلَامَةً عُرَيْنَ لَيْسَ بِهِنَ عَيْنٌ تَطْرِفُ
ظَلَامَةً : قرية أخذتها أسد من بني نُهْثَان ، فسَمَّوْهَا ظَلَامَةً ، لأنهم أخذوها ظُلُمًا .
وبذى بَهْدَى أغار الهذيل بن هُبَيْرَةَ التَّمَلِي عَلَى بني ضَبَّة ، فاستعصرت^(٢)
بنو ضَبَّة بني سَعْد بن زيد مَنَاءَ عليهم ، فانهزمت بنو تغلب ، وأسير الهذيل
وبنو ، في حديث طويل .

* بَهْنَان * بفتح أوله ، وبُؤْنَيْن ، على وزن فَعْلَان : موضع بالبادية ، قال ابن الأثير :

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ كضوء البرق وانقرجت عنها الشقائق من بَهْنَانَ والضفير
والضفير : جمع ضَفِيرَةٍ ، وهو ما تعقد من الرمل .

(١) في ج : « فجو » . (٢) في س : « فاستعصرت » .

الباء والواو

* بَوَاء * موضع معروف ، وهو مأسدة . بفتح أوله ، ممدود ، على وزن فَعَال ، قال الشاعر :

كَأَنَّا أَشَدُّ بَيْدَةً أَوْ لُيُوثٌ بِمَـئْتَرٍ أَوْ مَنَازِلُهَا بَوَاءُ

* البَوَازِيج * بفتح أوله ، وبالزاي المعجمة ، بعدها ياء وجيم : موضع .

روى أبو داود من طريق أبي حَيَّان التَّمِيمِيّ ، عن المُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، قال : كنت مع جرير بالبَوَازِيج ، فجاء الراعي بالبقر ، وفيها بَقَرَةٌ أَيْدَتْ منها ، فقال جرير : ما هذه ؟ قال : لَحِقَتْ بالبقر ، لا يُدْرِي لمن هي ؟ فقال : أَخْرِجُوهَا ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ .

هكذا اتفقت الروايات فيه عن ^(١) أبي داود . « البوازيج » بالباء . ولا أعلم هذا الاسم ورد إلا في هذا الحديث ^(٢) ؛ وصوابه عندي « المَوَازِج » بالميم ، فهو المحفوظ ، قال البريق الهذلي ، وقد هاجر أهله إلى مِصْرَ :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ الْعَمْرُ وَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجُ وَالْحَضْرُ
الحضر : حصن معروف ببنّاء . والموازج : من ديار هذيل ، وهي متصلة بنوآحي المدينة ، وهناك كان تبدى جرير ، والله أعلم ، إذ راحت عليه بَقَرَةٌ . وحضر :

(١) في ج : « عند » .

(٢) البوازيج هكذا ، بالباء ، وبعد الزاي ياء ساكنة وجيم : علم على موضعين . الأول ويقال له بوازيج الملك أيضا : بلد قرب تكريت ، على فم الزاب الأسفل ، حيث يصب في دجلة ؛ فتحه جرير بن عبد الله البجلي الصحابي ، وينسب إليه جماعة من العلماء . والثاني يقال له : بوازيج الأنبار .

وقد غلط أبو عبيد البكري ، إذ أنكر اللفظ ، وقال إنه محرف عن الموازج ، وأنه في ديار هذيل ، إلى آخر ما تكلفه من ذلك . (انظر معجم البلدان لياقوت ، وتاج العروس للزبيدي) .

موضع آخر باليمين ، على ما يَدْنَتْهُ في موضعه . وهكذا صَحَّت الرواية عن أئمة اللغويين الضابطين للكلام : « الموازج » بالميم في بيت الهذلي ، وإنما اختلفوا في فتحها أو ضمها ، على ما يَدْنَتْهُ في موضعه ؛ ويُؤَيِّدُ ذلك أن الاسم عربي ، وليس في الكلام (ب ز ج) ، ولا يتصرف أيضا من ^(١) مقلوبه إلا قليل ، قولم أخذته بزاجه : أي بأُجْمِه ، وقولم : خُبز جَبِيز : أي ^(٢) فَطِير ، وقيل يابس . ومنه قولم للبخیل جَبَز . وقد قال بعض اللغويين : إن قولم خبز جَبِيز ^(٣) : دخيل ليس بعربي . فأما (م ز ج) فمَوْجُود في العربية ، متصرفٌ كثير . وفي المواضع « مَزَج » بالميم : عربيٌّ معروف ، لا يكاد يفارقه الماء ، من عُذْرَانِ وادي العقيق ، سَنَدُ كره في موضعه إن شاء الله تعالى .

* بَوَاط * بضم أوله ، وبالطاء المهملة ، على بناء فَعَال ، من ناحية رَضَوَى ، قد تقدم ذكره في رسم الأشعر .

وإلى بَوَاط انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الثانية ، ورجع ولم يَلْقَ كيدا ؛ وذلك في ربيع الأول سنة اثنتين : وغزوته الثالثة هي العُشْبيرة . * بَوَانَة * بضم أوله ، وبالنون ، على بناء فَعَالَة : موضع بين الشام وبين ديار بني عامر ، قد ذكرته بأتم من هذا في رسم المضئح ، فانظره هناك . وقال الشماخ .

نظرتُ وسَهَبُ من بَوَانَة يَدْنَنَا وَأُفَيْحُ من روض الرِّبَابِ عَمِيقُ
ومن حديث الأوزاعي ، عن يَحْيَى بن أبي كَثِير ، عن أبي قِلَابَة ، قال :
حدثني يَحْيَى بن الصَّحَّاح ، أن رجُلًا نَذَرَ على عهدِ النبي صلى الله عليه وسلم أن
يَنْحَرَ إبلاً ببَوَانَة . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني نذرتُ أن أنْحَرَ
إِبلاً ببَوَانَة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل كان فيها وثَنٌ من أوثان

الجاهلية يُعَبَّد ؟ قالوا : لا . قال : هل كان فيها عيدٌ من أعيادهم ؟ قالوا : لا . فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : أَوْفِ بِنَذْرِكَ ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِيهَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ .

* البَوْبَاةُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وباء ثالثة ، على وزن فَعْلَاة : ثنية في طريق نجد ، على قرن ، ينحدر منها راكبها إلى العراق . وقال أبو حنيفة : البَوْبَاةُ عَقْبَةُ رَمَلٍ كَثُودٍ ، على طريق من أنجد من حُجَّاجِ الْيَمَنِ . قال : وَمُطَارٌ : وادي بين البَوْبَاةِ وبين الطائف . وقال الهمداني : البَوْبَاةُ : أرض مُنْتَحِيَةٍ من قرن إلى رأس وادي نخلة ، بمقدار جبل نخلة ، وقال المتلمس :
لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوْبَاةِ مِنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمَرُو وَمَا عُمِّرَتْ قَابُوسُ
وقال عمر بن أبي ربيعة :

عُوجًا نَحْيَ الْطَّلَلِ الْمُخَوِلَا وَالرَّبْعَ مِنْ أَسْمَاءِ وَالْمَنْزِلَا
بجانب البَوْبَاةِ لَمْ يَنْجِدُهُ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَأَنْ يُؤَهَّلَا
وقال ابن أثير .

كَأَنهَا وَبَنُو النَّجَّارِ رُفِقَتْهَا وَقَدْ عَلَوْنَ بَنَاءَ بَوْبَاتِهَا الصَّبَبَا
قالوا : البَوْبَاةُ الصَّبَبُ ^(١) ، وهو مُنْحَدَرُ الطَّائِفِ ، أول ما يبدو من قبل مكة . وكان مالك بن عوف النضري قد أغار على بني معاوية من هذيل ، واستاق حَيًّا من بني لَحْيَانَ ، فأذَرَ كَتَمَهُمْ هُذَيْلٌ بِالْبَوْبَاةِ ، واستنقذوا ما كان في أيديهم ؛ فهو يوم البَوْبَاةِ ، وكان الصريح قد أدرك الهذليين بالمليح ، فهو يوم المَلِيحِ .
* بَوَزَعٌ * بفتح أوله ، وبالزاي المعجمة المفتوحة ، وبالعين المهملة . رملة من رمال بني سَعْدٍ ؛ قال العجاج :

* بِرَمَلٍ تُرْنَى أَوْ بِرَمَلٍ بَوَزَعًا *

(١) كذا بالواو في الأصول ؛ ولعلها زائدة من الناسخ .

* بُوَسْمَج * بضم أوله ، والسين المهملة والجيم ، بينهما نون ساكنة : عند باب هَرَاةَ من خُرَّاسان ؛ يأتي ذكرها في أخبار خُرَّاسان .

* بُولَان * بفتح أوله ، على بناءِ قَعْلان : موضع أسفل من البَعُوضَة المتقدمة الذكر . قال أبو محمّل : قاعُ بُولَان هذا صَفَصَفَ مَرَّت ، لا يوجد فيه أثرٌ أبدا . وانظره في رسم قيد .

* البُون * بضم أوله ، وبالنون : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحمله ^(١) . وقال الهمداني : البُون : من بلاد اليَمَن ؛ وضبطه في كتابه بفتح الباء حينما وقع .

* البُوَيْب * تصغير باب ، وهو مدخل أهل الحجاز إلى مصر . وانظره في حرف الباء والواو ، فذلك الموضع به أملاك ^(٢) .

* بُوَيْرَة * بضم أوله ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير ، فَمَيْلَة . وهي من تيماء ، فانظر هناك تحديدها ، وفي رسم شواحت .

قال أبو عبيدة في كتاب الأموال : أحرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلَ بني النضير ، وقطع زهُوَ البُوَيْرَة ، فنزل فيهم : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ، وليخزي الفاسقين) . قال حسان :
لَمَّا نَ عَلَى سَرَّاقِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ
ورواه البخاري ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، عن جُوَيْرِيَة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نخلَ بني النضير . وذكر الحديث ، وأنشد البيّت . قال ذلك حسان ، لأن قریشاً هم الذين حملوا كعب

(١) في ج : « ولم يحده » .

(٢) كان المؤلف ذكر « البويب » في باب الباء والألف ، لأن الواو متقلبة عن الألف .

ابن أسد القرظي ، صاحب عقد بني قريظة ، على نقض العقد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى خرج معهم إلى الخندق ، وعند ذلك اشتد البلاء والخوف على المسلمين :

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق محمد بن فضالة ، عن إبراهيم بن الجهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الثبيرة ، التي على الطريق حدو البويرة ، فقال : إن خيراً من رجال ونساء في هذه الدار ؛ وأشار إلى دار بني سالم ، ودار بني الحارث بن الخزرج ، ودار بلحبل .

قال قاسم : والثبيرة أرض حجارتها كجارة الحرّة ؛ يقول القائل انتهت إلى ثبيرة كذا ، أي إلى حرّة كذا ، وبها سُميت ثبيرة ، وهو موضع بعينه . * البوين * كانه ^(١) تصغير الذي قبله ^(٢) : موضع في ديار قضا والقارة ، قال المعطل :
لعمري لقد نادى المنادي فرأني غداة البوين من بعيد فأسمعا
وقال بشر بن عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة :

إنا ابن جمدة بالبوين معزبا وبنو خفاجة يقترون الثعلبا
أي يقتفون أثره ويصيدونه . والمعزب : الذي قد عزب بإبله ، أي تباعد
عن حيه .

الباء والياء

* البياض * على لفظ الذي هو ضد السواد : موضع بالبادية ، من وقع فيه هلك . قال ابن أنحر :

ومنا الذي يحمي ^(٣) بهجة نفسه بني عامر يوم الملوك القماقم

(١) الكلمة : ساقطة من س ، ج . (٢) هو رسم البون . (٣) في ق : نجي .

فَوَرَّطَهُمْ وَشَطَّ الْبَيَاضِ كَأَنَّهُمْ عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْعَى الْغُرَاهُ الْاَلَوَازِمُ
وَيُرْوَى : * فَشَجَّ بِهِمْ وَشَطَّ الْبَيَاضُ *

أى علا بهم . قال : وجاء قوم من أهل اليَمَن يطلبون بنى عامر ، فقال
رجل من بنى صَحْب ، وهم من بَاهِلَة : تعالوا أدلكم عليهم ؛ فركب بهم هذه
الفلاة ، حتى مات وماتوا . واللاوازم : التى تَلْزَمُ الصَّيْد . يقول : قَحَمَهُمْ
كما تطلب الكلابُ الصيد .

* بَيَّان * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع مجاور للغمر ،
المحدد فى مكانه ، قال ابن مَيَّادَة :

وَبِالْغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَارَ مَطِيَّهَا فَأُتِيَ الْغَوَادَى بَطْنُ بَيَّانَ فَالْغَمْرُ ،
وقال الأَعَشَى :

مُضْهِرَةٌ حَرْفٌ كَانَ قَتُودَهَا تَضَمُّهَا مِنْ خُرِّ بَيَّانٍ أَحْقَبُ
وَيُرْوَى فى هذا البيت : « مِنْ خُرِّ بَيْدِيَّانَ » بِنُونٍ بَيْنَ الْبَاءِ وَالْيَاءِ .
فأما قول جَمِيل :

وَيَوْمَ رَكَيَا ذَى الْجَذَاةِ وَوَقَعِ بَيْنِيَّانَ كَانَتْ وَالْأَسِنَّةُ تَرَعَفُ^(١)
فإنه لم يُرَوْ إِلَّا بِالنُّونِ بَعْدَ الْبَاءِ ، على إحدى الروايتَيْنِ فى بيت الأَعَشَى . وقد
رُويَ « بَيْدِيَّانَ » بِالثَّامِ ، المثلثة المكسورة ، بعدها نون وياء . فلا أدري ما صحته
هذه الرواية ؟ وذو الجذاة : موضع كانت فيه وقعة ، قال الشاعر :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبِ بِأَسْفَلِ ذَى الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
* بَيْدُونَة * بفتح أوله ، وبالباء مكان النون من التى قبلها^(٢) : اسم بُئْرٍ معروفة ؛

(١) فى الأغاني : « بَيْنَانِ كَانَتْ بَعْضُ مَا فَدَّ تَسْلَقُوا » .

(٢) هى بَيْنُونَة فى ترتيب المؤلف .

وقد ذكره أبو عمر الزاهد، وأنشد :

يَارِيحَ بَيْبُونَةَ لَا تَذْمِينِي جِثْتَ بِأَزْوَاحِ الْمَصْفَرِينَ^(١)
لَا تَذْمِينِي . أَيْ لَا تَقْتُلْنِي .

بيوت الشام واليمن^(٢)

* بَيْتُ حَنْبُضِ^(٣) * بفتح الحاء المهملة ، وإسكان النون ، بعدها باء معجمة
بواحدة ، وضاد معجمة : تَحْفِذُ بِالْيَمَنِ ، يُنْسَبُ إِلَى حَنْبُضِ بْنِ يَغْفَرُ^(٤)
الْيَهْرِي ، مِنْ وَلَدِ ذِي يَهْرَ ، الْقَيْل .

* بَيْتُ رَاسٍ * وَهُوَ حِصْنٌ بِالْأَزْدَنْ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ،
قَالَ حَسَّان :

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
وَقَالَ أَيْضًا :

شَجَّ بِصَهْبَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ عَثَقَتْ فِي الْخِتَامِ
وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

كَأَنَّ مُشَمَّشًا مِنْ خَرِّ بُصْرَى نَمَّتْهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ
حَمَلْنَ قَلَالَةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقِ مَقَامٍ
قَالَ أَبُو عمرو وابن الكلبي : لُقْمَانُ : مَكَانٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لُقْمَانُ : اسْمُ خَمَارٍ .

(١) كَذَا فِي ز ، س ، ق . وَفِي ج . : « لَا تَذْمِينَا » . وَ « الْمَصْفَرِينَا » .

(٢) ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ : بِيُوتَ الشَّامِ وَحْدَهَا ، ثُمَّ بِيُوتَ الْيَمَنِ . وَلَمَّا اخْتَلَفَ تَرْتِيبُنَا هَذَا
عَنْ تَرْتِيبِ الْمَوَاقِفِ ، اخْتَلَطَتِ الْبِيُوتُ ، فَجَمَعْنَا فِي التَّرْجُمَةِ بَيْنَ بِيُوتِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ .

(٣) فِي الْإِكْلِيلِ وَصْفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْهَمْدَانِيِّ : حَنْبُضٌ بِصَادٍ مَهْمَلَةٍ .

(٤) كَذَا فِي س ، وَالْإِكْلِيلُ لِلْهَمْدَانِيِّ . وَفِي ج : يَغْفَرُ . وَفِي ز : يَغْتُوبُ .

قال ابن الكلبي : لو كان لُفَّان رجلاً لَعَرَفْنَاهُ .

وقيل : يَيْتُ راس : كبيرٌ من أكابر العجم .

* يَيْتُ زُود * بضم الزاي المعجمة ، بعدها واو ودال مهملة ، منسوب إلى زيد ابن سَيْف بن عمرو بن السَّبِيع بن السَّبْع بن مالك بن جُشَم بن حاشد من همدان . وهو قصرٌ في ظاهر همدان . وَخَيْرُ تقول في زيد زُود .

* يَيْتُ زَمَّاراء * بفتح الزاي ، وتشديد الميم ، وفتح الراء المهملة ، والمدة : موضع بالشام ، في ديار جُذَام ، قال حسان بن ثابت :

ألم ترَ أن العارَ والقدَرَ والخَفَا بَنَى مَسْكِنًا بين المَعِينِ إلى عَرْدِ
فَفَزَّةَ فالمرُوتِ فالخَبْتِ فالْمَنَى إلى يَيْتِ زَمَّاراءِ تُلدَأُ على تُلدِ
وهذه كلمها منازل جُذَام .

* يَيْتُ لَحْم * بالحاء المهملة ، وهي قرية بالشام^(١) ، تَلْقَاهُ يَيْتُ المقدس ، وهي التي وَلَدَ فيها عيسى عليه السلام .

قال أبو عبيد^(٢) : حَدَّثَنِي حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن عِكْرِمَةَ ، قال : لما أسلم تميم الداري : قال يا رسول الله ، إن الله مُظْهِرٌ على الأرض^(٣) كلمها ، فَوَبَّ لي قَرْيَتِي مِنْ^(٤) يَيْتِ لَحْم . قال : هي لك . وكتب له بها . فلما استخلفَ عمر ، وظهر على الشام ، جاء تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر : أنا شاهدك^(٥) . فأعطاه إياها^(٦) . فهي بأيدي أهل بيته إلى اليوم .

(١) في ج : « من قرى الشام » . (٢) في ج : أبو عبيدة .

(٣) في تاريخ ابن عساكر : أظهره .

(٤) كذا في ز ، ق ، وتاريخ ابن عساكر . وفي س ، ج بدون « من » .

(٥) في تاريخ ابن عساكر : شاهد ذلك .

(٦) في ج ، س : فأعطاه إياه .

* يَيْتُ لَعَوَةٌ * بفتح اللام ، وإسكان العين المهملة . قصرٌ من موطن الظواهر ، إلى جنب نَحر ، في ديار همدان ؛ نُسِبَ إلى لَعَوَةٍ بن مالك بن معاوية بن رَذهان ابن بَكِيل من همدان .

* يَيْتُ لِهَيْبًا * بكسر اللام^(١) غير مُجْرَى ، على وزن فَعْلَى : موضع بالشام معروف * يَيْتُ الْوَرْد * بفتح الواو ، وبالراءِ والدال المهملتين ، ببلاد همدان أيضا ، منسوب إلى الْوَرْد ، من آل ذى أُنَيْان .

* * *

* بَيْحَان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، قال الهمداني : هي دارُ مُراد ، فَجَرِيْب ، فَمَسَاطِطُ رَذهان ، فَرَن . قال : ومن كان باليمن منهم فهو بدار الملك .

* الْبَيْدَاء * قد تقدم ذكرها وتحديدُها في رسم النَّقِيع^(٢) ، وهي أُذُنِي إلى مكة من ذى الحُلَيْفَةِ . روى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنَّا بِالْبَيْدَاءِ أو بذات الجيش ، انقطع عِقْدُ لِي ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التَّمَاسِيهِ . وذكر الحديث بطوله في نزول آية التَّيْمِ .

ومن حديث مالك عن^(٣) موسى بن عُقْبَةَ ، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع أباہ يقول : بَيْدَاؤُكُمْ هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَّا من عند المسجد ، يَغْنِي مسجد ذى الحُلَيْفَةِ .

(١) في تاج العروس : بفتح اللام .

(٢) في الأصول : البقيع ، وهو تصحيف بنها عليه في البقيع . وسيأتي .

(٣) في ج : « بن » .

وإنما قال ذلك^(١) لأن أنسا وابن عباس قالا : إنما أحرم^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته على البيداء . رواه البخارى وغيره عنهما . والبيداء : هو الشرف الذى قدّام ذى الحليفة ، فى طريق مكة .

* بيذان * بفتح أوله ، وبالذال المهملة ، على وزن فعلان : ماءة مذكورة فى رسم ضرية ، فانظرها هنالك .

* بيذخ * بفتح أوله ، وبالذال المفتوحة^(٣) ، وبالحاء المعجمة^(٤) : موضع من منازل بنى شهاب ، من بنى ساعدة بن عوف بن مالك بن حنظلة ؛ قال الأسود ابن ينفرة يهجو يزيد بن قرط^(٥) أخا بنى شهاب :

فنادِ أباك يُورد ما عليه فإن الماء أيمَنُ أو جُبَارُ
وضمُّذ إن أضلك من مُعَالٍ بيذخ حيث تعرفك الدِّيارُ^(٦)
وأيمَنُ وجُبَارُ : ماءان . وروى عبد الرحمن :

* فإن الماء يُمَنُ أو جُبَارُ *

هكذا اتفقت الروايات فى هذا الشعر عن أبى حاتم وعن عبد الرحمن كليهما ، عن الأصمعى . وروى اليزيدى ، عن محمد بن حبيب ، فى شعر كثير :

إذا شربت بيذخ فاستمررت طعامتها على الأنهب زورُ
كان حموها بملأ ترير صفين بالشمنية ما يسيرُ

(١) وإنما قال ذلك : ساقطة من ق . (٢) فى ج : « حرم » .

(٣ — ٣) كذا فى ق ، ز ، و ، وهاش س قنلا عن نسخة أخرى ، هنا وفى بيت كثير الآتى بعد . وى س : بالذال المعجمة والحاء المهملة . وفى ج : بالذال المعجمة ، وبالحاء المعجمة .

(٤) فى ق : فى . (٥) فى ق : قرط .

(٦) كذا فى س ، ز . وفى ق : الدبار ، تحريف . وفى ج : الوبار ، بالواو ، وفسره بعده بأنه جمع وبر .

فَأَنْشَدَهُ : « يَدِيدَح » بالهدال والحام المهملتين .

وَالشُّعْبِيَّة : قرية على شاطئ البحر بطريق اليمن .

* يَدِسَان * بفتح أوله ، وبالسین المهملة : موضعان ؛ أحدهما بالشام ، تُنْسَب إليه الْخَزَرُ الطَّيِّبَة ، قال الْأَخْطَلُ :

وَجَاهِدُوا بَيِّسَانِيَّةً هِيَ بَعْدَمَا يَمْلِكُ بِهَا السَّاقِي الْأَذُّ وَأَمْسَهْلُ^(١)
والثاني بالحجاز ، قال أَبُو ذُوَاد^(٢) :

نَخَلَاتٍ مِنْ نَخْلٍ يَدِسَانُ أَيْنَمَنْ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُوَامُ
وقال نُصَيْب :

سَقَى أَهْلَ مَثْوَانَا بَيِّسَانَ وَابِلُ السَّرْبِيعِ وَصَوَّبُ الدِّيمَةِ الْمَتَهَلَّ
رَوَى عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ^(٣) ، أَنَّهُ قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ رُدَيْمٍ : اذْكُرْ لِي رَجُلَيْنِ
مِنْ صَالِحِي أَهْلِ يَدِسَانَ ، فَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَمَهُم بَرَجَلَيْنِ مِنَ الْأَبْدَالِ ، لَا يَنْقُصُ
مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا . لَا تَذْكُرُهُ لِي مُتَمَوِّتًا وَلَا طَمَانًا عَلَى
الْأُتَمَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ الْأَبْدَالُ .

وَذَكَرَ الزَّيْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَا يُقَالُ لَهُ يَدِسَانُ ،
فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : اسْمُهُ يَارَسُولَ اللَّهِ يَدِسَانُ ، وَهُوَ مَلَحٌ . فَقَالَ :
بَلْ هُوَ نَمَانٌ ، وَهُوَ طَيِّبٌ . فَغَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهُ ، وَغَيَّرَ اللَّهُ
الْمَاءَ . فَاشْتَرَاهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ يَا طَلْحَةُ إِلَّا فَيَّاضٌ ؛ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ الْفَيَّاضُ .

* خَبْرَاءُ الْبَيْسُوعَةِ * بفتح أوله ، وبالسین المهملة ، والعين المهملة ، وهى
مذكورة فى رسم الرَّقْمَتَيْنِ ، مع خَبْرَاءِ مَأْوِيَةَ .

(١) كذا فى ز ، ج . وفى س ، ق : « وَأَطِيب » .

(٢) فى ق ، ز : « أَبُو ذَوَيْب » . (٣) كان يسكن بيسان .

وإبراهيم بن محمد بن عرفة يقول : الينسوعة ، بالياء والنون ، وينشد
يَبْتَ الجَعْدِي :

وَهُوَ الَّذِي رَدَّ الْقَبَائِلَ بِالْيَنْسُوعَتَيْنِ بِكَوْكَبِ ضَخْمٍ^(١)
الكَوْكَبُ : معظم الكتيبة .

* يَيْش * بفتح أوله ، وبالشين المعجمة أيضا : موضع قد ذكرته^(٢) في رسم
السمار ، فانظره هناك ، قال الأخوص :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَارِقُ الْمُتَأَوِّبُ أَلَمْ وَيَيْشْ دُونَ سَلَمَى وَجُبُجُبُ
* يَيْشَة * بكسر الباء ، وبالشين المعجمة : وادٍ من أودية تهامة ، قالت الخنساء :
وَكَانَ إِذَا مَا أُورِدَ الْخَيْلُ يَيْشَةً إِلَى هَضْبِ أَشْرَاكِ أَقَامَ فَالْجَمَاءُ
فَفَاءَتْ^(٣) عِشَاءً مَالِئًا بِكُلِّهَا أَتَى قَلْعًا تَحْتَ الرُّحَالَةِ أَهْضَمًا
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ وَبِالرَّأْسِ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بَيْنَهُمَا
وَيُرَوَّى إِلَى هَضْبِ تَبْرَاكِ .

وهذا الشعر يرويه أبو عبيدة لريطة بنت عباس الأصم^(٤) الرُّغْلَى ، ترى
أباها وكانت خشم قتلته ، فأدرك بثأرها^(٥) عباس بن مرداس ، وقال :
أَبْلَغُ قُحَاقَةٍ عَنَّا فِي دِيَارِهِمُ وَالْحَرْبُ تَكْشِيرُ عَنْ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
أَنَا قَتَلْنَا بَنَزَجَ^(٦) مِنْ سَرَائِهِمْ سَبْعِينَ مَقْتَبَلًا^(٧) صَرَعَى بَعَبَّاسٍ
قُحَاقَةٍ : حَيٌّ مِنْ خَشَم . وَبَنَزَجُ : فِي دِيَارِ خَشَم .

وقد حذف الأخوصُ الماءَ بييشة ، وأتى به على التذكير ، فقال :
تَحُلُّ بِخَاحٍ أَوْ بِنَعْفٍ سُوَيْفَةٍ وَرَحَلِي بِيَيْشٍ أَوْ تِهَامَةٍ أَوْ نَجْدٍ

(١) ق في : ضخ . (٢) في ج : صدته . (٣) في ق : فباءت .

(٤) الأصم : ساقطة من ق . (٥) في ق بثأره .

(٦) في ق . « يَنْزَج » . (٧) في س ، ق : « مقتبلا » .

وَيُرَوَّى : بَيْدَشُ بفتح الباء ، وهو موضع آخر . وقال يعقوب : بَيْدَشَةٌ وَتُرْبَةٌ وَرَنْيَةٌ وَالْمَقِيْقُ : أودية تنصب^(١) من جبال تهامة ، مشرقة^(٢) في نجد . قال : وبعضُ بَيْدَشَةٍ لبني هلال ، وبعضها لسُلُول .

هكذا نقلته من خط يعقوب : رَنْيَةٌ بالنون ، وغيره يقول : رَنْيَةٌ ، بالقاف . وبَيْدَشَةٌ أُخْرَى ؛ وهي بَيْدَشَةُ السَّمَاءِ ، وهي مَاسِدَةٌ ؛ قال مُزَرَّدُ :
لَأَوْفَى بِهَا شُمْ كَانَ أَبَاهُمْ بَيْدَشَةَ خِرْغَامٌ غَلِيظُ السَّوَاعِدِ
ومن كلام خالد بن صفوان ، وكان قدم على هشام بن عبد الملك ، فسأله كيف كان في مسيره ؟ فقال : في بعض كلامه ، حتى إذا كنا ببَيْدَشَةِ السَّمَاءِ ، بعث الله علينا ريحاً حَرَجَافاً^(٣) ، أَنْجَحَرَتْ لَهَا^(٤) الطيرُ في أوكارها ، والسباع في أسرابها ، فلم أَهْتَدِ لِمَ لَامِعٍ ، ولا لَنَجْمٍ طالع .
ولما قدم جرير بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أين منزلك ؟ قال بأُكْنَفٍ بَيْدَشَةٍ . يَعْنِي بَيْدَشَةَ السَّمَاءِ .

وروى القُتَيْبِيُّ من طريق عُثْرَانَ بن موسى ، عن الزُّهْرِيِّ عن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جرير بن عبد الله عن منزله ببَيْدَشَةٍ ، فقال : شَتَاؤُهَا^(٥) ربيع ، وماؤُهَا يَرِيعُ^(٦) ، لا يُقَامُ مَا تَحْمُهَا^(٧) ،

(١) في س . نصب . (٢) في ج : مشرقة .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ق . والحرَجَف : الباردة .

(٤) كذا في س ، وفي ق ، : انجحرت لها . وفي ج : انججرت بها .

(٥) كذا في س والتهاية لابن الأثير . وفي ق ، ج : شتاؤنا ، وماؤنا . تحريف .

(٦) كذا في س والتهاية . وفي ج : يريع ، وهو تحريف . ومعنى يريع : يعود ويرجع (التهاية) .

(٧) كذا في س ، ج . وفي ق : لا يعاى . والماتح : المستقي من البئر بالدلو ، من أعلى البئر . أراد أن ماءها جار على وجه الأرض ، فليس يقام لها ماتح ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامة على الآبار ليستقي (التهاية) .

ولا يَحْسِرُ صَاحِبُهَا^(١)، ولا يَعْزُبُ سَارِحُهَا^(٢). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيمُ^(٣)، وخَيْرُ الْمَالِ الْفَنِيمُ، وخَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ، إذا
أُخْلَفَ كَانَ لَجِينَا^(٤)، وإذا سَقَطَ كَانَ دَرِينَا^(٥)، وإذا أَكَلَ كَانَ لَبِينَا^(٦).
قال أبو محمد : هكذا رَوَى « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيمُ »، وأنا أَظُنُّهُ السِّنِمُ^(٧)،
أى الْمَاءِ الْجَارِى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وانظر يَيْشَةُ فى رسم شَابَةِ.

* ذُو الْبَيْضِ * بكسر أوله^(٨)، وبالفصاد المعجمة : موضع بِالْحَزْنِ من بلاد
بَنِي يَرْبُوع. وانظره فى رسم دُوَّار، وفى رسم جَابَةِ.
* الْبَيْضَاءُ * تَأْنِيثُ أَبْيَضَ، موضع تِلْقَاءِ حِمَى الرَّبَذَةِ، قال الشاعر :
لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ
وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا وَالسُّودَاءُ : حِصْنَانِ بِجَوْفِ أَرْحَبٍ مِنْ هَمْدَانَ. وهناك
بِرَاقِشٍ وَمَعِينِ.

* بَيْضَانٌ * بفتح أوله، وبالفصاد المعجمة، قَفْلَانِ مِنَ الْبَيَاضِ : وهى مَاءَةٌ مِنْ

(١) كَذَا فى ج وَالتَّهْيَاةِ وَفى ق : لَا يَحْسِرُ طَائِحُهَا. وَفى س : وَلَا يَحْسِرُ صَاحِبُهَا،
وَمَا مَحْرَفَتَانِ. وَمَعْنَى الْعِبَارَةِ. لَا يَسْكُلُ وَلَا يَغِيَا صَاحِبُهَا، وَهُوَ الَّذِى يَسْتَقِيهَا
صَاحِبًا، لِأَنَّهُ يَوْرِدُهَا مَاءٌ ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (التَّهْيَاةِ).
(٢) أَى لَا يَبْعُدُ فى طَلَبِ السَّكَلَاءِ وَالْمَرْعَى لِكَثْرَتِهِ عِنْدَهُ.
(٣) الْبَارِدُ.

(٤) كَذَا فى ج، وَفى ق : لَجِينَا. وَاللَّجِينُ، بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْجِيمِ : الْحَبْطُ. وَذَلِكَ
أَنْ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمِ يَنْجَبُطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ، أَى يَتَلَزَّجَ
وَيَصِيرُ كَالْحَطَمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (التَّهْيَاةِ).

(٥) الدَّرِينُ : حَطَامُ الْمَرْعَى إِذَا سَقَطَ وَتَنَاقَرَّ عَلَى الْأَرْضِ. (التَّهْيَاةِ).

(٦) فى ق : لَبِينَا. تَحْرِيفٌ. وَاللَّبِينُ : الْمُدْرَلْبِينُ، فَإِنْ النِّعَمُ إِذَا رَعَتِ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمَ
غَزَرَتْ أَلْبَانُهَا. فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ (التَّهْيَاةِ).

(٧) كَذَا فى س، ج، وَالتَّهْيَاةِ. وَفى ق : الشَّمَمُ، تَحْرِيفٌ.

(٨) زَادَتْ س، ق : وَفَتْحَ ثَانِيَةٍ. وَلَعَلَّهَا مِنَ النَّاسِخِ، لِأَنَّهُ وَرَدَّهَا كَنْ الْيَاءِ بِوَزْنِ
جَمِ أَيْضٍ وَيِضَاءٍ فى رِسْمِ دَوَّارٍ وَجَابَةِ.

مِيَاهِ خَزَاةَ عِنْدُ بَرْسِ الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرُ . وَاَنْظُرْهُ فِي رَسْمِ شَوَاحِطٍ ؛
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لَالِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنَا بَيِّضَانِ وَالْمَعْرُوفُ يُحَمَّدُ فَاِثْلَهُ
وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَلَسْتُ بِمُقْسِمٍ لَوْ دِدْتُ أَنِّي غَدَاتُذِي بَيِّضَانِ الزُّرُوبِ
(١) فَأَضَافَهُ إِلَى الزُّرُوبِ .

* الْبَيْضَةُ * عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ (٢) مِنَ الْبَيْضِ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الرَّامُوسَةِ ،
فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

* الْبَيْضَتَانِ * عَلَى لَفْظِ تَثْنِيَةِ الَّذِي قَبْلَهُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
فَهَوَّ بِهَا سَيِّئًا غَلْنَا وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْغَيْضِ (٣) مُدْخَرُ
* الْبَيْعَرَةِ * بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ (٤) ، عَلَى وَزْنِ
قَيْعَلَةٍ . وَهَذِهِ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ هُنَا (٥) زَائِدَةً فَإِنَّهَا تَلْتَبِسُ بِمُدَّةِ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ
الْمَعْجَمِ ، فَذَلِكَ الْفَرْقُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ الْوَاقِعَةِ زَائِدَةً ثَانِيَةً ، الَّتِي جَعَلْنَاهَا
لِقَوَا ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَشْكَلُ بِغَيْرِهَا .

وَالْبَيْعَرَةُ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَحْدِّدْهُ .

* بَيْعَرٌ * بِالْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ قَيْعَلٍ أَيْضًا : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَحْدِّدْهُ :

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج ، س . (٢) في س ، ج : الواحد . تحريف .

(٣) كَذَا فِي س ، ج ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَتِلْكَ الْعُرُوسُ . وَفِي ق :
الْقَيْضُ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي س ، ج . وَفِي ق : وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) هُنَا : ساقطة من ج .

* بَيَقَرَّ * بفتح أوله ، وبالقف أخْتِ الغاء ، وبالراء المهملة : موضع ، مأخوذ من البقر ، وهو الشق ذكره أبو بكر . قال : وكان يقال فيما مضى بَيَقَرَّ الرجل إذا خرج من الشام إلى العراق^(١) .

* بَيَقُور * بزيادة واو ، على وزن فَيْعُول : موضع آخر .

* بَيْل * بكسر أوله ، وباللام : اسم نهر معروف .

* البَيْلَقَان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وقاف ، على مثال فَيْعَلَان : مدينة دون بَرْدَعَة ، على طريق العراق .

* بَيْن * بكسر أوله ، وبالنون : موضع قريب من الحيرة ، قال الشاعر :

كَأَنَّمَا حَمَتُهُمْ لَعْنَةً دار^(٢) إلى بَيْنِهَا رَاكِبُ

هكذا ذكره أبو بكر ابن دُرَيْد .

وقال محمد بن سهل الأخول : نهر بين كورة من كُور الأهواز . وهي سبع كُور ؛ منها كورة سُرق ، وكورة سُوقِ الأهواز ، وكورة الشوس ، وكورة جُنْدِسابور .

وبَيْنُ أيضا^(٣) قرية من قُرَى المدينة ، تقرب من السَّيَّالَة ؛ وكان عبد الرحمن ابن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ينزلها ، وهو الذي يقال له^(٤) غُرَيْرُ ، ولعلَّهما موضعان .

والْبُونُ بالواو : قد تقدّم ذكره .

(١) ذكر المؤلف يقر في موضعين مختلفين ، ولعل الأول بصيغة الاسم كبيدر ، والثاني بصيغة الفعل كييطر ، كما يفهم من قوله : يقر الرجل الخ .

(٢) في ج : « سار » . (٣) في س : « وأنا أعلم بين قرية من قرى المدينة » الخ .

(٤) في ج . وهي التي يقال لها ، وهو تحريف .

* البَيْن * بفتح أوله وثانيه ، وبالنون ، على وزن فَعَلَ : موضع ذكره أبو عمر الزاهد ، وهو باليَمَن ^(١) .

* يَدْنَة * بفتح أوله ، وبالنون أيضا ، على وزن فَعَلَة : موضع من الجَبَى ، والجَبَى ^(٢) من وادى الرُّوَيْمَة ، قال كثير :

أَلِلْشُّوقِ لِمَا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ بِحَيْثُ التَّقَتْ مِنْ بَيْنَتَيْنِ الْغَيَاطِلُ

وهو مذكور في رسم خلص ^(٣) .

* يَدْنُون * بفتح أوله ، وبنوْنين ، على وزن فَعْلُول ^(٤) : موضع باليَمَن ، مذكور في رسم يَلْمَقَة ، وهى فى شرقى بلاد عَنَس ، مقابلة لكرَاع حَرَّة كَوْمَان ، وهى من أعاجيب اليَمَن ، سُمِّيَتْ بِيَدْنُون بن مينا ف بن شُرْحَبِيل بن يَنْكَف بن عبد شمس . وقال الهمداني فى موضع آخر : يَدْنُون : من منازل عَنَس ومَذْجِج ؛ وكذلك هَكَر ومَوْكِل وأَفِيق وفَيْد .

* وَيَدْنُونَة * على لفظه ، بزيادة هاء التانيث : موضع فى شق سعد ، بين عُثْمَانَ وَيَبْرِينَ ؛ قال المرَّارُ الفَقْعَسِيّ :

وما خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ بِيَدْنُونَةَ السُّفْلَى وَهُنَّ تَوَازِعُ

إنما قال بينونة السفلى ، لأنهما بينوتان : بينونة القصوى ، وبينونة الدنيا ؛ قال الراعى :

(١) سقط هذا الرسم من ق . وذكرته س مرتين مرة بالهامش قبل بيدان ، كما فطت

ج . ومرة قبل اليمرة ، وسقط منه عبارة ، وهو باليمن .

(٢) كذا فى س ، ز ومراسد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع . وى ج : الجى والجبى . وفى ق : الجيا . وما عرفت أن .

(٣) زادت ز ، ق : وفى رسم غران ، ولم أجده مذكورا فيه .

(٤) فى ق : فعلون .

عُمَيْرِيَّةٌ حَاتَتْ بِرَمْلٍ كَهَيْلَةٍ قَبَيْدُونَةٌ تُتْلَفِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْبَعًا
 عُمَيْرَةُ : حَتَّى مِنْ الْأَبْنَاءِ . وَكَهَيْلَةٍ : رُمَيْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :
 عَلَيْنَهُنَّ مِنْ وَحْشٍ بَيْنُونَةٍ نِقَاجٌ مَطَافِيلٌ فِي رَبِّ رَبِّ
 * يَهْنَقُ * بَفَتْحٍ أَوَّلِهِ ؛ وَإِسْكَانٍ ثَانِيهِ ، وَبِالْقَافِ فِي آخِرِهِ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ
 أَبُو بَكْرٍ .

* بَيُوزَى * بَفَتْحٍ أَوَّلِهِ ، وَضَمِّ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ زَايٌ مَعْجَمَةٌ مَقْصُورٌ ، عَلَى وَزْنِ
 قُمُولَى : قَرْيَةٌ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، سَبَأَتْنِي ذِكْرُهَا فِي رِسْمِ الصَّافِيَةِ ، وَبِهَا قُتِلَ
 أَبُو الطَّيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* الْبَيْضَةُ * عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ بَيْضَةٍ : مَاءَةٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْجَبَا^(١) .

(١) كُنَّا فِي ج ، ز ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ، ذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّيُّ فِي شَعْرِهِ ، وَذَكَرَ
 الْبَيْضَةَ أَيْضًا . وَفِي س « الْحَيَا » . وَفِي ن : « الْحَيَا » .

كتاب حرف التاء

التاء والألف

* تَأَذَّف * بالفاءِ أَخْتِ القافِ : موضع قِبَلَ طَرْطَرٍ ، قال أَمْرُؤُ القَيْسِ :

* بِتَأَذَفَ ذَاتِ التَّلِّ من فوق طَرْطَرًا *

* تَأَرَا * بالراءِ المِهْمَلَةِ ، على وزن قَفَلَى : موضع بالحِجَازِ بين المَدِينَةِ وَتَبُوكَ^(١) ، ذكر ابن إِسْحَاقَ أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَسْجِدًا^(٢) .

* التَّأْوِيل * هو موضع في بلاد هَوَازِينَ ؛ قاله الْمُفَجَّعُ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
فَرَأَيْتُمَا التَّأْوِيلَ فِي كُلِّ نَهْزَةٍ إِلَى بَحْرَاتِ الْحَبْلِ^(٣) مِنْهُ الْفَيَاطِلُ
وَالْبَحْرَاتُ : مَنَابِتُ الثَّمَامِ .

(١) كَذَا فِي جِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فِي اللِّسَانِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ ، وَسَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا . وَفِي ز ، ق : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَتَبُوكَ . وَفِي س : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَتَبُوكَ : وَفِي هَاتَيْنِ الْمَبَارَتَيْنِ ضَعْفُ وَرَكَةٍ .

(٢) تَارَا : هَكَذَا بِالْأَلْفِ الْقَصُورَةُ هُنَا وَفِي نَسْخِ السِّيرَةِ الْمَطْبُوعَةِ بِمِصْرَ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَمَسْجِدٌ بِالشَّقِّ شَقٌّ تَارَا . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالْأَلْفِ الْمُدَوْدَةُ ، قَالَ : وَتَارَاءَ : مِنْ مَسْجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ . وَكَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ تَقْلًا عَنْ أَصْحَابِ السِّيرِ قَالَ : وَتَارَاءَ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِبَ تَبُوكَ ، وَمِنْهُ مَسْجِدُ تَارَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ ؛ ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيرِ ، وَتَقْلَهُ يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَعَنْ نَصْرِ ، بِالْأَلْفِ الْمُدَوْدَةُ .

وَلَمْ أَجِدْ مِنَ الْإِقْوِيينَ مَنْ صَرَّحَ بِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي أَلْفِ الْقَصْرِ .

(٣) بِحَرَاتِ الْحَبْلِ ، بِالْهَاءِ فِيهِمَا ، كَذَا فِي ز ، ق . وَفِي س : بِحَرَاتِ الْحَبْلِ . وَفِي ج : بِحَرَاتِ الْحَبْلِ .

التاء والباء

* تَبَالَةٌ * بفتح أوله وباللام ، على وزن فَعَالَةٌ : بقرب الطائف ، ^(١) على طريق اليمن من مكة ^(٢) ، وهى لبني مَازِن ، قال عمرو بن مَعْدِي كَرِب :

أَغْزَوْ رَجَاءَ بَنِي مَازِنٍ يَبْطُنُ تَبَالَةً أُمُّ أَرْقُدُ ؟

وهى التى يُضْرَبُ بها المثل ، فيقال : « أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ » : وزعم أبو اليقظان أن أول عملٍ وَلِيَهُ الْحَجَّاجُ عملُ تَبَالَةٍ ، وهى بلدة صغيرة من اليَمَن ، فلما قرب منها قال للدليل : أين هى ؟ قال : تسترها عنك هذه الأكمة . فقال : أَهْوَنُ عَلَى بَعْمَلِ بَلَدَةٍ ، تسترها عني أكمة ؛ وكرّ راجعا . ^(٣) وتباله من أعمال مكة ، سميت بتباله بن جناب بن مِكنَف ، من بني عَمَلِق . وزعم ابن الكلبي أنها سميت بتباله بنت مَذِين بن إبراهيم عليه السلام . وقال أبو عُبَيْدٍ فى قول العرب : « مَا نَزَلَتْ ^(٤) تَبَالَةٌ لَتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ » : تَبَالَةٌ : من بلاد اليَمَن ، وهى مُخَصَّبة ، فجعلها مثلاً لنَوَالِهِ .

* تَبْرَاكٌ * بكسر أوله ، وبالراء المهملة والكاف : موضع فى ديار بني قَعْمَس ؛ قال المرّار :

أَعْرِفْتَ الدَّارَ أُمُّ أَنْكَرَتْهَا بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَسَى عَبْقَرٍ ؟

وكلُّ ما جاء على تَفْعَالٍ فهو مفتوح التاء ، إلا أحرفاً جاءت عَدَدًا تَحُلُّ محلَّ الأسماء ؛ من ذلك تَبْرَاكٌ هذا ؛ وتِمْشَارٌ ، وتِلْقَاءٌ ، وتَبْيَآنٌ ؛ وهما صفتان ^(٥) ،

(١ — ١) هذه العبارة : ساقطة من س ، ج .

(٢) فى لسان العرب : ما حلت .

(٣) لعله يريد : وهما مصدران . وانظر كلامه فى صفحة ٣٠٨ .

وَتِمْنَال ، وَتِهْوَاء من الليل ، وَتِقْصَار ، وَهِيَ الْقِلَادَةُ ، وَرَجُلٌ تَمْسَاح ، وَهُوَ
السَّكَذَّابُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَقَالَ أَرَاهَا بَيْنَ تَبْرَآكَ مَوْهِنًا وَطِلْخَامٍ إِذْ عَلِمُ الْبِلَادِ هَذَا نِي^(١)

* تَبْرِز * بَكْسَرُ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، وَكَسْرُ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، بَعْدَهَا زَايٌ مَعْجَمَةٌ :
مَوْضِعٌ فِيهِ عَيُونٌ وَأَمْوَالٌ لِقُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ الْأَجْرَدِ ،
فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

* تَبْرَع * مَوْضِعٌ بَيْنَ حَقَرِ الرَّبَابِ ، وَبَيْنَ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ التَّمَدُّ ، وَهُوَ لِبْنِي
حُوَيْرَةَ^(٢) مِنَ النَّسِيمِ ، وَهِيَ مُحَدَّدَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا .

* تَبْشَع * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ^(٣) ، وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : بَلَدٌ
فِي دِيَارِ فَهْمٍ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ السَّفِيرِ .

* تُبَل * بَضْمِ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ : وَادٍ قَبْلَ حَصِيدٍ ، الْمَحْدَدُ فِي رِسْمِ الْأُمَرَارِ ؛
وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

تَأْبَدَ مِنْ كَيْلَى حَصِيدٍ إِلَى تُبَلٍ فَذَوْ حُسْمٍ^(٤) فَالْقَطَاعُ طَائِنَةٌ فَالرَّجُلُ
وَيُرْوَى : « تَأْبَدَ مِنْ كَيْلَى حُصَيْدٍ » عَلَى التَّصْفِيرِ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَامِلَهُمْ وَمُرِنَاتٍ^(٥) سَكَارَامٍ تُبَلٍ
وَالْعَبْلَاءُ : مِنْ تُبَلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفْرُغْ لِحُوفٍ وَرَدَتْ يَوْمَ النَّهْلِ جَاءَتْ مِنَ الْعَبْلَاءِ عَبْلَاءُ تُبَلٍ

(١) فِي س : فَقَالُوا . وَطِلْخَامٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، كَمَا سَيَجِيءُ .

(٢) كَذَا فِي س ، ق . وَفِي ز : حَرِيرَةٌ ، وَفِي ج : حَوِيرٌ .

(٣) السَّكْمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج . (٤) فِي ق : جَسْمٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي ج : وَمُرَبَّاتٌ . تَحْرِيفٌ .

* تُبْنَى * بضم أوله ، وبالنون المفتوحة ، بعدها ياء : موضع بالبذنية ، من أرض دمشق ؛ قال كثير :

أكاريس حلت منهم مَرَجَ رَاهِطٍ فَأُكْنَفَ تُبْنَى مَرَجَهَا فِتْلَاهَا

وانظره في رسم حَوَمَل ، وفي رسم دَوْرَان .

* تَبُوك * بفتح التاء ، وهي أقصى أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من أدنى^(١) أرض الشام . وذكر القُتَيْبِيُّ من رواية موسى بن شَيْبَةَ ، عن محمد بن كَلَيْب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تَبُوك وهم يَبُوكُون حَسْبَهَا بِقَذَح ، فقال : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَعْدَ ؟ فَسَمِعْتُمْ تَبُوك .

وَمَعْنَى تَبُوكُون : تَدْخُلُونَ فِيهِ السَّهْمَ وَتَحْرُكُونَهُ ، لِيُخْرَجَ مَاؤُهُ .

وقال بُحَيْر بن بَجْرَةَ الطَّائِي :

تَبَارَكَ^(٢) سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ

فَمِنْ بَيْتِكَ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ تَبُوكَ إِلَى أَكْثَدِيرِ دُومَةَ ، رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ نَصْرَانِيٍّ كَانَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَالِدٍ إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ . فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرٍ ، فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ ، فَبَانَتْ بَقَرُ الْوَحْشِ تَحْكُ قُرُونَهَا بِبَابِ الْقَصْرِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، فَنَزَلَ ، فَأَمَرَ بِفَرَسِيهِ ، فَأَسْرَجَ لَهُ ، فَرَكَبَ ، وَرَكَبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حِثَّانُ ، وَخَرَجُوا مَعَهُ^(٣)

(١) الكلمة : ساقطة من ج .

(٢) كذا في س ، ز ومعجم البلدان . وفي ج : تبرك . وفي ق : تبوك .

(٣) و ج : نخرجوا معه .

بمطاردهم ، فتآقتهم خيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته ، وقتلوا أخاه
وعليه قباه ديباج يُخَوِّصُ بالذهب ؛ وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهُ . فَحَقَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَ أَكْبَدِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وصالحه على الجزية .

الثاء والثاء

* تَثْلِيثٌ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها ياء ، وثاء مثلثة :
موضع ببلاد بنى عُقَيْلٍ ؛ قَالَ مُزَاجِمٌ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ ^(١) مِنْ قَوْمِهِ :
فسارا ^(٢) مِنَ الْمَلْحِينَ : مِلْحَى صُعَايِدٍ وَتَثْلِيثٌ سَيْرًا يَمْتَعِلِي فَقَرَّ الْبُزْلُ
فَمَا قَهَّصَرَا فِي السَّيْرِ حَتَّى تَنَآوَلَا بَنِي أُسْدٍ فِي دَارِهِمْ وَبَنِي عِجْلٍ
وَصُعَايِدٍ : جَبَلٌ هُنَاكَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ يَخَاطِبُ عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ :
أَعَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا
وَلَكِنَّا قَيْسِدَتْ بِصُعْدَةِ مَرَّةٍ فَأَصْبَحْنَا مَا يَمْشِينَ إِلَّا تَكَأْوَسَا
صُعْدَةِ : بِالْيَمَنِ ، مَعْرِفَةٌ ^(٣) ، لَا تُجْرَى . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ التَّمِيمِيُّ :
سَاهِدِي وَإِنْ كُنَّا بِتَثْلِيثٍ مِدْحَةٍ إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ بُيُوتُكَ لَعَلَّمَا
فَدَلَّ قَوْلُهُ أَنَّ تَثْلِيثَ مَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ . وَقَالَ كَثْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَخَاطِبُ قَوْمَهُ بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، فَدَلَّ أَنْ لَمْ بِتَثْلِيثٍ أَيْضًا مَنَازِلُ :
وَلَا أَلْفَيْنَاكُمْ تَعْكُفُونَ تَقِيَّةً بِتَثْلِيثٍ ، أَتَمَّ جَنْدُهَا وَقَطِينُهَا
إِلَّا إِنْ كَانَ أَرَادَ : لَا أَلْفَيْنَاكُمْ مَخَالِفِينَ ^(٤) لِبَنِي تَمِيمٍ تَقِيَّةً . وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ

(١) فِي س : ر-لا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ

(٢) فِي ج ، س : فَسَارَا . تَحْرِيفٌ . (٣) فِي س ، ج : مَعْرُوفَةٌ . تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي ق . وَفِي ج ، س : مَخَالِفِينَ . تَحْرِيفٌ .

عوف للمرثي ، فدل قوله أن تثليث من ديار مَذْجِج :
 وَبَتَثْلِيثٍ مَذْجِجٍ جَدَّتِ^(١) النَّا سَ كَا جَدَّتِ^(١) الْمِضَاةَ الْقِدُومُ
 وَيَدُلُّكَ^(٢) أَنَّهَا أَرْضُ شَجِيرَةٍ قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلِ :
 كَأَنَّهُنَّ الظُّبَاهُ الْأَذْمُ أَتَسَكَّنَهَا ضَالٌّ بَتَثْلِيثٍ أَوْ ضَالٌّ بِدَارِينَا
^(٣) قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : تَثْلِيثٌ : واد بنجد ، وهو على يومين من جُرَش ، في شرقها
 إلى الجنوب ، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران ، إلى ناحية الشمال .
 قال : وتثليث لبني زُبيد ، وهم فيها إلى اليوم ، وبها كان مسكن عمرو بن
 معد يكرب الزُّبيدي .

التاء والحاء

* تَحْتِمُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر^(٤) التاء الثانية : بلد باليمن ،
 قال لبيد :

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلُكَ مِنْ دِيَارِ دَوَارِسَ بَيْنَ تَحْتِمَ فَالْخِلَالِ
 وَأَنْظَرَهُ فِي رَسْمِ قَضِيبِ .

(١) في ج : جرت ، في الموضعين . (٢) في ج : ويدل .
 (٣) العبارة إلى آخرها : ساقطة من ج ، س . وثقلها بعض القراء بخط متقرب عن
 نسخة أخرى إلى هامش س ، ولكنه أسقط من أولها : « قال الهمداني » .
 وقد بحثت عن هذه العبارة في كتاب صفة جزيرة العرب ، المطبوع في مطبعة بريل
 بليدن سنة ١٨٨٤ . لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود
 الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ فلم أعثر عليها في جميع المواضع التي ذكر فيها تثليث
 من الفهرسة .

(٤) في ق : وتكسر .

التاء والطاء

* جَبَلٌ^(١) تُخْلَى * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على مثال تُولَى . قاله^(٢) الهذلي .
قال : وهو جبل باليمن ؛ نُسِبَ^(٣) إلى تَخْلَى بن عمرو بن شَرْحَبِيل بن يَنْكَف
ابن شَمِر ذى الجَنَاح الأكبر . قال : فإذا نُسِبَ إليه فَتَحَتِ التاء ، فقيل :
التَّخْلَى . قال : وقد سَكَنَاهُ ، فلم نَرَّ به هَامَةٌ من الهوام ، وذلك متعارف فيه ،
وفى جبل حَضُور .

التاء والذال

* تَذَرَب * بفتح أوله ، وبالراء المهملة المفتوحة ، والباء المعجمة بواحدة :
موضع معروف .

* تَذَرُوءَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مضمومة ، ثم واو
مفتوحة^(٤) : موضع ؛ هكذا نقله ابن دُرَيْد .

وذكر سيبويه فى الأمثلة : تَذَوِرَةَ بتقديم الواو المكسورة ، على الراء
المهملة المفتوحة ، على مثال تَفْعِلَةٌ . وقال غيره : التَّذَوِرَةُ : دارة^(٥) بين جبال ؛
وهى من دَارَ يَدُور .

* تَذْمُر * مدينة بالبرية ، على طريق الشام ، بَنَتْهَا الْجِنُّ لِسُلَيْمَانَ ؛ قال النابغة^(٦) :
وَحَيْسَ الْجِنِّ أَنِّى قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَذْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

(١) الكلمة ساقطة من ز . وسقط رسم تخلى من س ، وأثبتته الناسخ فى هامشها عن
نسخة أخرى ، وصححه ، ونسبه إلى الأصل .

(٢) فى ق : ينسب .

(٣) فى ج : قال .

(٤) فى س ، ق : حارة .

(٥) الكلمة ساقطة من س ، ج

(٦) زادت ج بعد النابغة : « الدياني » .

قال الهمداني : كانت الزَّبَاءُ الملكة تصيف بتدمُر ، وتترَّبع بالنَّخار^(١) . قال :
وسُمِّيت بتدمُرَ بنتِ حَسَّان بن أذينة ، وهى بنتُها وسمَّتها باسمها ، وفيها قبرها ،
وإنما سكنها سُلميانُ بعدها .

وذكر [ابن^(٢)] الكلبي ، عن الشرقي ، عن محمد بن خالد بن عبد الله
القسري ، قال : كنتُ مع مروان بن محمد ، فهدم ناحية من تدمُر ، فإذا جُرن^(٣)
من رُخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا عنه الطَّبَق ، وظنُّ مروان أن فيه كنزاً ،
فإذا فيه امرأة على قفاها ، قد ألبست سبعين^(٤) حلة ، جِزبانُها واحد ، ولها
غدايرُ سابغة ، قد رُدَّت على صدرها ، وفي بعضها صفيحة ذهب ، مكتوب فيها :
أنا تدمُرُ بنتُ حَسَّان بن أذينة الملك ، خرب الله يَدَ مَنْ خرب بيَّتي .
قال : فما لبثنا إلا قليلاً حتى جاء عبد الله بن علي ، فقتل مروان .

التاء والراء

* تُرَّاخ * بضم أوله ، وبالظاء المعجمة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدِّد .
* تِرَّباع * بكسر التاء ، وبالباء المعجمة بواحدة ، وعين مهملة : موضع في ديار
بنى تميم من اليمامة ، يأتي ذكره والشاهد عليه في رسم الزُخَم ، من حرف الزاى ،
وكلُّ ما جاء من الأسماء على تفعال ، فإنما هو بكسر التاء ، نحو تَبْرَاك وتِعْشَار .

- (١) في ج : وتربيع بالنخار . والنخار ، بالنون والحاء في س ، ق ، ج . وفي ز :
النخار ، ولم أجد هذا الوضع في المعاجم ، فقلته عطف .
(٢) أسند الهمداني في كتابه الإكليل الخبر إلى هشام بن محمد الكلبي لا إلى أبيه .
(٣) في الإكليل لاهمداني ، طبعة برنستون ، صفحة ١٢ : « فإذا في أساس الحائط جرن » .
(٤) في الإكليل : « عليها تسعون حلة منسوبة بالذهب » موضع قد ألبست سبعين
حلة ، وقد تصرف البكرى في العبارة مختصراً .

من المواضع ، وتَقْصَار اسم للقلادة ؛ وتَفْعَال في المصادر مفتوح التاء ، إِلَّا تَلْقَاءُ
فُلَان ، وتَبْيَان الشيء .

* تُرْبَان * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن
فُعْلَان . قال أبو زياد : هو واد به مياة كثيرة ، وأنشد :
نظرتُ بِمُفْضَى سَيْلِ تُرْبَانَ نَظْرَةً هَلِ اللهُ لِي قَبْلَ الْمَاتِ يُعِيدُهَا
وقال الأَصْمَعِيُّ : تُرْبَان : على ثمانية عشر ميلاً من المدينة ، على طريق مَيْكَة ،
قال حَنَّان :

يَكَادُ بَعْدِيَامِ الْعَقِيقِ خَوَاتُهُ يَحُطُّ مِنَ الْخَمَانِ^(١) رُكْنًا مُلْعَمًا
فَلَسَا عِلَا تُرْبَانَ وَأَنْهَلَ وَدْقَهُ^(٢) تَدَاعَى وَأُلْقَى بَرْكُهُ وَتَهْدَمَا

وانظره في رسم دَمْنَح .

* تَرْبَل * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الباء المعجمة بواحدة : موضع .
وقال أبو حاتم عن رجاله : تَرْبَل : جبل حوله جبال صِفَار ، وهو من
الأَرْحَامِ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

حَتَّى إِذَا حَالَتِ الْأَرْحَامُ دُونَهُمْ أَرْحَاهُ تَرْبَلُ كُلِّ الطَّرْفِ أَوْ بَعْدُوا^(٣)
* تُرْبَة * بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن فُعْلَة .
هكذا حكاه أبو حاتم ، وكذلك عُرْنَة بِمَكَّة ، وهكذا ضبطه ابن السَّكَيْتِ
بخطه . وهو موضع في بلاد بني عامر ؛ قاله ابن الأعرابي . وهو مَعْرَفَة^(٤) ؛
لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّام . وقاله محمد بن سَهْلٍ الْأَحْوَل : تُرْبَة : من مَخَالِيفِ^(٥)

(١) كذا في ج ، س . وفي ز : الحمار ؛ وفي ق : الخوان .

(٢) في ج : وقده . (٣) في ج : أو بسدا .

(٤) في ج : معروف . (٥) في ق : مخالف .

مكة النجدية، وهي الطائف، وقرن المنازل، ونجران، وعسكاظ، وترتبة،
وبيشة، وتبالة، والهجرة، وكثنة وجرش، والشراء^(١). قال: ونحاليها
النهامية: ضنكان، وعم، وعك وبين. قال: وربما ضم عك إلى اليمن.
ومن أمثالهم: «عرف بطني بطن تربة». يضرب للرجل^(٢) يصير إلى
الأمر الجلي. وأول من قاله عامر بن مالك أبو براء.

وانظره في رسم الشراء، ورسم اللغواء.

* ترّج * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالجم. قال أبو حاتم عن الأصمعي:
هو موضع ببيشة، مأسدة، وهو من بلاد خثعم، وأنشد لأوس بن حجر:
وما خليج من المروث ذو حدب^(٣) يرمي الضريو بنحشب^(٤) الطامح والضال
يوماً بأجود منه حين تسأله ولا مغب بترج بين أشبال
وقد بين الجعدي أن ترّجا من ديار مذحج، فقال:

ونحن أزلنا مذحجا عن ديارها فزالوا وكانوا أهل ترّج وعثرا
وبشهد لك أن ترّجا قيل تبالة باليمن قول طفيل:
وقد حلّ بالجفرين جفر تبالة فترج فنهى فالشروج القوايل

وفي شعرا بن مقبل أن ترّجا جبل بالشام، عند تفسير قوله:
قياما بها الشم الطوال كأنها أسود بترج أو أسود بمثودا
* ترّعب * بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح العين المهملة، ثم الباء المعجمة
بواحدة: اسم مفازة ترّعب سالكها، فسميت بذلك.

(١) في س، ز، ن: السراء. تحريف. (٢) في ج: إلى الرجل.

(٣) في اللسان وتاج العروس: ذو شعب.

(٤) كذا في ق والصحاح وتاج العروس. وفي س: بحسب. تحريف.

* تُرْعَى * بضم أوله ، على وزن تُفْعَل من الرعى : موضع مذكور في رسم المضيح ؛ قال كُثَيْبٌ :

فإني وتأميلي على النَّأى وصلها وأجبالُ تُرْعَى دوتنا وثبيرها
* تُرْك * بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وبالكاف : موضع بالشام . وانظره في رسم الجولان .

* تُرْ نُوط * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وطاء مهملة : موضع بمصر ، قال النضيب يرثي ابني عبد العزيز بن مروان :

أَقْدَأُ أَمْسَتْ بِتَرْ نُوطٍ قَبُورُ أَهِيْمُ بِهِنَّ مَا رَاجَعْتُ عَقْلًا
* تُرْنَى * بضم أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ؛ وقيل : تُرْنَى بفتح التاء . وقال آخرون : بل هو يَرْ نَى ، بالياء أخت الواو ؛ وهي رَمْلَةٌ في ديار بني سعد ، قال العجاج :

* بَرْمَلُ تُرْنَى أَوْ بَرْمَلُ بَوَزَعَا *

وبَوَزَعُ أيضا : رملة هناك . قد^(١) تقدم ذكرها . وانظر تُرْنَى في رسم الدُّبَل .
* تَرِيس * بفتح أوله ، وكسر ثانيه^(٢) ، وبالسین المهملة : مدينة بمحضر مَوْت ؛ سُمِّيت بِتَرِيس بن خُوَار بن الصَّدِيف بن مُرْتَع بن معاوية بن كِنْدَةَ ، وكان اسم أخيه مَدِيس^(٣) .

* تَرِيْم * بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو : موضع مذكور محدّد في رسم المضيح ، قال أبو كبير :

هَلْ أَشْوَةٌ لَكَ فِي رِجَالٍ صُرْعُوا بِتِلَاعِ تَرِيْمِ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ

(١) في ج : وقد . (٢) في ج : بكسر ثانيه : وفي ق : بفتح أوله وفتح ثانيه .

(٣) كذا في س ، ج . وفي ق : مريس

وقال كثير :

فإنك عمرى هل أريك ظمائناً بصحن^(١) الشبا كالذوم من بطن ترّيماً
وقال أبو الفتح : وزن ترّيم : قَمِيل ، كَحْذِيم وَحِثِيل . ولا يجوز أن تجعله
فَعْلَلاً كديرهم من قَبِل أن الياء والواو لا تكون واحدة منهما أصلاً في ذوات
الأربعة ، إلا أن يقع هناك تضعيف ، نحو قَوَقِيت وحاحيت وصيصية ويليل .
فإن قلت : فاجعله تَفْعَل كَيْتَمَسَح . قيل : يَضَعَف^(٢) هذا من وجهين : أحدهما
أن قَمِيلاً أكثر من تَفْعَل . والآخر أن زيادة الياء أكثر من زيادة التاء .
وقد ورد في شعر الأغشى وشعر كثير ترّيم ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ،
فلا أعلم إن كان ذلك تَفْهِيماً لضرورة الوزن ، أو المراد به موضع آخر : قال الأغشى :
طال الثواء على ترّيم وقد نأت بكر بن وائل

وقال كثير :

كان محولها بملاً ترّيم سفين بالشمنية ماسير
* ترّيم * مُتَفِق اللفظ^(٣) مع الذى قبله ، مختلف الضبط^(٤) ، على لفظ المضارع ،
من رَمَتْ ترّيم ، وهو^(٥) من حصون حضر موت ، وهو موضع الملوك من
بنى عمرو بن معاوية ، منهم أبو الخير الوافد على كسرى ، يستمدّه على قومه ،
وكذلك « نعيم » مدينة بحضر موت ، سُمِّيَتْما بترّيم وتُنعِم ابنى حضرموت
ابن سبأ الأصغر . هكذا قال الهمداني :

وقال في موضع آخر : إن منزل^(٦) هؤلاء الملوك الكنديين^(٧) إنما كان بالشقرة .

(١) في ج : بصخر ، تحريف . (٢) في ج : تضعف .

(٣) في ج : الوضع . (٤) في س ، ج اللفظ .

(٥) زادت ج بعد هو : حصن . (٦) في ق : تزول .

(٧) في ج : المتقدمين ، بدل : الملوك الكنديين .

التاء والسين

* تُسْتَرَّ * بالعِراق معلومة . بضم أولها ، وإسكان ثانيها ، وفتح التاء بعدها^(١) .
وهي التي تُذَسَّب إليها الثياب الثَشْتَرِيَّة . وانظرها في رسم الشوس .

* التَّسْرِير * بفتح أوله ، وبراءين مهمتين . قال أبو حاتم عن الأصمعي :
هو وادٍ بَنَجْد ؛ فما كان منه تما يلي المشرق ، فهو الشَّرِيف ، وما كان تما يلي
المغرب ، فهو الشَّرَف . والشَّرَف : كَبِدُ نَجْد . وقال أبو حنيفة : أعلى التَّسْرِير
لِغَاضِرَةٍ ، وَثْنِيٌّ مِنْهُ لَبْنِي نُثِيرٌ ، وَثْنِيٌّ مِنْهُ لَبْنِي ضَبَّةٌ ، وأسفله في بلاد تميم .
والجَنَيْبَةُ ثْنِيٌّ مِنَ التَّسْرِير . وقال قوم : التَّسْرِير : أَقْصَى نَجْدٍ قَوْلًا مُطْلَقًا .
وروى أبو حاتم عن ابن جَبَلَةَ قَالَ : التَّسْرِير : قَاوٌ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ الْبَطْنُ
الوَاسِعُ^(٢) ؛ قَالَ طُقَيْلٌ :

تَبَيَّتْ كَعَقَبَانِ الشَّرِيفِ رَجَالُهُ إِذَا مَا نَوَوْا أَحْدَاثَ أَمْرِ مُعْطَبٍ
يريد : حِرْمَةً عَلَى الْغَارَةِ . وقال جرير :

عَفَا التَّسْرِيرُ بِعَدِكَ وَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لِجِدَّتِهِ جَدِيدُ

التاء والضاد

* تُضَارِع * بضم أوله ، وبالراء المهملة المكسورة ، والعين المهملة . قال الأصمعي :
هو جبل في ديار هَذِيل . وقد مضى في رسم النقيع^(٣) أنه وادٍ هناك ؛ ويشهد لهذا
قول النبي صلى الله عليه وسلم : إِذَا سَالَ تَضَارِعٌ فَهُوَ عَامٌ خِصْبٌ . وقال أبو ذؤيب :
كَأَنَّ ثِقَانَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ رَكَبٍ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحٍ
وانظره في رسم شابة .

(١) في س ، ق : وضم التاء بعده . (٢) في ج : الواسط .

(٣) في س ، ج : البقيع . وهو تصحيف ثبنا عليه في البقيع .

* تَضْرُوعٌ * بفتح أوله ، وبالأراء والعين المهملتين . وقد تقدّم ذكره في رسم
البناءة ؛ فانظره هناك . وقال الشاعر :

ونعم أخو الصُّلوك أمس تركتهُ بتضْرُوع^(١) يَمْرِي لِلْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ
يَصِفُ رجلاً طُمن ، فهو يَضْرِبُ يَدَيْهِ على الأرض . والعسف : أن ترتفع
حنجرته عند الموت . وقد خففوه فقالوا « تَضْرُع » دون واو ، قال كثير :

فريقان منهم سَالِكٌ بَطْنٌ نَخْلَةٍ وآخر منهم سَالِكٌ حَزَمٌ تَضْرُعِ
وقال عبد الله بن جَذَلِ الطَّعَّانُ من بني فِرَاس بن غَنَم ، يَرُدُّ على يزيد بن عمرو
ابن الصِّمِق ، في تحضيضه وتحريضه أبا أنسٍ عَبَّاساً الْأَصَمَّ الرَّغْلِيَّ عليهم يوم
بُزْرَةَ ، وما أصابوه هنالك من المسلمين .

تَحْرُضُ عَبَّاساً عَلَيْنَا وَعِنْدَهُ بلاء طِمَّانٍ صادقٍ يومَ تَضْرُعَا

التاء والعين

* تِمَارٌ * بكسر أوله ، وبالأراء المهملة : جبل قد تقدّم ذكره في رسم أنبى ؛
قال أبو دَوَاد :

أَوْحَشْتُ مِنْ سَرُوبٍ قَوْمِي تِمَارُ فَأَرُومٌ فَشَابَةٌ فَالَسْتَارُ
وقال بشر :

فَلَأَيَّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بغانية^(٢) وقد تَلَع^(٣) النهارُ
بَلِيلٍ مَا أُتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وشَابَةٌ عَنْ شَمَائِلِهَا تِمَارُ
وقال كثير :

(١) في س : بتضرع . (٢) في ز ، ج : بغانية .

(٣) في س ، ج : طلّع : وفي ز : بلغ .

وما عبت الأرواح تجري وماتوى مقيا بنجد عوفها^(١) وتعارها
* التمانيق * بفتح أوله ، وبالنون المكسورة ، والقاف : موضع ببلاد غطفان ؛
قال زهير :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسألوا وأفقر من سلمى التمانيق فالتجل^(٢)
وقالوا : تمنق ، على الإفراد ؛ قال جميل :

وقد حال أشباه المقطم دونها وذو النخل من وادي قطة وتمنق
* تمشار * بكسر أوله ، وبالشين المعجمة ، والراء المهملة . وقد قيل تمشار ،
بفتح أوله : وهو موضع في بلاد بني تميم . وقيل : هو جبل في بلاد بني ضبة .
وقال الخليل : ملا لبني ضبة بنجد ، قال عبدة بن الطبيب :

صاحبت قيساً صخرة فومقته^(٣) بتمشار لم أسمع له بعد قاليا^(٤)
وقال عمرو بن معدى كرب :

م قتلوا عزيزاً يوم الحرج وعلمة بن سـمـم يوم نجد
علمة وهزبر : قتيلان من حمير . والحج ونجد : موضعان . ثم قال :

وهم ساروا مع الأمور شهراً إلى تمشار سيراً غير قصد
الأمور : هو معاوية بن زيد ، من بني الحارث بن كعب . ثم قال :

وهم قسموا النساء بذي أرطى وهم عركوا الذنائب عرك جلد
أرطى : ملا لطيفة والذنائب : أرض لقيس . ثم قال :

وهم أخذوا بذي المروت ألفاً يقسم للخصين ولأبن هند

(١) كذا في س ، ج . وفي ز : عوفها . وفي ق : عرفها .

(٢) في س ، ز ، ف ، والديوان : النخل . وفي اللسان : الثقل .

(٣) في ج : فرمقته . محريب . (٤) في ج : قائل . تحريف .

المرّوت : وادٍ باليمن . وحُصَيْن وشِمَّاب بن هند : من بنى الحارث بن كعب .
ثم قال :

وهم قتلوا بذات الجار قَيْنًا وأشعثَ سلسلوا . في غير عَقْدِ
الجار : موضع هناك . وفي غير عَقْدٍ . أى بلا ذِمَّة ولا عهد . وبتعشار نقاً
الحسن ، حيث قُتِلَ بِسَطَام .

وقال الطوسي : تعشار أرض لسكّاب ؛ وأنشد للنابغة :
وبنو جذيمة حىّ صِدْقٍ سادةً غلبوا على خَبْتٍ إلى تعشارٍ
قيل إن بنى جذيمة من بنى أسد ، وقيل من كلب . ويدلّك أن تعشار متصلة
بالدهناء قول الراجز :

* جارية بسـفوان دارها *

* لم تدّر ما الدهنا ولا تعشارها^(١) *

* قد أغصرت أو قد ذناً إعصارها *

* تمشى الهوينى مائلاً خمارها *

* يسقط من غلّتها إزارها *

* تعين * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الهاء . وتعين وذو الرّيان
وأُمّج : مياهاً لبني ليث بن بكر ؛ وتعين : بين القاحه والشّقياء ، فى طريق مكة
من المدينة وقد ذكرت تعين فى رسم الشّقياء ، ولها خبرٌ ، وفى رسم القاحه .

التاء والغين

* التَّغْبُوق * بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء المعجمة بواحدة : موضع
ذكره أبو بكر ولم يحدده .

(١) انظر هذا الرجز بصفحة ١٦٨ من كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني .

* تَغْلَمُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام : موضع مذكور محدد في رسم المراض ؛ قال كثير :

وما ذِكرُهُ تَرَبَّى خُصَّةً بَعْدَ مَا ظَمَنَ بِأَجْوَارِ المَراضِ^(١) فَتَغْلَمُ

* التَّغْلَمَانِ * على لفظ التثنية ، معرّف بالالف واللام : موضع من بلاد بنى فزارة ، قَبَلِ رِيم ، فلا أعلم إن كان هو والذي قبله موضعين مختلفين ، أو موضعاً واحداً ، كما قيل في المربد : المربدان ، قال كثير :

ورسومُ الديار تُعرَفُ منها بالملأ بين تَغْلَمَيْنِ فَرِيمِ

وقال أيضا :

سَقَى الكُدْرَ فاللعباء فالبرق فالحمى فلوذ الحصى من تَغْلَمَيْنِ فأظلماً
فأزوى جَنُوبَ الدَّوْنِ كُنْ فضا جِيع فَنَزَ فأنبلى صادق الوبل أسجما^(٢)
الكدر واللعباء : ماءان مذكوران في رسم ظلم ، وهما لبنى سليم ، وما ذكر
بعدهما من المواضع محددة في رسومها .

التاء والتاء

* تَفْلِيس * بفتح أوله ، وكسر اللام ، بعدها ياء وسين مهملة : مدينة معروفة .
قال أبو عمر الزاهد : وتعرّب ، فيقال طفليس ، وينسب إليها طفليسي ،
كما يقال في مَترس : مَطْرَس^(٣) ، فيعرّب .

* تَفِيش * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، والشين المعجمة :

(١) في ج : البراض . (٢) كذا في ز ، وفي سائر الأصول : أسجما .

(٣) في ج : يترس : بطرس .

قرية من قرى حضرموت ، وهي ومنوب^(١) ينزلها بنو موصل ، بفتح الميم ،
ابن جحان بن غسان بن جذام بن الصدف بن مرتع بن معاوية بن كندة .

التاء والقاف

* تَقْتَدُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ،
ودال مهملة . وهو موضع قد ذكرته وحددته في رسم ظلم ، وأنشد المطرّز :

* هَزَاهِزٌ أَرْجَاوُهَا أَجْلَادُ *

* لَا هُنَّ أَمْلَاحٌ وَلَا ثِمَادُ *

* مِنْ تَقْتَدُ الْعَادَى وَالْبَعَادُ *

قوله هزاهز : من تَمَّتِ الآبار ، أى كثيرة الماء ، وعَادَى : قديمة من آبار عاد .
* التَّقْوَى * موضع بنجد ؛ قال كثير وذكر ظعننا :

وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بَيْنَ كَأَنهَا سَفَائِنُ بَحْرِ طَابَ فِيهَا مَسِيرُهَا
أَوِ الدَّوْمُ مِنْ وَادِي غُرَانِ^(٢) تَرَوَّحَتْ لَهُ الرِّيحُ قَصْرًا شَتَّالٌ وَدَبُورُهَا

التاء والكاف

* تَكَرَّيْتُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المكسورة : بعدها ياء
وتاء^(٣) : موضع قد ذكرت ما ورد فيه عند ذكر الثعلبية .

التاء واللام

* تَلُّ جَحْوَشٌ * بالجزيرة ، قال عدى بن زيد :

(١) فى ج : مشوب . (٢) فى ج : عمار .

(٣) الكلمة ساقطة من ج .

بَتَلَّ جَحْوَشَ مَا يَدْعُو مُؤَذِّنُهُمْ لَأَنْرِ رُشْدٍ وَلَا يَحْتَثُ أَنْفَارًا
 * تَلَّ كُشَافٌ * بضم الكاف ، وبالشين المعجمة ، والفاء : موضع بالزاب ،
 قال البُخْتَرِيُّ :

وَالزَابُ إِذْ خَانَتْ أُمِّيَّةٌ فَاعْتَدَتْ تَرْجِي لَنَا جَعْدِيهَا الزَنْدِيْقَا
 كَشَفُوا بَتَلَّ كُشَافَ أَرْوَاقَةِ الدُّجَى عَنْ عَارِضِ مَلَأَ السَّمَاءَ بُرُوقَا
 * تَلَّ مَايَسِيحُ * بالسین والحاء المهملتين ، وهو موضع قد حدّثته وذكرته^(١)
 في رسم الراموسة .

* تَلَّ زُفَرٌ^(٢) * بيلد الرُّهَاء : معلوم .

* التَّلَاعَةُ * بكسر أوله ، وبالعین المهملة : موضع من^(٣) ديار هُذَيْل ، وقيل
 من^(٤) ديار كِنَانَةَ ، قال تَابُطٌ شَرًّا :

أَنْهَنِي رَحَى لِي عَنْهُمْ وَإِخَالَهُمْ مِنْ الذَّلِّ يَمْرَأُ^(٥) بِالتَّلَاعَةِ أَغْفَرَا
 * تَلْفَمٌ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مضمومة وقد تَفَتَّحَ . قال
 الهمداني : والناس يُصَحِّفُونَ فِيهِ ، فيقولون : تَلْفَمٌ بِالتَّاءِ ، قال : وهو قصرٌ
 مقابل لقصر نَاعِطٍ ، وهما بَرَيْدَةٌ ، وَرَيْدَةُ سُورَةَ بلاد همدان . وهناك قصور كثيرة :
 الْمَكْمَبُ وَيَعُوقُ وَغَيْرُهُمَا . قال الهمداني . وَبَتَلْفَمٌ أَلْفَمًا كتابنا هذا .

وقال الشاعر ، فذكر قُرْبَ مَا بَيْنَ نَاعِطٍ وَتَلْفَمٍ :
 غَدَاةَ دَعَا مِنْ رَأْسِ تَلْفَمٍ نَائِيًا أَلَا رَحِمَ الرَّحْمَنُ سَلَمَ بْنَ صَعْمَمَا
 فَجَاوَبَهُ مِنْ رَأْسِ نَاعِطٍ هَاتِفٌ فَرَّرَ لَهُ الطُّودَانُ صَوْتًا وَرَجْمًا
 ثم قال الهمداني في آخر كتابه : كان اسمه تَلْفَمٌ ، ثم زيدت إليه ما ، فقيل

(١) الكلمة ساقطة من ج .

(٢) كذا في ق . وفي س : وفر ، وفي ج : فخر بضم أولهما .

(٣) في ج : في . (٤) في ج : بمرأ .

تَلَفُ ماءً ، ثُمَّ خُفِّفَ ، فَقِيلَ تَلَفُمْ ، فَرَأَتْهُ الْعَرَبُ كَالْأَعْجَمِيِّ ، فَقَالُوا تَلَثُّمُ بِالنَّاءِ .
 قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ قَصْرَ تَلَثُّمُ هُوَ الَّذِي عَنَى اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : « وَبِئْرٍ
 مُعَقَّلَةٍ ، وَقَصْرِ مَشِيدٍ » . قَالَ وَبِئْرُ تَلَثُّمٍ لَيْسَ بِالْيَمَنِ أَغْزَرُ مِنْهَا بِحَرًا ،
 وَلَا أَعَذَبُ مَاءً ، وَلَا أَحْلَى حَلَاوَةً ، وَلَا أَصَحُّ صِحَّةً ؛ وَرَبَّمَا أُسْنَتَ الْبَوْنُ جَمِيعًا
 مَعَ بِلَدِ الصَّيْدِ ^(١) ، وَعَدِيُوا الْمِيَاءَ ، فَرَجَعُوا جَمِيعًا إِلَى هَذِهِ الْبِئْرِ ، فَلَا تَزْدَادُ عَلَى
 الْمُنْحَرِ إِلَّا جَمَامًا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنْ خَيْرَ تَزِيدَ هَذِهِ الْمِيمُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ
 كَثِيرًا ، عَوْضًا مِنَ التَّنْوِينِ ، فَتَقُولُ فِي مَازٍ مَازِيْنُمْ ، وَفِي زُهْرٍ اسْمُ امْرَأَةٍ : زُهُرُمْ .
 * تَلَى * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ مُقْصُورَةٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَى : مَوْضِعُ
 مَذْكُورٍ فِي رِسْمِ ضَاحٍ .

التاء والميم

* عَيْنُ التَّمْرِ * عَلَى لَفْظِ ثَمَرَةٍ : مَوْضِعُ مَذْكُورٍ فِي تَحْدِيدِ الْعِرَاقِ ، وَبِكُنْيَسَةِ عَيْنِ
 التَّمْرِ وَجَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفِلْمَةَ مِنَ الْعَرَبِ ، الَّذِينَ كَانُوا رُفُفًا فِي يَدِ كِشْرَى ،
 وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَمِنْهُمْ جَدُّ الْكَلْبِيِّ الْعَالِمُ الذَّنَابَةُ ، وَجَدُّ ابْنِ
 أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ النَّحْوِيِّ ، وَجَدُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الْمَفَازِ ^(٢) . وَمِنْ
 سَبِي عَيْنِ التَّمْرِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، مَوْلِيًا جَمِيلَةً
 بَنَتْ أَبِي قُطَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ .

* تَمَنَّ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، وَتَشْدِيدِ النَّونِ . وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛
 قَالَ كَثِيرٌ :

كَانَ دُمُوعُ الْعَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ مَخَارِمَ بَيْضًا عَنْ تَمَنٍّ جَاهِلًا

(١) كَذَا فِي س ، ز وَالْإِكْلِيل . وَفِي ج : الضَّبْر . وَفِي ق : السَّنْد .

(٢ — ٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ س ، ج .

التاء والنون

* تَنَاضِبٌ * بضم أوله ، وكسر الضاد المعجمة : موضع مذكور في رسم العقيق .
وقال محمد بن حبيب : تَنَاضِبُ شَعْبَةٍ من أَثْناءِ الدُّوداءِ ، والدُّوداءِ يدفع
في العقيق ؛ وأنشد لكثير :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَرَاكَ فَصُوقَاوَاتُهُ فُتْنَاضِبُ
قال : وأراك : فرغ من دون ثافل ، يدفع في الصُّوق ، والصُّوق يدفع في مَلَفٍ
غَيْقَةٍ^(١) . والصُّوقَات : هي الصُّوق . وَيُرْوَى :
« فِصْرٌ مَا قَادِمٌ فُتْنَاضِبُ »

وقادم : موضع هناك أيضا .

* التَّنَاضِبُ * بفتح التاء ، جمع تَنْضِبَةٍ : موضع آخر ، قد ذكرته في رسم رُمَاح ،
فانظره هناك . وسميت التناضب لأنها تنبت التَنْضِبُ ، وكذلك ذات التناضب ،
وهو موضع آخر بمكة ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

بِلَوَى الْخَفِيفِ مِنْ مِئَى أَوْ بِذَاتِ التَّنَاضِبِ
* ذَاتُ التَّنَاضِبِ * على لفظ جمع تنور ، وهي أرض بين الكوفة وبلاد غطفان .
قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :

فَمَا نِمْتُ حَتَّى صَاحَ بَيْدِي وَبَيْدِنِهِمْ بِذَاتِ التَّنَائِيرِ الْعُدَى وَالْعَوَازِفِ
وقال الشماخ :

وَكَادَتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ تَرْتَمِي بِهَا الْقُورُ مِنْ حَادٍ حَدَاثَمٍ بَرَّ بَرَا
وقال الراعي :

تَحْمَلَنَّ مِنْ ذَاتِ التَّنَائِيرِ بَعْدَمَا مَعَى بَيْنَ أَيْدِيهَا السَّوَامُ الْمَسْرَحُ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

* تَنْبُغُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الباءِ المعجمة بواحدة ، بعدها غين معجمة : موضع معروف .

* تَنْضُبُ * بفتح التاء ، وضمّ الضاد : موضع بالبصرة ، قالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :
فَنَاتٍ قَلِيلًا شَافِيًا وَتَعَجَّلَتْ لِنَازِلَةِ بَيْنِ الشُّبَاكِ وَتَنْضُبِ

* تُنْعِمُ * بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة : مدينة بِحَضْرَمَوْتَ ، قد تقدّم ذكرها في رسم تَرْيِمِ .

* تِنْعَمَةٌ * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة بعده : قرية بِحَضْرَمَوْتَ ، منها العِيزَارُ بْنُ جَرَوَلٍ ، الذي يَرَوِي عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، والنسبة إليها تَنْعَمِي ، بفتح الأول والثاني . هكذا ضُبِطَ .

* التَّنْعِيمُ * على لفظ المصدر من نَعَمْتُهُ تَنْعِيمًا . وهو بين مَرٍّ وَسَرَفٍ ، بينه وبين مَكَّةَ فَرَسَخَانِ . ومن التَّنْعِيمِ يُحْرِمُ مَنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ ، وهو الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُعْمِرَ مِنْهُ عَائِشَةَ . وإِنَّمَا سُمِّيَ التَّنْعِيمُ ، لِأَنَّ الْجَبَلَ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهُ نَعِيمٌ ، والذي عن يساره يُقَالُ لَهُ نَاعِمٌ ، والوادي : نَعْمَانُ .

وروى يوسف بن مَاهِكُ ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عن أبيها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أَرَدِفْ أَخْتَكِ عَائِشَةَ ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَإِذَا هَبَطَتْ بِهَا مِنَ الْأَكْمَةِ فَلْتُحْرِمِ ، فَإِنَّهَا عُمرَةٌ مَتَقَبَّلَةٌ .

^(١) قال الهمداني : التَّنَاعُمُ ، على لفظ المصدر من تَنَاعَمَ ، من التَّنْعِيمِ : وادٍ بِمِخْلَافِ هَمْدَانَ ، سُمِّيَ بِالتَّنَاعُمِ ، وَهُوَ حَيٌّ مِنْ خَوَّلَانَ . قال : وَتَنْعِيمَةٌ : حصن لبني خيار من خَوَّلَانَ . قال : وَتُنْعِيمٌ : موضع لم أَيْضًا^(٢) .

(١ — ١) وردت هذه العبارة في ق وحدها . وهي من زيادة المؤلف على الأصل .

* تَنَمَّصُ * بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم مشددة مضمومة^(١) ، وصاد مهملة : موضع^(١) . هكذا ذكره أبو حاتم ، وأنشد للأعشى :

هل تَعْرِفُ الدارَ في تَنَمَّصٍ إذ تَضْرِبُ لى قاعداً بها مثلاً
وروى أبو عبيدة : « هل تَذْكُرُ العهدَ في تَنَمَّصٍ » ، وتَنَمَّصُ في ديارِ حَمِيرٍ ،
لأنه مدح بها ذا فائِسِ الحَمِيرِيِّ ، وزعم أنه قال له : مالك لا تمدحني ؟
وضرب له^(٢) مثلاً .

* تَفُوفُ * بفتح أوله ، وضمة ثانيه ، وبإفاءٍ ، على وزن فَعُول ، وتَفُوفِي ، على
وزن فَعُولِي : موضعان مذكوران في رسم القواعد .

التاء والهاء

* تِهَامَةٌ * بكسر أوله ؛ وقد تقدّم تحديدها في صدر الكتاب .
وطَرَفُ تِهَامَةٍ من قِبَلِ الحجاز : مَدَارِجُ العَرَجِ ؛ وأولها من قِبَلِ
نَجْدٍ : مَدَارِجُ ذاتِ عِرْقٍ . وَسُمِّيَتْ تِهَامَةٌ لِتَنَزُّرِ هوائِها ، من قولهم : تَهَمَّ
الدُّهْنُ وَتَهَمَ : إذا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

* التَّهَمُ * بفتح أوله وثانيه : بَلَدٌ . قاله ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَرْقَى اللَّيْلَةَ بَرَقَ بِالتَّهَمِ يَالِكَ بَرَقًا مِنْ يَشْتَقُّهُ لَمْ يَسْمَعْ

التاء والواو

* تَوَازَنُ * بضم أوله ، وكسر الزاى المعجمة ، وبالنون بعدها : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .
قال الطَّرِمَّاحُ :

(١) السكدة ساقطة من ج (٢) كذا في ز ، ج - وفي س ، ق : لى .

إلى أصل أرطاة بِشِيمُ سَحَابَةٌ على الهَضْب من حَيْرَانٍ أَوْ مِنْ تُوَازِنَ
وحَيْرَانٍ : جبل هناك أيضا .

* تُوَام * اِخْتُلِفَ في اللفظ بهذا الموضع ، فقليل تُوَام ، بضم أوله ، وهمز ثانيه ،
على وزن فُعَال . كذلك حكاه الأَخْفَش عن الأصمعي . وقيل : هو تُوَاءَم . بفتح
أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة مفتوحة . واِخْتُلِفَ أيضا في المُسَمَّى به :
فقال الأَخْفَش عن الأصمعي : هو موضع بالبحرين ، وهو مَنَاصُ اللُّوْلُو .
وقال ابن قُتَيْبَةَ : تُوَام : قصبة عُمان .

وقيل : إن ما يلي عُمانَ من البحر يُسَمَّى تُوَامَا ، وما يلي منها البر يُسَمَّى
صَحَارَا . قالوا : وبتُوَام مَنَاصُ اللُّوْلُو ؛ وقال سُويْد بن أَبِي كَاهِل :
كَالتُّوَامِيَّةِ إِنِّ بِأَشْرَتِهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمَضْطَجَعُ

قال من يَأْتِي إلَّا^(١) فتح التاء في اسم الموضع : غَيْرَ البناء للوزن ، لما كان
معْنَى تُوَامٍ وَتُوَاءَمٍ واحدا .

قال ابن قُتَيْبَةَ : وإلى تُوَام تَنْسَبُ الدُّرَّةُ التُّوَامِيَّةُ : الدُّرَّةُ بَعِيْنُهَا . فأما
التُّوَمَةُ^(٢) فهي مثل الدُّرَّةِ من الفِضَّةِ . قال^(٣) : وقد تكون الدُّرَّةُ بَعِيْنُهَا
أيضا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الكوثر : تَرَاهُ الْمَسْكُ ،
وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ .

والتُّوَاءَم ، بفتح التاء : جبل بَنَخَب ، وفيه قَتَلَتِ الْأَحْلَافُ من ثَقِيف ،
إِخْوَتَهَا من بنى مالك ، على ما يَأْتِي في رسم نَخَب .

* التُّوْبَاد * بفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : جبل في أرض

(١) و ج : من يَأْتِي على ، تحريف . (٢) في ج : التوومة .

(٣) قال : ساقطة من ج .

بنى عامر ، ذكره أبو علي^(١) أحمد بن يحيى ، وأنشد للمجنون :
 وأجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَى
 * تَوَجَّجَ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم : موضع قد تقدم ذكره
 في رسم أجأ . قال أبو الفتح : إن كان عربياً فهو فَعُولٌ أو فَوْعَلٌ ، من لفظ
 التاج . ولا يحسن حمله على فَعَلٌ ، لأنه مثال يخصُّ الفعل ؛ فأما عَثْرُو بَذَرُ
 فنقولان ، وهما علان . فأما قول المعجاج :

* بِحَوْفٍ بُضْرَى أَوْ بِحَوْفٍ تَوَجَّجَا *

فلا يدك تركُ صرفه على أنه فَعَلٌ ، لأنه إن كان أجميًّا فبمعجمته وتعريفه ،
 وإن كان عربياً فقد يكون مع تعريفه ، ونثنا .

* تَوَزَّجَ * بضم أوله ، وبالزاي المعجمة : موضع قد ذكرته في رسم ثوز ، فانظره
 هناك . وتوز : بين مكة والكوفة ؛ قال الراجز :

* بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوَزٍ *

وسَمِيرَاءَ : تمدّ وتقصر .

* تَوَضَّجَ * بضم أوله ، وبالفاء المعجمة المكسورة ، والحاء المهملة : موضع
 ما بين رمل السَّبَخَةِ وأود . وقال الحرّبي : تَوَضَّجُ مِنَ الْحِمَى ، وأنشد للناطقة :
 الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْأَبْكَارَ^(٢) زَيْنَهَا سَعْدَانُ تَوَضَّجَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ

وقال أبو زيد عمر بن شبّة ، عن هشام ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن
 الأنصاري ، عن عمرو^(٣) بن الصامت ، بن شداد^(٤) بن يزيد بن مرداس السُّلَمي ،

(١) عن : سافطة من ج . (٢) في ق : المكاء وهي رواية .

(٣) و ج : عمر .

(٤) ابن شداد ، كذا في ق ، ز . وفي س : أن مثاد . وفي ج : بن ثراد .

عن أشياخ من بني تميم قد أدركوا الجاهلية ، قالوا :
 وَجَدْنَا بِالْجَزِيرَةِ زَمَنَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْخًا قَدِيمًا ، قَدْ كُفَّ بَصْرُهُ ، فَسَأَلْنَاهُ
 عَنْ مِيَاهٍ بِالْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ وَجَدْتُمْ تَوْضِيحًا ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَمْرُ الْقَيْسِ :
 فَتَوْضِيحٌ فَلَمِيقْرَاقٍ لَمْ يَعَفْ رَسْمُهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
 وَهِيَ بَيْنَ رَمْلِ السَّبْخَةِ وَأَوْدٍ ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ :
 دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّلَبَيْنِ فَالْتَفَتُ^(١) وَرَأَيْتُ
 قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : أَمَا^(٢) وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ ، لَوَقَفْتُ عِلْمُ فَمِ
 طَوِيَّتِهَا . قَالَ : فَقَالُوا لَهُ^(٣) إِنَّ فِيهَا لَشَجَرَاءَ^(٤) ، وَلَمْ تَوْجَدْ تَوْضِيحًا إِلَى الْيَوْمِ .
 قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتُمْ السُّمَيْنَةَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : أَيْنَ ؟ قُلْنَا : بَيْنَ النَّبَاجِ
 وَالْيَنْسُوعَةِ ، كَالْفَضَّةِ الْبَيْضَاءِ ، عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ : لَيْسَتْ تِلْكَ السُّمَيْنَةُ ،
 وَلَكِنْ تِلْكَ زُغَرٌ^(٥) ، وَالسُّمَيْنَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، حَيْثُ لَا^(٦) تَبَيَّنَ
 أَعْنَاقُ الرِّكَابِ تَحْتَ الرِّجَالِ^(٧) : أَحْمَرٌ هِيَ أَمْ صُفْرٌ^(٨) . قَالَ : فَوَجَدْنَا السُّمَيْنَةَ
 بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ نَعَتُ .

قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتُمْ شَرْجًا ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : أَيْنَ ؟ قُلْنَا : بِالصَّخْرَاءِ ،
 بَيْنَ الْجَوَاءِ وَنَاظِرَةٍ . قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِشَرْجٍ ، وَلَكِنْ ذَاكَ رُبُضٌ^(٩) ، وَإِنَّمَا
 شَرْجٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فِي كَفَّةِ الشَّجَرِ ، عِنْدَ النُّوْطِ ذَاتِ الطَّلَحِ .
 قَالَ : فَوَجَدْتُ شَرْجًا بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ نَعَتُ .

(١) فِي ج : وَالتَفَتُ . (٢) فِي ج : أَمَا . (٣) فِي ز : لَشَجَرًا .
 (٤) الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج . (٥) فِي ج : زَمَرٌ ، بِالْمَعْنَى الْمَهْمَلَةُ .
 (٦) كَذَا فِي ج وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : لَا نَبِينَ ، بَزِيَادَةَ لَا قَبْلَ الْقَعْلِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ
 بِدُونِ (لَا) . (٧) فِي س : الرِّجَالُ .
 (٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : صُفْب . (٩) فِي ج ، ز . وَلَكِنَّهُ رُبُضٌ .

قال : فهل وَجَدْتُمْ طَوِيلًا ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بين الصَّمان والدَّو ، عند القامة^(١) الشرقية . قال : نعم ، ذاك طَوِيلٌ . أما والله إنه ما علمتُ أطوِيلُ الرِّشاء ، بعيد العشاء ، مشرف على الأعداء .

وطَوِيلٌ هو الذى يقول فيه ضَمْرَةٌ بن ضَمْرَةٍ بن جابر بن قطن بن نَهْشَل : لو كنت حربًا ما وردت طَوِيلًا ولا جَوْفَه إلا خبيسًا عَرَمَرَمًا
قال : فهل وَجَدْتُمْ الجَّاب ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : على الشَّقيقة حيث تَقَطَّعَتْ . قال : اخطأوا^(٢) قليلًا ، ليس ذاك بالجَّاب ، ولكن ذاك المُرْبِرة ، وإنما الجَّاب بين المَفْرة الحمراء وَعَقْدَةِ الحَبَل^(٣) . ثم قال : قاتل الله الأسود ، يعنى عُنْتَرَة ، حيث يقول :

فَكُنْ مُهْرِي ظِلٍّ مُنْقَمِسًا بِشَبَا الْأَسِنَّةِ مَفْرَةٍ الجَّابِ^(٤)

قال : فَوُجِدَ الجَّابُ بعد ذلك فى ديار بنى تميم كما ذكر .

والجَّابُ والمَكْرُ : المَفْرَة^(٥) .

قال : فهل وجدتم عُنْيزَةً ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : عند قَنَا الظَّرِب ، الذى قد سَدَّ الوادى . قال : ليس تلك عُنْيزَة ، ولكن تلك الشَّجَا ؛ ولكن عُنْيزَة بينها وبين مطلع الشمس ، عند الأكمة السوداء .

(١) فى ق ، ز : التامة . والقامة : البكرة التى يستقى عليها بأداتها .

(٢) فى ج : أخطأتم .

(٣) العقدة : الرمل المتراكم . والجبل . الرمل الطويل المستدق . وفى الأصول . الجبل ، وهو تحريف .

(٤) أنشده صاحب اللسان فى (حأب) غير منسوب هكذا :

وَكُنْ مُهْرِي كَانَ مُحْتَمِرًا بقفا الأسنّة مفرّة الجَّاب .

(٥) فى ج : والمفرة ، بزيادة الواو .

قال : فاستخرجها محمد بن سليمان أمير البصرة ، حيث وصف الشيخ ، وقال :
 إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ كَانَ عَالِمًا حَيْثُ يَقُولُ :

تَرَاءَتْ لَنَا بَيْنَ النَّقَا وَغُنْزَةِ وَبَيْنَ الشُّجَا مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي

وبعث الحجاج رجلاً من بني سُلَيْمٍ ، يقال له غُنْزِدَةُ ، لحفر المياه بين
 البصرة ومكة ، فقال : احفروا بين غُنْزَةِ والشُّجَا ، حيث تراءت للملك الضليل ،
 فإنها والله لم تراء له إِلَّا على ماء ؛ فحفروا فاستخرجوها .

والشُّجَا : ظَرْبٌ قَدْ شَجِيَ بِهِ الْوَادِي ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشُّجَا . وقال سالم بن
 قُحْفَانَ^(١) الْعَنْبَرِيَّ :

و^(٢) قَدْ بَدَا لِي فِي اللَّوَى الْمُنْطَقِ . رَأْسُ الشُّجَا مِثْلُ الْفَلَوِ الْأَبْلَقِ
 وَقَالَ عَبْدُ بَاجِرِ الْإِيَادِي :

* أَنَهَلْتُ مِنْ شَرْجٍ فَمَنْ يَمْلُ *

* يَا شَرْجُ لَا فَاءَ عَلَيْكَ الظَّلُّ *

* فِي قَمَرٍ شَرْجٍ حَجَرٌ يَهْلُ *

قال : وكانت لَصَافٌ لِإِيَادٍ ، وفيها يقول عَبْدُ بَاجِرٍ :

إِنَّ لَصَافًا لَا لَصَافَ فَأَصْبِرِي إِذْ حَقَّقَ الرُّكْبَانُ مَوْتَ الْمُنْذِرِ

وكانت هذه المياه كلها وما يابها لإِيَادٍ ، ثم نزلتها بنو تميم بعد ، فَأُنْبَأُكَ أَنَّ
 جميع المياه المذكورة لبني تميم .

* تَوَلَّابٌ * بفتح أوله ، وفتح اللام ، بعدها^(٣) باء معجمة بواحدة : جبل في

(١) في ج : قحطان : تحريف .

(٢) في الأصول (قد) بدون واو . ولعلها سقطت من النسخ .

(٣) في ج : ثم ، في مكان بعدها .

ديار بنى عامر ، وقد تقدّم ذكره والشاهد عليه فى رسم أجأ .
 * تَوَلَّعَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين مهملة : موضع فى ديار أزدِ شَنْوَاءَ .
 قال عبد الله بن سَلِيمَة ، أنشده الأَصَمِيُّ :
 لمن الديارُ بتَوَلَّعٍ فيببوس فيياضِ رَيْطَةٍ^(١) غيرَ ذاتِ أنيسِ
 قال : هذه المواضع فى أرض شَنْوَاءَ .
 * ذَاتُ^(٢) الثَّوَمَتَيْنِ * بِثَرٍّ بالمدينة معروفة .
 وَجَدَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ رَجُلًا مِنْ حَيْبَرٍ ، مِنْ أَصْحَابِ ثُبَعٍ ، الْفَازِلَ بِهِمْ ،
 يَجِدُّ لَهُ نَخْلَةً ، فَقَتَلَهُ ، وَرَمَاهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ ، وَقَالَ :
 جَاءَنَا يَجِدُّ فَخَلَّتْنَا إِنَّمَا التَّمَرُ لِمَنْ أَبْرَاهُ

الناء والياء

* تِيَّاسٌ * بكسر أوله ، وبالسین المهملة ، على وزن فَعَالٍ : موضع فى بلاد بنى
 تميم ، وهو الذى مات فيه الغلاء بن الحَضَرَمِيِّ . وقال ابن مُقْبِلٍ وذكر ظَبْيَةَ :
 * أَخْلَى تِيَّاسٌ عَلَيْهَا فَالْبَرَاءِيمُ *
 وكانت فيه حربٌ بين بنى سعد بن زيد مناة ، وبين بنى عمرو بن تميم ، فَقَطَعَ
 غَيْلَانُ بْنُ مَالِكٍ رَجُلَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، فَطَلَبُوا الْقِصَاصَ ،
 فَأَقْسَمَ غَيْلَانُ لَا يَنْقِلُهَا حَتَّى تَمُوتَ عَيْنَاهُ ثَرَاءً أَبَا ، وَقَالَ فى ذَلِكَ :
 لَا تَنْقِلِ الرَّجُلَ وَلَا تَنْدِيهَا حَتَّى تَرَوْا دَاهِيَةً تُنْصِيهَا
 ثم التفتوا ، فاقْتَتَلُوا ، فَعَمِلَ غَيْلَانُ يُدْخِلُ التُّرَابَ فى عَيْنَيْهِ ، وَيَقُولُ : تَحْلَلْ
 غَيْلٌ ، حَتَّى مَاتَ .

(١) فى ج : رِبْطَةٌ .

(٢) فى ج : ذُو ، تحريف .

* تِيرَى * بكسر أوله ، وفتح الراء المهملة : نهر بالأهواز ، قال جرير :
سيرُوا بنى العمّ فالأهوازُ منزلُكم ونهرُ تيرَى فلم تعرّفكم العربُ
* تَيْاء * بفتح أوله ، وبالمد ، على وزن فَعْلَاء . وتَيْاء من أمّهات القرى .
ويقال إنها صلح صالح أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن يزيد
ابن أبي سفيان أسلم يوم فتح تَيْاء .

قال السكوني : تزّحل من المدينة وأنت تريد تَيْاء ، فتُنزل الصهباء
لأشجع ، ثم تنزل أشمذين لأشجع ، ثم تنزل العين^(١) ثم سلاح^(٢)
لبنى عُذرة ثم تسير ثلاث ليال في الجناب ، ثم تنزل تَيْاء وهي لطية .
وكان حمّل بن مالك بن النابغة يسكن الجناب ، وبينه وبين تَيْاء حصن
الأبلاق الفرد ، الذي كان ينزله السموءل ، ويقول فيه الأغشى :

بالأبلاق الفرد من تَيْاء منزله حصن حصين وجار غير غدار
وكان حبيب بن عمرة السّلاماني ، ورؤيف بن ثابت البلوي ، وأبو خزيمة
العُذري يسكنون الجناب ، وهي أرض عُذرة وبلي .

وكل هؤلاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قد روى عنه .
وفي الطريق المذكور جبل يهتدى به يُسمّى برّدا^(٣) ، وجبل آخر مشرف
على تَيْاء يسمّى جُردا .

ولتَيْاء طريق آخر^(٤) : تخرج من المدينة ، فتأخذ على البيضاء ، ثم تأخذ

(١) في ج : الفين ، بالمعجمة .

(٢) سلاح بجاء مهملة ، وفي ز ، ق بالجيم : على وزن سحاب وقطام .

(٣) يرد ، بكسر الراء عند البكري ، وبسكونها وكسرها ، موضعان عند ياقوت .

(٤) الطريق مذكور ، وقد يؤث . والأحسن هنا وصفه بأخرى ، ليتفق مع قوله بعد :
ثالثة ، ورابعة .

فِي بَطْنِ إِضْمٍ ، وَهِيَ لَبْنَى دُهْمَانَ مِنْ أَشْجَعٍ ، ثُمَّ تَنْزِلُ غُشَى ، وَهِيَ لَعْدَرَةٌ : ثُمَّ تَنْزِلُ مَطْرَائِينَ ، وَهِيَ لِلْيَلَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . ثُمَّ تَنْزِلُ وَادِي الْقَرْمَى ، ثُمَّ الْحِجْرَ ، ثُمَّ تَسِيرُ إِلَى تَبَاءَ فِي فَلَاةٍ ثَلَاثًا .

وطريق ثالثة إلى تَبَاءَ : مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى فَيْدٍ ، وَمِنْ فَيْدٍ إِلَى الْهَيْمَةِ ، وَهِيَ عَيْنٌ ، ثُمَّ إِلَى مُلَيْحَةَ ، ثُمَّ الشُّطْنِيَّةَ أَوِ النَّفْيَانَةَ ، أَيُّهُمَا شِدَّتْ ؛ وَهِيَ بَثْرَانٌ ، بَيْنَهُمَا مِيلٌ ، ثُمَّ الدُّعْثُورُ ، ثُمَّ مَيْثَبٌ ، ثُمَّ الْبُؤَيْرَةُ ، ثُمَّ عُرَاعِرٌ ، ثُمَّ الْعَبْسِيَّةُ ، ثُمَّ ذَوَارُكُ ، ثُمَّ رِفْدَةٌ ، ثُمَّ خُنَاصِرَةٌ ، ثُمَّ النَّمْدُ ، وَيُذْعَى ثَمَدَ الْفَلَاةِ ، ثُمَّ جُدَدٌ ، ثُمَّ تَبَاءَ .
وطريق رابعة : مِنَ الشُّطْنِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ بِسُرَّةٍ ، حَتَّى تَرِدَ الْعَتِيقَةَ ، ثُمَّ الْفَمْرُ ، ثُمَّ سَقْفٌ ، فِيهِ نَخْلٌ ، ثُمَّ الضُّلْضُلَةُ ، ثُمَّ جَفْرُ الْجَفَافِ ^(١) ، ثُمَّ جُنْفَى ، ثُمَّ مُلَيْحَةَ ، ثُمَّ النَّقِيبَ بِرَأْسِ حَرَّةٍ لَيْلَى ، ثُمَّ بَطْنُ قَوْ ، ثُمَّ تَمَنٍّ ، ثُمَّ رُوَاوَةٌ ^(٢) ، ثُمَّ بَرْدٌ ، ثُمَّ تَبَاءَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ تَبَاءَ مَنْزِلٌ لِلْيَلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أُلْقِيَ الْمَرَايِمَا
فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ أُمْسَتْ قَدْ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى الْمَرَامِيَا
وَتَبَاءَ : مَدِينَةٌ لَهَا سُورٌ ، وَعَلَى شَاطِئِ بَحْرِ طُولِهِ فَرَسَخٌ ، وَبِهَا بُحَيْرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُقَيْرَةُ ^(٣) ، وَنَهْرٌ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ فَيْحَاءَ ؛ وَهِيَ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالتِّينِ وَالْعَنْبِ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي جُوَيْنٍ ، مِنْ طَيِّءٍ ، وَبَنِي عَمْرِو ، وَغَيْرُهُمْ . ثُمَّ تُخْرَجُ مِنْ تَبَاءَ إِلَى الشَّامِ ، عَلَى حَوْزَرَانَ وَالبَثْنِيَّةِ وَحِشْمَى .

(١) ف م س ، ق ، ز : الحقائق . تحريف . وفي ج . ثم جفر ثم جفاف . تحريف .
والصواب إضافة جفر إلى الجفاف ، كما أثبتناه .

(٢) ف م ج : رأوة ، تحريف .

(٣) ف م : العفيرة . تحريف . (٤) يريد : تَبَان .

* تَيَّات * بقاء التانيث ، مكان النون من الذي قبله^(٢) : موضع قد ذكرته في رسم جُند . فانظره هناك .

* تِيَّار * بكسر أوله^(١) ، وزيادة ألف بين الميم والراء : اسم جبل . قال لبيد
وَكُلَّافٌ وَضَلَفَعٌ وَبُضَيْعٌ والذي فوق خَبِّهِ^(٢) تِيَّارُ
الْحَلْبُ : الطريقُ في الزمل^(٣)

* تَيَّان * بزيادة ألف بين الميم والنون : موضع في ديار بني عبس . قال عامر
ابن الطفيل :

فَأَصْبَحْتُمْ لَا فِي سَوَامٍ فِدَائِهِ وَأَصْبَحَ فِي تَيَّانٍ يَخْطُرُ نَاعِمًا
* تَيَّعَر * بفتح أوله ، وبالراء المهملة : موضع بالعالية ، قال امرؤ القيس :
بَعَيْنِي^(١) ظُمْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا على جانب الأفلاج من جنبِ تَيَّعَرَا
* تَيَّعَن * بفتح أوله : موضع تلقاء جَرَش ؛ قال عُرْوَةُ بن الورد :
وَكَيْفَ تُرَجِّيَهَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا وَقَدْ جَاوَرَتْ حَيًّا بِتَيَّعَنٍ مُنْكَرًا
قالوا : ومن قرأ « حَيًّا بِتَيَّاء » فقد صحف . وقال الحارث بن وَعَلَةَ الجَرُمِي :
نَجَوْتُ نَجَاءَ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُمَابٌ عِنْدَ تَيَّعَنٍ كَاسِرُ
وانظره في رسم كَرَاء .

* التَّيْن * على لفظ المأكول . قال أبو حنيفة ، قال أبو دُوَاد^(٥) الأعرابي :
هما تَيْدَنَان ، جبلان طويلان ، في مهب الشمال من دار^(٦) غطفان ، في أصولهما

(١) ضبطه شارح القاموس : بفتح أوله

(٢) كذا في س ، ق . وقد فسر به بعد وفي ج : خبة ، وهو اسم موضع ولكنه غير مقصود هنا . وفي تاج العروس : جبة ، وهما تحريف .

(٣) هذه العبارة ساقطة من ج . (٤) في ج : بعينيك .

(٥) في ج : داود . (٦) في ج : ديار .

مَوَيْهَةٌ يُقَالُ لَهَا التَّيْنَةُ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ هُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ بِشَيْءٍ ؛
وَأَيْنَ الشَّامِ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ تَرْجِي مَعَ ^(١) الصُّبْحِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا
صُهْبَ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ يَرْجِينَ غِيَا قَلِيلًا مَاؤُهُ شَبِيهَا
وَيُرَوَّى صُهْبٌ ظَمَاءٌ ، أَيْ لَا مَاءَ فِيهِنَّ . وَالتَّيْنُ : جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
الرِّيحُ شِمَالًا أَتَتْهُ مِنْ عُرْضِهِ . وَذُو أَرْلٍ : فِي مَهَبِ الشَّمَالِ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ أَيْضًا .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا لَجَمَلَتُ التَّيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهَضْبَةٌ زَيْدٍ الْخَلِيلِ فِيهَا الْمَصَانِعُ
وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الْفَقَّاسِيُّ :

تَرْعَى إِلَى جُدِّهَا مَكِينٍ بِجَنْبِ غَوْلٍ فَبِرَاقٍ ^(٢) التَّيْنِ
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . فَالتَّيْنُ عَلَى هَذَا : فِي شَقِ الْعِرَاقِ ، لِأَنَّ غَوْلًا هُنَاكَ .
وَالرَّوَايَةُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي رَجَزِ الْفَقَّاسِيِّ :

تَرْعَى إِلَى جُدِّهَا مَكِينٍ أَكْنَافَ جَوِّ فَبِرَاقٍ التَّيْنِ
وَجَوٌّ : هِيَ الْبِيَامَةُ . فَالتَّيْنُ ، عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، بِالْبِيَامَةِ .

^(٣) وَانْظُرْ مَا قَالَهُ الْمَفْسُورُونَ فِي التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ فِي رَسْمِ الطُّورِ

(١) فِي ج : مِنْ : (٢) فِي ج : بِجَنْبِ غَوْلٍ غَوْلُ التَّيْنِ .

(٣ — ٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج ، ز .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١)

كتاب حرف الثاء

الثاء والألف

* ثاث * بناء مثلثة بعد الألف : بلد بناحية اليمن ، يسكنه بنو رَمَان بن غانم ابن زيد بن ذى الكلاع .

* تاج * بالجيم ، على مثال تاج . قال أبو عبيدة : هو ماء لبني الفَزَع^(٢) من خثعم ، من مياه بيشة . قال تميم :

يا جَارَتِيَّ عَلَى تَاجٍ سَبِيلُكَ سَيْرًا^(٣) شَدِيدًا فَلَمَّا تَعَلَّمَا خَبْرِي
وقال ذو الرمة :

نَحَاها لِتَاجٍ نَحْوَةٌ ثُمَّ إِنَّهُ تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ : عَيْنِي مُتَالِيع
وقال الأصمعي : تاج : بناحية اليمامة ، وأنشد لراشد بن شهاب الدشكري :
بَنَيْتُ بُتَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَجْمَلِهِ حِصْنًا عَلَى رَغَمٍ مَنْ رَغَمٍ
وقال كراع : تاج : قرية بالبحرين .

وتاج ، بالطاء المعجمة بنقطتين : بطن من عدوان .

* ثادق * بالقاف ، على بناء فاعل : ماء لبني فقمس ، قبيل القنن ؛ قالت
ليلى الأخيلية :

(١) وردت البسمة مع الصلاة على النبي في رموس بعض الكتب من غير التزام ،

في النسخ س ، ز ، ق . فتثبتها كما وردت من أول كتاب حرف الثاء .

(٢) كذا في ج وتاج العروس . وهو الصحيح . وهو سائر الأصول : الهرع ، تحريف

(٣) في ق : ميرا . تحريف .

وَحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا^(١) لَمْ يَسْنَعْ لَهَا حَلِيًّا بِجَنَّتِي ثَادِقٍ وَجَفِيفُ
تَرِيدُ الْيَابِسَ مِنَ السَّكَلَا ؛ وَقَالَ الشَّمَاخ :

فَصَدَّ بِهَا عَنْ ثَادِقٍ وَحِسَابِهِ وَصَدَّ بِهَا عَنْ مَاءِ ذَاتِ الْعَشَائِرِ
وَقَالَ زُهَيْر .

فَهَضْبُ فَرَقْدٍ فَالطَّوِيُّ فَثَادِقُ فَوَادِي الْقَنَانِ هَضْبُهُ فَمَدَاخِلُهُ
* ثَافِلٌ * بَكْسَرِ الْغَاءِ وَفَتْحَهَا مَعَا : هُوَ جَبَلٌ مَزِينَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي رِسْمِ أُرْتَدَّ
الْمُقَدِّمِ ذِكْرَهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

فَلَا تَجْزَعَنَّ الْمَوْتَ لَا أَرَى خَالِدًا غَيْرَ صَخْرٍ أَصَمَّ
مِنَ الْمُتَمَهِّلَاتِ مِنْ ثَافِلٍ رَوَاسِي أَوْشَكْلُهَا مِنْ خَيْمٍ
وَفِي قَفَا ثَافِلٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَغْفِيطٌ ، لِسَكْنَانَةٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

هَلْ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَنْسٍ كَانُوا بِمَغْفِيطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا قَزَمٍ
* الثَّامِلِيَّةُ * قَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ مَاءٌ لِأَشْجَعٍ بَيْنَ الْعُثْرَادِ وَرَحْرَحَانَ فَالِدَةُ إِهْنَةٍ .
وَقَالَ الْقَزَّارِيُّ : هِيَ مَاءٌ بَيْنَ الْمَرْوَرَةِ وَبَيْنَ الْعُثْرَادِ . وَلَمْ رَوْرَةَ : جَبَلٌ لِأَشْجَعٍ .
وَالْعُثْرَادُ لِبَنِي ثَمَلَةَ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ . وَأَنْشَدَ لِمُزَرَّدٍ :

إِذَا حَنَّ بِالْذَّهْنِ فَصِيلُ هَوَى لَهُ مِنْ الْبَيْتِ بَيْتُ الثَّامِلِيِّ بْنِ أَصَقَمَا

الثناء والباء

* ثَبَجَلٌ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْجِيمِ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ
وَلَمْ يُحْلَلْ .

* ثَبْرَةٌ * بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْزَاكِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ تَلَقَّاهُ لَأَصَافٌ ، مِنْ

(١) إِذَا : ساقطة من ح .

ديار بنى مالك بن زيد مَنَاءَ بن تميم . وقيل : هو بين ديار بنى تَغْلِب وديار بنى يَرْبُوع . وكانت بين هاتين القبيلتين فيه حرب ، هُزِمَتْ فيه بنو يربوع ، وفرَّ عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب عن ابنه حَزْرَةَ يومئذٍ ، فُقُتِلَ ، فقال : عُتَيْبَةُ في ذلك ، وكان يَكْرَهُ :

- * نَجَّيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ *
- * نَعَمْ الْفَتَى غَادَرْتُهُ بِشَبْرَةٍ *
- * لَنْ يُسَلِمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكْرَةٍ *
- * وهل يفرُّ الشيخُ إِلَّا مَرَّةً *

وقال آخر :

- * فَصَبَّحَتْ مِنْهُ بَيْنَ الْمَلَأِ وَثَبْرَةٍ *
- * جَبَّارَتِي جَمَامُهُ مُخْفَرَةٌ *
- * فَهَرَدَتْ مِنْهُ ^(١) لِهَابِ الْحِرَّةِ *

وأصلُ الثَّبرَةِ : الثُّقْرَةُ في الحجارة المتراففة ، مثل الصَّهريج . وقال ابن دُرَيْد : الثَّبرَةُ : تُرَابٌ شَبِيهُةٌ بِالنُّورَةِ ، يكون بين ظهري الأرض ، وإذا بلغ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه وقف ، يقال : بلغت النخلة ثَبْرَةَ الأرض . وقال قاسم : الثَّبرَةُ : أرضٌ حجارَتها كحجارة الحِرَّةِ ، إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ ، يقال : انتهيتُ إلى ثَبْرَةٍ كَذَا ، أَيْ حَرَّةٍ كَذَا . وانظر ثَبْرَةَ في رسم العقيق ، ورسم بُوَيْزَةٍ ، ورسم إلال .

* ثَبِيرٌ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهمله ، جبل بمكة . وهي أربعة أَثْبَرَةٍ بالحجاز .

(١) في ج : منها تحريف .

وللذى بمكة كانوا يقولون في الجاهلية :

أشْرِقَ ثَبِيرٌ ؛ كَنِيمًا نُفِيرٌ^(١)

وهو الذى صعد فيه النبىء صلى الله عليه وسلم ، فَجَفَّ به ، فقال اسكن ثَبِير ،
فإنما عليك نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ . وقد روى هذا فى حِراء ؛ وهذا هو ثَبِيرُ الأَثِيرَةِ .
والثانى : ثَبِيرٌ غَنِينَا^(٢) ، بالغين المعجمة .

والثالث : ثَبِيرُ الأَعْرَجِ .

والرابع : ثَبِيرُ الأَحْدَبِ .

هكذا ضبطناه عن أبى العباس الأخول ، على الإضافة ، وحكماهما أبو بكر
ابن^(٣) الأنبارى على النعت : ثَبِيرُ الأَعْرَجِ ، وَثَبِيرُ الأَحْدَبِ .

وقال أبو حاتم ، عن الأصمعى فى الأول : ثَبِيرُ حِراء . واتفقوا فى الثلاثة ،
إلا فى إعراب الاثنين . وقال المعجّاج :

بِمَشَرٍّ^(٤) التَّكْبِيرِ وَالْمُتَّيْمِ . بين ثَبِيرَيْنِ مَجْمَعٌ مُتَّعِلٌ .
يعنى ثَبِيرَ الأَعْرَجِ وَثَبِيرَ الأَحْدَبِ .

الثاء والجيم

* الثَّجَارُ والثُّجَيْرُ * ماءتان مذكورتان فى رسم السُّتار .

* ثَجْرٌ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه وبالراء المهملة : اسم ماء لبأهلة : وقال
الجلّيح بن شديد التغلبي :

(١) وردت هذه العبارة فى الأصول على هيئة السجع .

(٢) غينا ، بالقصر ، وهو الصحيح كما فى س ، ج ، ومعجم البلدان ، وتاج العروس .
وفى ق : غبناء ، وهو تحريف .

(٣) ابن : ساقطة من ج . (٤) فى ج : بمشعر . تحريف .

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ يَجْرِي أَلْهَا^(١) مِنْ ثَجَرٍ عَمِينًا بَارِدًا سِجَالَهَا
وقال أيضا :

* بِشَجَرٍ أَوْ تَبَاءٍ أَوْ وَادِي الْقُرَى *

وقال ابن أُنَحر :

كَوَدِيَمَةٍ الْهَجْهَاجِ بَوَّأَهَا بِيَرَاقٍ عَاذِ الْبَيْضِ أَوْ ثَجَرٍ

أضاف عاذ إلى البيض ، لكثرة بها . وقال عبد الله بن سَلِيَمَة :

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ بَيْتِ أَبِي وَفَاءَ غَدَاةٍ بَرَّاقٍ ثَجَرٍ وَلَا أَحُوبُ

وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا بِأَنْتِفِ فَرْعٍ عَلَى إِذَا مُدْرَعَةٌ خَضِيبُ

* الشُّجْل * بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قد ذكرته في رسم التعمانيق .
وهي أودية محددة هنالك^(٢) .

الشاء والبدال

* الدَّوَاء * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على مثال فَعْلَاء : موضع
ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* الثَّدْي * على لفظ تصغير ثَدْي : موضع بِنَهَامَة ؛ قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامٍ جَاوَزَتْ إِلَى بَأْجِزَاعِ الثَّدْيِ يَرْبِعُ

وقال يعقوب في كتاب الأبيات : العَبْد : اسم جُبَيْلِ أَسْوَد ، يَسْكُنُفُهُ

جَبَلَانِ أَصْفَرٍ مِنْهُ يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْنِ .

الشاء والراء

* ثُرَيْثُم * بضم أوله وإسكان ثانيه وضم الثاء المعجمة باثنتين : موضع قد ذكرته
في رسم الحنج ، فانظره هناك .

(١) في ج : أَلْهَا بتشديد اللام .

(٢) في ج : هُنَاكَ .

* الثَّرثار * بفتح أوله ، وبناء مثلثة ثانية بعد الراء ، ثم راء ثانية : مالا معروف
قَبْلَ تَكْرِيت . وإلى جانب الثَّرثار الحَشَاك : نهر . وقال الهَمْدَانِي : الثَّرثار :
نهر يصبُّ من المِرْماس إلى دِجْلَة . وقال أبو حنيفة : الثَّرثار : بالجزيرة ؛
والشاهد لذلك قول الشاعر :

أَقْفَرُ الْحَضْرُ مِنْ نَضِيرَةٍ فَلَمِزَ بَاعُ مِنْهَا لِحَابُ الثَّرثارِ
وقال القطامي :

ولو تَبَيَّنَتْ قَوْمِي مَارَأَيْتَهُمْ فِي طَالِعِينَ^(١) مِنْ الثَّرثارِ نُدَادِ
وقال الراجز :
* حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارِ *
* يَسْرَاهُ وَالْيَمْنَى عَلَى الثَّرثارِ *
* قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَارِ *

وبالثرثار قَتَلَتْ تَغْلِبُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ وَقَوْمَهُ ، فَأَتَى تَمِيمُ بْنُ الْحَبَابِ
أَبَا الْهَذِيلِ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، يَسْتَنْجِدُهُ عَلَى الطَّلَبِ بِثَارِ أَخِيهِ ، فَفَزَوْا تَغْلِبُ ،
فَأَذْرَكُوهُمْ بِالْكُحَيْلِ ، وَهُوَ نَهْرٌ أَسْفَلَ مِنَ الْمَوْصِلِ ، عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ فِيمَا بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْجَنُوبِ ، فَقَتَلُوا بَنِي تَغْلِبٍ أَذْرَعَ قَتْلَ ، وَمَنْ غَرِقَ مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ
قُتِلَ ، وَقَالَ زُفَرُ فِي ذَلِكَ :

فَلَوْ نَبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ عُمَيْرٍ فَيَخْبِرَ عَنْ بِلَالٍ أَبِي الْهَذِيلِ
غَدَاةً يُقَارِعُ الْأَبْطَالَ حَتَّى جَرَى مِنْهُمْ دَمًا مَرَجُ الْكُحَيْلِ
ثُمَّ اتَّبَعُوا بِقِيَتِهِمْ لَيْلًا ، فَأَذْرَكُوهُمْ قَدْ عَسَكُرُوا بِرَأْسِ الْإِيْلِ ، فَقَاتَلُوهُمْ بِقِيَةِ
لَيْلَتِهِمْ ، وَأَذْرَعَتْ بَنُو تَغْلِبَ اللَّيْلُ ، فَفَرَّتْ ، وَصَبَرَتِ النَّمِرُ ، فَقَالَ زِيَادُ
ابْنِ شَيْبَانَ النَّمَرِيُّ ، يَفْخَرُ بِالنَّمِرِ :

(١) ز ، س : طالعين . وهو تحريف .

* وَلَيْلَةَ الْإِيلِ مِنْ بِلَائِهَا *

* إِذْ قَرَّتِ الْجُعْرَاءُ عَنْ لَوَائِهَا *

* وَحَامَتِ النَّفْرُ عَلَى أَكْسَائِهَا *

أى على ظهورها .

وَالْحَشَاكُ الَّذِي ذَكَرْنَا : هُوَ مَا إِلَى جَانِبِ الثَّرَارِ بِالْجَزِيرَةِ كَمَا قُلْنَا .

وَالْحَشَاكُ أَيْضًا : مَا آخِرُ الْإِيسِ بِالشَّامِ .

* الثَّرْمَاءُ * تَأْنِيثُ أَثَرَمَ : مَاءَةٌ لَكِنْدَةً ، قَالَ حَرِيرٌ :

صَبَّحَنَ ثَرْمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَأُهُ قَسُّ النَّصَارَى حَرَّاجِيحًا بِنَا تَجِيْفُ

* ثَرْمَدُ * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الميم ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدم في رسم النقيع ، وهو مذكور أيضا في رسم سقف . وقد قيل ثَرْمَدُ ، بفتح الثاء والميم ، وكذلك في شعر الطرِّمَّاح ، وهو قوله :

فَاطْرَحَ بِطَرَفِكَ هَلْ تَرَى أَظْمَانَهُمْ وَحَزِيرُ^(١) رَامَةً دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

* ثَرْمَدَاءُ * بفتح أوله ، وفتح الميم والدال المهملة ، ممدود : قرية بالوشم ، وهى خَبْرَةٌ^(٢) ، وإليها تنتهى أوديته جماء^(٣) . وهى من منازل بنى ربيعة بن مالك ابن زيد مَنَاءَ بن تميم بنجد ، قال علقمة :

وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعِيَّةُ يُحْطُّ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ

يريد أن مشربها هناك . وقيل : بل أراد أنها لازمة لذلك الموضع ، حتى يُحْطَّ به قبرها ، كما قال الهذلي :

وَقَدْ أَرْسَلُوا قُرَّاطَهُمْ فَتَأْتَلُوا قَلِيبًا مَفَاها كَالْأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ

يَعْنِي قَبْرًا ؛ وَقَالَ الْمُحَاجُّ :

(١) فى ج : وحزير (٢) فى ج : خيرة . (٣) فى ج ، س : جما ، مقصور .

- * لقد^(١) نَحَامَ جَدُّنَا وَالنَّاحِي *
 * لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي *
 * بِرَمَدَاءِ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ *
 * ثِرَى * بكسر أوله ، على وزن فَعَلَ : موضع أسفل من وادي الجي^(٢) ،
 بين الرُّوَيْثَةِ وَالصُّفْرَاءِ ، على ليلتين من المدينة ، قال كثير :
 وَقَدْ قَابَلَتْ مِنْهَا ثِرَى مُسْتَجِيزَةً مَبَاضِيعَ مِنْ وَجْهِ الضَّحَى فَشَعَالَهَا
 وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ « ثِرَى » غَيْرُ مَجْرَاةٍ ، على وزن فَعَلَ ، مُسْتَجِيزَةً بِالنَّصَبِ .
 * الثَّرِيَّا * على لفظ النجم : اسم ماء مذكور محدد في رسم ضَرِيَّةٍ ؛ قال الْأَخْطَلُ :
 عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الثَّرِيَّا فَمَجْرَى السَّهْبِ فَالرَّجُلُ الْبِرَاقُ
 وَالثَّرِيَّا أَيْضًا : اسم القصر الذي بناه المعتضد ومات فيه ، وزعم الطبري أنه
 كان في طوله ثلاثة فراسخ .

الثاء والعين

- * ثُعَال * بضم أوله^(٣) ، على بناء فُعَال . جبل قريب من مَبَاضِيعَ ، وَمَبَاضِيعَ :
 شُعب ثلاث ، تدفع في ثِرَى ؛ وقد تقدّم الشاهد على ذلك والقول فيه عند
 ذكر ثِرَى .
 * الثُّعْرَاءُ * بالراء المهملة والمد : بلد ؛ قال الْأَخْطَلُ :
 رَاحَ الْقَطِينُ مِنَ الثُّعْرَاءِ أَوْ بَكَرُوا وَحَدَّقُوا مِنْ نَهَارِ الْأَمْسِ مَا ذَكَرُوا
 * ثُعَل * بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بنجد .

(١) في لسان العرب : حتى ، مكان ، لقد .

(٢) كذا في معجم البلدان ، وهو الصحيح . وفي الأصول : الجن .

(٣) في ق : يفتح أوله .

* الثَّعْلَبِيَّةُ * منسوبة إلى ثَعْلَبَةَ بن مالك بن دُوْدَانَ بن أَسَد ، هُوَ أَوَّل من احتفرها^(١) ، وهى من أعمال المدينة ، وهى ملا لبني أَسَد . وقد ذكرناه فى رسم فيند ؛ قالت ليلي الأَخِيلِيَّة :

عَوَاسٍ تَقْرُو^(٢) الثَّعْلَبِيَّةَ ضُبْرًا وَهْنُ شَوَاحٍ^(٣) بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ
وقال عمرو بن شاس الأَسَدِي :

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ كَيْلَى أَبَى بِالثَّعْلَبِيَّةِ أَنْ يَرِيئًا
ولما خَرَجَتْ إِيَادُ مِنْ تِهَامَةٍ ، نَزَلُوا نَاحِيَةَ نَجْدٍ ، ثُمَّ سَارُوا قِبَلَ الْعِرَاقِ حَتَّى
نَزَلُوا الشَّقِيقَةَ ، فَتَوَاتَقُوا هُنَاكَ مَعَ مَرْزُبَانَ مِنْ مَرَاذِيَةِ الْفَرَسِ ، وَأَتَوْا حَتَّى أَقَامُوا
بِالثَّعْلَبِيَّةِ ، فَلَمَّا انْقَضَى أَمَدُ الْعَهْدِ ، أَجَلَتْهُمْ إِيَادُ عَنْ الثَّعْلَبِيَّةِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى
نَزَلُوا زُبَالَةَ ، فَنفَوْا مَنْ حَوْلَهَا مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْجُبِّلَ مِنْ
السَّوَادِ ، وَهَزَمُوا هُنَاكَ جَيْشًا لِلْفَرَسِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْجَزِيرَةَ ، وَنفَوْا
قَوْمًا مِنَ الْعَمَالِيقِ كَانُوا بِهَا ، وَنَزَلُوا الْمَوْصِلَ وَتَسَكَّرِيَّتْ ؛ فَلَمَّا مَلَكَ كِسْرَى
أَنُوشِروَانَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مَعَ الْفَرَسِ ، فَهَزَمُوا إِيَادًا ، وَنفَوْهُمْ
إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْحَرَجِيَّةُ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِصْنَيْنِ فَرْسَخَانِ ، فَالتَقُوا بِالْحَرَجِيَّةِ ،
وَقَتَلَتْ إِيَادُ هُنَاكَ أَشَدَّ قَتْلٍ ، وَقَبُورُهُمْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَسَارَتْ بَقِيَّتُهُمْ إِلَى أَرْضِ
الرُّومِ ، وَبَعْضُهَا إِلَى رَحْمَصِ .

* ثَعْلَبَات * على لفظ جمع ثَعْلَبِيَّة ، مصغر : موضع مذكور ، محدد فى رسم
راكس ، فانظره هناك .

(١) فى ج : وهو أول من حفرها .

(٢) فى ج : تلقوا ، وى ق : تقررنا ، وكلاهما تحريف .

(٣) فى س : شواج . وفى ج : سواج . وكلاهما تحريف .

الشاء والقاف

* الثُّقُل * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدم ذكره وتحديدّه في رسم التعمانيق .

* ثَقِيب * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالباء المعجمة بوحدة ، على وزن فَعِيل : وادٍ مذكور في رسم مشعر ، فانظره هناك .

الشاء والكاف

* ثُكَّامَةٌ * بضم^(١) أوله ، وبالميم ، على وزن فُعَالَةٌ : موضع ببلاد بني عُقَيْل ؛ قال مزاحم بن الحارث :

من النُّخْل أو من مَذْرِكٍ أو ثُكَّامَةٍ بطّاحٍ سَقَاها كُلُّ أوْطَفٍ مُسْبِلٍ
* ثُكْدُ * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وقد يُضَمُّ ، وبالدّال المهملة : اسم بئرٍ في ديار بني تغلب ، قال الأخطل :

حَلَّتْ صُجَيْرَةُ أَمْوَاةَ الْعُدَادِ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ وَأُذْنِي دَارِهَا ثُكْدُ

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : ثُكْدُ : ماء ، وأنشد للراعي :

كَانَها مُقَطَّ ظَلَّتْ عَلَى^(٢) قَيْمٍ مِنْ ثُكْدٍ وَاعْتَوَكْتُ^(٣) فِي مَائِهِ الْكَدِيرِ
مُقَطُّ : جمعُ مِقْطَاطٍ ، وهو الخبل . والقِيمُ : البَكْرُ ، واحداً : قَامَةٌ ، واعتَوَكْتُ
أَيَّ ارْتَدَّخْتُ .

* ثُكْنٌ * بفتح أوله وثانيه : اسم جبل معروف . وفي حديث سَطِيعٍ :
تَلَفَّهْ فِي الرِّيحِ بَوَغَاهِ الدُّمْنِ كَأَنَّمَا حَشَحَتْ مِنْ حِصْنِي ثُكْنٌ

(١) في س : بضم . ولعله تحريف .

(٢) في ج : عن . تحريف .

(٣) كُنَّا في س وهو الصحيح . وفي ق ، ج : اعتزكت .

النساء واللام

* الثَلْبُوت * بفتح أوله وثانيه ، وبالباء المعجمة بوحدة ، المضمومة ، بعدها واو وتاء معجمة باثنتين : اسم وادٍ في بلاد غطفان ، قال الحطيئة :
مَنْعْنَا مَدْفَعِ الثَّلْبُوتِ حَتَّى تَرَكَنَا رَاكِزِينَ بِهِ الرَّمَا حَا
نُقَاتِلُ عَنْ قُرَى غُطْفَانَ لَمَّا خَشِينَا أَنْ تَذِلَّ وَإِنْ تُبَا حَا
وقال لبيد :

بأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرٌ الْمَرَا قِبَ خَوْفُهَا آرَامُهَا
* الثَّلَم * بفتح أوله وثانيه : بلد بالشام ، قال الأخطلُ يمدح الوليد بن عبد الملك :
لَوْلَا إِلَهُ وَأَسْبَابُ تَنَاوَلَنِي بِهِ يَوْمَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بِالثَّلَمِ
* الثَّلَم * بضم أوله ، وفتح ثانيه : أكرم مذكورة محددة في رسم فيد .
* الثَّلَاء * بفتح أوله ، وبالمد ، على وزن قفلاء : ماء مذكورة في رسم ضريبة ،
قال مزاحم العقيلي :

فَذَرْ ذَا وَالسَّكَنَ هَلْ تُبْعِنُ مُتَيْمًا عَلَى ضَوْءِ بَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ نَاضِبِ
أَرِقْتُ لَهُ وَهَنًا وَقَدْ نَامَ مُخَبِّتِي بِتَنْهِيَةِ الْقَوْسَيْنِ ذَاتِ التَّنَاضِبِ
جُنُوحًا إِلَى أَيْدِي الْمَطَى وَدُونَهُ ذُرَا أَشْمَسٍ طَعْتَاقِ عَيْنِ الْمَرَا قِبِ
كَأَنَّ سَمَاءَهُ بَيْنَ عَرَوَى سُمَارَةٍ وَبَيْنَ صَدَأٍ بِالسَّبَسْبِ الْمُرَا غِبِ
تَكْشَفُ بُلُقَى أَوَيْدَا مَارِيَةٍ نَعَتْ هَالِكَا ضَرْبَةِ بِالْمَعَا ذِبِ
وبالظهور والثلم منه سحيفة جَرَتْ بِالصَّبَا عِ وَالْوُغُولِ الْقَرَا هِبِ

التنهيّة : حيث ينتهي السيل . وقوسان : موضع . وأشمس : جبل ، على وزن أفمل . وعروى : موضع محدد في موضعه ، وكذلك سُمارة ، ويقال سُمَارَ بلاهاء ، وهو من بلاد بني عقيل أو ما يليها ، يدلُّ على ذلك قول مزاحم في هذه القصيدة :

أَرَى إِبْرِي مَلَّتْ قَسَاسًا وَهَاجَهَا تَحَلُّ بِقَارَاتِ الشُّمَارِ وَنَاعِبِ
 وَقَسَاسٌ : مَوْضِعٌ مَعْدِنٌ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَكَانَ بَنُو سَهْمٍ أَوْ عَدُوهُ بِالْقَتْلِ :
 لَيْتَنِي وَرَدَ الشُّمَارَ لِنَقْتُلَنَّهُ فَلَا وَأَيُّكَ لَا أَرِدُ الشُّمَارَا
 وَصَدَأٌ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ « ضَدَأٌ » بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ . وَقَوْلُهُ
 « نَاضِبٌ » بِالضَادِّ يَرِيدُ بَعِيدًا ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَادِّ : يَرِيدُ مُنْصِبًا . وَقَالَ مَزَاهِمُ
 أَيْضًا فِي الشُّمَارِ :

أَرَى إِبْرِي مَلَّتْ قَسَاسًا وَرَاصَهَا تَحَاحَّ بَعَانَاتِ الشُّمَارِ وَنَاعَقِي

الثاء والميم

* الثَّمَادُ * جَمْعُ ثَمَدٍ : مَاءٌ مِنَ الْمَرْثُوتِ ، مَذْكُورٌ هُنَاكَ .
 * الثَّمَانِي * بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى لَفْظِ الْعَدَدِ الْمُؤَنَّثِ : مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
 عَرَفْتُ مَنَازِلًا يَلُوحِي الثَّمَانِي وَقَدْ ذَكَرْتَنَ عَهْدَكَ بِالْغَوَايِي
 هَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ . وَرَوَاهُ عُمَارَةُ : يَلُوحِي الثَّمَانِي ، بضم أوله
 وَقَالَ : هِيَ بِالصَّمَّانِ ، وَهِيَ أَقْرَبُ ثَمَانٍ لِبَنِي حَنْظَلَةَ .
 * سَوْقُ ثَمَانِينَ * دَارٌ بِالْجَزِيرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قِيلَ إِنَّ أَصْلَ تَسْمِيَتِهَا نَزُولُ أَهْلِ
 السَّفِينَةِ فِيهَا ، عِنْدَ خُرُوجِهِمْ عَنْهَا ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَمَانِينَ . قَالَ ابْنُ السَّكَّانِيِّ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ فِي السَّفِينَةِ مَعَ نُوحٍ ثَمَانُونَ إِنْسَانًا .
 قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ، وَبَرَكَاتٍ عَلَيْنَا
 وَعَلَى أُمَّتٍ مِمَّنْ مَعَكَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمِ نُوحٍ : « أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبِعْكَ
 الْأَرْدَلُونَ » . فَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ تَبَعٌ ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَهْلِكَهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ . وَقَدْ
 قِيلَ إِنَّ عَدَدَهُمْ كَانَ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ ، فَسَوَّاهَا بِعَدَدِهِمْ .
 وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي ذَلِكَ :

ألا لا تَقُوت البرَّ رحمةُ ربِّه ولو^(١) كانت تحت الأرض سبعين وادياً
 كرحمة نوح يوم حلَّ بسببه لمَهْطِطَه كانوا جميعاً ثمانياً
 أراد ثمانية ، ولكنه كفى عن الأنفس ، كما قال تعالى : « يا أيُّها النفس المطمئنة
 ارجعي إلى ربك راضية مرضية » ؛ ويُعرَف الموضع الآن « بسوقِ ثمانين » ،
 فهو أولُ مجمع بُني أو عُرِّش بعد الفراق ، ولم يوجد تحت الماء قرية فيها بقيةٌ
 سوى نهاوند ، وترجمتها : « وُجِدَتْ كما هي » ، وأهرام الصعید
 وبرابها ، وهي التي بناها هرمس الأول ، والقربُ تسميه إذريرس ، وكان
 قد ألهه الله تعالى علم النجوم ، فنظر إلى اقتراب أوساط النجوم من نقطة
 الاستواء الريمي ، أعني رأس الحمل ، فحسبها فوجدَها تجتمع بأوساطها في آخر
 دقيقة من الحوت ، فلم أن ستنزل بالأرض آفة من جنس البرج ، وهو ما يُرى ،
 أو بنار ، لمجاورة برج الحمل الناري ، ونظر إلى الأوجات^(٢) ، فوجدَ أوج القمر
 في الأسد^(٣) بارزا ، ليس من السكواكب ، فعلم أنه سيبقى من العالم بقية ، يحتاجون
 فيها^(٤) بعدُ إلى علمه ، فبنى هو وأهل عصره الأهرام والبرابي ، وكتب علمه فيها .
 * التَّمَدُّم * هما تَمَدَّان . فالتَّمَدُّم غير مضاف : ماء لبني حريرة^(٥) بن التميم ، قال
 أرطاة بن سهيلة :

عُوجاً نَلِمَ عَلَى أسماء بالتَّمَدِّم من دون أَقْرُنَ بين القُور^(٥) والجُمْدِ
 * التَّمَرَّاء * بفتح أوله ، وبالراء المهملة والمَدُّ : هضبة بالطائف ، قال
 أبو ذؤيب :

(١) في ج : لو .

(٢ — ٣) في ج : الأرخات فوجد لوح القمري الأسد . (٣) في ق : فيما .

(٤) كذا في ق ، ز وانظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٣٠٢ . وفي س حويرة . وفي

ج : حويرث . (٥) في س ، ج : القور ، بالعين . تحريف .

يَظَالُ عَلَى الشَّرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَضِيْعُ صَهْبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابُهَا

وقال الشُّكْرِيُّ : الشَّرَاءُ : جمع ثَمَرَةٍ ، مثل شَجَرَاءٍ وَقَصْبَاءِ .

* ثَمَغَ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة : موضع تلقاء المدينة ، كان فيه ما لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فخرج إليه يوما ، فقَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فقال شغلتنى ثَمَغُ عن الصلاة أشهدكم أنها صدقة .

* ثَمِيلَ * عَلَى لفظ التصغير : موضع باليَمَنَ ، قال ابن أَحْمَرَ :

هَمَّتْ نَعْلُهَا بِالسَّيْلَانِ وَأَوْفَضَتْ بَوَادِي ثَمِيلٍ عَنْ جَنِينٍ مُسَبِّدٍ

* ثَمِينَةٌ * بفتح أوله وكسر ثانيه ، فَمِيْلَةٌ من الثَمَنِ : بلد ؛ قال سَاعِدَةُ

ابن حُوَيْثَةَ :

بَأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمَ الْيَدُ

خليل ثمينه : أى صاحبها ، يحبها ويأتيها . وأفْلَطَ : فاجأ . قال الخليل : وتميم

تقول فى أفلات : أفْلَطَ . هذا قول أبى حاتم والرياشى فى ثمينه وقال الشُّكْرِيُّ

ثمينه : اسم امرأة .

الشاء والنون

* ثَنِيَّانَ * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو : موضع قد

تقدم ذكره فى رسم بَيَّان .

* ثَنِين * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، ثم النون :

جبل من جبال البُونِ ، فى سُرَّةِ بلاد هَمْدَانَ ، وعلى رأسه قَصْرٌ نَاعِطٌ ، وهو

أَفْضَلُ قُصُورِ الْيَمَنِ بعد عُمدان .

الثاء والهاء

* ثَهْلَان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناءِ قَتْلَان : وهو جبل باليمن .
وقال خَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِي : هو جبل بالعالية . وقد نقلتُ في رسمِ ضَرْبَةٍ ما ذكره
السَّكُونِي فِيهِ ، فأنظره هناك . وأصلُ الثَّهْل : الانبساط على الأرض ،
ولصَّغْمِ هذا الجبل تَضْرِب به العربُ المثلَ في النقل ، فتَقُول : أَثَقُلُ من
ثَهْلَان ، وَلِإِظْمِهِ فِي صَدُورِهِمْ ؛ قال الحارث بن حِزَّزَةَ :

قَلَوْ أَنْ مَا يَأْوِي إِلَى أَصَابِ مِنْ ثَهْلَانٍ فَنَدَا
أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ أَوْ رُهو سِ شِمَارِخَ لَهْدِذَنْ هَذَا
ورَهْوَة : جبل أيضا .

* ثَهْل * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ولأَمْنِ ، عَلَى وزنِ قَتْلَال : موضع
قريب من سَيْفِ كَاطِمَةٍ ؛ قال مُزَاجِمُ بن الحارث :
نَوَاعِمِ لَمْ يَأْكُلَنَّ بِطَيْخِ قَرْيَةٍ وَلَمْ يَتَجَنَّيَنَّ الْعَرَارَ بِثَهْلٍ
* ثَهْمَد * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالميم المفتوحة ، والدال المهملة :
جبل في حِمَى ضَرْبَةٍ ، قد ذكرته في رسمها ؛ وينبئُكَ أَنَّهُ يَلْقَاءُ السَّتَارِ قول
دُرَيْدِ بن الصَّمَّة :

وَقَاتُ لَمْ إِنَّ الْأَحَالِيفَ أَصْبَحَتْ نُحَيْمَةً بَيْنَ السَّتَارِ فَثَهْمَدِ
وقال زُهَيْر :

غَشِيتُ دِيَارًا بِالنَّقِيسِ^(١) فَثَهْمَدِ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ
وقال الراعي :

(١) كَذَا فِي ق : بالنون وفي س ، ج : البقيع ، بالباء ، وهو تصحيف نُهِنَا عَلَيْهِ
فِي الْبَقِيع .

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظُعَانٍ تَحْمَلُنَ مِنْ وَادِي الْعَنَاقِ فَشَهْمِدَ
قال أبو حاتم عن رجاله : العَنَاقُ : بِالْجَمْعِ أَيْضًا لَفَنَى .

الثاء والواو

* ثَوْرٌ * بفتح أوله ، وبالراء المهملة : وهو ثَوْرٌ أَطْحَلٌ ، وبالطاء والحاء
المهملتين ، وهو جبل بمكة ، الذي فيه غارُ النبي صلى الله عليه وسلم . وروى
البُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٌ بِنَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ . وَقَالَ السُّكْمَيْتِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَمُرْسَى تَبِيرٍ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا بِحَيْثُ التَّقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلَوْ بِهَا

وَرَوَى الْحَرْبِيُّ ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ التَّنَمِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ :
حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ . قَالَ وَثَوْرٌ : الْجَبَلُ الَّذِي
فِيهِ غَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْشَدَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ :

وَمُرْسَى حِرَاءٍ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا بِحَيْثُ التَّقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلَوْ بِهَا
وَقَالَ مُصْعَبٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا بِالْمَدِينَةِ ^(١) ، وَلَيْسَ فِي
الْمَدِينَةِ ثَوْرٌ ^(٢) وَلَا عَيْرٌ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَاهُ ^(٣) .

(١) في ج : من المدينة ، وهو تحريف . (٢) في ج : لا ثور .

(٣) تلخص أقوال العلماء في ثور فيما يأتي :

(١) قال ابن الأثير في كتابه النهاية : وفيه (يعني الحديث) أنه حرم المدينة ما بين
عير إلى ثور . هما جبلان ؛ أما عير فجبل معروف بالمدينة ؛ وأما ثور فالمرءف أنه
بمكة ، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر . وفي رواية
قليلة : ما بين عير واحد ؛ وأحد : بالمدينة . فيكون ثور غلطاً من الراوى
وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر .

وقبل إن عيرا جبل بمكة ؛ ويسكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير
وثور من مكة ؛ أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ؛ على =

= حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف .

(ب) وقال ياقوت في المعجم : قال أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما ثور بمكة . قال . فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين غير إلى أحد . وقال غيره : (إلى) : بمعنى (مع) . كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم . وقد ترك بعض الرواة موضع ثور يياضا ، ليبين الوهم وضرب آخرون عليه . وقال بعض الرواة : من غير إلى كدى . وفي رواية ابن سلام : من غير إلى أحد ؛ والأول أشهر وأشد . وقد قيل إن بمكة أيضا جبلا اسمه غير ، ويشهد بذلك بيت أبي طالب :

وThor ومن أرسى ثيرا مكانه
وعير وراق في حراء ونازل

فإنه ذكر جبال مكة وذكر فيها غيرا ؛ فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار ما بين غير إلى ثور اللذين بمكة ؛ أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين غير وThor بمكة ، بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مكانه ، ووصف المصدر المحذوف . قال : : ولا يجوز أن يعتقد أنه حرمه ما بين غير ، الجبل الذي بالمدينة ، وThor الجبل الذي بمكة ، فإن ذلك بالإجماع مباح .

(ج) وفي القاموس وشرحه للعلامتين الفيروزآبادي والزيدي ما نصه :

وThor أيضا : جبل صغير ، إلى الحرة بتدوير ، بالمدينة المشرفة ، خلف أحد من جهة الشمال . قاله السيوطي في كتاب الحج من التوشيح . قال شيخنا : ومال إلى ترجيحه بازيد من ذلك في حاشيته على الترمذي . ومنه الحديث الصحيح : المدينة حرم ما بين غير إلى ثور ؛ وهما جبلان .

وأما قول أبي عبيد القاسم بن سلام ، بالتخفيف ، وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب : من غير إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة . وقال ابن الأثير (وذكر القول المذكور آنفا) فغير جيد . هو جواب وأما الخ ثم شرع المصنف في بيان علة رده وكونه غير جيد ، فقال : « لما أخبرني الإمام المحدث الشجاع أبو حفص عمر البعلبي ، الشيخ الزاهد ، عن الإمام المحدث الحافظ ، أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي ، مانصه :

إن حذاء أحد ، جانبا إلى ورائه ، من جهة الشمال ، جبلا صغيرا . ، مدورا إلى حمرة ، يقال له : ثور ، وقد تكرر سؤالي عنه طوائف مختلفة من العرب العارفين بتلك الأرض ، المجاورين بالسكنى ، فكل أخبرني أن اسمه ثور ، لا غير . ووجدت بخط بعض المحدثين قال : وجدت بخط العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات الحنبلي ، حاشية على كتاب معالم السنن للخطابي ، ما صورته : ثور : جبل صغير خلف أحد ؛ لكنه لسي ، فلم يعرفه إلا آحاد الأعراب ؛ بدليل ما حدثني الشيخ الإمام العالم عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي ، وكان مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوق الأربعين سنة ، قال : كنت إذا ركبت مع العرب أسألهم عما أمر به من الأمكنة ، ففرت راكبا مع =

وذكر أبو عبيد^(١) هذا الحديث ، وقال : غير وثور جَبَلان بالمدينة . قال :
وهذا حديث أهل العراق ، وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور ،
وإنما ثور بمكة ؛ فيرى أن^(٢) الحديث إنما أصله : ما بين غير إلى أحد^(٣) .
وانظره في رسم شمنصير ورسم الأكحل .

* الثَّورُ الْأَغْرَ * على لفظ الأول إلا أنه معرف بالالف واللام ، والأغْرَ ، بالعين
المعجمة ، والراء المهملة ، وهل تَلَّ شِبْهُ الْأَبْرَقِ من الرمل وليس برمل ، وفيه
حَضَباء ، وهو بمكة تلقاء السَّرَر ؛ قال الفقهسي :

تَدَحُّ الصَّيْفَ عَلَى ذَاتِ السَّرَرِ تَرَعَى الْمَبَاهِيلَ إِلَى الثَّورِ الْأَغْرِ
وانظره في رسم السَّرَر .

* الثَّوِيَّةُ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء اختِ الواو : موضع من وراء
الحيرة ، قريب من الكوفة ، وفيه مات زياد بن أبي سُفْيَان ، وكان سَجَنًا بَنَاهُ
تبع ، فكان إذا حبس فيه إنساناً ثَوَى فيه ؛ قال عدي بن زيد :

== قوم من بني هيثم ، فسألهم عن جبل خلف أحد : ما يقال لهذا الجبل ؟ فقالوا : يقال
له ثور . فقلت : من أين لكم هذا ؟ فقالوا : من عهد آبائنا وأجدادنا . فنزلت
وصليت عنده ركعتين ، شكرا لله تعالى .

ثم ذكر اللمة الثانية فقال : (ولما كتب إلى الإمام المحدث الشيخ عفيف الدين
أبو محمد عبد الله الطري المدني ، نقلا عن والده الحافظ الثقة ، أبي عبد الله الطري
الجزرجي الأنصاري . قال : إن خلف أحد ، عن شماليه ، جبلا صغيرا مدورا إلى
الحررة ، يسمى ثورا ، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف .

قال ملائي في الناموس : لو صح نقل الخلف عن السلف ، لما وقع الخلف
بين الخلف .

قلت : والجواب عن هذا يعرف بأدنى تأمل في الكلام السابق . اهـ .

(١) هو أبو عبيد : القاسم بن سلام (بالتخفيف) كما نقله شارح القاموس فيما سبق .
(٢ — ٣) عبارة القاسم بن سلام التي نقلها ياقوت عنه في المعجم : « فيرى أهل الحديث
أنه حرم ما بين غير إلى أحد » . وأظن أنها أصل لعبارة المتن في كلام البكري ،
مع شيء من التصرف ، أو من تحريف النسخ .

وَبِتْنٌ لَدَى الثَّوْبَةِ مُلَجَّاتٍ وَصَبَّحْنَ الْعِبَادَ وَهُنَّ شَيْبُ
يَعْنِي : من النَّمْع . وَيُرْوَى : الثَّوْبَةُ ، على لفظ التصغير ، والأول أثبت في
الرواية . وحكى أبو زيد أن الحجارة التي توضع حول البيت ، يَأْوِي إليها المَالُ
ليلاً ، يقال لها : الثَّابَةُ والثَّوْبَةُ معا ؛ فقد يكون هذا الموضع المعروف يُسَمَّى بهذا .

الثاء والياء

* الثَّيْبَانِ * بكسر أوله ، وبالياء المعجمة بواحدة ، على وزن قَتْلَان : اسم كُورَةٍ .
* ثَيْتَلْ * بفتح أوله ، وفتح التاء المعجمة باثنتين ، بعدها لام : موضع .
وَتَيْتَلْ وَالتَّبَاجُ : منازل الْأَهْزَمِ من بنى بكر . هذا قول أبي هُبَيْرَةَ . قال
أمرؤ القيس :

عَلَا قَطْنَا^(١) بِالشِّمِّ أَيْنَنْ صَوْبِهِ وَأَيْسَرَهُ عَلَى النَّبَاجِ ثَيْتَلْ^(٢)
وقال الأصمعي : ثَيْتَلْ : ماء ومنزل لبني شَيْبَانَ ؛ وأنشد لأبي النجم :
وَنَحْنُ مِيرْنَا زَمَنَ الزَّلَازِلِ مِنْ كَلْعَمِ خَسَا إِلَى الثَّيَاتِلِ
كَلْعَمَ : موضع بالجزيرة .

وَإِذَا جُمِعَ النَّبَاجُ وَتَيْتَلْ ، قِيلَ النَّبَاجَانِ ؛ قال العجاج :
* وَبِالنَّبَاجَيْنِ وَيَوْمَ مَذْجِجَا *

وَبَثَيْتَلْ أَغَارَ الْأَهْزَمِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَمَعَهُ بَنُو مُقَاعِسَ وَالْأَجَارِبُ ، وَهَم

(١) في ج ، س : على قطن .

(٢) في ج : وتَيْتَلْ . ورواه الشطر الأخير في الديوان :

* وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيْذُبِلْ *

حَنَانُ وَمَالِكُ وَرَبِيعَةُ ، بَنُو كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، كَانُوا لَا يَصَلُّونَ بِحَرْبٍ أَحَدًا
إِلَّا أَجَرَبُوهُ ، وَلَمَّا أَتَى بِهِمْ قَيْسُ الْمُسَلِّحَةِ ، وَهِيَ مَلَأَ هُنَاكَ ، سَقَى خَيْلَهُ ، وَأَرْسَلَ
أَفْوَاعَ اللَّزَادِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَامُوتُوا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، وَالْفَلَاةُ وَرَاءَكُمْ .
فَانْهَزَمَتْ بَكْرٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

لَمْ يَوْمِ السُّكْلَابُ وَيَوْمَ قَيْسٍ هَرَاقَ عَلَى مُسَلِّحَةِ اللَّزَادِ
وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي شَقَّ اللَّزَادَ وَقَدْ رَأَى بَثِيثَلْ أَحْيَاءَ اللَّهَازِمِ حُضْرًا
وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ حَيَّانَ الْمِنْقَرِيِّ :

فِيَالِكَ مِنْ أَيَّامِ صَدَقٍ نَمَدُّهَا كَيَوْمِ جَوَاتِي وَالْفُجَّاجِ وَثَيْثَلَا

فِي آخِرِ الْمَخْطُوطَةِ (رَقْمُ ٢٢٣ تَارِيخُ) الْمَحْفُوظَةِ بِمَخْرَانَةِ الْجَامِعَةِ
الْأَزْهَرِيَّةِ ، بِمَخْطِ الْكَاتِبِ ، مَا نَعْبَهُ :

تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ،
وَعَلَى صَحْبِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .

يَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي

وَأَوَّلُهُ : كِتَابُ عَرَفِ الْجِيمِ

مُعْجَمُ السُّنَنِ

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَبْلَاءِ وَالْمَوَاضِعِ

تأليف

الوزير الفقيه : أبي عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

الجزء الثاني

عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه وشرحه

مصطفى السقا

الأستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

الناشر مكتبة النخاس بالناصرة

الطبعة الثالثة

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

كتاب حرف الجيم

الجيم والالف

﴿ الجأب ﴾ مهموز ، بالباء المعجمة بواحدة : هو الذى تُنسب إليه دائرة الجأب ؛
وقد شفيت من تحديده فى رسم توضيح .

وقال الأخطل :

وما خفت بين الحى حتى رأيتهم لم بأعلى الجأبتين محمول
وقد ضبط هذا الموضع فى بيت آخر من شعره ، بتقديم الباء على همزة ، ولكنه^(١)
مثنى ، وذلك قوله وذَكَرَ بازياً :

فجئت له أضلاً وقد ساء ظنه مصيف لها بالجأبتين مشارب
مصيف : يعنى قطة دخلت فى الصيف . والذى يسبق فيه أنه موضع آخر ؛ لأننى
هكذا صححت البيتين من كتاب أبى على ومن غير كتابه : « الجأبتان »^(٢)
بالجزيرة . والجأبتان بتقديم الباء صحيح : ماء معروف ؛ قال الكميت :
كأنى على حبّ البؤيب وأهله أرى^(٣) بالجأبتين المذنب وقادساً
قلب حركة همزة على الباء ، وأراد بقادس : القادسية .

(١) ولكنه : ساقطة من ج . (٢) كذا فى س ، ج بتقديم الهمزة على الباء ؛
وفى ز ، ق : الجأبتان ، بتقديم الباء .
(٣) فى الأصول : يرى ، والذى أثبتناه عن لسان العرب فى (قدس) .

﴿ جَابَلَقَ ﴾ بفتح الباء واللام ، بعدها قاف ؛ قال الخليل : جَابَلَقَ وَجَابَلَصَ ^(١) بالصاد المهملة : مدينتان ، إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب ، ليس خلفهما أنيس . قال الخليل ^(٢) : بلغنا أن معاوية أمر الحسن بن علي أن يخطب الناس ، وهو يظن أن الحسن سيحصّر لحدائقه ، فَيَسْقُطُ من أعين الناس . فصعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنكم لو طلبتم ما بين جَابَلَقَ وَجَابَلَصَ رجلاً جدّه نبيٌّ ، ما وجدتموه غيّري وغير أخي ، (وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) وأشار بيده إلى معاوية . ورواه قاسم بن ثابت بهذا اللفظ سواء . وقد جاء في شعر أبي الأسود جَابَلَقَ ، على أنه اسم موضع معروف قد شاهده ، قال أبو الأسود الدؤلي :

تَلَبَّسَ بِي يَوْمَ التَّقِيَا عُوَيْمِرُ بِجَابَلَقٍ فِي جِلْدِ أَخْيَسَ بَاسِلٍ
فَإِنَّمَا التَّقِيَا بِجَابَلَقٍ ^(٣) .

وذكر الحسن بن ^(٤) أحمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الإكليل : أن في جَابَلَقَ وَجَابَلَصَ بقايا عاد وثمود الذين آمنوا بهود وصالح . ﴿ جَابَاةٌ ^(٥) ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع مذكور في رسم القمر ^(٦) ، وأنشدنا

- (١) ويقال أيضا يتسكين اللام فيهما ، (انظر معجم البلدان ، وتاج العروس) .
(٢) الخليل : ساقطة من ج . (٣) لعله من رستاق أصبهان كما في ياقوت .
(٤) الهمداني صاحب صفة جزيرة العرب والإكليل الذين ينقل عنهما المؤلف كثيرا في هذا المعجم : هو أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، بالدال المهملة ، المتوفى سنة ٥٣٣٤ هـ ، وقد عرفناه في المقدمة . وفي مواضع متفرقة من الجزء الأول فقط سقط من الأصول جميعا « الحسن بن » ، ولعله خطأ من الناسخين الأولين ، فقد يشبه اسمه على الناسخين وبعض قراء المعجم باسم أحمد بن محمد الهمداني ، بالدال المعجمة ، المعروف بابن الققيه ، صاحب كتاب البلدان ، المتوفى سنة ٥٣٤٠ هـ .
(٥) كذا في س ، زبلا همز . وفي ج بالهمز بدل الألف ، وهو تحريف . ولو كانت الكلمة مهموزة ، لنبه المؤلف على همزها كمادته ، ولذكر معها « الجأين » المذكورة في رسم « الجأب » .
(٦) في س : القمر ، بالعين المهملة ، وهو تحريف .

الشاهد عليه هناك ، من ^(١) شعر عمرو بن معدى كرب . وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ
مُثْنًى : الْجَابَتَانِ ؛ اضْطَرَّ فِثْنَاهُ ، أَوْ اضْطَرَّ عَمْرُو فَأَفْرَدَهُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

لَعَنَ الدِّيارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ بِالْجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةَ الْحَزْمِ
فَبَرَمَلَقَى قَرْدَى فَذَى عُسْمِ فَالْبَيْضِ فَالْبَرْدَانَ فَالرَّقْمِ
وَبَضَارِجٍ طَلَلْ أَجَدًا لَنَا شَوْقًا إِلَى فَيْحَانَ فَالْنُظْمِ
وَلَهَا بَذَى فَنَوَانَ مَنَزِلَةً قَفَرُ سَيَوَى الْأَرْواحِ وَالرُّقْمِ ^(٢)

الْبَيْضُ : فِي بِلَادِ بَنِي ^(٣) يَرْبُوعَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْدَانِ وَالرَّقْمُ ؛ وَكُلُّهَا مُحَدَّودَةٌ
فِي مَوَاضِعِهَا .

﴿ جَابِيَّة ﴾ : قَائِلَةٌ مِنْ جَبَى : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَهُوَ جَابِيَّةُ الْمُلُوكِ ، وَبَابُ الْجَابِيَّةِ
بِدِمَشْقَ مَعْلُومٌ .

﴿ الْجَارِ ﴾ : بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : هُوَ سَاحِلُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْقُصُورِ ،
كَثِيرَةُ الْأَهْلِ ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِيمَا ^(٤) يُوَازِي الْمَدِينَةَ ، تُرْفَأُ إِلَيْهَا ^(٥) الشُّفُنُ
مِنْ مِصْرَ وَأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصِّينِ ؛ وَنِصْفُهَا فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ،
وَنِصْفُهَا فِي السَّاحِلِ . وَبِحِذَائِهَا قَرْيَةٌ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، تَكُونُ دِيالًا فِي مِيلٍ ،
لَا يُعْتَبَرُ إِلَيْهَا إِلَّا فِي الشُّفُنِ ، وَهِيَ مَرْفَأٌ لِلْحَبَشَةِ خَاصَّةً ، يُقَالُ لَهَا قَرَّافٌ ،

(١) فِي ز : ي ، بَدَلُ مِنْ .

(٢) فِي دِيَوَانِ أَبِي صَخْرٍ طَبْعَةٌ بِرَلَيْنَ بِعَنَابَةِ وَلَهُوْزٍ سَنَةِ ١٨٨٤ ، ص ١٠١ : بَنَوَانَ .

وَلَمْ أَجِدْ بَنَوَانَ وَلَا فَنَوَانَ فِي الْمَعْجَمِ . وَالرَّحْمُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ : جَمْعُ رَهَامٍ
كَسْحَابٍ ، وَهُوَ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، كَمَا فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) ؛ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ
بِالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ ، جَمْعُ رَهْمَةٍ ، وَهِيَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ ، وَسُكُنْتُ
الْهَاءَ لِلشَّمْرِ .

(٣) بَنِي : سَاقِطَةٌ مِنْ س .

(٤) فِي ز : إِلَيْهِ .

(٥) فِي : سَاقِطَةٌ مِنْ س .

وَسُكَّانُهَا تَجَارٌ ، وَكَذَلِكَ سُكَّانُ الْجَارِ ، وَيُؤْتُونَ بِالْمَاءِ ^(١) عَلَى فَرَسَيْنِ
 مِنْ وَادِي يَابِلَ ، الَّذِي يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ هُنَاكَ .

قال المؤلف أبو عبيد رحمه الله ، هذا قول السكوني . والصحيح أن يَلِيلَ
 يَصُبُّ فِي غَيْفَةٍ ، وَغَيْفَةٌ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ ، عَلَى مَا بُيِّنَ فِي مَوْضِعِهِ .
 وَذَاتُ السَّلَمِ : مَاءُ ابْنِي صَخْرَ بْنِ ضَمْرَةَ قَرِبَ الْجَارِ . وَحَسَنَى : جَبَلٌ
 بَيْنَ الْجَارِ وَوَدَّانَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

عَفَّتْ غَيْفَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَرِّمَهَا فَبُرْقَةٌ حَسَنَى قَدْ عَفَّتْ فَصَرِّمَهَا ^(٢)
 وَكُلْنَى : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَارِ وَوَدَّانَ أَيْضًا ، أَسْفَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ وَفَوْقَ شُقَرَاءَ ؛
 قَالَ كَثِيرٌ :

عَفَّتْ بَيْتُ كُلْنَى بَمَدَنَافَلَا جَاوِلُ فَأَجْمَادُ حَسَنَى فَالْبِرَاقُ الْقَوَائِلُ ^(٣)
 وَالْبَزَوَاءُ : أَرْضٌ بَيْضَاءُ مَرْتَفَعَةٌ ، مِنَ السَّاحِلِ بَيْنَ الْجَارِ وَوَدَّانَ ، يَسْكُنُهَا بَنُو ضَمْرَةَ
 ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُقَبِّلُنَ بِالْبَزَوَاءِ وَالْجَيْشُ وَقَفُ مَزَادَ الرُّوَايَا يَصْطَبِينَ فِضَالَهَا ^(٤)

(١) في معجم البلدان : من على .

(٢) كذا في الأصول . وفي منتهى الطلب من أشعار العرب المخطوط بدار الكتب

المصرية المرقوم ٥٣ ش ، ج ١ ص ٣٣١ : « فبرقة حسمى قاعها فصرمها » .

(٣) في صفة جزيرة العرب للهمداني ومعجم البلدان لياقوت : عفا . وكلني : ضبطها

البكري في بابها : يفتح الكاف ؛ وضبطت في معجم البلدان واللسان والقاموس

وشرحه : بالضم . وأجماد : كذا في الأصول هنا . وفي رسم الأجل : أجماد ،

في جميع الأصول ، وصفة جزيرة العرب ومعجم البلدان .

(٤) هذه هي الرواية الصحيحة للبيت ، كما في أساس البلاغة في (صب) وفي صفة

جزيرة العرب . وقوله (يقبلن) : التون عائدة إلى الحيل المذكورة في الآيات قبله ؛

وهو من قبلة اقم ، لا من القبل ، وهو شرب الخمر نصف النهار ، كما قال البكري

في تفسيره في رسم البزواء ، فانظره هناك ، وقوله (يصبطين) : هو من الصب — =

قال ابن الكلبي : لَقِيَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو وَالْجَزْهُمِيُّ ، مَيَّةَ بِنْتَ مَهْلَهْلٍ بِالسَّاحِلِ ،
فَقَالَ لَهَا :

أَعْيْذُكَ بِالرَّحْمَنِ أَنْ تَجْمَعِيَ هَوًى عَلَيْهِ وَهَجْرَانَا وَحُبُّكَ قَاتِلَهُ
فَسَتَى الْمَوْضِعَ الْجَارُ^(١) .

وَالْجَارُ^(٢) : مَوْضِعٌ آخِرٌ بِالْيَمَنِ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمٍ تَمَّشَار .

﴿ الْجَارِد ﴾ بكسر الراء ، وباللادال المهملة : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَحْدِدْهُ .
﴿ جَازِر ﴾ زَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ نَهْرٌ الْمَوْصِلُ ، بِكسر الزاي بعدها
راء ،^(٣) وَأَبُو خَازَرٍ ، بِالخاء المعجمة ، هِيَ خَازَرُ الْمَدَائِنِ^(٤) . وَانْظُرْهُ
فِي رِسْمِ خَازَر .

﴿ جَاسِم ﴾ عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، مِنْ عَمَلِ الْجَوْلَانِ ، يَقْرَبُ^(٥) مِنْ
بُصْرَى . قَالَ الذُّبْيَانِيُّ يَرْنَى الذُّمَّانَ بْنَ الْحَارِثِ :

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ ثَوًى فِيهِ جُودٌ فَاضِلٌ وَنَوَافِلُ
فَأَبَ مَضْلُوهَ بَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودَرَ فِي الْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
وَالْجَوْلَانُ : مَوْضِعٌ قَبْرِهِ . وَيُرْوَى : « فَأَبَ مَضْلُوه » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . ثُمَّ قَالَ
بَعْدَ هَذَا :

وَلَا زَالَ يُسْقَى بَيْنَ شَرْجٍ وَجَاسِمٍ بِجُودٍ مِنَ الْوَشِيمَى قَطْرٌ وَوَابِلُ

= أَيْ يَأْخُذْنَ مَا بَقِيَ فِي الْمَزَادِ مِنَ الْمَاءِ . وَفِي ج هُنَا : يَصْطَفِينَ ؛ وَفِي س : يَصْطَبِينَ ؛
وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ . وَقَوْلُهُ (فَضَالُهَا) : هُوَ جَمْعُ فَضْلَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ .
وَالْفَضْلَةُ أَيْضًا وَالْفَضَالُ كَكِتَابٍ : اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فِي (فَضْل) ،
وَقَدْ حُرِفَتِ الْكَلِمَةُ فِي رِسْمِ الْبُرُوءِ إِلَى (فَصَالُهَا) بِالصَّادِ . فَلْتَرَجِعْ نَعْمَةً وَلْتَصْلِحْ .
(١) أَيْ لِأَنَّهُ اسْتَجَارَ فِيهِ بِالرَّحْمَنِ ، أَنْ تَجْمَعَ عَلَيْهِ مَحَبَّتَهُ الْمُبِّ وَالهَجْرَانِ .
(٢) وَفِي هُنَا كَلِمَةٌ : أَيْضًا ، بَعْدَ الْجَارِ . (٣-٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ وَارِدَةٌ فِي ج وَحْدَهَا .
(٤) وَفِي ج : يَقْرَبُ .

فَشَرَجَ مجاورة^(١) لهذه المواضع المذكورة . وقال عَدِيّ بن الرَّقَاع :
 وَكَانَها بَيْنَ النَّسَاءِ أَعَارِها عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَا ذِرِ جَاسِمٍ
 وَيُرْوَى « مِنْ جَا ذِرِ عَاسِمٍ » بِالْعَيْنِ ، وَأُظْهِمَها مُتَجَاوِرَيْنِ .
 ﴿ جَاشٍ ﴾ بِالشَّيْنِ^(٢) الممجمة ، سَيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي رِسْمٍ فَيَنْدُ ؛ قَالَ الْيَزِيدِي :
 جَاشٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ : وَقَالَ^(٣) ثَابِتٌ : هُوَ بِلَدٍ ، وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ :
 يَنْتَشِلِيثَ أَوْ تَجْرَانِ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْ النَّجْدِ فِي قِيَمَانٍ جَاشٍ مَسَايِلُهُ
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ : جَاشٌ : وَادٌ ، وَأَنْشَدَ :
 وَرَدَّنَ جَاشًا وَالْحَمَامُ وَقِيعُ وَمَاءُ جَاشٍ سَائِلٌ وَنَاقِيعُ
 وَيَنْبِثُكَ أَنْ جَاشَ بِالْيَمَنِ تَلْقَاءُ مَأْرِبَ ، قَوْلُ سُلَمَى^(٤) بْنِ رَبِيعَةَ :
 وَأَهْلَ جَاشٍ وَأَهْلَ^(٥) مَأْرِبَ وَحَى كُفَّانَ وَالتَّقُونِ^(٦)

(١) فِي ج : مجاور .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : « جَاسٌ » ، بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ كَثِيرًا فِي الْأَشْعَارِ وَالْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ بِالشَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِبِلَادِهِ . (٣) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٤) ضَبَطَ سُلَمَى فِي الْمَرَاJِعِ بِوَجْهَيْنِ : بِضَمِّ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ وَبِفَتْحِ الشَّيْنِ مَعَ الْقَصْرِ ؛ وَهُوَ سُلَمَى بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي الصَّبَدِ بْنِ ضَبَّةَ (انْظُرْ شَرْحَ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ص ٣ ص ٨٣ طَبْعَةُ بَلَّاقِ) .

(٥) أَهْلٌ : ثَابِتَةٌ فِي ز ، س ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ؛ وَسَاقِطَةٌ مِنْ ج ، ق ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ فِي الْحَمَاسَةِ (ج ٣ ص ٨٣ ، ٨٤ طَبْعَةُ بَلَّاقِ) ، قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي وَصْفِهَا : « هَذِهِ الْآيَاتُ خَارِجَةٌ مِنَ الْعُرُوضِ الَّتِي وَضَعَهَا الْحَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ ، وَمِمَّا وَضَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ ؛ وَأَقْرَبُ مَا يُقَالُ فِيهَا أَنَّهُمَا تَجِيءُ عَلَى الْإِدْسِ مِنَ الْبَسِيطِ » . وَأَنْشَدَ الْجَاهِظُ مِنْهَا أَرْبَعَةَ آيَاتٍ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (ج ١ ص ١٠٧ طَبْعُ الْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١١٣٣٢ هـ) . وَأَنْشَدَ فِي اللَّسَانِ فِي (تَقْنِ) ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ، فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ ، وَنَسَبَهَا (لِسُلَيْمَانَ) بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ . وَالتَّقُونُ : بَنُو تَقْنِ بْنِ عَادَ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَقْنِ ، وَكَعْبُ بْنُ تَقْنِ ، وَبِهِ ضَرْبُ الْمَثَلِ ، فَقِيلَ : أَرَى مِنْ أَيْنِ تَقْنُ .

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الإكليل : يَدْنَبِم
وَحَبَوْنَنُ وجاش وَمَرِيْع : من ديار مذحج . قال : وكذلك ^(١) الهَجِيرَة
والكُتْنَة . قال : وهي اليوم لبني نَهْد .

﴿ جَالِس ﴾ فاعِل من الجلوس : طريق معروفة ؛ أنشد أبو المعبس :
فَإِنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ ^(٢)
وهما طريقان يخالف كل واحد منهما الآخر .

﴿ جَامِل ﴾ بكسر الليم ، على وزن فاعِل : موضع بصدَد قَطْر المَحَد
في رسمه .

﴿ جَاو ﴾ بالواو غير مهموز . قال الهمداني : هو من منازل التَّراخِم بالياء .
قال : وجاوى بالياء : في بلد خَوْلَان . قال : وهو ^(٣) أشبه بالأسماء العربية .
﴿ جَايِذَان ﴾ بياء بعد الألف ، منقوطة باثنتين من تحتها ، بعدها ذال معجمة ،
وألف ونون : اسم موضع ، ذكره أبو حاتم في « لحن العامة » ، قال : يقولون :
يُرْثِي زَيْدَانِي ، وَتَمَكَّ زَيْدَانِي ، وإنما هو جَايِذَانِي ، منسوب إلى موضع يقال
له جَايِذَان .

الجيم والباء

﴿ الْجَبَانَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، مهموز : موضع بالجزيرة ، قد ^(٤)
تقدم ذكره في رسم الجأب .

(١) في ج : ومكنا .

(٢) قال الأزمري : رأيت لأبي الهيثم بخطه ، وأنشد البيت . وفي ج : (بنا) بدل

(ابنا) ، تحريف .

(٣) في ج : وهي . (٤) في ج : وقد .

﴿ الْجَبَا ﴾ بالفتح ^(١) : مواضع مختلفة .

فَالْجَبَاءُ بِالْمَدِّ : جبل باليمن . ويقال جَبَاً بالهمز والقصر ، وإليه يُنسَبُ شُعَيْبُ الْجَبِّيُّ المحدث ، والمحدثون يقولون الجبائي ، وهو خطأ ^(٢) . وهذا الجبل بناحية الجند .

وَالْجَبَا ، مقصور : موضع بنجد ، قال كثير :

أَشَاقَكَ ^(٣) بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبُ تَضَمَّنَهُ قَرَشُ الْجَبَا فَاَلْمَسَارِبُ
وَجَبَا ، مقصور أيضا : موضع بالمعافر من اليمن .

وَجَبَا بِرَاقٍ ، مقصور أيضا ، مضاف إلى البراق ، جمع بُرْقَةٍ : موضع بالجزيرة ، قال الأخطل :

فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِصَوِيدٍ عَكَرٍ وَسَائِرُ جِسْمِهِ بِجَبَا بِرَاقٍ
وقد ألحق فيه أبو الطيب تاء التأنيث ، قال وذكر اللغني :
غَطَا بِالْعُنْثَرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى تُخِيرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ

(١) بالفتح : ساقطة من ج .

(٢) الجبأ بالهمز والقصر : (كما قال الهمداني في صفة جزيرة العرب في مواضع متفرقة) : هو مدينة المعافر ، أو كورة المعافر ، بالقرب من الجند ، (قال الصفاني : وهذا هو الصحيح) ، وملوكها آل الكرندي ، من بني تامة آل حمير الأصغر . وينسب إليها شعيب بن الأسود الحثي المحدث من أقران طاوس ، وقد أخذ عنه محمد بن إسحاق وسلمة بن وهران . ومن قال في نسبته : الجبائي فهو خطأ . والجبأ أيضا والجباء بالمد والهمز ، بوزن سحاب : جبل بالمعافر أيضا ، ونسب إليه بعضهم شعيب بن الأسود المذكور ؛ ويقال في نسبته : الجببي والجبائي ؛ ولا خطأ في هاتين النسبتين ، ولكن بعض المحدثين يقول : الجبائي بتشديد الباء ، مع فتح الجيم ، أو الجبائي بضمها ، وكلاهما خطأ (انظر معجم البلدان ، والأنساب للسماعاني ، وتاج العروس في جبأ ، وجب ، وجيا) .

(٣) في اللسان ومعجم البلدان ومنتهى الطلب من أشعار العرب ص ٣٣٤ : أهاجك

وَمَرُّوا بِالْجَبَابَةِ يَضُمُّ فِيهَا كَلَامَ الْجَيْشَيْنِ مِنْ تَقَعِ إِزَارُ
وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيرُ فَلَا عَوِيرٌ وَنَهْيًا وَالْبَيْضَةُ وَالْجِفَارُ^(١)

العوير : ماء بالشام ، مذكور في موضعه ، وكذلك ما بعده .

﴿ الْجَبَابَات ﴾ جمع جُبَابَة ، بباءين أيضا : موضع بين ديار بكر والبحرين ؛
وقد ذكرته في رسم ذي قار ، فانظره هناك .

﴿ الْجَبَابَة ﴾ بفتح أوله ، وباء أخرى بعد الألف : موضع بنجد ، قال الأفوه :
هُمْ سَدُّوا عَلَيْكُمْ بطنَ نَجْدٍ وَضَرَّاتِ الْجَبَابَةِ وَالْهَضِيبِ
الضَّرَّاتِ : الأظراب الصَّغَارِ : والهَضِيبِ : موضع هناك .

﴿ الْجَبَابِج ﴾ كأنها^(٢) جمع جَبَجَب . قال الحرابي^(٣) : هي منازل مِقي .
قال : وروى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ، قال : لما بايَعَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم نادى الشَّيْطَانُ : يَا هَلِ الْجَبَابِجُ ، هل لكم في محمد والصفاة^(٤)

(١) يقال : غَطَاهُ وَغَطِيَاهُ : إذا ستره . والغتر (بضم الغين والياء) كما في لسان العرب
عن ابن جني : ماء بالشام ، لما وصل إليه سيف الدولة حاز به أموال الأعداء . ومن
رواه لعين المكسورة ، والياء المثناة والياء ، فهو الغبار . والمتالي : جمع متلوة ،
وهي الناقة التي يتلوها ولدها . والمشار ، جمع عشراء : الناقة التي قربت ولادتها .
ونخيت : يروي بالحاء المهملة ، ورواه ابن جني (نخيت) بالحاء مبني للمجهول ،
بمعنى نخير أصحابه منها المتالي والمشار ، وهي من أعز أموال العرب . والجابة : بفتح
الجيم ، والعوير : بفتح العين ، ونهيا : بكسر النون ، والبيضة ، والجفار . كلها مياه
في الشام ، لما وصل إليها جيش سيف الدولة نزحوا مياهها ، لشدة العطش والجهد ،
فلم يبقوا منها شيئا . (انظر شرح ديوان المتنبي المسمى بالتبيان ، المنسوب إلى
أبي البقاء المكري ، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ،
ج ٢ ، ص ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٢) في ج : كأنه . (٣) في ز ، ق : الجري ، محريف .

(٤) في سيرة ابن هشام : هل لكم في مذمم والصباة معه . والصباة جمع الصابي ، وهو
الذي خرج من دينه إلى دين آخر . وفي ج : والصباء بالهمز ، كما في بعض نسخ
السيرة ، وهو جمع الصابي كصائم وصوام . والأول لغة قریش ، وهي لا تهز .

معه ، قد أجمعوا على حَرْبِكُمْ ؟

وقال محمد بن حبيب : الْجَبَابِجُ : بُيُوتُ مَكَّةَ . قال ^(١) : وإياها أراد
الْفَرَزْدَقُ بقوله :

تَبَجَّبَحْتُمْ مَنْ بِالْجَبَابِجِ وَسِرِّهَا طَمَتْ بِكُمْ بَطَحَاؤُهَا لَا الظَّوَاهِرُ ^(٢)
أراد الْجَبَابِجُ ؛ وقال الْجَعْدِيُّ :

تَلَاقَى رُكَيْبٌ مِنْكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ إِذَا جَمَعْتَهُمْ مِنْ عُكَاظِ الْجَبَابِجِ
وقال الْحَرَبِيُّ : وَالْجَبَابِجُ : الْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، لَيْسَتْ بِمُحْزَوْنَةٍ .

﴿ جُبَّاح ﴾ بضم أوله ، وبالخاء المهملة : اسم أرض لبنى كعب ، تلي حِمَى
ضَرِيَّةَ ، مذكور هناك ؛ قال ابن مُقْبِلٍ :

وَلَمْ يَفْدُ بِالسَّلَافِ حِمَى أَعْزَةٍ تَحُلُّ جُبَّاحًا ^(٣) أَوْ تَحُلُّ مُحَجَّرًا
ولم يعرف الأصمعي جُبَّاحَ ، وعرفها أبو عبيدة . وقال ابن مُقْبِلٍ أيضا :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ بِالْجُبَّاحِ عَرَفْتَهَا إِذَا رَامَهَا سَبِيلَ الْحَوَالِبِ عَرْدًا ^(٤)
وورد في شعر النُصَيْبِ على لفظ الجمع ، فإن كان أراد هذا ، وإلا فلا أدرى
ما أراد ، وهو قوله :

عَفَا الْجُبَّاحُ الْأَعْلَى فَبَرَقَ الْأَجَاوِلُ فَمِثُّ الرُّبَا مِنْ بَيْضِ تِلْكَ الْحَمَائِلِ

(١) قال : ساقطة من ج .

(٢) تَبَجَّبَحْتُمْ ، بياءين وحاءين : كذا في الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ، وفي
ق ، ز ، ومعناه نوسطتم أهل الجبابج ، وهم سكان مكة ، وتمسكنتم منها . وفي
ج ، س : « تَبَجَّبَحْتُمْ مِنَ الْجَنَابِ » ، وهو تحريف . وقوله « لَا الظَّوَاهِرُ » :
كذا في الأصول . وفي الديوان المطبوع : وَالظَّوَاهِرُ .

(٣) في منتهى الطلب ج ١ ص ٧١ : جَنَاحًا .

(٤) في ج ، س : أم مكان : أمن ، وأنشده المؤلف في رسم الجناح هكذا :
أمن رسم دار بالجناح عرقها إذا رامها سبيل الحوالب عردا
والشطر الثاني في ج هنا : « إذا رامها سبيل الحوادث عدا » .

﴿ جُبَّار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة : ملاء مذكور في رسم يَبْدُخ ، قد مضى ذكره والشاهد عليه من شعر الأندلسي يَنْفَر .

وورد في شعر السلتيك بن السلتكة : جُبَّار ، بضم الجيم كالأول ، وبالفاء أخت القاف ، والنقل من الموضعين صحيح لا يَرْتَاب به ^(١) ؛ فلا أدري إن كان ذلك الملاء المذكور ، وهم أحد الروايتين ^(٢) للبتيتين ، أو الذي أراد السليك موضع آخر ؛ قال السلتيك :

لِحَنَمَ إِنْ بَقِيتُ وَإِنْ أَبَوُهُ أَوَارُ بَيْنَ بَيْشَةَ أَوْ جُبَّارِ
وجُبَّار : في رسم فَدَك .

﴿ الْجُبُّ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : ملاء معروف لبني ضبيئة ، قد ذكره لبيد فقال :

* وبنو ضبيئة واردو الأجباب *

وقال ابن أحرر قصده :

خَلَدَ الْجُبَّيْبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ
ومن روى في هذا البيت « الْجُبَّيْب » بالخاء المعجمة ، فهو موضع آخر ، وقد حددته في حرف الخاء .

﴿ جَبَّان ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع في ديار بني عُقَيْل ، قال ابن مقبل :

تَحْمَلْنَ مِنْ جَبَّانَ بَعْدَ إِقَامَةٍ وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ فُؤَادِكَ عَانِ

﴿ جَبَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه وتشديده : اسم ماء ، قال حميد بن ثور الهلالي :

بَكَدْرَاءَ ^(٣) تَبْلُغُهَا بِالسَّبَا لِي مِنْ عَيْنِ جَبَّةٍ رِيحُ الثَّرَى

(١) في ج : فيه

(٢) في ج : الروايتين

(٣) كذا في س ، ز ، ق ؛ وهو اسم موضع - وفي ج : بكورا ، وهو تحريف .

وَجِيَّة ، بكسر أوله ، وبالياءِ أَخْتِ الواو : موضع آخر ، يُذْكَرُ في موضعه من هذا الحرف .

﴿ جَبَل ﴾ بفتح أوله ، وضمّ ثانيه وتشديده : قرية بين بغداد وواسط ، إليها يُنسَبُ موسى بن إسماعيل والحَكَم بن سليمان الجَبَلِيَّان المحدثان .
وَخُتِلَ^(١) بالخاء المعجمة المضمومة ، والتاء المعجمة باثنتين من فوقها : موضع آخر بخراسان ، كورة من كور الشاش^(٢) ، متصلة بكورة^(٣) طوس ، إليه يُنسَبُ عباد بن موسى الأختلي وابنه إسحاق بن عباد المحدثان .

﴿ جَبْجَب ﴾ بجيمين مضمومتين ، وباءين : اسم ماء يثير ، فانظره هناك .
وَحَبَّجَب بحاءين مهملتين مفتوحتين : ملا لبني جعدة ، وهو مذكور في موضعه .

وقالت كئيلي الأختيلية في « جَبْجَب » بالميمين :
طَرِبْتُ وما هَذِي بِسَاعَةِ طَرَبٍ إِذِ^(٤) الْحَيُّ حَلَوُ ابْنِ عَازٍ وَجَبْجَبٍ
عاز : موضع هناك .

وقال ابن الأعرابي : جَبْجَب : جبل ، وأنشد للأخوص :
فَأَنَّى لَهُ سَلَمَى إِذَا حَلَّ وَأَنْتَوَى بِمَحْلَوَانٍ وَأَخْتَلَّتْ بِمُزْجٍ وَجَبْجَبٍ
هكذا ضبطه بفتح الجيم ، ونقلته من خطه ومُزْج : واد ، قاله ابن الأعرابي ويذكر أن جَبْجَبًا من عُكَاظ .

(١) كذا في س ، ز ، ق ومعجم البلدان . وفي انقاموس : وختل ككر . . .

قال : وضبطه نصر بضم التاء المشددة .

(٢) كذا في ز ، ق . وفي س : الشاس . وفي ج : الشاهين ، وكلاهما تحريف .

(٣) في خ . بكور جمع كورة .

(٤) في ج : إذا .

﴿ جُبْلَان ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : بلد باليمن ، قريب من حضور ، وسكانه الشُّراحِيُّونَ ، من ولد شُراح بن يريم بن سفيان ذي حرث^(١) ، من ذي رعين ، وكذلك سكان زبيد .

﴿ جَبَلَة ﴾ مفتوح الثلاث : جبل ضخم ، على مقربة من أضاح ، بين الشريفة ماء لبنى نمير ، وبين الشرف ، ماء لبنى كلاب .

وقال الأصمعي : « جَبَلَة : هضبة حمراء طويلة ، لها شُعبٌ عظيم واسع ، وبها اليوم عُرينة ومن^(٢) بجيلة » . وبين جَبَلَة وضريّة المنسوب إليها الحنّى ، ثمانية فراسخ ، وكلها من نجد . وجيلة وأضاح مذكوران في رسم ضريّة . ووَارِدَات : هضبات صفار قريب^(٣) من جيلة . وأسفل واردات التفت حقوق قيس وتميم في الدار ؛ ليس لبنى تميم ملك أشد ارتفاعا ، ولا أقرب من مياه قيس ، من أمواه هنالك ثلاثة : الوريقة ، والمريّة ، والشرفة^(٤) . وهذه الأمواه في شرق جَبَلَة ؛ وماء آخر عال لبنى تميم ، يقال له سقام ، على طريق أضاح إلى مكة وإلى ضريّة ، بينه وبين أضاح ثمانية أميال ، وأضاح كانت الحد بين قيس وتميم ، وأضاح قيسيّة . وفي واردات يقول الأخطل :

ومُهرافُ الدماءِ بوارِدَاتٍ تَبِيدُ المَخْزِيَّاتُ وما يَبِيدُ^(٥)

وفي عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يومُ جَبَلَة ، بعد رَحْرَحان بعام ، جمع فيه لقيط بن زُرارة قبائل بني تميم طرّا إلا بني سعد ، وجمع بني أسد

(١) في ج : سفيان بن ذي رعين . وفي ق : ذي حرث من ذي رعين

(٢) كذا في الأغاني طبعة دار الكتب ج ١١ ص ١٣٧ . وفي ج : وبها « كان » اليوم

« بين عرينة وبجيلة » . واللفظتان : كان ، وبين مقحطان ، لأنه لم يكن هناك

يوم بين عرينة وبجيلة . (٣) في ج : قريبة . (٤) في ق : والشربة .

(٥) في الأغاني طبع دار الكتب المصرية ج ٨ ص ١١٣ : « ولا تبید » .

قاطبة ، وبنى عبس^(١) طرّاً إلا بنى بدر ، واستنجد بالثقيان بن المنذر ،
فأنجده بأخيه لأبيه حسان بن وبرة السكبي ؛ وبصاحب هجر ، وهو الجون
السكندى ؛ فأنجده بابنیه معاوية وعمرو ، وغزأ بنى عامر ، فتحصنوا ،
بجيلة ، وأدخلوا العيّل^(٢) والذراري في شيعيها ، ليقاتلوه من وجه واحد ، وقد
عقلوا إبلهم أيّما قبل ذلك ، لا ترعى ، وصبّجهم القوم من واردات ، فلما
دخلوا عليهم الشعب ، حلّو عقل الإبل ، فأقبدت لا يرُدّها شيء تريد مرّاعيتها ،
فظنّت بنو تميم أن الشعب قد تدهدى^(٣) عليهم ، ومَرّت تخبط كلّ ما لقيته ؛
فكان سبب ظفر بنى عامر ، وقتل لقيط يومئذ ، وقال العامري فيه :

لم أرَ يوماً مثلَ يومِ جيلةٍ
يومَ اتّتنا أسدٌ وحَنَظَلَةٌ
وغَطَفَانُ والملوكُ أزَقَلَه
نَضْرِبُهُمْ بِقَضْبٍ مُنْتَخَلَةٍ
لم تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّغْلَةُ^(٤)

وجيلة أخرى بالشام معروفة ؛ فمن رأيته يُمرّف بالجيلة ، فهو منسوب إلى
جيلة هذه الشاميّة .

﴿ الجيوب ﴾ بفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة بعد الواو : موضع بعينه ،
قال الفرزدق :

(١) في ج : قيس ، تحريف . (٢) في ج : العيال . (٣) تدهدى : انقلب وسقط .
(٤) الرجز ليزيد بن عمرو بن الصعق ، كما في لسان العرب . والبيت الأول فيه :

* نحن روعسُ القومِ بين جيلة *

والأزفة : الجماعة من الناس . ومتخلة : متخيرة . وقوله « لم تعد أن أفرش
عنها الصقلة » : يعني لم تجاوز أن أقلع عنها الصقلة ؛ أي أنها جدد ، قريبة العهد بالصقل .

وَلَيْلَةً بَنَيْنَا بِالْجُبُوبِ تَخَيَّلَتْ لَنَا^(١) وَأَيْنَاهَا لِمَا تَمَارِيَا
وَالْجُبُوبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعُ حِجَارَةٍ .

﴿ الْجَبِيْب ﴾ على لفظ التصغير ، مذكور في الرسم قبله .

﴿ الْجَبِيْل ﴾ تصغير جبل ، مذكور في رسم فيئذ ، وهو جُبَيْل^(٢) عَنَزَةٌ .

الجيم والثاء المثلثة

﴿ الْجَنَجَانَةُ ﴾ بفتح الجيم ، وسكون الثاء ، بعدها^(٣) جيم وثاء مثلهما : قرية على
سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ . قَالَ الزُّبَيْرُ : وَبِهَا مَنَازِلُ آلِ حَمْزَةَ وَعَبَادُ وَثَابِتُ ،
بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَنشَدَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ التَّمِيمِيِّ ، بِمَدْحِ يَحْيَى بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ :

مَاتَ مَنْ يُنْكَرُ الظُّلَامَةَ إِلَّا مَضْرَحِيٌّ^(٤) بِجَانِبِ الْجَنَجَانَةِ
لَعَلِّي وَجَعْتُ رِذَى الْجَنَاحَيْنِ وَبَنَتِ النَّبَى خَيْرَ ثَلَاثَةِ
وَانْظُرِ الْجَنَجَانَةَ فِي رَسْمِ النَّقِيعِ^(٥) وَرَسْمِ فَيْئَذَ .

الجيم والحاء

﴿ الْحَجْر ﴾ على لفظ جُحْرِ الضَّبِّ ، وهو شِعْبٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ ، لَا مَنَفَذَ لَهُ .
﴿ الْحِجْفَةُ ﴾ : وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ ، بِهَا مَنَبَرٌ ، وَالْمَسَافَةُ إِلَيْهَا وَمِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي

(١) كَذَا فِي س ، ز ، ق ، وَالْذِيَّان . وَفِي ج : وَرَأَيْنَاهَا .

(٢) فِي ج ، س : جِبِل ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي ج : بَعْدَهُ .

(٤) الْمَضْرَحِيُّ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، السَّرِيُّ ، عَتِيقُ النَّجَارِ .

(٥) كَذَا فِي ز ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : الْبَقِيعُ (انْظُرْ تَحْقِيقَ الْبَقِيعِ
وَالنَّقِيعِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص ٢٦٦ مِنْ مَطْبُوعَتِنَا هَذِهِ) .

رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة ؛ وُسِّمَت الجُحْفَةُ لأن السيول اجْتَحَقَتْهَا . وذكر ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بني عَبيِل ، وهم إخوة عاد ، من يَثْرِب ، فنزلوا الجُحْفَةَ ، وكان اسمها مَهْيَمَةٌ ، فجاءهم السَّيْلُ ، فاجْتَحَقَتْهُمْ ، فَسُمِّيت الجُحْفَةُ .

وفي أول الجُحْفَةِ مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، بموضع يقال له عَزْوَر ؛ وفي آخرها عند القلعة بين مسجد الأئمة ، وبين الجُحْفَةِ والبحر نحو من ستة أميال . وغدير خُمٍّ على ثلاثة أميال من الجُحْفَةِ ، يَسْرَةُ عن الطريق . وهذا الغدير تَصُبُّ فيه عَيْنٌ ، وحوله شجر كثير ملتفٌ ، وهي الغَيْضَةُ التي تُسَمَّى خُمٍّ . وبين الغدير والعين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَخْلُ ابنِ المَعْلَى وغيره . وبغدير خُمٍّ قال النبي صلى الله عليه وسلم لعَلِيٍّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَآلِهِ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . وذلك منصرفه من حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، ولذلك قال بعض الشيعة :

ويوماً بالغدير غدير خُمٍّ أَبَانَ لَهُ الْوِلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا

وَبَدَّتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ^(١) : (مُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ؛ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ يَلْعَلَمَ) . رواه أصحاب ابن عمر عن ابن عمر ، وأصحاب ابن عباس

(١) نص حديث ابن عمر في البخاري (كتاب الحج) : « مهل أهل المدينة ذو الحليفة ، ومهل أهل الشام مبيعة ، ومهل الجحفة ؛ وأهل نجد قرن . قال ابن عمر رضي الله عنهما : زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسممه ؛ ومهل أهل اليمن يلعلم » .

عنه ؛ ورواه غير واحد عن عائشة وأنس^(١) وجابر بن عبد الله وهمرو بن العاص ،
كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى من طريق ابن جُرَيْج ، عن
ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَفَّتْ لأهل المشرق ذاتَ عِرْقٍ^(٢) .
والصحيح أنه تَوَقَّيتُ عُمرَ رحمه الله ؛ وفي خلافته افتتحت العراق .
رجعنا إلى ذكر^(٣) الجُحْفَةِ :

وقد سماها رسول الله مَهْيَعَةً أيضا ، قال عليه السلام : « اللَّهُمَّ انْقُلْ وَبَا^(٤)
المدينة إلى مَهْيَعَةٍ » رواه هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، عنه . وروى
البُخَارِيُّ من طريق هشام أيضا ، عن أبيه ، عن عائشة ، في حديث هِجْرَةِ
النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت^(٥) : (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وَعِثَ أبو بكر وبلال ، قالت : فدخلتُ عليهما ، فقلتُ : يا أبت ، كيف تَجِدُكَ ؟
ويا بلالُ كيف تَجِدُكَ ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :
كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِي . والموتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَفْلِي
وكان بلال إذا أفلَحَ عنه الحمى^(٦) يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ ويقول :

- (١) أنس : كذا في ز ، ق ، وهو الصحيح ، وانظر سند هذا الحديث أيضا في رسم
ذی الحلیفة . وفي ج ، س : أن ، وهو تحريف من قلہ الناسخ .
(٢) نس حديث البخاري في كتاب الحج : « عن ابن عمر رضي الله عنهما : لما فتح هذان
المصران أتوا عمر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
لأهل نجد قرنا ، وهو جور عن طريقنا ، وإنا إن أردنا قرنا حرق علينا . قال :
فانظروا حذوها من طريقكم . فدخلهم ذات عرق » .
(٣) ذكر : ساقطة من س ، ز . (٤) كذا في س ، ز . وفي ق ، ج : وباء ، بالله .
(٥) في س ، ز ، ق : قاله .
(٦) الحمى : ساقطة من ج . وانظر عبارة الحديث في البخاري في باب هجرة النبي
وأصحابه إلى المدينة ، فهي التي نقلها المؤلف . وقد رواه البخاري أيضا في باب
حرم المدينة ، وفي كتاب المرضى والطب ، بإسقاط لفظ الحمى ؛ وفي رواية ابن =
(٢ — معجم ج ٢)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ بَوَادٍ^(١) وَحَوَّلِي إِذْ خَرُّ وَجَائِلُ
 وَهَلْ أُرِدَّنْ يَوْمًا مِيَاهَ تَجَنُّهُ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ
 قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ
 حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحَّحَهَا^(٢) ، وَانْقُلْ سَحَابَهَا إِلَى الْجُحْفَةِ .
 ﴿ تَلَّ جَجَحَوْشٌ ﴾ بفتح أوله ، وإشـ كان ثانيه ، وبالشين المعجمة : موضع
 معروف بالجزيرة ؛ قال عديُّ بن زيد :

بَتَلَّ جَجَحَوْشَ مَا يَدْعُو مُؤَذِّنُهُمْ لِأَمْرِ رُشْدٍ وَلَا يَحْتَثُّ أَنْفَارًا

الجيم والdal

﴿ جُدَدٌ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده دال مثلها ، ويقال أيضا ذُو جُدَدٍ :
 موضع من تِهَامَةٍ ، قد حددته في رسم دَائِي ، وفي رسم تِهَامَةٍ المتقدم ذكرها ،
 قال عاسِلُ بن غَزِيَّة :

ثُمَّ انصَبَبْنَا : جِبَالُ الصُّفْرِ مَعْرِضَةٌ عَنْ الْيَسَارِ ، وَعَنْ أَيْمَانِنَا جُدَدُ
 وَجِبَالِ^(٣) الصُّفْرِ : مِنْ تِهَامَةٍ .

وَحَدَدَ : مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ^(٤) .

= هشام في السيرة (طبعة الحلبي سنة ١٩٣٦ ج ٢ ص ٢٣٩) : « قالت : وكان
 بلال إذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت » .

(١) في السيرة لابن هشام ، وفي معجم البلدان ، ورواه المؤلف نفسه في رسم فح :
 « يَفْح » وهو كما قال : موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال ، وبه مويه . وقال
 ياقوت في المعجم : وهو واد بمكة .

(٢) عبارة الحديث ، كما في البخاري : « وصحَّحها ، وبارك لنا في صاعها ومدنها ، وانقل
 سحابها ، فاجعلها بالجوْحفَة » (٣) في ج : وجبل .

(٤) في ج بعد ذكره : في موضعه .

﴿جُدُّ نَقْل﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى نَقْل ، بفتح النون ، وإسكان القاف ؛ وهو ماء قديم بأرض بهراء ؛ ونَقْل : رجل من بهراء ، قال الأخطل :

نَوَاعِمُ لَمْ يَقْظَنْ بِجُدِّ نَقْلٍ وَلَمْ^(١) يَقْدِرَنَّ عَنْ خَفَضِ غُرَابَا
﴿جُدَّة﴾ بضم أولها^(٢) : ساحل مكة ، معروفة ، سُمِّيت بذلك لأنها حاضرة البحر ؛ والجُدَّة من البحر والنهر . مَا وَلِيَ الْبَرَّ ؛ وأصل الجُدَّة : الطريق الممتدة .
﴿الجَدْر﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، والراء المهملة : موضع بالمدينة ، وهي منازل بني ظفر ، قال قيس بن الخطيم^(٣) :

أَصْبَحَتْ مِنْ حُلُولِ قَوْمِي وَخَشَا رَحَبُ الْجَدْرِ جَلْسُهَا فَالْبَطَاحُ
وقال صريع الفواني^(٤) :

إِنْ عَادَ لِي شَرْخُ الشَّيْبَةِ لَمْ تَمُدَّ لُبْنَى وَلَا أَهْلِي بَذَى الْجَدْرِ
وقد^(٥) قال بعض الرؤاة : الجَدْرُ متصل بالغابة ؛ وأنشد قول الشاعر :
وَدَلْ أَسْمَعَنْ يَوْمًا بَكَاءَ حَمَامَةٍ يُجَاوِبُهَا قُمْرِيٌّ غَابَةً ذَى الْجَدْرِ
وانظره في رسم ضريبة .

﴿جَدَر﴾ مثله إلا أنه محرك الثاني : قرية بالشام ، من عمل حمص ، قال الأخطل :
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدُّ بِهِمْ مِنْ قَرَقَفٍ^(٦) ضُمَّتْهَا حَمصُ أَوْ جَدَرُ
وقال أبو ذؤيب :

(١) كذا في ز ، ن والديوان . وفي ج ، س . ولا .
(٢) في ج : أوله . (٣) في ج بعد الخطيم : « الأنصاري » .
(٤) هو عمير بن شبيب القطامي التغلبي ، أول من لقب صريع الفواني قبل مسلم بن الوليد الأنصاري (٥) قد : ساقطة من ج ، ق .
(٦) في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية ج ٨ ص ٢٩٣ : قهوة . وهما بمعنى الخمر .

وما إن رحيقٌ سَبَتْهَا التَّبَجَا رُ من أذرعَاتِ فوادي جَدَر
﴿ جَدَن ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالنون : مَقَارَة بِالْيَمَن ، وإليها يُنْسَب ذُو جَدَن ،
قِيلَ من أقبالم . وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ : ذُو جَدَن ^(١) : واد ، وأنشد
لابن مُقْبِل :

مِنْ طَيِّ أَرْضِينَ أَوْ مِنْ سُلَمٍ نَزَلُ مِنْ بَطْنِ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ بَطْنِ ذِي جَدَن ^(٢)
﴿ جَدُود ﴾ بفتح أوله ، وبدالين مهملتين : اسم ماء في ديار بني سعد ، من ^(٣)
بني تميم ؛ قال طُفَيْل :

أَرَى إِبِلِي عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ بِهِ قَطْرَةً ^(٤) إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسَمِ
وقال بشر بن أبي خازم :

وَكُن ^(٥) أَطْلَالًا وَبَاقِي دِمْنَةٍ بِجَدُودِ الْوَاخِ عَلَيْهَا الزُّخْرُفُ
﴿ الجَدِيلَة ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، أو بضم أوله وفتح ثانيه ، على لفظ
التصغير ، اخْتَلَفَ على ضبطه : أرض قد حددتها في رسم ضريبة .

الجيم والذال

﴿ الجِدَاة ﴾ بفتح أوله وكسره لُغَتَان : موضع قد تقدم ذكره في رسم بَنِيَان .
﴿ جُذْمَان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه : موضع بالمدينة معروف ، جَذَمَ فِيهِ
بعض جُنُودِ تَبَعِ نَحْلَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ، من أنصافها ، فَسُمِيَ جُذْمَان .

(١) في ج ، س : « وجدن » ، وهو تحريف .

(٢) الشطر الثاني في معجم البلدان قلا عن المؤلف ؛ وفي التاج قلا عن ياقوت هكذا :

مِنْ ظَهْرِ رَيْمَانَ أَوْ مِنْ عَرْضِ ذِي جَدَن

(٣) في ج ، س : سعد بن تميم . (٤) في ج : بها (٥) في ج : فكأن .

الجيم والراء

﴿ الجَرَاثِرُ ﴾ بفتح أوله ، مهموز الياء ، بعدها راء مهملة ، على لفظ جمع جريرة :
 موضع تَلَقَاءِ صُبْحٍ ، المَحْدَدُ في موضعه ؛ قال أَرْطاة بن سُهَيْبَةَ :
 حَمَوَا عَالِجًا إِلَّا عَلَى مَنْ أَطَاعَهُمْ وَأَجْبَالَ صُبْحَ كُلِّهَا فَالْجَرَاثِرُ
 وقال ذو الرُّمَّة :

أَرِقتُ له والثلجُ بيني وبينه وَحَوَّمانُ حَزَوَى واللَّوى فالجَرَاثِرُ
 وَيُرَوَى في هذا البيت : « فَالْحَرَاثِرُ » بالحاء مهملة .

﴿ جَرَابٌ ^(١) ﴾ بضم أوله : اسم ماء قد تقدم ذكره في رسم بَذَر .
 ﴿ جِرَابٌ ^(١) ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، اسم بَثَرٍ مذكورة في
 رسم بَذَر .

﴿ جُرَاجِرٌ ﴾ بجيمتين ، وراءين مهملتين ، وضم أوله : موضع مذكور في
 رسم نَضَع .

﴿ جُرَادٌ ﴾ بضم أوله ، وبالدال المهملة : موضع ذو كُشْبَان ، وقد ^(٢) حدّثه
 في رسم فَيْد ؛ قال أبو دُواد :

فَإِذَا ثَلَاثُ وَائِثَتَانِ وَأَرْبَعُ مَشَى الْمِجَانِ عَلَى كَثِيبِ جُرَادٍ

وقال آخر :

(١) ذكرت ج جرابا مرتين : بكسر الجيم ، وبضمها ، وهو اسم ماء أو بثر ، فالظاهر
 أنه يريد أن فيه ضم الجيم وكسرها ؛ وأو لعل المؤلف كان مترددا فيه : أهو موضع
 واحد ، أم هما موضعان . وفي س ، ق ، ز في ثانيهما : جرام بدل جراب ، ولم
 أجد جراما بالجيم في أسماء المواضع العربية .

(٢) في س ، ج : قد ، بدون واو .

أقول لناقتي عَجَلَى وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى جُرَادٍ
وقال ابن مُقْبِل :

منها بَنَنْفِ جُرَادٍ فَالْقَبَائِضُ مِنْ ضَاحِي جُفَافٍ مَرَّي دُنْيَا^(١) وَمُسْتَمَعُ
وَكَانَ لَهْمَدَانٍ عَلَى رِبِيعَةٍ يَوْمَ بُحْرَادٍ ، وقال شاعرهم :

وَيَوْمَ جُرَادٍ لَمْ نَدْعُ لِرِبِيعَةٍ وَأُخَوَاتِهَا أَنْفَا لَمْ غَيْرَ أَجْدَعَا
وقال ابن دُرَيْدٍ : جُرَادَى : موضع ، على وزن فُعَالَى . قال أبو عَلِيٍّ لَمْ
أَسْمِعْهُ إِلَّا مِنْهُ^(٢) :

﴿ الْجَرَادَةُ ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة ، على لفظ الواحد من الجراد : رملة
بأعلى البادية جَرْدَاءَ ، لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، ولذلك سُمِّيَتِ الْجَرَادَةُ .

﴿ جَرَارُ سَعْدٍ ﴾ على لفظ جمع الذي قبله^(٣) : هِيَ سِقَايَةُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،
جَعَلَهَا^(٤) لِلْمُسْلِمِينَ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي يُتَصَدَّقُ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛
فَقَالَ الْحَسَنُ : شَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ سِقَايَةِ ابْنِ^(٥) أُمِّ سَعْدٍ فَهَنَهُ ؟
﴿ الْجَرَّاءِي ﴾ بضم أوله ، وبالواو ، وتشديد الياء ، منسوب ؛ وهو ماء مذكور
فِي رِسْمِ النَّقَابِ .

﴿ جَرَبَاءُ ﴾ بفتح الجيم ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على لفظ تأنيث أَجْرَبٍ :
قرية بالشام ، قد تقدّم ذكرها في رسم أَذْرُحَ . وَأَتَى أَهْلَ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ بِحَزِينَتِهِمْ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِتَبُوكَ ، فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا ، وَكَتَبَ لَهُمْ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتٍ ج ٢ ص ٢٧ ، ٤٥ بَعْدَ الْبَيْتِ : « أَرَادَ حَرَايَ دُنْيَا ،
نَخَفَ الْهَمَزَةَ » . (٢) فِي ج : مَعَهُ .

(٣) كَانَ قَبْلَهُ فِي تَرْتِيبِ الْوُثُوفِ رِسْمُ جِرَ . وَقَدْ تَغَيَّرَ تَرْتِيبُ الْكَلِمَاتِ فِي طَبْعَتِنَا هَذِهِ .

(٤) فِي ج : كَانَتْ ، مَكَانَ جَعَلَهَا . (٥) ابْنُ : سَلَطَ مِنْ ج .

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ، فهو عندهم^(١) ؛ وقد تقدم في باب أذرج^(٢)
حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ أَمَامَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَجَ » .
﴿ جُرْتُ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالثاء المعجمة باثنتين من فوقها :
قرية باليمن ، إليها يُنْسَبُ يزيد بن مُسْلِم الجُرْتِيُّ المحدث .
﴿ جَرْتَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الثاء المثناة ، بعدها باء
معجمة بواحدة : موضع . ويقال أيضا : جُرْتَب ، بضم الجيم والثاء .
﴿ جُرْثُم ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الثاء المثناة ؛ قال أبو سعيد :
هو ملاء من مِيَاهِ بَنِي أَسَد ، ثم بنى فَمَس ، وأنشد لزهير :
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِلْمَاتٍ تَحْمَلُنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ
وَجُرْثُمِ : تَجَاهَ الْجَوَاءِ ، يدلُّ على ذلك قول الجعدي :
أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجَوِّ وَوَجُرْثُمِ
ومن مِيَاهِهِمُ أَيْضَا الْعُنَابُ ، يدلُّ على ذلك قول مُرَّةِ الْأَسَدِيِّ حِينَ لَحِقَ بِالشَّامِ :
لَيْهِنِي مُدْرِكَا أَنْ قَدْ تَرَكَمَا لَهُ مَا بَيْنَ جُرْثُمِ وَالْعُنَابِ
إِذَا حَالَتْ جِبَالُ الْبِشْرِ دُونِي وَمَاتَ الضُّفْنُ وَانْقَطَعَ الْعِتَابُ^(٣)
وانظره في رسم الثوبان ورسم البطاح .

﴿ جُرْجَان ﴾ : مدينة معروفة ، أول من نزلها جُرْجَانُ بْنُ أَمِيٍّ بْنِ لَوْذِ بْنِ سَامٍ ،
فَسُمِّيَتْ بِهِ . وسار وَبَارِ بْنِ أَمِيٍّ أَخُوهُ إِلَى جَانِبِ الدُّغْنَاءِ ، مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ

(١) زادت ج بعد عندهم : « إلى اليوم » ؛ والمؤلف قد نقل الخبر من سيرة ابن هشام ،
وليس فيها هذه الزيادة (انظر سيرة ابن هشام طبعة الحلبي سنة ١٩٣٦ ج ٤
ص ١٦٩) . وسقط من ج ماورد في س ، ز ، ق ، وهو ما بعد « اليوم » إلى
آخر الرسم .

(٢) في البيت لقواء .

(٣) صفحة ١٣٠ من الجزء الأول

والبحرين ، فسُمِّيت به أرض وبار . وَلَحِقَ كَيُومَرْت بن أميم أخوها بيلد^(١)
 فارس ، فسُمِّيت ببعض ولده . وكيومرت أول ملوكهم فيما يزعمون^(٢) .
 ﴿ الجَرَد ﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع قريب من الخَلْصاء ، فانظره هناك .
 ﴿ الجِرْدَان ﴾ بالذال المعجمة ، على لفظ جمع جُرْد : موضع بالشام معروف .
 ﴿ جَرَّ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : قصرٌ في جانب صنعاء الأيسر .
 ﴿ جُرْزَان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه . بالزاي المعجمة ، على وزن فُعْلَان :
 موضع من بلاد إرمينية . وانظره في رسم السَّيْسَجَان . ورَوَى أبو عُبيد في
 كتاب الأموال : أن حبيب بن مَسْلَمَةَ الْفَهْرِي ، صالح أهل جُرْزَان على أن
 عليهم نُزُلَ الْجَيْش^(٣) ، من حلال طعام أهل الكتاب .
 ﴿ جُرَش ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالشين المعجمة : موضع معروف باليمن .
 والعرب تقول^(٤) : ناقة جُرَشِيَّة ، أي حمراء جيدة ؛ وعنب جُرَشِيٌّ : جيد^(٥)
 بالغ . قال الهمداني : مَرَّ تَبَعُ أَشْعَدُ أَبُو كَرِبَ فِي غَزْوَتِهِ الْأُولَى بِجُرَش ،
 من^(٦) أرض طَوْد ، فرأى موضعا كثيرا الخير ، قليل الأهل ، تخلف فيه
 نفرا من قومه ، فقالوا : يَمْ نَعِيش ؟ فقال : اجترشوا من هذه الأرض ، وأثيروها
 واعمروها ؛ فسُمِّيت جُرَش . وقيل سميت بجُرَش بن أسلم ، وهو أول من سكنها .
 ﴿ الجُرَشِيَّة ﴾ منسوبة إلى جُرَش : ماء مذكورة في رسم ضَرِيَّة ، فانظرها هناك .
 ﴿ الجُرْف ﴾ بضم أوله وثانيه ، وبالفاء أخت القاف : موضع قد حددته في

(١) في ج : بيلاد .
 (٢) في ج : زعموا .
 (٣) في ج : أهل الجيش .
 (٤) في ج : وتقول العرب :
 (٥) في ج : أي جيد .
 (٦) في ج : في .

رسم النقيع^(١) ، وهو قريب من ودان ، وهو من منازل بني ستم بن معاوية من هذيل ، وهنا أوقع بهم عرعر بن عاصية السلمى ، فى قومه بنى سليم ، فأدرك بشار أخيه عمرو بن عاصية السلمى ، ثم البهزى ، وقال عرعر فى ذلك :
 ألا أباع هذيلاً حيث كانت مغلفة تخب عن الشفيق
 مقامكم غداة الجرف لما توافقت الفوارس بالمضيقي
 وفى شعر كعب بن مالك ما يدل أن الجرف من ديار بنى عباس . وانظره فى رسم خزرجي^(٢) . ونعلمها موضعان متفقاً الاسمين . وكان اسم الجرف العرض ، قال كعب بن مالك :

فلما هبطنا العرض قال سراتنا علام إذا لم نمنع العرض نزرع ؟
 فلما مر به تبع فى مسيره . قال : هذا جرف الأرض ، فلزمه ؛ وصر بموضع قناة ، فقال : هذه قناة الأرض^(٣) ، فسميت بذلك ؛ ثم هبط فى موضع العرضة وكان يسمى السليل ، فقال : هذه عرضة الأرض ، فلزمه ؛ ولما صار بموضع العميق قال : هذا عميق الأرض ، فلزمه . يقال : فى الأرض عق من السيل مثل خد .
 وقال الزبير : الجرف : على ميل من المدينة . وقال ابن إسحاق : على فرسخ من المدينة ، وهناك كان المسلمون يعسكرون إذا أرادوا الغزو . ومن حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأتى الدجال المدينة ، فيجد على كل نقب من أنقابها صُفُوفاً^(٤) من الملائكة ، فيأتى سبخة الجرف ، فيضرب رواقه ، فترجف المدينة ثلاث رجفات ، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

(١) فى ج : البقيع بالباء ؛ وهو غلط . إنما الجرف فى النقيع بالنون . (انظر تحقيق

البقيع والنقيع فى الجزء الأول ص ٢٦٦ . (٢) فى ج : جزبي ، بالجيم .

تحريف . (٣) الأرض : ساقطة من ج . (٤) فى ج : صنوفا .

وروى مالك عن طريق سليمان بن يسار : أنه^(١) قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رحمه الله إلى أرضه بالجُرُف ، فرأى في ثوبه احتلاما ، فقال : إني بُليتُ بالاحتلام منذ ولتُ أمر الناس ، فاغتسل ، وغسل مافي ثوبه من الاحتلام ، ثم صلى بعد أن طلعت الشمس .

﴿ جَرَمَق ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة وقاف : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده^(٢) .

﴿ جَرُهُم ﴾ على لفظ القبيلة في العرب العاربة : موضع مذكور في رسم جَهْرَم من هذا الحرف ، فانظره هناك .

﴿ الجَرُوب ﴾ بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بوحدة : موضع باليمن ، يُنسب إليه الثياب ، قال عمر بن أبي ربيعة :

كَأَنَّ الرَّبْعَ أَلَيْسَ عَبْقَرِيًّا مِنْ الْجَنْدِيِّ أَوْ بَزِّ الْجَرُوبِ
﴿ الجَرِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : وادٍ كان لَفَنِي في الجاهلية ، ثم صار لبنى فزارة ، وقد حددته في رسم مَلَّ ورسم جُنْفَى . وذكر يعقوب أن الجَرِيب وادٍ بين أَجَلَى وبين الذنائب وجَبَرٍ ، تَجِيءُ أعاليه من قِبَل اليمن ، حتى يلقى الرُّمَّة . قال الهمداني : هذا الجريب هو جريبُ نَجْد ؛ والجريب الآخر بتهامة ، وها جَرِيَّان . قال الأَفَوْهُ صَلَاةُ بن عمرو المَذْحِجِي ، يعنى جريبَ نَجْد :

مَنَعْنَا الْغَيْلَ مَنَ حَلٍّ فِيهِ إِلَى بَطْنِ الْجَرِيبِ إِلَى الْكَثِيبِ
وكان لَمَدَوَان ، فأجلام عنه قَرَمَل بن عمرو الشَّيْبَانِي . وقال الأَسْوَد بن يَنْفَر :

(١) أنه : ساقطة من س .

(٢) في ق ، س : ولم يحمله .

وتَذَكَّرَتْ حَمَضَ الْجَرِيبِ وَمَاءَهُ وَالْجِزْعَ جِزْعَ مُرَّاسٍ وَالْعَيْلَمَ^(١)
وَجَبَّاهُ نَفَيْتُ—عَ يَوْمَ أُورِدَ أَهْلُهُ فَكَأَنَّمَا ظَلَّتْ نَهَارِي صَيًّا
مُرَّاسٍ : جَبَلٌ هُنَاكَ . وَنَفَيْتُ : بَثَرُ . وَجَبَّاهَا : مَا اجْتَمَعَ فِي حَوْضِهَا مِنَ الْمَاءِ .
وَالْعَيْلَمَ : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ .

وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُو بَنِي نَجِيحٍ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ بَنِ دَارِمٍ :
وَرَأَيْتُمْ لِمُجَاشِعٍ نَشَبًا وَبَنِي أَبِيهِ ، جَامِلٌ زَغَبٌ^(٢)
يَرْعَى الْجَرِيبَ إِلَى لَوَاقِحِ فَالْ—وَبَان لَا يُذْنِي لَهُ مَرْبٌ^(٣)
حَتَّى إِذَا قَمِيتَ بَطُونُكُمْ^(٤) وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا
أُسْتَقَاءَ أَحْمَرَةٍ مَدْرَنَ مَعَا نَبَتَ الثَّمَامُ لَهُنَّ وَالْعَرَبُ
يَمْلَأَنَّ جَوْفَ مُتَالَعٍ ضَرْطًا فَضًا يَرُدُّ فَضِيضَهُ الْمَغْضَبُ
فَأَمْضُوا عَلَى غُلُوَاءِ أَمْرِكُمْ وَرِدُّوا الذَّنَابَةَ مَاؤُهَا عَذْبُ
فَدَلَّ شَعْرُ الْأَسْوَدِ أَنَّ الْجَرِيبَ فِي دِيَارِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْمَوَاضِعِ
الْمَذْكُورَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ السُّكُونِيِّ أَنَّ تَمِيمًا كُلَّهَا بِأَسْرَافِهَا بِالْيَمَامَةِ . وَتَقَدَّمَ
هُنَا^(٥) أَنَّ الْجَرِيبَ فِي دِيَارِ بَنِي فَزَارَةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي دِيَارِ هَوْلَاءَ مَوْضِعِ
آخِرٍ يُسَمَّى الْجَرِيبَ ، أَوْ يَكُونَ بَنُو نَجِيحٍ هَوْلَاءَ قَدْ جَاوَرُوا فِي^(٦) بَنِي
فَزَارَةَ ؛ وَيَنْبَثُكَ أَنَّ الْجَرِيبَ تِلْقَاءَ رَاكِسٍ قَوْلِ الْإِيَادِيِّ :

(١) فِي ج : وَالْعَيْلَمَ ، بِالْفَيْنِ ، تَحْرِيفٌ .
(٢) كَذَا فِي س ، ز . وَالزَّغَبُ بِفَتْحِ الزَّيِّ الْكَثْرُ الْمَالِي لِلْمَكَانِ ؛ أَوْ هُوَ ذُو الزَّغَبِ
أَيُّ الصَّوْتِ ، مِنْ زَغَبٍ : إِذَا صَوْتٌ . وَفِي ج : زَغَبٌ ، بِالْفَيْنِ .
(٣) السَّرْبُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : الْمَالُ الرَّاعِي .
(٤) يُقَالُ : قَلَّ الْقَوْمُ ، إِذَا كَثُرُوا (لِسَانُ الْعَرَبِ) .
(٥) فِي ج : هُنَاكَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ ذَكَرَ هُنَا ، أَيْ فِي أَوَّلِ رِسْمِ الْجَرِيبِ ،
أَنَّهُ سَارَ إِلَى فَزَارَةَ ، فَانْظُرْ .
(٦) فِي : سَاقِطَةٌ مِنْ س ، ج .

تَجِنُّ إِلَى أَرْضِ الْمُعَمِّسِ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِهَا ظَهَرُ الْجَرِيبِ فَرَاكِسُ
وَيَقْوَى أَنْ الْجَرِيبِ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ قَوْلُ الْمُصَيِّنِ بْنِ الْحَمَامِ الْمُرِّي :
مَنَازِلُنَا بَيْنَ الْجَرِيبِ إِلَى الْمَلَا إِلَى حَيْثُ سَالَتْ فِي مَدَافِمِهَا نَخْلُ
وَقَالَ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ :

غَدَوْنُ مِنْ ^(١) الْجَرِيبِ فَيَسِرْنَ عَشْرًا إِلَى وَجْهِ عَوَاسٍ لَا يَتِينَا ^(٢)
وَالْجَرِيبُ أَيْضًا : وَادٍ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ زَيْدٍ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ تَجِدْهُ
﴿ الْجُرَيْرُ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِرَاءَيْنِ مُتَهَمِلَتَيْنِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛
قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ ذُكِرْنَ خَرَابَا بَيْنَ الْجُرَيْرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كَسَابَا
فَالْتَنَّى مِنْ مَلْكَانَ غَيْرَ رَسْمَةٍ سَرُّ السَّحَابِ الْمُتَقَبَاتِ سَحَابَا
كَسَاب : جَبَلٌ . وَهَذِهِ مَوَاضِعٌ مُتَدَانِيَةٌ . وَهَكَذَا نَقَلْتُ الشَّعْرَ مِنْ كِتَابِ
أَبِي عَلِيٍّ ، الَّذِي بِيحْطَابِ بْنِ سَمْعَانَ .

الجيم والزاي

﴿ جُزَارِ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفِي آخِرِهِ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ دَمَخٍ ^(٣) ، الْجَبَلُ
الْحَدْدُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

* فَشَلِيلٍ ^(٤) دَمَخٍ أَوْ بَسْلَعٍ جُزَارٍ *

﴿ جَزَالِي ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالَى : اسْمُ أَرْضٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
وَلَادٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ .

(٢) فِي ج لَا يَلِينَا . تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ج : بَتْلِيلٌ .

(١) فِي ج : إِلَى .

(٣) فِي ج : سَلَعٌ ، بَدَلُ دَمَخٍ .

﴿ جُزْرَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانية ، وبالراء المهملة ، موضع باليمامة .
قال الأسود :

يَقْنَنَ تَرَ كَنَ الشَّاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَجُزْرَة قَدْ هَاجَتْ عَلَيْهِ السَّمَامُ^(١)
أى تركوه حيث قاظوا . وقال الأصمعي : كلُّ مكان غليظ فهو جُزْرَة . قال :
وشَمَام وما يليه جُزْرَة .

﴿ جَزَة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم أرض ، رُوِيَ أَنَّ الدَّجَالَ
يَخْرُجُ مِنْهَا .

﴿ الْجَزْلَاء ﴾ ممدود على وزن فعلاء : موضع تقدم ذكره وتحديداه في
رسم بلاكت .

﴿ الْجَزِيرَة ﴾ جزيرة العرب : قد مضى تحديدها مؤقفاً ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
الْبَحْرَيْنِ : بَحْرَ قَارِسَ وَبَحْرَ الْحَبَشِ ، وَدِجْلَةَ وَالْفَرَاتَ ، أَحَاطَتْ بِهَا ؛ وَكُلُّ مَوْضِعٍ
أَحَاطَ بِهِ الْبَحْرُ أَوِ النَّهْرُ ، أَوْ جُزَّرَ عَنْ وَسْطِهِ ، فَهِيَ^(٢) جَزِيرَة . وَالْجَزِيرَة أَيْضاً
كُورٌ^(٣) إِلَى جَنْبِ الشَّامِ مَعْرُوفَة . وَالْجَزِيرَة بِالْبَصْرَةِ : أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ،
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَبْلَةِ ، خُصِّتْ بِهَذَا الْاسْمِ . وَالْكُورُ الَّتِي تَلِي الشَّامَ الْمَذْكُورَةَ^(٤) ،
هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِدِيَارِ مُضَرَ وَرَبِيعَةِ الْجَزِيرَةِ ؛ وَهِيَ كُورَةُ الرَّقَّةِ ، وَكُورَةُ الرُّهَاءِ ،
وَكَوْرَةُ سَرُوجَ ، وَكَوْرَةُ حَرَّانَ ، وَكَوْرَةُ شَمَشَاطَ ، وَكَوْرَةُ حِصْنِ مَنْصُورَ .
وَسُمِّيَتْ الْجَزِيرَة لِأَنَّهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَدِجْلَةَ مِثْلَ الْجَزِيرَةِ . قَالَ أَبُو جَمْفَرٍ : وَكُلُّ

(١) كذا في س ، ق ، ز ، والسام جمع سموم ، اسم للريح . وفي ج : الشام .

ويظهر من كلام الأصمعي الذي ذكره المؤلف ، أن الراوية عنده بالشين ، يريد

جمع شمام ، للبقعة المذكورة . (٢) في ج : فهو .

(٣) في ج ، س : كورة . (٤) كذا في ق . وفي س ، ج ، ز : المعروفة .

بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر ، فهي جزيرة ، أي قد جُزِرَتْ : قُطِعَتْ
وفصلت عن تخوم الأرض ، فصارت منقطعة ، ولهذا قيل لديار ربيعة ومُضَرَ
جَزِيرَةٌ^(١) ، لأنها بين دجلة والفرات ، فقد انقطعت عن الأرض .

﴿ الجَزِيرُ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَعِيل من جَزَّ : موضع بالبصرة ، وهو
الذي بين العقيق وأعلى المَرَبَد . وحجارة هذا الموضع رَخْوَةٌ ، وهي البَصْرَةُ ،
وبها سُمِّيَتْ ، قال الشاعر :

حجارتُه من بَصْرَةٍ وسِلام

وقد تقدم ذكر الجَزِير الذي هو براء بن مهملتين ، وهذا بزاين معجمتين^(٢) .

الجيم والسين

﴿ جُسَاسٌ ﴾ بضم أوله ، وبالسين المهملة أيضا في آخره : موضع في ديار هَذِيل ،
قال حمير بن الجعد الخزاعي :

أَأَمْنِمِ هَلْ تَذَرِينَ كَمَ مِنْ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ جُسَاسٍ^(٣) غَيْرَ ضَعِيفٍ
يَسَرِّ إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ وَمُطِيمٍ لِلْحَمْرِ غَيْرَ كُبْنَةٍ عُلُوفٍ
ورأيتُه بخط يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، عن أبيه : « حُشَاشَا » بحاء مهملة ،
وبشينين معجمتين . والصحيح ما قدمته^(٤) .

﴿ جُسَاسَانٌ ﴾ بضم أوله وبالنون : بلد ، قال عمرو بن معدى كَرِب :
أَلَمْ تَأْرَقِ^(٥) لَذَا الْبَرْقِ الْيَمَانِي يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانَ

(١) جزيرة : ساقطة من ج . (٢) عبارة : وهذا بزاين معجمتين : ساقطة من ج .

(٣) في ج : جسان . (٤) عبارة ج : ورأيتُه بخط يوسف بن أبي سعيد :

« حشاش » بحاء مهملة ، وشينين معجمتين . (٥) في ز : يأرق .

كَأَنَّ مَاتِمًا بَاتَتْ^(١) عَلَيْهِ إِذَا مَا اهْتَاجَ أُودُ فِي جُسَانٍ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جُسَانٌ — بِالْجِيمِ^(٢) — لَا أُدْرِى : أَبَلَدُ أَمْ قَوْمٌ .

الجيم والسين

﴿ جُشُّ أَعْيَارٍ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى أعيار ، جمع عَيْر ؛ وهو موضع من حرقة لَيْلَى ، قَالَ بَذْرُ بْنُ حَزَّازٍ^(٣) مِنْ بَنِي سَيَّار ، يَرُدُّ عَلَى النَّابِغَةِ :
مَا اضْطَرَكِ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرَدٍ تَحْتَارُهُ مَعْقَلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ^(٤)
وَبَرَدٌ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ^(٥) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ وَقَدْ حَدَّثْتُ جُشَّ أَعْيَارٍ فِي رَسْمِ
عَدَنَةَ . وَقَالَ عُثْمَارَةُ بْنُ عَمِيلٍ : أَعْيَارٌ : قَارَاتٌ مُتَقَابِلَاتٌ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ ،
كَأَنَّهَا أَعْيَارٌ : وَأَنْشَدَ لَجَنَّهُ جَرِيرٌ :

هَلْ بِالنَّفِيعَةِ ذَاتِ السُّدْرِ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَنَّبَتِ الشَّيْحِ مِنْ رَوَضَاتِ أَعْيَارٍ
قَالَ : وَالنَّفِيعَةُ خَبْرَاوَاتٌ بَلَبَّ الدَّهْنَاءُ الْأَعْلَى ، يَنْتَقِعُ فِيهَا الْمَسَاءُ .

﴿ بَثْرُ جُشَمٍ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِمَحَوِاطِ الْمَدِينَةِ . رَوَى
مَالِكٌ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ هَهُنَا
غُلَامًا يَفَاعَا لَمْ يَحْتَلَمْ ، مِنْ غَسَّانٍ ، وَوَارِثُهُ بِالشَّامِ ، وَهُوَ ذُو مَالٍ ، وَلَيْسَ لَهُ^(٦)
هَنَا إِلَّا ابْنَةُ عَمِّ لَهُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : فَأَيُّوَصٍ لَهَا ، فَأَوْصَى لَهَا بِمَالٍ يُقَالُ لَهُ بَثْرُ جُشَمٍ .
قَالَ عَمْرِو بْنُ سُلَيْمٍ : فَبِئْسَتْ ذَلِكَ الْمَالُ بَثْلَتَيْنِ أَلْفَا . وَابْنَةُ عَمَّةٍ الَّتِي أَوْصَى لَهَا
هِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ .

(١) فِي ج : بَاتَتْ . (٢) بِالْجِيمِ : سَاقِطَةٌ مِنْ س .

(٣) فِي ج وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : حَزَّانٌ . تَحْرِيفٌ . (٤) فِي ج : فَاضْطَرَكِ .. تَحْتَارُ ..

(٥) هُنَاكَ : سَاقِطَةٌ مِنْ ه . (٦) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

الجيم والصاد

﴿ الجِصَّيْنِ ﴾ بكسر أوله وثانيه وتشديده ، على وزن فَعِيل : موضع بمرّو من خُرَّاسان . قال عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ : مات أبي بمرّو ، وقبره ^(١) بالجِصَّيْنِ ، وهو قائد أهل المشرق ونورهم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أتيا رجل مات من أصحابي ببلدة ، فهو قائدهم يوم القيامة .

الجيم والعين

﴿ الجِجْرَانَةُ ﴾ بكسر الجيم والعين ، وتشديد الراء المهملة ^(٢) . هكذا يقوله العِراقِيُّونَ ؛ والحِجَازِيُّونَ يَخَفُّونَ ، فيقولون الجِجْرَانَةُ ، بتسكين العين وتخفيف الراء ، وكذلك الحُدَيْبِيَّةُ ^(٣) . الحِجَازِيُّونَ ^(٤) يَخَفُّونَ الياء ، والعِراقِيُّونَ يثقلونها ؛ ذكر ذلك علي بن المَدِينِيّ في كتاب العلل والشواهد . وقال ^(٥) الأصمعي هي الجِجْرَانَةُ ، بإسكان العين ، وتخفيف الراء ؛ وكذلك قال أبو سليمان الخطّابي . وهي ^(٦) ملاء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أدنى ^(٧) ؛ وبها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حُنَيْنٍ ، ومنها أُخْرِمَ بُعْمَرَتُهُ في وجهته تلك . رَوَى ^(٨) أبو داود ، من طريق أبي ^(٩) مُزَاحِمٍ ؛ عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد ، عن يَحْرُشٍ ^(١٠) الكَعْبِيّ ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجِجْرَانَةَ ، فجاء إلى المسجد

(١) في ج : وقبر . (٢) المهملة : عن ز .

(٣) في ق بعد كلمة الحديبية نقص بمقدار ورقة .

(٤) في ج والحجازيون ، بالواو ، وهي زائدة .

(٥) في ج : قال . (٦) في ج : وهو .

(٧) في ج : أقرب . (٨) في ج : وروى .

(٩) في ج ، س : ابن . (١٠) في ج : يحرش . تحريف .

فرَّك ماشاء الله ، ثم أحرَمَ^(١) ثم استوى على راحلته ، فاستقبل بطنَ مَرِفٍ حتى لَقِيَ طريقَ^(٢) مكة ، فأصبح بالجعفرانة^(٣) كباثت .

﴿ جُعْشَم ﴾ بضم أوله ، وبالشين المعجمة : بلد باليمن ، قال ابن أحرَمَ :

ألم تَرِمِ الأطلال من حول جُعْشَمِ مع الظَّالِمِ المُسْتَلْحِقِ^(٤) المتقسم
إلى عَيْشَةِ الأطهار غَيْرَ تَرْبِهَا^(٥) بنات البلى ، من يُخطئ الموتُ يَهْرَمِ

﴿ الجُمَيْلَة ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصغير : موضع قد حددته في رسم ضريبة .
وفي رسم الضميلة أن^(٦) الجملة بالكبير من منازل فزارة ، ولعلَّ الراجز
قد احتاج هناك إلى تكبيره .

الجيم والقاء

﴿ جُفَّار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة موضع قَبَلٍ بَيْشَة ، قد تقدّم ذكره في
رسم جُبَّار .

﴿ الجِفَّار ﴾ بكسر أوله ، وبالراء المهملة : موضع بَنَجْد ، وهو الذي عَنِ بِشْرٍ
ابن أبي خازم بقوله :

وَيَوْمُ الْجِفَّارِ وَيَوْمُ النَّسَا رِكَانًا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا
وقال أبو عُبَيْدَةَ الجِفَّارُ في بلاد بني تميم^(٧) ، وأنشد للأعشى :
وإن أَخَاكَ الذي تَعْلَمِينَ لِيَا لَيْتِنَا إذ نَحِلُّ الجِفَّارَا

(١) ثم أحرَمَ : ساقطة من ز . (٢) في ج : بطن .

(٣) كذا في ج والإصابة لابن حجر ج ٦ ص ٤٩ . وفي ز ، س : بمكة .

(٤) في ج : المستلحق . (٥) في لسان العرب : « رسمها » مكان « تربها » .

(٦) أن : ساقطة من ج . (٧) بني : ساقطة من ج .

(٣ — معجم ج ٢) .

وانظره في رسم النّسار . قال أبو جعفر : الجِفَار مشتقٌّ من قولهم جَفَرَ الفحلُ إذا انْقَطَعَ ضرابه . والجِفَار : منقطعُ العمران ، وقال أبو زيد الجِفَر : البئرُ لَيْسَتْ بِمَطَوِيَّةٍ ، وجمعها جِفَار .

﴿ جُفَاف ﴾ بضمّ أوّله ، وفي آخره فاء أخرى . قال محمد بن حبيب : هي أرضٌ لأسدٍ وحَنَظَلَةٌ واسعةٌ يَأْلُفُهَا الطَّيْرُ ، قال جرير :

فما أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ وراءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَعَارِيَا

وعُمارة بن عَقِيل يَرْوِيهِ وراءَ « جُفَافِ الطَّيْرِ » ، بالحاءِ المهملة المكسورة . وقال : هو جبل من الرمل يُنْبِتُ الغُصْنُ وراءَ يَبْرِين . وإن يَكُنْ ما قاله عُمارةُ في بَيْتِ جَرِيرٍ صحيحاً ، فهو غير معترض على صحّة جُفَاف بالجيم ؛ قال أبو محمد الفَقْهَرِيُّ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ جَرَعِ الْعَرَافِ فَالْحَزَنُ فَالْدَهْنُ^(١) إِلَى جُفَافِ
وقال الطَّرِمَّاحُ :

إِلَى وَادِي الْقَرْيِ قَرِمَالٍ خَبْتِ فَأَمَوَاهِ الدَّنَا فِلَوِي جُفَافِ
وقال آخر :

رَعَتْ جُفَافًا جَنْبُوبَ هَبْرٍ^(٢) فَالْفَرَّ تَرْعَاهُ فِجَنِّي جَفْرِهِ^(٣)
الفرُّ والهَبْرُ : موضعان هناك . وأنشد أبو علي القالي :

أَقْبَلَنَ مِنْ أَغْلَى جُفَافٍ بِسَحَرٍ يَحْمِلُنَ صِلَالًا كَأَغْيَانِ الْبَقَرِ
يَهْنِي فَحْمًا .

(١) في ج : بين جزع ... فالدهناء .

(٢) في ج : هبر ... جفر .

لم يَرَوْ أَحَدٌ جَمِيعَ مَا أَشْدَنَاهُ إِلَّا بِالْجِيمِ فِي جُفَافٍ ، حَاشَى بَيْتَ جَرِيرٍ خَاصَّةً .
وقال ابن مَقْبِلٍ فِي هَئِذَا :

(١) وَبَرَّتْ عَلَى أَكْنَافِ هَبْرٍ عَشِيَّةٍ لَهَا تَوءٌ بِأَنْثِيَانٍ لَمْ يَتَفَلَّأْ (٢)
وَيُرَوَى : « عَلَى أَكْنَافِ هَبْرٍ » .

﴿ جَفَرٌ ﴾ مفتوح الأول سا كن الثاني : موضعان ، أحدهما في رسم جُفَافٍ ،
والثاني في رسم جَنَفَاء .

﴿ الجُفْرَةُ ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه : موضع بالبصرة ، وهو الذي التقى فيه
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، ومعه
مالك بن نِسَمَعٍ ، في جمعٍ من بني تميم وربيعة والأزد ، فسار إليهم عُبيدُ الله
ابن عبد الله بن مَعْمَرٍ ، وهو خليفة مُضَنَّبٍ على البصرة ، وكان مُضَنَّبٌ قد سار
إلى المختار ، وعلى شُرطة عُبيد الله عُبَادُ بْنُ حُصَيْنٍ الْحَبْطِيُّ ، فذَرَّ خالد ومالك
وَأَصِيبَتْ يَوْمَئِذٍ مَالِكٌ .

﴿ الجُفُولُ ﴾ بضم أوله ، على وزن فُعُول : موضع في ديار بني عامر .
قال الراعي :

تَرَوْحَنَ مِنْ هَضْبٍ (٣) الْجُفُولُ فَأَصْبَحَتْ هِضَابُ شَرَوَزَى دُونَهَا وَالْمُضِيحُ

(١) من هنا يتصل الكلام المنقطع في ق .

(٢) قال في اللسان في مادة (تأب) : التوء بانثيان : رأسا الضرع من الناقة ؛ وقيل :

قادمة الضرع ، قال ابن مقبل :

فمرت على أظراب هرعية لها توء بانثيان لم يتفلا

لم يتفلا : أي لم يظهر ظهورا بينا . وقيل : لم تسود حلماتها .

وقال أبو عبيدة : سمى ابن مقبل خافي الناقة توء بانثيان ، ولم يأت به عربي . والأظراب :

جمع ظرب ، وهو الجبل الصغير .

(٣) في ق : أرض . وفي لسان العرب : « حزم »

قال أبو حاتم : وَيُرْوَى : « من هَضْبِ الْحَقُولِ » ^(١) قال : ولعله موضع ليس بالمعروف ، فاحتمل الاختلاف .
 ﴿ الْجَفِيرِ ﴾ بفتح أوله فَعِيل من لفظ الذي قَبْلَهُ ^(٢) : ماء مذكورة في رسم ضريبة في موضعين .

الجيم واللام

﴿ جَلَّاجِل ﴾ بضم أوله ، وبجيم أخرى مكسورة ، على وزن فَعَالِل : أرض باليمامة ، قال ذو الرُّمَّة :

أَيَا ظَنِّيَةِ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟
 وقد تقدم ذكره آنفاً في رسم جُزْرة ، والشاهد عليه من بيت الأسود .

﴿ جَلَّال ﴾ بفتح أوله ^(٣) : جبل . روى النضر بن شميل ، عن الهريماس ابن حبيب ، عن أبيه ، عن جده : أنه التَّقَطَّ شَبَكَةً على ظهر جلال ، بقلة الحزن ؛ في خلافة عمر ، فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسَقِنِي شَبَكَةً على ظهر جلال بقلة الحزن . فقال الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ : إِنَّكَ يَا أَخَا تَمِيمٍ تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلاً . فقال عمر : مَهْ ؛ مَا خَيْرٌ قَلِيلٍ قَرِيبَتَانِ : قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، تَفَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُخَصَّرِ بَقْلَةِ الْحَزْنِ ؛ ^(٤) لا ، بل خير كثير .

قال أبو محمد : جَلَّال : جبل . وقلة الحزن موضع لا يُقْدَرُ فِيهِ عَلَى الْمَاءِ .

(١) كذا في ز ، س : وفي ج : الحقول .

(٢) كان قبله في ترتيب المؤلف « جفار » .

(٣) لم يضبط أبو عبيد هذا المكان ضبطاً حسناً ، وهو بفتح أوله وتشديد اللام . وقال المؤلف بضم أوله ، ولعله تحريف من الناسخ (انظر معجم البلدان وتاج العروس واللسان) .
 (٤ — ٤) هذه عبارة في . وعبارة س : بل خير كثير . وعبارة ز : إلا خير كثير .
 والحديث المذكور في اللسان في (شبك) .

﴿ الْجِلَاحُ ﴾ بكسر أوله ، على لفظ جمع جَلْهَة : جبال مذكورة في رسم ظليم ، فانظرها هناك .

﴿ دَارَةُ جُلْجُل ﴾ بضم الجيمين . قال أبو عبيدة : دارة جُلْجُل : موضع بدير كِنْدَة ، يقال له الجُمَى . وقال : أبو الفرج : قال الكلبي : دارة جُلْجُل عند عَيْنِ كِنْدَة ، قال امرؤ القيس :

ألا ربَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سِما يومٍ بدارِ جُلْجُلٍ
ولهذا البيت خبر .

﴿ الْجِلْجَاء ﴾ بالمدّ تأنيث أجْلَح : بلد معروف ^(١) .

﴿ جِلْدَان ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة ^(٢) ، على وزن فِعْلان : موضع بالطائف ، قال الشاعر :

سَتَشِيطُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سَيُوفُنَا وَيُضِيبُكُمْ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانٍ مُقْفِرًا
تَشِيطُكُمْ : أى تمنعكم . وَج : الطائف . وهى أرض سهلة ، ولذلك قالوا أسهل من جِلْدَان . ويقال للأمر الواضح الذى لا يَحْتَمَى : قد صَرَّحتْ بِجِلْدَان ؛ لأن جِلْدَان لا تَحْمَرُ فيه يُعْوَارَى به .

﴿ جُلْدِيَّة ﴾ بضم أوله ، وبالدال المعجمة . اسم رابية مذكورة في رسم فيد .

﴿ الْجَلْتَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بَعْدَه عين مهملة ، وباء معجمة بواحدة : موضع تِلْقَاءِ الْخَبِيئَتِ ، بينهما وبين المدينة بَرِيدَان ، وإليه مَضَى الَّذِينَ

(١) في ز وحدها بعد (معروف) : والجُلْجَاء من البصرة على فرسخين ؛ وبها اعتزل الأحنف وأصحابه عند وقعة الجمل . ولعل هذه العبارة من زيادة قراء النسخة .

(٢) حكى ياقوت أنه يقال بالدال وبالدال ؛ وذكره صاحب اللسان في (جلد وشمط) بالدال المعجمة .

تولوا يومَ التَّقَى الجمعان ، ولم يدخل منهم المدينة أحد .

﴿ جِلَاقٌ ﴾ بكسر أوله وثانيه وتشديده ، وهو موضع بالشام معروف ، ولم يأت

في الكلام على مثاله إلا حَمَص (والكوفيتون يقولون حَمَص ، بفتح الميم)^(١) ،

وحِلَزٌ ؛ وهو القصير البخيل ؛ وقيل هو ضربٌ من الثبات . وقال حَسَّان :

لله دُرٌّ عِصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجِلَاقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

﴿ جَلُودٌ ﴾ بفتح أوله ؛ وبالبدال المهملة ، على وزن فَعُول : قرية من

قَرَى إفريقية .

يقال فلان الجُلُودِيُّ ، ولا يقال الجُلُودِيّ إلا أن يُنسَب إلى الجُلُود .

﴿ جَلُولَاءُ ﴾ بفتح أوله : بالشام^(٢) معروف . عَقَدَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَهُاشِم

المرقال ابن عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لِيَوَاهُ ، وَوَجَّهَهُ فَفَتَحَ جَلُولَاءَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وَفِي

ذَلِكَ الْيَوْمَ قُتِلَتْ عَيْنُهُ . وَكَانَتْ جَلُولَاءُ تُسَمَّى فَتَحَ الْفَتْوحِ ، بَلَّغَتْ غَنَائِمُهَا

ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ ؛ وَكَانَتْ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَقِيلَ سَنَةً تِسْعَ عَشْرَةَ ؛

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سَعْدًا شَهِدَهَا .

الجيم والميم

﴿ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ﴾ مذكور في الديارات ، من حرف الدال .

﴿ ذُو جَاجِمِ ﴾ بِجِيمَيْنِ ، أَوْ ذُو حَاجِمِ بِحَاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ ، شَكٌّ فِيهِ

السَّكُونِ^(٣) : اسْمٌ يَثْرُقُ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي رِسْمِ أُبْلَى .

﴿ الْجَمَاحِ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي آخِرِهِ : جَبَلٌ . هَكَذَا ذِكْرُهُ الْخَلِيلُ .

(١) ما بين القوسين : ساقط من ز (٢) في ج : موضع بالشام .

(٣) في ز : السكرى .

ورواه أبو حاتم عن أبي عبيدة الجراح ، بفتح الجيم ، وأنشد للاعشى :
فكم بين رُحْبَى وبين الجَمَا ح أرضا إذا قيسَ أميالها
(جَاد الجِنُّ) بكسر أوله ، مضاف إلى الجِنِّ ، جمع جِنْفٍ : موضع مذكور
في رسم عاذب .

(جَال) بضم أوله ، وباللام : بلد ؛ قال حميد بن ثور :
صُدُورَ دَوْدَانَ فاعَلَى تَنْضُبٍ فالأشْهَبِينَ فجَمَانَ فالْمَحَجَّجِ
(جَام) بكسر أوله : ماء مذكورة في رسم ضَرِيَّة .
(الْجَمَانَان) ثنية جَمَان : موضع مذكور في رسم قُرَح .

(الجُمْد) بضم أوله وثانيه ، هكذا ذكر سيديبويه ، ويخفف ، وبالذال :
المهمل : جبل قد تقدم ذكره في رسم التمد ، وهو مذكور أيضا في رسم فيحان
ورسم رَوَاة ، وهو جبل يلقاه أسنمة المتقدمة الذكر ، قال الثعيب :
وعن شَمَائِلِهِمْ أَنْقَاهُ أَسْنَمَةٌ وعن يَمِينِهِمْ الْأَنْقَاهُ وَالْجُمْدُ
وقال أمية بن أبي الصلت :

* وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ *

(جُجْدَان) بضم أوله ، وبالذال المهمل ، على بناء فُعْلَان : جبل بالحجاز
بين قُدَيْدٍ وَعُفَّان ، من منازل بني سليم^(١) : قال مالك بن الرئب :
سَرَّتْ فِي دُجَى لَيْلٍ فَأَصْبَحَ دُونَهَا^(٢) مُشَارِفُ جُجْدَانَ الشَّرِيفُ فُفْرَبُ
وقال حسان :

(١) في ج : أسلم .

(٢) في ج : يفاوز . وفي ق : مشارب .

لقد أتى عن^(١) بنى الجرباء قولهم . . . ودوتهم ثفت جُحْدَانٍ فَمَوْضُوعُ
 وروى يزيد بن زريع قال : ثنا رَوْحُ بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن
 أبي هريرة ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرُ في طريق مكة ،
 فمرَّ على جبل يقال له جُحْدَان ، فقال : سيروا ، فهذا جُحْدَان ، سبق المفردون :
 الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » . صحَّفَ فيه يزيد بن هارون على إمامته
 في الحديث ، فقال : جُحْدَان ، بالنون . وجُحْرَان بالراء : مذكور بعده .
 ﴿ جُحْرَان ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الأخفش عن
 الأصمعي : هو موضع ببلاد الرِّبَاب ، ويقال ماء ؛ وأنشد للرقش الأكبر :
 وكائن بجُحْرَانٍ من مَرْعَفٍ ومن رَجُلٍ وجهه قد عَفِرَ
 والمَرْعَف : المقتول غيلة^(٢) . وانظره في رسم الشَّرَف .
 ﴿ الجَمْرَة ﴾ بتكة معلومة ، وهي موضع رمى الجِثَار . فالجَمْرَة الكبرى هي
 جَمْرَة الْعَقَبَة ؛ روى شعبة عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد :
 أن ابن مسعود لما انتهى إلى الجَمْرَة الكبرى ، جعل البيت عن يساره ، ويمى
 عن يمينه ، ورمى الجَمْرَة بسبع حصيات ، وقال : هكذا رمى الذي أنزلت عليه
 سورة البقرة . وروى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقف عند الأولى والثانية ، فيطيل القيام ويتضرع ،
 ويرمى الثالثة لا يقف .

﴿ جَمْع ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه : اسم للمزدلفة ؛ سُمِّيَتْ بذلك للجمع
 بين صلاتي المغرب والعشاء فيها . روى عبيد الله^(٣) بن أبي رافع ، عن علي أنه

(١) في ج : من .

(٢) في ج : غفلة .

(٣) في س ، ج : عبد الله .

قال لما أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى قُزَحَ ، فَقَالَ : هَذَا قُزَحَ ،
وهو الموقف ، وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفَ ، وَرَوَى جَابِرٌ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : وَقَفْتُ هَاهُنَا بِعَرَفَةَ ، وَعَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفَ ؛ وَوَقَفْتُ هَاهُنَا بِجَمْعَ ، وَجَمَعَ
كُلُّهَا مَوْقِفَ ؛ وَنَحَرْتُ هَاهُنَا بِمَنَى ، وَمِنَى كُلُّهَا مَنَعَرُ .

قال عبد الملك بن حبيب : هِيَ الْمَزْدَلِفَةُ ، وَجَمَعَ ، وَقُزَحَ ، وَالْمَشْعَرُ ^(١) الْحَرَامُ .
(بِتَرْجَمَلٍ) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي رِسْمِ لَحْيِ جَمَلٍ ،
فَانْظُرْهَا ^(٢) هُنَاكَ .

(جَمَّ) زَعَمَ نَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَأَنْشَدَ
شِعْرًا لَمْ يَنْسِبْهُ ، وَهُوَ لَوْغَاةُ الْجَرْمِيِّ ، مِنْهُ :
وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَاجِبٌ جَمُّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ ^(٣) وَالْفُرْطِ
قال : وَالْفُرْطُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

قُلْتُ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ :

* يَنْشَى الْمَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ *

وَالْفُرْطُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطُ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ :
إِذَا اللَّيْلُ أُذْجِيَ وَأُكْفِيَ ^(٤) ظِلَامُهُ وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ يَوْمٌ جَوَائِمُ
وَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فِي الْمَوَاضِعِ ^(٥) الْفُرُوطِ .

(الْجَمَّاهُ) تَأْنِيثُ أَجَمَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ^(٦) تَقَدَّمَ ^(٧) تَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ النَّقِيعِ ،

(١) فِي نَجَ : الْمَشْعَرُ ، تَحْرِيفٌ . (٢) فِي جَ : فَاظْطَرَّ .

(٣) فِي نَ ، سَ ، زَ : السَّهْلُ بِدَلِّ الْجَمِّ . (٤) فِي جَ : أَكْفَهَتْ نَجْوَمَهُ .

(٥) فِي سَ ، جَ الْمَوَاضِعُ . (٦) فِي جَ ، قَ : قَدْ .

(٧) سَيَأْتِي فِي النَّقِيعِ لَا فِي الْبَقِيعِ كَمَا قَالَ . انْظُرْ ص ٢٦٦ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

وسَيَاتِي ذكره في رسم العَرْصَةِ إن شاء الله ، وهو من محالِّ المدينة ، ومواضع قصورها ؛ قال ابن المَوَلَّى يمدح جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس :
أَوْحَشَتِ الْجَمَاءُ مِنْ جَعْفَرٍ وَطَلَمَا كَانَتْ بِهِ تُعْمَرُ .

وكان عُزِلَ عن المدينة . وقال أبو زُبَيْد^(١) :

بِالْثَنِيِّ مِنْ جَانِبِ الْجَمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَيْتُهُ وَإِلَّا عِرْسُهُ شَيْعُ
(جَمَال) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، موضع^(٢) في بلاد بني قُشَيْرٍ ، قال الجَعْدِيُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا حَلَّتْ شَلِيلًا عَذَارَاهُ وَجَمَالًا
وشليل : موضع في ديارهم أيضا .

(الْجُمُورَةُ) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، على^(٣) فَعْلُولَةٍ : رَمْلَةٌ معروفة في ديار بني كلاب ، وانظرها في رسم ذِقَان .

(الْجُمُومُ) بفتح أوله وضم ثانيه ، على بناءِ فَعُولٍ : بلد من أرض بني سُلَيْمٍ .
والْجُمُومُ بفتح أوله ، على بناءِ فَعُولٍ : ملاء آخر في ديار غَطَفَان ، قال جرير :
ذَكَرْتُكَ بِالْجُمُومِ ، وَيَوْمَ مَرَّوَا عَلَى مَرَّانَ رَاجِعَنِي أَدَّكَارِي
وقال الذُّبْيَانِيُّ فَتَنَاهُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ مَهْمًا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا
(الْجَمِيرَاتُ) على لفظ جمع جَمِيرَةٍ ، وردت في رَجَزِ أَبِي النَّجْمِ ، يريد بها : بَأْجَمِيرِي ، وهي من سَوَادِ الْكُوفَةِ . وقد تقدم ذكرها في حرف الباء .
(الْجَمِيشُ) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالشين المعجمة ، على وزن فَعِيل ؛

(١) في ج بعد الاسم : يصف الأسد . (٢) في ق ، ج : جبل .

(٣) في ج ، ق : على وزن .

صَحْرَاهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْجَارِ . رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ^(١) ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَسَنٍ ^(٢) الْجَارِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ يَثْرَبِیْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ ، إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسِهِ . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو ^(٣) بْنُ يَثْرَبِیْ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّیْ أَجْتَزِرُ ^(٤) مِنْهَا شَاةً ؟ قَالَ : إِنْ لَقِيتَ نَعِجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَرَنَادًا بَخَبْتِ الْجَيْشَ فَلَا تَهْجِهَا .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَخْلَبْتُ : الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ الْمُسْتَوِيَّةَ . وَقِيلَ لَهُ ^(٥) الْجَيْشُ : لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغُ شَيْئًا ، كَأَنَّمَا يُجِيشُ نَبَاتُهُ ، أَيْ حُلِقَ ، وَإِنَّمَا خَصَصَهَا لِبُعْدِهَا ، وَقَوْلُهُ مِنْ يَسْكُنُهَا ، وَحَاجَةُ الرَّجُلِ إِذَا سَلَكَهَا فَأَقْوَى إِلَى مَالِ أَخِيهِ فِيهِ . وَقَدْ وَسَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابْنِ السَّبِيلِ فِي اللَّبَنِ ، وَفِي التَّمْرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، فَأَمَّا أَصُولُ الْمَالِ فَلَا .

(الْجَمِيعِيُّ) بَضَمَ أَوَّلَهُ ، وَفَتَحَ ثَانِيَهُ ، بَعْدَهُ الْيَاءُ أَخْتُ الْوَاوِ ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ ، ثُمَّ يَاءُ مُشَدَّدَةٌ : مَوْضِعُ مَذْكُورٍ فِي رَسْمِ النَّقَابِ .

الجيم والنون

(الْجَنَابُ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ : أَرْضٌ لِفَطَّانٍ . هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخِرِ الْجَنَابِ : أَرْضٌ لِفَزَارَةَ وَعُذْرَةَ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ : الْجَنَابُ أَرْضٌ بَيْنَ فَزَارَةَ وَكَلْبَ وَيَدُلُّ أَنَّ لِعُذْرَةَ فِيهَا شَرَكَةٌ قَوْلُ جَمِيلٍ لُبَيْثَنَةَ : مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ

(١) فِي ج : ابْنُ عَمْرٍو . (٢) فِي ج ، س : جَسَان .

(٣) فِي س ، ج : عَمْرٍو . (٤) فِي ج : أَنْ أَجْتَزِرَ .

(٥) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج ، س .

ابن عفان^(١) على البلاط إلا غرت عليك وأنت بالجناب ، وكان فائق الجمال .
وقال^(٢) الشَّماخ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجِنَابِ وَأَهْلُهَا بِنَجْدَيْنِ لَا تَبْعُدُ نَوَى أُمِّ حَشْرَجٍ
وقال طُفَيْل :

أَلَا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْحِجَازِ مُغَارَتَنَا^(٣) وَمِنْ دُونِهِمْ أَهْلُ الْجِنَابِ فَأَيْنَهُبُ
وانظره في رسم الجِواء ، ورسم وَجْرة ، ورسم الرُّباب .

﴿ الْجَنَابُذ ﴾ بفتح أوله وبالباء المعجمة بواحدة ، وبالذال المعجمة : موضع قد
ذكرته وحليته في رسم العقيق .

والجُنُبُذ بالإفراد : في رسم القنفذ .

﴿ جَنَاح ﴾ جبل قِبَلَ شَهْمَد ، قال الراعي :

دَعَيْنَا فَأَلَوْتُ بِالنَّصِيفِ وَدُونِهَا جَنَاحٌ وَرُكْنٌ مِنْ أَهَاضِيبِ شَهْمَدٍ
وقال يعقوب في كتاب الأبيات وقد أنشد قول ابن مُقْبِل :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ بِالْجَنَاحِ عَرَفْتُهَا إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الْحَوَالِبِ عَرَدَا
هكذا رواها^(٤) الأَصْمَعِيُّ وابنُ الأَعْرَابِيِّ بفتح الجيم ؛ ورواها أبو عمرو بضم
الجيم الجُنَاح :

قال : وسمعت خالداً يقول : الجُبَاح ، بالباء . يقول : إذا رامها الجَيْشُ الكثير
لم يطمع فيها ، فانصرف عنها ؛ وشبهه في كثرته بسَيْلِ الحَوَالِبِ ، وحوالب^(٥)
الوادي : التي^(٦) تَهْبُ فيه . وقال ابن الأعرابي : يَعْنِي أَنَّهَا بِمَكَانٍ مَرْتَفِعٍ عَنْ

(١) ابن عفان : ساقطة من ج .

(٢) في ج : قال .

(٣) في ج : مغازيا . تحريف .

(٤) في ج : رواه .

(٥) في ج : حوالد ، تحريف .

(٦) في ج : الذي ، تحريف .

السيول ، فالسيول لا تملؤه ، إنما تسيل من جوانبه . وعَرَّدَ : مَالَ عنها . قال ^(١)
يعقوب : وقال ^(٢) ابن الأعرابي أو غيره : الجناح : جبل في أرض بني العجلان .
﴿ جُنْد ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالبدال المهملة : جبل باليمن ؛ قال عمرو
ابن معدى كَرَب :

لَمِنْ طَلَلْ بَنِيَاتٍ فَجُنْدٍ كَانَ عِرَاصَهَا تَوْشِيمُ بُرْدٍ
وَبَنِيَاتٍ : موضع هناك . وقال أيضاً :
أَسِيرُهَا إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ
وقال أيضاً :

مَحْنُ هَزَمْنَا جَيْشَ صَعْدَةَ بِالْقَنَاءِ وَنَحْنُ هَزَمْنَا الْجَيْشَ يَوْمَ بَوَارِ
جَوَافِلَ حَتَّى ظَلَّ ^(٣) جُنْدٌ كَأَنَّهُ مِنَ النَّقْعِ شَيْخٌ عَاصِبٌ بِجِمَارِ
بَوَارِ : ملكٌ من ملوك اليمن .

والجند مفتوح الحروف : موضع آخر باليمن ، قال الراجز :

كَلَّفَنِي حُبِّي إِغْنَاءَ الْوَلَدِ وَالْخَوْفُ أَنْ يَفْتَقِرُوا إِلَى أَحَدِ
تَنَقُّلاً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ يَوْمًا بِصَنْعَاءَ وَيَوْمًا بِالْجَنْدِ

﴿ جُنْدَ اسَابُور ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه مُشْتَقٌّ مضاف إلى سابور من
بلاد فارس ، يجري مجرى المثنى ، يقال : هذا جُنْدُ اسابور ؛ ودخلت جُنْدُ اسابور .
ذكره أبو حاتم .

﴿ جَنْدَل ﴾ بفتح أوله ، وبالبدال المهملة : موضع بنجد ، قال الراجز :

(٢) في ج : قال .

(١) في ج : وقال

(٣) في ج ظن . تحريف .

تَلِيحُ مِنْ جَنْدَلِ ذِي الْمَعَارِكِ إِلَّاحَةَ الدَّوْحِ^(١) مِنْ النَّيَازِكِ
 ﴿جَنْفَاءٌ﴾ مفتوح الحروف ممدود . هكذا ذكره سيبويه ، على وزن فعّلاء ،
 وذكر معه فرّماء . وذكره يعقوب مضموم الأول مقصورا : جَنْفَى ، مثل شُعْبَى ،
 وكذلك أورده أبو علي في المقصور ، وأتى به في^(٢) الممدود أيضا كما ذكره
 سيبويه ؛ والشاهد لسيبويه قول أرطاة بن سُهَيْبَة :

قَوَاصِدٍ لِّلْأَوَى وَمِيمَاتٍ جَبًّا جَنْفَاءٍ قَدْ نَكَّيْنَا إِيرَا
 وقول ابن مقبل :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءٍ حَتَّى أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي
 ولا أعلم شاهدا على القصر ، وهي من بلاد بني فزارة . وكان أبو الشَّوْسِ
 الْبَلَوِيُّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل جَنْفَاء . روى السَّكُونِي
 من طريق أبي جعفر محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرْقِي ، قال : أخبرني أعرابيٌّ من
 بني جُشَمَ بن معاوية ، أحد بني مازن ، قال : سَعَيْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ ، فَأَوَّلُ
 مَجَامِعِهَا الشُّبَيْكَةُ ، لِبَنِي زُنَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ ، ثُمَّ الْغَزِيلَةُ^(٣) ، وَهِيَ لِبَنِي
 الْصَارِدِ^(٤) وَنَاسٍ مِنْ فَزَارَةَ ، ثُمَّ بَزَلْنَا النَّقِرَةَ ، وَصَدَّقْنَا بَنِي سُلَيْمٍ وَبَنِي شَمْنَحَ ،
 ثُمَّ نَزَلْنَا الْحَسَى بِبَطْنِ الرُّمَّةِ ، ثُمَّ نَزَلْنَا جَنْفَاءَ ، ثُمَّ نَزَلْنَا^(٥) الضُّلُصَةَ ، فَصَدَّقْنَا
 بَنِي عَدِيِّ بْنِ زُنَيْمِ بْنِ فَزَارَةَ ، ثُمَّ نَزَلْنَا الْأَنْقِرَةَ ، وَأَهْلُهَا مَازَنُ بْنُ فَزَارَةَ ، ثُمَّ
 نَزَلْنَا قِدَّةَ ، وَهِيَ لِبَنِي بَذَرَ ، ثُمَّ نَزَلْنَا الْجَفَرَ بِبَطْنِ الْجَرِيبِ ، ثُمَّ نَزَلْنَا حُدْمَةَ ،

(١) في س ، ج : الروح . (٢) في : ساقطة من ج .

(٣) في ج : الغزيلة بالعين المهملة .

(٤) كذا في ج ، ز . وفي س ، ق : الصادر .

(٥) نزلنا : ساقطة من س ، ج .

وهى فى أصل طَهْيَان ، وطَهْيَان : جبل ، قال الشاعر :

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

يريد بدلاً من ماء زمزم ، كما قال على رضى الله عنه لأهل العراق وهم
مائة ألف أو يزيدون : لَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنْكُمْ مِائَتَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بَنِ
غَنَمٍ ، لَا أَبَالِي مِنْ لَقِيَتْ بِهِمْ .

﴿ الْجَنْبِيَّة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبعده ياء ثم باء معجمة بواحدة ، على
لفظ التصغير : أرض فى ديار بنى أمّد ، قال عبيد :

فَإِنْ تَلَكُ غَبْرَاهُ الْجَنْبِيَّةُ أَصْبَحَتْ خَلَتْ مِنْهُمْ وَاسْتَبَدَلَتْ غَيْرَ أَبْدَالِ
وَدَلُّ قَوْلُ لَيْدٍ أَنَّ الْجَنْبِيَّةَ فى ديار بنى عامر ، قال :

وَلَا مِنْ طُفَيْلٍ فى ^(١) الْجَنْبِيَّةِ بَيْتُهُ وَبَيْتُ سُهَيْلٍ بَيْنَ قَنْجٍ وَصَوْدٍ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا وَحَسَنَاءَ قَامَتْ عَنْ طِرَافٍ مُجَوِّدٍ
يَعْنِي طُفَيْلَ بْنَ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَبَيْتُهُ قَبْرُهُ . وَسُهَيْلُ : بْنُ طُفَيْلٍ
ابن مالك . وقال جرير فى البيت : القبر :

لَوْ لَا الْحَيَاءُ لَمَادَنِي اسْتِغْبَارُ وَلَزَرْتُ بَيْتَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وقال جرير فى الجنبية :

بَعِيدًا مَا نَظَرْتَ بَذَى طُلُوحٍ لَتُبْصِرَ بِالْجَنْبِيَّةِ ضَوْءُ نَارٍ
وَانْظُرِ الْجَنْبِيَّةَ فى رسم ضريبة . وقال أبو حنيفة وقد أنشد لأعرابي :
إِذَا يَقُولُونَ مَا يَشْفِي أَقُولُ لَهُمْ دُخَانُ رِمَتْ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي
مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عَمْرَانَ حَاطِبُهُ مِنَ الْجَنْبِيَّةِ جَزَلًا غَيْرَ تَمْنُونِ

(١) فى : ساقطة من ج .

الْجَنْدِيَّةُ : رَثْنِي مِنَ التَّسْرِيرِ ، وَأَعْلَى التَّسْرِيرِ لِفَاضِرَةٍ ، وَرَثْنِي مِنْهُ لِبْنِي نَمِيرٌ ،
وَأَسْفَلُهُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ .

الجيم والهاء

﴿ جُهْجُوه ﴾ بضم أوله ، جِيْمَانٍ وَهَاءَانِ ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلُولٍ : يَوْمٌ لِبْنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ،
يُنْذَسَبُ إِلَى مَاءٍ هُنَاكَ يُقَالُ لَهُ جُهْجُوه .

﴿ جَهْرَان ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانٍ ثَانِيَةٍ ، وَبَعْدَهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، عَلَى وَزْنِ فُعْلَانٍ :
بَلَدٌ بِالْيَمَنِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ أَدْنَةَ .

﴿ جَهْرَم ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانٍ ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ فَارَسٍ ؛
قَالَ خَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَمْدَحُ الْحَجَّاجَ :

لَمَّا رَأَى اللَّصَّافُ لِيَصَّا جَهْرَمًا صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يُمَطِّرُونَ الدَّمَ
وَوَرَدَ فِي شِعْرِ تَأَبُّطٍ شَرًّا « جُرْهُمْ » بضم الجيم ، وَتَقْدِيمُ الرَّاءِ عَلَى الْمَاءِ ،
وَلَا أُدْرِي مَا صَحِّحْتُهُ ؛ قَالَ تَأَبُّطُ شَرًّا :

قِفَا بَدْيَارِ الْحَيِّ بَيْنَ الْمَثَلِ وَبَيْنَ اللَّوَى^(١) مِنْ بَيْنِ أَجْزَاعِ جُرْهُمْ .
﴿ جَهْوَر ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانٍ ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ وَاوٌ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ : مَوْضِعٌ قَدْ
حَدَّثْتُهُ وَذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ الْكَحِيلِ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

الجيم والواو

﴿ الْجَوَاء ﴾ بِكسر أوله ممدود ، عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ : جَبَلٌ يَلِي رَحْرَحَانَ مِنْ
غَرْبِيَّةٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبْدَةِ ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخٍ ، قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ الرَّبْدَةِ ، وَفِي
رِسْمِ عَرْدَةِ ، وَفِي رِسْمِ رَامَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) فِي ز ، ق : مِنْ .

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاهِ فَيُمْنٌ فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ
 يُمْنٌ وَالْقَوَادِمُ : فِي بِلَادِ غَطَفَانَ ، وَالْحِسَاءُ : مَحْدَدٌ فِي مَوْضِعِهِ ^(١) :
 فَذُو هَاشٍ فِيمِثُ عُرَيْدِنَاتٍ عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ
 فَذِرْوَةُ فَالْجَنَابُ كَانَ خُنْسَ النَّعَاجِ الطَّاوِيَاتِ بِهَا الْمَلَاءُ
 وَقَالَ أَيْضًا :

فَلَمَّا بَدَتْ سَاقُ الْجَوَاهِ وَصَارَةٌ وَفَرَشٌ وَحَمَّائُهُنَّ الْقَوَابِلُ
 سَاقُ الْجَوَاهِ : جَبِيلٌ دَانَ مِنْهُ كَأَنَّهُ سَاقُهُ . وَحَمَّائُهُنَّ : جِبَالٌ سُودٌ .
 وَالْجَوَاهِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ بِدِمَشْقَ ^(٢) ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْأَصَابِعِ .
 ﴿ الْجَوَابِي ﴾ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ جَابِيَّةٍ : بَلَدٌ بِالشَّامِ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا ^(٣) فَمَا لِأُبْنَةِ الْبُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا
 وَأَنْتِ تَعَاطَى قَلْبَهُ حَارِثِيَّةٌ تَدِمُّنُ بُمَرَى أَوْ تَحُلُ الْجَوَابِيَا
 ﴿ جَوَائِي ﴾ بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَبِالْثَّامِ الْمُثَلَّثَةِ ، عَلَى وَزْنِ فُعَالَى : مَدِينَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ
 لِعَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةً نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عِذْلِ وَمُشْنَقِ
 يَرِيدُ : كَأَنَّا مِنْ تِجَارِ جَوَائِي ، لِكثْرَةِ مَا مَعَهُمْ مِنَ الصَّيْدِ . أَرَادَ كَثْرَةَ أَمْتَعَةٍ
 تِجَارِ جَوَائِي . بَيْنَ عِذْلِ : أَيْ مَعْدُولٍ فِي أَعْدَالٍ . وَمُشْنَقِ : أَيْ مَعْلَقٍ . وَرَوَى
 أَبُو بَكْرٍ : « بَيْنَ عِذْلِ وَمُخَقَبٍ » .

(١) فِي ج بَعْدَ مَوْضِعِهِ : ثُمَّ قَالَ بَعْدَ هَذَا .

(٢) بِدِمَشْقَ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج . (٣) فِي الْإِسَابَةِ لِابْنِ حِجْرٍ : تَذَكَّرْتُ ... دُونَنَا .

(٤ — مَعْجَمُ ج ٢)

وأول جمعة بُجِّمَتْ بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [في مسجد عبد القيس]^(١) ، بجوأتى من البحرَيْن . رواه البخارى وغيره من طريق أبى جَمْرَةَ^(٢) الضَّبْعِي ، عن ابن عباس . وروى من طريق أبى جَمْرَةَ عن ابن عباس : « إن أول جمعة بُجِّمَتْ في الإسلام بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لجمعة بجوأتى من البحرين » . رواه أبو داود^(٣) وغيره .

﴿ جَوَاذَة ﴾ بضم أوله ، وبالذال المعجمة^(٤) ، على وزن فَعَالَة : موضع أراه في بلاد^(٥) بنى تميم ؛ قال عَبْدَةُ بن الطيب :

تَأَوَّبَ مِنْ هِنْدٍ خِيَالُ مُورِقٍ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِنْ ذِكْرِهَا النَّفْسُ يَطْرُقُ
وَأَكْوَارُنَا بِالْجَوِّ جَوَّ جَوَاذَةٍ^(٦) بَحِثْ يَصِيدُ الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ^(٧)
وَحَلَّتْ مُبِينًا أَوْ رَمَادَاتٍ دُونَهَا إِكَامٌ وَقِيَعَانٌ مِنَ السَّرِّ تَمْلَقُ
مُبِينٌ : بئر معروفة ، وهى من مِيَاهِهِم المشهورة ؛ قال راجزهم^(٨) :

« يَارِئِهَا الْيَوْمَ عَلَى^(٩) مُبِينٍ »

﴿ جَوَالَى ﴾ بضم أوله ، على وزن فُعَالَى : موضع ذكره أبو بكر

(١) ما بين العقوفين من لفظ الحديث ، كما في البخارى ، ولعل المؤلف تركه اختصارا .

(٢) أبو جَمْرَةَ : بجيم وميم بعدما راه . وفى ج : أبو حمزة ، تحريف ، انظر البخارى فى كتاب الجمعة .

(٣) هذا الحديث من رواية أبى داود ساقطة من ج ، وهو ثابت فى س ، ز ، ق .

(٤) ضبطها ياقوت فى المعجم ، والزبيدى فى التاج : بفتح الجيم ، وبالذال المهملة .

(٥) بلاد : ساقطة من ج .

(٦) فى التاج : جو جَوَاذَة ، بفتح الجيمين : موضع فى ديار طيء ، لبني ثعل منهم . وفى ياقوته : « وأرحلنا » فى مكان : وأكوارنا .

(٧) فى اللسان يلاقى : مكان « يصيد » . والعسلق : الذئب . ونسب الشعر للراعى .

(٨) فى ج : الراجز . والرجز لحنظلة بن مصبح كما فى اللسان .

(٩) فى ج : عنى .

﴿ الجَوْنَاء ﴾ على مثل بنائه^(١) ، بالثاءِ المثلثة مكان الفاءِ : موضع آخر ، ذكرها ابن دُرَيْد .

﴿ جَوْخَى ﴾ بفتح أوله^(٢) ، وإسكان ثانيه وبالحاءِ المعجمة ، على وزن فَعْلَى : بلد بالعراق ، وهو ما سُقِيَ من نهر جَوْخَى .^(٣) قال محمد بن سهل : ولم يكن بالعراق عند الفرس كُورَة تعدل كُورَة جَوْخَى^(٤) ، كان خراجها ثمانين ألف ألف ، قال الشاعر^(٥) :

وقالوا عليكم حَبٌّ جَوْخَى وسُوقها وما أنا أُم ماحِبٌ جَوْخَى وسُوقها !

﴿ الجُودَى ﴾ المذكور في التنزيل : جبل بالمَوْصِل ، أو بالجزيرة . كذا ورد في التفسير . وقيل هو بَبَاقرْدَى من أرض الجزيرة . وروى أن السفينة استقلت بهم في اليوم العاشر من رَجَب ، واستقرت على الجُودَى يوم عاشوراء من المحرم . وروى أبو سعيد عن قتادة : أن البيت بُني من خمسة أجبل : من طُور سَيْنَاء ، وطُور زَيْتَا ، ولُبْنان ، وجُودَى ، وجِرَاء .

﴿ جَوْرَم ﴾ بفتح أوله ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَوَعْل : موضع قد تقدم ذكره في رسم الأخرمين .

﴿ جِبَالُ الْجَوَز ﴾ بالزاي المعجمة : جبال بالسَّرَّاء ، مذكورة في رسم لَفَت ، وإيّاها أراد^(٥) أغشى همدان بقوله :

أفالجَوَز أم جِبَلِي طِيء تُريدون أم طَرَفَ المَنَقِلِ^(٦)

(١) الضمير في بنائه يعود إلى كلمة (الجوفاء) التي ذكرها المؤلف قبل كلمة (الجوتاء)

في ترتيبه للمعجم . (٢) كذا في الأصول واللسان والتاج . وفي معجم

البلدان : يضمه . (٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٤) هو زياد بن خليفة الضوي ، كما في معجم البلدان .

(٥) في س ، ج : عني . (٦) في ج : أما الحرز ... أو طرف ...

﴿ الْجَوْسَق ﴾ من مصانع الفرس بالكوفة ؛ قال الشاعر^(١) :

إني أدري بما دان الشُّرَاةُ به يومَ النُّخَيْلَةِ عندَ الجَوْسَقِ الخَرِبِ

﴿ جَوْش ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : أرض لبني القَيْنِ وحِجَار ، من

بنى عُذْرَةَ بن سعد ، قال النابغة :

ساقَ الرُّفَيْدَاتِ من جَوْشٍ ومن حَدَدٍ وماشٍ من رَهْطٍ رِبْعِيٍّ وحِجَارٍ

وحَدَدٍ : أرضٌ لكَلْبٍ : والرُّفَيْدَاتُ : بنورُفَيْدَةَ من كَلْبٍ . وقال البعيث ،

فثنى جَوْشًا كما ثنى الفرزدقُ المرْبَدَ :

يُجَاوِزُنَ^(٢) من جَوْشَيْنِ كلَّ مَفَازَةٍ وَهُنَّ سَوَامٍ فِي الْأَزِمَّةِ كَالْإِجْلِ

﴿ جَوْعَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة : موضع ذكره

أبو بكر ولم يُحْلَلْ^(٣) . هكذا ذكره في حرف الجيم . وورد في شعر امرئ القيس :

« خَوْعَى » بالخاء المعجمة ، على ما أثبتته في حرف الخاء ؛ ولم يذكر أبو بكر

خَوْعَى ، وإنما قال : الخَوْع : موضع .

﴿ جَوْف ﴾ بفتح أوله ، وبالقافِ أختِ القاف : موضع باليمن ، معرفة لا تدخله

الألف واللام . وقال أبو حاتم : الجَوْفُ أرضُ مُرَادٍ باليمن . وأنشد الحُمَيْدُ

ابن ثَوْر :

أَتَمُّ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا بِالْجَوْفِ حَيْرَتُنَا صُدَاءُ وَخَيْرُ

قال الهمداني : جَوْفُ مُرَادٍ : هو^(٤) جَوْفُ الْمَحُورَةِ ؛ قال الشاعر :

(١) هو قيس بن الأصم الضبي ، كما في معجم البلدان .

(٢) في معجم البلدان « تجاوزن » .

(٣) في ج : يحدده .

(٤) هو : ساقطة من ج .

حَمَى بِالْقَنَّا جَوْفَ الْمَحْوَرَةِ إِنَّهُ مَنِيْعٌ حَمَّتُهُ مِنْ بَسْكِيلٍ أَكْبَرِهِ^(١)
وَالْجَوْفُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : هُوَ الْيَامَةُ . وَقِيلَ : هُوَ قَصْبَةُ الْيَامَةِ . وَقِيلَ :
بَلْ قَصْبَةُ الْيَامَةِ حَجَرٌ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَبِنَى كَلَيْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَشِيَّةً أَعْلَى مِذْنَبِ الْجَوْفِ قَادَنِي هَوًى كَادَ يُنْسِي الْحِلْمَ أَوْ يُزْجِعُ الْجَهْلَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ : أَنَشَدَهُ الْمَفْجَعُ :

* أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوْفٍ طَلَلًا *

وَالْمَعْرُوفُ فِي قَصْبَةِ الْيَامَةِ أَنَّ اسْمَهَا « جَوْ » ، عَلَى مَا أَنَا ذَا كَرِهَ بَعْدَ هَذَا ،
وَالْخَوْفُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ عَادَ ، وَهُوَ جَوْفُ حِمَارٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى حِمَارِ
بَنِ مُوَيْلَعٍ ، مِنْ بَقَايَا عَادَ ، أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَتَمَرَّدَ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَارًا فَأَحْرَقَتْهُ ،
وَأَحْرَقَتْ الْجَوْفَ أَيْضًا ، فَصَارَ مَلْعَبًا لِلْجِنَّ ، لَا يَسْتَجِرُّ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بِهِ .
وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ ، فَتَقُولُ : « أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ » . وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ
هُوَ جَوْفُ مُرَادِ الْيَوْمِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذُّنْبُ يَغْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ

أَرَادَ جَوْفَ حِمَارٍ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ ، فَقَالَ كَجَوْفِ الْعَيْرِ . وَقَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

وَلَشَوْمِ الْبَقْيِ وَالْفَشْمِ قَدِمَا^(٢) مَا خَلَا جَوْفٌ وَلَمْ يَبْقَ حِمَارٌ

وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ يَعْنِي هَذَا الْخَوْفَ :

وَقَدْ وَلَجْنَا جَوْفَ مُوَلَعِينَا بِفَاقِرَاتٍ نَحْتُ فَاقِرِيْنَا
نُقَارِعُ السَّنِينَ عَنْ بَنِينَا الْعَمَرَاتِ^(٣) نَمُ يَنْجَلِينَا

(١) كَذَا فِي ز ، ق وَصَفَهُ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ . وَفِي ج . أَحْمَرُهُ .

(٢) فِي ج وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : قَدِيمًا . (٣) فِي ج . فِي الْعَمَرَاتِ .

أَرَادَ جَوْفَ مُوَيْلَعٍ ، فَأَتَى بِهِ عَلَى التَّكْبِيرِ ، ثُمَّ جَمَعَهُ .

وَجَوْفُ الْحِمْلَةِ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَفْتُوحَةٌ : مَوْضِعٌ فِي الطَّرِيقِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُثْمَانَ . وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ هَوَتْ نَاقَةُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى عَرَفَجَةٍ ، فَانْتَشَلَتْهَا وَفِيهَا أَفْعَى ، فَرَمَتْهَا عَلَى ^(١) سَاقِهِ ، فَتَهَشَّتْهُ فَتَات ، قَالَتْ ^(٢) الْأَزْدِيَّةُ تَرْثِيهِ :

عَيْنُ بَكِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ

وَجَوْفُ الْخُنْفَةِ ، بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَتْحِ النُّونِ وَالْقَافِ . وَهُوَ كَانَ مَنَازِلَ طَائِيٍّ ، فَخَرَجَتْ طَائِيٌّ بِخُرُوجِ الْأَزْدِ عَنْ مَأْرِبَ . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : فَهِيَ الْيَوْمَ مَحِلَّةُ هَمْدَانَ وَمُرَادَ ، وَكَذَلِكَ طَرِيبُ وَالشَّجَّةِ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ كَانَتْ لَطَائِيٍّ .

وَالْجَوْبُ ، بِالْبَاءِ مَكَاتُ الْقَاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْبَوْنِ مِنْ دِيَارِ هَمْدَانَ ، سُمِّيَ بِسَاكْنِيهِ ^(٣) مِنْ وَلَدِ الْجَوْبِ ، وَهُوَ جَوْبُ بْنُ شِهَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ دُومَانَ ، كَمَا سُمِّيَ بُحُوثُ بْنُ حَاشِدِ الْوُطْنِ ^(٤) .

﴿ الْجَوْفَاءُ ﴾ عَلَى مِثَالِ قَعْلَاءَ : مَوْضِعٌ .

﴿ الْجَوْلَانِ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَانِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ جَاسِمٍ . وَقَالَ ^(٥) ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَبِيلِ : حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوَحِّشٌ مُتَضَائِلُ
سُجُودٌ لَهُ غَسَّانُ يَرْجُونَ فَضْلَهُ وَحَلَا وَدَمُونٌ وَتُرْكٌ وَسَائِلُ ^(٦)

(٢) فِي ج : وَكَلَتْ .

(٤) فِي ج : الْحَوْثُ مِنْ .

(٦) ق ، س : بَعْدَ ، وَهِيَ رَوَايَةٌ صَحِيحَةٌ .

(٧) فِي الْقَدِّ الثَّمِينِ وَالْدِيَوَانِ . « وَكَابِلُ » فِي مَكَانِ : « وَسَائِلُ »

(١) فِي ج : إِلَى .

(٣) فِي ج : بِسَاكْنِهِ .

(٥) فِي ج : قَالَ .

وهذه كلها مواضع بالشام .

﴿ جَوَى ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَلَى : موضع .

﴿ جَوَ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم اليمامة في الجاهلية ، حتى سماها الحُمَيْرِيُّ لما قتل المرأة التي ^(١) تسمى اليمامة باسمها ، وقال الملك الحُمَيْرِيُّ :
وَقُلْنَا فَتَمُوهَا اليمامةَ باسمها وسِرْنَا وَقُلْنَا لَا نُريدُ إقامةَ
وقال الأغشي :

وإنَّ أَمْرًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ بِجَوَى لَخَيْرٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدًا
يَعْنِي هَرْدَةَ الْحَنْفِيَّ صَاحِبَ اليمامة ، ويذمُّ الحارث بن وَغَلَةَ .
وجَوَ أيضًا : موضع في ديار بني أسد ، يدلُّ على ذلك قول زُهَيْرِ :
لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوَى فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتِ بَيْنُنَا قَدَكُ
وجَوَ أيضًا : موضع في ديار طَيِّئٍ ، وذلك مذكور في رسم شَوَاطِ
ورسم مِسْطَحٍ .

والجَوَ بالالف واللام : موضع آخر مذكور في رسم رُهَاطٍ ، فانظره هناك .
وجَوَ رِثَالٍ ، جمع رَأَلٍ : موضع غير هذه المواضع المذكورة ؛ قال الراعي :
غَامَسَتْ بَوَادِي الرُّقْمَتَيْنِ وَأَصْبَحَتْ بِجَوَى رِثَالٍ حَيْثُ بَيْنَ فَالِقَةٍ
قال الأَصْمَعِيُّ : الفالِقُ ، والفَلَقُ : مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ تَحْفُهُ نَاحِيَتَانِ مَرْتَفَعَتَانِ ؛
قال زُهَيْرٌ :

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ أَيْدِي الرُّكَّابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَمَقَا
وإنما نُسِبَ هذا الجَوُ إلى الرِّثَالِ لكثرة النعام فيه .

(١) التي : ساقطة من ج .

﴿ الْجَوَّانِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالنون ، كأنها منسوبة إلى جَوَّان : أرض من عمل المدينة ، لآل الزبير بن العوام ، مذكورة في رسم الفرع .

﴿ جَوِيل ﴾ بضم أوله^(١) على لفظ التصغير : موضع مذكور في رسم حَبَّاب .

الجيم والياء

﴿ جَيْدَة ﴾ بفتح أوله ، وبالذال المهملة : موضع مذكور في رسم عَبَّاث ، فانظره هناك .

﴿ جَيْرَفَت ﴾ بفتح^(٢) أوله ، وفتح الراء المهملة ، بعدها فاء وتاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع معروف من بلاد فارس . وهناك اختلفت كلمة الخوارج ، وقَاتَلَ بعضهم بعضا .

﴿ جَيْرُون ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلُون ، أو فَيْعُول . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني : نزل جَيْرُونُ بن سعد بن عاد دِمَشْقَ ، وبنى مدينتها ، فسُمِّيت باسمه جَيْرُون . قال : وهي إِرَمُ ذاتِ الْعِمَاد . ويقال إن بها أربعمائة ألفِ عُمود من حجارة . قال : وإِرَمُ ذاتِ الْعِمَادِ المعروفة : بَيْتُهُ أُبَيْنَ . قال^(٣) : ويجانب هذا التَّيْهَ مِنْهُلُ أَهْلِ عَدَنَ ، ويُسَمَّى الْحَيِّقُ ، بضم الحاء ، وتشديد الياء . هكذا قال الهمداني وضبط . قال : وبَيْتُهُ أُبَيْنَ سَكَنَ إِرَمُ بن سام بن نوح ، فلذلك^(٤) يقال إن إِرَمَ ذاتِ الْعِمَادِ فيه ، والله أعلم .

فَوَلَدَ إِرَمَ عَوْضَ بن إِرَمَ (بالضاد وفتح العين) ، فولد عَوْضُ عادَ بن

(١) بضم أوله : ساقطة من ج .

(٢) في معجم البلدان : بكسر .

(٣) قال : ساقطة من ج ، س .

(٤) في ج : فلذلك . وفي س : فذلك .

عَوَضَ ، فَسَكَنُوا بِالْأَحْقَافِ ، مِنْ^(١) مَشَارِقِ الْيَمَنِ .
 وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ^(٢) فِي مَعْنَى إِرَمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِرَمُ بَلَدٌ .
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ ، عَنْ الْقُتَيْبِيِّ : أَنَّهَا دِمَشْقُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : هِيَ
 الْإِسْكَندَرِيَّةُ . وَوُجِدَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ حَجَرٌ قَدْ زُبِرَ فِيهِ ؛ أَنَا شَدَّادُ بْنُ عَادَ ،
 الَّذِي نَصَبَ الْعِمَادَ ، إِذْ لَاشَيْبَ^(٣) وَلَا هَرَمَ ، وَإِذِ الْحِجَارَةُ فِي^(٤) الْيَمَنِ مِثْلُ
 الطِّينِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : إِرَمُ أُمَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ عَادَ . وَهَذَا أَشْبَهُهُ الْأَقْوَالُ
 بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمُ بَلَدٍ لَجَاءَتِ الْقِرَاءَةُ بِالْإِضَافَةِ : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ
 رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَمَعْنَى ذَاتِ الْعِمَادِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : ذَاتُ
 الطُّوْلِ . رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ . وَذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الْعَرَبِ :
 رَجُلٌ مُعَمَّدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَرَوَى سَعِيدُ^(٥) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ذَاتُ الْعِمَادِ ، أَيْ
 أَهْلُ عَمُودٍ ، لَا يَقِيمُونَ ، سَيَّارَةٌ .

وَمَنْ قَالَ ، وَزَنَ جَيْرُونَ : فَعَلُونَ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظِ جَيْرٍ ؛ وَمَنْ قَالَ وَزَنَهُ :
 فَعِيُولُ ، فَهُوَ مِنْ جَرَّ نَ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ مَرَنَ . وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْرَبُ إِلَى
 الصَّوَابِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعَلُونَ لَوَجِبَ أَنْ يَتَغَيَّرَ مَا قَبْلَ النُّونِ فِي الْإِعْرَابِ ،
 وَتَلْزَمَ النُّونُ الْفَتْحَةُ ، فَتَقُولُ هَذِهِ^(٦) جَيْرُونَ ، وَمَرَرْتُ بِجَيْرَيْنِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَبْلٌ :
 طَالَ لَيْسِي وَبَيْتٌ كَالْمَحْزُونِ وَمَلَّتِ الشَّوَاءُ فِي جَيْرُونَ
 وَقَدْ قِيلَ جَيْرَيْنِ ، فَيَقْوَى قَوْلُ مَنْ قَالَ : وَزَنَهَا فَعَلُونَ .

﴿ذَاتُ الْجَيْشِ﴾ ذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ^(٧) أَنَّ ذَاتَ الْجَيْشِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى بَرِيدٍ .

(١) فِي س ، ج : يَمَنِ .

(٢) فِي ج : الْيَمَنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ

(٣) فِي ج : لَاشَيْبَةٌ .

(٤) فِي ج : مِنْ .

(٥) فِي ج : سَعِيدٌ .

(٦) فِي ج : هَذَا

(٧) فِي ج ، س ، ز هَذَا : الْقُتَيْبِيُّ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا بِلَفْظِ الْقُتَيْبِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ قُتَيْبَةَ

رَوَى^(١) مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا أَشَدُّ مَا رَأَيْتَ
ابْنَ عَمْرٍأَ أَخَرَ الْمَغْرِبَ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِذَاتِ الْجَيْشِ ، فَصَلَّاهَا
بِالْعَقِيقِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ وَالْعَقِيقِ مِيلَانِ : وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ
الْمَوَّازِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، أَنَّ بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ وَالْعَقِيقِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ ؛ وَقَالَ عِيسَى عَنْ
ابْنِ الْقَاسِمِ : بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ أَمْيَالٍ . وَذَكَرَ مُطَرِّفٌ : أَنَّ الْعَقِيقَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ . وَإِذَا نَظَرْتَ هَذِهِ وَنَظَرْتَ قَوْلَ الْقُتَيْبِيِّ فِي أَوَّلِ الرَّسْمِ ، صَحَّ قَوْلُ ابْنِ
الْقَاسِمِ . قَالَ مُطَرِّفٌ : وَبَيْنَ سَرِفٍ وَمَكَّةَ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ . وَبَحْطَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ فِي عَرْضِ كِتَابِهِ : بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ وَالْعَقِيقِ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ . قَالَ ابْنُ عَمْرٍأَ^(٢) :
وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِسَرِفٍ ، وَصَلَّى
الْمَغْرِبَ بِمَكَّةَ ، وَبَيْنَهُمَا سَبْعَةُ أَمْيَالٍ .

﴿ جَيْشَانِ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، عَلَى وَزْنِ قَمَلَانَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ،
تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخُمْرُ^(٣) الشُّودُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَأُبْنَا وَنَارَعْنَا الْحَدِيثَ أَوَانِسًا عَلَيْهِنَ جَيْشَانِيَّةٌ ذَاتُ أَغْيَالٍ
أَغْيَالٍ : أَيْ خُطُوطٍ . وَأَوْسُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَيْشَانِيُّ لَهُ نُحْبَةٌ .

﴿ جَيْهَمٌ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ قَيْعَلٍ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ سَعْدٍ^(٤) . وَقَالَ
الْخَلِيلُ : جَيْهَمٌ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْفَوْرِ ، كَثِيرُ الْجَنِّ ، وَأَنْشُدُ لِلشَّامِخِ :

(١) فِي ج : وَرَوَى .

(٢) كَذَا فِي س . وَفِي ج . ابْنُ وَاقِدٍ . وَالْفُضْلَانُ سَاقِطَانِ مِنْ ز .

(٣) فِي ج : الْحَمْرُ ، بِالْهَاءِ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ج : بَنِي سَعْدٍ .

كَأَنَّ هَزِيرَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ^(١) عَوَازِفُ جِنِّ زُرْتِ جَنَّا بِجَنَيْهِمَا
وَأَنشَدَهُ الْخَلِيلُ : « أَحَادِيثُ جَنِّ » .

وَيَشْهَدُ لَكَ أَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِسَرِّهِ خَيْرُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

« لِلسَّرِّ سَرُّوْهُ خَيْرُ فِجْيَتِهِمْ »

وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ فِي رِسْمِ الْأُدْمَى فِيمَا تَقْدَمُ .

وَسَمِعَ قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ سُلَيْمَانَ بْنَ الشَّلَكَةِ يَقُولُ بِمُكَاطَظٍ وَهُوَ
لَا يَعْرِفُهُ : مَنْ يَصِفُ لِي مَنَازِلَ قَوْمِيهِ وَأَصِفْ لَهُ مَنَازِلَ قَوْمِي ؟ فَقَالَ قَيْسُ : خُذْ
بَيْنَ مَهَبِّ الْجَنُوبِ وَالْعَصْبَا ، ثُمَّ مِيزْ حَتَّى لَا تَذْهَبَ أَيْنَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتِ
الْمِيَاهُ ، فَمِيزْ أَرْبَعًا حَتَّى تَبْدُو خَطْمَةً وَجَيْتَهُمْ ، وَهَنَّاكَ رَمْلَةً وَقِفْ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقَ ،
فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى قَوْمِي مُرَادًا وَخَشْتَهُمْ .

فَقَالَ سُلَيْمَانُ : خُذْ بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ وَبَيْدِ الْجُوزَامِ الْيُسْرَى ، الْعَامِدُ لَهَا مِنْ
أَفْقِ السَّمَاءِ ، فَهَنَّاكَ مَنَازِلَ قَوْمِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ .

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَيْسٌ إِلَى قَوْمِهِ أَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ الْمَكْشُوحُ :
أَتَذْهَبُ مِنْ لَقِيْتِ ، تَكَلِّمَتِكَ أَثْمُكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ سُلَيْمَانُ
الْمَقَانِبُ . فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَأَبْرَ قَيْسًا جَرِيحًا ، وَأَصَابَ مِنْ نَمَلِهِمْ
مَا عَجَزَ عَنْ حَمَلِهِ .

(١) ن ج : فُرُوجِهِ .

﴿جَيَّ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة أصبهان ؛ قال ذو الرمة :
 نظرتُ ورأيتُ نظرةَ الشوق بعدما بدأَ الجؤ من جَيِّ لنا والدَّساكرُ
 وبجَيِّ قتلَ عَنابُ بنَ ورقاءَ الرِّياحِ الزُّبيرُ بنَ عليٍّ رئيسَ الخوارجِ وانهمزمتِ
 الخوارجُ ؛ قال الشاعر يمدح عَناباً :

ويومٌ ^(١) بجَيِّ تَلافِيتهُ ولولاكَ لاضطَلِمَ العسكرُ

﴿جِيَّةُ بَنِي قُرَيْعٍ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده هاء التانيث : ماء
 معروفة في ديارهم ؛ قال ابن الأنباري : أصله من الجواء .
 ع ^(٢) : إنما الجِيَّةُ الماءُ المستنقع .

(١) في ج : ويوما .

(٢) ع : هو رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكري .

كتاب حرف الحاء

الحاء والمهزة

﴿ حَاء ﴾ على لفظ حرف الهجاء^(١) : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره في رسم الجولان .

وحاء آخر بالمدينة ، وهو الذي يُنسب إليه بِئرُ حاء . وروى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري^(٢) مالا من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بِئرُ حاء ، وكانت مستقبله المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ؛ فلما أنزلت هذه الآية ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون ﴾ ، قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون ﴾ ، وإن أحب أموالي إلى بِئرُ حاء ، وإنها صدقة لله ، أرجو برّها وذخرها عند الله ، فضّمتها حيث شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك مال راجح^(٣) ؛ وذكر باقي الحديث . وبعض الرواة يرويه بـ « حاء » ، جعله^(٤) اسماً واحداً ، والصحيح ما قدّمته .

ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : إن أحب أموالي إلى أريحاء خرجه عنه أبو داود وغيره ؛ ولا أعلم أريحاء إلا بالشام ، على ما تقدّم في حرف

(١) في ج : « الحاء » . (٢) في ج بعد أنصاري : « بالمدينة » .

(٣) « ذلك مال راجح » مكررة مرتين في ز ، وفي أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي

(٤) في ج : يجعله .

واقراً خبر أبي طلحة أيضاً في رسم قصر بني حديلة .

الهمزة ، وهذه بالمدينة مسقبة المسجد ، كما ورد في الحديث .
 وكان المنافقون يُسمُّون المهاجرين الجلايب ، فلما قال حسان .
 أُمِّي الجلايبُ قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا وابنُ الفَرِيعَةِ يُدْعَى بَيْضَةَ البَلَدِ
 اعْتَرَضَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ ، ففَضَرَهُ بالسيف ، فَوَثَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى صَفْوَانَ ،
 فَجَمَعَ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَأَعْلَمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِحَسَّانَ : أَتَشَوَّهْتَ
 عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ؟ أَحْسِنَ فِي الَّذِي أَصَابَكَ . قال : هِيَ لَكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَرَّ حَاءٍ [وَهِيَ] ^(١) قَصْرُ بَنِي
 حُدَيْلَةَ الْيَوْمِ ، كَانَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ .

ومن باب الحاء والألف :

﴿ الحائر ﴾ بالراء المهملة : ماء محدّد في رسم ضَرْبِيَّة ، فانظره هناك .
 وَحَائِرُ الْحِجَاجِ : بالبصرة معروف ، وهو اليوم يَابِس ، لا ماء فيه .
 ﴿ حَائِل ﴾ جبل بَنَجْد ، بينه وبين اليمامة أربع . وقال أبو حاتم : حَائِل :
 طائفة من رَمَلٍ يَبْرِينَ ، وَيَبْرُونَ من بلاد بني تميم : موضع كثير الرمل ،
 وأنشد للراعي :
 تَهَانَفَتْ وَاسْتَنْبَسَكَ رَسْمُ النَّازِلِ بِقَارَةِ أَهْـؤَى أَوْ بِرُقَّةِ حَائِلِ ^(٢)

(١) وهي : زيادة من سيرة ابن هشام (أنظر الموضوع في السيرة طبعة الحلبي ، ج ٣ ، ص ٣١٧) . وأنظر توضيح المقام في الروض الأتق للسهلي .
 (٢) تَهَانَفَتْ : تشبّهت بالأطفال في بكائك . ورسم النازل : كذا في ج ، ز ، لسان
 العرب . وفي س : رمل النازل . وفي معجم البلدان : ريع النازل . والشطر الثاني
 في معجم البلدان : « بقارة أهوى أو بسوقه حائل » . وفي اللسان : « بسوقه
 أهوى أو بقارة حائل » . وسوقه أهوى . بالريضة .

وأنشد ابن دريد لأمية بن كعب :

له نَمَمَتَا يَوْمَيْنِ : يوم بحائل ويوم بفلان^(١) البَطَاحِ نَصِيبِ

وقال نصيب يذكر حائلًا هذا :

لعمري على فوتٍ لأيةٍ نظرةٍ ونحن بأعلى حائلٍ فالجرائمِ

نظرتُ ودوني من شَمَامَانِ حَرَّةٍ جُوءَاتُ كَأَنْبَاجِ الْبَغَالِ الصَّرَائِمِ

لِيُذِرَكَ طَرْفِي أَهْلَ وَدَّانِ إِنِّي بَوَدَّانَ ذَوْشَجْوٍ حَدِيثٍ وَقَادِمِ

بَنَجْدٍ تَرُومُ الْغُورَ بِالطَّرْفِ هَلْ تَرَى بِهِ الْغُورَ مَلَأَتْ مِنْ مُتَلَايِمِ

يقال^(٢) : موضع جُوءَاتِ : إذا كان مخوفًا . والصرائيمُ جمعُ صِرْمَةٍ^(٣) ،

وهي القطعة من الإبل وغيرها ؛ فَحَائِلٌ وَشَمَامَانِ من نجد ، وَوَدَّانِ من الغور .

وحَائِلٌ أيضًا : موضع آخر بِجَبَلِي طَيٍّ . وقال أبو سعيد الضرير : حَائِلٌ

بَطْنُ وادٍ بالقرب من أجأ ، وهذا هو الذي أراد امرؤ القيس بقوله :

تَصَيَّعَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغَ لَهَا^(٤) حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ

وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

تَبَيَّتُ لَبُونِي بِالْقُرْيَةِ أَمَّنَّا وَأَمْرَحُهَا غِيًّا بِأَكْنَفِ حَائِلِ

وَالْقُرْيَةُ : بِجَبَلِي طَيٍّ معروفة ؛ ويشهد لك أن حائلًا هذا قريب من الروحاء

قَوْلُ حَسَّانَ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ :

بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَأَذْمَانَةٌ فَمَذْفِعُ الرُّوحَانِ فِي حَائِلِ

(١) الفلان : جمع غال ، وهو أرض مطمئنة ذات شجر . ويقال لما ابت السالم والمطلع غلان .

(٢) كذا في ز . وفي س : يقول . وفي ج : تقول .

(٣) الصرائم : جمع صرمة ؛ وجمع صرمة : صرم (بكسر ففتح) كما في لسان العرب

(٤) في ج : (له) . وهي رواية .

﴿ حَابِس ﴾ : موضع قريب من الكلاب ، قال الأخطل :
 فَأُصْبِحَ مَا بَيْنَ الْكَلَابِ وَحَابِسٍ قِفَارًا يُغْنِيهَا مِنْ ^(١) اللَّيْلِ بَوْمُهَا
 ﴿ الْحَابِل ﴾ : اسم أرض ، ذكره ابن الأعرابي ، وأنشد .
 أَبْهَى إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبِّهَا مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جَارُهُ بِالْحَابِلِ
 أَيْ يَقْبَلُ بَلَمَنِهَا ، وَيَكْتَفِي مَنْ أَنْ يُغَيِّرَ الرَّجُلُ عَلَى جَارِهِ .
 ﴿ حَاجِر ﴾ بالراء المهملة ، على بناء فاعل ، قال أبو عبيدة : هو موضع في ديار
 بني تميم . قال : وخرج وائل بن صريم اليشكري من اليمامة فقتلته
 بنو أسيد بن عمرو بن تميم ، وكانوا أخذوه أسيرا ، فجلوا يغسونه في
 الركتية ويقولون :

يَأْيُهَا الْمَاسُخُ دَلْوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ
 حَتَّى قَتَلُوهُ ثُمَّ ^(٢) غَزَاهُمْ أَخُوهُ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ يَوْمَ حَاجِرٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِدِيَارِهِمْ ،
 فَقَتَلَ مِنْهُمْ مِائَةً ، وَقَالَ :

سَأَلْتُ أَسِيدَ هَلْ تَأَزَّتْ بَوَائِلِي أَمْ هَلْ أَتَيْتُهُمْ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ ^(٣)
 إِذَا أَرْسَلُونِي مَاتِمًا لِدِمَائِهِمْ فَمَلَأْتُ تِلْكَ إِلَى الْعِرَاقِ بِالْدَمِ ^(٤)
 وَيَدُّكَ عَلَى أَنْ حَاجِرًا لِمُزَيْنَةَ ، قَوْلُ ابْنِ مَيَادَةَ لِعُقْبَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ
 ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، أَوْلَا بَنُوهُ ضِرْغَامُ :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ صَادِقًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَنِسْوَةٌ بِالْحَاجِرِ
 لَكَسَوْتُ عُقْبَةَ حُلَّةً مَشْهُورَةً تَرِدُ الْمَدَائِنَ مِنْ كَلَامِ عَائِرٍ

(١) في معجم البلدان : « مع » في موضع « من » (٢) في ج : وغزاهم

(٣) كذا في س ، ز ، ق وخزانة الأدب للبغدادى . وفي في : بأمر مبهم

(٤) رواية هذا البيت في خزانة الأدب :

إِذَا أَرْسَلُونِي مَاتِمًا لِدِمَائِهِمْ فَمَلَأْتُهَا حَتَّى الْعِرَاقِ بِالْدَمِ

وبالحاجر قُتل حصن بن حذيفة بن بدر . وذلك أنه خرج في غزى من بنى
فزارة ، فالتقوا في هذا الموضع مع غزى من بنى عامر العقاطا^(١) ، فانهزمت بنو
عامر ، وقتلت قتلا ذريعا ، وشذكرز العقيلي على حصن رئيس بنى فزارة
فقتله ، وقال شاعرهم^(٢) :

يا كُرزُ إنك قد قتلت بفارس بطل إذا هاب الكماة مجرب^(٣)
وقد ذكرت حاجر في رسم الوثر ، وفي رسم الصلعم أيضا . ومنازل بنى فزارة
بين النقرة^(٤) والحاجر .

وكان عيينة بن حصن هذا قد نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن
يُدخل العلوج المدينة ، وقال : كأنى برجل منهم قد طعنك هنا ، ووضع يده
تحت سُرته ، وهو الموضع الذى طعن فيه ؛ فلما طعنه أبو لؤلؤة لعنه الله قال :
إن بين النقرة والحاجر لزايا .

﴿ حاذة ﴾ بالذال المعجمة : موضع بينه وبين أبلى ليلة ، قال الشاعر :
قبأت بأبلى ليلة ثم ليلة بحاذة واجتابت نوى عن نواهما
فلما بدا حيران ليلي كأنه وألبان بختيان زب لِحاهما
حيران : جبل بحرة ليلي ، وهو لبني سليم وهو مذكور في رسم توازن .
وألبان : جبل أسود لبني مرة بن عوف .
﴿ حارب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة أيضا : موضع بالشام ، وهو موضع^(٥) مذكور
في رسم صيداء .

(١) أى بقة من غير طلب . (٢) اختلف فيه ، فقيل هو أبو أسماء بن الضريبة ،
وقيل عوف بن عطية ، وقيل الحوفزان . والبيت من رثاء لسكرز العقيلي ، وروايته في اللسان :

يا كُرزُ إنك قد قتلت بفارس بطل إذا هاب الكماة وجببوا

(٣) فى ج : محرب . (٤) فى س ، ز : النقر . تحريف (٥) موضع : ساقطة من ج

(٥ - معجم ج ٢)

﴿ حَامِر ﴾ بالراء المهملة . موضع على الفرات ، ما بين الكوفة وبلاد طي .
وقيل : هو وادٍ يصبُّ في الفرات ، قال أبو زُبَيْد :

تَحْمَلُ قَوْمِي فِرْقَتَيْنِ فَمِنْهُمَا عِرَاقِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا بَطْنُ حَامِرٍ
وقال الأَصْمَعِيُّ : حَامِرٌ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ ، وَكَذَلِكَ رَحْرَحَانُ ؛ وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
رِسْمِ ضَارِجٍ . وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

أَلَا لَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ حَلَّ حِمَامُهُ لَيَالِي حَلِّ الْحَيِّ أَكْنَافِ حَامِرٍ
وَالْجَامُ حَامِرٌ : مَوْضِعٌ مِضَافٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَوَامِدُ الْأَنْجَامِ الْجَامِ حَامِرٍ يُثْرِنُ قَطَا لَوْلَا سُرَاهُنَّ هَجْدًا
ومسجد^(١) الحامرة بالبصرة ، ومن قال مسجد الحامرة فقد أخطأ ؛ وإنما
قيل له مسجد الحامرة لأنَّ الحُمَّاتَ المَجَاشِمِيَّ مَرَّ بِهِ ، فَرَأَى حُمْرًا وَأَرْبَابَهَا ،
فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ^(٢) الحامرة ؟ يريد أصحاب الحمير ، كما تقول الناشبة^(٣) .

الحاء والباء

﴿ الْحَبَاشَةُ ﴾ بضم أوله ، وبالشين المعجمة أيضا على وزن فُعَالَةٌ ، ويقال
حُبَاشَةٌ ، دون ألف ولام : شَوْقٌ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ ، وَهِيَ أَكْبَرُ أَسْوَاقِ
نِهَامَةٍ ، كَانَتْ تَقُومُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ . قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُرُهَا^(٤) ، وَاشْتَرَيْتُ^(٥) فِيهَا بَزًا مِنْ بَزِ
نِهَامَةٍ . وَهِيَ مِنْ صَدْرِ قَنَوْنِي ، أَرْضُهَا لَبَارِقُ .

﴿ الْحَبَالُ ﴾ جمع حَبَلٍ ؛ إِذَا وَرَدَتْ هَكَذَا مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مِضَافَةٍ ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا

(١) في ج . س : مسجد ، بدون واو . (٢) في ج ، س : ما هذه .

(٣) كذا في ز ؛ والناشبة : قوم ذوو نشاب . وفي ج ، س : الناشئة ، تحريف .

(٤) أي وهو يتجر في مال السيدة خديجة قبل المبعث . (٥) منه : ساقطة من ج ، س .

حَبَالُ عَرَفَةَ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .

إِنَّمَا الْحَبَالُ وَإِنَّمَا ذَا الْمَجَازِ وَإِنَّمَا فِي مَنَى سَوْفَ تَلْقَى مِنْهُمْ سَبَابًا
(جَبَلُ الْحَبَالَةِ) بِكسر أوله . محدّد رسم فذلك .

(حَبِجَب) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء وباء كاللَّذَيْنِ قَبْلَهُمَا : مَاءُ
لَبْنِي جَمْدَةَ قَبْلَ نَجْرَانَ ، مذكور في رسم الرَّجَا ؛ وقد^(١) تقدّم ذكره في رسم
جُبُجَب . والحَبِجِبَةُ في اللغة : جَرَى الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا . هكذا^(٢) أورده ابن دُرَيْدٍ
وَأَبُو عَلِيٍّ ؛ وأنشده إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ مَعًا : حَبِجَبَ ،
وَجَبِجَبَ ، بفتح أولهما ، أنشد للجَمْدِيِّ :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَحَافِ وَدَارَهَا حَوِيلُ فَرِيْعَاتٍ فَرَعَمٌ فَأَخْرُبُ
فَسَاقَانِ فَالْحَرَانِ فَالضَّنْعُ فَالرَّجَا فَجَنَبَا حِمَى فَالْخَانِقَانِ فَجَبِجَبُ
هذه المواضع كلها محدّدة في رسومها . وروى عبد الرحمن عن عمّه : (ودارها جَوِيلُ) ،
بالجيم المضمومة .

(حَبِرَ) بِكسر أوله وثانيه ، وبالراء المهملة المشددة : موضع متصل بالذُّنَابِ ،
قد تقدّم ذكره في رسم الجَرِيبِ ، وسيأتى ذكره أيضًا^(٣) في رسم رَاكسَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَبِرَ فَوَاهِبٍ إِلَى مَا يَرَى^(٤) هَضْبَ الْقَلْبِ الْأَضْيَحُ
(حَبِرَى) بِكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على وزنِ قَتَلَى :
هِيَ إِحْدَى الْقَرِيْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَقْطَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمَا الدَّارِ وَأَهْلَ

(١) وقد : ساقطة من ج .

(٢) هكذا : ساقطة من ج .

(٣) أيضًا : ساقطة من ج .

(٤) ي ج : لأنّ ما رأى .

بَيْتِهِ^(١) ، والأخري . عَيْنُون ، وهما بين وادي القرى والشام ، قال الكلابي :
وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام قطيعة غيرها^(٢) . قال : وكان سليمان
ابن عبد الملك إذا مرَّ بها لم يُعْرِجْ ، ويقول : أخافُ أن تَمَسَّنِي دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولها حديث ، قال كثير :

وَيَجْزَنُ^(٣) أودية البضيع جَوَازِعًا بالليل عَيْنُونًا فَتَمُتَ قِيَالِ
(الحبس) بكسر أوله وقد يُضَمُّ ، وسكون ثانيه ، وبالسین المهملة : موضع
في ديار غطفان ، قال حميد بن ثور :

لَمَنِ الدِّيارُ بِجَانِبِ الحَبْسِ كَمَخَطٍ ذِي الحَاجَاتِ بِالتَّنْقِسِ
وقال لبيد :

دَرَسَ النَّاسُ بِمَنَالِيعِ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالشُّوبَانِ
وقال الحارث بن حلزة :

لَمَنِ الدِّيارُ عَفْوَنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الفُرسِ
والأعرافُ في بَيْتِ الحارث ضمُّ الحاء ، كما أنَّ الأعرافَ في بَيْتِ لبيدٍ كسرُها ،
ولعلُّها موضعان .

وشِعْبُ الحَبْسِ^(٤) : مذكور في رسم الإصَاد .

(١) في متن ق هنا زيادة نصها : « هو تميم بن الأوس بن حارثة بن مسعود بن جذيمة
ابن ذراع بن عدي بن هانيء الهاري ، بن حبيب بن نمارة بن لحم . ولا
عقب لميم » .

وهذا مثال مما يعمله النساخون للكتب ، إذ يقحمون ما يجدونه في هوامش النسخ المقروءة ،
في المتن ، وهو في الحقيقة ليس منها .

(٢) في ج : غيرها . (٣) في معجم البلدان لياقوت : يجزَن .

(٤) في س : الحبس . محريف .

﴿ الحَبْل ﴾ على لفظ الواحد من الحبال ، قال الأخفش : هو جَبَلُ عَرَفَة ، وأنشد :

فَرَّاحَ بِهَا مِنْ ذِي اللَّجَازِ عَشِيَّةً يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ
وَحَبْلُ الْبَصْرَةِ : هو موضع معروف على شاطئ النهر ، وهو رأسُ مَيْدَانِ زِيَاد .

﴿ الْحَبْل ﴾ بضم أوله وفتح ثانيه : موضع باليمامة ، قال الراعي :
فَكُنْثَلَةٌ فَرُؤَاثُ مَنْ مَسَاكِينِهَا فَمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَنَاتَانِ فَالْحَبْلِ
وهذه المواضع كلها محددة في رسومها ، وانظر الحبل في رسم دُرْنِي ، وفي رسم الغورة .

﴿ حَبْوَبَاة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده واو وباء أخرى : اسم ماء ، قال ابن مقبل :

وَقَاطَتْ كِشَافًا مِنْ ضَرِيَّةٍ مُشْرِفٍ لَهَا مِنْ حَبْوَبَاةٍ خَسِيفٌ وَأَبْطَاحُ
﴿ حَبْوَنَن ﴾ بفتح أوله وثانيه وإسكان الواو ، بعدها نُونَان : موضع قد تقدم تحديده في رسم بَرَام ، قال ابن مقبل :

أَقَرَّتْ بِهِ نَجْرَانُ ثُمَّ حَبْوَنَنُ فَتَثْلِيثُ فَلَاؤَرْسَانُ فَالْقُرْطَانُ

وقال آخر :

لَأُبْصِرَ أَظْمَانًا عَلَوْنَ حَبْوَنَنًا - وَقَدَرَمَحَتْ خَيَّ النَّهَارِ الْجَنَادِبُ
قال الهمداني : حَبْوَنَن : من ديار مذحج ، وكذلك جاش ومريع ويبنسم .
قال : وهي اليوم لبني نهد .

﴿ الْحَبِيس ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ، وهو موضع بالبحرين ، قال الراعي :

يُسَوِّمُهَا قَرَعِيَّةٌ ذُو عَبَّاءَةٍ لِمَا بَيْنَ ثَقَبٍ وَالْحَبِيسِ وَأَقْرَعًا
وبهذا الموضع قُتِلَ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي حَرْبٍ بِأَبِكَ ، قَالَ الطَّائِيُّ فِي رِثَائِهِ :
سَقَى الْحَبِيسَ وَمَحْبُوسًا بِيرِزَخَةَ^(١) مِنْ الشَّيْءِ كَفَيْتُ الْوَذْقَ يَطْرُدُ
وَقَدْ وَهَمَ أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَعْنِي بِالْحَبِيسِ أَخَاهُ ،
لَأَنَّهُ مَحْبُوسٌ عَلَى الْحُزْنِ .

﴿ حَبِيشٌ ﴾ بَعْضُ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَبِالْثَّانِ الْمَعْجَمَةُ : اسْمُ وَادٍ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

حَبِيشًا فَلَائِظَ الظَّبَاءِ كَأَنَّمَا عَلَى بَرْدٍ تِلْكَ الْهُشُومَ يَجُودُهَا
هَكَذَا مُصَحِّحُ الضَّبِطِ فِي هَذَا الْبَيْتِ . أَرَادَ : كَأَنَّمَا بَرْدٌ يَجُودُ تِلْكَ الْهُشُومَ ،
فَقَلَبَ ، شَبَّهَ سُرْعَةَ بَعِيرِهِ بِجُودِ الْمَطَرِ .

﴿ وَحَبِيشٌ ﴾ عَلَى مِثَالِ هِجَاءِ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ مَكْبَرٌ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ :
جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْأَحَابِيشُ حُلَفَاءُ قُرَيْشٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا تَحْتَهُ لَا يَنْتَقِضُونَ^(٢)
مَا أَقَامَ حَبِيشٌ . وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ « حَبِيشِي » بَعْضُ أَوَّلِهِ ، مَنْسُوبٌ ، عَلَى
مِثَالِ قُفْلِي : مَوْضِعٌ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، بِهِ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
فَجَاءَ ؛ وَصِحَّتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : حَبِيشٌ .

﴿ حَبِينَاءٌ ﴾ مَمْدُودٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ وَنُونٌ : بَلَدٌ بِالشَّامِ ، قَالَ
الطَّائِيُّ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ الشَّيْبَانِي :

يَقُولُ أَنَّاسٌ فِي حَبِينَاءَ عَايَنُوا عِمَارَةَ رَحْلِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
هَكَذَا صَدَّتِ الرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْدِيَوَانِ . وَفِي ج : بِيرِزَخَةُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَلِلَّ الْأَصْلِ : لَا يَنْتَقِضُونَ حُلُقَهُمْ أَوْ عَهْدَهُمْ .

وَدَيْرُ حَتِينَاءَ بِالشَّامِ ، بِالنُّونِ بَعْدَ الْحَامِ ؛ هَكَذَا وَرَدَ فِي شِعْرِ الْكُمَيْتِ ؛
قَالَ يَرِثُنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ تَوَقَّى بِهَا :

فَأَيُّ قَتَى دِينَ وَدُنْيَا تَلَسَّتْ بِدَيْرِ حَتِينَاءَ الْمَنَاءِ فَدَلَّتْ
(حُبِّي) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مَوْضِعٌ
بِالْعَالِيَةِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بِجَنَبِي حُبِّي لَيْلَتَيْنِ كَانَا يُفَرِّطُ نَحْسًا أَوْ يُفِيضُ بِأَسْهُمِ^(١)
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَمِنْ ظِلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي بِمُرْفَضٍ الْحُبِّيِّ إِلَى وَعَالٍ
وَوُعَالٍ : هُنَاكَ أَيْضًا . وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ، فَذَكَرَ^(٢) أَنَّ حُبِّيًّا وَمَا ذَكَرَ مَعَهُ
مِنْ دِيَارِهِمُ الَّتِي غَلَبَتْهُمْ عَلَيْهَا الْحَرِيشُ وَبَنُو قُشَيْرٍ :

أَقْفَرْتُ مِنْهُمْ الْأَجَارِبُ فَالْتَهَيْتُ وَخَوَضِي فَرَوْضَةَ الْأَدْحَالِ
فَحُبِّي فَالْتَفَرُّ فَالْمَنْحُ فَالْأَجْدَادُ قَفَرْتُ فَالْكُورُ^(٣) كُورُ أُنَالٍ

وَقَالَ الرَّاعِي :

جَعَلَنِي حُبِّيًّا بِالْيَمِينِ وَنَكَبْتُ كُبَيْشًا لَوْرِدٍ مِنْ ضَنْدِةَ بَاكِيرٍ
وَابْنُ جَبَلَةَ يَرْوِيهِ : كُبَيْشًا^(٤) .

(الْحُبِّيَّا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ أَخْتِ الْوَاوِ وَفَتْحُهَا ، عَلَى
بِنَاءِ الثَّرْيَا : مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ تَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ الْأَشْعَرِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا^(٥) فِي
رِسْمِ عَمَقٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ :

(١) فِي ج : كَانَا تَفَرِّطُ أَوْ تَفِيضُ .

(٢) فِي ج : يَذْكُرُ .

(٣) فِي ج : وَالْكُورُ .

(٤) فِي ج : كُبَيْشًا .

(٥) أَيْضًا : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

وَمُعْتَرِكٍ شَطْرَ الْحَبِيَّاءِ تَرَى بِهِ مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا^(١)
وَالْحَبِيَّاءُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ آخِرٌ بِالشَّامِ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ حَزْزَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى
الْقَطَامِي بِقَوْلِهِ :

قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ نَظْرَةً قَبْلُ
أَيَّ أَوَّلِ نَظْرَةٍ ؛ يُقَالُ : رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا ، أَيْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَبْلِي .

الحاء والتاء

﴿ حُتَّ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ مِنْ
كِنْدَةَ حُتَّ .

وَحُتَّ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ : مَوْضِعٌ آخَرُ .

﴿ حَتْلَمَ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَهَا مِيمٌ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّكَ بِالْمَصْخَرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتْلَمَ . تُنَافِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ الْجَاذِرُ
﴿ حُتْنٌ ﴾^(٢) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، بَعْدَهُ نُونٌ : أَرْضٌ فِي بِلَادِ هَذَيْلَ ، لِبَنِي قُرَيْشٍ
مِنْهُمْ ؛ وَبَصْدَرِ حُتْنٍ وَذِنَابَةِ نُمَارٍ^(٣) : وَادٍ هُنَاكَ .

كَانَ الْبَيْتُ الَّذِي أَغَارَ عَلَيْهِ تَأْبِطُ شَرًّا لِسَاعِدَةَ بْنِ سُفْيَانَ ، أَحَدِ بَنِي
حَارِثَةَ بْنِ قُرَيْشٍ ، فَرَمَى ابْنُ لِسَاعِدَةَ بِسُفْيَانَ كَانَ يَرِيًّا لِأَبِيهِ ، تَأْبِطُ
بِهِمْ ، فَأَصَابَ لَبَّتَهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْتِيهِ :

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بَنِي قُرَيْشٍ إِذَا ضَلَّتْ بُجَادِي بِالْقِطَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَالْحَدَسُ : الْوَطءُ بِالرَّجْلِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ

وَمُعْتَرِكٍ وَسَطُ الْحَبِيَّاءِ تَرَى بِهِ مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا

(٢) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ حَتْنًا فِي فِصْلِ الْحَاءِ مَعَ التَّاءِ ، وَجَمِيعُ مَسَاجِمِ اللُّغَةِ وَالْبُلْدَانِ ذَكَرْتَهُ فِي

الْحَاءِ مَعَ التَّاءِ . (٣) فِي ج : بَعْدَ نَمَارٍ : وَنَمَارُ وَادٍ الْخ .

فَتَى فَهَمَّ جَمِيعًا غَادَرُوهُ مُقِيمًا بِالْحَرِيطَةِ مِنْ نَمَارٍ
وقال قيس بن خويلد^(١) :

وقال نساء لو قُتِلَتْ لَسَاءُنا سِوَاكُنْ ذُوالبَتِّ^(٢) الذي أنا قاجعُ
رجالٍ ونِسْوَانٍ بِاَكْنَافٍ رَأَيْتُ إِلَى حُتَيِّ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوَامِيعُ
سَقَى الله ذات الغمرِ وَبَلًّا وُدَيْمَةً وجادت عليها البارقاتُ الدَّوَامِيعُ
رَأَيْتُ : موضع هناك معلوم ، وكذلك ذات الغمر .

الحاء والثاء

في الحُثْمَةِ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : صَخَرَاتٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، بها رُبْعٌ^(٣)
عمر بن الخطَّاب . روى عنه مجاهد أنه قرأ على المنبر : **عِجْنَاتُ عَدْنٍ** ، فقال :
أيها الناس ، أتذكرون ما جَنَّتْ عَدْنٌ ؟ قصرٌ في الجنة له خمسة آلاف باب ،
على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الخور المين ، لا يدخله إلا نبي^(٤) ؛
وهنينا لصاحب القبر ؛ وأشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أو صديق ؛ وهنينا
لأبي بكر ؛ وأشار إلى قبره ؛ أو شهيد ؛ وأتى لعمر بالشهادة ! وإن الذي أخرجني
من منزلي بالحُثْمَةِ قادرٌ أن يسوقها إلى .

وقال المهاجر بن خالد بن الوليد :

لَذِيَاءُ بَيْنَ الْحُجُوتِ إِلَى الْحُثْمَةِ فِي مَظَامِنَاتٍ كَيْلٍ وَشَرْقٍ

(١) كذا في ز . وفي س : خالد . وفي ج : ساعدة . وفي ياقوت : قيس ابن
الميزابة الهذلي .

(٢) كذا في س . وفي ز : ذوليث . وفي ج : ذو البت . وفي معجم البلدان وديوان
الهذليين : ذو الشجو .

(٣) في ز : ربيع ، بالياء .

(٤) جملة « لا يدخله إلا نبي » : ساقطة من ز ، ق ولكن السياق يقتضيها بفرينة
عطف أو صديق . وفي س تقطيع وترقيع ذهبت معه كتابة الأصل .

مَا كُنَاتُ الْبِطَاحِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دَمَشْقٍ
وَحُشْمَةِ مَذْكُورَةٍ فِي رَسْمِ الْحُجُونِ .

﴿ حُتْنٌ ﴾ . [ذكره المؤلف في : الحاء والتاء] .

الحاء والجيم

﴿ أَحْجَارُ الزَّيْتِ ﴾ جمع حَجَرٍ ، منسوبة إلى الزَّيْتِ الذي يُؤْتَدَمُ به : موضع
متصل بالمدينة ، قريب من الزُّوراءِ ، إليه كَانَ يَبْرُزُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَدْنَقَى . وفي حديث ابن وَهْبٍ ، عن حَيَوَةَ بنِ شُرَيْحٍ وعمر^(١)
ابن مالك ، عن أبي الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ ،
أنه رأى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَدْنَقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ، قَرِيبًا مِنَ الزُّوراءِ
رَافِعًا يَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ ، لَا يَجَاوِزُ بِهَا رَأْسَهُ .

﴿ الْحَجَرِ ﴾ على لفظ واحد الحجارة : قرية لبني سُلَيْمٍ ، مذكورة في رسم ظَلَمٍ ،
فانظره هناك .

﴿ الْحِجْرِ ﴾ بكسر أوله ، المذكور في التنزيل : هُوَ بَلَدٌ شَمُودُ ، بَيْنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ .
ولمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجْرِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، اسْتَبَقَى
النَّاسُ مِنْ بَنِيهَا ، فَلَمَّا رَاحُوا قَالَ : لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ، وَلَا تَتَوَضَّئُوا
مِنْهُ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا يَخْرُجَنَّ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ ؛ ففعل الناس
مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ ، فَخَنِقَ عَلَى
مَذْهَبِهِ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَفِي ؛ وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ
بَعِيرٍ لَهُ ، فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ ، حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ ، فَأَهْدَتْهُ طَيْئٌ لِرَسُولِ

(١) في س : عمرو .

الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
والحجر على لفظه : حَطِيمُ الكعبة ، وهو المَدَارُ بالبَيْت ، كَأَنَّهُ حِجْرُهُ
مما يلي الشَّعْب .

﴿ حَجَرُ الشَّعْرَى ﴾ مذكور في باب الشين والفين المعجمة ، فانظره هناك .
﴿ الْحَجُور ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة على بناء فَعُول : موضع في ديار بني
سعد من ^(١) تميم ؛ وقد ذكرته ^(٢) وأنشدتُ الشاهد عليه في رسم الدُّبُل .
وقال الفرزدق :

لو كنتَ تَدْرِي ما بَرَمَلُ مُقَيْدٍ فقرى عُمانَ إلى ذَوَاتِ حَجُورٍ
لَعَلِّتَ أَنَّ قَبَائِلًا وَقَنَائِلًا من آل سعد لم تَدِنْ لِأَمِيرٍ
﴿ الْحَجُون ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعُول : موضع بمكة عند الْمُحَصَّب ، هو
الجليل المشرف بحذاء المسجد ، الذي يلي شُعْبَ الحَرَّارِينَ ^(٣) ، إلى ما بين
الْحَوْضَيْنِ الَّذِينَ فِي حَائِطِ عَوْفٍ ؛ وعلى الْحَجُون سقيفة زياد بن عبد الله ^(٤)
أحد بني الحارث بن كعب ، وكان على مكة ؛ وقال أبو ذؤيب :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسْوِ لِي أَعْلَمُهُمْ بِتَوَاحِي الْخَبْرِ
بِأَيَّةٍ مَا وَقَعَتْ وَالرُّكَا بَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ السَّرَرِ

والسَّرَر : على أربعة أميال من مكة ، عن يمين الجبل ، وكان عبد الصمد بن علي
بَنَى هناك مسجدا ؛ وثُمَّ الشجرة التي سُرَّ تحتها سبعون نبيا ؛ وقال كثير بن
كثير السُّنَمِيُّ :

(٢) في ج : ذكرته ، بدون : وقد .
(٤) في ج : عيد الله .

(١) في ج : ين .
(٣) في ق : الحرارين .

كَمْ بِذَلِكَ الْحَجُّونَ مِنْ حَتَّى صِدْقٍ وَكُھُولٍ أُعْفِنِهِ وَشَبَابٍ
فَارَقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا مَا لَمْ يَذِقْ مِيتَةً مِنْ إِيَابٍ
وقال نُصَيْبٌ :

لَا أُنْسَاكَ مَا أُرْسَى ثَبِيرُ مَكَانَهُ وَمَا ذَامَ جَارًا لِلْحَجُّونَ لِلْمَحْصَبِ
وقال الزُّبَيْرُ : الْحَجُّونَ مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ، تُجَاةُ دَارِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ
لِلْعَارِثِ بْنِ خَالِدٍ :

لَذِيلاً بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الْحُثْمَةِ أَشْهَى مِنْ نِسْوَةٍ فِي دِمَشْقٍ
وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي رِسْمِ الْحُثْمَةِ .
(الْحَجَّيْلَاءُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، مَمْدُودٌ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ : مَا لَا تَلْخُثَمُ ؛ قَالَ يَحْيَى
ابْنُ طَالِبٍ :

فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحَجَّيْلَاءِ شَرْبَةً يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ عَلِيلُ
قال ابن الدُّمَيْنَةِ ، فَأَتَى بِهَا عَلَى التَّكْبِيرِ :
وَمَا نُطْقَةُ صَهْبَاءَ صَافِيَةِ الْقَدَى بِحَجَّالَاءَ يَجْرِي تَحْتَ نَيْقٍ حَبَابُهَا
بَاطِيْبَ مِنْ فِيهَا وَلَا قَرَقَفِيَّةٌ يُشَابُ بِمَاءِ الزُّنْجَبِيلِ رُضَابُهَا
وَأَصْلُ الْحَجَّيْلَاءِ : الْمَاءُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ الشَّمْسُ .

الحاء والذال

(حَدَابُ بَنِي شَبَابَةَ) جَمْعُ حَدَبٍ ، وَهُوَ الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ؛
كَذَلِكَ فَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ . وَهِيَ جِبَالٌ مِنَ السَّرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ مِنْ فِهْمِ بْنِ
مَالِكٍ ، مِنَ الْأَزْدِ ^(١) ، وَلَيْسُوا مِنْ فِهْمِ عَدَوَانَ . وَهَذِهِ الْحَدَابُ وَرَاءَ شَيْحَاطٍ ،

(١) فِي ج : بَنُ الْأَزْدِ .

وشيحاط من الطائف . وهذه الحِدَابُ أَكْثَرُ أَرْضِ الْعَرَبِ عَسَلًا .
 رَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَجَّ فَأَتَى الطَّائِفَ وَوَجَدَ رِيحَ
 النَّدَغِ ، كَتَبَ إِلَى وَالِي الطَّائِفِ : انْظُرْ لِي عَسَلًا مِنْ عَسَلِ النَّدَغِ وَالسَّحَاءِ ^(١) ،
 أَخْضَرَ فِي السَّهَاءِ ، أَبْيَضَ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ حِدَابِ بَنِي شَيْبَانَ .
 ﴿ حُدَّالٌ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِالْلامِ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَنُو حُدَّالٍ : حَتَّى ، نُسِبُوا
 إِلَى تَحْلَةٍ .

﴿ الْحُدَالِي ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْلامِ الْمَكْسُورَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ : مَوْضِعٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي
 رِسْمِ غُرَبٍ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

﴿ الْحَدَث ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، وَبِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ : مَوْضِعٌ بِقَرَبِ مَرْعَاشٍ مِنْ
 الثُّغُورِ الْجَزْرِيَّةِ .

﴿ حُدَّ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ : وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 فِي نَوَادِيرِهِ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حُدَّ وَعَلْتُ
 قَالَ : وَيُرْوَى . « مِنْ مَاءِ جُدَّ » .

﴿ حَدَدَ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، بَعْدَهُ دَالٌ أُخْرَى مَهْمَلَةٌ ، عَلَى مِثَالِ عَدَدَ : مَوْضِعٌ
 مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ جَوْشٍ ، وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرِ النَّابِغَةِ .
 وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ أُوسِ الْكَلْبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

سَقْنَا رُفَيْدَةً حَتَّى احْتَلَّ أَوَّلُهَا تَبَاءً يَذْعَرُ مِنْ سُلَافِهَا حَدَدُ

﴿ حَدَّاء ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، مَمْدُودٌ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَاءَ : مَوْضِعٌ تِلْقَاءَ الْأَنْبَاءِ ، قَالَ
 أَبُو جُنْدَبٍ :

(١) النَّدَغُ : الصَّغَرُ الرِّيُّ ، وَهُوَ مَا تَرْعَاهُ النَّحْلُ وَتَعْمَلُ عَلَيْهِ ، وَعَسَلُهُ أَطْيَبُ الْعَسَلِ
 وَالسَّحَاءُ : نَبْتٌ آخَرٌ ، وَهُوَ مِنْ مِرَاعَى النَّحْلِ . (انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ) .

بَفَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ حَدَّاءَ وَالْحِشَا وَأُورَدَتْهُمْ مَاءُ الْأَثِيلِ قَعَا صِمَا
وَالْحِشَا : جِبِلُّ الْأَبْوَاءِ ، وَاَنْظَرُهُ فِي رِسْمِهِ .

﴿ حُدْمَةٌ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه وفتحها ، وبالميم ، على وزن قُعْلَةٍ وقُعْلَةٍ :
مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ جَنَفَاءَ ، وَسَيَأْتِي فِي رِسْمِ السُّتَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
﴿ حَدَوَاءَ ﴾ ^(١) على وزن قُعْلَاءَ : مَوْضِعٌ يَنْجَدُ : ذِكْرُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

﴿ حَدَوْدَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده واو ودال مهملة أيضاً ، ثم ياء ، على
وزن قَعَوَلَى : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَصِيحِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْبَصَرِيُّونَ .

﴿ الْحَدِيدِيَّةُ ﴾ قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي رِسْمِ الْجِعْرَانَةِ ، وَسَيَأْتِي تَحْدِيدُهَا فِي رِسْمِ
قُدْسٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَخْفَفَةُ الْيَاءِ الْآخِرَةِ ، سَاكِنَةُ الْأُولَى . وَفِي الْحَدِيدِيَّةِ
كَانَتْ بَيْتَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَمِنْ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى ، يَعْنِي مَقْتَلَ عُمَانَ ؛ فَلَمْ تَبْقَ
مِنْ أَصْحَابِ بَذَرٍ أَحَدًا ؛ ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّانِيَةُ ، يَعْنِي الْحَرَّةَ ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ
الْحَدِيدِيَّةِ أَحَدًا ؛ ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ ^(٢) .

﴿ الْحَدِيقَةُ ﴾ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَدَائِقِ : مَوْضِعٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ
مُلَيْحَةٍ ، فَاَنْظَرُهُ هُنَاكَ .

﴿ قَصْرُ بَنِي حُدَيْلَةَ ﴾ بِالْمَدِينَةِ ، بضم أوله وفتح ثانيه ، بعده ياء ، على لفظ
التصغير . وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ^(٣) ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

(١) ف ج : بعد حدواء : بمدود .

(٢) يُقَالُ فَلَاتٌ لَا طَبَاخَ لَهُ : أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . أَرَادَ أَنَّهُمَا لَمْ يَبْقَ فِي
النَّاسِ مِنَ الصَّعَابَةِ أَحَدًا .

(٣) فِي ج بَعْدَ نَزَلَتْ : هَذِهِ الْآيَةُ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي عِبَارَتِهِ
فِي رِسْمِ « حاء » س ١٣٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

تَنفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴿١﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَىَّ بِئْرَ حَاءٍ ، وَهِيَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^(١) ، فَضَعْتُهَا يَارَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَخَّ ! ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ^(٢) . قَدْ قَبِلْنَاكَ مِنْكَ ، وَرَدَدْنَاكَ عَلَيْكَ ، فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ . فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ ، فَكَانَ مِنْهُمْ أَبِي وَحْشَانَ . قَالَ ^(٣) : فَبَاعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : أَتَبِيعُ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ ؟ قَالَ ^(٤) : أَلَا أُبِيعُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ ! قَالَ : فَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيثَةُ فِي مَوْضِعٍ قَعَصَ بَنِي حُدَيْلَةَ ، الَّذِي بَنَاهُ مَعَاوِيَةُ .

رواه ابن السكِّين عن محمد بن إسماعيل البخاري .

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ عِوَضًا مِنْ ضَرْبَةِ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْتَلِّ لَهُ ، الْمَوْضِعَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ قَعَصَ بَنِي حُدَيْلَةَ ، وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ .

الحاء والذال

﴿ حُذَا ﴾ مضموم الأول مقصور : موضع باليمن .

﴿ حُذَيْلَاء ﴾ بضم أوله ، تصغير حذلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْدٍ .

﴿ الْحَذِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها : اسم هَضْبَةٍ ^(٥) ، قَالَ الشُّكْرِيُّ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي قِلَابَةَ :

يَثِبُ مِنَ الْحَذِيَّةِ أُمٌّ عَمْرٍو غَدَاةَ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْجِنَابِ

قَالَ : وَالْجِنَابُ : اسْمُ شُعْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَذِيَّةُ فِي الْبَيْتِ : الْعَطِيَّةُ .

(١) في ج : وإلى رسوله .

(٢) « ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ » مذكورة مرتين في ز وأحكام القرآن لابن العربي .

(٣) قال : ساقطة ن ج ، س .

(٤) في ج : فقال .

(٥) في ج : هضب .

الحاء والراء

﴿ حِرَاء ﴾ بكسر أوله ومدود ، على وزن فَعَال : جبل بمكة . قال الأَصْمَعِيُّ :
بعضهم يذكّره ويصرفه ، وبعضهم يؤنثّه ولا يصرفه ؛ قال عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ
في تأنيثه :

فإني والذي حَجَّتْ قُرَيْشُ تحارِمُهُ وما جمعت حِراءَ
وأُنشد القرّاء :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ رَحْلًا وأعظَمَهم بَيْطُنِ حِراءَ نارا
قال ابن الأنباري : إنما لم يُجَرَّ حِراءَ ، لأنه جعله اسمًا لما حول الجبل ، فكأنّه
اسم لمدينة ، وأنشد لابن هرمة في التأنيث :
وَحِيلَتْ حِراءُ من ربيعٍ وَصَيْفٍ نَعَامَةً رَمَلٍ وافرًا ومُقرَّ نِصَا
وأجراها لضرورة الشعر . وقال أبو حاتم التذكير في حِراءَ أعرفُ الوجهين .
وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أثبت حِراءَ ، فإنما
عليك نبي أو صديق أو شهيد . وقال رؤبة :

* وَرُبَّ وَجْهِ من حِراءَ مُنْحَنٍ *

قال الأَصْمَعِيُّ : لم أرهُ مُنْحَنِيًا ، وقد سمعتُ حيث حَنَاهُ حَانِيه .
﴿ حُرَّار ﴾ بفتح أوله ، وبراء مهملة^(١) في آخره ، على وزن فَعَال ؛ قاراتٌ للضُّبابِ
وعمر بن كلاب ؛ قال ابن مقبل :
« بِشَلِيلِ دَمَخٍ أو بسلج حُرَّارٍ »^(٢)

(١) في ج بعد مهملة : أيضا .

(٢) سبق أن أنشده المؤلف في حزار : « فشليل دمخ أو بسلج حزار » بجم وزارى ،
ثم ألف وراءه .

﴿ حَرَّارٌ ^(١) سَعْدٌ ﴾ جمع حَرَّةٌ ، وهى مَقَابِرُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ لِلْمُسْلِمِينَ .
 ﴿ حَرَّازٌ ﴾ بالزاي المعجمة فى آخره : موضع باليمن تِلْقَاءَ حَضُورٍ .
 ﴿ حُرَّاضٌ ﴾ على لفظها دون هاء ^(٢) : موضع فى ديار بنى نِهم ^(٣) من همدان .
 قال يزيد بن زيد بن يزيد بن عَضاضة ^(٤) بن نِهم ، وكانت مَذْحِجُ أَغَارَتِ عَلَيْهِم بِهَذَا الْمَوْضِعِ :

فَأَقْسِمُ لَوْ لَا الْبَلْسَدَانُ وَذُو الْقَفَا وَذُو الْجِرْمِ فَاتَ الْعَرْجُ يَوْمَ حُرَّاضِ
 الْبَلْسَدَانُ وَذُو الْجِرْمِ : رجلان من نِهم . وَالْجِرْمُ : صَدْرٌ مِنْ إِرَمٍ ^(٥) ، وَذُو الْقَفَا :
 يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَإِنَّمَا قَفَاهُ سَيْفٌ كَانَ لَهُ صُنْدِيقٌ ، بِمَحْدٍ وَاحِدٍ وَقَفَا ، قَتَلَ بِهِ فِى
 هَذَا الْيَوْمِ مِائَةً مِنْ مَذْحِجٍ .

وَحُرَّاضُ بَزِيَادَةِ أَلْفٍ بَيْنَ الرَّاءِ وَالضَّادِ : وَادٍ لِبْنَى يَرْبُوعٍ بِنِ غَيْظِ
 ابْنِ مُرَّةٍ ، رَهْطُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ ، وَهَنَّاكَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛
 وَقَالَ الْحَارِثُ وَقَدْ عَيَّرَهُ خَالِدٌ ذَلِكَ :

أَعْيَّرْتَنِي أَنْ نِلْتَ مِنِّي فَوَارِيًّا غَدَاةَ حُرَّاضٍ مِثْلَ جِنَانٍ عُبْقَرٍ
 وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

فَإِنْ لَمْ تَشْكُرُوا لِي فَأُخْلِفُوا لِي بَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى حُرَّاضِ
 وَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّكَ أَنَّ حُرَّاضًا تِلْقَاءَ مَكَّةَ ؛ وَقَدْ حَدَّثَنِي بِأَتَمِّ مِنْ هَذَا فِى رَسْمِ
 الْأَشْعَرِ ، وَذَكَرْتُ مَعَهُ حُرَيْضًا الْمَصْفَرَّ .

(١) تقدم فى حرف الجيم « جرار سعد » بالجيم ، مضافة إلى سعد ، وهى سقاية للماء جعلها سعد بن عبادة الأنصارى ، ليشرّب منها المسلمون . وحرار سعد هنا بالحاء ، فلعل هذه غير تلك .

(٢) الضمير عائد إلى حراصة المذكورة قبل حراض فى ترتيب المؤلف .

(٣) فى ج ، س : بنى فهم . تحريف . (٤) فى ج غضاضة .

(٥) كذا فى ق . وفى سائر الأصول : أدم . تحريف .

﴿ الحَرَاضَة ﴾ على لفظ الذي قبله ، بزيادة هاء التانيث : مذكورة^(١) في رسم المضيح ، وفي رسم قيفا خريتم .

﴿ حَرْبَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم موضع بالشام ، لا يُضَرَف ، قال أبو ذؤيب :

فِي رَبْرِبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِهَا كَأَنَّهُنَّ بِجَنَّتِي حَرْبَةَ الْبُرْدُ

الْبُرْدُ : جمع بُرْدَة . هذه رواية ابن دُرَيْد . وروى الشَّكْرِيُّ^(٢) : الْبَرْدُ بفتح الباء . واليَلْقَى : الْأَبْيَضُ ، عن الْأَصْمَعِيِّ . وقال الْمَسَيْبُ بْنُ عَلَسَ :

بِكَيْتِيبِ حَرْبَةٍ أَوْ بِحَوْمَلٍ أَوْ مِنْ دُونِهِ مِنْ هَالِجٍ بُرْقُ

وهذه مواضع متدانية بأرض الشام . وقال الحطائئة :

بَاتَتْ لَهُ بِكَيْتِيبِ حَرْبَةٍ لَيْلَةً وَطَفَاهُ بَيْنَ جُمَادَيْنِ دُرُورُ

﴿ الْحَرْجُ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالجم : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحَلَّه^(٣) .

﴿ الْحَرْجِيَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده جيم مكسورة ، وياء مشددة : موضع محدد في رسم التعليلية .

﴿ حَرْدَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة والهاء^(٤) : موضع ذكره أبو بكر . وقال أبو عبد الله ابن خالويه : قرأت في بعض التفاسير في قول الله عز وجل « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » : أَنَّ حَرْدًا كَانَ اسْمَ قَرِيَّتِهِمْ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَغَدَوْا عَلَى جَنَّتِهِمْ حَرْدُ .

(١) في ج : مذكور . (٢) في ز . السكوني .

(٣) في ج : ولم يحدده . وقال ياقوت في المعجم إنه بفتح الهاء .

(٤) والهاء : ساقطة من ج .

﴿ الْحَرَّاس ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : جبل مذكور محدد في رسم شواحيط ، فانظره هناك .

﴿ حَرَّان ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه : كُورَة من كُور ديار مُضَرَ معروفة ، سُمِّيت بحَرَّان بن آذَر ، أخى إبراهيم عليه السلام .
﴿ الْحَرَّان ﴾ تشنية حُرّ : واديان مذكوران في رسم نبتل .

الحرار

﴿ حَرَّةُ أَشْجَع ﴾ : بين مكة والمدينة ؛ وهى التى ظهرت فيها نارُ الحَدَثَانِ فى الفَتْرَةِ ، فكان طَوَائِفُ من العرب يعبدونها تَشْبِيْهاً بِالْمَجُوسِ ، فقام رجل من عبس يقال له خالد بن سِنَان — وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك نبيٌّ ضَيِّمُهُ قَوْمُهُ » — فقال : أنا أَقْتُلُ هذه النار ، كيلا تعبدَها العرب ، فتشبهَ بهذه الطغام ، بِعَنَى الْمَجُوسِ ؛ فقال له إِخْوَتُهُ : مَهْلًا يا خالد ، إنك إن قتلتَ هذه النار لا نَأْمَنُ عليك أن تموت . قال : لا أَبَالِي . فقَبِضَ على عَصَاهُ ، وشَدَّ عليه ثِيَابَهُ ، وَمَضَى نحو تلك النار ، وجعل يضرب بعَصَاهُ ويقول : بَدَأَ بَدَأَ ، كلُّ هذا له مُؤَدَّى ، حَتَّى أَطْفَأَهَا .

﴿ حَرَّةُ الْأَفَاعِي ﴾ جمع أفعى ، وهى بعد الأبنواءِ بثمانية أميال ، ممَّا يَلِي مَكَّةَ . [كانت] ^(١) منزلاً للناس فيما مَضَى ، فَأَجْلَسَتْهُمُ الْأَفَاعِي ، وقد لدَغَ هناك رجلٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدَعَا عمرو بن حَزْمَ لِيَرْقِيَهُ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فاسْتَأْذَنَهُ ، فقال : اعْرِضْهَا عَلَى فَعْرَضِهَا عَلَيْهِ ، فَأُذِنَ لَهُ فِيهَا .

﴿ حَرَّةُ بَنِي يَبَاضَةَ ﴾ : بالمدينة مذكورة في رسم النبيت .

(١) كانت : زيادة عن ج .

﴿ حَرَّةُ تَبُوك ﴾^(١)

﴿ حَرَّةُ الْحَوْض ﴾ بالحاء المهملة والواو والضاد المعجمة : حَوْضُ زِيَاد بن عُبيد ، وهى بين المدينة والعقيق .

﴿ حَرَّةُ دَر ﴾ بالذال المهملة المفتوحة ، والراء المهملة المشددة : أسفل من حَرَّة بنى سُلَيم . وهى مذكورة فى رسم دَر .

﴿ حَرَّةُ رَاجِل ﴾ بالراء والجيم ؛ قال النابغة :

يَوْمَ بَرِيقِي كَانَ زُهَاءً إِذَا هَبَطَ الصَّحَاءُ حَرَّةُ رَاجِلٍ

﴿ حَرَّةُ الرَّجْلَاء ﴾ بفتح أوله ممدود : مذكور فى رسم صَيْلَع ، لا أُذِرَى : هل هى حَرَّة راجل أو غيرها . وحررة رَجْلَاء : فى ديار جُدَام .

﴿ حَرَّةُ بنى سُلَيم ﴾ وقد تقدم ذكرها فى رسم النقيع^(٢) .

﴿ حَرَّةُ العُرَيْض ﴾ : هناك أيضا مذكور فى رسمه^(٣) .

﴿ حَرَّةُ قُبَاء ﴾ : فى قِبْلَةِ^(٤) المدينة .

﴿ حَرَّةُ لَيْلَى ﴾ : بديار قَيْس ؛ وكذلك حَرَّة راجل .

﴿ حَرَّةُ مَعَشَر ﴾ : مذكور فى رسم معشر .

﴿ حَرَّةُ النَّار ﴾ : لَبْنِي عَنَس ، وقد حددتها فى رسم سُويَقة ، وذكرتها فى

رسم لَصَاف . وروى مالك عن يحيى بن سعيد : أَنَّ عُمرَ بن الخطَّاب قال لرجل :

(١) لم يذكر المؤلف غير اسمها .

(٢) الصحيح أنها ستأتى فى رسم النقيع . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

(٣) أى فى رسم النبيت ، المذكور فى رسم حرة بنى يياضة ، وهو قبل حرة المريض فى ترتيب المؤلف .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : قبلى .

ما اسمك ؟ قال : جَمْرَة ؛ قال : ابن مَنْ ؟ قال : ابن شِهَاب ؛ قال : تَمَن ؟ قال :
من الحَرَقَة ؛ قال : أين مَسْكَنُكَ ؟ قال : بِحَرَقَةِ النَّارِ ؛ قال : بَأَيِّهَا ؟ قال :
بذات لَظَى ^(١) ؛ فقال له عُمَرُ : أَذْرِكُ إِبْلَاقَكَ فَقَدْ احْتَرَقُوا ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ .
وقد قيل إنها داخلة في حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ . وقال أبو عُبَيْدَة : هِيَ حَرَّةٌ أُخْرَى
لِبَنِي سُلَيْمٍ أَيْضًا .

﴿ حَرَّةٌ هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ ﴾ : بِالْبِرِّكَ وَالْبُرَيْكِ ، بِطَرِيقِ الْيَمَنِ التَّهَامِيِّ ، مِنْ
دُونِ ضَنْكَانَ ، وَضَنْكَانَ : قَرْيَةٌ .

﴿ حَرَّةٌ وَاقِمٌ ﴾ : بِالْوَاوِ وَالْقَافِ ، وَوَاقِمٌ : أَطْلَمٌ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرَّةُ ،
وَفِيهَا سَقَايَةُ مُوَيْسَةَ . وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ ^(٢) يَذْكُرُ وَاقِمًا :

لَوْ أَنَّ الْمَنَاقِبَ حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَسَكَانُ حُضَيْرٍ حِينَ أُغْلِقَ وَاقِمًا
حُضَيْرُ الْكَتَائِبِ : أَحَدُ سَادَاتِ الْعَرَبِ .

وَمِنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نُرِيدُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ ، فَلَمَّا
أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٌ تَدَلَّيْنَا مِنْهَا ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِدَتِهِ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ
قُبُورُ إِخْوَانِنَا ؛ قَالَ : بَلْ قُبُورُ أَصْحَابِنَا . فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا .

قَالَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ : وَاقِمٌ : أَطْلَمٌ كَانَ لَأَلِ أَبِي لُبَابَةَ ، وَأَنْشَدَ :
نَحْنُ بَنَيْنَا وَاقِمًا وَالْمَسْكَبَةَ قَبْلُ وَكَانَ لِلْجِفَانِ مَلَمَبَةً
يَزِينُهَا قَتَمٌ عَرِيضُ الْمَنْقَبَةِ يَبْرِقُ فِي الصُّنْحِ كُلُّونِ الْمَذْهَبَةِ
الْمَسْكَبَةِ : شَرْقِيٌّ مَسْجِدُ قُبَاءَ .

(١) فِي ج : اللَّظَى .

(٢) فِي ج : نَدْمَةٌ : تَحْرِيفٌ .

﴿ حرّة الوبرة ﴾^(١) بالواو والباء المعجمة بواحدة ، والراء المهملة : مذكورة هنالك أيضا^(٢) .

﴿ حرّة يبلّى ﴾ بالياء أخت الواو ، بعدها باء معجمة بواحدة . ولام وياء ، على وزن فعلى ، أو يفعل إن كانت الياء زائدة . وهى مذكورة فى حرف الياء .

* * *

﴿ حرزَم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاي المعجمة والميم : جبيل صغير معروف ؛ قال الأخطل :

فإذا كُتِبَ لا تُوازِنُ دارِمًا حتى يُوازِنَ حرزَمَ بأَبانٍ

﴿ الحرّس ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالنسب المهملة : جبل فى ديار بنى عبّس ؛ وأكثر ما يقال بغير ألف ولام : حرّس ، قال حميد بن ثور :
ولقد نظرتُ إلى الحمُولِ كأنها زمرُ الأشْماءِ^(٣) بجانيّ حرّسِ
وقال الراعى يمدح هشام بن عبد الملك :

رَجَاؤُكَ أنْسانى تَذَكُّرُ إخوتى ومالكُ أنْسانى بِحرّسَيْنِ مالِيا

فقال له هشام لما أنشده هذا البيت : ذلك أحمق لك . قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ مرّةً : حرّسان : جبل فى ديار بنى عبّس . وقال الزبير : حرّسان : وادى بنى العجلان^(٤) . وغير أبى حاتم يروى يذت الراعى :

* ومالكُ أنْسانى بوْهَبَيْنِ مالِيا *

﴿ والحرّس ﴾ بفتح الحاء والراء : قرية من شرقية مصر ، إليها يُنسب

(١) بثلاث فتحات ، وقد تسكن الباء (عن معجم البلدان) .

(٢) أى فى رسم التقييم هى وحرّة بنى سليم المذكورة قبلها فى ترتيب المؤلف .

(٣) الأشماء : صفار النخل . (٤) فى ج : عجلان .

إبراهيم بن سليمان الحمرسي المحدث ، وآل أبي الشريف ، وغيرهم .
 ﴿ حُرُض ﴾ بضم أوله وثانيه ، وضاد معجمة : وادٍ يدفع في رَحَقَان ^(١) ، ورَحَقَانُ
 يدفع في الصفراء ، وهي ^(٢) وادي يَلِيل . وبذي حُرُض نزل أبو جُبَيْلَةَ النَّسَائِي ،
 لما اسْتَنْصَرَهُ الْحَيَّان : الأَرَسُ والخَزَرْج ، على اليهود ، فألى ألا يَمَسَّ
 طيباً ، ولا يَقْرَبَ امرأة حتى ينتصر لهم ، فلما نزل بهذا الموضع ، بعث إلى يهود
 لَتَاتِي ^(٣) ، ففعلوا ، فأبارهم ؛ وقال الرَّمَق ^(٤) من بني زيد بن سالم يمدحه :

وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي وَأَوْفَاهُمْ يَمِينًا

وهذا الموضع عني زهير بقوله :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا بذي حُرُضٍ مَائِلَاتٍ مُثُولَا
 وقال كثير :

ازْبَعْ فَحَى مَعَارِفَ الْأَطْلَالِ بِالْجَزْعِ مِنْ حُرُضٍ فَهَنْ بَوَالِي
 فِشْرَاجٍ رِيْمَةٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالسَّفْحِ بَيْنَ أَثْبَثِ فُثَمَالِ
 لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ تَبَادَرْتُ حَبَبُ الدُّمُوعِ كَأَنَّهِنَّ عَزَالِي
 وَذَكَرْتُ عَزَّةً إِذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا بِرُحَيْبٍ فَأَرَايْنِ فَنُخَالِ
 أَيَّامَ أَهْلُونَا جَمِيعًا حَيْرَةً بِكُتْنَانَةٍ فَنُفَرَاوِدِ فَبَعَالِ
 ثَمَالٍ وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ : مذكورة في رسومها . ورُحَيْبٌ وما ذكر بعده :
 هي بكُتْنَانَةٌ ، وقد حددتها في موضعها . وأراين وفراقد : شُعْبَتَانِ هُنَاكَ ؛
 وكلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ شُعْبَةٍ . وقال الهمداني : وادي حُرُضٍ بِالْيَمَنِ ، يسكنه
 بنو عامر من همدان .

(١) في س ، ق : دَحَقَان . تحريف (٢) في س ، ج : وهو .

(٣) في ج : لِيَأْتُوا . (٤) انظر القصيدة في معجم البلدان ، ج ٤ ص ٤٦٤ .

﴿ الْحَرْق ﴾ بضم أوله وفتح ثانيه ، وبالقاف : موضع مذكور في رسم مِرَاح .
 ﴿ حَرْقَم ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالقاف والميم : موضع ذكره ابن دُرَيْد .
 ﴿ حَرِم ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ميم : ثنية في خَيْم ، وخَيْم : جبل
 بمَآيَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

وَاقِيَ الْخِيَالَ وَمَا وَفَاكَ مِنْ أَمَمٍ مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَأَهْلُ الضُّيُوقِ مِنْ حَرِمٍ
 والضُّيُوقُ : موضع هناك .

﴿ حَرَمَلَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم واللام ، ممدود :
 موضع تلقاء^(١) مَلْهَم ، وَمَلْهَم : حِصْنٌ لبني غُبَر ، على ما بيّنته في رسمه . قال
 أَوْسُ بْنُ حَجَر :

تَجَلَّلَ غَدْرُ حَرَمَلَاءٍ وَأَقْلَمَتْ سَحَابُهُ لَمَّا رَأَى أَهْلَ مَلْهَمَا
 وَيُرْوَى : « تَجَلَّلَ غَدْرًا حَرَمَلَاء » .

﴿ حَرْوَس ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة أيضا ، على وزن قَمُول : موضع قد
 ذكرته في رسم صاحبة ، فانظره هناك .

﴿ الْحَرِيرَةُ ﴾ تصغير حَرَّة : مذكورة في رسم عُكَاظ ، فانظرها هناك .

﴿ حَرِير ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاي معجمة : ماء بتثنية
 لبني عُقَيْل .

﴿ حُرِّيَّات ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين ، وألف وتاء :
 موضع مذكور في رسم الكَوَر ، فانظره هناك .

• (١) تلقاء : ساقطة من س ، ج .

الحاء والزاي

﴿ الْحَزْرَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع تِلْقَاءِ سُويَقة ، وهو مالٌ لآل حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وانظره في رسم ذى بقر^(١) .

﴿ حَزْرَم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وميم : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ حَزْه ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، قال أبو عُبيدة وغير واحد^(٢) : حَزْه أرض من أرض المؤمنين ، وأنشدوا الأخطال :

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَّاشَةُ وَالْحَبَبِيَّا وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشُّفَيْرُ
تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِهَا فَحَلَّتْ بِحَزْه حَيْثُ يَنْفَسِغُ^(٣) الْبَعِيرُ

وقال كثير :

فما زال إِنْشَادِي عَلَى الْإَيْنِ وَالشَّرَى بِحَزْه حَتَّى أَسْلَمَتْهَا الْمَجَارِفُ
المجارف : ذوات النشاط . وانظره في رسم ذى خيم .

﴿ حَزْمُ بَنِي عُوَال ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وباليم : موضع مذكور في رسم ظليم ، فانظره هناك .

﴿ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوع ﴾ بالنون ، وهو قَفٌّ غليظ مسيرة ثلاث . قيل لأُبْنَةُ الْخَلَس : أَيُّ الْبِلَادِ أَمْرًا ؟ قالت : خَيْاشِيمُ الْحَزْنِ أَوْ جِوَاهُ الْعَمَّانِ . خياشيمة :

(١) ن ج : بقر .

(٢) ن ج : وغيره .

(٣) ن ج : ينتسج بالعين المهملة ، وفي ز، س بالمعجمة ، وما بمعنى إبعاد البعير في للرعى .

أطرافه . وواحدُ الجِواءِ جَوٌّ ، وهو مُطْمَئِنٌّ من الأرض . قيل لها : ثم أى ؟
قالت : أزهاه أجأ ، أننى شاءت . قال : وأجأ : أحد جَبَلَيْ طَيْءٍ ، وهو
أطيبُ الأهوية .

قال أبو حنيفة : قال مزيد أبو مجيب الرُّبَعِي : نازع رجلٌ من بني يَرْبُوعٍ
رجلاً من بني مالكٍ في الحزنِ والصَّمانِ ، فقال اليربوعي : الحزنُ أمرأ ، وقال
المالكى بل الصَّمانُ ؛ فترأفنا على ذلك عند الحجاج ، فأمرهما أن يُرْعِيَا حتى
يَصِفِيَا ، وخرَجَا فأيمنا وأسملاً واحداً شدا حتى جاء الوقت ، فإذا إبلُ الصَّمانِ
كانَ عليها الخدور^(١) ، وقد^(٢) ملأت أسنمتها مابين أكتافها وأعجازها ، وإذا
الحزنُ نيةٌ قد كاد يشتوى طولها وعرضها ، من عظم بطونها فلما نظر الحجاج
إليها دجِر ، أى تحيّر ، وجعل يُردّدُ بصره في هذه وهذه ، ثم أمر بناقتين
من خيارها^(٣) ، فنجرتا ، فإذا شحمٌ كثير ، فأشكل أمرهما عليه ، فأمر
فأذيب شحمهما ، فإذا شحم الصَّمانِ عز زال لا يذوب ؛ وأما الحزنُ نيةٌ فانهم
شحمها ، فزادت على الصَّمانِ ودكا ، بفضل الحزن . وقال حنيفة الخناتم .
من قاط الشرف ، وتربّع الحزن ، وأشقى الصَّمان ، فقد أصاب المرعى .

والشرف من بلاد بني ثُمَيْر . وقال متمم :

قاظت أنال إلى اللأ وتربعت بالحزن عازبةً نسن وتودع^(٤)
العلأ : لبني أسد ، وأنال : بالقصيم من بلاد بني أسد .

(١) في ج : الخدور . ومعنى العبارة أنها علت أسنمتها من السمن كأنها الخصور .

(٢) في ج : قد . (٣) في ج : خيارهم .

(٤) نسب صاحب اللسان البيت في (ودع) لمالك بن نيرة لأخيه متمم ومعنى

نسن : تفصل بالرعى . وتودع : من التوديع .

﴿ حُزَن ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالنون : جبل بَيْنَهُ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب
وذكر غيثا :

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ الْمُفْرِاتِ تِ وَالطَّيْرِ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا
هكذا رواه أبو حنيفة . ورواه إسماعيل بن قاسم في أشعار هذيل :
« فَحَطَّ مِنَ الْحُزَنِ الْمُفْقَرَاتِ »

والحزن : جمع حُرْنة ، وهي إكام غلاظ^(١) :

﴿ حُزَوَى ﴾ على مثل حروف الذي من قبله^(٢) ، إلا أنه مضموم الأول ،
مقصود : موضع في ديار بني تميم ، قال ذو الرمة :
أَلَمْتُ وَحُزَوَى عُجْمَةَ الرَّمْلِ دُونَهَا وَخَفَّانُ دُونِ سَيْلِهِ فَالْخَوَزَنْقُ
قال الأخول : حُزَوَى وَخَفَّانُ : موضعان قريبان من السواد ، والْخَوَزَنْقُ :
بالخيرة ، وقال أيضا :

عَفَا الزُّرْقُ مِنْ أَكْنَافِ مَيَّةَ فَالْذَّحْلُ فَأَجْبَالُ حُزَوَى فَالْقَرِينَةُ^(٣) فَالْحَبْلُ
﴿ الْحَزَوَاءُ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده واو ممدودة ، على بناء فعلاء :
موضع مذكور في رسم ذي المروة ، فانظره هناك . قال عوف بن عطية
ابن الخريع^(٤) :

شَرِبْنَ بِحَزَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ وَسِرْنَ ثَلَاثًا فَأَبْنِ الْجِفَارَا
وَجَلَّانَ^(٥) دَنَحَا قِنَاعَ الْعَرُو سِ ادْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا

(١) العبارة من أول : والحزن : ساقطة من ج .

(٢) قبله : الحزواء ، في ترتيب المؤلف .

(٣) في س : فالقريية .

(٤) في ج : الجزع . وفي س ، ق : الجَدْع . (٥) في ج : جلان .

يقول : جَلَلَتْ هَذَا الْجَبَلَ غُبَارًا مِثْلَ قِنَاعِ الْعُرُوسِ فِي إِغْدَافِهِ ، وَرَبَّمَا قُرِيٌّ :
« شَرِبْنِ بِحَوْاءٍ فِي نَاجِرٍ »

﴿ حَزْوَر ﴾ بزيادة واو^(١) بين الزاي والراء : موضع تِلْقَاءِ الْقَهَرِ ، مذكور في رسمه .

﴿ الْحَزْوَرَة ﴾ بزيادة هاء التانيث : موضع بمكة يَلِيّ الْبَيْتِ ، وفيه دُفْنُ عبد الرحمن بن عثمان بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وكان قُتِلَ مع ابن الزبير ؛ فلما زِيدَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، دخل قَبْرُهُ فِي الْمَسْجِدِ ؛ ذكر ذلك الزبير بن أبي بكر .

وقال الغنوي :

يَوْمَ ابْنُ جُدْعَانَ يَجْتَنِبُ الْحَزْوَرَةَ كَأَنَّهُ قَيْصَرُ أَوْ ذُو الدَّنَسِ كَرَهُ
وَرَوَى الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِي^(٢)
ابْنَ أَخِي الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ
وَاقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ فِي سُوقِ مَكَّةَ : (وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ
إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ) .

وهذا من الأحاديث الصحاح ، التي خَرَّجَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ ، وذكر أن البُخَارِيَّ
وَمُسْلِمًا أَغْفَلَا تَخْرِيجَهُ فِي كِتَابَيْهِمَا ، عَلَى مَا شَرَطَاهُ . وهذا الحديث مِنْ أَقْوَمَى
مَا يَحْتَجُّ بِهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْضِيلِ مَكَّةَ عَلَى الْمَدِينَةِ . قال أبو الحسن علي بن عمر
الدَّارَقُطْنِيُّ : (نا)^(٣) أبو بكر النيسابوري ، (نا) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ،
(نا) عمي ، قال : (نا) يُونُسُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، الإسناد^(٤) بلفظه . قال

(١) في ج : بالواو . مكان : بزيادة واو . (٢) في ج : على .

(٣) نا : هي اختصار لعبارة أخبرنا ، هنا وفي بقية السند .

(٤) الإسناد : ساقطة من ج .

الدارقطني : والمحدثون يقولون الحزورة ، بالتشديد ، وهو تصحيف ، إنما هو الحزورة بالتخفيف .

وقال عمرو بن العاص لمعاوية : رأيتُ في منامى أبا بكر حزيناً ، فسألته عن شأنه فقال : وُكِّلَ بي هذان لمَحَاسِنِي وإذا مُحِفٌ يسيرة ؛ ورأيتُ عُمرَ كذلك ، وإذا مُحِفٌ مثل الحزورة ؛ ورأيتُ عثمانَ كذلك ، وإذا مُحِفٌ مثل الخندمة ؛ ورأيتُك يا معاوية ومُحِفُك مثل أحدٍ وبَيْير . فقال له معاوية : رأيتُ ثمَّ دنانير^(١) مِعْسر ؟

﴿ حَزَوَزَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده واو ، ثم زاي أخرى وياء ، على وزن فَعَوَلَى : موضع آخر .

﴿ الحَزِيرِزِ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاي أخرى ، على وزن فَعِيل : موضع في أرض تَحْصَارِب ، وانظره في رسم الشَّرْبَةِ . وقال أبو بكر : الحزير : هو الموضع الذي بين العقيق وأعلى المَرَبَدِ بالبصرة ، وحجارتُه رخوة وبه سميت البصرة^(٢) .

الحاء والسين

﴿ ذَوْحُسًا ﴾ بضم أوله ، مقصور : موضع في ديار بني مُرَّة ، قد تقدّم ذكره في رسم أريك ؛ وفيه كانت الحربُ آخِرَ أَيَّامِ داحِس ، وهو موضع بالعالية في أرض غَطَفَانَ ، قال الخبَل :

أَبَاحَ لَنَا مَا^(٣) بَيْنَ أَسْفَلَ ذِي حُسَا فَوَادِي اللَّوَى بَطْنُ الرُّسَيْسِ فَعَاوِلَه

(١) في ج : براين مصر . وهي جم برباة ، أي العبد ، أو بيت الحكمة .

(٢) العبارة من أول « وحجارته » ساقطة من ج .

(٣) كُنَّا في ج وفي س ، ز : من ، مكان : ما .

﴿ حِسَاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود : موضع في ديار بني أسد ، قال بشر بن أبي خازم :

عَفَا مِنْهُمْ جِزْعُ عُرَيْتِنَاتٍ فَصَارَتْ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ
﴿ الْحَسَلَاتِ ^(١) ﴾ بفتح أوله وثانيه ، على بناء فَعَلَات ، هِضَابٌ مُحددة مذكورة
في رسم ضريّة . وهناك ماء يُسَمَّى حَسَلَةً [هكذا وقع في كتاب السَّكُونِي ^(٢)] .

﴿ ذُو حُسْم ﴾ بضم أوله وثانيه ، وبالميم : واد بنجد ، قال مهلهل :
أَلَيْلَتُنَا بَذَى حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ أَتَقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
فَإِنْ يَكُ بِاللَّهْثَائِبِ طَال لَيْلِي فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
وقال الأغشى :

فَكَيْفَ طَلَابُكُهَا إِذْ نَأَتْ وَأَذْنِي دِيَارِ بِهَا ذُو حُسْمٍ
وقال الخليل : حُسْمٌ وَحَامِسٌ : موضع بالبادية ، وأنشد أبو عمرو :
وَذُو حُسْمٍ وَادٍ تَنَاعَمَ نَبْتُهُ فَلَائِ أَعَالِيهِ ، وَأَسْفَلُهُ نَخْلُ
فَأَعْلَمَ ^(٣) أَنْ أَعْلَاهُ قَفَرٌ غَامِرٌ ، وَأَسْفَلُهُ نَخْلٌ عَامِرٌ .

﴿ حِسْمَى ﴾ بكسر أوله ، وبالميم ، مقصور ، على بناءٍ فَعَلَى : موضع من أرض
جُدَام . ويقال إن الماء بقي بِحِسْمَى بعد نُضُوبِ الْمَاءِ فِي الطُّوفَانِ ثَمَانِينَ ^(٤) سَنَةً ،
وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِلَى الْيَوْمِ ، فَهُوَ مَاءُ حِسْمَى . ذكره ابن دُرَيْدٍ وغيره ؛ وانظره
في رسم غَيْقَةٍ ، وقال عَنَقَرَةُ :

(١) الحسلات ، كذا باللام في ج ، ق ، س ، ولم تسكتبها س بخط كبير : وفي ز
وحدما : الحسنات ، بالنون .

(٢) العبارة من أول « هكذا » ساقطة من ز ، ق . وفي ز : السكري ، مكان السكوني .

(٣) في ج : فأعلك . (٤) في ج : ثمانية ، وفي ق مائتين ، وكلاهما تحريف .

سَيَأْتِيَكُمْ عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ
 قَصَائِدُ مَنْ قِيلَ أَمْرِي يُحْتَدِيكُمْ^(١) وَأَنْتُمْ بِحِسْتِي^(٢) فَارْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا
 يُخَاطَبُ بَنِي قَزَازَه ، فَذَلَّ أَنْ حِسْتِي مِنْ دِيَارِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ
 وَغَيْرِهِ ، أَنَّهَا^(٣) مِنْ بِيَاهِ جُدَامَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَفِيهِ أَغَارُ الْهَنْئِدُ الْعُلَيْيُّ ،
 وَصُلَيْعُ بَطْنٍ مِنْ جُدَامَ ، عَلَى دِحْيَةِ السَّكَلَبِيِّ ، وَقَدْ نَزَلَ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَتِهِ يُقَالُ
 لَهُ شَيْتَارُ^(٤) ، وَهُوَ مَنْصَرَفٌ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ بَعَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي
 سَرِيَّةٍ إِلَى حِسْتِي ، فَأَصَابَ مِنْ جُدَامَ ، وَقَتَلَ الْهَنْئِدَ بِالْفَضَافِضِ مِنْ دِيَارِهِمْ .
 هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّابَرِيُّ . وَالْعَلَنْدَى : جَبَلٌ لَمْ يُرَقَطْ إِلَّا وَالِدُ خَانَ
 خَارِجٌ مِنْ رَأْسِهِ ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ شَعْرَهُ . وَقَوْلُهُ (يُحْتَدِيكُمْ) : يَرِيدُ : يَطْلُبُكُمْ .
 وَفِي رِسْمٍ مَرَّانٍ ، أَنَّ حِسْتِي مِنَ الْجَزِيرَةِ فِي^(٥) شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَلَهُ مَنْ يَسْرِي وَنَجْرَانُ دُونَهُ إِلَى دَبْرِ حِسْتِي أَوْ إِلَى دَبْرِ ضَمْنَمِ
 قَالَ : وَدَبْرُ حِسْتِي وَدَبْرُ ضَمْنَمِ : بِالْجَزِيرَةِ ، فَذَلَّ هَذَا التَّفْسِيرُ ، وَذَلَّ قَوْلُ
 عَنَزَّةَ ، أَنَّ حِسْتِي مَوْضِعٌ آخَرُ فِي غَيْرِ دِيَارِ جُدَامَ^(٦) . وَقَالَ الْقَتَبِيُّ : وَمِنْ رَوَايَةِ
 أُسَيْدٍ^(٧) بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجَهَنِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ ،

(١) كَذَا فِي ج ، ق وَالْمَقْدُ الثَّمِينُ وَمُخْتَارُ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيَّ بِشَرْحِ مَصْطَلَقِ السَّقَا ، طَبْعَةُ

الْحَلَبِيِّ سَنَةِ ١٩٢٩ مَفْعَةُ ٣٠٦ ، وَفِي ز : يُحْتَدِيكُمْ . وَفِي س : يُحْتَدِيكُمْ .

(٢) فِي الْمَقْدُ الثَّمِينِ ، وَفِي مُخْتَارِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيَّ : بَنِي الْعَشْرَاءِ مَكَانَ : وَأَنْتُمْ بِحِسْتِي .

(٣) فِي ج : أَنَّهُ .

(٤) فِي ج : شَنَارٌ ، بِالنُّونِ ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي ج : وَ ، بِدُونِ وَاو . (٦) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الرَّسْمِ : سَاقُطٌ مِنْ س .

(٧) فِي ج أُسَدُ .

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (بَشَّرَ رَكِيبَ الشَّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى) .

قال : وحِسمَى : بَلَدٌ جُذَام .

﴿ الحسن ﴾ بفتح أوله وثانيه : هو الذي يُنسَب إليه نَقَمُ الحَسَن ، الذي قُتِلَ عليه بِسْطَامُ بن قيس بِتَعَشَار ، وقد تقدّم ذكره في رسم تَعَشَار ، وهو مذكور في نَقَمِ الحسن ، من حرف النون ؛ وهناك ذِكْرُ مَقْتَلِ بِسْطَام .

وقال المفجّع : والحُسَيْن ، مصغر : ماء بالبادية ، وأنشد نعلب :

تَرَكَنَا بالنواصف من حُسَيْنِ نِسَاءِ الْحَيِّ تَلْمَعُ قُطُ الْجَمَانَا

قال : وقيل بل الحسن والحسين : رَمْلَتَان ، فإذا جُمِعَتَا قيل : الحَسَنَان ؛ قال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر الضُّبِّي :

وَيَوْمَ شَقَائِقِ الْحَسَنَيْنِ لَأَقْتِ بَنُو شَيْبَانَ آجَالَا قِصَارَا

يَعْنِي قَتَلَ بِسْطَامِ بن قَيْس .

﴿ حَسْنَى ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالنون ، مقصورة : جبل قد تقدّم ذكره في رسم الأجاول ، وفي رسم الجار ، ومسيأتى في رسم غَيْقَةَ إن شاء الله .

﴿ ^(١) الحِسْنَى ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء : موضع قد تقدّم ذكره في رسم جُنْفَى ^(٢) ؛ قال طُفَيْل :

لَقَدْ أَرْدَى الْفَوَارِسَ يَوْمَ حِسْنَى غُلَامٌ غَيْرُ مَنَّا مَنَّا

(١) في ج : حِسْنَى ، بدون أل .

(٢) في ج : جُنْفَاء .

الحاء والشين

﴿ الحشا ﴾ بفتح أوله وثانيه مقصور : جَبَل شامخ مرتفع ، وهو جبل الأبواء ،
وهي منه على نصف ميل ، وهو عن يمين آرة ، يمين الطريق للمُصْعِد ، وأنشد
أبو علي لأبي جُنْدَب الهذلي :

بَفَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ حَدَاءِ وَالْحَشَا^(١) وَأُورِدْتُهُمْ مَاءَ الْأَثِيلِ قَعَاصِمَا

إلى مَلَحِ^(٢) الْفَيْفَا فَقُنَّةٌ عَازِبٌ أَجْمَعُ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِمَا

وبكَتَفِ الْحَشَا واد يقال له الْبُقَى ، وبكَتَفِهِ الْأَيْسَرِ واد يقال له شَسٌّ ، وهو
بلد مَهْمِيَّةٌ ، لا تكون به الإيْل^(٣) يأخذها الْهَيْامُ ، عن تَقْوَعٍ به . سا كنة
لا تَجْرِي . وَالْهَيْامُ : سُحَى الْإِيْل . وَالْحَشَا نُحْرَاةٌ وَضَمْرَةٌ ، أنشد
السَّكُونِي :

كَأَنَّكَ مُرْدُوعٌ بِشَنٍّ مُطَرَّدٌ يَقَارِبُهُ مِنْ عُقْرَةِ الْبُقَى هَيْمَمَا^(٤)

وقال الشُّنْفَرِيُّ :

غَزَوْتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ^(٥) وَبَيْنَ الْحَشَا هَيْهَاتَ أُنْهَدْتُ غَزَوَاتِي

وقال أَبُو الْمَزَاحِمِ :

(١) في س : من ، مكان ما . وفي ديوان الهذليين المخطوط : الحسا .
(٢) كذا في س ، ق . وفي ز ملج بالجيم . وفي ج فلج . وما تحريف .
(٣) كذا في س ، ز ، ق ، ومعجم البلدان وفي ج : إلا يأخذها ، بزيادة (إلا) .
(٤) في س ، ج ومعجم البلدان في (شس) : يقارفه ، وهو بعناه . والبعق : واد بالأبواء
كذا قال . ياقوت . ورواه أيضا في رسم شس : النقع . والبيت لكثير .
(٥) في ج : مشعل ، تحريف . ومشعل : بفتح الميم عند المؤلف . وبكسرهما في
التاج وعند ياقوت . ورواية البيت عنده :

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجيا ، هيهات أنسأت سريتي

(٧ - معجم ج ٢)

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الْبَرِّيرَاءِ فَالْحَشَا فَوْكَزٍ إِلَى النَّقَعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ^(١)

وهي مواضع متدانية ، مذكورة محددة في رسومها .

﴿ الْحَشَاة ﴾ : زيادة هاء التانيث : موضع آخر مذكور في رسم أَوْعَال ، من حرف الهمزة ، فانظره هناك .

﴿ حُشَّاش ﴾ بضم أوله ، على بناء فُعَال : موضع قد تقدّم ذكره في رسم جُساس .

﴿ الْحُشْرَج ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة والجيم : طريق مذكورة في رسم الفرع ، فانظرها هناك .

﴿ الْحَشَاك ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : نهر معروف بالجزيرة ، إلى جانب الثرثار المتقدم ذكره ، فانظره هناك ؛ قال القعاطي :

نَبَّتُ قَيْدًا عَلَى الْحَشَاكِ قَدْ نَزَلُوا مَنَا بِحَيٍّ عَلَى الْأَضْيَافِ حُشَادِ

الحاشد : لُكْرِمُ لَضَيْفِهِ . وقال الأخطل ، وذكر عُثَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ :

أُنْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ^(٢) حَيْفَتُهُ وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّوَرُ الْيَحْمُومُ : جَبَل ؛ وَالصُّوَرُ : أَرْض .

﴿ حُشُّ كَوْكَب ﴾ بضم الحاء وتشديد الشين : موضع بالمدينة ، وهو الذي

(١) ذكر المؤلف البيت في رسم قدس هكذا :

فإن بنحاس والبريراء فالحشا فرقد إلى البعاء من وبعان

وذكره صاحب التاج وياقوت في رسم وبعان هكذا :

فإن بنحاس فالبريراء فالحشا فوكذ إلى النقاء من وبعان

وفي س : « فوكز إلى النقيين من وبعان » . ووز ، ق : فوكز .

(٢) في ز ، ق ، س : الثرثار ، ولا شاهد فيه حينئذ .

دُفِنَ فِيهِ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْظُرْهُ ^(١) فِي رَسْمِ كَوْكَب . وَالْحُشَن : الْبُسْتَان ، وَكَوْكَبُ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقِيلَ مِنَ الْيَمِينِ ^(٢) . وَلَمَّا ظَهَرَ مَعَاوِيَةَ هَدَمَ حَائِطَهُ ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ . وَكَانَ عَثْمَانُ يَمُرُّ بِحُشٍّ كَوْكَبُ وَيَقُولُ : يُدْفَنُ هُنَا ^(٣) رَجُلٌ صَالِحٌ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : كَانَ عَثْمَانُ قَدْ اشْتَرَى حُشًّا كَوْكَبُ ، وَوَسَّعَ بِهِ الْبَقِيعَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ فِيهِ ، وَغَبِيَ ^(٤) قَبْرُهُ .

﴿ الْحُشَيْف ﴾ بِغَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِالْقَاءِ فِي آخِرِهِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الْحَوْبِ ، فَانْظُرْهُ هُنَا .

الحاء والصاد

﴿ الْحِصَاب ﴾ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : أَلْفَةٌ فِي الْمَحْصَبِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : وَعَرَفْتُ أَنَّ سَتَكُونَ دَارًا غَرَبَةً مِنْهَا إِذَا جَاوَزْتُ أَهْلَ حِصَابٍ ﴿ ذُو الْحَصِيحَاص ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُمَا مِثْلُهُمَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، قَالَ شَاعِرٌ حِجَازِي :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ظِبَاءُ بَذَى الْحَصِيحَاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا
وَلِي كِبْدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بَدَا بِهَا صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَبْنٌ يَقِينُهَا
هَكَذَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
« ظِبَاءُ بَذَى الْحَصَاصِ » بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ وَطَرَحِ الْحَاءِ الثَّانِيَةِ .

(١) ج ، ق : وانظره . (٢) في ج ، ق : اليهود .

(٣) في ج : هاهنا .

(٤) أي خفي . وفي ق : غمى بظلم ، ولعلها مشددة ، وهو بمعناه .

﴿ الْحَصَر ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة^(١) أيضا : موضع مذكور في رسم الوقبي .

﴿ حِصْنٌ مَنْصُور ﴾ : كورة من كُور ديار خُصَر معروفة ، وهي من الجزيرة .
 ﴿^(٢)مَقْبَرَةُ ابْنِ حِصْنٍ ﴾ بالبصرة ، والعامَّة تقول مقبرة بنى حِصْن ، وهو خطأ^(٣) ؛ إنما كان عبدالله بن حِصْن على شرطة زياد وابنه ، فكان يجلس هناك ، فنُسِبَتْ إليه .

﴿ حِصْنَان ﴾ تشية حِصْن : موضع معروف ، محدّد في رسم الثعلبية ، والنسب إليه حِصْنِيٌّ ، كَرِهُوا تَرَادُفَ النونين ؛ وقال عبدالله بن سبرة الحرثي :

أَوْ جَرْمَقِيَّانِ بَاتَا يَرْطُنَانِ لَهُ أَذْنِي دِيَارِهَا الْحِصْنَانِ أَوْ بَلَدٌ

قال ابن الأعرابي : بلد : هذه المعروفة .

﴿ حَصِيد ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالياء والذال المهملة : موضع مذكور في رسم الأثرار ، وفي رسم تَبَلِ المتقدم ذكرهما . قال أبو زبيد :
 بما قد^(٤) أرى منهم حَصِيداً مُكَالَّلاً بِحَيٍّ حِلَالٍ ذِي دُرُوءٍ^(٥) وَسَامِرٍ
 وقد رأيتُ من يَزُويهِ « خَصِيداً » في هذا البيت بالخاء والضاد المعجمتين ، ولعله موضع آخر في بلاد طي .

(١) المهملة ساقطة من ج ، س .

(٢) كذا في ز ، ج . وفي ق قبل كلمة مقبر : والحصاب . وفي س : ذكر مقبرة ابن حِصْن في آخر رسم الحصاب ، ولم يجعل لها ترجمة بخط كبير كمادته .

(٣) « وهو خطأ » : العبارة ساقطة من ج .

(٤) قد : ساقطة من ج

(٥) كذا في الأصول . والدروء : المروج فجأة ؛ والمراد الشجاعة . وفي ج وحدها : رواء

﴿ حَصِير ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراة مهملة : أرض من ديار بني سعد ، أو غيرهم من بني نعيم ، باليمامة ، قال تَوْبَةُ بن الحُمَيْر : عَفَتْ تَوْبَةُ من أهلها فُسْتُورُهَا فذاتُ الصَّفِيحِ الْمُنتَضَى فَحَصِيرُهَا وقد تقدّم ذكره في رسم الأَدَمَى ، وفي رسم النُّعَيْم^(١) ، وسيأتى ذكره في رسم المسهر ، وذُكِرَ هناك أنه واد .

الحاء والضاد

﴿ الحَضْر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، حصن . قال الهَمْدَانِي : هو بجمال تَكْرِيْت ، بين دِجْلَةَ والفُرَات ، كان صاحبه مَلِيكاً من العجم ، يقال له السَّاطِرُونَ ، قال المُسَيَّب بن عَلس :
وإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الْمَطِيَّةَ مِنْ سُقْلَى الْعِرَاقِ وَأَنْتَ بِالْحَضْرِ
ويُرْوَى : « وأنت بالقهر » ، وهو أَصْح ، لأنَّ الْقَهَرَ بِالْيَمَنِ ، وهو يمدح بهذا الشعر قيس بن مَعْدِي كَرِب ، وإنما يصحُّ الحَضْر في قوله قبل هذا :
وَجَنَاهُ مِنْ أَفْقٍ فَأَوْرَدَهُ سَهْلَ الْعِرَاقِ وَكَانَ بِالْحَضْرِ
وقال ذو الرُّمَّة :
أَتَعْرِفُ رَسْمًا بَيْنَ وَهَبَيْنِ وَالْحَضْرِ لِمَى كَأَنْتَارِ الْمُفَوَّقَةِ الْخَضْرِ
ويُرْوَى :

* أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بَوَهَبَيْنِ فَالْحَضْرِ *

وقال أبو دُوَاد^(٢) يذكر صاحبَ الحَضْرِ :

(١) في ج ، س ، ز : البقيع ، وهو خطأ من المؤلف . وسيأتى ذكره في النقيع ، بالنون .

(٢) في ج ، ق : داود ، تحريف .

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
وقال أبو غسان : رَاذَانُ وَالْحَضَرُ : موضعان بالجزيرة أو قريب منها ؛
وَأَنشُدَ لِلأَخْطَلِ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا تَجَاهِمَ قَيْسٍ بَيْنَ رَاذَانَ وَالْحَضَرِ

وقال أيضا :

عَفَا دَيْرُ لِي مِنْ أَمِيَّةَ فَالْحَضَرُ فَأَقْفَرُ إِلَّا أَنْ يُبَيِّخَ بِهِ سَفَرُ

وقال البريق المذلي ، وكان هاجرا أهله إلى مصر :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَقَدَ الْعُمُرُ وَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجُ فَالْحَضَرُ
وقد هاجنى منها بوعساء قرمد وأجـزاعـ ذى اللهباء منزلة قفر

هكذا رواه أبو علي القالى عن ابن دريد « المَوازِج » بفتح الميم . ورواه
الشكري : « المَوازِج » ، بضمها . قال أبو الفتح : المَوازِج : فَوَاعِلُ ، من مَزَجَتْ ،
مثل عَوَارِضَ ودُؤَامِيرَ . قال : ويجوز أن يكون من الأزج ، فهو مُفَاعِلُ ،
خَفَقَتْ هَمَزَتُهُ ، فَجُعِلَتْ وَاوَا ؛ قال المعجاج :

عَنْسُ تَخَالُ خَافَهَا الْمَفْرَجَا تَشِيدَ بُنْيَانِ يُمَالِي أَرْجَا

وروى الشكري « بوعساء فرّوع » وقال عدي بن زيد :

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَةُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ

وقال الكلبي : أخو الحضر : الضَّيْزَنُ النَّخَعِيُّ ، ملك الجزيرة ، وقد نال ملكه
الشام ، فالحضر لا شك من الجزيرة . وتصحيح ذلك أيضا قول الأول :

أَقْفَرَ الْحَضَرُ مِنْ نَضِيرَةٍ قَالِمِ بَاعُ مِنْهَا فَجَانِبُ الثَّرَارِ

والنضيرة : بذت الضيَّزَن ، ولما خبر بطول ذكره . والحضر : على نهر الثرار ،

ومن الثرثار دَلَّتِ النضيرةُ سابورَ على مَدْخَلِ الحَفْرِ .

﴿ حَضْرَ مَوْت ﴾ : باليَمَن معلومة قال الشُّكْرَى : لَفَةٌ هُذَيْل حَفْرِ مَوْت ،
بضم الميم ، وأنشد لأبي صَخْر :

حَدَّثَ مُزَنَّةٌ مِنْ حَضْرَ مَوْتٍ مَرِيَّةٌ ضَجُوجٌ لَهَا مِنْهَا مُدِيرٌ وَحَالِبٌ
قال أبو الفتح : إنما رأى مَنْ لَفَّتُهُ صَمُّ الميم أنه اسم علم ، وأنَّ الِاسْمَيْنِ قد رُكِّبَا
مَعًا ، تَمَّ ^(١) الشَّيْبَةُ بضم الميم ، ليكون على وزن عَفْرِ فُوط . قال : فإذا اعتقدتَ
هذا ، ذهبتَ في ترك مَرْفَعِهِ إلى التعريف وتأنيث البلدة .

﴿ حَضَنَ ﴾ يفتح أوله وثانيه : وبالنون . جبل في ديار ^(٢) بنى عامر ، يقال
في المثل : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا » . فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُ فَقَدْ أَنْجَدَ ، ومن خَلَّفَهُ فَقَدْ
أَتَاهُمْ ؛ قال اللطَّاس :

إِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللُّوْذِ مِنْ حَضَنِ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَابِيسُ
خلابيس : جمع لا واحد له . والدَّيْنُ : الطاعة . يريد لما رأوا أنه على غير الاستقامة
والاعتدال . وقال آخر :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بِذَاتِ الْجَزْعِ مِنْ قَدَنِ وَحَلَّ أَهْلُكَ بَطْنَ الْحَنُوِ مِنْ حَضَنِ

﴿ حَضُور ﴾ يفتح أوله ، وبالألف المهملة ، على وزن فَعُول : موضع باليَمَن ،
ذكر الكلبي أن شُعَيْبَ بْنَ ذِي مَهْدَمِ النَّبِيِّ ، وَلَيْسَ بِشُعَيْبِ مُوسَى ، بِمَقَرِّهِ
الله إلى أهل حَضُورَ فقتلوه ، فَسَلَطَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُحْتًا نَصَرَ ، وهو الذي ذكره ^(٣)
في التنزيل (فَلَمَّا أَحْسَتُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) إلى قوله : (حَصِيدَا

(١) في ج : تم .

(٢) في ز : بلاد .

(٣) في ج : ذكر ، بدون الضمير .

خامدين) . وفي الحديث : (كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ) . وَيُرْوَى : (في ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ) . قال الهمداني : سُمِّيَ هذا البلد بحضور بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة ، وهو سَمَاءُ الأصغر قال : ومسجد شعيب في رأس جبل حضور ، وفيه معين ماء ، وهو جبل كثير البركة ، لا يزال متعصبا بالغمام ، ويسمى الأخضر لخصبه ، وليس فيه ولا بقربه ^(١) هامة من الهوام . قال : والجبال المقدسة من اليمن حضور ، وضين ، ورأس هثوم ، ورأس يعسكر ، ورأس صير . قال : وفي رؤوس هذه الجبال مساند .

الحاء والفاء

﴿ حَفَائِل ﴾ على لفظ الذي قبله ^(٢) ، إلا أنه مضموم الأول ، لا تدخله الألف واللام : أرض في ديار هذيل ، قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ نَعْلَيْهِ وَشَقَّ بَرِيرَةَ وقال أليس القوم دُونَ حَفَائِل

يعنى أن غزوهم قريب . قال أبو الفتح : ويقال : حَفَائِل ، بفتح الحاء ؛ مَنْ ضَمَّها همز الياء البتة ، ليس في الكلام فَعَائِل إلا مهموزا ؛ وَمَنْ فَتَحَهَا احتمل الهمز والياء ، على ما تقدم في الرسم قبله .

﴿ الْحَفَائِل ﴾ : موضع معروف في شَقِّ هَذِيل ، قال عبد مناف بن ربيعة :
أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعَبْرِ لَا قَوْأَ كَتِيبَةً ثلاثين مَنَّا صِرْعَ ذَاتِ الْحَفَائِل
صِرْعَ : أى ناحية ، والصَّرْعَان : البناحيتان . قال أبو الفتح : الْحَفَائِل :

(١) كذا في ز ، ق . وفي س : تقربه . وفي ج : في قربه .

(٢) الذي قبله في ترتيب المؤلف : « الحفائل »

واد ، فإن كان جَمَعَ حَفِيلَةً ، فهو مهموز ؛ وإن كان جَمَعَ حَفِيلٍ مثل عَنَبٍ ، فهو غير مهموز .

﴿ حَفَاف ﴾ بكسر أوله ، على لفظ حِفَافِ الشَّعر : موضع قد تقدّم ذكره في رسم جُفَاف ؛ قال خُفَافُ بْنُ نَذْبَةَ الْهَلَمِيُّ ، يَرُثِي صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو وَغَيْرَهُ مِنْ قَوْمِهِ :

وَمَيِّتٍ بِالْحَفَافِ أَثَلٌ عَرِشِي كَصَخْرٍ أَوْ كَعَمْرٍو أَوْ كِبَشْرِ
وَأَخَرَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هِدَامٍ فَقَدْ أَوْدَى لَعَمْرُ أَيْكَ صَبْرِي
فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ حَيًّا لِقَاحًا أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةٍ وَحَجَرِ

﴿ الْحَفَرُ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة : موضع بالبصرة . وهو حَفَرُ أَبِي مُوسَى ، بين قَلْجٍ وَقَلَيْجٍ ، وهو على خمس مراحل من البصرة . حَفَرُ بَنِي الْأَذْرَمِ ، على مثل لفظه : ماء محدّد في رسم ضربية . وفي شعر ذِي الرُّمَّةِ : الْحَفَرُ : موضعان ، حَفَرُ بَنِي سَعْدٍ ، وَحَفَرُ الرَّبَابِ ، بينهما مسيرة ليلة ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

غَرَاهُ آيِسَةٌ تَبْدُو بِمَعْقَلِهِ إِلَى سُوَيْقَةٍ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَفَرَا
وَقَالَ عُمَارَةُ : الْحَفَرُ وَالْمَرْثُوتُ : منازل التَّيْمِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ .
وَالْحَفَرُ أَيْضًا : خَنْدَقُ حَفَرِهِ كَيْسَرِي ، بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

حَتَّى إِذَا قُلْتُ وَرَّ كُنَّ الْقَصِيمَ وَقَدْ شَارَفَنَ أَوْ قُلْنَ هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَفَرُ
﴿ حَفْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع في ديار طَيِّءٍ ، قال حَاتِمٌ :
أَيُّهَا الْمَوْعِدِيُّ أَنْ لَبُونِي بَيْنَ حَفْلٍ وَبَيْنَ هَضْبِ الرَّبَابِ

وقال نُصَيْب :

ما جَاوَزَتْ نَاقَتِي حَفَلًا وَلَا سَلَكَتْ عَلَى الْمَجَازِ وَلَا جَاوَزَتْ بِي الْهَدَمَا
﴿ حَفْن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : قرية من بعض كُورِ
مِصر ، منها كانت مارية مُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُمُّ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ .
﴿ الْحَفْيَاء ﴾ بفتح أوله ، وبالياءِ أختُ الواو ممدود ، على مثال عَلَيَاء ، وهو
موضع قرب المدينة ، وقد تقدّم تحديده في رسم النقيع ^(١) .

روى مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَاقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، وَسَاقَ
بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ؛ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو
كَانَ يَمْنُ سَاقَ بِهَا .

وبين الحَفْيَاءِ وَثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ .

﴿ حَفِير ﴾ على لفظ الذي قبله ^(٢) ، إِلَّا أَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ :
موضع معروف بالحيرة ، قال الشاعر :

لِئَمَنِ النَّارُ أُوقِدَتْ بِحَفِيرٍ لَمْ تُضَيَّ غَيْرُ مُضْطَلٍّ مَقْرُورٍ
وقال الأَخْطَلُ :

عَفَا مَنِّ عَاهِدَتْ بِهِ حَفِيرُ فَأَجْبَالُ السَّيَالِي فَالْعَوِيرُ

السَّيَالِي ، جمع سَيْلَى : موضع قد حددته في بابه ^(٣) ، وكذلك الْعَوِيرُ . وقال
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) في الأصول : البقيع ، وهو خطأ من المؤلف . إنما هو النقيع ، بالنون ، وسيأتي .

(٢) الذي قبله في ترتيب المؤلف : « الحفير » ، بفتح الحاء .

(٣) في ج ، س : موضعه : مكان « بابه » .

قد أَرَانَا وَأَهْلُنَا بِحَفِيرٍ نَحْسِبُ الدَّهْرَ وَالسَّنِينَ شُهُورًا
وَانْظُرْهُ فِي رِسْمِ الْمَرْوَرَةِ .

﴿ الْحَفِيرُ ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعِيل : هو حَفِيرُ زِيَاد ، في أَقْصَى حدود
البصرة ، قال الْفَرَزْدَق :

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ
وَرَبَّمَا سَمَّوْهُ نَقَبَ زِيَاد ، قال جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ :
تَرَأَى بِهِ نَقَبًا زِيَادٍ كَمَا ارْتَمَتْ نَخَارِمُ ذِي فَلَجٍ بِأَوْرَقِ صَادِرٍ
ثُمَّاهُ مَعَ مَا يَلِيهِ ، كما قال الْفَرَزْدَق :

* عَشِيَّةُ سَالِ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا *

﴿ الْحَفِيرُ ﴾ بلفظ التصغير : ماء لبني الْعَنْبَرِ ، على خمس مراحل من البصرة ؛
قال الْفَرَزْدَق :

وَكُنْتُ أَرْجَى ^(١) الشُّكْرِ مِنْهُ إِذَا أَتَى ذَوِي الشَّاءِ مِنْ أَهْلِ الْحَفِيرِ وَدَاسِمِ
دَاسِمِ ^(٢) : موضع هناك أيضا .

الحاء والقاف

﴿ حَقَاءُ ﴾ بكسر أوله ممدود ، على مثال رِعَاء : موضع مذكور في رسم الْقَهْر .
هكذا ذكره أَبُو بَكْرٍ بِكسر أوله ؛ وَوَرَدَ في شعر ابن أَحْمَرَ حَقَاء ، بضم أوله ،
وَتَبَيَّنَتْ به الرواية عن أَبِي عَلِيٍّ ، عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ في رسم الْقَهْر ، ولم يذكره
أَبُو عَلِيٍّ في الممدود .

(١) في ج : أَرْخَى .

(٢) في ج : وداسم ، بواو قبل الكلمة .

﴿ الْحَقَاب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ؛ موضع قد تقدم ذكره في رسم تيماء ، أنشد أبو بكر :

[قد قلتُ لنا جدّتِ العقاب^(١)]

وضّعتها والبدن الحقابُ

جِدِّي لكلِّ عامِلِ ثوابُ

الرأسُ والأكرعُ والإهابُ

وقال أبو علي : الحقابُ جبل .

﴿ حَقَال ﴾ بكسر أوّله : موضع ذكره ابن دريد .

﴿ حَقْلُ عِنْمَةٍ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه . موضع باليمن^(٢) . وانظره في رسم عِنْمَةٍ .

﴿ الْحُقُول ﴾ بضمّ أوّله ، كأنّه جَمْعُ حَقْل : موضع قد تقدم ذكره في رسم الجفول .

﴿ حَقِيل ﴾ بفتح أوّله ، على وزن قَيْيل : أرض محدّدة في رسم قُدُس ، قال الراعي :

وأفْضَنَ بعدَ كُظُومٍ مِنْ بَحْرَةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

ورواه أبو حاتم « من ذِي الْأَبَاطِح » ، قال : وهو وادٍ في ديار بني عامر ، وانظره في رسم النُمَيْرَةِ .

(١) هذا البيت : زيادة عن ج وحدهما .

(٢) في ج بعد قوله « باليمن » : معروف .

الحاء واللام

﴿ الحِلَاءَةُ ﴾ بكسر أوله والمدّ ، على وزن فَعَالَةٍ : موضع بالسّراة ، قال صَخْرُ النَّمِيّ :

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيَا تَقُشِّرُ أَغْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ^(١)

﴿ حُلْبَانٌ ﴾ بضم أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : مدينة باليمن ، في سافلة حضور ، قال المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ يفخر بنصرتهم أَبْرَهَةَ بن الصَّبَّاح ملك اليمن ، وكانت خِنْدَفُ حَاشِيَتِهِ :

ضَرَبُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ نَحْمًا حُلْبَانُ فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ
وَمُحَرَّقِ وَالْحَارِثَانِ كَلَامًا شُرَكَائِنَا فِي الصَّهْرِ وَالْأُمُورِ
وقال الهَمْدَانِي في موضع آخر : حُلْبَانٌ مِنْ أَرْضِ الْأَحْزَجِ^(٢) ، بين حضور
وَحِيدَانِ^(٣) .

﴿ حَلَجَلٌ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ولام أيضاً : موضع ذكره ابن دُرَيْدٍ .

﴿ الْحَلَّةُ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ؛ وهو موضع حَزْنٍ وَصُخُورٍ ، متصل
بَرَمَلٍ في بلاد بني ضَبَّةٍ . وهو مذكور في رسم فَلَجٍ : وقال بعضُ بني أُمِيَّةٍ^(٤) .
حَلَّتْ تَمَاضِيرُ غَرْبَةٍ فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتِ
والحَلَّةُ : موضع آخر بالشام ، مذكور في رسم الشّراة .

(١) أم مرزم : ريع الشمال الباردة ، في لغة هذيل . (انظر معجم البلدان) .

(٢) في ج : الأخرج بالحاء المعجمة .

(٣) في ج : وحرار . (٤) في ج : ضبة .

﴿ حَلَيْت ﴾ أوله مكسور ، وثانيه مكسور أيضا مشدد ، بعده الياء أخت الواو ، ثم التاء المعجمة^(١) باثنتين من فوقها : موضع في ديار بني عامر ، وقد حددته في رسم ضريبة بأتم من هذا . وذكر السكوني هناك أنه جبل ، قال عامر بن الطفيل وراحن على فرس له يسمى السكليب فسبق :

أظن السكليب خائني أو ظلمته
ببرقة حلّيت وما كان خائنا

وقال امرؤ القيس :

فَقَوْلٍ فَحَلَيْتَ فَنَفَهُ فَمَنْعَجٍ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبُّ ذِي الْأَمْرَاتِ
وقد تقدم إنشاده في رسم البكرات . هكذا تحتم الروايات ، واتفقت في هذين الشعرين : « حلّيت » كما قيّدناه ؛ وكذلك رواه الشكري في شعر أبي ضبّ الأحياني^(٢) ، وذكر يوم الحلّيت ، قال : ويقال الحلّيت . وأنشد فيه لأبي ضبّ :

وَأَخَذْتُ بَرَى فَاثْبَمْتُ عَدُوَّكُمْ وَالْقَوْمُ دُونَهُمُ الْحَلَيْتُ فَأَرْتَدُّ
قال : وأرثد لضمرة خاصة ، وقد تقدم ذكر ذلك ؛ ووقع هذا الاسم في الجمهرة حلّيب ، بالياء المعجمة بواحدة ، ولم أره لغير ابن دريد .

﴿ حَلَمْلَمْ ﴾ بفتح أوله وثانيه : بلد باليمن ، نزه حلملم بن الهيثم بن حمير ، فسئى به .

﴿ الحُلُوى ﴾ قال الهمداني : الحُلُوى : من بلاد سُفْيَان بن أَرْحَب ، من همدان^(٣) ، وهناك عدا بنو الأضيّد بن سلمان^(٤) على عمرو بن معدي كرب ، فأخذوا فرسه ولأمته ، فقال عمرو :

يا بني الأضيّد إردوا فرسي إنما يُفْلُ هذا بالذليل

(١) في ج تاء معجمة .

(٢) في معجم البلدان : الهذلي

(٣) في ز : بن همدان .

(٤) في ج : سليمان .

﴿ حُلْوَان ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، قال الجُرْجَانِي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ حَافِظُ حَدِّ السَّهْلِ ، لِأَنَّ حُلْوَانَ أَوَّلَ الْعِرَاقِ ، وَآخِرَ حَدِّ الْجَبَلِ .
وقال محمد بن سهل : سُمِّيَتْ بِحُلْوَانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ .

﴿ حَلِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والهاء أختة باليَمَنِ معروفة ، وهى مَأْسَدَةٌ ، قَالَ كُثَيْبٌ ^(١) :

كَأَنَّهُمْ آسَادُ حَلِيَّةٍ أَصْبَحَتْ خَوَادِرَ تَحْمِي الْخَلِّ مِمَّنْ دَنَا لَهَا

وقال الهذلي :

كَأَنَّمَا أَبْطَنْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا
وحَلِيَّةٌ : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِ الْبَعُوضَةِ .

﴿ حَلِيف ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء : جَبَلٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ ذِيَالَةَ ، وَوَرَدَ فِي شَعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّعْمَةِ : حَلِيفٌ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَصَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْمَةِ :

فَجَزَعُ الْحَلِيفِ إِلَى وَاسِطٍ فَذَلِكَ مَبْدَى وَذَا مُخْضَرُ
وَانْظُرْهُ فِي رِسْمِ سُوَيْقَةِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَنَقَلَهُ مِنْ خَطِّهِ : ذِيَالَةُ : قُنَّةٌ مِنْ قُنَنِ الْحَرَّةِ ، تُنَافِي حَلِيفًا ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ دُرَيْدٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

﴿ الْحَلِيف ﴾ عَلَى لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ ^(٢) دُونَ هَاءٍ . مَوْضِعٌ آخَرٌ قَدْ حَدَدْتُهُ فِي رِسْمِ

(١) قال كثير : ساقطة من ز ، ق . وكثير وحدها : ساقطة من س .

(٢) قبله في ترتيب المؤلف رسم ذى الحليفة .

سُوَيْقَة ، وورد في شعر الشَّامِخِ ذُو الْحُلَيْفِ ، فلا أعلم أيَّ الموضَعَيْنِ أراد ، قال :
 وَوَدَّعْتُ عَلَمًا لَأَقِي مَنَا سِمَنًا ^(١) لَدَى الْحُلَيْفِ وَدَاعَ الْمُتَبَغِضِ الْقَالِي
 ﴿ ذُو الْحُلَيْفَةِ ﴾ تصغير حَلِيفَة ، وهي مائة بين بنى جُشَمَ بن ^(٢) بَكْر بن
 هَوَازِنَ ، وبين بنى خَفَاجَةَ الْمُتَقِيلَيْنِ ، رهط تَوْبَة ، بينه وبين المدينة سِتَّة
 أميال ، وقيل سبعة ، وهو كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من
 المدينة لِحَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ ؛ فكان ^(٣) ينزل تحت شجرة في موضع المسجد ، الذي بذى
 الحُلَيْفَةِ اليوم ، فإذا ^(٤) قدم راجعًا هَبَطَ بطن الوادى ، فإذا ظهر من بطن الوادى
 أناخ بالبطحاء ، التى على شفير الدار الشرقيَّة ، فعرَّسَ حتى يُصْبِحَ ، فيُصَلِّي الصُّبْحَ .
 فَدَخَلَ السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ ، حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، الذى كان يُعرَّسُ فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، فالمسجد الأكبر الذى يُحْرِمُ الناسُ منه هو مسجد
 الشجرة ، والآخر يسرة مسجد المعرَّس . روى سالم عن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالمعرَّس : إنك ببطحاء مباركة . وكان ^(٥) يخرجُ
 من طريق الشجرة ، ويدخل من طريق المعرَّس ؛ ومن الشجرة كان يُهْلُ بالحجِّ
 وهناك كان ^(٦) يُقَلَّدُ الهذلى ؛ وبالشجرة ولدت أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بن أبى بكر .

وثبتَ عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن عمر وابن عباس وأنس
 وجابر وعائشة ، أنه وَقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَةِ . وقد تقدَّم ذكر ذلك بأنَّهم من
 هذا فى رسم الجَحْفَةِ . ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بالجَفِيرِ ^(٧) ،

(٢) فى ج : من .
 (٤) فى ج : وإذا .
 (٦) كان ساقطة من ج .

(١) فى ج : بنى .
 (٣) فى ج ، ز : وكان .
 (٥) فى ج ، س : فكان .
 (٧) فى ج ، س : الجفير .

بينه وبين ذى الحليقة ثمانية أميال ، فيه مُتَعَشَّى^(١) وَبِئْرٌ عَذْبَةٌ ، حفرها عمر بن عبد العزيز ، ثم كان ينزل مَلَلٌ ، على اثنين وعشرين ميلاً من المدينة ، وعلى ثمانية أميال من الجَفِيرِ ، وهذه الطريق مذكورة مفسرة المسافات في رسم العقيق .

﴿ حَلِيمَةٌ ﴾ بضم أوله^(٢) ، على لفظ التصغير : موضع تَلَقَاءِ يَذُبُلٍ ، قال ابن أُنْحَر :

تَتَّبِعُ أَوْضاحًا بِسْرَةً يَذُبُلٌ وَتَرْغَى هَشِيًا مِنْ حُلَيْمَةٍ بَالِيًا
هَكَذَا ثَبَتَتْ رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي شِعْرِ ابْنِ أُنْحَرٍ ، وَكَذَلِكَ نَقَلْتُهُ مِنْ نَوَادِرِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِحِطِّ أَبِي مُوسَى الْحَامِضِ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَ أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ الْبُزْلِ
بَيْنَ حَلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الْحَبْلِ^(٣)
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُدُوعُ النَّخْلِ

جَمْعُ حُلَيْمَةٍ وَمَا يَلِيهَا ، فَقَالَ حُلَيْمَاتُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ : حَلِيمَةٌ : مَوْضِعٌ . هَكَذَا صَحَّ عِنْدَهُ ، بِفَتْحِ
الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ . قَالَ : وَيَوْمُ حَلِيمَةٍ : يَوْمٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ . فَظَاهِرُ
قَوْلِهِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ .

﴿ حُلَيْمَاتُ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حُلَيْمَةٍ مُصَغَّرَةٍ
وَهُوَ مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْمُغَمَّسِ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

(١) في ج : متعش ، بصيغة اسم الفاعل .

(٢) في ج بعد أوله : وفتح ثانية .

(٣) في اللسان ومعجم البلدان : الجبل .

الحاء والميم

﴿ حَمَاة ﴾ بفتح أوله ، على وزن حَصَاة : موضع في ديار كَلْب ، قال
امرؤ القيس :

* عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَشَيْرَا *^(١)

وانظره في رسم شيزر .

﴿ الحِمَارَة ﴾ على لفظ الأتني من الحمير : اسم حَرَّة ، قال الشاعر :
سَتَدْرِكُ مَا تَحْوِي الحِمَارَةُ وابْنُهَا فَلَايِصُ رَسَلَاتُ وشُعْتُ بِلَابِلِ^(٢)
البَلْبَلِ : الرجل الخفيف فيما تناوله^(٢) من عملٍ أو غيره .

﴿ حَمَاس ﴾ بفتح أوله ؛ وبالسین المهملة : موضع تِلْقَاءِ عَرَعَرٍ ، وهو مذكور
في رسم المَفْصَلِيَّة .

وقال أبو زُبَيْد :

إِذَا مَا رَأَوْا دُونِي الْوَلِيدَ كَانَمَا يَرَوْنَ بَوَادِي ذِي حَمَاسٍ مَرْغَرًا
ثم قال :

تَنَازَرَهُ الشُّفَارُ فَاجْتَنَبُوا لَهُ مَنَازِلَهُ مِنْ ذِي حَمَاسٍ وَعَرَعَرًا
فَدَلَّ قَوْلُهُ أَنَّ ذَا حَمَاسٍ مَأْسَدَةٌ .

﴿ حَمَاسَاء ﴾ ممدود : موضع آخر ، لم يَبْلُغْنِي تحديده ، ذكره أبو بكر .

﴿ ذُو حَمَاط ﴾ بفتح أوله ، وبالطاء المهملة أيضا ، على وزن فَعَال : ماء يصدر
الليث ، فانظره في رسم الليث .

(١) في ج : وشعب . تحريف . وقوله « تجوى » كذا في الأصول . وفي اللسان :

تجوى . و « ابنها » : جبل يجاورها . والبيت لكثير بن مزرد .

(٢) في ج يتناوله .

قال الهمداني : الحَمَاطَة ، بالهاء : من ديار بكر وتغلب^(١) ، وهي مذكورة في رسم سُردُود .

﴿ حَمَاطَان ﴾ بفتح أوله وبالطاء المهملة ، بعدها ألف ونون : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ حَمَام ﴾ على لفظ جمع حمامة : بلد لبني طريف بن عمرو بن قَعْنٍ مِنْ^(٢) أسد ، قال سالم ابن دارة ، وهي أمه ، وأبوه مُسَافِع ، يَهْجُو بني الطَّمَاح ابن طريف :

إِنِّي وَإِنْ خُوفْتُُ بِالسَّجْنِ ذَاكِرُ لَهْجُو بَنِي الطَّمَاحِ أَهْلَ حَمَامٍ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا أَسْتَهُ بَزَيْتٍ وَحَقُّوا حَوْلَهُ بِقِرَامٍ
هكذا قال : دارة اسم^(٣) أمه ، والصحيح أنه لقب أبيه مُسَافِع .
﴿ حَمَامَة ﴾ على لفظ الطائر : ماء لبني سعد بن بكر بن هوازن ، بأبْرَقِ العزاف ، قال كثير :

وَقَدْ جَمَلْتُ أَشْجَانَ بَرَكٍ يَمِينَهَا وَذَاتَ الشَّامِ مِنْ مُرَيْخَةِ أَشَامَا
مَوْلِيَّةً أَيْسَارَهَا قَطْرُ الْحَمَى تَوَاعَدْنَ شَرِبًا مِنْ حَمَامَةِ مَغْلَمَا
وقال الطرمّاح :

وَرَوَّحَهَا فِي اللَّوْرِ مَوْرِ حَمَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاتِهَا وَهَوَّ رَائِزُ^(٤)
قال يعقوب : حَمَامَة : ماء يختصم فيه بنو قعلبة بن عمرو بن ذبيان وبنو سُليم .
وانظرها في رسم الرويَّات ؛ وقال^(٥) جرير :

(١) وتغلب : ساقطة من ج (٢) ق س ، ز ، ق : بن . تحريف .

(٣) اسم : ساقطة من ج . وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٩١ .

(٤) في ج : زائر . وفي القسطنطينية : آبر . ويروى البيت لشمس (انظر ديوان الطرمّاح

طبعة لندن ص ١٤٧) . (٥) في ج : قال .

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَا يَزَالُ مُوَكَلاَ بِهَِوَى الْحَمَامَةِ^(١) أَوْ بَرِيَا الْعَاقِرِ
 الْعَاقِرِ : رملة معروفة . وقال ابن دُرَيْدٍ : حَمَامَةٌ : رَوْضَةٌ معروفة ، أَوْ أَكَمَّةٌ .
 ﴿ حَمَتْ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين : عَقَبَةٌ مذكورة
 في رسم قُدْس ، فانظرها هناك .
 ﴿ حَمْدَةٌ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع بالبُؤُن ، من
 ديار همدان .

﴿ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ ﴾ تَأْنِيثُ أَحْمَر ، مضافة إلى الْأَسَدِ ، وهي على ثمانية أميال
 من المدينة ، عن يسار الطريق إذا أردتَ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وهي محددة بِأَتَمٍّ من
 هذا في رسم النُّقِيعِ^(٢) ، وإليها انتهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم
 الثاني من يوم أُحُدٍ ، لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ قُرَيْشًا مُنْصَرِفُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَقَامَ بِحَمْرَاءِ
 الْأَسَدِ يَوْمَيْنِ حَتَّى عَلِمَ أَنَّ قُرَيْشًا قَدْ اسْتَمَرَّتْ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَوَّيْتُ لَهُمْ حِجَابَةً لَوْ سَبَّحُوا بِهَا^(٣) لَكَانُوا كَأَنْسِ الذَّاهِبِ .
 وَالْحَمْرَاءُ أَيْضًا : مَدِينَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ مِنَ الْيَمَنِ .

﴿ حِمَصٌ ﴾ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ مشهورة ، لَا يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ كَمَا يَجُوزُ فِي هِنْدٍ ،
 لِأَنَّهُ اسْمُ أَهْمِيٍّ ، سُمِّيَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ يُسَمَّى حِمَصٌ ؛ وَيُقَالُ رَجُلٌ مِنْ
 عَامِلَةٍ ، هُوَ^(٤) أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا .

﴿ حِمَضٌ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالفصاد المعجمة : موضع بين البَصْرَةِ
 وَالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) في ج : حمامة . بدون ال .

(٢) في ج : البقيع ، وهو تحريف . انظر النقيع والبقيع في الجزء الأول صفحة ٢٦٦ .

(٣) بها : سقطت من ج ، س . (٤) في ج : وهو .

يَارُبُّ بِيَضَاءِ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ حَلَالَةٌ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَضٍ
قال الهمداني : وبِحَمَضٍ مَغَطُّ^(١) الفيل الذي جاء به أبرهة .

﴿ حَمَضَى ﴾ على لفظه بزيادة ياء في آخره ، على وزن فَعَلَى : موضع مذكور
في رسم قرآهر ، فانظره هناك .

﴿ الْحَمَضَتَانِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : ماءتان
مذكورتان مع الجريب في رسم ضرية .

﴿ حُمَّة ﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام ، بضم أوله وتشديد ثانيه : موضع
مذكور في رسم النُّبَاع ، قال القَتَّانُ السِّكَلَابِيُّ :

يَادَارُ بَيْنَ كُنِّيَّاتٍ وَأُظْمَارٍ وَالْحُمَّتَيْنِ سَقَاكَ اللهُ مِنْ دَارٍ
لَمَّا ثَنَاهُ أَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

﴿ الْحُمَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع مذكور في رسم خَيْبَر .

﴿ حُمُوءَ ﴾ بكسر أوله وإسكان ثانيه : ماءة في^(٢) ديار بني عُقَيْل ، قال
الْجَمْدِيُّ لِعِمَّالِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعُقَيْلِيِّ :

وَحُلَّتْ أَيَّامَ الْحَرُورِ^(٣) بِحُمُوءٍ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى يَعْصِبَ الرَّيْقُ بِالْقَمْرِ
﴿ جَوْفُ الْحَمِيلَةِ ﴾ بفتح الحاء ، على وزن فَعِيلَةٍ : موضع في الطريق من مكة
إلى عُمان ، قد تقدم ذكره في حرف الجيم .

﴿ الْحُمَيْمَةُ ﴾ على لفظ تصغير حَمَّة : موضع بالشام ، مذكور في رسم أذْرَح .

(١) ق ق : محط . (٢) ق ز : من . (٣) ق ز : المرون .

الحاء والنون

﴿ الحِئَاءَتَانِ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، تشنية حِئَاءَة : رابِدَتَانِ في ديار طي^١ ؛ قال الطرِمَاح :

يُمَيِّرُ نَمًا الحِئَاءَتَيْنِ وَيَبْتَنِي بها نَقَبَ أَوْلَاجِ كَخَيْمِ الصَّيَادِنِ
الصَّيَادِنِ : الملوك ، واحدهم صَيَدَن^(١) .

﴿ الحَنَاجِرِ ﴾ على لفظ جمع حَنْجَرَةٍ : بلد ، قال الشَّامُخُ بن ضِرَّار :

وَأُحْمَى عَلَيْهَا أَبْنَاءُ قُرَيْعٍ تِلَاعَمَهَا وَمَدْفَعُ قَفٍّ مِنْ جَنُوبِ الحَنَاجِرِ

﴿ ذَاتُ الحَنَاطِلِ^(٢) ﴾ : موضع في ديار بني أَسَدَ ، كانت فيه وقعة لبني تميم عليهم ، قَتَلَ فِيهِ^(٣) عمرو بن أَنِيرَ ، ويقال ابن أَبِيرَ ، السَّعْدِيُّ ، وهو رَئِيسُ بني تميم ، مَعْقِلَ بن عامر ، فقالت أخته تَبْكِيهِ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا قَتِيلُ بني سَعْدِ بذات الحَنَاطِلِ

[وكانت فيه أيضا وقعة لبني تميم على بكر بن وائل . وقد ذكره جرير^(٤) .

﴿ الحَنَّانِ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَعَال ، من حَنَّ : كَثَبَ مذكور في رسم مُسْلِحَ ، وله أَبْرَقُ يُنْسَبُ إليه ، فيقال أَبْرَقُ الحَنَّانِ . وانظره في رسم العَرَافِ ، ورسم بذر ؛ قال أُمَيَّة :

فَمَدَّافِعُ البَرَقَيْنِ فَالْحَنَّانِ مِنْ طَرَفِ الْأَوَائِشِخِ

(١) وقال أبو حاتم في شرح ديوانه : الصيادن : جمع صيدن ، وهو الثعلب .

(٢) بعد « الحناطل » في ج : جمع حنظلة . (٣) في ج : فيها .

(٤) العبارة من أول « وكانت » : ساقطة من س ، ز ، ق .

﴿ حُنَانَةٌ ﴾ بضم أوله ونونين ، على وزن فُعَالَةٌ : موضع في ديار بني جَعْدَةَ
بَنَجْرَانَ ، قال الجَعْدِيُّ :

بِمَفَامِيدَ فَأَعْلَى أُسْنٍ فحُنَانَاتٍ فَأَوْقٍ فَالْجَبَلِ

وانظره في رسم الكَوْر ، وفي رسم القَهْر .

﴿ حَنْبَل ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، واللام ،

قال المَفْجَعُ : هو موضع ما بين البصرة ولبنة ، وأنشد للفرزدق :

فَأَصْبَحْتُ وَالْمُلُتْقَى وَرَأَيْتُ وَحَنْبَلٌ وَمَا فَتَرْتُ حَتَّى حَدَا النِّجْمَ عَاتِمُهُ

وانظره في رسم الأَنَعَمَيْنِ .

﴿ حَنْد ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالذال المعجمة : موضع بقرب المدينة ،

قال الراجز^(١) :

تَأْبُرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأْبُرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

إِذْ ضَنَّ^(٢) أَهْلُ الدُّخْلِ بِالْفُحُولِ

ابن^(٣) السيرافي : شُولِي : أَيْ ارْتَقَيْ وَطُولِي .

﴿ الحِنُو ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : موضع مذكور في رسم

واردات ، فانظره هناك .

﴿ حُنَيْن ﴾ : هو وادٍ قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً ،

وقد تقدم ذكره في رسم أوْطاس ؛ والأغلبُ عليه التذكير لأنه اسم ماء ؛

(١) في ج بعد الراجز : وهو أحيعة بن الجلاح .

(٢) في ج ، س : « إذا ظن » ، وهو تحريف . (٣) في ج : قال ابن السيرافي .

قال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى تَرَ كُنَّا عَشِيَّةَ حُنَيْنًا وَقَدْ سَالَتْ دَوَافِعُهُ دَمًا
وَرَبَّمَا أَثْنَتَهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ ، قَالَ حَسَّانُ :

نَهَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ بِحُنَيْنٍ يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ

وهو ^(١) الموضع الذي هَزَمَ فيه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوَازِينَ ؛ وقيل إنه
سُمِّيَ بِحُنَيْنٍ بِنَ قَايِنَةَ ^(٢) بِنِ مِهْلَائِيلَ .

الحاء والواو

﴿ الْحَوَّاءُ ﴾ بزيادة همزة بين الواو والباء ؛ قال ابن الأنباري : وتُخَفَّفُ
الهمزة ، فيقال : حَوَّاء . قال ^(٣) : وهو مشتقٌّ من قولهم دارٌ حَوَّاءٌ ، أى واسعة .
وهو ماء قريب من البصرة ، على طريق مكة إليها ، وهو الذي جاء فيه الحديث :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : (لَعَلَّكِ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَذْيَبِ ^(٤)) ،
تَمْنِيحُهَا كِلَابُ الْحَوَّاءِ) . وسُمِّيَ هذا الموضع بِالْحَوَّاءِ بِذَلِكَ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،
قال الجعدي :

وَدَسْكَرَةٍ صَوْتُ أَبْوَابِهَا كَصَوْتِ الْمَوَاتِحِ بِالْحَوَّاءِ

سَبَقَتْ صِيحَاحَ فَرَارِيحِهَا وَصَوْتُ نَوَاقِيسَ لَمْ تُغْتَرَبِ

وقال الراجز :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّاءِ فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

(١) في ز ، ق : وهذا (٢) في س : قانية :

(٣) قال : ساقطة من ج ، س .

(٤) يريد الأدب ، وهو الكثير الوبر ، فكك الإدغام . انظر اللسان .

﴿ الحَوَاجِر ﴾ بفتح أوله ، وبالجميم المعجمة^(١) والراء المهملة اسم أرض ؛ قال حميد بن ثور :

وَأَتَى ابْنُ لَيْلَى كُلُّ مَذْفَعٍ تَلْعَةً عَلَيْهَا وَقْفٌ مِنْ قِنَانِ الْحَوَاجِرِ
وَرُزْوَى : « مِنْ قِنَانِ الْحَنَاجِرِ » وقد تقدم ذكره .

﴿ ذَاتُ الْحَوَافِر ﴾ : موضع باليمن ، بفتح أوله ، وبالفاء والراء المهملة ، قال أغشى همدان :

وَقَدْ طَرَقْتُنَا عَبْدَةُ ابْنَةُ صَرْتَدٍ هَدُوءًا وَأَصْحَابِي بِذَاتِ الْحَوَافِرِ
﴿ الْحَوَاقِ ﴾ بكسر أوله وضمه معاً ، وبالقاف موضع مذكور في رسم شواخط ، فانظره هناك .

﴿ الْحَوْبِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بوحدة : موضع في ديار ربيعة ، قال جرير :

لَوْ كُنْتُ فِي عُغْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةٍ إِذْنُ لَأَتَانِي مِنْ رِبِيعَةٍ رَاكِبُ
بَوَادِي الْحُشَيْفِ أَوْ بِجُزْرَةِ أَهْلِهِ أَوِ الْحَوْبِ طَبٌّ بِالنُّزَالَةِ دَارِبُ
عُغْدَانَ : قصبة صنعاء ، وسائرُ المواضع التي ذكرها محددة في مواضعها .

﴿ حَوْنَبَانِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم باء معجمة بوحدة ، على وزن فَوْعَلَانِ : ماء^(٢) هكذا ذكره ابن دريد .
وورد في شعر ابن مقبل « حَوْتَنَانَانِ » مُثَنًى ، بالنون مكان الباء ؛ هكذا اتَّفَقَتْ الرواياتُ في شعره قال :

حَتَّى شَرِبْنِ بَمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ حَوْتَنَانَيْنِ لَا مِلْحَ وَلَا دَمِينَ

(١) المعجمة : ساقطة من ج . (٢) ماء : ساقطة من ج .

وكذلك^(١) أنشده أبو حنيفة قال : وَيُرْوَى (ولا زَيْن)^(٢) .

﴿ حُوث ﴾ بفتح الحاء ، وبالثاء المثناة : موضع من ديار همدان ، سُمِّيَ بساكنيه حُوث بن حاشد .

﴿ الحَوْرَاء ﴾ بفتح أوله ، ممدود ، تأنيث أخوَر : فُرْصَة من فُرْصِ البَحْرِ تِلْقَاء يَنْبُع ، تُرْفَأُ إليها الشُّقْنُ من مِصْر ، وانظره في رسم نِضْع .

﴿ حَوْرَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن قَعْلَان : أرض بالشام ، أتى به امرؤ القيس مذكرا ، فقال :

ولما بدا حوران والآن دونهُ نظرت فلم تنظرُ بَمَيْتَيْكَ مَنْظَرَا

﴿ حَوْرَة ﴾ بفتح أوله أيضا ، وبالراء المهملة ، على بناء قَعْلَة : موضع في ديار بني مُرَّة ، قد حددته في رسم رَضَوَى ، وفيه قَتَلَ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْمُرِّيُّ معاويةَ بن عمرو السُّلَمِيَّ . وَلِيَّةُ : موضع هناك ، فيه قبرُ معاوية ، قال أخوه صَخْرُ في رثائه له :

أقول لرأس بين أحجارٍ لِيَّةٍ سَقَّتِكَ الْغَوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا^(٣)

ثم غَزَا صَخْرُ في العام الثاني بني مُرَّة ، وهو يومُ حَوْرَة الثاني ، فأصابَ منهم ، وقَتَلَ دُرَيْدَ بْنَ حَرْمَلَةَ ، وقال :

ولقد قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحَدًا وتركتُ مُرَّةً مثلَ أُمِّ الدَّابِرِ

وقد شكَّ أبو عُبَيْدَة في هذا الاسم ، فقال في «مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ» وذكر هذا اليوم : وذلك بمكان يُدْعَى الْحَوْرَة ، أو الْجَوْرَة . وقد ثَبَتَ عن غيره أنه الْحَوْرَة ، بالحاء المهملة ، قال نُصَيْب :

(١) في ج : ومكنا .

(٢) كذا في الأصول ، ولعله محرف عن (زن وهو الماء القليل : (اللسان) .

(٣) في ج ، س : التحلبا .

عَفَا مَنَقَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَتَقِيبُ فَسَرَحُ اللَّوَى مِنْ سَاهِرٍ فَمُرِيبُ
 فذوا المَارِخِ ^(١) أَقْوَى فَالْبِرَاقُ كَانَهَا بِحَوْرَةَ لَمْ يَحُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ
 ﴿ حَوْرِيَّت ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة المكسورة ، بعدها ياء معجمة باثنتين
 من تحتها ، وتاء باثنتين من فوقها : موضع بالجزيرة ، وقد تقدم ذكره في
 رسم الآخرتين .

﴿ حَوْسَاء ^(٢) ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة ، ممدود على وزن فعلاء : موضع
 ذكره أبو بكر .

﴿ حَوْضُ الثَّغْلَبِ ﴾ : موضع مذكور في رسم سَعَفَاتِ هَجَرَ .
 ﴿ حَوْضَى ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، على وزن ^(٣) فعلى :
 موضع في ديار بني قشير ، أو بني جَعْدَةَ . وقال النابغة :
 أَوْ ذُو ^(٤) وَشُومٍ بِحَوْضَى بَاتٍ مُنْكَرٍ سَا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيْمَا
 وقال ذو الرُّمَّة :

| | |
|---|--|
| فَأَشْرَفْتُ الْفَزَالَهَ رَأْسَ حَوْضَى | أَرَا قِبَهُمْ وَمَا أَغْنَى قِبَالَا |
| كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ | عَلَى عَدِيَاءِ شَبَّةٍ فَاسْتَحَالَا ^(٥) |
| رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ جَعَلُوا فِتَاخَا | وَأَجْرَعَهُ الْمَقَابِلَةَ ^(٦) شِمَالَا |
| وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنْ يَمِينِ | مَقَادَ الْمَهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَا |

(١) في ز : الزج وفي ج : المرج .

(٢) ذكر المؤلف حوساء مرتين : هنا ، وبعد رسم حدث ، وعبارته في الثاني هي .
 « حوساء » ، بفتح أوله وبسین مهملة ، ممدود ، على وزن فعلاء : موضع
 ذكره أبو بكر .

(٣) في ج : مثل . (٤) في ج والعقد الثمين : ذى .

(٥) شبه : خيل له أنه رأى شيئاً .. فاستحالا : أى فطر إليه .

(٦) في ج وأشعار الهذليين المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦ ش : المقابلة الشماللا ، بالتاء .

وهذه كلها مواضع متدانية ، وسنأتي ؛ وبحوضي مسجد علي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة إلى تبوك .

﴿ الحَوْف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء ^(١) : موضع من عمل بصر قال كثير :

فَأَصْبَحْتُ لَوْ أَلَمْتُ بِالْحَوْفِ شَاقِي مَنْزِلُ مِنْ حُلُوانٍ وَحَشٍ قُصُورُهَا
وقال نصيب :

سَرَى الْهَمُّ حَتَّى بَدَّتْ بِي طَلَائِعُهُ بِبَصَرَ وَبِالْحَوْفِ اعْتَرَتْ رَوَائِعُهُ

﴿ الحَوْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : بلد ، قال الجعدي :

بَاتَتْ بَذَى الْحَوْمِ تَرْجِيهِ ^(٢) وَيَتَبَّعُهَا سَيْدٌ أَزَلْ إِذَا مَا اسْتَأْنَسَتْ مَشَلَا

﴿ حَوْمِي ﴾ على لفظه ، بزيادة ياء في آخره ، على وزن فَعْلَى : بلد كثير ^(٣)

الجن ، قال مَلَيْح بن حكيم :

لَهُنَّ وَجُوهٌ جِنَّةٍ بَطْنِ حَوْمِي وَلَارْمَلِ الرَوَادِفُ وَالْخُصُورُ

﴿ حَوْمَانٌ وَحَوْمَانَةٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ^(٤) ، بعده ميم ، قال

ابن دُرَيْدٍ : الحَوْمَانُ : موضع في طريق اليمامة من البصرة ، وأنشد لعمير

ابن الطفيل :

وَأَفْلَتْنَا عَلَى الْحَوْمَانِ قَيْسٌ وَأَسْلَمَ عِرْسُهُ ثُمَّ اسْتَقَامَا

وقال عنترة :

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَزْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ سُودٍ لِقُطْنٍ مِنَ الْحَوْمَانِ أَخْلَاقِ

(١) في ج : الفاء .

(٢) في س ، ج : ترجيه بالراء المهملة :

(٣) في ج : كثيرة .

(٤) في ج : أولها ... وثانيهما .

وَوَرَدَ^(١) فِي شَعْرُزْهَيْرٍ « حَوَمَانَةُ الدَّرَاجِ » وَفِي شَعْرُذَى الرُّمَّةِ « حَوَمَانَةُ الزُّرْقِ » .
والحومانة : القطعة الغليظة من الأرض ، أُضِيفَتْ إِلَى هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَهُ لَمْ تَسْكُلْ بِحَوَمَانَةِ الدَّرَاجِ قَامَتَتَهُمْ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُرْوَى الدَّرَاجُ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَالْمَثَلُ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

فَمَا أَيَّاسْتَنِي النَّفْسُ حَتَّى رَأَيْتُهَا بِحَوَمَانَةِ الزُّرْقِ أَخْزَأْتُ^(٢) خَدُورَهَا
(حَوَمَلٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ مِيمٌ مَفْتُوحَةٌ ، عَلَى وَزْنِ فَوَعَلٍ ؛
وَذَكَرَ يَمِينُوهُ فَوَعَلًا فِي الصِّفَاتِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَسْمَاءِ . وَحَوَمَلٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ
تَرَكَبُ الْقَفَّ ، وَهِيَ بِأَطْرَافِ الشَّقِيقِ وَنَاحِيَةِ الْحَزْنِ ، لِبْنَى يَتْرُبُوعٌ وَبْنَى أُسْدٍ
وَقَالَ^(٣) حَسَّانُ :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أُمِّ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُصْنِيعِ فَحَوَمَلِ
فَالْمَرْجِ مَرْجِ الْمَشْفَرِّينِ فَجَاسِمِ فِدْيَارِ تُبْنَى دُرَّسًا لَمْ تُخْذَلِ
الْجَوَابِي : جَانِبِيَّةُ الْجَوْلَانِ وَغَيْرُهَا . وَقَالَ الْأَثَرَمُ : إِنَّمَا هُوَ الْبُصْنِيعُ ، بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى جَبَلٍ قَصِيرٍ ، عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلَدَنْيَّةِ بِالشَّامِ ، فِيمَا بَيْنَ
نَشِيبِ وَذَاتِ الصَّمْنَيْنِ ، مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ . ثُمَّ قَالَ حَسَّانُ :

دَارَ لَنْوَمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً فَوْقَ الْأَعِزَّةِ عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ
لَهُ دَرٌّ عِصَابَةً نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

(١) ورد : ساقطة من ج . (٢) أى ارتفعت . (٣) فى ز : قال .

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ
وسَيَأْتِي فِي رَسْمٍ فَيَفْ أَنْ الْبُضَيْعِ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرَ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ . وَلَعَلَّهُمَا
بُضَيْعَانِ ، أَوِ الَّذِي بِالشَّامِ بِالصَّادِ كَمَا ذَكَرَهُ الْأَثَرَمَ ، وَالَّذِي فِي دِيَارِ
بَنِي عَامِرِ بِالصَّادِ .

﴿ الْحَوَارِ ﴾ بَضَمَ أَوَّلُهُ ، وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ ، وَبِالْإِثْبَاتِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعُ بِالشَّامِ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَهَبُّ مِنَ الْغُورِ الْيَمَانِي وَتَنْتَهِي إِلَى هَدَبِ الْحَوَارِ يَا بَعْدَ مَسْعَمِ
﴿ حَوِيلَ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ : مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ
فِي رَسْمٍ حَبِيبٍ .

الحاء والياء

﴿ الْحَيَّارِ ﴾ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْإِثْبَاتِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الرَّامُوسَةِ .
﴿ حَيْرَانِ ﴾ : قَعْلَانُ مِنَ الْحَيْرَةِ : جَبَلٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي رَسْمِ الْأَحْوَرَيْنِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الرَّامُوسَةِ أَيْضًا ، وَرَسْمٌ حَاذَةٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِحَرَّةٍ لَيْلَى .
﴿ الْحَيْرَةُ ﴾ : بِالْعِرَاقِ مَعْرُوقَةٌ .

وَحَيْرَةٌ مِثْلُهَا : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَيْرِيُّ الْمَحْدَثُ .

وَبُنُسْطَاطٍ مِصْرَ « حَيْرَةُ » ، بِالْجِيمِ وَالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّبِيعُ بْنُ
سُلَيْمَانَ الْجِيزِيِّ ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَحَيْرَةٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَبِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَالرَّامِ الْمَهْمَلَةِ : قَرْيَةٌ

من قُرَى شيراز ، يُنسَب إليها جماعة من العلماء ، منهم الفضل بن حماد الخبري ،
يُروى عن سعيد بن أبي (١) مريم ، وسعيد بن عفير (٢) .

قال الهمداني : سار تبّع أبو كرب في غزوته الثانية ، فلما أتى موضع الحيرة ،
خلف هناك مالك بن فهم بن غنم بن دؤس على أثقاله ، وتخلّف معه من ثقل
من أصحابه ، في نحو اثني عشر ألفاً ، وقال تحيّرُوا هذا الموضع ، فسمّى الموضع
الحيرة . فمالك أول ملوك الحيرة وأبوم ؛ وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار (٣)
وهيت ونواحيها ، وعين الثمر وأطراف البراري : الغمير والقططانة وخفيّة .
وكان مكان الحيرة من أطيب البلاد ، وأرقّه هواء وأخفّه ماء وأغذاه (٤) ترّبة ،
وأصفاه جَوْاً ، قد تعالى عن عمق (٥) الأزياف ، واتّضع عن حُرّونة الغائط (٦) ،
واتّصل بالمزراع والجنان والمتاجر العظام ، لأنها كانت من ظهر البرية على
مرّ فإ سفن البحر ، من الصّين ، الهند وغيرها ، قال أبو دؤاد يصفها :

ودار يقول لها الرائدو ن ويل أم دار الحذافي دارا
فلما وضعنا بهما بدتنا نتجنا حوارا وصدنا حمارا

وبات الظلم مكان الفصيل يسمع منه (٧) بآيل عراراً
ونهر الحيرة مدفوق (٨) من الفرات إلى النجف .

﴿ بَشَقُ الحيري ﴾ : معروف ، منسوب إلى رجل من أهل الحيرة . وقد كانوا
ينسبون إلى الحيرة حاري ، يَقلِبُون الياء ألفاً ، كما قالوا في طائي : طائي .

(١) أبي : ساقطة من ج (٢) في س : عفر .

(٣) في ج : إلى الأنبار . (٤) في ج : وأعدله . وفي ز : وأغذاه . تحريف .

(٥) في س ، ج : عمق . تحريف (٦) في ج : الغائط .

(٧) في ج : تسمع . (٨) في ج ، ز : مدفون ، تحريف .

﴿ حَيْطُوب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، بعدها واو باء معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دريد ولم يحدده .

﴿ الْحَيَّاء ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : صَوْنَةٌ معروفة في ديار ربيعة ، قال الأخطال :

وما كانت الحياء مِن مَرَبَّةٍ ولا نَمَدُ الكُورَيْنِ ذاكَ المَقْدَمُ

﴿ حَيَّة ﴾ بفتح أوله على لفظ الواحدة من الحيات : موضع مذكور في رسم رسم شوط .

انتهى الجزء الأول من نسخة س ، وهي مقسمة ثلاثة أجزاء ، وبآخرها ما نصه :

تم السفر الأول من كتاب معجم ما استعجم تأليف أبي عبيد : عبد الله ابن عبد العزيز بن محمد البكري ، رحمه الله .

يتلوه في الثاني ، إن شاء الله تعالى ، كتاب حرف الخاء :

الهاء والالف

وصلى الله على محمد وآله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد نبيه الكريم وسلم

كتاب حرف الخاء

الخاء والألف

﴿ الخائِمان ^(١) ﴾ بالعين المهملة ، على لفظ التثنية ؛ وهما شعبتان ، تدفع إحداهما في غَيْقَةٍ ، والأخرى في يَلِيلٍ ، قال كثير :

عرفت الدارَ كالخِلَالِ البَوَالِي بَقَيْفِ الخَائِمْسَيْنِ إِلَى بَعَالِ
وقال الفصيب :

جرى منه الشريرُ فَبَطَنُ حِسْمِي فغَيْقَةُ كُلِّهَا فَالخَائِمْسَانِ
﴿ الخَابُور ﴾ بالراء المهملة ، على وزن فاعول : نهر بالجزيرة ، مذكور في رسم رأس ^(٢) العين ، قال الأخطالُ وذكر بني سليم :

فَأَضْبَحَتْ مِنْهُمْ سَنَجَارُ خَالِيَةٍ فَاَلْمَحْلَبِيَّاتُ فَالْخَابُورُ فَالشَّرَرُ
كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْهِمْ يَغْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أوطانها الْبَقَرُ
وهذه المواضع كلها بالجزيرة . وقال في موضع آخر :

(١) ذكر المؤلف قبل رسم « الخائمان » هذه العبارة : « وما بعد خائه همزة » ، ولم نجد لها موضعاً في ترتيبنا هذا للمعجم ، فأسقطناها .

(٢) الخابور : ذكره المؤلف في رأس العين . وقد سقط كلمة (رأس) من ز ق .

(٩ - معجم ج ٢)

تَرَبَّعْنَا الْجَزِيرَةَ بِمَدِّ قَيْسٍ فَأَضَحَّتْ وَهِيَ مِنْ قَيْسٍ قِفَارُ
رَأَتْ ثَغَرًا تُحِيطُ بِهِ الْمَنَائِبُ وَأَكْبَدَ مَا يُغَيِّرُهُ الْغِيَارُ
تُسَامِي مَارِدُونَ بِهِ الثَّرَيَا فَأَيْدَى النَّاسَ دُونَهُمْ قِصَارُ

قوله « وَأَكْبَدَ » يَعْنِي حِصْنًا مَرْتَفَعًا فِي السَّمَاءِ . يَقُولُ : لَا يَغَيِّرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ،
وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ شَيْئًا . وَمَارِدُونُ : مَدِينَةٌ بِالْجَزِيرَةِ .

﴿ خَاخ ﴾ بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ : مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ النَّقِيعِ ^(١) ؛
وَهُوَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ رَوْضَةُ خَاخَ ، قَالَ الْأَخْوَصُ :

نَظَرْتُ عَلَى قَوْتٍ فَأَوْفَى ^(٢) عَشِيَّةً بَنَّا مَنَظَرًا مِنْ حِصْنِ عَمَّانَ يَافِعٌ ^(٣)
لَأَبْصِيرِ أَحْيَاءٍ بِخَاخٍ تَصَيَّنَتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهَا التَّلَاحُ الدَّوَافِعُ ^(٤)
^(٥) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدَةَ

وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَكَلَّمْنَا فَارِسًا ، وَقَالَ : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ ، فَإِنْ
بِهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَمَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ .
قَالَ : فَأَذْرَكْنَاهَا تَسِيرَ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) فِي الْأَصُولِ : « الْبَقِيم » بِالْبَاءِ بَدَلَ النُّونِ ؛ وَهُوَ خَطَأً مِنَ الْمُؤَلِّفِ ، نَبَهْنَا عَلَيْهِ
مَرَارًا فِي هَذَا الْجُزْءِ . وَانْظُرْ صَفْحَةَ ٢٦٦ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، فَفِيهَا مَقْنَعٌ .

(٢) فِي ق ، ج : وَأَوْفَى . (٣) فِي ج : نَافِعٌ . تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ز : الرِّوَاغِ .

(٥) مِنْ هُنَا يَبْتَدِئُ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَسْمَيْنَاهَا (ق) ، وَهِيَ فِي ثَلَاثَةِ
أَجْزَاءٍ ، الْأَوَّلُ مِنْهَا بِخَطِّ لِسَخِي شَرْقِيٍّ ؛ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ بِخَطِّ مَغْرِبِيٍّ . (وَانْظُرْ
وَصِفَ النُّسخَةَ كَامِلًا فِي مَقْدَمَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مَطْبُوعَتِنَا هَذِهِ) .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيرَةِ : أَبَا مَرْثَدَةَ ، انْظُرْ سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ ، ج ٤ ، صَفْحَتَيْنِ .
٤١ ، ٤٢ طَبْعَةُ الْحَلِيِّ سَنَةِ ١٩٣٦ م . وَذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فِي رِسْمِ
خَاخَ : الْقَدَادَ ، بَدَلَ أَبِي مَرْثَدَةَ .

فقلنا لها : الكتاب . قالت : ما معي كتاب ، فأنتخناها والتمسناها ، فلم نَرَ كتابا . قلنا : ما كُذِبَ رسول الله ! لتُخْرِجِنِ الكتابَ أو لنُجَرِّدَنَّكَ . فلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ أَهَوَتْ إِلَى حُجْزَتَيْهَا ، وَهِيَ بِمَحْتَجِزَةٍ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتْهُ ^(١) ، فَانْطَلَمَتْ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَدَعْنِي فَلَا تُضْرِبُ عُنُقَهُ . فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنِ أَهْلِي وَمَالِي ؛ وَقَالَ : وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا مَنْ لَهْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . فَقَالَ : صَدَقَ ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعْنِي فَلَا تُضْرِبُ عُنُقَهُ . فَقَالَ : أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَذْرَ ، لَقُلَّ اللَّهُ اطَّلَعَ إِلَى ^(٢) أَهْلِ بَذْرَ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ ، أَوْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ . فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

وهذه المرأة هي سارة مولاة عمرو بن صفية بن هاشم بن عبد مناف .

﴿ خَارِف ﴾ : بالفاء على وزن فاعِل : مُخْلَافٌ من مخاليف اليمين لهمدان .

﴿ خَارِك ﴾ : بفتح الراء والكاف : موضع من ساحل فارس ، يُرَابِطُ ^(٣) فيه ،

مذكور في رسم رأس هر . وفي حديث عمر أن أذينة العبدى قال له : حبجبتُ

من رأس خارك ؛ ومِرٌّ أيضا : موضع هناك .

(١) في السيرة أنها أخرجت الكتاب من قرون رأسها .

(٢) كذا في ز ، ق ، والسيرة . وفي ج : على .

(٣) في ج : « ويرابط » ، بزيادة واو قبل الفعل .

﴿ خَاَزَر ﴾ بفتح الزاي ، بعدها راء مهملة : نهر بفاحية الموصل معروف ، وعليه التقي إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار^(١) ، وعبيد الله بن زياد ، فقتله إبراهيم .

وقال أبو الحسن الأخفش فيما فسر من الكتاب الكامل : خَاَزَر : هي خازر المدائن ؛ وجَاَزَر ، بالجيم : هو نهر الموصل .

﴿ الْخَال ﴾ قال ابن حبيب : خَال^(٢) : جَبَلٌ بِلَادِ غَطَفَانَ ، وهو الذي اختلفت^(٣) عنده أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ . قال : وَخَالٌ أَيْضًا : أَكِيْمَةٌ صَغِيرَةٌ ، قال كثير :

وَعَدَّتْ نَحْوًا أَيْمُنَهَا وَصَدَّتْ عَنْ الْكُتُبَانِ مِنْ صُعْدِ وَخَالٍ

والأول هو الذي أراد امرؤ القيس بقوله :

دِيَارٌ لِسُعْدَى دَارَسَاتٌ بَذَى خَالٍ^(٤) أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أُنْجَمٍ هَطَالٍ
وهو مذكور في رسم دُرْنِي ، فانظره هناك .

﴿ خَاَلَة ﴾ على لفظ الذي قبله بزيادة هاء التانيث : موضع مذكور في رسم سَوَى ، فانظره هناك .

﴿ الْخَائِقَان ﴾ على لفظ تثنية خائق : موضع مذكور في رسم الرَّجَا ، وفي رسم الذَّهَاب .

﴿ خَاَنْقُون ﴾ بكسر النون ، بعدها القاف ، على وزنِ فَاعِلُون : موضع في بلاد فارس ، وهو طَشُوجٌ مِنْ طَسَاسِيَجٍ حُلْوَانٌ ؛ وهناك حُبْسَ النُّعْمَانِ حَتَّى مَاتَ ،

(١) من قبل المختار : زيادة من ج .

(٢) خال : ساقطة من ق .

(٣) في ج : اختلف .

(٤) في ج ، ق : الخال .

وهم يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَاتَ بِسَابِاطَ ، لَبِيتَ قَالَه الْأَعَشَى :

فذاك وما أُنجِى من الموت رَبِّهَ بِسَابِاطَ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرُزَقُ
وقال كُرَاعٌ : سُمِّيَ خَانِقِينَ ، لِأَنَّ عَدِيًّا خُنِقَ فِيهِ . قال : وهو على لفظ الجمع ،
ومثله مَا كِسِينِ ، وهى قرية على شاطئِ الْفُرَاتِ ؛ وَعَايِدِينَ ، وهو وادٍ ؛ وَنَاعِبِينَ ،
وَمَارِدِينَ ، وفَارِقِينَ . وقيل : الْخَانِقُ : مَضِيقٌ فى الْوَادِى ، وقيل شِعْبٌ ضَيِّقٌ فى
أعلى الْجَبَلِ ، وبه سُمِّيَ خَانِقُونَ .

{ الْخَانُوقَةُ } على وزن فاعولة ، هى المدينة التى بَنَتْهَا الزُّبَّاءُ على شاطئِ الْفُرَاتِ ،
من أرض الجزيرة ، وعمدت إلى الفرات عند قلة مائه فَسُكِرَ ، ثم بَنَتْ فى بَطْنِهِ
أَرْجًا جعلت فيه نَقْعًا إلى البرية ، وأَجَرَتْ عليه الْمَاءُ فكانت إذا خَافَتْ عَدُوًّا
دَخَلَتْ فى النَّفَقِ ، وخرجت إلى مدينة أُخْتِهَا الزُّبَيْبَةِ ^(١) .

وَالْخَوَانِقُ أيضًا موضع يأتى بعد هذا فى حرف الخاء والواو .

الخاء والباء

{ خَبَّ } بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، موضع مذكور فى رسم رامة ،
فتصفحه هناك .

{ خَبَّانٌ } بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على بناءِ قَتْلَانٍ : أرض بأسفل
نَجْرَانَ ، من ديار مُرَادٍ ، إليها يُنْسَبُ كَهْفُ خَبَّانٍ ، وهو الكهف الذى مات
فيه سَرَقُشُّ الْأَكْبَرِ .

(١) كذا فى ق . وفى ز ، ج : الزبيبة .

﴿ خُبَّة ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، بعده هاء التانيث : من أرض كلب ، قال بشر بن أبي خازم :

فما صدعْ بخُبَّةٍ أو بشرجٍ على زلقٍ زُماليقٍ ذي كهافٍ
وقال آخرون : خُبَّة من أرض عليٍّ ، وأنشدوا قول النمر :

زَبَدَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأَصْبَحَتْ أَجَاً وخُبَّةٌ من قرَارٍ ديارِها^(١)
﴿ خَبِت ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها : بَلَدٌ دون الجزيرة ؛ قال ابن مقبل :

تَيْمَمٌ خَبِتًا حَادِيًا أُمٌّ حَاجِرٍ^(٢) فَصَدَا وَجَارًا عَنْ هَوَاكَ وَأَبْعَدَا
وقال أبو سعيد الضرير : خَبِت : مَلَأَ لِكِنْدَةَ ؛ وأنشد لرجلٍ من طيء :
زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِجَنْوَبِ خَبِتٍ عُرِّيَتْ وَأُجِمَتْ
ويُدْلِكُ أنها^(٣) في ديار كلب لا كِنْدَةَ قولُ بُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

وَنِعَمَ الْحَيِّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا لَقِينَا فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتٍ
فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مَقِيمًا بَيْنَ خَبِتٍ إِلَى الْمَسَاءِ
فهذه ديار كلب . المساء : موضع هناك . ويُروى بين خَبِتٍ فَالْحَمَاءِ . وقال
الأخْذَسُ بْنُ شِهَابٍ :

وَكَلْبٌ لَهَا خَبِتٌ وَرَمْلَةٌ عَالِيَجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
قال أبو حاتم : وَخَبِتٌ دَوْنُهُ : مَكَانٌ آخَرٌ ، مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الدَّالِ .

(١) لم يذكر ياقوت «خبة» ونقل عن نصر أن حية ، بالحاء والياء من جبال طيء .
(٢) كذا في ز ، ج . وفي ق : حاجر ، بالراء المهملة .
(٣) كذا في ق ، ج أجمت ، مبنيًا للمجهول ، وبالجم المنقوطة ، ومعناه : تركت
لتستريح . وفي ز : أجمت . (٤) في ج : أنه .

﴿ خُبَيْتَع ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة بائنتين من فوقها ،
والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ خَبَر ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ واحد الأخبار : بلد
بين شِيرَازَ وكُوَارَ من فارس .

﴿ الْخَبِرَة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة أيضاً ، على وزن فِعَالَة :
مذكور في رسم الرِّبْذَة ، فانظرها هناك .

﴿ الْخُبْنَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وهاء التانيث : اسم
موضع ذكره الخليل .

﴿ الْخُبُو ﴾ بضم أوله وثانيه^(١) ، وتشديد الواو ، على وزن فُعُول : وادٍ إلى جنب
قباء ، وهو مذكور في رسم شَعْر ، فانظره هناك .

﴿ الْخُبَيْب ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، على لفظ
التصغير أيضاً : موضع آخر ، مذكور في رسم غالب ، فانظره هناك .

﴿ الْخُبَيْت ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، وبالتاء المعجمة
بائنتين من فوقها ، على لفظ التصغير : ماء لبني عَبَسَ وأشجع ، قال النابغة :

إلى ذُبَيَّانَ حَتَّى صَبَّحَتْهُمْ وَدُونَهُمُ الرِّبَائِعُ وَالْخُبَيْتُ

وهما ماءان لبني عَبَسَ وأشجع . وبالرباع مات ضَابِي بن الحارث الْبُرْجُمي .
وقال أبو صَخْر الهذلي :

وَمِنْ دُونِهَا قَاعُ النَّقِيعِ^(٢) فَاسْقُفْ قَبْطَانُ الْعَقِيقِ فَالْخُبَيْتُ فَعَنْبُبُ

(١) وثانيه : ساقطة من ج .

(٢) كذا في معجم البلدان لياقوت في رسم عنيب ، وفي الأصول الثلاثة : ج ، ز ، ق :
البقيع ، بالباء ، وهو تحريف من المؤلف نفسه ، وقد نهنا عليه مرارا .

قال أبو الفتح : عُنْبُ : تجعل النون أصلاً لمقابلتها الأصول ، نحو باء حُبْرُج وعين بُعْطُ فهو إذن كَنُونٍ صُنْتُع ؛ وإن كان اشتقاقه من عَبْ ، يَعْبُ لكثرة ماء هذا الوادي ، فهو فُعْلٌ .

والخُبَيْت : على بَرِيدَيْن^(١) من المدينة .

﴿ الخَبِيرَات ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، والزاي المعجمة ، على لفظ جمع خَبِيرَة : موضع مذكور في رسم الطائِب فانظره هناك .

الخاء والتاء

﴿ خُتَا ﴾ بضم أوله ، مقصور ، على وزن فَعْل : جبل باليمن ، مذكور الخَبِير في رسم بُرَامِس . قال الهمداني : ولا أعلم على وزن خُتَا إلا ذَرَا وحُذَا : موضعين باليمن أيضا . قال : وبخُتَا أحد كُنُوز اليمن ؛ والثاني بأَيْرَم : مدينة شَدَاد ابن عاد ؛ والثالث بذَخْر ؛ والرابع بظَفَار ؛ والخامس بمَأْرِب ؛ والسادس بِشَبَام ؛ والسابع بَعْدَان ؛ والثامن بالْحَمْرَاء من حَضْرَمَوْت . قال : وبعضهم يقول : إن أعظم كُنُوز خَبِير بذي رُعَيْن : بَيْنُون . قال : وخُتَا : هو حصن الفَرَاغَة .

﴿ خَت ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع معروف .

﴿ خُتْل ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه وضمة ، وباللام : موضع في أقاصى خُرَاسَان ، قد تقدم ذكره في رسم جُتْل .

﴿ خُتْرَب ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والباء المعجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

(١) في ز : بريد ، بالإفراد ، وله تحريف .

الخاء والثاء

﴿ خَشَمَ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة وميم : اسم جبل بالسرّة ، فمن نزل فيه فهو خشمي ؛ قاله الخليل والزبير بن بكار . وقال أبو عبيدة : خشم : اسم جبل نحرّوه ، وغمسوا أيديهم في دمه ، حيث تجالّفوا ، فسمّوا خشم . والخشمة أيضا : التلّطخ بالدم . وخشم : هو أفتل بن أنمار .

الخاء والجيم

﴿ الخجّا ﴾ بفتح أوله مقصور : موضع مذكور في رسم النجا ، فانظره هناك .

الخاء والدال

﴿ الخذا ﴾ بفتح أوله ، مقصور : موضع ذكره ابن دريد .
﴿ خِداد ﴾ بكسر أوله ، وبدال مهملة أيضا في آخره : موضع كثير النخل مذكور في رسم وثب .

الخاء والراء

﴿ الخراّبة ﴾ على وزن فُعالة ، بضمّ أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة : مذكورة محدّدة في رسم ضريبة .

﴿ خراسان ﴾ : بلد معروف ، قال الجرجاني : معنّى خرّ : كلّ ، وأسان : معناه سنمّل ، أي كلّ بلا تعب . وقال غيره : معنّى خراسان بالفارسيّة : مطلع

الشمس . والعَرَبُ إذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس ، فخرَ اسان من فارس ؛ وعلى هذا تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كان الإيمان بالثرَيَّا لَنَالَهُ رجاءٌ من فارس » : أنه عني أهل خراسان ، لأنك إن طلبت مصداقَ هذا الحديث في ^(١) فارس ، لم تجده لا ^(٢) أولاً ولا آخرًا ، وتجد هذه الصفة نفسها في أهل خراسان ، دخلوا في الإسلام رغبة ، ومنهم العلماء والنُّبَلَاءُ والمحدثون والنساک والمتعبدون . وأنت إذا حصلت ^(٣) المحدثين في كل بلد ، وجدت نصفهم من خراسان ، وجُلُّ رجالات الدولة من خراسان : البرامكة ، والقحاطبة ، وطاهر ، وبنوه ، وعلى ابن هاشم ، وغيرهم . وأما أهل فارس فإنما ^(٤) كانوا كنارِ خمدت ، لم تبق لهم بقية تذكر ^(٥) ، ولا شريف يُعرف إلا ابن المقفع ^(٦) وابنا سهل : الفضل والحسن .

﴿ الخرب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع مذکور في رسم الكراع .

﴿ الخربة ﴾ بفتح أوله . وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، وهاء التانيث أرض في ديار غسان ، وفي وادي من أوديتها نحر الحارث بن ظالم لقيحة الملك يزيد بن عمرو الغساني ، وكان ذلك سبب قتله ، وإخفار الذمة فيه . وقال دريد بن الصمة :

ويوم بخربة لا ^(٧) ينقضي كئان أناسا به دوروا
وهذا اليوم كان لبني جشم رهط دريد على محارب ، وفيه يقول أيضا :

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| (١) في ز : من . | (٢) لا : ساقطة من ج . |
| (٣) في ج : جلت . تحريف . | (٤) فإنما : ساقطة من ج . |
| (٥) تذكر : ساقطة من ج . | (٦) في ج . المقنع ، تحريف . |
| (٧) في ج : لم ، تحريف . | |

فَلَمَّيْتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ سَاءَلَتْ بِخَرْبَةٍ عَنَّا الْخُضْرَ خُضْرًا مُحَارِبُ
والخَرْبَةُ أيضا : موضع آخر في ديار بني عَجَلٍ ، كانت فيه حرب بينهم وبين ذَهَلِ
ابن شَيْبَانَ ، لِإِجَارَةِ عَجَلِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ ، عَلَى الْمَلِكِ الْأَشْوَدِ بْنِ الْمُنْذِرِ ،
وَامْتِنَاءِهِمْ مِنْ إِسْلَامِهِ .

وِخَرْبَةٌ ، دُونَ أَلْفٍ وَلَامٍ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي عَمَلِ الْيَمَامَةِ ، وَفِيهِ
أُذِرَ كَتُّ أُمِّ الْوَرْدِ الْعَجَلَانِيَّةِ ، بِثَأْرِ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ الْهُذَلِيَّةِ ، بِأَنْ انْقَدَبَتْ
إِلَى رَجُلٍ يَدْبِيعُ السُّنَنِ ، فَشَغَلَتْ يَدَيْهِ بِنَحْيَيْنِ ، ثُمَّ كَشَفَتْ ثَوْبَهُ ، وَبَصَقَتْ
فِي شِقِّ أُنْتِهِ ، وَجَعَلَتْ تُصَفِّقُهَا بِظَهْرِ قَدَمِهَا ، وَتَصِيحُ : يَا ثَارَاتِ الْهُذَلِيَّةِ عِنْدَ
خَوَاتٍ ! يَا ثَارَاتِ النِّسَاءِ عِنْدَ الرِّجَالِ ! .

﴿ الْخَرْبُ بَقٍ ﴾ : مَذْكُورٌ فِي الرَّسْمِ قَبْلَهُ ^(١) .

﴿ الْخَرْجُ ﴾ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ جِيمٌ . قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ .
﴿ وَالْخَرْجُ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبَاقِي الْأِسْمِ كَالْأَوَّلِ : مَوْضِعٌ آخَرُ هُنَاكَ أَيْضًا ،
قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَّابٍ فِي الْأَوَّلِ :

وَقَدْ لَهَوْتُ بِهِـآ وَالدَّارُ جَامِعَةٌ بِالْخَرْجِ فَالْتَّهَى فَاَلْمُورَاءِ فَالْدَّامِ ^(٢)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِيهِ :

وَيَوْمَ الْخَرْجِ مِنْ قَرَمَاءَ هَاجَتْ صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامًا
فَالْخَرْجُ : مِنْ قَرَمَاءَ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِسَارُ

وَالْخَرْجُ دَارَةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي الْخَرْجِ الْمَضْمُونِ أَوَّلَهُ :

(١) كَانَ قَبْلَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَوَاقِفِ رِسْمُ الْحَرْقِ .

(٢) فِي ج : الدَّامُ ، بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ ، تَحْرِيفٌ .

ظَوَاعِنُ عَنْ خُرْجِ النُّمَيْرَةِ غُدُوَّةً دَوَافِعُ فِي ذَاكَ الْخَلِيطِ الْمَصْعَدِ
النُّمَيْرَةِ : مائة هفاك . والخُرْج بالضم : هو الوادي الذي لا مَنَفَذَ له ،
قال الشاعر :

فَلَمَّا أَوْغَلُوا فِي الْخُرْجِ حَدَّتْ صُدُورَ مَطِيَّهِمْ تِلْكَ الرُّجَامِ
(الخُرْجَاءُ) بفتح أوله ، وبالجم ، ممدود ، على وزن فَعْلَاءَ : موضع بين مكة
والبصرة ، وهو منزل ؛ وأراه من ديار بني عامر ، لقول ابن مقبل :
أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ تَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنَا بِعَارِمَةِ الْخُرْجَاءِ وَالْعَهْدُ يَنْزَحُ
وعَارِمَةُ : من بلاد بني عامر ، على ما بين في رسمها ، فأضافها إلى الخُرْجاء إضافة
القُرْبِ والاتِّصَالِ .

(الخُرْجَاءُ) بضم أوله ، وتشديد ثانيه : موضع مذكور في رسم الأمرار . هكذا
نقلته من كتاب القالي ، الذي قرأ فيه على نِفْطَاوِيَه .

(الخُرَّارُ) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء أخرى ، على وزن فَعَالٍ :
ماء لبني زُهَيْرٍ وبني بَذْرٍ ابْنِ ضَمْرَةٍ ، قال الزُّبَيْرُ : هو وادي الْحِجَّازِ ، يصبُّ
على الْجُحْفَةِ ، وإليه انتهى سعد بن أبي وقاص بِسَرِيَّةٍ بعث بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وانصرف فلم يَأْتِ كَيْدًا . وكان الخُرَّارُ لبني عبد الله بن عامر ،
فاشتراه منهم الوليد بن عبد الملك ، وهو الذي ورد فيه الحديث : أن عامر بن ربيعة
مَرَّ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنْفِيٍّ وَهُوَ يَنْتَسِلُ بِالْخُرَّارِ ، فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِسْمَ
مُحَبَّاةٍ . . . الحديث . وقال السُّكُونِيُّ : موضع غَدِيرِ خُمٍ يُقَالُ لَهُ الْخُرَّارُ . وانظره
في رسم لَقَفٍ . وكذلك قال عيسى بن دينار : إِنَّهُ عَيْنٌ بِخَيْبَرٍ . وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ
مَارُوهَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ طَاهِمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ
أَبِيهِ : أَنَّ سَهْلًا قَامَ يَنْتَسِلُ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، حِينَ هَزَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ ؛ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ .

﴿ الْخَرَّارَةُ ﴾ بزيادة هاء التانيث : موضع دون القادسية ^(١) .

﴿ خُرَّم ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالميم : موضع بكأظمة .

﴿ وَخُرْمَةٌ ﴾ بزيادة هاء التانيث : موضع من أرض فارس ، قال الراجز يمدح زياد بن أبيه :

كَأَنَّ أَطْلَالَ ^(٢) بَجَنِّي خُرْمَةٍ نَعَامَةٌ فِي رَعْلَةٍ مَقْدَمَةٍ

تهوى بغياض رفيع الحكمة قرين إذا زاحم قريننا زحمة
وأطلال : اسم بقله زياد . وإلى خُرْمَةٍ هذه يُنسب الخُرْمية أصحاب بابك ^(٣) .

﴿ خُرْمَان ﴾ : اسم موضع ذكره أبو بكر ^(٤) .

﴿ خَرْوَب ﴾ بفتح أوله ، على لفظ الذي يؤكل : موضع في ديار غطفان ؛ قال الجعفي :

أَمْسَتْ أَمَانَةٌ صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خَرْوَبٍ ^(٥)
أَمَانَةٌ : أمراؤه . يقول : لا تنظر إلى كما لا تنظر إلى أعدائنا أهل خَرْوَب .

(١) لم تذكر (ز) ولا (ق) رسم الحرارة . لكن في هامش ق ما نصه : « وفي المحكم : الحرارة : موضع دون القادسية » . فلعل ج نقلت رسم الحرارة من هوامش بعض الأصول .

(٢) في هامش ق ما نصه : « في الدلائل : أطلال : اسم بقله زياد » . وقد كتبها ق بلاثوين ، وثبتها ز .

(٣) العبارة من أول : « وأطلال » ... إلى آخر الرسم ، واردة في ز وحدها . واعلمها من زيادة قراء النسخ ، ثم أقحمها الناسخ في الأصل .

(٤) لم يجىء رسم « خرمَان » إلا في ز .

(٥) في ج : ما تكلمني ، وفي هامش ق ما نصه : قال ابن سيده في المحكم : « يقول : طمح بصرها عني ، فكأنها تنظر إلى راكب قد أقبل من هل خروب » .

﴿ خِرْشَاف ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة ، بعدها ألف وفاء : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الْخُرْطُومَتَانِ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، على وزن تشنية خرطومته : شعبتان في ديار بني أسد ، قال كثير :

تَرَاهَا وَقَدْ خَفَّ الْإِنْسُ كَانَهَا بِمَنْدَفَعِ الْخُرْطُومَتَيْنِ إِزَارُ

﴿ الْخَرْمَاءِ ﴾ ممدود ، تأنيت أخرم : عين بالصفراء لحكيم بن نضلة الفخاري قال كثير :

شَوَارِعُ فِي تَرَمَى الْخَرْمَاءِ لَيْسَتْ بِجَاذِيَةِ الْجُذُوعِ وَلَا رِقَالٍ^(١)
وَهَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا فِي شَعْرِ نَصِيبِ الَّذِي أَوَّلَهُ :

تَنَادَى آلُ زَيْنَبَ بِاحْتِمَالٍ وَرَدُّوا غُدُوَّةَ ذُلِّ الْجَمَالِ
وَقَالَ أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :

غَدَاةَ الرَّغْنِ وَالْخَرْمَاءِ تَدْعُو وَصَرَاحَ بَاطِنِ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

﴿ الْخِرْنِقِ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة وقاف : موضع بين ذات عرق والبصرة ، وقال عمر بن أبي ربيعة :

وَكَيْفَ طِلَابِي عِرَاقِيَّةً وَقَدْ جَاوَزْتَ عِيرُهَا الْخِرْنِقَا

وزعم بعضهم أنه أراد الْخَوْرَنْقَ . وقال ابن جابر الرُّزَائِي ، فَجَمَعَ الْخِرْنِقَ :

أَيُّوعِدُنِي الْحَجَّاجُ أَنْ لَمْ أَقِمْ لَهُ بِسِيرَافٍ حَوْلًا فِي قِتَالِ الْأَزَارِقِ

وَأَنْ لَمْ أَرِدْ أَرْزَاقَهُ وَعَطَاءَهُ وَكُنْتُ أَمْرًا سَبَّابًا بِأَهْلِ الْخِرَانِقِ

(١) في هامش ق : الجاذية : القصيرة ، وجهها : جواذ . والرقال : الطوال ؛ واحدها : رقلة .

وقال الخليل : الخَرْبُ : اسم حَجَّةٍ أَوْ حَوْضٍ ، وأنشد :
 مَا شَرَبْتُ بَعْدَ طَوِيِّ الْخَرْبِ بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَرْبِ
 مِنْ بَلٍّ ^(١) غَيْرَ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ

هكذا أنشده « بعد طَوِيِّ الْخَرْبِ » بالخاء المضمومة ، والراء المهملة ،
 والباء المعجمة بواحدة مضمومة أيضا ، وهو موضع . وأنشد غيره : « طَوِيُّ
 الْكَرْبِ » بالكاف .

﴿ خَرْيَبَةٌ ﴾ على لفظ التصغير : موضع بالبصرة ، يُسَمَّى بِمَعِينَةِ الصُّغْرَى .

﴿ الْخَرْيَبَةُ ﴾ بضم أوله على لفظ تصغير خَرْبَةٍ : من أعمال البصرة
 معروفة ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرُّزْبَانَ ابْتَنَاهَا قَعْرًا ، ثُمَّ خَرِبَ ، فَتَنَاهَا الْمُسْلِمُونَ ،
 وَسَمَّوْهَا الْخَرْيَبَةَ .

﴿ الْخَرْيَصُ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : جزيرة في
 الْبَحْرِ معروفة .

﴿ الْخَرْيَطَةُ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالطاء المهملة : موضع مذكور في
 رسم السَّيِّدِ ، فتصفحه هناك .

﴿ الْخَرْيَقُ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، والقاف : موضع
 مذكور في رسم العَجِيِّ ، قال كَثِيرٌ :

أَمِنْ آلِ عَمْرِو بِالْخَرْيَقِ دِيَارُ نَعَمْ دَارِسَاتُ قَدِ عَقَوْنَ قِفَارُ

(١) في ج : ملل ، تحريف .

الخاء والزاي

﴿ خَزَاز ﴾ بفتح أوله ، وبزاي أخرى بعد الألف على وزن فَعَال : جبل لَغَنِي ، وهو جبل أَسْحَر وله هَضَبَاتٌ تُحْر . وقد ذكره عمرو بن كلثوم ، فقال :
ونحن غداة أوقد في خَزَازِ رَفَدْنَا فوق رَفَدِ الرَّافِدِينَا

وفي أصل خَزَاز ما لَغَنِي ، يقال له خَزَازة . وخَزَازٌ في ناحية مَنَعِج ، دون أُمْرَة ، وفوق عَاقِل ، على يسار طريق البصرة إلى المدينة يَنْظَرُ إِلَيْهِنَ ^(١) كلُّ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ ؛ وَمَنَعِج على مقربة من حِمَى ضَرِيَّة . هذا قول السَّكُونِي ؛ وقال الهَمْدَانِي : خَزَازِي : جبل بالعالية من حِمَى ضَرِيَّة ، وهي التي ذكرها عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاع بقوله :

وَجَيْحَانُ جَيْحَانُ الْجَيْوُشِ وَآلِسُ وَحَزْمُ خَزَازِي وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ ^(٢)
وحدّد أبو عمرو خَزَازًا فقال : هو جبل مستفلك ، قريب من أُمْرَة ، عن يسار الطريق خلفه صَخْرَاهُ مَنَعِج ، يُنَاقِضُهُ كَيْرٌ وَكُوَيْرٌ ، عن يمين الطريق إلى أُمْرَة ، إذا قطعت بَطْنَ عَاقِل . قال : ولولا عمرو بن كلثوم ما عرف يومُ خَزَاز . وعمرو بن كلثوم أمّه بَذَتْ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَة ، وهو أول يوم ائْتَمَنَتْ فِيهِ مَعَدَّةٌ من ملوك حِمير ، أَوْقَدُوا نَارًا على خَزَاز ثلاث ليلال ، ودخنوا ثلاثة أيام ، فقال أبو نوح رجل من وَلَدِ عَطَارِد لَأَبِي عمرو : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ التَّمِيمِي :

* فَإِنْ خَزَازًا لَنَا شَاهِدٌ *

فقال أبو عمرو . هذا لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَاءِ الْبَرْجَمِيِّ ، قاله في يوم طِخْفَة ،

(١) في ج : إليه .

(٢) في هامش ق : القواسر : القواهر . وفي ج . القواسر ؛ تحريف .

وطِخْفَةَ ورُخَيْتِخ وخَزَازٍ متقاربة ، يضع الشاعر منها في الشعر ما استقام به .
وقد ذكر خَزَازًا وعَرَفَهُ مَهْلَهْلٌ وَلَبِيدٌ وزُهَيْرٌ بن جَنَابٍ وغيرهم ؛ قال زُهَيْرٌ :
شهدتُ الوافدين على خَزَازٍ وبالشَّلَالِ جَمًّا ذَاتِ نَوَّاءٍ^(١)
وهو أيضا يومُ ذَاتِ كَهْفٍ ؛ وذاتُ كَهْفٍ جبل إذا قطعت طِخْفَةَ ، بينها^(٢) وبين
خَرِيَةِ الطريق : وينبئك أن خَزَازًا قَبْلَ مَنعِجٍ قول الشاعر :
أَنشَدُ الدَّارَ بِجَنَبِي مَنعِجٍ وخَزَازِي نَشْدَةَ البَاغِي الْمُضِلِّ^(٣)
يقال : خَزَازٌ وخَزَازِي ، على وزن فَعَالِي ، وخَزَازٍ مثل قَطَامٍ ؛ قال لَبِيدٌ :
وَمُضْعَدَمٌ كِي يَقْطَعُوا بَطْنَ مَنعِجٍ فُضَّاقَ بِهِمْ ذَرْعًا خَزَازٌ وَعَاقِلُ
وقال الهَمْدَانِي : خَزَازِي هِيَ لِلْهَجَمِ . قال : وهو حَدٌّ حَمِي كَلَيْبٍ إِلَى
الْمُخَيْرِقةِ مِنْ أَرْضِ غَسَّانِ .

﴿ خَزَاقٍ ﴾ بضم أوله ، وبالْقَافِ : موضع في سَوَادِ إِصْفَهَانَ^(٤) ، قال الأَسَدِيُّ
أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بَرَاوَنَدَ كُلُّهَا وَلَا بِخَزَاقٍ مِنْ صَدِيقِي سِوَا كُمَا
وكان هذا الأَسَدِيُّ قد أتى هو وأَخُوهُ إِصْفَهَانَ ، فنَادَمَا هُنَاكَ دِهْقَانًا زَمَانًا .
ثم إنَّ أَحَدَ الأَسَدِيَّيْنِ مات ، فجعل أَخُوهُ والدِهْقَانِ ينادِمَانِ قَبْرَهُ . ثم إنَّ
الدِهْقَانِ هَلَكَ ، فكان الأَسَدِيُّ يَنُوحُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَلَى قَبْرَيْهِمَا ، وهِيَ أَيْيَاتُ^(٥) .

(١) رواية البيت في معجم البلدان في رسم السلان هكذا :

شهدت الوافدين على خزاز وفي السلان جما ذا زهاء

(٢) في ج : بينه . (٣) في ز : المغل ، تحريف .

(٤) كذا في ق ، ج . وفي ز : إصبهان ، بالياء .

(٥) نقل المؤلف خبر هذه الأبيات عن حماسة أبي تمام . وذكر ياقوت في المعجم أن

الشعر ينسب إلى قس بن ساعدة الإيادي في خليلين كانا له وماتا . قال : وقال آخرون

هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيسا . ونقل البغدادى في الحزاة

وأبو الفرج في الأغاني خلافا كثيرا في قائله .

﴿ خَزَام ﴾ بكسر أوله ، على بناءِ فِعَالٍ : موضع تِلْقَاءِ نَاصِفَةٍ ، مذكور في رسم ذات هام . هكذا نقلته من كتاب إسماعيل بن القاسم . ومما يدلُّك أنَّه متصل بصوَّائق قول الشاعر :

أَفْوَى فَعْرَى وَاسِطٌ قَبْرَامُ من أهله فصوَّائقٌ نَخْرَامُ
وقد رأيتُه في كتاب مَوْتُوق به : « فَنَخْرَام » بضم الخاء^(١) .

﴿ خَزَبِي ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع تِلْقَاءِ مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ ، إلى الْمَذَادِ فِي سَنَدِ الْحَرَّةِ ، وهي دار بني سَلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاحَةَ . روى ذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثنا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (نَا) مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَعْنٍ ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنَّمَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهَا تَفْأُولًا بِالْخَزَبِ ، وَالْخَزَبُ : تَهْيِيجٌ فِي الْجِلْدِ كَهَيْثَةِ الْوَرَمِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْفُرُوعِ ، وَأَنْشُدُ لِكُمَيْتٍ :

أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ تُرُّ الْأَحَالِيلُ لَا كُمُشٍّ وَلَا خُزْبُ
يقال : نَاقَةٌ مَخْزَابٌ ، وَقَدْ خَزَبَتْ خَزَبًا ، فَيُسَخَّنُ لَهَا الْجُبَابُ^(٣) ، فَيُطَالَى بِهِ ضَرُّهَا . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

فَلَوْلَا ابْنَةُ الْعَبْسِيِّ لَمْ تَلْقَ نَاقَتِي كَلَالًا وَلَمْ تُوضِعْ إِلَى غَيْرِ مَوْضِعٍ^(٤)

(١) قلت : وهو كذلك بضم الخاء في معجم البلدان .

(٢) في ج : ثنا ، وفي ق : نا .

(٣) الجباب بالضم : شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا اجتمعت في السقاء ونخضت .

(٤) في ج : ترضع .. صرضع . تحريف .

فتلك التى إن تُمَسَّ بِالْجُرْفِ دَارُهَا وَأُنْسٍ بِخَزْبَى^(١) تُمَسِّ ذِكْرُهَا مَعَى
﴿ خَزْبَان ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على بناء
فُعْلَان : موضع مذكور فى رسم السَّيِّدَجَان ، فانظره هناك .

الخاء والشين

﴿ خُسَاف ﴾ بضم أوله ، وبالفاء موضع فى ديار بنى بكر ، قال الأغشى :
ظَنَيْتُهُ مِنْ ظُبَاءِ بَطْنِ خُسَافٍ أُمُّ طِفْلِ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَيْبٍ
وقال أبو بكر : خُسَاف : مفازة بين الحجاز والشام .
وَأَخْسَاف : موضع مذكور فى حرف الهمة .

الخاء والشين

﴿ الْخَشَارِم ﴾ بفتح أوله ، كأنه جَمْعُ الَّذِي قَبْلَهُ^(٢) : موضع مذكور محدد فى
رسم السُّرُو ، فانظره هناك .
﴿ خِشَاش ﴾ بكسر أوله ، على لفظ جمع الذى قبله^(٣) ، موضع فى ديار بنى لِحْيَانَ
مِنْ^(٤) هَذَيْل ، قال عُمَيْرُ بْنُ الْجَمْدِ :
أُعْمِرَ هَلْ تَذَرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ خِشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ
﴿ ذُو خُشْب ﴾ بضم أوله وثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع يتصل

(١) ذكر الفيروزا بادی خربى (بالراء ، بوزن سكرى) . وخزبى (بالزاي ، بوزن حبلى)
قال شارح القاموس فى الثانية : والصواب أنها خربى (بالراء) وقد تقدم له (للفيروزابادى)
ذلك . وهناك ذكره الصاغانى وصاحب المعجم (أى معجم البلدان) . ولم يذكر ياقوت إلا
خربى ، بالراء المهملة .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (الخضرة) .

(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (خش) ، بضم الشين . (٤) فى ج : بن .

بالكَلَاب ، قد ذكرته في رسم الرُّباب ، وهو^(١) على مرحلة من المدينة ، على طريق الشام ، قال عَدِيُّ بن زيد :

إِذْ حَلَّ أَهْلِي بِالْخَوَزَنْقِ فَالْـسَّحِيرَةِ وَاحْتَلَوْا بِذِي خُشْبٍ
وْخُشْبُ الْأَرِيْطِ : موضع بين ديار ربيعة والشام ، قال الأَخْطَلُ :

وَتَجَاوَزَتْ خُشْبَ الْأَرِيْطِ وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرْدُ^(٢) ذَوِي الْمَهْمُومِ وَرُومُ
الْخُشْبَةِ ﴿ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، المفتوحة ،
على وزن فُعْلَةٍ : موضع لبني ثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ^(٣) بن ذُبْيَانَ ، مذكور في رسم
سُوَيْقَةَ بَلْبَال ، فتصفحه هناك ، وفي رسم غَيْقَةَ .

﴿ الْخَشْرَمَةُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة المفتوحة : موضع
قد تقدم ذكره^(٤) في رسم خَفَيْنَيْن .

﴿ خُشٌّ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : أرض مذكورة في رسم مُوقَانَ .

﴿ خَشُوب ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع
مذكور في رسم سُئْمَن ، فانظره فيه .

الخاء والصاد

﴿ الْخَضِر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : اسم واد لبني سُلَيْم ،
مذكور في رسم الرُّوَيْثَات .

(١) في ج : وهى .

(٢) في ج : تود ، بالواو بدل الراء . وسقط من ز : « عرب ترد ذوى » .

(٣) ب : سعد : ساقطة من ز .

(٤) سيأتى في صفحة ٥٠٦ من هذه المطبوعة .

الخاء والضاد

﴿ الْخَضْخَضَا ض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء وضاد كالأولَيْنِ^(١) وهو موضع عند أضاة^(٢) بنى غفار . وبطَّرَفِ الْخَضْخَضِ الْمَقْبَرَةِ ، التي تُعْرَفُ بِمَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ ؛ وذلك أَنَّ جُنْدَعَ بْنَ ضَمْرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ ، اشْتَكَى بِمَكَّةَ وهو مسلم بعد الهجرة ، فلما خاف على نفسه ، قال : أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ سَخَرَهَا شَدِيدٌ ؛ فَلَمَّا أُخْرِجَ قِيلَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَأُشَارَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْهَجْرَةَ ، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ، فَدُفِنَ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِمَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) .

وَجُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ هُوَ الَّذِي طَلَبَ ابْنُ جُرَيْجٍ اسْمَهُ ثَمَانِي سَنِينَ^(٣) .

﴿ خَضِرَةٌ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة ، : قرية مذكورة في رسم قُدُس ، فانظرها هناك .

﴿ خِضْرِمَةٌ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراء المهملة ، بعدها ميم وهاء التانيث : موضع مذكور في رسم الألبانة ، ورسم الغورة . وقال الأضْمَعِيُّ الْخِضْرِمَاتُ : رَكَائِيَا بِالْيَمَامَةِ ، وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ حَسِبُوا أَنَّ الْجِهَادَ وَالظُّفْرَ لِيَضَاعُ بَيْنَ الْخِضْرِمَاتِ وَهَجَرَ

وقال الصُّوْلِيُّ : خِضْرِمَةٌ : قرية باليمامة ، ومنها كان عبد الله بن صفار الخارِجِيُّ ، قال الْفَرَزْدَقُ :

(١) في ج : كالأولين . (٢) في ج : أضاة ، ، بزيادة همزة بعد الألف الثانية .

(٣) وانظر الجزء الأول من الإصابة لابن حجر ؛ ففيها خلاف كثير في اسمه .

وَقَسَمْتُ بِصُفْرَى^(١) الْخَضَارِمِ وَقَمَةً فَبَجَلْتَهُمْ سُبَّةً لَيْسَ تَذْهَبُ^(٢)
وقد ذكر السكوني أن الخضرمة مائة في رحى الرابضة ، فانظره هناك .

﴿ خَضَمٌ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده ميم : قال أبو عمر الزاهد :
خَضَمٌ : قرية ، وأنشد :

لَوْلَا الْإِلَهِ مَا سَكَنَّا خَضَمًا وَلَا ظَلَّلْنَا بِالْمَشَانِي قُبَاً^(٣)

قال : وقال ثعلب عن الفراء : كل ما كان على قمل ينصرف إلا خَضَمٌ :
اسم هذه القرية ؛ وشلم : اسم بيت المقدس ؛ وعثر وبذر ، وهما موضعان قد حددتهما
في مواضعهما ؛ وبقم : اسم للخشب الذي يُصْبَغُ به ، معروف . وغير أبي عمر
يقول : خَضَمٌ : لقب للعنبر بن عمرو بن تميم ، ويُشَدُّ لِبَعْضِ بني تميم :

* وَإِذَا رَكِبْتُ فَإِنَّ حَوْلِي خَضَمًا^(٤) *

﴿ تَقْيِيعُ الْخَضِمَاتِ ﴾ كآته جمع خَضِمة : موضع مذكور في رسم النبيت .

﴿ خُضَمَانٌ ﴾ بضم أوله وثانيه ، بعده ميم مشددة مفتوحة ، ونون على وزن
فُعْلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحْمَلْ^(٥) .

(١) قال ابن الأنباري : « الصواب في الفرقة من الخوارج : الصفرية ، بكسر الصاد » .
(عن هامش ق ، ج ٢ ، الورقة ١٣) .

(٢) في الديوان المطبوع بمصر سنة ١٩٣٦ « فجَلَلْتَهُمْ عَارَهَا لَيْسَ يَذْهَبُ » .

(٣) المشانئ : جمع مشاة ، وهي كالزبل يخرج بها تراب البئر . وقم : جمع قائم .

(٤) هذا شطر بيت لطريف بن مالك العبدي ، ذكره صاحب اللسان ، وروى
البيت هكذا :

حولي أسيد والهجوم ومازن وإذا حلت حول بيتي خضم

ثم أورده برواية أخرى ، وهي هذه :

حولي فوارس من أسيد شجمة وإذا ترات حول بيتي خضم

(٥) في ج : يحدده .

﴿ خَصِيد ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع في ديار طي ،
ومذكور في رسم خصيد .
﴿ الخَصِير ﴾ على لفظ^(١) تصغير خضر : علمٌ مذكور في رسم الرؤيئات ،
فانظره هناك .

الخاء والطاء

﴿ الخط ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : ساحل ما بين عمان إلى البصرة ، ومن
كاظمة إلى السَّحَر ، قال سلامة بن جندل :
حتى تَرْكُنَا وما تُثْنِي ظَمَائِنَنَا يَأْخُذُنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ وَاللُّوبِ
واللُّوب : الحرار ، حرار قيس ؛ وإذا كانت من حرار قيس إلى ساحل البحر
فهي نجد كلها . وقيل الخط : قرية على ساحل البحرين^(٢) ، وهي
لعبد القيس ، فيها الرماح الجياد ، قال عمرو بن شأس :
بأيديهم سُمُرٌ شَدَادٌ مُتُونُهَا من الخط أَوْ هِنْدِيَّةٌ أُخْدِتَتْ مَقْلًا
قال الخليل : فإذا نَسَبَتِ الرماح إليها ، قلت : رماح خطية ، وإذا جعلت النسبة
اسماً لازماً ولم تذكر الرماح قلت : خطية ، بكسر الخاء ، كما قالوا ثِيَابٌ
قِبْطِيَّةٌ ، فإذا جعلوه اسماً واحداً قالوا : قِبْطِيَّةٌ ، بضم القاف ، فغيروا اللفظ ، وامرأة
قِبْطِيَّةٌ ، بالكسر لا غير .

قال أحمد بن محمد الهروي : إنما قيل الخط لقري عمان ، لأن ذلك السيف
كالخط على جانب البحر بين البدو والبحر . وقال ابن الأنباري : يقال
لسيف البحرين خط ؛ ولا ينبت بالخط القنا ، ولكنه مرمى سفن القنا^(٣) ،

(١) لفظ : ساقطة من ج .

(٢) في ج : البحر ، تحريف . (٣) في ج : الهند .

كما قيل مِسْكُ دَارَيْنِ ، وَلَيْسَ بِدَارَيْنِ مِسْكٌ ، ولكنه مَرْفَأُ سَفْنِ الْهِنْدِ .
 ﴿ الْخَطْمُ ﴾ على لفظ الذى قبله ^(١) ، بحذف الهاء : موضع بقرب المدينة ، دون
 سِدْرَةِ آلِ أُسَيْدٍ ، قال الحارث بن خالد :

أَقْوَى مِنْ آلِ ظُلَيْمَةِ الْحَزْمِ فَالْمَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخَطْمُ
 أَظْلَمَ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْكُمْ ظُلْمُ
 الْحَزْمِ : أمام الخطم ، على يسار طريق نَخْلَةٍ ^(٢) .

﴿ خَطْمَةٌ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالميم ، على وزن فَعْلَةٍ : موضع قد
 تقدم ذكره فى رسم جَيْهَمٍ ؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازم :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ غَدَاةَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَامًا
 نَعَامًا بِخَطْمَةِ صُغَرَ الْخُدُو دٍ لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

وقال السُّلَيْكُ فى إغارته على مُرَادٍ ، وذلك مذكور فى رسم جَيْهَمٍ أيضا :
 فَلَوْ كُنْتُ بَعْضَ الْمُقْرِفِينَ رَدَدْتُهَا بِخَطْمَةٍ إِذْهَابَ الْجَبَانِ وَخِيَا
 ﴿ ذَاتُ الْخَطْمِيِّ ﴾ بفتح الخاء ، على لفظ اسم الْخُبَّازِ ^(٣) : موضع فيه مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، معروف ، على خمس مراحل من تبوك .

(١) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم (خطمة) .

(٢) فى ناج العروس للزبيدي ، عن الزبير بن بكار : العيرة : الجبل الذى عند الليل ،
 على عين الذهاب إلى منى : والعير : الجبل الذى يقابله ، فهما الميرتان ، وإياهما عنى الحارث بن
 خالد المخزومي فى قوله « .. » ، ولاندرى كيف غاب مثل هذا عن البكرى ، حتى قال ما قاله .

(٣) المراد بالخُبَّاز هنا : النوع البستاني منه ، الذى يسمى الملوخية أو الملوكية فى مصر
 والشام ، وهو شبيه بالخطمي . (انظر كتاب المعتمد فى الأدوية المفردة ، لبوسف بن عمر النصفاني
 صاحب اليمن ، المتوفى سنة ٦٩٥ طبعة الحلبي سنة ١٣٢٧ هـ ، ص ٧٩) .

الخاء والفاء

﴿ خُفَّافٌ ﴾ بضم أوله ، وبالفاء أيضاً في آخره : موضع قد حددته في رسم ذات الشقوق ، قال أبو دُواد :

هل عرفت الدارَ قَفْرًا لم تُحِلْ^(١) بين أجمادِ خُفَّافٍ فالرَّجَلُ
وقال امرؤ القيس :

لَجَّ حَتَّى ضاقَ عن آذِيَّتِهِ عَرَضُ خَيْمٍ فَخُفَّافٌ فَيُسْرُ
خَيْمٍ : مذكور في موضعه ، وهو جبل .

﴿ خَفْدَانٌ ﴾ محركُ الأول والثاني ، بعده دال مهملة ، على وزن قَعْلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ خَفَّانٌ ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وبالنون ، على وزن قَعْلَان : موضع قَبَلِ اليمامة ، أَشْبُ الغِيَاضِ ، كثير الأُشد ؛ وَمَنَازِلُ قَعَابٍ ما بين خَفَّانٍ والعَذِيبِ ، قال عمرو بن كلثوم :

لِيَهْنِي تُرَائِي^(٢) تَغْلِبَ بَنَّةً وَائِلٍ إِذَا نَزَلُوا بَيْنَ الْعَذِيبِ^(٣) وَخَفَّانٍ
وقال الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ طَرِيفَ بَنِ دَفَاعِ الْحَنْفِي :

تَبَيَّنْتُ مَا فِيهِ بِخَفَّانٍ إِنِّي لَذُو فَضْلٍ رَأَى فِي الرِّجَالِ مَرِيعٍ
وقال آخر :

تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنِ بِخَفَّانٍ نَاقِيٍ وَأَيْنَ الْهَوَى مِنْ صَوْتِهَا الْمُرْتَمِ
وقال الشَّامُخ :

(١) لم يأت عليها حول .

(٢) تراثه : ما أوردتهم من كرمه (عن هامش ج ، ق . الورقة ١٣) .

وَأَعْرَضَ مِنْ خَفَنْ قَصْرُ كَأَنَّهُ شَمَارِيحُ بَاهِي بَانِيَاءِ الْمُشَقَّرَا
وقد ذكرته في رسم حُزوى أيضاً فيما تقدم .

﴿ خَفَيْنَنْ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده ياء ونون مفتوحة ، بعدها نون أخرى .
ويقال خَفَيْنَنْ ، بزيادة الياء بعد النون الآخرة ، مقصور . قال محمد بن حبيب :
خَفَيْنَنْ ماء قريب من يَنْبُع بينها وبين المدينة ، وهما شعبتان ، واحدة تَدْفَعُ
في يَنْبُع ، والأخرى في الخَشْرَمَةِ ، والخَشْرَمَةُ تَدْفَعُ في البحر ، قال كثير :
وَلَقَدْ شَأَتْكَ حُومًا يَوْمَ اسْتَوَتْ بِالْعُرْعِ خَفَيْنَنْ وَدَعَانِ
ودَعَان : واد هناك أيضا .

﴿ خَفِيَّة ﴾ تأنث خَفِي : بلد قد حددته في رسم عَوَق^(١) . وقال الخليل :
خَفِيَّة : غَيْضَةٌ مُلْتَفَةٌ ، تَتَّخِذُهَا الْأَسَدُ عَرْبِيَّةً ، قال الأعشى :

فِدَاءَ لِقَوْمٍ قَاتَلُوا بِخَفِيَّةٍ فَوَارِسَ عَوْصٍ^(٢) إِخْوَتِي وَبَنَاتِي
عَوْصٌ مِنْ كَلْبٍ . قال الأشهب بن رُمَيْلَة :

أَسْوَدُ شَرِي لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ
وقال الخليل على إثر ذكره خَفِيَّةَ هذه : والخَفِيَّةُ : بئرٌ كانت عَادِيَّةً ، فَادَفَنْتْ
نَمَّ حُقِرَتْ .

الخاء واللام

﴿ خُلَائِل ﴾ بضم أوله ، وبالياء المهموزة ، على وزن فُعَائِل : بَلَدٌ ، قال حميدُ
ابن ثور :

(١) في ز : عرق . تحريف . (٢) في ز : عوص .

من وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ ظَبَاءٍ خَلَائِلٍ ضَمَّرَتْ عَلَى الْأَوْرَاقِ وَالْخَلَّاسِ
﴿ خَلَاطٌ ﴾ بكسر أوله ، وبالفاء المهملة : اسم بَلَدٍ ؛ قال المفجّع : تقول :
ما خَالَطْتُهُ ، وَأَنْتَ تريد ما سِرْتَ معه إِلَى خَلَاطٍ .

﴿ الْخِلَافِي ﴾ بكسر أوله ، وبالفاء أيضاً ، بعدها ياء على وزن فِعَالٍ ، وهو
مثال عزيز^(١) . وَالْخِلَافِي : فَأَوْ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ فَيْدٍ . قال^(٣) زَيْدُ الْخَيْلِ :
نَزَلْنَا بَيْنَ فَيْدٍ وَالْخِلَافِي بِحَيِّ ذِي مُدَارَاةٍ شَدِيدٍ^(٤)
هَكَذَا قَيَّدَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ ، عَنْ أَبِي عَالِيٍّ ، وَانْظُرْهُ فِي رِسْمِ الْمَطَالِي .
﴿ الْخِلَالُ ﴾ بكسر أوله ، عَلَى لَفْظِ الَّذِي تَخُلُّ^(٥) بِهِ : مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
فِي رِسْمِ تَحْتَم .

﴿ خَلَصَ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : واد من أودية
خَيْبَرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ آرَةِ ، وَهُوَ مُحَدَّدٌ فِي رِسْمِ خَيْبَرٍ ، وَفِي رِسْمِ قُدْسٍ
قَالَ النُّصَيْبُ :

وَكَانَتْ إِذْ تَحُلُّ أَرَاكَ خَلَصٍ إِلَى أَجْزَاعِ بَيْئَنَةِ وَالرَّغَامِ
﴿ الْخَلَصَاءُ ﴾ ممدود : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي يَشْكُرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ شَمَاءَ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْخَلَصَاءِ فَالْجَرْدِ سَقِيًّا وَإِنْ هِجَتْ أَذْنَى الشُّوقِ لِلْكَمَدِ

(١) قوله (وهو مثال عزيز) قد حرف في ج ، فصار : « وهو قبل غرر » ، وليس

في البلدان اسم غرر . وضبطته ق وحددا (الخلافي) بكسر الفاء .

(٢) الفأو : بطن من الأرض طيب ، تطيب به الجبال ، يكون مستطيلاً وغير مستطيل ،

وإنما سمي فأوا : لا تفراج الجبال عنه . (انظر تاج العروس) .

(٣) في ج : وقال .

(٤) في معجم البلدان : * نزلنا بين فتك والخلقي * بالقاف ولعله تحريف من الناسخ .

(٥) في ج : ينخل ، بالياء ، مبني للمفعول .

وقال أيضاً .

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به من الرطب إلا يَبْسُهَا أو هَجِيرُهَا^(١)
وقال :

له عليهن بالخلصاء مَرَبَعِيهِ فالقود جات فجنبي واحف صخب
قوله « مَرَبَعِيهِ » : أى فى مَرَبَعِهِ^(٢) . فذلك أن القود جات وواحفا والجرد
تلقاء الخلصاء .

﴿ ذو الخاصة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وفتح الصاد المهملة : بيئت بالعبلاء ،
كانت خشم تحججه ، وهو اليوم موضع مسجد العبلاء .
﴿ خلطاس ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، والسين المهملة :
موضع ببلاد الروم ، وهو الذى قطع فيه الرومى يد عبد الله بن سبرة الحرثى ،
فذلك قوله :

يُنْفِي يَدَيَّ غَدَتُ مَنَى مَفَارِقَةَ لم أستطع يوم خلطاس لها تبعاً
﴿ قصر بني خلف ﴾ : بالبصرة ، منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف
ابن أسعد بن عامر بن بياضة ، من بني مليح بن عمرو بن خزاعة ، وهو الذى
يقال له طلحة الطلحات ، لأن أمه أُمُّ طَلْحَةَ بنت الحارث بن طلحة بن
أبي طلحة ؛ فذلك سُمي ؛ وهم أصحاب هذا القصر ؛ وكان طلحة أجود أهل
البصرة فى زمانه .

﴿ الخلل ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قبل سلع ، وسلع : جبل

(١) هذا البيت متأخر بعد البيت الذى يليه فى ج . وقوله (ما عنت به) أى أنبتته نباتاً
حسناً . وهجيرها : ما ييس من النبت . هذه رواية الديوان . وفى الأصول : بحيرها ، وفى
هامش الديوان ومعجم البلدان : هشيما ، كلاهما تحريف . (٢) فى ق : مرتعه .

متصل بالمدينة ؛ قال الحارث بن خالد ، في عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد ،
لما قتله الخوارج :

عَاهَدُ اللَّهُ إِنْ نَجَا مِنْهَا لِيَعُودَنَّ بِعَدَا حَرَمِيًّا
يَسْكُنُ الْخَلَّ وَالصَّفَاحَ وَمَرًّا نَ وَسَلْعًا ، وَتَارَةً نَجْدِيًّا

وقال محمد بن يزيد : الخَلَّ هنا^(١) : موضع هناك ، وأصله الطريق في الرمل .
(صحراء الخلة) بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، لبنى ناشرة من بنى أسد ،
قد تقدم ذكرها في رسم قيد .

(خُلَيْص) تصغير خلص : مذكور في رسم عكاظ ، وفي رسم العقيق .
(خَلِيع) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وعين مهملة : موضع ذكره
ابن دريد .

(الخليف) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، والفاء أخت
القاف : واد معروف في شعب جبلة .

الحاء والميم

(ذَاتُ الْخِمَارِ) على لفظ خمار المرأة : موضع تنقاه علياء ؛ قال حميد بن ثور :
وقد قالتا هذا حميدٌ وَأَنْ يُرَى بِمَلِيَّاهُ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبُ
(خُصَاصَة) بضم أوله ، وبالصاد المهملة على بناء فمالة : واد بالركاء ، قال
ابن مقبل .

فَمَلَّتْ وَقَدْ جَاوَزْنَ بَطْنَ خُصَاصَةٍ جَرَّتْ دُونَ دِهَاءِ الظُّبَاةِ الْبَوَارِحُ

(١) في ج : هنا والعبارة من أول : « وقال محمد ... » إلى آخر الرسم ، جاءت
في رسم صحراء الخلة في ز ، وهو خطأ من الناسخ .

﴿ خَمْر ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، بلد باليمن في ديار همدان ، وبه ولد أَسْعَدُ
أبو كَرِبٍ تَبَعَ الأَكْبَرُ ، في أخواله من همدان ؛ قال بعض السكينة الذين
بَشَرُوا به الرَّائِشُ : مولدُهُ في قَرْى ظَوَاهِرِ هَمْدَانَ ، بتلك التي اسمها خَمْر ؛
وسمى هذا الموضع بِخَمِيرِ بن دُومَانَ بن بَكِيمِ بن جُشَمِ .

﴿ النَحْمَسُون ﴾ على لفظ الجمع : موضع معروف في وادٍ من أودية المدينة يقال
له القف ، مذكور في حرف القاف ، فانظره هناك .

﴿ غَدِيرُ خُم ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، قد تقدم ذكره في رسم الجُحْفَةِ ؛
وهو أيضا مذكور في رسم هَرَشَى ؛ قال السَّكُونِي ، موضعُ الغدير غَدِيرِ
خُمٍ يقال له الخَرَّار ؛ وقال النُّصَيْبُ :

وقالت بالغدير غدير خُمٍ أخى إلى متى هذا الرُّكُوبُ

ألم ترَ أننى ما دُمْتُ فينا أنامُ ولا أنامُ إذا تَغَيَّبُ

وقال الزُّبَيْرُ ، عن الأَثَرَمِ ، عن أبي عُبَيْدَةَ : خُمٌ : بئرٌ احتفرها عبد شمس
بالبطحاء بعد بئرِ المَجْجُولِ . قال : ومن حفائره أيضا زُمٌ ؛ وفي ذلك يقول :

حفرتُ خُمًا وحفرتُ زُمًا حتى ترى للجدِّ لنا قد تَمَّا

خُمٌ : عند رَدَمِ بنى جَحَجٍ . وزُمٌ : عند دار خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ .

﴿ الخَمَاء ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : موضع معروف .

﴿ خَمَّان ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلَان : جبل مذكور
في رسم تُرْبَانَ ، ورسم رَهَبِي .

وخمَّانُ أيضا : موضع آخر بالشام ، قال حَسَّانُ :

لَمَن الدَّارُ أَقْفَرَتْ بِمَعَانٍ^(١) بَيْنَ شَطْطٍ^(٢) الْيَرْمُوكِ فَالْخَمَّانِ

(١) في ز : بهمان ، تحريف (٢) في الديوان : بين أعلى .

فالقُرَيَّاتِ مِنْ بِلَاسٍ فِدَارٍ يَافَسَكَا ، فالقُصُورِ الدَّوَانِي
فَقَفَا جَائِسِمٌ ^(١) فَأَوْدِيَةِ الصُّفْرِ مَغْنَى قَنَابِلٍ وَهَجَانِ

الخاء والنون

﴿ ذُو الْخَنَاصِرِ ﴾ على لفظ جمع خِنَصَرٍ : موضع في ديار بني بكر وتغلب :
مذكور في رسم مُرْدُد .

﴿ خُنَاصِرَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالصاد المهملة ، والراء المهملة : موضع بالشام ، قد
تقدم تحديده في رسم تَيْمَاء ؛ ويقال أيضا خُنَاصِرٌ ، بلا هاء ، قال جُبَيْهَاء :
وعارف أضراما ^(٢) يَازِرَ وَأُحْبَجَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِالْجَزْعِ جَزَعِ خُنَاصِرٍ
أُحْبَجَتْ : أى أشرفت ^(٣) وقد أضافه عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ إِلَى الْأَحَصِّ ، وَالْأَحَصُّ
من ديار بني تغلب ، على ما تقدم ذكره ، فقال :

وَإِذَا الرِّبْعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ وَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحَصِّ فَجَادَهَا
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا غَيْثًا أَغَاثَ أُنَيْسَهَا وَبِلَادَهَا
﴿ خُنَانٌ ﴾ بضم أوله ، وبنون أخرى في آخره : مدينة بين دَيْبُلَ وَبِلَادِ
الزُّكِّ ، وهى التى عُنِكَرَ فيها سعيد بن عمرو الحرثى ، إذ هزم خاقان ، ،
وَأَسْتَنْقَذَ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ وَغَنَائِمَهُمْ .

وبعضهم يقول : جُبَانٌ ، بالجيم والباء ، والأوّل أصح .

﴿ خَنْشَلٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مفتوحة ولام : واد

(١) في ز : داسم ، بالذال بدل الجيم ، تحريف .

(٢) كذا وج وحاسة ابن الشجرى . وفي ز « وعارف أمرا » . وفي ق :
« وعارف أضراما » ،

(٣) في ج : أشرفت ، بالقاف بدل الفاء ، تحريف .

في بلاد بني قُرَيْط، من بني أبي بكر بن كلاب؛ سُمِّيَ بذلك لسَعَتِهِ، وبأَعْلَاهُ
مِائَةِ يُقَالُ لَهَا الْوَذْكَاءُ، قَالَهُ يَعْقُوبُ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ.

﴿الْخَنْدَمَةُ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ، بَعْدَهُ دَالٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ مِيمٌ: اسْمُ
جَبَلٍ بِمَكَّةَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ بَذْرِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهَا^(١)؛ قَالَ أَبُو الرَّعَّاسِ أَحَدُ
بَنِي صَاهِلَةَ الْهُذَلِيِّ يَوْمَ الْفَتْحِ؛ وَقِيلَ حِمَّاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ،
وَكَانَ يُمِدُّ سِلَاحًا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لِمَ تَعِدُّ مَا أَرَى؟ قَالَ: لِحَمْدِ وَأَصْحَابِهِ.
فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَرَى أَنَّهُ يَقُومُ لِحَمْدِ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ. فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
أُخْرِجَ مَكَ بَعْضَهُمْ. ثُمَّ قَالَ:

إِنْ يُقْبِلُوا^(٢) الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ

وَذُو غِرَارَيْنِ مَرِيعُ السَّلَّةِ

ثُمَّ شَهِدَ يَوْمَ الْفَتْحِ^(٣) الْخَنْدَمَةُ مَعَ نَاسٍ قَدْ جَمَعَهُمْ صَفْرَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَعَكْرِمَةُ
ابْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَهَزَمَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَمَرَّ حِمَّاسٌ
مِنْهُمْ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، وَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ: أَغْلِقِي عَلَيَّ بَابِي^(٤). قَالَتْ: فَأَيْنَ
مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فَقَالَ:

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَنَا بِالْخَنْدَمَةِ

إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عَكْرِمَةُ

وَاشْتَقَبَلَتُنَا بِالشُّيُوفِ الْمُسَلَّمَةِ

(١) فِي ج: ذَكَرَهُ.

(٢) كَذَا فِي ز، ج، وَالسِّيرَةُ لِابْنِ هِشَامٍ. وَفِي ق: يَقْدُمُوا. فِي النَّجَاشِيِّ: «إِنْ يَلْقَى الْقَوْمَ»

(٣) فِي ج: فَتَحَ مَكَّةَ. (٤) فِي ج: الْبَابُ.

يَنْطَفِنَ كُلُّ صَاعِدٍ وَجُجْمَةٍ
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً
لَمْ نَهَيْتْ خَلْقَنَا وَهَمَمَةً
لَمْ تَنْطَقِ فِي الْيَوْمِ^(١) أَذْنَى كَلِمَةٍ

﴿ أَبْرَقُ خَنْزَرٍ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاي معجمة مفتوحة ،
وباء معجمة بواحدة : موضع مذكور محدد في رسم ضربية ؛ وقد تقدم ذكره
في البرق

﴿ خَنْزَرٍ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالأزاي المعجمة المفتوحة ، والراء
المهملية : موضع يُنسب إليه دارة خَنْزَر . وهو محدد في رسم دَمَخ ، وهو مذكور
في الدارات .

﴿ خَنْزِيرٍ ﴾ على لفظ المحرم أكله : جبل باليمامة ، معرفة لا تدخله^(٢) الألف
واللام ؛ قال الأغشي :

فَالسَّفْحُ أَسْفَلَ خَنْزِيرٍ فَبُرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ عَنْهُ الرَّبْوُ^(٣) فَالْحَبْلُ
وَالْحَبْلُ : جبل باليمامة أيضاً ؛ قال لبيد :

بِالْفُرَاتِ فَرَزَاتِهِمَا فَبِخَنْزِيرٍ فَأَطْرَافُ حَبْلٍ

الْفُرَاتِ : إكلام سود مذكورة في رسمها . وَزَرَافَاتُهَا : ما زَرَفَ إليها ، أي دَنَا ،
يقال نَاقَةٌ زَرَوْفٌ وَرَزُوفٌ^(٤) ، أي سريعة . وَرَوَى كُرَاعَ بَيْتِ الْأَغَشِيِّ :

(١) في ج ، ن : اليوم .

(٢) في ز : لا يدخلها .

(٣) في ج : « منه الربو » . وفي ز . « منه السهل » .

(٤) في ج : زروق ، ورزوق ، بالقاف فيهما بدل القاء . تحريف .

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَيَخْنِزِرُ فَيُرْقَمُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(١)
 ﴿الْخُنْجَانُ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، وفتح هاء بعده جيم وألف ونون :
 موضع كانت فيه حربٌ للمُهَلَّب مع الخوارج ؛ قال المَغِيرَةُ بن حَبْنَاء :
 وبالقصر يومَ الْخُنْجَانِ حَمَلَتْهُ عَلَى مَظْلِمٍ مِنْ غَمَرَةِ الْمَوْتِ دَأْمُ
 ﴿أُمُّ خَنْوَرٍ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراءِ المهملة : اسمٌ لِصُغْرٍ ؛ قال
 أَرْطاة بن سَهْبَةَ :

يَا آلَ ذُبْيَانَ ذُودُوا عَنْ دِمَائِكُمْ وَلَا تَكُونُوا لِقَوْمِ أُمِّ خَنْوَرٍ
 يقول : لَا تَكُونُوا أَذِلَّةً ، يَنَالِكُمْ مِنْ أَرَادَ ، وَيَأْخُذُ مِنْكُمْ مِنْ أَحَبَّ ، كَمَا تُعْتَارُ
 بِصُغْرٍ ، وَهِيَ أُمُّ خَنْوَرٍ . قَالَ كَوَاع : أُمُّ خَنْوَرٍ : النِّعْمَةُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِصُغْرٍ
 أُمُّ خَنْوَرٍ ، لِكثَرَةِ خَيْرِهَا . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَزْزَةَ : سُمِّيَتْ أُمُّ خَنْوَرٍ ، لِأَنَّهُ إِسَاقُ^(٢)
 إِلَيْهَا الْقِصَارُ الْأَعْمَارُ .

وَيُقَالُ لِلضَّبُعِ : خَنْوَرٌ^(٣) وَخَنْوَرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ .

الخاء والواو

﴿الْخَوَارِ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه وتخفيفه ، بعده ألف وراءٍ مهملة : موضع
 يجاور مكة ، تِلْقَاءُ أَجَلَى ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ أَجَلَى ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَّاتِ نَحْوَرُهَا وَمَا^(٤) ضَمَّ أَجْمَادُ الْخَوَارِ وَمِذْنَبُ
 الْأَجْمَادِ : الضَّلَبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِذْنَبُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخَوَارِ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : * حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الْوَتَرُ فَالْجَبَلُ * .

(٢) كَذَا فِي جِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ . وَز ، ق . بِصَاقٍ ، بِالصَّادِ بَدَلَ السَّيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ..

(٣) وَقَدْ يَضْبُطُ بِكسْرِ الْخَاءِ مَعَ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْتُوحَةِ .

(٤) مَا : سَاقِطَةٌ مِنْ جِ .

وأنشد ابن الأعرابي :

خَرَجْنَ مِنَ الْخَوَارِ وَءُذْنَ فِيهِ وَقَدْ وَازَتْ مِنْ أَجَلِي بَرَعْنِ^(١)

﴿خَوَارِزْم﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة المكسورة ، والزاي المعجمة بعدها :
من بلاد خراسان ، معروفة . قال أبو الفتح^(٢) الجرجاني : مَعْنَى خَوَارِزْم : هين
حربها ، لأنها في سهلة لا جبَل بها .

﴿الْخَوَانِق﴾ بفتح أوله وثانيه^(٣) ، وبالنون والقاف ، على وزن فَوَاعِل :
بلد في ديار فَنَم ، مذكور في رسم السَّعِير ، فانظره هناك .

﴿خَوْدُون﴾ بفتح أوله ، وباللهمزة المهملة . قال الهمداني : خَوْدُون وَدَثُون
وَهْدُون وَعَنْدَل : قُرَى لِلصَّدف^(٤) بِحَضْرَمَوْت .

﴿الْخَوَر﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة : واد في ديار غَطَفَان ؛ قال حُمَيْدُ
ابن ثور الهِلَالِي :

رَعَى الشَّرَّةَ الْمِخْلَالَ مَا بَيْنَ زَابِنٍ إِلَى الْخَوَرِ وَسَمِيَّ الْبَقُولِ الْمُدَيَّمَا
﴿الْخَوَزَنْق﴾ بفتح أوله وثانيه ، وراء مهملة ساكنة : قَصْرُ النُّعْمَانِ بِظَهْرِ^(٥)
الْحَيْرَةِ ؛ قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَزَنْقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكُّيرُ
سَرَّةٍ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَنْمَلِكُ وَالْبَحْرُ مَعْرَضُ^(٦) وَالسَّيْرِ
أَرَادَ : وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَزَنْقِ فَأَذْغَمَ الرَّاءَ فِي الرَّاءِ . وَالسَّيْرِ : سَدِيرُ النَّخْلِ ،

(١) نُسِبَهُ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبَ .

(٢) أَبُو الْفَتْحِ : سَاقِطَةٌ مِنْ ق ، ج .

(٣) وَثَانِيهِ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج ، ق . (٤) فِي ز : الصَّدَفُ .

(٥) فِي ج : بِظَاهِرٍ . (٦) الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : مَعْرَضًا ، بِالتَّنْصِبِ .

قال: وهو سَوَادُهُ وشُخُوصُهُ^(١)؛ يقال سَدِيرُ إِبِلٍ، وسَدِيرُ نَخْلٍ. هذا قول محمد بن حبيب. وقال الأَصْمَعِيُّ وغيره: السَدِيرُ بالفارسية: سِهْ دَلِي، كان له ثلاث شُعَب. والخَوْرَنْقُ: خَوْرَنْقَاهُ^(٢)، أى الموضع الذى يأكل فيه الملك ويشرب. وكان سَبَبُ بِنَاءِ الخَوْرَنْقِ أَنْ يَزْدَجِرْدَ بن سابور كان لا يَبْقَى له وَلَدٌ، فسأل عن منزل مَرِيءٍ، صحیح من^(٣) الأدوية، فذُكِرَ له ظَهْرُ^(٤) الحَيِيرة، فدفع ابْنَهُ بِهَرَامِ جُورٍ إلى النُّعْمَانِ، وأمره ببناء الخَوْرَنْقِ مسكناً له، فَبَنَاهُ فى عشرين حِجَّةً؛ يَدُلُّ على ذلك قولُ عبد العزى^(٥) بن امرئ القيس الكلابي:

جَزَانِي جَزَاهُ اللهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ سِنِمَارٍ وما كان ذا ذَنْبٍ

مِوَايَ رَحْمَةِ الْبَنِيَانِ عَشْرِينَ حِجَّةً يُعَالِي^(٦) عَلَيْهِ بِالْقِرَامِيدِ وَالسَّكْبِ

السَّكْبُ: ما يسكب عليه من الصاروج. وسِنِمَارٌ: هو الذى بَنَى الخَوْرَنْقَ، فلما فرغ من بَنَائِهِ عَجِبُوا من حُسْنِهِ، وإِتْقَانِ عَمَلِهِ؛ فقال: لو علمتُ أَنَّكُمْ تُؤْتُونِي أَجْرِي^(٨)، وتصنعون بى ما أنا أَهْلُهُ، لَبَنَيْتُهُ بِنَاءَ يَدُورٍ مع الشمس حيث دارت. فقال النُّعْمَانُ: وإِنَّكَ لِقَادِرٌ على أَنْ تَبْنِي أَفْضَلَ مِنْهُ ولم^(٩) تَبْنِهِ! فَأَمَرَ به فطُرِحَ من أَغْلَى الخَوْرَنْقِ، فغَرَبَتْ به العَرَبُ المثل^(١٠). قال سَلِيطُ بن سعد:

جَزَى بَنُوهُ أَبَا غَيْلَانَ عَنْ كَبِيرٍ وَحَسَنِ فَعَلِي كَمَا يَجْزَى سِنِمَارَ

(١) فى ق: وشخصه. (٢) فى ج: خورنكاه، بالسكاف بدل القاف.

(٣) فى ج: عن، بدل: من. (٤) فى ج: ظاهر.

(٥) فى ز: سَكْنَا. (٦) فى ق: عبد العزيز. تحريف.

(٧) كذا فى ثمار القلوب للشمالي، وهو أحسن ما رأيناه فى رواية البيت. وفى أكثر

المصادر (يعلى)

(٨) فى ج: تؤتوني أجرتي. وحذف النون من تؤتوني، تخفيفاً. وفى الخزائن: تؤفون.

(٩) فى ز: من هذا ولم. وفى ج: منه فلم.

(١٠) اقرأ سبب بناء الخورنق — نقلًا عن ابن الكلبي — فى خزائن الأدب (١: ٢٢٠)

والخوزنق : هو الذى يعنى الأسود بن يعفر بقوله :

* والقصر ذى الشرفات من سِنْدَاد *

سِنْدَاد : على وزن فِئعال ؛ هكذا ذكره سيبويه ، بكسر أوله . وزعم ابن قتيبة أنه يقال سِنْدَاد وسِنْدَاد ، بكسر أوله وفتحهما معا . قال أبو بكر : سِنْدَاد^(١) ، كان المنذر^(٢) الأكبر اتخذ له لبغض ملوك العجم . قال أبو حاتم : سمعت أبا عبيدة يقول : هو السُّه دَلِي^(٣) ، فأعرب . وقالوا : السدير : النهر أيضا . وقال المنخل :

فإذا سكزت فإنتى ربُّ الخوزنق والسدير

وإذا سحوت فإنتى ربُّ الشوينة والبمير

{ الخوصاء } بفتح أوله ، وبالصاد المهملة ممدود ، على مثال فعلاء : موضع ذكره ابن دريد أيضا^(٤) .

{ الخوع } بفتح أوله ، وبالعين المهملة : موضع بالحيرة ، قال عدي بن زيد :
ولقد شربت الخمر أشتى صرفها بالخوع بين قطيئة ومروء
ويروى : بالخوع ، بضم الخاء^(٥) ، ذكره ابن دريد . ويروى بالخرج ، وقد تقدم ذكره . وقطيئة ومروء : ماءان هناك . وقال ابن إسحاق : الخوع : موضع بنطاة من خيبر ، وهو سهم الزبير بن العوام . ويوم الخوع يوم كان

(١) فى ج : سندان ، بالنون . تحريف . (٢) فى ج : للمنذر .

(٣) يحتاج هذا القول إلى فضل تأمل ؛ فقد سبق أن تعريب (السه دلى) هو : السدير ؛ على أن صاحب التاج لا يرضاه ، ويقول : « أما كون السدير معرب عنه ، ففعل تأمل ؛ لأن الذى يقتضيه اللسان أن يكون معربا عن (سه دره) ، أى (ذى ثلاثة أبواب) ؛ وهذا أقرب من (سه دلى) كما لا يخفى » .

(٤) أيضا : ساقطة من ج (٥) فى ج بعد الخاء : وبالفتح ذكره ابن دريد .

لبنى عَدِيّ ، قوم ذى الرُّمّة ، على بنى قيس بن ثعلبة ، من بنى بكر ، قال
ذو الرُّمّة :

وَنَحْنُ غَدَاةَ يَوْمِ الْخَوَجِ فِتْنًا بِمَوْدُونٍ وَقَارِسِهِ جِهَارًا
مَوْدُونُ : فرسُ شَيْبَانَ بنِ شِهَابِ بنِ قَلْعِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَبَّادٍ^(١) بنِ جَعْدَرٍ ،
وكانوا أسروه ذلك اليوم . قال أبو عبيدة : الخوج : أرض في ديار بكر ، وهناك
قَتَلَتْ بكرُ زَيْدِ بنِ حُصَيْنِ بنِ ضِرَارِ بنِ عمرو بنِ مالكِ بنِ زيدِ الضَّبِّيِّ ، وهو
زَيْدُ الْفَوَارِسِ ، وكان أغار عليهم في قومه وبنى سعد بن زيد مناة ؛ قال
قيس^(٢) بن عاصم يرثيه ، على لسان مَنفُوسَةٍ^(٣) بِنْتِ زَيْدٍ ، وكانت عند قَيْسٍ :
لَقَدْ غَادَرَ السُّعْدَانِ حَزْمًا وَنَائِلًا لَدَى جَبَلِ الْأُمَرَارِ زَيْدَ الْفَوَارِسِ
فَلَوْ كَانَ حَيًّا صَاحِبُ الْخَوَجِ لَمْ تَقِظْ سَدُوسٌ وَلَا شَيْبَانُ ذَاتَ الْعَرَائِسِ
قال : وذات العرائس : عند جبل الأمرار ، من أرض الخوج .

﴿ خَوْعَى ﴾ على لفظ الذى قبله ، بزيادة ياء بعد العين ، على مثال قَعْلَى : موضع
بالحجاز ؛ قال العَرَجِيُّ :

بَشْرَجِ الْمَضْبَعَتَيْنِ وَحَيْتَ لَاقَى رُقَاقِ السَّهْلِ مِنْ خَوْعَى الْحَزُونَا
وقال امرؤ القيس :

أُبَايَغُ شِهَابًا وَأُبْلِغُ عَاصِمًا وَمَالِكًا هَلْ أَتَاكَ الْخُبْرُ مَالِي
أَنَا تَرَكَنَا مِنْكُمْ قَتَلَى بِخَوْعَى وَسُيَّيَا كَالسَّامَالِ^(٤)

(١) فى اللسان : بطن الجزم ، فى مكان : يوم الخوج .

(٢) فى هامش ق : هباد بن ربيعة ؛ وهو جعد بن ضبيعة بنى مالك .

(٣) فى ج : زيد . (٤) فى ز : مَفْقُوسَةٌ . ولم أجد هذا الاسم .

(٥) ورد هذان البيتان بمورشتى مخرفة فى المصادر الأدبية واللغوية . والصورة التى
أثبتتها هنا هى سورة المخطوطتين ز ، ق .

وكانوا اقتتلوا بهذا الموضع . وذكروا أبو بكر جَوْعَى ، في حرف الجيم : موضع ولم يذكر خوعى ، وإنما قال الخوع : موضع .

﴿ خَوْ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : كَثِيبٌ معروفٌ بَنَجْد ، ويتبنى أن يكون بين ^(١) ديار بني أسد وديار بني يَرْبُوع . وكانت أسد قد أغارت على بني يَرْبُوع ، فاكْتَدَسَحَبَ إبلهم ، فأثنى الصريحُ الحَيَّ ، فلم يتلاحقوا إلا مساءً بخَوْ هذا . وهناك قَتَلَ ذُوْابُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيَّ ، عُمَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ الْيَرْبُوعِيَّ ، قال مالك بن نويرة يرضى عُمَيْبَةَ :

وهوَنَ وَجَدِي أَنْ أَصَابَتْ رِمَاحُنَا عَشِيَّةَ خَوْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ
وقال مُتَمُّ بْنُ نَوِيرَةَ فِي ذَلِكَ :

ونَحْنُ بِخَوْ إِذْ أُصِيبَ عَمِيدُنَا وَعَرَدَ عَنْهُ كُلُّ نِسْكَسٍ مُرَكَّبٍ
أَبَانَا بِهِ مِنْ سَادَةِ الْحَيِّ سِتَّةً وَكُنَّا مَتًى مَا نَطْلُبُ النَّارَ تَهْضَبُ
وقال سُحَيْمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَخَّاسِ مِنْ بَنِي أَسَد :

وإِلَّا فَخَوْ حِينَ تَنْدَى دِمَائُهُ عَلَى حَرَامٍ حِينَ أَصْبَحَ غَادِيَا
فَدَلَّ قَوْلُهُ أَنَّ خَوًْا مِنْ دِيَارِ بَنِي أَسَد .

﴿ خَوْان ﴾ ثنية خَوْ : موضع آخر في بلاد بني كلاب ، وهو الذي أغار فيه عُمَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ الْيَرْبُوعِيَّ عَلَى بَنِي كَلَاب ، فَاقْتَتَلُوا ، فَحَمَلَ خَوْثَرَةَ بْنَ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَخِي عُمَيْبَةَ ، فَقَتَلَهُ ، وَحَمَلَ لَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبَّارٍ ^(٢) عَلَى الْعَوْثَرَةَ فَأَسْرَهُ ، وَدَفَعَهُ إِلَى عُمَيْبَةَ ، فَقَتَلَهُ بِأَخِيهِ فَقَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْثٍ يَمَنُ ^(٣) بِذَلِكَ عَلَى جَدِّيَّ بْنِ عُمَيْبَةَ

(٢) في ج : ضبار .

(١) في ز . من .

(٣) في ز : يمتن .

وَنَحْنُ أَخَذْنَا ثَارَ عَمَّكَ بَعْدَ مَا سَقَى الْقَوْمُ بِالْخَوَيْنِ عَمَّكَ حَمْظَلًا
وقد رأيتُ لِبَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ وَضَبَطْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ : خَوَانٌ ، بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، عَلَى
وِزْنِ فَعَالٍ : مَوْضِعٌ يُذَسَّبُ إِلَيْهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَوْمُ خَوَانٍ ؛ فَإِنْ كَانَ
أَرَادَ هَذَا الْيَوْمَ الْمَتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ فَقَدْ وَهَمَ ، وَقَوْلُ رَافِعِ بْنِ هُرَيْثٍ يَرُدُّهُ ، وَهُوَ
الْيَوْمُ الْمَشْهُورُ مِنْ أَيَّامِهِمْ ؛ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سِوَاهُ فَغَيْرُ مُفَكَّرٍ ، لِأَنَّ أَيَّامَهُمْ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ تُحْصَى .

﴿ الْخَوِيلَاءُ ﴾ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
وَلَمْ يَحْدِدْهُ .

﴿ خَوِيٌّ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، تَصْفِيرُ خَوٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ النَّسَارِ ، وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ خَوِيًّا وَالنَّسَارَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ . وَبِخَوِيٍّ كَانَتْ وَقْعَةُ ابْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَلَى بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي يَرْبُوعَ ، وَهَنَّاكَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الضُّبَيْعِيِّ ،
يَزِيدُ بْنُ الْقُحَادِيَّةِ ، وَهِيَ أُمَّةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
وَائِلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ الضُّبَيْعِيُّ ^(١) :

وَعَادَرْنَا يَزِيدَ لَدَى خَوِيٍّ فَلَيْسَ بِأَنْبِ أُخْرَى الْإِيَالِ

﴿ الْخَوِيٌّ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَكُسْرُ ثَانِيهِ ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، عَلَى مِثَالِ طَوِيٍّ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ فِي مَلَلٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

طَالَعَاتِ الْغَمِيسِ مِنْ عَجُودٍ سَالِكَاتِ الْخَوِيٍّ مِنْ أَمَلَالِ

أَرَادَ : مَلَلٌ لَجْمَعِهَا بِمَا حَوَّلَهَا . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَيُقَالُ ^(٢) : الْخَوِيُّ هُوَ الْعَقِيقُ .
وَقَالَ الْقَالِيُّ : وَيُقَالُ الْخَوِيُّ بِالْحَاءِ مَهْمَلَةٌ .

(١) الضبيعي : ساقطة من ج .

(٢) ويقال : ساقطة من ز .

الخاء والياء

﴿ قَيْفَاءَ الْخَيْارِ ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة : موضع مذكور في حرف الفاء ، في رسم فيف ، فانظره هناك .

﴿ الْخِيَامِ ﴾ على لفظ جمع خَيْمَة : موضع مذكور في رسم العقيق ، فانظره هناك .
﴿ خَيْبَر ﴾ : بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد ، مَشَى ثلاثة أَيَّام .

تخرج من المدينة على الغابة العلّيا ، ثم تسلك الغابة السفلى ، ثم تَرَقَّى في نَقَب يَرْدُوح^(١) ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تسلك وادياً يقال له الدَّوْمَة ، وبه آبار ، ثم أَشْمَذ^(٢) : جبل ، ثم الشُّمَّة ، وهي حَرَّة ، ثم نَمَار ، وهي من خَيْبَر على ستة^(٣) أميال . وأوّل حدّ خيبر الدَّوْمَة^(٤) ، ثم تصير إلى خيبر وحصونها . وسوقُ خَيْبَر اليوم المِرْطَة ، وكان عثمان مَصْرَهَا ؛ وفي^(٥) حِصْنِهَا اليوم بقية من الناس ، وهو لآل عمر بن الخطّاب ؛ ثم حِصْن وَجْدَة ، وبه نخل وأشجار ، وهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم سَلَالِم ، وعظّمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الأَهْيَل : جبل فيه أطام ليهود^(٦) ، ومزارع وأموال ، تُعرَف بالوَطِيح ، فيه طُغَم أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني المُطَلِّب ، ثم الوادي المتصل بالوطيح إلى خَلَص ، كلّهُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُسَمَّى الكَتِيبَة ، والكَتِيبَة من حصون خَيْبَر وهناك الصَّهْبَاء

(١) كذا في الأصول ، ولم أجد هذا الاسم في كتب البلدان ، ولا معاجم اللغة .

(٢) ف ز : الشمذ . (٣) في ج : ثمانية .

(٤) الدومة : ساقطة من ج . (٥) في ج : في .

(٦) ف ز : لليهود .

التي أُعْرِسَ بها^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من خَيْبَرَ على بَرِيد ،
وَحِصْنُ خَيْبَرَ الْأَعْظَمُ الْقَمُوص ، وهو الذي فتحه عليُّ بن أبي طالب رضي الله
عنه ، وأسفله مسجدُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَظَاةٌ وَالشَّقُّ ، وهما
وَادِيَانِ ، بينهما أرضٌ تُسَمَّى السَّبْحَةَ وَالْمَخَاضَةَ ، تفضي إلى مسجدِ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأعظم ، الذي كان طول^(٢) مُقامه بِخَيْبَرَ فيه ، وَبَنَى عِيسَى
ابْنُ مُوسَى هذا المسجد ، وَأَنْفَقَ فيه مالا جليلا^(٣) وهو على طاقاتٍ معقودة ،
وله رِحَابٌ^(٤) واسعة ، وفيه الصخرة التي صَلَّى إليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وهو أَوَّلُ نَظَاةٍ ؛ وهذا المسجد يُسَمَّى الْمَنَزَلَةَ ، وفيه تُصَلَّى الْأَعْيَادُ اليوم .
وفي^(٥) نَظَاةٍ حِصْنٌ بِرَحَبٍ وَقَصْرُهُ ، وقع في سهم الزُّبَيْرِ بن العَوَّام .
وبالشَّقِّ عَيْنٌ تُسَمَّى الْحَمَّة ، وهي التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم قسمة
الْمَلَائِكَةِ ، يذهب ثلثاؤها في فَلَجٍ ، والثلث الآخر في فَلَجٍ ، والمسلك واحد ؛
وقد اُعْتَبِرَتْ منذ زمان^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، يُطْرَحُ فيها
ثلاث خَشَبَاتٍ^(٧) ، أو ثلاث تمرات ، فتذهب اثنتان في الفَلَجِ الذي له ثلثاؤها ،
وواحدة في الفَلَجِ الثاني ، ولا يقدر أحدٌ أن يأخذ من ذلك الفَلَجِ أكثر من
الثلث ، ومن قام في الفَلَجِ الذي يأخذ الثلثين ، ليردَّ الماء^(٨) إلى الفَلَجِ الثاني ،
غلبه الماء وقاض ، ولم يرجع إلى الفَلَجِ الثاني شيء يزيد على الثلث ، والعَيْنُ
الْمُظْمَى بِالنَّظَاةِ تُسَمَّى اللَّحْيِيحَةَ .

(١) طول : ساقطة من ج ، ق .

(٢) في ز : درجات .

(٣) في ج . زمن .

(٤) الماء : ساقطة من ج .

(١) في ج : فيها .

(٢) في ج : جزيل .

(٣) في ز : من نظاة .

(٤) في ج . خشبيات .

وأول دار افتتحت^(١) بخيبر دار بني رُقمة ، وهي بنطاة ، وهي منزل
التياسر أخى مرّحَب ، وهي التي قالت فيها عائشة : ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خبز الشعير والتّمَر حتى فُتِحَتْ دارُ بني رُقمة .

صَحَّ جميع ما أوردته^(٢) من كتاب السّكُوني .

وقال محمد بن سهل^(٣) الكاتب : سُمِّيَتْ خَيْبَرُ بِخَيْبَرِ بْنِ قَايِنَةَ بْنِ
مَهْلَاثِيل ، وهو أول مَنْ نَزَلَا . وقال ابن إسحاق : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر ، سلك على عَصْر .

هكذا رَوَى عنه ، بفتح العين وإسكان الصاد المهملة ، بعدها راء مهملة ؛
وفي بعض النسخ : عَصْر ، بفتح الصاد .

قال : فُبِنِيَ لَهُ فِيهَا مَسْجِدٌ ؛ قال : ثُمَّ سَلَكَ عَلَى الصَّهْبَاءِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ
بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ الرَّجِيعُ ، فَزَلَ بَيْنَ أَهْلِ خَيْبَرَ وَبَيْنَ غَطَفَانٍ ، لِيَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَنْ يُمِيدُوا^(٤) أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَكَانُوا لَهُمْ مَظَاهِرِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَكَانَ أَوَّلَ حِصْنٍ افْتَتَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنَ نَاعِمٍ ، ثُمَّ
الْقَمُوصُ^(٥) ، حِصْنَ ابْنِي^(٦) أَبِي الْحَقِّيقِ ، ثُمَّ الشَّقَّ وَنَطَاةَ وَالْبَكْتِيَّةَ ؛ فَلَمَّا
افْتَتَحَ مِنْ حَصُونِهِمْ مَا افْتَتَحَ ، وَحَازَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا حَازَ ، انْتَهَوْا إِلَى حَصْنِهِمْ^(٧) :
الْوَطِيحِ وَالشَّالَمِ ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى

(١) في ز : فتحت .

(٢) زادت ج بعد أوردته : « في خيبر »

(٣) في ق ، ج . سهل بن سعد . (٤) أن يميدوا : ساقطه من ج .

(٥) في ز . القموص ، بالعين . تحريف .

(٦) كذا في ز والسيرة لابن هشام في غزوة خيبر . وفي ق ، ج : ابني .

(٧) في ج : حصنهم .

إِذَا أُيْقِنُوا بِالْهَلَكَةِ ، سَأَلُوهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ ، وَأَنْ يَحْتَمِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ فَدَّكَ قَدْ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا ، بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ ، وَيُخَالُوا لَهُ الْأَمْوَالَ ، فَفَعَلَ ؛ وَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ خَيْبَرَ سَأَلُوهُ أَنْ يَعَامِلَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ عَلَى النِّصْفِ ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْكُمْ ، وَأَتَعَمَّرُ لَهَا فَفَعَلَ ، عَلَى أَنَّهُ إِذَا شَاءَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ أَجْلَاهُمْ ، وَصَالِحُهُ أَهْلُ فَدَّكَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ .
وَقَالَ ابْنُ لُقَيْمٍ الْعَبْسِيُّ فِي افْتِتَاحِ خَيْبَرَ :

رُمِيَتْ نَطَاطَةٌ مِنَ الرُّسُولِ بِفَيْلَقٍ وَالشَّقُّ أَظْلَمُ أَهْلُهُ بِنَهَارٍ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَوَادِيَا خَيْبَرَ : الشَّرِيْرُ وَخَلَصَ ، وَهُمَا اللَّذَانِ قُسِمَتْ عَلَيْهِمَا
خَيْبَرَ . فَخَلَصَ بَيْنَ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ نِسَائِهِ ، قَالَ : وَأَوَّلُ
سَهْمٍ خَرَجَ مِنْ خَيْبَرَ بِنَطَاطَةِ سَهْمِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَهُوَ الْخَوَّعُ .

وَقَالَ ^(١) ابْنُ لُقَيْمٍ الْعَبْسِيُّ فِي الشَّقِّ وَنَطَاطَةٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ :

| | |
|---|--|
| رُمِيَتْ نَطَاطَةٌ مِنَ الرُّسُولِ بِفَيْلَقٍ | شَهْبَاءُ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفِقَارٍ |
| وَأَسْتَنَيْقَنْتَ بِالذَّلِّ لَمَّا أَصْبَحْتَ | وَرَجَالُ أَسْلَمَ وَسَطَهَا وَغِفَارٍ |
| وَأَسْكَلَ حِصْنٍ شَاغِلٍ مِنْ خَيْلِهِمْ | مِنْ عَبْدٍ أَشْهَلَ أَوْ بَنَى النَّجَّارِ ^(٢) |
| صَبَّحَتْ بَنَى عَمْرٍو بْنِ زُرْعَةَ غُدُوَّةَ | وَالشَّقُّ أَظْلَمُ لَيْلَهَا ^(٤) بِنَهَارٍ |

(١) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ج وحدها ؛ وهو منقول من سيرة ابن هشام .
والبيت الذي ذكره من شعر ابن لقيم العبسي قبل هذا ملفق من بيتين ، كل شطر
منه من بيت . ولعل رواية البيت المفرد السابق من غير رواية السيرة ؛ وكأن رواية
السيرة لإصلاح لهذه الرواية . أو لعل الأبيات كلها من زيادات بعض قراء النسخة ،
ثم أقحمها الناسخ في الأصل ، وهذا يقع كثيراً .

(٢) في السيرة لابن هشام : شيعت : بمعنى فرقت ، في مكان : أصبحت .

(٣) هذا البيت متأخر في رواية السيرة عن موضعه هنا .

(٤) كذا في السيرة ، ق ، ز . وفي رواية الأصول للبيت المفرد : أهله مكان : ليلاً .

﴿ خَيْدَب ﴾ بفتح أوله ، وبالذال المهملة ، والباء المعجمة بواحدة : موضع من ديار^(١) بنى سعد ، قال العجاج :

* بَحِيثُ نَاضِي الْخَبَرَاتُ خَيْدَبًا *

﴿ خَيْرَج ﴾ بفتح أوله ، وبالزاي المعجمة المفتوحة والجيم : من رَسَاتِيقِ الْجَبَل ، قال الطائي :

وَيَوْمَ خَيْرَجَ وَالْأَلْبَابُ طَائِرَةٌ لَوْلَمْ تَكُنْ نَاصِرَ الْإِسْلَامِ مَا سَلِمْنَا
نَمَّ قَالَ :

غَادَرَتْ بِالْجَبَلِ الْأَهْوَاءُ وَاحِدَةً وَالشَّمْلَ مَجْتَمَعًا وَالشَّعْبَ مُلْتَقِمًا
وَقَالَ أَيْضًا :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْجِبَالُ وَأَهْلُهَا فِي طَرِيقِ مَسَاءٍ مِنَ الْحُرُوبِ بَهِيمٍ^(٢)
بِالْزَادَوِيَّةِ وَخَيْرَجٍ وَذَوَاتِهَا عَهْدٌ لَسَيْفِكَ لَمْ يَكُنْ بِذَمِيمٍ
يَعْنِي وَقَعْتَهُ بِالْمُعَمَّرَةِ ، وَهُم الْخُرَمِيَّةُ ، أَصْحَابُ بَابِكَ ، بَعْدَ قَتْلِهِ ، فَوَجَّهَ مِنْ
أَذَانِهِمْ بَسْتِينَ أَلْفَ أُذُنٍ : هَكَذَا رَوَى الصُّوْلِيُّ وَابْنُ مُثَنَّى^(٣) : بِالزَادَوِيَّةِ ؛
وإسماعيل بن القاسم يَرْوِيهِ : الدَّادَوِيَّةِ ، بِدَالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ .

﴿ الْخَيْدَسْفُوجَةُ ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة مفتوحة ، بعدها فاء وواو
وجيم : موضع .

﴿ خَيْشُوم ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة ، على لفظ خَيْشُومِ الْإِنْسَانِ :
موضع مذكور في رسم البذل .

(١) في ج ، ق : رمال .

(٢) كذا في ق وديوان أبي تمام . وفي ز : تهم ؛ وفي ج : بهيم ، وكلاهما تحريف .

(٣) في ج : المثني .

﴿ خَيْص ﴾ بفتح أوله ، وبالصاد المهملة : موضع مذكور في رسم إسوم ، فانظره هناك .

﴿ خَيْف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعَلَ : اسم يقع مضافاً إلى مواضع كثيرة قد ذكرتها في رسم الشراء ، فانظرها هناك . ولا يكون خَيْفًا إلا بين جبَلَيْن . وقيل : الخَيْف : ارتفاع وهبوط في سفح جبل أو غِلاظ . وأشهرها خَيْفُ مَنَى ، ومسجده مسجِدُ الخَيْف ، قال الأخوصُ فيه :

وقد وعدتكَ الخَيْفَ ذا الشَّرِي من مَنَى وتلك المَنَى لو أننا نستطيعها

وهو خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ ، الذي ورد في الحديث ، رواه الزُّهْرِيُّ ، عن علي ابن حُسَيْن ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد . قال قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غداً في حِجَّتِكَ ؟ قال : هل ترك لنا عُقَيْلٌ منزلاً ؟ نحن نازلون بخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حيث تقاسمت قُرَيْشٌ على الكُفْرِ ؛ يَعْنِي المحْطَب .

وذلك أن قُرَيْشًا حالفت بني كِنَانَةَ على بني هاشم : ألا يُنْسا كُحُوم ولا يُبَايعوهم ولا يُؤوُّوهم . قال الزُّهْرِيُّ : الخَيْف : الوادي .
وخَيْفُ نُوحٍ : مشهور ، مذكور في رسم العقيق .

﴿ خَيْم ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، على وزن فَعَلَ : جبل بعمّاليتين ، قال ابن مقبل :

أُنْسَى بقرنٍ فما أخضَلَّ العِشاءُ له حتى تنوَّرَ^(١) بالزُّوراءِ من خَيْمٍ
وقال العجاج :

كلُّهُمْ يُنْمَى إلى عِزِّ أشم أطولَ من فرعى حِراءِ وخَيْمٍ

(١) في ق : ينور . وفي ز : تبور .

وقال القطامي :

ولم يَحْمِلُوا بِأَجْوَاكِ الْغَيْسِ إِلَى شَطْئِ عُويَّةٍ بِالرُّوحَاءِ مِنْ خَيْمًا
وقال طغفيل :

لَيْنَ مَلَلٍ بَذَى خَيْمٍ قَدِيمٍ يَلُوحُ كَأَنَّ بَاقِيَهُ وَشُومُ

هكذا صححت الرواية فيه : « بَذَى خَيْمٍ » ، ويستقيم وزنه بَذَى خَيْمٍ . وخَيْمٍ ،
بكسر الخاء ، أَقْرَبُ إِلَى مَنَازِلِ غَنِيٍّ . وقال أبو بكر : خَيْمٍ : جبل معروف ،
وخَيْمٍ أيضا : جبل ، وذو خَيْمٍ : موضع . هكذا أوردَها ثلاثة أسماء ،
لثلاثة مَوَاضِعَ .

﴿ ذُو خَيْمٍ ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعْلٍ . وهو موضع تِلْقَاءِ ضَارِجٍ ، وقد
حدّثه بِأَنَّهُ مِنْ هَذَا فِي رِسْمِ قُدْسٍ . قال عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ :

فَرَوَى ضَارِجًا فَذَوَاتِ خَيْمٍ فَحَزَّةٌ فَلَمْدَافِعَ مِنْ قَنَانٍ

وبهذا الموضع أدركت بنو رِيَّاحٍ عَدِيَّ بْنَ حِمَارِ الْحَنْفِيِّ ، وكان أغار على
أهل بَيْتِ مَنْهُمْ ، فقتلوا عَدِيًّا وَأَخَاهُ عَمْرًا ، وارتجعوا الفَئِيمَةَ . قال سُحَيْمُ
ابن وَرَيْثٍ :

* وَظَلَّتْ بَذَى خَيْمٍ تَسُوقُ قِلَاصَهَا *

قال أبو عَبِيدَةَ : فَهُوَ يَوْمُ ذِي خَيْمٍ ، وَيَوْمُ الْأَرْبُعَاءِ . وَالْأَرْبُعَاءُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ
ذِي خَيْمٍ . قال سُحَيْمُ أيضا :

أَلَمْ تَرَنَا بِالْأَرْبُعَاءِ وَخَيْلَنَا غَدَاةَ دَعَانَا قَمَنْبُ وَالْكِيَامِ

رَدَدْنَا لِمَوْلَاكُمْ زُهَيْرٍ لَبُونَهُ وَجُدَلٍ فِينَا أُمْنًا حِمَارٍ وَعَاصِمُ

قال ابن دُرَيْدٍ : وَخَيْمٌ : جَبَلٌ أَيْضًا ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ هَذَا الْبَلَدُ ، فَقِيلَ ذُو خَيْمٍ .

﴿ خَيْمَى ﴾ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، مَقْصُورٌ عَلَى وَزْنِ قَتَلَى : مَا لِبْنَى أَسَدٍ .

﴿ ذُو خَيْمَانٍ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ عَلَى وَزْنِ قَعْلَانٍ : مَا لِبْنَى خَالِدِ بْنِ ضَمْرَةَ .

﴿ خَيْمَتَا أُمِّ مَعْبَدٍ ﴾ مَذْكُورَتَانِ فِي رَسْمِ الْمُعَيَّنِ أَيْضًا .

﴿ خَيْئَفٌ ﴾ بِزِيَادَةِ نُونٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْفَاءِ مِنْ خَيْفٍ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

حَتَّى لَحِقْنَا وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ مَالَ بِهِنَ بِأَعْلَى خَيْئَفَ الْبُرْقُ

﴿ خَيْوَانٌ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَوَاوٌ بَعْدَ الْيَاءِ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَانٍ : مَوْضِعٌ ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَحْدِدهُ ، وَهُوَ بِالْبَيْنِ . وَقَالَ فِي الْأَشْتِقَاقِ : خَيْوَاتٌ : اسْمٌ قَرْيَةٍ بِالْبَيْنِ ^(٢) .

﴿ خَيْوَانٌ ^(٣) ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ وَاوٌ : بَلَدٌ فِي دِيَارِ هَمْدَانَ مِنَ الْبَيْنِ .

(١) مَوْضِعٌ : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٢) فِي هَامِشٍ قِيَامُ نَصِهِ : قَالَ ابْنُ السَّكَلِيِّ : وَاتَّخَذَتْ خَيْوَانُ يَمُوقَ ، فَكَانَ بَقَرِيَّةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا خَيْوَانٌ ، مِنْ صَنْعَاءٍ عَلَى لَيْتَيْنِ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ .

(٣) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ « خَيْوَانٌ » أَيْضًا قَبْلَ هَذَا الرَّسْمِ ، وَقَالَ إِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَهُ وَلَمْ يَحْلِلْهُ وَلَعَلَّهُ كَرَّرَهُ هُنَا لِزِيَادَةِ الْفَائِدَةِ فِيهِ . وَبِمَا كَانَ هَذَا مِنْ زِيَادَةِ قِرَاءِ النَّسَخِ ، ثُمَّ أَقْبَحُ . فِي الْأَصْلِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الدال

الدال والمهمزة

﴿ دَأْأَتِي ﴾ بالثاء المثلثة مقصور ، على وزن فَعَالَى^(١) : موضع من تِهَامَة ، قال كثير :

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْرَقَيْنِ أَبْرَقَ ذِي جُدَدٍ أَوْدَأْتِي^(٢)
ورود في شعر ابن أحرر على القلب ؛ قال :
بَحَيْثُ هَرَّاقٍ فِي نَعْمَانَ مَيْثُ^(٣) دَوَافِعُ فِي بِرَاقِ الْأَدِيثِنَا^(٤)
يريد أَبْرَقَ دَأْأَتِي .

(١) في معجم البلدان : دءاث . وضبطه في تاج العروس كسحاب ، وقال إنه واد ، وأنشد بيت كثير الذي أورده المؤلف . ولفظه (دأأتي) في البيت بألف مقصورة كما قال البكري ؛ وليست هذه الألف للإطلاق . وقد اتفق البكري وياقوت على أنه اسم موضع تِهَامَة ، وليس واديا كما قال في التاج .

(٢) في ج : ذى جسدن ، وهو تحريف . وقوله : (أودأأتي) بأو ؛ وفي معجم البلدان ، بالواو ، وهو مخالف لرواية البكري وتاج العروس .

(٣) كُنا في الأصول وفي تاج العروس في (دأث) . واليـث : جمع ميثاء ، وهي الأرض اللينة السهلة . وفي لسان العرب وتاج العروس ، في (ديث) : خرج ، في مكان ميث . وهو جمع خـرجان ، وهي ما كانت ذات لونين ممتزجين من سواد وبياض ، يريد بها أراضى أوسحائب فيها اللونان .

(٤) هذه الكلمة في شعر ابن أحرر وردت في المعاجم بصور شتى ؛ فاللسان في (ديث) جعلها : الأدِيثين ، والتاج جعلها الأدِيثون وقال : برفع النون ونصبها : موضع ، واستشهد بيت ابن أحرر . وجعلها في دأث : الأدأئين ، بهزنين . والبكري يجعلها هنا الأدئين . وكل يقول : إنها مفيدة بالقلب من دَأْأَتِي .

الدال والالف

﴿ دَاءَة ﴾ على مثال دَاءَة : بلد قريب من مكة ؛ ونَعْمَانُ من دَاءَة ؛ قال دُرَيْدُ .
ابن الصِّمَّة :

أَوِ الْأَثَابُ الْعَمُّ الْمَحْرَمُ بِسُوقِهِ بدَاءَة لم يُحْبِطْ ولم يَتَعَصَّدِ
قال الحُلَوَانِي : نا^(١) أبو سعيد الشُّكْرِيُّ ، قال : كان الْأَسْوَدُ بْنُ مُرَّةٍ أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ وَأَبِي جُنْدَبٍ وَزُهَيْرٍ ، بَنَى مُرَّةٌ الْهَذَلِيَّيْنِ ، عَلَى مَاءٍ مِنْ دَاءَةٍ ، وَهُوَ
يَوْمُئِذٍ غُلَامٌ شَابٌ ، فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ إِبِلُ رِثَابٍ بْنِ نَاصِرَةَ^(٢) مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ،
فَرَمَى الْأَسْوَدُ ضَرْعَ نَاقَةٍ مِنْهَا ، فَغَضِبَ رِثَابٌ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَغَضِبَ
إِخْوَتُهُ ، فَكَلَّمَهُمْ^(٣) فِي ذَلِكَ رِجَالٌ ؛ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ أَبُو جُنْدَبٍ ، فَجَمَعُوا
الْعَقْلَ ، فَأَتَوْا^(٤) بِهِ ، وَقَالُوا لِأَبِي جُنْدَبٍ : خُذْ عَقْلَ أَخِيكَ ، وَاسْتَبِقْ ابْنَ عَمِّكَ .

= وإذا صحت دعوى القلب التي ادعاهما البكري وغيره ، كان تقدير الكلمة في
الأصل (دأث) بوزن سحاب ، أخرت الدال ، فصارت أدث ، بوزن عاقل
ثم جمعت بالواو والتون ، ككثير من أسماء البلدان ، فصارت آدثون ،
بفتح الدال .

وإذا قيل بالقلب فعندى وجه آخر ، وهو أن يكون أصلها (الأدأثين) بوزن
الأفعلين ، جمع أدأث ، وهو اسم لموضع أو رمل معروف ، قدمت الهمزة الثانية
بعد الأولى ، فصارت الأدأثين ، ثم قلبت الثانية مدا مجانسا لحركة الأولى ، على
ما هو معروف في التصريف . وعلى هذا أيضا تكون حركة الدال أيضا فتحة .
أما كسرهما كما ضطت بالقلم في نسخ الأصول ، فلا أعلم له وجها في العربية ، إلا
أن يكون من نوع التغيرات الكثيرة التي تدخل الأعلام لشهرتها .

واستعمال اسم البلد الواحد بصيغة الجمع في مثل هذا الموضع ، نوع من الانساع
في الكلام العربي ، فإنهم يجعلون أجزاء البلد وأحياءه بمنزلة عدة بلاد لها هذا
الاسم ، أو يجمعونه مع ما حوله من الأرضين والمواقع على هذا الاعتبار .

(١) في ج : (ثنا) . (٢) في زءق : ناصرة .

(٣) في ج : وكلهم . (٤) في ج ، زفأنوهم .

فأطال الصمت ، ثم قال : إني أريد أن أعتصم ، فأمسكوه حتى أرجع ، فإن هلكت فلا أمر ما أنتم^(١) ؛ وإن أرجع فستروا أمرى . فخرج ، ودعا عليه رجال من قومه . فلما قدم مكة وعد كل خليع وفاتك في الحرم ، أن يأتوه يوم كذا وكذا ، فغير بهم على قومه من بني لحيان . فأخذته الذبحة ، فمات في جانب الحرم . وأما زهير بن مرة فخرج معتصرا ، وتقلد من لحام شجر الحرم ، حتى ورد ذات الأقبر ، من فممان من داءة ، فبينما هو يستقي إبلا ، أغار عليهم^(٢) قوم من ثمالة ، فقتلوه ، فانبعث أبو خراش يغزوم ويقتلهم ويقول :

خذوا ذلكم بالصلح إني رأيتمكم قتلتم زهيرا محرمًا وهو مهمل
قتلتم فتى لا يفجر الله عامدا ولا يجتويه جاره عام يمجل

(والدَّاءات) على لفظ جمع الذي قبله : موضع مذكور في رسم ضريبة .
(دابق) بكسر الباء : مدينة معروفة في أقصى فارس^(٣) ، تذكر وتؤنث .
فن ذكره جملة أسماء للنهر ، ومن أنثته قال : هو اسم للمدينة . قال الشاعر في الإجراء والتذكير :

* بدابق وأين منى دابق *

وقال آخر في التأنيث وترك الإجراء :

لقد ضاع قوم قلدوك أمورهم بدابق إذ قيل العدو قريب

(١) أنتم : ساقطة من ج ، ز . وكتب في هامش ق ، وأشير إلى موضعها في المتن

بعلامة الإلحاق . ومعنى العبارة : إن هلكت فسترون لكم أمرا .

(٢) ق ج : عليه . والفارة كانت على الحى لاعليه وحده .

(٣) قال ياقوت في المعجم : وقد روى بفتحها : قرية قرب حلب ، من أعمال عزاز ،

بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

﴿ دَاحِس ﴾ بكسر ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع في ديار بني سُلتيم ، قريب من فلج . قال عباس بن ميرداس :

* وَأَقْفَرَ مِنْهَا رَحْرَحَانٌ فَدَاحِسًا ^(١) *

أى وجدهما قفراً . ويروى . فَرَاحِسًا . وقال ذو الرمة :

أَقُولُ لِعَجَلَى بَيْنَ فَلَجٍ وَدَاحِسٍ أَجْدَى فَقَدْ أَقَوْتُ عَلَيْكَ الْأَمَالِسُ
عَجَلَى : اسم ناقة ^(٢) .

وداحس أيضاً : اسم فرس كان لقيس بن زهير ، وكانت الغبراء لحذيفة
ابن بدر ، فحرب الحيين تُنسب إليهما ؛ وكان داحس قد سُهل على أمه
وهي حامل به .

﴿ دَار ﴾ معرفة لا تدخله الألف واللام . وقال ابن دريد هو واد قريب من
هجر ، معروف .

﴿ الدَّار ﴾ : هو اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وانظره في أسمائها في
رسم المدينة ، من حرف الميم .

﴿ دَارًا ﴾ بزيادة ألف بعد الراء : بلد معروف ^(٣) ، قال الشاعر :

وَلَقَدْ قُلْتُ لِرَجُلِي بَيْنَ حُرَيْنِ ^(٤) وَدَارًا

(١) في ز : فسكاشجا .

(٢) في ز : ناقة . وفي ج . لناقته .

(٣) قال ياقوت في المعجم : هي بلدة في لطف جبل بين نصيبين وماردين .

(٤) كذا في جميع أصول معجم البكري : يضم الحاء وبالياء ، وهي تشنية حر .

والحران : واديان في الجزيرة وفي معجم البلدان لياقوت : حران : بفتح الحاء

وتشديد الراء الفتوحة ، وهو بلد مشهور .

اغْبُرِي^(١) يَا رَجُلُ حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ حِمَارًا
 ﴿ دَارِش ﴾ بكسر الراء ، وبالشين المعجمة : موضع مذكور في رسم مسرقان ،
 وهو الذي عَنَى أَبُو الطَّيِّب بقوله :
 وَحَبِيتُ مِنْ خُوصِ الرَّكَّابِ بِأَسْوَدٍ مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أُمِّشِي رَاكِبًا
 يَمْنِي نَعْلًا .

دارات العرب

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبٍ قَدْ رَامَ جَمْعَهَا ، وَتَلَاهُ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ ، فَزَادَ عَلَى
 مَا جَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ^(٢) . وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا ذَكَرْتُ ، وَاسْتَدْرَكَتُ مَا أَغْفَلَاهُ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّارَةُ : جَوْبَةٌ^(٣) تَحْفُهَا الْجِبَالُ ، وَالْجَمْعُ
 دَارَاتُ . وَقَالَ عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّارَةُ : رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ قَدْرَ مِيلَيْنِ ، تَحْفُهُ
 الْجِبَالُ . قَالَ : وَقَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : إِذَا رَأَيْتُ دَارَاتِ الْحِمَى ذَكَرْتُ
 الْجَنَّةَ ؛ رِمَالٌ كَافُورِيَّةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّارَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ بَطُونِ الرَّمْلِ الْمُنْبَتَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ
 فِي الرَّمَالِ فَهِيَ الدَّيْرَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّيْرُ .

فمن الدارات :

﴿ دَارَةُ الْجَبَابِ ﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْجَبَابِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
 أَصَاحَ الْبَيْتَ الْيَوْمَ تُنْتَظَرُ صَحْبِي نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ

(١) فِي ج وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : اصْبُرِي . (٢) (بْنُ حَبِيبٍ) : سَاقَطَهُ مِنْ ج ، ق .

(٣) الْجَوْبَةُ : فُضَاءٌ أَمْلَسَ سَهْلٌ قَلِيلَ الشَّجَرِ .

وقال أيضا :

ما حاجة لك في الظن التي بكرت من دارة الجباب كالنخل المواقير
والجباب : في ديار بني تميم .

﴿ ودارة جُلْجُل ﴾ ^(١) قد تقدم ذكرها وتحديدها .

﴿ ودارة الجُمْد ﴾ بضم الجيم والميم ، وهو جبل قد تقدم ذكره وتحديده .
هكذا أوردته كراع . وأقرأه صاعد بفتح الجيم والميم ^(٢) ، ولا أعلمه موضعا ^(٣)
﴿ ودارة الخرج ﴾ وقد تقدم ذكرها .

﴿ ودارة خنزَر ﴾ : وقد تقدم ذكرها أيضا ، قال النابغة الجعدي :
ألم خيال من أميمة مؤمنا طرُوقا وأصحابي بدارة خنزَر
وقال الحطيمية :

إن الرزية (لا أبالك) هالك بين الدماخ وبين دارة خنزَر
﴿ ودارة الدور ﴾ الدور : جمع دار ، وهي في منازل بني مُرَّة ؛ قال أرسطو
ابن سُهَيْبة :

* عوجا على منزل في دارة الدور *

﴿ ودارة الذئب ﴾ ^(٤) واحد الذئب ، قال عمرو بن بَرّاقة الهمداني :
وهم ينسكدون وأي كد من دارة الذئب بمجرهذ

(١) في ج : قد ، بدون واو قبلها .

(٢) ضبطه ياقوت في المعجم ، بضم الجيم ، وسكون الميم .

(٣) في ج : موضعه .

(٤) هي بنجد ، في ديار بني كلاب . انظر معجم البلدان .

﴿وَدَارَةٌ رَفْرَفٌ﴾ برأين مهملتين مفتوحتين ، وفاءين ؛ وقال كُرَاع :
رُفْرُفٌ ، بضمّ الرأين ؛ قال الراعي :

رأى ماأرته^(١) يومَ دَارَةٍ رَفْرَفٍ لَتَمُزَعَهُ يَوْمًا هُنَيْدَةٌ مَصْرَعًا

﴿وَدَارَةٌ رَهْبِي﴾ بفتح الراء المهملة ، على وزن فَعْلَى ، ورَهْبِي : محدد في
رسمه ؛ قال جرير :

بها كل ذِيَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ بَدَارَةٌ رَهْبِي ذُو سَوَارَيْنِ رَامِحُ
﴿وَدَارَةُ السَّلَامِ﴾ بفتح السين واللام ، وهو الشجر المعروف . وهي في ديار
غَزَارَةٍ ؛ قال أَرْطَاة^(٢) بن كعب الغَزَارِي :

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ وَرَأَى الْغَدَاةَ مِنَ الْفِرَاقِ يَقِينًا
وَبَدَارَةِ السَّلَامِ الَّتِي شَوَّقَتْهَا دِيمُنٌ يَظُلُّ حَمَامُهَا يُبْكِينَا

﴿وَدَارَةُ شَجِي﴾ هكذا ذكرها^(٣) ابن حبيب . وقال كُرَاع : دَارَةٌ
وَشَجِي ، بالوار والشين المعجمة ، والحاء المهملة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى^(٤) .
وكذلك ذكره صَاعِد . قال : ورأيتُ بِحَطِّ إِسْحَاقَ : دَارَةٌ شَجِي ، بالشين
المعجمة ، والحاء المهملة ، على وزن فَعْلٍ^(٥) . قال : فَلَسْتُ أُدْرِي : أهي هذه
أم دَارَةٌ أُخْرَى .

(١) في ج ومعجم البلدان : ماأرته . (٢) في ج : الرهبي ، بآل .
(٣) في معجم البلدان لياقوت : البكاء ، في مكان : أَرْطَاة . قال : وسمى البكاء بقوله هذا .
(٤) في ج : ذكره ابن دريد . (٥) على وزن فَعْلَى : ساقطة من ز .
(٦) العبارة من أول « وكذلك ذكره صاعِد » إلى « على وزن فَعْل » : ساقطة
من ق و « على وزن فَعْل » : ساقطة من ج .

- (١) ع : قلتُ : المواضع الثلاثة صحاح معروفة : شَجَى ، وَوَشَجَى ، وَشَجَى (٢) ، بالجيم ، سيأتي ذكر جميعها إن شاء الله في مواضعها .
- (٣) ودَارَةُ صَلْصُلٍ : بصادين مهملتين مضمومتين (٤) ؛ قال جرير :
- يَا لَيْتَ شَعْرِي يَوْمَ دَارَةِ صَلْصُلٍ أَتُرِيدُ صَرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالًا
وقال أيضا ، أنشده صاعد :
- إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صَلْصُلٍ شَحَطُوا الْآزَارَا
(ودَارَةُ عَسْعَسٍ) وعَسَسَ : مذكور محدد في رسمه أيضا .
- (ودَارَةُ الْقَدَّاحِ) بفتح القاف ، وتشديد الدال المهملة (٥) .
- (ودَارَةُ قَطِيطٍ) بقافين مكسورتين ، وطاءين مهملتين . ورواه صاعد بضم القافين : قَطِيطُ .
- (ودَارَةُ الْقَلَتَيْنِ) ثنية قَات (٥) ؛ قال بشر بن أبي خازم :
- سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلَتَيْنِ صَوْنًا لِحَنْمَةِ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعُ
وقد جاوزن من عَيْدَانِ أَرْضَا لِأَبْوَالِ الْبِفَسَالِ بِهِ وَقِيعُ
مَضُوع : أى مَرُوع ؛ ضاعه أى أَفْرَعَه ، قاله صاعد . وقال غيره :
مَضُوع : محرك .

(١) ع : رمز اسم المؤلف عبد الله بن عبد العزيز البكري ؛ وهو ساقط من ق ، ج
(٢) ذكر ياقوت في المعجم : وشجى ، بواو ثم شين وجيم معجمتين ، بعدها ألف .
(٣) في ج ، بعد مضمومتين : ولا ميم . قال ياقوت : لعرو بن كلاب ، بأعلى دارها .
(٤) كذا ضبطها ياقوت عن الحازمي ؛ وضبطها أيضا بكسر القاف ، وتخفيف الدال ،
عن ابن السكيت ، وقال : موضع في ديار بني تميم .
(٥) قال ياقوت : في ديار بني تميم ، من وراء شعلان .

﴿ وَدَارَةُ الْكُورِ ﴾ هَكَذَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، بِضَمِّ الْكَافِ ؛ وَأَقْرَأَهُ صَاعِدٌ بِفَتْحِهَا . وَالْكُورُ وَالْكُورُ : مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ ؛ الْمَضْمُومُ أَوَّلُهُ : بِنَاحِيَةِ ضَرِيَّةٍ ؛ وَالْمَفْتُوحُ أَوَّلُهُ : بِنَاحِيَةِ نَجْرَانَ ، عَلَى مَا أَنَا ذَا كِرْهُ فِي حَرْفِ الْكَافِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ ^(١) سُوَيْدُ بْنُ كَرَّاعٍ :

ودارة الكور كانت من محلاتنا ^(٢) بحيث ناصى أنوف الأخرم الجردا
﴿ وَدَارَةُ مَأْسَلٍ ﴾ مَحْدَدَةٌ فِي رِسْمِ مَأْسَلٍ ^(٣) . وَكَانَتْ بِمَأْسَلِ حَرْبِ ابْنِي ضَبَّةَ عَلَى بَنِي كَلَابٍ ؛ قُتِلَ فِيهَا شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ ^(٤) بْنُ نَقِيلِ الْكِلَابِيِّ ، فَهُوَ يَوْمُ مَأْسَلٍ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نجائب ^(٥) من ضرب المصافير ضربها أخذنا أباهما يوم دار مأسل
﴿ وَدَارَةُ مُحْصَنٍ ﴾ بِكسر الميم ، وبالحاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ^(٦) ، وَهِيَ ابْنِي قَشِيرٍ ، قَالَ دُرَيْدٌ ^(٧) :

فإنّا بين غولٍ لَنْ تَضِلُّوا ^(٨) فحائلٍ سُوْقَتَيْنِ إِلَى نِسَاحٍ

فدَارَةُ مُحْصَنٍ فَبِذِي طُلُوحٍ فَمِرْدَاحِ الثَّامِنِ فَالضُّوَاحِ

فَأُنْبَأُكَ أَنَّ دَارَةَ مُحْصَنٍ تِلْقَاءُ ذِي طُلُوحٍ ، الْمَحْدَدُ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿ وَدَارَةُ مَكْمَنٍ ﴾ هَكَذَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمَيْنِ . وَذَكَرَهُ

(١) فِي ز ، ق : بِدُونِ وَاقِلِهَا (٢) فِي ق : مَحَلَّتْهَا .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : فِي دِيَارِ بَنِي عَقِيلٍ . وَمَأْسَلُ نَخْلٍ وَمَاءٍ لِعَقِيلٍ .

(٤) فِي ز : مَالِكٌ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) فِي ج وَمَجْمَعِ الْبِلْدَانِ : هَجَانٌ . وَقَالَ

يَاقُوتُ : الْمَصَافِيرُ : إِبِلٌ كَانَتْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ . وَيُقَالُ : كَانَتْ أَوَّلًا لِقَيْسٍ .

(٦) قَالَ يَاقُوتُ : مُحْضَرٌ ، وَيُقَالُ مُحْصَنٌ . فِي دِيَارِ بَنِي غَبَرٍ ، فِي طَرَائِفِ شِهْلَانَ الْأَقْصَى .

(٧) فِي ق : يَزِيدٌ . (٨) فِي ج ، ق : أَنْ .

صاعد : دارة مُسْكِن ، بضم الأولى وكسر الثانية . وذكره كُرَاعٌ بفتح الأولى ، وكسر^(١) الثانية ، قال الراعي :

بِدَارَةِ مَسْكِنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرْءَامًا وَعَيْنًا
﴿ وَدَارَةُ مَوْضُوعٍ ﴾^(٢) بفتح الميم ، وبالضاد المعجمة ، والعين المهملة . وهي
بين ديار بنى مُرَّة وديار بنى شَيْبَان ؛ قال الحُصَيْن بن الحَمَام المُرِّي :
جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَائِمًا
﴿ وَدَارَةُ يَمْعُوزٍ ﴾^(٣) وَيَمْعُوز : محدد في موضعه .

* * *

﴿ دَارُونٌ ﴾ وبعضهم يقول : دَارِينُ ، فيعرب النون . وهي قرية في بلاد
فارس ، على شاطئ البحر ، وهي مَرْقَأُ سُفْنِ الْهِنْدِ بِأَنْوَاعِ الطَّيِّبِ ، فيقالُ
مِنْكَ دَارِينُ ، وطيبُ دَارِينِ ، وليس بدَارِينِ طيب ، قال الجَعْدِيُّ :
أَلْقَى فِيهَا^(٤) فَلِجَانٍ مِنْ مِّنْكَ دَا رِينَ وَفَلِجٍ مِنْ فَلْغُلٍ ضَرِمِ
وقال ابن مقبل :

كَأَنَّهُنَّ الظُّبَاهُ الْأَذْمُ أَسْكَنَهَا ضَالٌ بِتَثْلِيثٍ أَوْ ضَالٌ^(٥) بداريناً
وذكر أبو حاتم عن الأصمعي : أَنَّ كِشْرَى سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنَائِهَا ؟

(١) في ج : بضم الأولى ، وفتح الثانية . تحريف .

(٢) ذكرت ق وحدها دارة موضوع مرة ثانية ، بعد دارة عسس . ونصها :
« دارة موضوع » بفتح الميم ، بعده واو وضاد معجمة ، ثم واو وعين مهملة ،
ذكره كراع . ولعل المؤلف كتب هذا أولاً ، ثم بدا له ، فكتب الرسم
الآخر ، ولم يبين أى الرسمين هو المراد ؟ وكثيراً ما وقع التكرار في هذا المعجم .

(٣) قال ياقوت : دارة يمعون بالنون . وقد يروى بالزاي ، وهو جيد .

(٤) فيها : أى الحجر . وفي ج : إليها ، افطر البيت في اللسان ، في (فلج) وفي (دار) .

(٥) في ز : دار .

فقالوا : دَارِين ، أى عتيقة ، بالفارسيّة . وقيل : بل كِسْرَى قال : دَارِين ،
لما لم يدروا أوْلَيْتِهَا .

﴿ دَارِيَا ﴾ بتشديد الياء بعدها ألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خَنَان .
وهكذا رُوِيَ هذا الاسم فى شعر حَسَّان ، الذى أنشدته هناك . وفى التواريخ
دَارَايَا ، بزيادة ألف بين الراء والياء ، مخفّف الياء : قرية بالشام^(١) ، منها
أبو سليمان عبد الرحمن بن عطية النّائيك .

﴿ دَاسِم ﴾ على بناء فاعِل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحُقَير .
﴿ الدّام ﴾ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَدَمَى ، وفى رسم الخَرَج جميعا ،
فانظره هناك .

﴿ الدّامغان ﴾ بكسر الميم ، بعدها غين معجمة . مدينة بين الرّى ونيسابور ،
وهى أقربُ إلى نيسابور . وبين الدامغان وسمَنان مرحلتان .
﴿ الدّاهِنَة ﴾ بالنون أيضا ، على بناء فاعِلَة : موضع محدد فى رسم الثاملية ،
المتقدّم ذكره .

الدال والباء

﴿ دَبَا ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَلَ : سُوقٌ من
أسواق العرب^(٢) .

﴿ الدَّبَا ﴾ مثله ، بزيادة الألف واللام للتعريف : موضع بظهر الحيرة معروف .

(١) فى ج : من غوطة دمشق .

(٢) قال ياقوت : بعمان وفى هامش ق ما نصه : « دبا : إحدى فرضتى العرب ،
يجتمع فيها تجار أهل الهند والسند والصين وأهل المشرق والمغرب » .

واستعمل خالد بن عبد الله القسري رجلا من ربيعة على ظهر الحيرة ، فلما كان يوم النيروز ، أهدى الدهاقين والدُمَالُ جامات الذهب والفضة ، وأهدى هو قنصا من ضباب وأبيات شعر ، وهي :

حَبَا الْمَالُ عُمَالُ الْخَرَاجِ وَجِبُونِي مُخَلِّقَةُ الْأَذْنَابِ نُحْمَرُ الشَّوَاكِلِ ^(١)

رَقَيْنَ الدُّبَا وَالتَّقْد ^(٢) حَتَّى كَانَمَا كَسَاهُنَّ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاكِيلِ

والدُّنَا ، بالنون : موضع من ديار كلب ، مذكور بعد هذا .

﴿شَعْبُ أَبِي دُبٍّ﴾ بضم ^(٣) أوله ، وإسكان ثانيه . وهو شعب من شعاب الحَجَّوْنَ بِمَكَّةَ . وهناك خطُّ النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود ليلة الجَنِّ ^(٤) من حديث عبد الله بن المبارك ، عن زيد ^(٥) بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله ، عن أبيه .

﴿دَبَابٌ﴾ على مثال فَعَال ، مشدد الثاني ، من دَبَّ : بلد في ديار غَطَفَانَ ، قال الراعي :

كَأَنَّ هَنَدًا ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا لَمَّا ^(٦) التَّمَقَيْنَا عَلَى أَدْحَالِ ^(٧) دَبَابٍ

﴿الدَّيَّةُ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قبل بَذْر ، مذكور في رسم العقيق ، عند ذكر طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَذْر .

﴿دَبْرٌ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : جبل في ديار غَطَفَانَ ، قبل الجَنَاب ، قال أرطاة بن سَهْمِيَّة :

(١) في في : العام في مكان المال . والعراق ، في مكان : الخراج . وصفر ، فوق حر .

(٢) النقد : من الخوصة ، ونورها يشبه العصف . وقيل هي شجرة صفراء (المخلص لابن سيده) .

(٣) في ز : وهو بضم أوله .

(٤) في ز : الحز . تحريف . وقد أخرج الحديث ابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل . قاله الشوكاني في تفسير سورة الجن .

(٥) في ج : يزيد . (٦) في في : يوم . (٧) في ج : أَدْخَال ، تحريف .

تَمَسَّغَنَ الْجَنَابَ مُنْكَبَاتٍ ذُرًّا دَبْرَ يُعَاوِلُنَ النَّذِيرَا
وقال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا مُوشِجَةً بِالطَّرْتِينِ هَمِيجُ
بَأْسَقَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرِدَ جَحْشُهَا^(١) فَقَدْ وَلِيَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خَلُوجُ
الهميج : الضعيفة النفس ؛ يقال : قد هَمَجَتْ نَفْسُ النَّفْسَاءِ : إِذَا ذَبَلَ وَجْهُهَا .
وقال الأَصِمِيُّ : الظُّبَاءُ التَّهَامِيَّةُ لَهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ فِي طَرَفَيْهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ
مَنْقَطَعِ لَوْنِ ظَهْرِهَا مِنْ لَوْنِ بَطْنِهَا . فَذَلِكَ أَنَّ ذَاتَ الدَّبْرِ مِنْ تَهَامَةٍ .
وَالْخُلُوجُ : الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدُهَا عَنْهَا . قَالَ الْقَتَبِيُّ : قُرِئَ يَوْمَا عَلَى الْأَصِمِيِّ مِنْ
شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : « بَأْسَقَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ ... » الْبَيْتُ ، بِأَيَّامِ أُخْتِ الْوَاوِ ؛ فَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ بِالْحَضْرَةِ لِلْقَارِي : ضَلَّ ضَلَالًا ! إِنَّمَا هُوَ ذَاتُ الدَّبْرِ ، رَهَى ثَنِيَّةٌ عِنْدَنَا .
فَأَخَذَ الْأَصِمِيُّ بِذَلِكَ بَعْدَ .

﴿ الدُّبْل ﴾ بضم أوله وثانيه ، وتسكينه أيضا : أرض معروفة ، في ديار بني تميم ؛
قال العجاج :

* أَذَاكَ أُمُّ مُوَلَّعٍ مُوَشِّئُ *
تَجَادَ لَهُ بِاللُّبْلِ الْوَشْمِيُّ
وَبِالْحَجُّورِ^(٢) ، وَتَنَى الْوَلِيُّ
مِنْ بَاكَرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي
وَبِالْفِرْدَادِ لَهُ الْإِظْطِي

(١) في اللسان وديوان أبي ذؤيب طبعة دار الكتب المصرية (ص ٦٠) : خَشْفَهَا .

(٢) في ج . من الحجور ، تحريف .

الحَجُور : موضع هناك ، والفِرْدَاد : كَثِيبُ رَمْلٍ . وهما مذكوران في
مَوَاضِعِهِمَا . وَالْإِطْلَاقُ : ضرب من الشجر ، وقال ^(١) رُوَيْبَةُ :

رَجَرَخَنَ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ الْخُزْلِ
أُورَاكَ رَمْلٍ وَالْجِ فِي رَمْلٍ
مَنْ رَمْلٍ تُرْنِي أَوْ رِمَالِ الدُّبُلِ

وقال الخليل : الدُّبُلُ : موضع بالبادية ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبعده
باء ، وهو تمايلي اليمامة ، ويجمعونه الدُّبُل . وأنشد :
* جاد له بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ *

واليمامة : هي دار ^(٢) بني تميم .

وقال أبو بكر : دَبِيلُ : موضع ، وجمعه : دُبُل . قال العجاج :
* جاد له بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ *

﴿ دَبُوب ﴾ على بناء فَعُول ، بفتح أوله ، من دَب . وهو بلد مذكور في رسم
الضِّيم ، فانظره هناك .

﴿ دَبِيرَى ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، ثم ياء ، على وزن
فَعِيلَى : موضع في بلاد ^(٣) فارس ، تِلْقَاءُ الْمَدَائِنِ ؛ وكان الحارث القُبَاعُ أقام ^(٤)
في سيره إلى الخوارج بين دَبِيرَى والدَّبَاخِمْسا ، وهم بقربه ، فقال الشاعر :
إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نُسْكِرًا يَسِيرُ يَوْمًا وَيَقِيمُ شَهْرًا
وقال آخر :

(١) في ج : قال ، بدون واو قبلها

(٢) في ج ديار .

(٣) في ج . ديار .

(٤) أقام : ساقطة من ج .

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسًا بَيْنَ دَيْرَا وَدَبَاهَا خُتَا
وقد أنشده بعضهم :

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسًا بَيْنَ دَبَاهَا وَدَيْرَا خُتَا
وهو خطأ لأن الضمير في دَبَاهَا راجعٌ على دَيْرَى^(١).

﴿ دَيْل ﴾^(٢) على لفظ الذي ذكر الخليل في الرسم الذي قبله : مدينة
من مُدُنِ الشَّامِ^(٣) ، معروفة .

وَدَيْبِل ، بتقديم الياء على الباء : موضع آخر ، يذكر في موضعه .

﴿ دُبِي ﴾ بفهم أوله ، وكسر ثانيه وتحقيقه ، وبالياء المشددة : موضع واسع ؛
قال ابن الأعرابي : ولذلك يقولون : جاءنا بدَبَا دُبِي ، أى بمثل دَبَا هذا الموضع
الواسع من المال . روى ذلك أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

الدال والثاء

﴿ الدَّائِنِيَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده نون وياه مشددة : بلد بالشام ، معروف ،
على مثال البَدْنِيَّة ، (وهى هناك أيضا) : كورة من كُورِ دِمَشْق . والدَّائِنِيَّة
دارُ أنس بن العباس^(٤) بن عامر الأصم الشاعر . وقال أبو علي القالي : الدَّائِنِيَّة
والدَّائِنِيَّة : منزل لبني سُليم . نقلته من كتاب يَعْقُوبَ في الإبدال .

(١) إنما يصح الذي زعمه البكري إذا كانت «دباه» مركبة إضافية ، من دبا ، وها .

فأما إذا كانت «دباه» كلمة واحدة ، علما لقرية من نواحي بغداد ، كما أفاده ياقوت

في المعجم ، فكلام البكري هو الخطأ . (٢) في ج : الديبل ، بآل تحريف

(٣) في ج ، ز . السند ، وهو تحريف . وقد جاء في معجم البلدان لياقوت أن ديبل

اسم لموضعين ، أحدهما قرية من الرملة . والآخر : مدينة يارمينية تتأخم أران ،

كان ثفرا افتتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان ، في إمارة معاوية على الشام .

(٤) في ز : أنس بن عياض . وهو غلط ، لأن أنس بن عياض أبا ضمرة اللبني غير

أنس بن العباس الرعلى السلمي . انظر تاريخ ابن عساكر مخطوط رقم ١٠٤١

بدار الكتب المصرية (ج ٦ ص ٢٨٦ وما بعدها) .

الدال والجيم

﴿ دَجْن ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع مذكور إثر هذا ، في رسم دَخْن .

﴿ دَجُوج ﴾ بفتح أوله ، وجيم أخرى في آخره ، على وزن فَعُول : رملة بأرض غطفان ، دون الحرّة ، قال ابن مقبل :

كَأَنَّ ذُرَاهَا مِنْ دَجُوجٍ قَمَائِدٌ تَنَى الشَّرْقُ عَنْهَا الْمَفْضَنَاتِ السَّوَارِيَا
قال المفجّع : القعيدة : نسيجة تَدْسَجُ كهيئة العنيفة ، شبه بها أَسْنِمَتَهَا . وقال أبو ذؤيب في رواية الشكري ، ولم يروه الأصمعي :

فَإِنَّكَ عَمَرَى أَيْ نَظْرَةَ نَاطِرٍ نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَدَجُوجٌ
فَأَنْبَأَكَ أَنَّ دَجُوجَ تَلَقَاءِ قُدْسٍ ، المحدد في موضعه .

وقال أحمد بن عبيد : دَجُوج : موضع من أرض كلب ، وأنشد للحرّار الفقهسي :

وَفَاءَ عَلَى دَجُوجَ بِمَنْمَلَاتٍ يُطَارِقُ فِي دَوَابِرِهَا الشُّسُوعَا

الدال والحاء

﴿ دُخْرُض ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بعدها ضاد معجمة . وهو ماء لبني سعد ، قال البعيث :

شَدَدْتُ لَهَا حَبْلًا إِلَى أَوْثَقِ الْعَرَا وَلَوْ كَانَ دُونِي دُخْرُضٌ وَوَشِيعٌ
وَوَشِيعٌ^(١) : ماء آخر لبني سعد أيضا^(٢) ، قال الأصمعي : وإياها أراد عَنَتْرَةً بقوله :

(١) في ق : وسيع ووسيع معا . وفي معجم البلدان ، بالسين المهملة .

(٢) في معجم البلدان : وهذان الماءان بين سعد وقشير .

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرِ ضَيْنٌ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرٍ عَنْ حَيَاضِ الدَّيْلَمِ
لَمَّا احتاج إلى تجميعهما سمّاهما باسم الأشهر، فقال: «بماء الدُّخْرِ ضَيْنٌ». والديلم:
أرض في (١) أقاصى البدو. وقال المطرّز: هو ملا لبني عبّس. وقال ابن الأعرابي:
أراد بالديلم: الأعداء؛ جعلهم أعداء كالديلم.

﴿ دَحَل ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه: وادٍ يتصل بسرّار، من ديار بني مازن،
وقد تقدّم ذكره في رسم الأشعر، وسيأتى أيضاً في رسم مالك (٢)، ورسم العزل.
ويقال: الدَّحَلُ، بالآلف واللام، وربما قيل أدحال، فجميع.

قال ابن مقبل يصف حماراً:

ورّاد أغلى دَحَلٍ يَهْدِجُ دونه قَرَباً يُوَاصِلُهُ بِخَمْسٍ (٣) كَامِلِ
قال أبو حاتم: دَحَلُ: اسم أرض أو شيء مؤنث، كالتّمين أو نحوها، ولذلك
لم يصرفه. وقال الأخطال:

في مُظْلِمٍ غَدَقِ الرُّبَابِ كَأَنَّمَا يَسْقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجًا يَدَوَالِي
وعلى زُبَالَةٍ بَاتَ مِنْهُ كَلْكَلٌ وَعَلَى الْكَثِيبِ قُمْنَةٌ الْأَذْحَالِ
وعَلَا الْبَسِيطَةُ فَالشَّقِيقَ بَرِيقٍ فَالضُّوْجَ بَيْنَ رُويَةٍ فَطِحَالِ

﴿ دَحْلَان ﴾ بفتح أوله، على وزن فعلان. قال أبو حاتم: سألت الأصمعي
عن قول الناس: فلان دَحْلَانِي، بفتح الذال، وسكون الحاء. فقال: نسبوه
إلى قرية بالموصل، أهلها أكرادٌ ولصوص (٤).

﴿ دَحْنِي ﴾ (٥) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون مفتوحة وياء، على وزن

(١) في ج: من، مكان في. (٢) في ق، ز: ملك، بدون ألف.

(٣) في ج: بخمس. (٤) في ج: لصوص، بدون واو قبلها.

(٥) كتبها في معجم البلدان واللسان؛ بالآلف: دحنا، قال. وقد يعد. ويقال أيضاً
بالجيم مكسورة ومضمومة، كما في القاموس.

فقلّ موضع بسيف البحر^(١) ، قال ربيعة بن جندار الهذلي :
فلو رجلاً خادعته لخدعته . ولكننا حوتاً بدخني أقامس
وأنشد الأصمعي :

وصاحب لي بدخني أيّما رجلٍ أننى قتلت وأنت الفارسُ البطلُ
وذكر ابن إسحاق : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف ،
سلك على دخني ، حتى نزل الحفرانة . هكذا وقع في كتاب السير^(٢) ، بالنون ؛
وكذلك ذكره الطبري ، وليس هناك سيف . وأنا أراه أراد : سلك على
دخني المتقدم ذكره^(٣) ، ولو لا أنه غير محدد عندنا لارتفع الارتياب .

والدّحول بفتح أوله ، على وزن فعول ، وهو ماء لبنى العجلان ، قاله
أبو حاتم ، وأنشد لابن مقبل :

وحوم رأينا بالدّحول وتجلّس
ثمأدى بجنان الدّحول قنابله^(٤)
شبهه الفرسان بالجن ، كما قال زهير :

* بنخيل عليها حنة عبقريّة *

وقال غيره : الدّحول : بئر معروفة في أرض عسكل^(٥) ، تميرة الماء ، وكان نازع
فيها النمر بن تولب رجل من قومه ، فقال النمر :

ولكن الدّحول إذا أتاه عجباف المال تثرّكه سماناً

ويروى : « ولكنّ الأحود » ، وهو ماء معروف .

والدّخول بالخاء المعجمة : موضع آخر ، يأتي بعد هذا .

(١) قال ياقوت في المعجم : وهي من غاليات الطائف . وفي اللسان : بين الطائف ومكة

(٢) كذا في بعض الأصول ، ولعله : السيرة . (٣) سيأتي ذكره قريباً .

(٤) القنابل : الجماعات من الخيل ، والجماعة : قبيلة .

(٥) عسكل : ساقطة من ز ، وموضعها خال .

﴿ دَحَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، هلى وزن فَعَلَ : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ دَحِيضَة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، على لفظ التصغير^(١) : موضع مذكور فى رسم البدئ ، المتقدم ذكره ، قال لبيد :
أَنَامَتْ غَضِيضَ الطَّرْفِ رَخْصًا بَغَاءُهَا بِذَاتِ السَّلِيمِ مِنْ دَحِيضَةِ جَادَلَا
الجادل : حين اشتدَّ عَظْمُهُ .

الدال والخاء

﴿ دُخَار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة فى آخره : جبل مُطَلٌّ على شَبَام ، وشَبَام : مدينة من مُدُن اليَمَن ، وهى دارُ مملكة بنى يَمُور : هكذا ضبطه الحسن ابن أحمد^(٢) الهمدانى .

﴿ دَخَم ﴾ بفتح أوله^(٣) ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : جبل مذكور فى رسم عُكَاظ ، فانظره هناك .

ودَمَخ بتقديم الميم : جبل يأتى ذكره بعد هذا .

والى دَخَم اعتزل بَلْعَاء بن قيس بقومه بنى بكر بن عبد مَنَاة^(٤) بن كِنَانَةَ يوم شَمُظَة ، وكان يوم شَمُظَة لَهَوَازِنَ على كِنَانَةَ .

﴿ دَخَن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع ببلاد بنى مازن ، قال مالك بن الرئيب :

وإنَّ حَلَّ الخَلِيطُ وَلَسْتُ فِيهِمْ مَرَّابِعَ بَيْنَ دَخَنَ إِلَى مَرَّارِ

(١) وهناك دحيضة : بفتح الدال ، وكسر الخاء ، (انظر معجم البلدان لياقوت) .

(٢) فى ج : مجد ، وهو خطأ . (٣) فى ج : بفتح أوله وضمه .

(٤) فى ق : عبد مناف . وكلاما صحيح .

سَرَّار : موضع يَلِي دَخَن وَيُرَوَّى : « بين دَجَن » بالجيم ، و « بين دَخَل » بالحاء واللام .

﴿ دَخْنَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان ، على وزن فَعْلان : جبل مذكور ، مُحَلَّى في رسم فيند ، فانظره هناك .

﴿ الدَّخُول ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعُول : موضع اخْتُلِفَ في تحديده ؛ فقال^(١) محمد بن حبيب : الدَّخُول وَحَوْمَل : بلاد أبي بكر بن كِلَاب ؛ وأنشد لكثير :

أَمِنْ آلِ قَتَلَةَ الدَّخُولِ رُسُومٌ^(٢) وَبِحَوْمَلٍ طَلَّلَ يَلُوحُ قَدِيمُ
وقال أبو الحسن : الدَّخُولُ وَحَوْمَل : بِلْدَانٌ^(٣) بِالشَّامِ ؛ وأنشد
لأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

قِفَانَبَكٍ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
فَتَوَضَّحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَتَفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَشَمَالٍ
وقال أبو الفَرَج : هذه كلها مواضع ما بين أَمْرَةٍ إِلَى أَسْوَدِ الْعَيْنِ . إِلَّا أَنَّ
أَبَا عَبِيدَةَ يَقُولُ : إِنَّ الْمِقْرَاةَ لَيْسَ مَوْضِعًا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْحَوْضَ الَّذِي يُجْمَعُ
فِيهِ الْمَاءُ .

الدال والراء

﴿ دِرَابٌ^(١) جَرْدٌ ﴾ بفتح أوله ، وقال أبو حاتم : بكسره ، وبالباء المعجمة بواحدة ، بعدها جيم مكسورة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهمة ، وهما اسمان

(١) في ج : قال . (٢) في ق : وسوم . (٣) بلدان : ساقطة من ز .

(٤) في ز ومعجم البلدان لياقوت : داراب جرد ، بألف بعد الدال .

جُمَلًا اسماً واحداً ، وهى من بلاد فارس ، والنسب إليها : دَرَاوَرْدِي . وهى التى هزم فيها الخوارجُ عبدَ العزيز بن خالد بن أسيد ، أخا عبد الله بن خالد بن أسيد .
وقال سَوَّارُ بن المَضَرَّب السَّمْعَدِي وهرب من البَعَث :
أَقَاتِلِي الْحَجَّاجُ أَنْ لَمْ أَزْرِ لَهُ دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا
وأنشده أبو حاتم دِرَاب بالكسر ، وَرَدَّ الفتح ؛ قال : وزعم الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الدَّرَاوَرْدِيَّ الفقيه منسوب إلى دَرَابَ جِرْد ، وهو على غير قياس ، بل هو خطأ ؛ وإنما الصواب : دَرَابِي ، أو جِرْدِي :
(الدَّرْدَاءُ) بفتح أوله ، على لفظ تأنيث أَدْرَد : موضع فى ديار هَوَازِن ، قال الجَمْعَدِي :

مُتَخَمِّطًا فِيمَا أُصِيبَ مِنَ الدَّرِّ زِدَاءٌ مِثْلَ تَخَمُّطِ الْقَرَمِ
(دَرَّ) بفتح أوله وتشديد ثانيه . دَرَّ وذو نَهْيَق : قَلَمَتَانِ فى بلاد بنى سُلَيْمٍ ، يَبْقَى فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ الرِّبْعَ كُلَّهُ ، قال عَبَّاسُ الرَّغْلِي :
لَمَنْ طَلَّلَ بِدَرٍّ فَذَى نَهْيَقِ تَرَاوِحُهُ الشَّمَائِلُ وَالْدُّبُورُ
وقالت الخَنْسَاء :

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي لِنَاسِ بَحْثُوبِ دَرٍّ فَذَى نَهْيَقِ
وقال المَفْجَع : ضَاجِع : وادٍ بَنَجْدٍ مِنْ حَرَّةِ دَرٍّ ، وَدَرٍّ : مَكَانٌ كَثِيرُ السَّلَمِ ، أَسْفَلَ مِنْ حَرَّةِ بَنَى سُلَيْمٍ . وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَرَمَوْا بَيْنَ نَحُورِ أَوْدِيَةٍ مِنْ دَرٍّ بَيْنَ أَنْصَابِ غُبَرِ
أَنْصَاب : جَمْعُ أَنْصَابٍ ، وهو الأعلام ، واحداها : نَصَب ، وَنُصْب ، وَنُصْب .
(دُرْنِي) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن قَتَلَى . قال

الأصمى : كانت دُرْنِي بابا من أبواب فارس ، دون الحيرة . وقال غيره : دُرْنِي بالجمامة ، قال الأغشى :

فقلتُ للركب في دُرْنِي وقد تمَلُّوا شِيمُوا وكيف يشيمُ الشاربُ الثملُ
قالوا نَمَارُ قَبْطُنُ الخِصالِ جَادَها فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْلَاهُ فالرَّجَلُ
فالتَّفْحُ يَجْرِي فَيَخْنِزِرُ فَيَرْقَتُهُ حتَّى تدافعَ منه الوترُ فالْحَبْلُ
وروى أبو عمرو : « فالأَبْواءُ فالرَّجَلُ » . ويرَوِي : « حتَّى تدافعَ منه الرُّبُو »

﴿ دَرُود ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ودال أخرى مهملة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم أبرشتويم .

﴿ دَرَوَلِيَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده واو ولام مكسورة ، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها : بلد من أرض القسطنطينية^(١) ، قال الطائي :

قُذِرَتِ الجِيَادُ كَأَنَّهُنَّ أَجَادِلُ بَقَرَى دَرَوَلِيَّةٍ لَهَا أَوْكَارُ
حتَّى التَّوَى من نَقَعِ قَسْطَلِها على حِيْطَانِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ إِعْصَارُ
والْحَمَّةُ البَيْضَاءُ مِيْعَادٌ لَهم والقُفْلُ خَتَمٌ وَالْخَلِيْجُ شِقَارُ
القُفْلُ : حصن هناك ؛ قال في موضع آخر :

فَلَوْ أَنَّ الذَّرَاعَ شَدَّتْ قَوَاهَا عَضُدٌ أَوْ أُعِينَ سَهْمٌ بِفُوقِ
مَارَأَى قُفْلَها كما زعموا قُفْلًا ولا الْبَحْرَ دُونِها بِعَمِيقِ
وقد رواه بعضهم : ذَرَوَلِيَّة ، بذال معجمة .

(١) في ج : القسطنطينية ، ياء النسب .

الدال والسين

﴿ الدَّسْتُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده التاء المعجمة باثنتين من فوقها : أرض في ديار كلب ، وقال الأعشى :

قد عَلِمَتْ فارسٌ وخيَّزَ والأغرابُ بالدَّسْتِ أَيُّهُمْ ^(١) نَزَلَا
يُرْوَى : بالدَّسْتِ . قال أبو عبيدة : وهى الأرض المُسْتَوِيَّة ^(٢) . أراد الأعشى
يومَ قَتَلَ وَهْرَزُ الفارسيَ مَسْرُوقَ بنِ أْبْرَهَةَ .
ودَّسْتُ بالسين : يأتى بعد هذا أيضا .

﴿ دَسْتَبِي ﴾ بزيادة باء معجمة بواحدة بعد التاء ، وبعدها ^(٣) ياء ، مقصور ،
على وزن فَعْلَمَلِي : موضع مذكور في رسم قزوين ، فانظره هناك . ودَسْتَبِي : من
أرض همدان ، من بلاد الديلم .

﴿ دَسْتَبَارِين ﴾ بزيادة راه مكسورة مهملة ، وياء ونون ، على لفظ الذى قبله :
موضع كانت فيه حرب المَهْلَب مع الخَوَارِج ، قال المُنِيرَةُ بن حَبْنَاء .

وما كَذَبَتْ في دَسْتَبَارِين شِدَّتِي على الكُرْدِ إِذْ دَسَّتْ ^(٤) فُرُوجَ المَخَارِمِ
﴿ دَسْتُ مَيْسَانَ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، مضاف إلى مَيْسَانَ ،
بفتح الميم ، بعده ياء وسين مهملة ، على وزن فَعْلَان ، وهو طَشُوج من
طَسَاسِيَج دِجْلَةٌ .

﴿ دَسْتَوَا ^(٥) ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من

(١) في هامش ق : أَيُّكُمْ (٢) الدست : الصحراء ، وهى دشت ، بالفارسية .

وعد المؤلف أن يأتى بدشت ، ولكنه لم يفعل ، ولعله سهو .

(٣) في ج : وبيده . (٤) في ج : شدت .

(٥) دستوا : ممدود وبالقصر ، ذكره القاضى عياض . (عن هامش ق) .

فوقها : قرية من قرى العراق إليها يُنسَب هِشَام بن أبي عبد الله الدستوائي .
واسم أبي عبد الله : سَنَبَر : وكان القياس أن يقال : دَسْتَوِي ، ولكن
غَيَّرَ النسب .

﴿ دُشْمَان ﴾ بضم أوله . على وزن فُعْلَان ، من الدَّسَم : مَوْضِع ^(١) ذكره
ابن دُرَيْد ولم يحدده .

الدال والعين

﴿ دَعْتَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ،
وباء معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ^(٢) ولم يحدده .

﴿ الدُّعْثُور ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه ، بعده تاء مثلثة مضمومة ، وواو
وراء مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم تياء .

﴿ الدَّعْس ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع قد تقدم
ذكره في رسم الأحص .

الدال والغين

﴿ دُغَان ﴾ ^(٣) بضم أوله ، وبالنون في آخره : واد قد تقدم ذكره في
رسم خَفِينَن .

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) قال ابن دُرَيْد : قد جاء في شعر شاذ ؛ أنشدنا أبو عثمان لرجل من كلب :

حلت بدعتي أم بكر والنوى مما تشئت بالجيم وتشعب

قال : وليس تأليف (دعتب) بالصحيح (عن هاشم ق) .

(٣) ذكر المؤلف (دغان) بالغين المعجمة ، وفي ياقوت وتاج العروس وديوان كثير :

دغان ، بالغين ، وبالدال مفتوحة ومضمومة .

﴿ دَغُول ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه ، بعده واو ولام : قرية من قرى طرسوس .
وكذلك زَاغُول ، بالزاي .

الذال والغاء

﴿ دُفَاق ﴾ بضم أوله ، وفي آخره قاف : موضع قد تقدم ذكره في رسم^(١)
ألبان . وهو وادٍ في شق هَذَيْل ، وهو وعَرْوَان يأخذان من حرّة بنى سليم ،
ويُصَبَّان في البحر ؛ قال دريد بن الصمة :

فلو أنّي أطمتُ لكانَ حَدْيى بأهلِ المرختينِ إلى دُفَاقٍ
وقال ساعدة بن جوءية .

وما ضربَ بيضاءَ يَنْقِي دُبُوبَها دُفَاقُ فَعَرْوَانُ الكَرَاثِ فضيها
وهذه كلها أودية هناك . ورَوَاهُ الْأَخْفَشُ : (دُفَاق) بقافين . ورَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
(فَعَرْوَانُ الكَرَاثِ) بضم العين . وغيره يَرْوِيهِ بفتح العين .

﴿ الدَّفَيَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، على وزن فَعْلَان :
موضع أراه في شق اليمَن . وقال ابن مقبل يُخَاطَبُ بعضَ اليمانية :

تَمَنَّيْتُ أَنْ تَلْقَى فَوَارِسَ عَامِرٍ بِصَحْرَاءَ بَيْنِ السُّودِ فَالدُّفَيَانُ^(٢)
﴿ الدَّفَيْنِ ﴾ على بناء فَعِيل ، من الدفن : واد قريب من مكة ، مذكور في
ذُرْوَةٍ ؛ قال جميل :

نِعَاجٌ إِذَا اسْتَقَرَّضَتْ يَوْمًا حَسِبَتْهَا قَنَا المُنْدِ أَوْ بَرْدِي بَطْنِ دَفِينِ

(١) كلمة (رسم) : ساقطة من ج وحدها .

(٢) في شعر ابن مقبل : (بصحراء بين السود والحدثنان) وقال في شرحه : السود
والحدثنان : قربتان بالشام . (عن هامش في الورقة ٣٠) .

الدال والقاف

﴿ الدَّقَاقَةُ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده ألف وقاف ، على وزن فعالة : موضع بالبصرة .
وكتبت عائشة إلى حفصة : « إن ابن أبي طالب نزل الدقاق ، وبعث ريدبه
ربيب السوء ، إلى عبد الله بن قيس يستنفره » ، تعني محمداً أخاها^(١) ، أمه أسماء
بنت عميس ، كانت عند علي بن أبي طالب .

﴿ دَقْرَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وفتح الراء المهملة ، مقصور ، على وزن فعلى .
ذكره سيديويه . وقال : الأصمعي : وهي روضة معروفة . قال غيره : كل روضة
خضراء كثيرة الماء والنبات ، فهي دقري ، قال النمر بن تولب :
وكأنها دقري تخيل ، نبتها أنف يغم الضال نبت بحارها^(٢)
أى لو كان فيها ضال لغمه^(٣) نبتها ، لطولها واعتمامه .

الدال والساكف

﴿ الدَّكَادِك ﴾ بفتح أوله ، على لفظ جمع دَكَدَاك : موضع في بلاد بني أسد ،
قال متم بن نويرة :

فَقَالَ^(٤) أَتَبَسَّكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالدَّكَادِكِ
وَيُرَوَّى : فَالدَّوَانِكِ ، وهو^(٥) أيضا هناك ، مجاور الدَّكَادِك . وكان مالك
ابن نويرة أخو متم المزي في بهذا الشعر ، قُتِلَ بِاللَّاءِ ، وقبره هناك . واللاء : في
بلاد بني أسد .

(١) في ج : أخاء ، تحريف .

(٢) في ز : تخايل بدل : تخيل . ويعم بدل : يغم وبكل قد روى .

(٣) في ز : لعمه . (٤) في ج : فقالوا . وهو تحريف من الناسخ .

(٥) في ج : وهي .

قال الأصمعي : قديم مُتَمَّمُ العراق ، فجعل لا يَمُرُّ بِقَبْرِ إِلَّا بَكَى عَلَيْهِ ، فقيل له : يموت أخوك بالملأ ، وتبكي أنت على قَبْرٍ بالعراق ؟ فقال هذه الأبيات .
وبعد البيت :

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْأَمْسِيَّ يَبْعَثُ الْأَمْسِيَّ فَدَعَانِي فَمَا كُنْتُ أَكُلُهُ قَبْرُ مَا لَكَ

﴿ الدَّ كَنْص ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، بعده نون مفتوحة مشددة ، وصاد مهملة :
نهر بالهند .

الذال واللام

﴿ أَبُو دُلَامَة ﴾ بضم أوله : جبل مشرف على الحجّون ، كثيراً ما كان يُسَمَّعُ منه في الجاهلية هَوَاتِفُ الْجِنِّ .

﴿ دَلْهَك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة وكاف : موضع باليمن . وَمَنْ قَدَّمَ الْمَاءَ عَلَى اللَّامِ فَقَدْ أَخْطَأَ . والدَّهَالِكُ بتقديم الهاء : يأتي بعد هذا . هكذا ضبطه بعض أهل اللغة ؛ ووقع في كتاب الهمداني بتقديم الهاء : دَهْلَك ؛ وقال : وهي من مَعَاوِلِ الْبَحْرِ ، وكذلك رَيْسُوت حِصْنٌ مَنِيْعٌ لِبَنِي رِثَامَ ، وَسُقَطَرَى وَجِبَلُ الدُّخَانِ .

﴿ دَلُوك ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه ، بعده واو وكاف : بلد من الثغور المتصلة ببلاد الروم وراء الفُرات ، قال عديُّ بن الرُّقاع :

فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ اهْتَدَيْتِ وَدُونَنَا دَلُوكُ وَأَشْرَافُ الدُّرُوبِ الْقَوَاهِرِ
وَيَتَّصِلُ بِدَلُوكَ صَنْجَة ؛ قال أبو الطيب :

فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دَلُوكَ وَصَنْجَة عَلَتْ كُلُّ طَوْدٍ رَابَّةٍ وَرَعِيلُ
ثم صحَّ لي أنه من منبج .

الدال والميم

﴿ ذُو دَم ﴾ : موضع مضاف إلى دَم كان فيه ، وهو مذكور في رسم البليد المتقدم ذكره ، ومذكور أيضا في رسم وَجَى .

﴿ دَمَخ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المعجمة : جبل محدد في رسم رُكْبَة ؛ قال مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِي :

حتى تُحوَّلَ دَمَخًا عن مواضعه وَهَضَبَ ثُرَبَانَ وَالْجَلْحَاءِ مِنْ طُنُبِ
وْثُرَبَانَ وَطُنُبِ : جبلان أيضا . وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني : دَمَخُ جَبَلٍ مِنْ
جِبَالِ ضَرِّيَّةَ : طولُه في السماء ميل ، يقال في المثل : أَثْقَلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ ؛
وربما جمعوه بما حوله ، فقالوا : دِمَاح ، قال الحُطَيْئَةُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ (لَا أَبَالِكَ) هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ

قال أبو حاتم : ولد دَمَخُ واديان : يقال لها نَاعِمَتَا دَمَخٍ ، وأنشد الراعي :

لَعَمْرِي إِنَّ الْعَاذِلَاتِي مَوْهِنًا^(١) بِنَاعِمَتِي دَمَخٍ لَيْتَنِي مَاضِيًا

﴿ دِمَشَق ﴾ : معروفة ، سُمِّيَتْ بِدِمَاشِقِ بْنِ نُرُودٍ^(٢) بن كنعان ، فإنه هو
الذي بنّاها ، وكان آمنَ إبراهيم وصار معه ، وكان أبوه نُرُودٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِمَا
رَأَى الْآيَاتِ . وانظره في رسم جَيِّدُونَ .

﴿ دَمَّر ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : قرية من قُرَى
الْقُوْطَةِ . روى أبو عُبَيْدٍ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ مَرَّ بِدَمَّرَ ، فَأَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يَقْطَعَ
لَهُ سِيَوَاكًَا مِنْ صَفْصَافٍ ، عَلَى نَهْرِ بَرَدَى ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ : ارْجِعْ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ

(١) في شعره : (لعمرى إن العاذلات يئذيل * وناعمتي ...) عن هاشم ق .

(٢) نُرُود : بالدال والذال معا (كذا في ق ، الورقة ٢٩)

يكن بَشَمَن ، فَإِنَّهُ سَيُيَسِّسُ فِيَهُ دُ حَطَبًا بَشَمَن ، وذلك لأنها من قُرَى ^(١) الذَّمَّة ،
اِفْتَتَحَتْ صُلْحًا .

﴿ دَمْوَن ﴾ ^(٢) : موضع بالشام قد تقدّم ذكره في رسم الجَوْلَان ؛ قال امرؤ
القيس في رواية حماد :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمْوَنُ
دَمْوَنُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونُ
وإِنَّا لِأَهْلِنَا نَحْبُونُ

قال الهمداني : ودَمْوَنُ أيضا : من حصون حَضْرَمَوْتَ الحَمِيرِ . وقال في موضع
آخر : دَمْوَنُ وَخَوْدُونُ وَمَدُونُ وَعَنْدَلُ : قُرَى لِلصَّدْفِ بِحَضْرَمَوْتَ .

الذال والنون

﴿ الدَّنَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور ، على وزن فَعَلَ : موضع في أرض كَلْب ؛
قال الشاعر :

فَأَنبَوَاهُ الدَّنَا فَعُوَيْرَضَاتٌ دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ

وقال سلامة بن جندل :

ألا هل أتى أنباؤنا ^(٣) أهل مَارِبِ كما قد أتى أهل الدَّنَا والخَوَزَنَقِ
والدَّنَا أيضا : موضع مذكور في رسم النقب ؛ وأراه غير هذا .

﴿ الدَّنَان ﴾ على لفظ تننية دن : جبلان معروفان ، قال الجعدي :

(١) زادت ج بعد (قرى) كلمة : أهل

(٢) رادت ج بعد (دمون) عبارة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه .

(٣) في ج ، ق : أنباؤنا .

كُمُرِيَّةٍ فَرْدٍ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ أَنَامَتْ لَدَى الدَّيْنَيْنِ بِالصَّيْفِ جُوْذَرًا
 ﴿ دُنْيَاوَنْد ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وألف
 وواو ونون ساكنة ، ودال مهملة ، ذكر الحرابي^(١) هذا الموضع في باب دَنْب ،
 وقال : ورد في الحديث أنها بلدة السَّحَرِ ، فيها الساحر الحبوس في جبلها ، يقال
 إنه يُفْلِتُ^(٢) في آخر الزمان ، فيسكون مع الدَّجَالِ ، يُعَلِّمُهُ السَّحَرُ ، وَيَعْمَلُهُ لَهُ .
 قلتُ : الناس يُصَحِّفُونَ في هذا الاسم ، فيجعلون الباء ياء ، ويقولون :
 دُنْيَاوَنْد^(٣) .

الدال والهاء

﴿ الدَّهْلَالُ ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَالِيل ، كأنه جمع دَهْلَك : إكاثٌ سَوْدٌ
 تتصل بالدَّهْنَاء وقد تقدم ذكرها في رسم الدهناء .
 ﴿ دَهْرٌ ﴾ على لفظ اسم الزمان . قال الأصمعي : دَهْرٌ وشَبَوَةٌ . موضعان .
 كانت فيهما^(٤) وَقَائِعُ ابْنِي عُقَيْلٍ عَلَى بَنِي تَمِيم ، هَا بَيْنَ دَارَيْهِمَا ؛ قال مزاحم
 ابن الحارث :

وَنُنِمْ^(٥) وَلَا يُنْعَمُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَقْسِ نَدَانَا بِأَنْدَى مَنْ تَكَلَّمَ نَفْضُلِ
 وَبِالْخَيْلِ مِنْ أَيْامِهِنَّ وَشَبَوَةٍ وَدَهْرٍ وَمَنْ وَقَعَ الصَّفِيحُ الْمُصْطَلِ
 أَيْ نَفْضُلُ بِالْخَيْلِ وَأَيْامِهَا ، كما قال طُفَيْل :

(١) في هامش ق : وكذا الخليل ، غير ملحق بالمتن بعلامة الإلحاق .

(٢) في ج : يلفت ، تحريف .

(٣) ذكرت ج ، ز ، ق بعد (دنياوند) كلمة : وهي ؛ ثم انقطع الكلام بعدها .

(٤) في ز ، ق : فيه ، يافراد الضمير ، ولعله تحريف .

(٥) في ج . ننع ، بدون واو قبلها .

وللخَيْلِ أَيْتَامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا وَيَعْرِفْ لَهَا أَيْتَاهَا الْخَيْرَ تَعْقِبِ
وقال لبيد :

وَأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرِضَامٍ دَهْرٍ وَسَالُ بِهِ الْخَمَائِلُ فِي الرِّمَالِ
وقال الشنفرى فيما كان يطالب به بنى سَلَّانَ :

إِلَّا تَزُرْنِي حَقْنَتِي أَوْ تَلَاقِنِي أَمْشَ بَدَهْرًا أَوْ عُذَافٍ فَنَوْرًا
فَدَزَّ قَوْلُهُ أَنَّ دَهْرًا وَمَا ذَكَرَهُ بَعْدَهُ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَلَامَانَ .

(الدَّهْنَاءُ) بفتح أوله ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ قال ابن حبيب : الدَّهْنَاءُ : رِمَالٌ
فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ إِلَى مَكَّةَ ، لَا يُعْرَفُ طَوْلُهَا ؛ وَأَمَّا عَرْضُهَا فَثَلَاثُ لَيَالٍ ، وَهِيَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ هَجَرَ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . قَدْ ذَكَرْتُ
الدَّهْنَاءَ فِي رِسْمِ عَالِجٍ ، وَفِي رِسْمِ كَاظِمَةٍ . وَعَلَّمَ الدَّهْنَاءُ هَوْقَنَا ، وَانْظُرْهُ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ كَثِيرٌ فِي قَصْرِهِ :

كَانَ عَدَوِيًّا زُهَاءً نُحُولًا غَدَتِ تَرْتَمِي الدَّهْنَاءُ بِهِ وَالِدَاهَا
وَالِدَاهَاكَ : إِكَامٌ سُودٌ هُنَاكَ ، مَعْرُوفَةٌ . وَقَالَ آخَرُ فِي مَدَّةٍ :

جَازَتْ الْقُورَ وَالْمَخَارِمَ نَبَاً ثُمَّ مَالَتْ لِحَاظِ الدَّهْنَاءِ

(الدَّهْنَجُ) بفتح أوله ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ وَجِيمٌ : مِنْ بِلَادِ
الْهُندِ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ وَاشِمِ .

الدال والواو

(دَوَارٌ) بفتح أوله أيضاً^(١) ، وَتَحْقُفُ ثَانِيهِ : نُسْكٌ كَانُوا^(٢) يَنْسُكُونَ عِنْدَهُ

(١) قَوْلُهُ أَيْضًا : عَطَفَ عَلَى ضَمِّ الرِّسْمِ الَّتِي قَبْلَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمُؤَلِّفِ ، وَهُوَ دَوَارٌ بَفَتْحِ

الدال ، وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : سَجْنٌ بِالْيَمَامَةِ .

(٢) كَانُوا : سَائِقَةٌ مِنْ ج .

في الجاهلية ، قال عنترة :

جعلتُ بنى الهَجِيمَ له دَوَارًا إذا يَمْضَى جماعَتُهُمْ يَفُودُ
أى يَدُورُونَ حَوْلَهُ كما يَدَارُ حول هذا الذُّك ، كما قال جرير :
والخَيْلُ إِذْ حَمَلَتْ عَلَيْكُمْ جَعْفَرًا كُنْتُمْ لَهُنَّ رَحْرَحًا دَوَارًا
وقال امرؤ القيس :

* هَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَأِ الْمَذِيلِ *

﴿ الدَّوَانِك ﴾ بفتح أوله ، وبالنون المكسورة والكاف : موضع قد تقدم ذكره في رسم الدكادك ، وسيأتى في رسم وَجَمَى ، قال أبو كِنانة الشَّلمى في يوم الفَيْقَاء :

وَطِثْنَاهُمْ سُلْكَى بِحُرٍّ^(١) بِلَادِهِمْ ومحلوجة حتى أُنْذِنُوا لَدَوَانِكِ
﴿ دَوْحَة ﴾ على لفظ الدَّوْحَة من الشجر : مدينة بالعراق ، وفيها اِخْتَلَفَ الحَكَمَان : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشْعَرَى .

﴿ الدَّوْدَاء ﴾^(٢) بضم أوله ، وبدال مهملة بعد ثانيه ، ممدود : موضع مذكور في رسم العقيق ، فانظره هناك .

﴿ الدَّوْدَاء ﴾^(٣) بضم أوله ، ممدود ، على وزن فُعْلَاء : مسيل يدفع في العقيق .

(١) في ج بحر ، بالجيم بدل الحاء .

(٢) لم يتعرض المؤلف لضبط الواو هنا . وقد قيدها في رسم العقيق بسكون الواو . وقال بعضهم في هامش ق : بفتح الدال ، رأيتُه بخط أبي العباس الأحول في شعر ابن قيس الرقيات . وقال أيضًا : وعلى فعلاء (بتجريك الواو) دوداء : مسيل ماء يجري في العقيق : فاعل ذكر المؤلف له مرتين لبيان مفيه من اختلاف الضبط .

(٣) ذكر المؤلف (الدوداء) هنا مرة ثانية بشيء من الشرح والضبط ، ولعله كان مترددًا فيه . (انظر ما علقنا على ضبطه في الرسم قبله) .

وتُنَاضِبُ : شُعْبة من بعض أَشْياءِ الدُّوداءِ ، ولا مثال له في الأسماءِ
إِلَّا قُوبَاءُ وَخُشَاءُ .

﴿ دَوْرَان ﴾ بفتح^(١) أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ونون ،
على بناءِ قَعْلَان . قال ابن حبيب : دَوْرَان : ما بين قَدِيدٍ والجُحْفَةِ ، وقد
ذَكَرْتُهُ في رسمِ هَرَشَى : قال كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ بَذَى دَوْرَانِ تَلْقَى بِكَ النَّوَى عَلَى بَرْدَى تَظْمَانَهَا وَاحْتِلَالَهَا
أَكَارِيسَ حَلَّتْ مِنْهُمْ مَرْجَ رَاهِطٍ فَأُكْنَفَ تُبْنَى مَرْحَهَا فَتَلَالَهَا
يقول : كيف تَلْقَى أَظْمَانَهَا وَأَنْتِ بَدَوْرَانِ وَهِيَ بَدِمَشَقُ ؟ وَمَرْجُ رَاهِطٍ
بَدِمَشَقُ ، قَرِيبٌ مِنْ تُبْنَى ، وَتُبْنَى بِأَرْضِ الْبَيْهَذِيَّةِ مِنْ عَمَلِ دِمَشَقُ . وقال
مالك بن خالد الخُناعِي :

كَأَنَّ بَذَى دَوْرَانٍ وَالْجِزْعَ حَوْلَهُ إِلَى طَرَفِ الْمِقْرَةِ رَاغِيَةِ السَّقْبِ
وورد في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : دَوْدَانٌ بَدَالَيْنِ مِهْمَلَتَيْنِ ، وَأَنَا مِنْهُ أَوْجَرُ^(٢) ،
وَأُظَنُّهُ دَوْرَانٌ ، قال حُمَيْدُ :

صُدُورَ دَوْدَانٍ فَأُغْلَى تَنْضُبٍ فَالْأَشْهَبَيْنِ فَجُمَالِ فَالْمَحْجِجِ

وقال نُصَيْبٌ فِي دَوْرَانٍ :

ظَلَلْتُ بَذَى دَوْرَانٍ أَنْشُدُ بَكَرَتِي وَمَالِي عَلَيْهَا مِنْ قَلُوصٍ وَلَا بَكَرٍ
﴿ دَوْرَق ﴾ بفتح أوله ، وبالراءِ المهملة المفتوحة ، والقاف : موضع مذكور في

(١) في ق : بضم أوله . وفي هامشها : وفي شعر حسان رضي الله عنه :

وأعرض ذو دوران نحسب سرحه من الجذب أعناق النساء الحواسر

ثم قال : ذو دوران : موضع بين مكة والمدينة ؛ ويفتح الدال رأبته ينحط الحلال . وفي ياقوت :
ذو دوران .

(٢) أوجر : بمعنى أوجل (السان) .

رسم مَسْرُفَان^(١)، وإليه تُنسَبُ أم وكيع بن أبي سُود^(٢)، المعروف بابن الدورقية .
 ﴿ دُورَم ﴾ بضم أوله ، وكسر الراء المهملة وفتحها ، وهو حصن ضهر ، من
 أرض اليمن ، وظهر على ساعتين من صنعاء ؛ هكذا تكرر في كتاب الهمداني
 مضبوطا . وذو دَم مضاف إلى دَم : لموضع بتهامة قد تقدم ذكره .
 ودُورَم : بلد الفراغة ، ومنه حمل « تَسْكُر » جل عائشة .

﴿ دُوسَر ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة مفتوحة ، والراء المهملة : موضع يلي
 سنجار ، المحدد في موضعه ، قال ابن أحر :

لَقَدْ ظَمَنْتَ قَيْسٌ فَأَلَقْتَ بِيُوسَهَا بِسِنَجَارَ فَلَاجْزَاعِ أَجْزَاعِ دُوسَرَا
 وَقَدْ كَانَ فِي الْأَطْهَارِ أَوْ رَمْلٍ فَارِزٍ أَوِ الدَّوْمِ لَمَّا أَنْ دَنَا فَتَهَضَّرَا
 غَفَى عَنْ^(٣) مِيَاهِ بِالْمَدْفِيرِ مُرَّةٍ وَعَنْ خَرِبِ بُنْيَانِهِ قَدْ تَكْسَرَا
 الأطهار : قرية من نجران ، وهي من أرض خثعم ، وثم رمل فارز . هكذا
 رواه أبو علي القالي ، عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ ؛ وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ : فَارِزٌ ، بتقديم
 الزاي ؛ وانظره في رسمه .

﴿ دَوْغَان ﴾ موضع^(٤) بفتح أوله ، وبالفين المعجمة ، على بناء قفلان ،
 قال الأخطال :

(١) في هامش ق عن كتاب النسب للرشاطي : دورق : من كور الأهواز .
 (٢) في هامش ق : وقال ابن دريد : من بني سعد (كذا) وكيع بن عمير ، وأمه
 من سبي ، يعرف بابن الدورقية . وهو الذي قتل عبد الله بن خازم السلمي
 بخراسان (عن النسب للرشاطي) .
 (٣) في ج : (من) بدل (عن) .
 (٤) في هامش ق : دوغان : سوق بالجزيرة تقوم في كل شهر . وفي معجم البلدان .
 قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين ، كانت سوقا لأهل الجزيرة .

حَلَّتْ سُلَيْمَى بِدَوَّغَانٍ وَشَطَّ بِهَا غَرْبُ النَّوَى وَتَرَى فِي خَائِقِهَا أَوْدَا
﴿ دُولَاب ﴾ بضم أوله ، وبالباء المعجمة بوحدة : موضع بقرب الأهواز ،
مذكور في رسم كزَنَبِي ، إليه يُنسَب أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري
الدُّولابي ، صاحبُ التوايف والأوضاع وغيره .

قال أبو حنيفة في المنجنون : هو الدُّولاب ، بالفتح ، وقد يقال الدُّولاب ،
بالضم^(١) . قال : وقد^(٢) سمعتُ الفصحاء ينشدون :

فلو شهدتني يومَ دُولَابٍ^(٣) أَبْصَرْتُ طِمَانَ قَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرِ ذِمِيمٍ^(٤)
فذلَّ هذا من قوله أن دُولَابَ هذا الموضع ، إنما سُمِّيَ بتلك الآلة التي تُصَبُّ الماء .

﴿ وَادِي الدَّوْمِ ﴾ : في ديار بني ضَمْرَةَ ، قال كثيرٌ يخاطب عَزَّةَ :
بَايَةَ مَا حِثَّنَاكَ يَوْمًا عَشِيَّةَ بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغَسَّلُ
﴿ دَوْمُ الْإِيَادِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم فاثور .
﴿ دَوْمَانِ ﴾ بفتح أوله ، على وزن قَعْلَان : اسم موضع ذكره أبو بكر^(٥) .

﴿ دَوْمَةٌ ﴾ بفتح الدال والميم ، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين
الشام والموصل ، قال الأخطال :

كَرِهْنَ ذِيَابَ دَوْمَةٍ إِذْ عَفَاها غَدَاةٌ تُشَارُ لِلْمَوْتَى الْقُبُورُ

(١) العبارة من أول (وغيره) إلى هنا : ساقطة من ج .

(٢) قد : ساقطة من ز .

(٣) في هامش ق تَقْلَاعِنِ النَّسَبِ لِلرَّشَاطِي : (دولاب) : موضع بينه وبين سوق
الأهواز فرسخان ، كان فيه حرب للخوارج .

(٤) كذا في الأصول ومعجم البلدان وفي الأغاني : لثم . والبيت من قصيدة لقطري
بن الفجاءة أولغيره ، كما في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية (ج ٦ ص ١٤٨) .

(٥) في ج : (بناء) مكان (وزن) . وضبطه ياقوت في المعجم بضم أوله .

وكان وقع هناك طاعون . ودَوْمَةٌ هذه من منازل جَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ ؛ يَدُلُّكَ^(١)
 على ذلك قولُ الْمُخَبِّلِ يَذْكُرُ أَيَّامَ الزُّبَابِ ، قال^(٢) ، وذكر الدَّهْرُ :
 طَلَبَ ابْنَةُ الزُّبَا وَقَدْ جَعَلَتْ دُورًا مُسْرِبَةً^(٣) لَهَا أَنْفَاقُ
 حَمَلَتْ^(٤) لَهَا أَجَلًا وَلَا يَخْشَوْنَهُ مِنْ أَهْلِ دَوْمَةٍ رَسَلَتْ مِمَّنْاقُ
 حَتَّى تَفَرَّقَهَا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ عَضِبَ يَلُوحُ كَأَنَّهُ يَخْرَاقُ
 وقال الكُمَيْتُ :

وَيَوْمَ لَقِيتُ بِهِ الْفَانِيَاتِ بِحَيْثُ تُبَاهِي الْخِيَامَ الْقُصُورَا
 بِدَوْمَةٍ فَالْبَيْعِ الشَّارِعَاتِ مُبْدَى أُنَيْقًا وَعَيْشًا غَرِيرَا^(٥)

﴿ الدَّوْمَةُ ﴾ بفتح الدال ، معرفة بالألف واللام : اسم واد قد تقدم ذكره في
 رسم خَيْبَر .

﴿ ودَوْمَةُ الْجَنْدَل ﴾ بضم الدال^(٦) ، وهي ما بين بَرَكِ الْعِمَادِ وَمَكَّةَ ،
 قال الْأَخْوَصُ :

فَاجْمَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتِي إِلَى الْبَرَكِ إِلَّا نَوْمَةُ الْمُتَهَجِّدِ

-
- (١) في ج : يدل . (٢) قال : ساقطة من ج
 (٣) في ج : دورا ومسرربة . وفي ز : دورا ومسرربة . والدور المسرربة : هي التي لها
 أسراب وأنفاق في الأرض . وكانت الزبابة بنت مدينتين متبعتين على الفرات ،
 وجعلت بينهما أنفاقا .
 (٤) في ج : كملت .
 (٥) كذا جاء الشطر الثاني في ز ، ق . والبدى : البادية . والغرير من العيش :
 ملا يفزع أهله ، يقال عيش غرير ، كما يقال : عيش أبله . وجمعه غرران (انظر
 تاج العروس) . وفي ج : (مندى) في مكان : (مندى) . و (غزر) ومكان :
 (غرير) ، وكلاهما تحريف .
 (٦) قال الهجري : كل العرب على فتح الراء من رضوى ، وضم الدال من دومة
 الجندل (عن هامش ز) .

وكأدت قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَنْبِذُ رَحْلَهَا بدُومَةَ من لَفَطِ القَطَا الْمُتَبَدُّدِ
 وقيل أيضا ؛ إنها ما بين الحجاز والشام ، والمعنى واحد وإن اختلفت العبارة .
 ودُومَةُ هذه على عَشْرِ مراحل من المدينة ، وعَشْر من الكوفة ، وثمان من
 دِمَشْق ، واثنتى عشرة من مِصر . وَسُمِّيَتْ بدُومان بن إسماعيل عليه السلام ،
 كان ينزلها ؛ ويدلُّك أن دُومَةَ هذه متصلة بدُورِ بنى سليم قول الكَمَيْتِ :
 منازلُهُنَّ دُورُ بنى سليم فدُومَةُ فالأباطحُ فالشَفِيرُ
 وقال الفرَزْدَقُ :

طَواهُنَّ ما بين الجِوَاءِ ودُومَةَ وركبانهَا طَى البرُودِ مِنَ العَصَبِ
 وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشًا إلى دُومَةَ ، وأمر عليهم عبد الرحمن
 ابن عوف ، وعظمته بيده ، وقال : أغدُ باسم الله ، فجاهد في سبيل الله ، تُقاتِلُ مَنْ
 كفر بالله ، وأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِي ، عسى الله أن يفتح على يدَيْكَ ؛ فإن فتح
 فتزَوَّجْ بِذَاتِ مَلِكِهِمْ . وكان الأصْبَغُ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن
 ابن ضَمْصَمَ مَلِكِهِمْ ؛ ففتحها ، وتزَوَّجَ بِذَاتِهِ ثَمَاضِرَ بِذَاتِ الأصْبَغِ ، فهي
 أولُ كَلْبِيَّةٍ تزَوَّجَهَا قُرَشِيٌّ ، فولدت له أبا سَلَمَةَ الفَقِيه ، وهي أختُ النُّعْمَانِ
 ابن المُنْذِرِ لَأُمِّهِ .

وكان افتتاحُ دُومَةَ صلحا ، وهي من بلاد العُصْلَحِ ، التي أدَّتْ إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الجزية ، وكذلك أذْرُخُ وهَجَرُ والبَحْرَانِ وأُيْلَةُ .
 ﴿ ودُومَةُ خَبِت ﴾ بفتح الذال أيضا ^(١) وردَّتْ في شعر الأخطال ، ولا أدرى :
 أهى المتقدم ذكرها أم غيرها ، فإن كانت مضافةً إلى خَبِتِ المتقدم ذكره في

(١) قوله (أيضا) عطف على ضبط الدومة المذكورة في ص ٥٦٣ ، وكانت قبلها
 مباشرة في ترتيب المؤلف .

حرف الخاء ، فليست بها ، قال الأخطال :

ألا يا أسلماً^(١) على التقاديم والبيلى بدومة خبت أيها الظلمات
 ودومة الكوفة^(٢) بالضم أيضا^(٣) : هى النجف بعينه ؛ قال حنين
 المبادي المغنى :

أنا حنين ودارى النجف وما ندبى إلا الفتى القصف
 * الدومى * بضم أوله ، كانه منسوب إلى دومة : موضع فى ديار بنى هلال ،
 قال الأخطال :

نحولة بالدومى رسم كانه عن الحول صحت عاد فيهن كاتب
 * الدونكان * على لفظ التشبة ، بفتح أولها : واديان فى ديار^(٤) بنى سليم ،
 وهما مذكوران فى رسم البليد ، وفى رسم تغلبيش ، وقال ابن مقبل يصف
 ظليما ونعامه :

يكادان بين الدونكين وألوة وذات القتاد الشمر يندسلخان^(٥)
 * الدو * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : بلد لبنى تميم ، وهو ما بين البصرة
 واليمامة ؛ وقد ذكرته فى رسم كاظمة . قال ذو الرمة :
 حتى نساء تميم وهى نازحة بياحة الدو فالعيمان فالعقد
 وقال الأخطال^(٥) :

(١) كذا فى زوه معجم البلدان . وفى ج ، ق : (ألا فاسلما) .
 (٢) قوله (أيضا) : عطف على ضبط دومة الجندل ، وكانت قبلها مباشرة فى ترتيب المؤلف
 (٣) كذا فى ج . وفى معجم البلدان : بلاد ، مكان : ديار .
 (٤) قال فى تاج العروس بعد أن أنشد البيت : أى بكادان يندسلخان ويخرجان من
 جلودهما من شدة العدو . وأنشد الأزهري البيت وروى القافية « يمتلجان » .
 وفى ياقوت : « وذات القتاد الحضر يمتلجان » وفى ز ، ق : القتام ، فى مكان : القتاد
 (٥) نسبة الهمدانى فى صفة جزيرة العرب للناخبة ، ولم أجده فى شعره .

وَأَنِّي اهْتَدَيْتُ وَالِدَاؤَ بَيْتِي وَبَيْتَهَا وَمَا كَانَ سَارَى الدَّوِّ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِي
﴿ دَوَّار ﴾ على لفظ الذي قبله^(١) ، إلا أنه مفتوح الأول ؛ وهو اسم سِجْنِ
الليامة ، قال السَّهْمَرِيُّ وقد سِجِنَ فيه :

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَأَلَفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ
وَقَالَ جَرِيرٌ وَقَدْ نَهَى قَوْمًا مِنْ بَنِي كَلَيْبٍ عَنْ شَيْءٍ وَقَعَ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَنْتَهُوْا ،
فَحَبَسُوا وَقُبِدُوا فِي سِجْنِ الْيَمَامَةِ :

لَمَّا عَصَتْنِي كَلَيْبُ الْأُوْمِ قُلْتُ لَهَا ذُوقِي الْحَدِيدَ وَشَتَّى رِيحَ دَوَّارِ
﴿ دَوَّار ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فُعَال . قال
عُمَارَةُ : دَوَّار : مَلَأَ لِبْنِي أُسَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، بِجُرَادٍ . وقال ابن الأعرابي :
هُوَ مَاءٌ بِالْعُمَانِ . وفي شعر طُفَيْلٍ أَنَّ دَوَّارَ أَرْضٍ تَكُونُ بِهَا نِعَاجُ الْبَقَرِ ؛
وفي شعر ابن مُقْبِلٍ أَنَّهَا رَمْلَةٌ ، قال طُفَيْلُ :

تَرَبُّعُ دَوَّارًا فَمَا إِنْ يَرُوعُهَا إِذَا شَلَّتِ الْأَحْيَاءُ^(٢) بِالرَّمْلِ مَقْرَعُ
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكُنْتُمِي وَدَوَّارُ كَانَ ذَرَاهَا وَقَدْ خَفِيَا إِلَّا الْغَوَارِبَ رَبَّرَبُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي رَسْمُ بَذَى الْبَيْضِ أَوْ رَسْمُ بَدَوَّارِ
ذَوِ الْبَيْضِ : بِالْحَزَنِ مِنْ بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعٍ .

﴿ الدَّوَّة ﴾ بزيادة هاء التانيث : موضع تِلْقَاءِ الْبُضَيْعِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ؛
قال كَثِيرٌ :

(١) في ق : الأحياء ، تحريف . ومعنى شلت الأحياء : طردت وتفرقت .
(٢) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم (دوار) بضم الدال ، وسيجيء بعد هذا الرسم مباشرة .

حِينَ وَرَّكْنَ^(١) دَوَّةَ بَيِّينٍ وَسُرَيْرَ الْبُضَيْعِ ذَاتَ الشَّامِلِ
 فَالْعَيْيِلَاءِ مِنْهُمْ يَسَارٍ وَتَرَكَنَ الْعَقِيقَ ذَاتَ النَّصَالِ
 طَالِمَاتِ الْفَوَيْسِ مِنْ عَجُودٍ سَالِكَاتِ الْخَوِيِّ مِنْ أُمَلَالِ
 الْعَيْيِلَاءِ : هَضْبَةٌ . وَذَاتُ النَّصَالِ : مَوْضِعٌ . وَعَجُودٌ : جَبَلٌ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ
 فِي مَوْضِعِهِ . وَالْخَوِيُّ : بِالْعَقِيقِ . وَأُمَلَالٌ : أَرَادَ مَلَلٌ ، فَجَعَلَهَا وَمَا حَوْلَهَا .
 ﴿ دَوَيْنٌ ﴾ بضم أوله على لفظ التصغير : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ سَرُورٍ خَيْرٌ ، وَهِيَ
 عَشْرَةٌ مَذْكُورَةٌ هُنَاكَ .

الدال والياء

﴿ دِيَارُ رَيْبَعَةٍ ﴾ : قَضْمٌ^(٢) عِدَّةُ كُورٍ ، مِنْهَا كُورَةُ نَصِيبِينَ ، وَكُورَةُ قَرْقِيسِيَا ،
 وَكُورَةُ رَأْسِ عَيْنٍ ، وَكُورَةُ مَيَّافَارَقِينَ ، وَكُورَةُ آمِدٍ ، وَكُورَةُ قَرْذَى ، وَكُورَةُ
 مَارْدِينَ ، وَكُورَةُ سُمَيْسَاطٍ ، وَكُورَةُ بَلَدٍ ، وَغَيْرُهَا ؛ وَهِيَ كُلُّهَا بَيْنَ الْحَبِيرَةِ وَالشَّامِ .
 قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : كَانَتْ دِيَارُ رَيْبَعَةٍ تَهَامَةً وَالْحِمَى وَالْيَمَامَةَ ، فَرَحَلَتْ عَنْهَا
 خَوْفَ قَرْمَلِ بْنِ عَمْرِو^(٣) الشُّبَيْبَانِي ، الَّذِي بَعَثَهُ ذُو نُوَاسٍ لِيَنْتَقِمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
 لَاغْتِرَاضَ بَعْضِهِمْ مَارِيَةَ بِنْتَ ثَوْبِ الْحَمِيرِيَّةِ^(٤) بِسُكَاظٍ ، وَعَقَلَهَا أَحَدُهُمْ
 بِرَجُلِهِ ، فَسَقَطَتْ ، فَضَحِكُوا ، فَنَادَتْ : وَاغْرَبْتَاهُ ! قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَذْكُرُ
 هَذِهِ الْمَغْرُوزَةَ :

(١) فِي ج : (حَتَّى) فِي مَكَانٍ (حِينَ) . وَمَعْنَى وَرَّكْنَهَا : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ .

(٢) كَذَا فِي ن ، ج . وَفِي ز : نَعَمْ ، بِالْعَيْنِ بَدَلِ الضَّادِ .

(٣) فِي ج : عَوْفٌ .

(٤) فِي ج ، ق : مَارِيَةُ بِنْتُ ثَوْبٍ . وَفِي ز : بِنْتُ ثَوْبٍ ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا : صَح . وَفِي

ج : الْحَمِيرِيَّةُ ، بَدَلُ : الْحَمِيرِيَّةِ .

وَكُنَّا مُلُوكًا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ وَرِثْنَا الْعُلَا وَالْجَدَّ أَكْبَرَ أَكْبَرًا
 ﴿دِيَارُهُ ضَرَّ﴾ : هي الجزيرة . فانظرها وكُورَها^(١) في رسم الجزيرة ، من
 حرف الجيم .

﴿الدَّيْبِلُ﴾ بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، المضمومة : مدينة معروفة في
 أرض السُّنْد ، ويقال لها أيضا : الدَّيْبُلَان ؛ أنشد أبو عمرو ، عن ثعلب ، عن
 ابن الأعرابي :

كَأَنَّ ذِرَاعَهُ الْمُشْكُولَ مِنْهُ^(٢) سَلِيمٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبُلَانِ
 يَصِفُ زَقَا . والمشكول : المشدود . والدَّيْبُلَان : مَعْدِنُ الشُّوَدَانِ .

وقد تقدّم ذكر دَيْبِل ، بتقديم الباء على الياء .

﴿الدِّينَابَاذُ﴾ بكسر أوله^(٣) ، وبعد ثانيه نون وباء معجمة بواحدة ،
 وألف وذال مُعْجَمَةٌ : بَلَدٌ زَرْعٌ وَشَجَرٌ بِالْيَمَنِ ، مذكور في حديث فَتْنَجِ^(٤)
 ابن دَحْرَج .

(١) وكورها : ساقطة من ج .

(٢) في ج : به . تحريف .

(٣) كتب بعضهم في هامش ق : « وأيت بخط الرشاطي رحمه الله : كذا عند الأصيلي
 فيه : الديناباذ ، بالكسر ، وغيره يقول : الديناباذ ، بالفتح » وضبطه ياقوت
 في المعجم بالكسر والفتح . وفي التاج ، بكسر الدال فقط .

(٤) فتج : بوزن بقم : تابعي أخذ عنه وهب بن منبه شيخ اليم ، كما في تاج العروس .
 وانظره في الإصابة لابن حجر : (ج ٥ ص ٢١٨ ، طبعة الشرفية بالقاهرة .
 (رقم ترجمته ٧٠٢٢) .

ذكر الديارات المشهورة

التي وردت فيها الأخبار ؛ وقيلَ فيها الأشعار

بدير الأبلق^(١) قال أبو الفرج : أخبرنا أبو الحسن الأسديّ والعتكيّ^(٢) ،
قالا : (نا) الرّياشيّ : أن حارثة بن بدر^(٣) كان بكوارًا يتنزّه ، فنزل ديرا
يقال له الأبلق ، فاستطابه وأقام فيه ، ثم جلس من غد ، ودخل إليه جماعة من
جيشه ، فتحدثوا طويلا ، ثم أنشأ حارثة يقول :

ألم تر أنّ حارثة بن بدرٍ أقام بديرٍ أبلقٍ من كوارًا

ثم قال لمن حضر من أصحابه : من أجاز هذا البيت فله حكمه . فقال رجل منهم :
أنا أجيزه ، على أن تجعل لي الأمان من غضبك ، وتجمعني رسولك إلى البصرة .
قال : ذلك لك . فقال الرجل :

مُقيما يشرب الصّهباء صِرْفًا إذا ما قلتُ تصرُّعُهُ استدارًا

فقال له حارثة : لك شرطك ؛ ولو [كنت]^(٤) قلت لنا ما يسرنا لسررنالك .

(١) ذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الأبيصار (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هو
بالأهواز : وذكره ياقوت في معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٦٣٩ — ٦٤٠)
وقال : دير بالأهواز ثم بكوار ، من ناحية أردشير خره .

(٢) في الأغاني طبعة ليدن (ج ٢١ ص ٤٠) : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن
الأسدي ، وعمرو بن عبد الله العتكي .

(٣) هو حارثة بن بدر النعماني ، من قواد أهل البصرة في محاربة الأزارقة ، أيام موقعة
دولاب . انظر الأغاني طبعة دار الكتب (ج ٦ ص ١٤٥) .

(٤) كذا في ج والجزء الحادي والعشرين من الأغاني ، طبعة ليدن . وسقطت
الكلمة من ز ، ق .

﴿دير بولس﴾^(١) قال أبو الفرج : هو بناحية الرملة : أخبرني الحلبي^(٢)
قال : حدثني أبي ، قال : نزلت مع الفضل بن إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله
ابن عباس ، دير بولس ونحن خارجان إلى جهة الرملة ، فرأى فيه جارية حسنة ،
بنتنا لقس^(٣) هناك ، نخدمته ثلاثة أيام ، وسقته شرابا عتيقا ؛ فلما أراد الانصراف
أعطاه عشرة دنانير ، وقال في طريقه :

| | |
|--|---|
| عليك سلامُ الله يا ديرُ من قَتَى | بمُهَجته شوقٌ إليكَ طَوِيلُ |
| ولا زال من نَوْمِ السَّماكِينِ وابلٌ | عليكَ يَرْوَى مِنْ ثَرَاكَ هَطُولُ ^(٤) |
| يَعْلُوكُ مِنْهَا بُرْهَةٌ بَعْدَ بُرْهَةٍ | سَحَابٌ بِإِحْيَاءِ الرِّياضِ كَفِيلُ |
| إذا جاد أرضاً دَمَعُهُ بَانَ مَنظَرُ | به لَعِونُ النَّاظِرِينَ بَجِيلُ |
| ألا رَبُّ لَيْلٍ حَالِكٌ قَدْ صَدَعَتْهُ | وَأَيْسَ مَعِيَ غَيْرَ الحُسَامِ خَلِيلُ |
| وَمَشْمُولَةٌ أَوْقَدَتْ فِيهَا لُصْحَبَتِي | مَصاييحُ ما يَخْبُو لَهَنَ قَتِيلُ |
| تُعَلِّلَنِي بِالرَّاحِ هَيْفَاءَ غَادَةٍ | يُمَخِّلُ عَلَيْهَا لِلْقُلُوبِ وَكِيلُ |
| تَجُولُ المَنايا بَيْنَهُنَّ إِذَا غَدَّتْ | لِوَاحِظِها بَيْنَ القُلُوبِ تَجُولُ |
| أَيَا بَنَتِ ^(٥) قَسَّ الدَّيرِ قَلْبِي مُوَلَّةٌ | عليكَ وَجسَمِي مُذْ بَعُدَتْ عَيْلُ |

(١) سماه العمري في المسالك (ج ١ ص ٣٤٦) دير يونس ، وأورد فيه الشعر الذي
أورده المؤلف هنا ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وأمل الاسم تصحيف على
العمري . على أن هناك دير اسمه دير يونس بن متى ، ذكره ياقوت في معجم
البلدان (مجلد ٢ ص ٧١٠) وليس هو الذي عند الرملة .
(٢) في المسالك بدل « أخبرني الحلبي » : حكى رجل من أهل أنطاكية قال : حدثني
أبي ، قال : نزلت ... الخ .

(٣) في ج : للقس .

(٤) رواية هذا البيت في معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٦٤٩) هكذا :

ولا زال من جو السماكين وابل عليك لكي تروى ثراك هطول

(٥) في ر : أيا بنة .

﴿ دَيْرُ بُؤْلَسٍ آخِرٌ ^(١) ، ودير بُطْرُسُ ﴾ : وهما معروفان بظهر دمشق ،
في نواحي بني حنيفة ، في ناحية الغوطة ؛ وإياها عني جرير بقوله :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرِينَ أُرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ
فَقُلْتُ لَا زَكَبَ إِذْ جَدُّ الرِّحِيلُ بَنَا : يَابُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ
وإياها أيضا عني بقوله في أبيات يرثي ابنه ^(٢) :

لَسَكُنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ بَارِ يَصْرِصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
إِلَّا يَكُنْ لَكَ بِالْدَيْرِينَ بَاكِيَةٌ قُرْبَ بَاكِيَةٍ بِالْدارِ مِمَّا
قَالُوا نَصِيبَكَ مِنْ أَجْرٍ قُلْتَ لَمْ : كَيْفَ الْمَرْأَةُ وَقَدْ فَارَقَتْ أَشْبَالِي

﴿ دَيْرُ الْجَائِلِيْقِ ^(٣) ﴾ : هذا دير قديم البناء ، من طشوج مَسْكِنٍ ، في
غربي دجلة ، بين آخر السودان وأول أرض تكريت ؛ وعنده كانت الحرب
بين عبد الملك بن مروان ، ومُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٤) . قال عبد الله ^(٥) بن قيس
الرُّقِيَّاتِ يَرثِي مُصْعَبًا :

(١) آخر : ساقطة من ز .

(٢) انظر أبيات جرير في رثاء ابنه سوادة في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية

(ج ٣ ص ٢٢٠) ببعض اختلاف في الألفاظ عما هنا . وبعض من شرح قول جرير

يقول إنه أراد دير الوليد بالشام . وقد ذكر ياقوت دير الوليد في معجمه وقال :

لا أدري أين هو . ولكن علمه عند البكري هنا ، وفوق كل ذي علم عليم .

(٣) انظره في تاريخ الطبري طبعة أوربة (ج ٢ ص ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨١٢) والأغاني

طبعة بلاق (ج ٨ ص ١٧٨ ، ج ١٠ ص ١٥٤ ، ج ١٧ ص ١٦٢) وابن الأثير

(ج ٤ ص ٢٦٨) ، ومروج الذهب (ج ٥ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٢٥٣) وتاريخ اليعقوبي (ج ٢ ص ٣١٧) ومعجم البلدان لياقوت

(ج ٢ ص ٦٥٠ ، ج ٤ ص ٥٢٩) والديارات للشابشي ، مخطوطة رقم ٣٦٠٦

بدار الكتب المصرية ، الورقة رقم ١٠ .

(٤) بعد لفظ الزبير في ج : وهناك قتل مصعب .

(٥) في ج : عبيد الله ، وهو أخو عبد الله ، وكلاهما شاعر قرشي .

لقد أورث المضرين حُزنا وذلةً قَتِيل بدير الجاثليق مُقيمُ
 فما قاتلت في الله بكرُ بنُ وائل ولا صَبَرْتُ^(١) عند اللقاء تَمِيمُ
 ﴿دير الججاجيم﴾^(٢) : جمع جُجْجُمة . سُمِّيَ بوقعة^(٣) إباد على أعاجم كسرى ،
 بشاطيء الفرات الغربي ؛ قتلت جيشه ، فلم يُقِلَّت منهم إلا الشريد ، وجمعوا
 ججاجهم ، فجعلوها كالكموم ، فسمى ذلك المكان دير الججاجم ؛ قاله ابن شبة ؛
 زاد الهمداني أن رئيس إباد يومئذ بلال الرِّمَّاحُ الإيادي .

وقال أبو الفرج : هو دير بظاهر الكوفة ، على طريق البرّ الذي يسلك إلى
 البصرة ؛ وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف ، وبين عبد الرحمن بن محمد
 ابن الأشعث .

وذلك أن ابن الأشعث لما رأى كثرة من معه من الجيش بالبصرة ، وقد
 نازله الحجاج بها ، خرج يريد الكوفة ، ورأى أن أهلها أطوع له من أهل
 البصرة ، ابغضهم الحجاج ، ولأنه يجد بها من عشائره ومواليه أنصارا كثيرة .
 فسار إليها ، وسأيره الحجاج ، فنزل ابن الأشعث دير الججاجم ، ونزل الحجاج بإزائه
 بدير قرّة ، ووقعت الحرب بينهما ، ثم انهزم ابن الأشعث ، فعاد إلى البصرة .

وقد ذكرت الشعراء دير الججاجم كثيرا ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :
 ولم^(٤) تشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشَدَاتِ قيس يومَ دير الججاجم

(١) في مسالك الأبصار للعري : صدقت ، في مكان : صبرت .

(٢) ذكره ياقوت في معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٥٢) .

(٣) في ج : سمي بوقعة قديمة كانت دفنت ججاجهم فيه ؛ وهي وقعة إباد .

(٤) كذا في النقائض بين جرير والفرزدق (ص ٤١٠) قال : وروى : بالشعب .

والجونان : عمرو وسأوية ابنا الجون . والشعب ذا الصفا : يعني شعب جبلة .

وفي ز ، . ألا تشهه . تحريف .

وفي هذا الدير^(١) يقول الضحك اليربوعي :

إِنَّ يَهْلِكَ الْحِجَّاجَ فَلَمَضِرْ مِهْرِنَا وَإِلَّا فَمَثْوَانَا بدير الجماجم
وإن تُخْرِجُوا سُفْيَانُ نَخْرِجْ إِلَيْكُمْ^(٢) أبا حازم في الخيل شعث المقادير
سفیان هذا : هو ابن الأبرد الكلبي^(٣) ، وكان من فرسان الحجاج .
وإن تَبْرُزُوا لِلْحَرْبِ تَبْرُزْ مَرَاتِنَا مَهَالَيْتَ شَوْسًا بِالتَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وقال أبو عبيدة : سمي دير الجماجم ، لأنه كان يصنع فيه أقذاح من خشب ،
وقدح الخشب يقال له جمجمة : قال أبو نهيك : سمعت عمرو بن أخطب أبا يزيد
الأنصاري يقول : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بجمجمة
فيها ماء ، وكانت فيه شعرة فرفعتها ، أو قال : فنزعتها ! فقال : اللهم جمِّله !
قال : فرأيتته وهو ابن أربع وتسعين ، ماني رأسه طاقة^(٤) بيضاء .
دير حِرْزِ قِيَال^(٥) : بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الزاي ، وكسر القاف .
قال أبو الفرج : حدثني ابن قدامة ، قال : قال شريح الخزاعي^(٦) : اجتزت^(٧)
بدير حِرْزِ قِيَال ، فبينما أنا أدور به^(٨) ، إذا بكتابة على أسطوانة ، فقرأتها ،
فإذا هي :

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ^(٩) نَفْسُ الْعَا شَقِ طَوَلًا قَطَعْتُهُ بِاتْتَحَابِ

(١) الدير : ساقطة من ج . (٢) في ز : لايهم .

(٣) في ز : الطائي

(٤) الطاقة : الشعبة من الشعر وغيره .

(٥) ذكره ياقوت في معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٥٤) والعمرى في مسالك الأبصار :
(ج ١ ص ٢٢٠) .

(٦) في ز ، ق الخزامي ، تحريف . (٧) في ز : عرت .

(٨) في ز ، ق ومعجم البلدان : فيه .

(٩) في مسالك الأبصار : (أمد من) في مكان : كأنه .

ونعيم كوصل^(١) من كنت أقوا .^(٢) تبدلته بيؤس العتاب
نسبوني إلى الجنون ليخفوا ماقلبي من حنونة واكتئاب
ليت بي ماددؤه من فقد عقلي فهو خير من طول هذا العذاب
وتحتة مكتوب : «هَوَيْتُ فَمِنْغَت ، وَطُرِدْتُ وَشُرِدْتُ ؛ وَفُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ
الوَطَنِ ، وَحُجِبْتُ عَنِ الْإِلَافِ وَالسَّكَنِ ؛ وَحُدِثْتُ فِي هَذَا الدَّيْرِ عُدَوَانًا^(٣) ،
وَصُعِّدْتُ فِي الْحَدِيدِ أَرْمَانًا :

وإني على مانابني وأصابني لدو مرة باق على الحدثنان
فإن تعقب الأيام أظفر بيفيتي وإن أبق مرُميًا بي الرجوان^(٤)
فكم مَيَّتَ هُمَا بَفِيظٍ وَحَسْرَةٍ صبورٌ لما يأتى به للوان
قال : فكتبت ماوجدت ، وسألت عن صاحبه ، فقالوا : رجل هوى ابنة عم له ،
فحبسه عمه في هذا الدير^(٥) ، خوفًا أن يفتضح في ابنته ، فتجمع أهله ، فجاءوا ،
فأخرجوه ، وزوجوه بها كرها .

﴿ دِيرِ حِسْمَى وَدِيرِ ضَعْمَم ﴾ : بالجزيرة ، وقد تقدم ذكرهما^(٦) في رسم
حِسْمَى ، فانظرهما هناك .

﴿ دِيرِ حَنْظَلَةَ^(٧) ﴾ : هو^(٨) دير بالجزيرة ، في أحسن موضع منها ، وأكثره

(١) المسالك : يوصل .. (٢) في المسالك : (أهوى * قد) .

(٣) في المسالك : ظلمًا وعدوانًا . (٤) الشطر اثنان في المسالك هكذا :

* وَإِنْ أَتَوَلَّ يَرْمَ بِي الرَّجَوَان *

(٥) في المسالك بعد كلمة الدير : (وغرم على ذلك جملة للسلطان) .

(٦) في ق : ذكرها ، فانظرها .

(٧) ذكر هذا الدير أبو الفرج في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية (ج ١٠ ص

٢٠٠) وياقوت في معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٥٥) وذكر العمري دير حنظلة

آخر ، وسيأتى بعد هذا الرسم . (٨) في ج : قال أبو الفرج : هذا دير .

رياضا وزهر وشجرا ؛ وهو موصوف مألوف ، قالت ^(١) فيه الشعراء ؛ فمن قال فيه الشعر ، وغنى فيه ، عبد الله بن محمد بن زُبَيْدَة .

قال ابن أخي جناح : كنت مع عبد الله بن محمد الأمين ^(٢) وقد خرج إلى نواحي الجزيرة ، وكانت له هناك ضياع كثيرة ، ونحن معه ، فررنا بدير حنظلة ؛ وكان ما حوَّاليه ^(٣) من الرياض حُلُلٌ وشُيٌّ ، وهو في صحراء بعيدة من الفُرات ، فنزل هناك ، وأمر غلمانَه ، ففتحوا له الدَّيْرَ ، فنزل ^(٤) وشرب ، وكان حسن الضرب بالعود ، حسن الصوت طيبه ، فأنشأ يقول :

ألا ياديرَ حنظلةَ المَفْدَى لَفَدَ أَوْرُثَتِي تَعَبًا ^(٥) وكَدًا

ألا ياديرُ جادَتِكَ الغَوَادِي سحابًا حَمَاتٍ بَرَقًا وَرَعْدًا

قال : فأقمنا به عشرة أيام نصطبح في كل يوم ، وألقى عَلَيَّ وعلى من كان معي من المغنَّين ، لَحْنًا صنعه في هذا الشعر ، ماسمت أُمْلَحُ منه ، على كثرة صنفته في شعره .

وحنظلة لذي نُسب إليه هذا الدير : رجل من طَيِّء ، يعرف بابن أبي عَفْرَان ^(٦) ، وهو من رهط أبي زُبَيْد الطائِي ، وكان من شعراء الجاهلية ، ثم تنصر ، وفارق بلاد قومه ، ونزل الجزيرة مع النصاري ، حتى فَتَنَهُ ^(٧) دينهم ، وبلغ نهايته ، وابْتاع ^(٨) ماله ، وبني هذا الدير ، وترهب فيه حتى مات .

(١) في ج : قد قالت .

(٢) كذا في ج ، وهو الصحيح . وفي ز : عبد الله الأمين . وفي ق : محمد بن عبد الله الأمين

(٣) في ز : حوله . (٤) في ج : فنزل به .

(٥) في ج : سقيا . (٦) في ق : عفر .

(٧) في ج ، ز : فتنه في دينهم . (٨) في ز : وباع .

قال أبو الفرج : حدثني هاشم بن محمد ، قال : حدثني الرّياشي ، حدثني أبو محمّد^(١) : أن حنظلة هذا هو القائل :

ومهما يَـسْكُنُ ريب الزمان فإنني أرى قمر الليل^(٢) المَـغْرَبُ^(٣) كَالْقَتَى

يَهْلُ صَغِيرًا ثُمَّ يَعْظُمُ ضَوْؤُهُ وَصُورَتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى^(٤)

تَقَارَبَ يَخْبُو ضَوْؤُهُ وَشُعَاعُهُ وَيَمُضُّ حَتَّى يَسْتَسِرَّ وَلَا يُرَى^(٥)

وفي هذا الدير يقول بعض الشعراء :

يَا دِيرَ حَنْظَلَةَ الْمَهَبِّجِ لِي الْهَوَى هَلْ تَسْتَطِيعُ صَلَاحَ قَلْبِ الْعَاشِقِ^(٦)

﴿ دِيرَ حَنْظَلَةَ آخِرَ^(٧) ﴾ قال أبو الفرج : ومن ديارات بني علقمة بالحيرة ، دير

حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ^(٨) خَلْمٍ .

وُجِدَ فِي صَدْرِ الدَّيْرِ مَكْتُوبٌ بِالرُّصَاصِ فِي سَاجٍ مَحْفُورٍ :

« بَنِي هَذَا الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ ، نَحْبَةُ لَوْلَايَةِ الْحَقِّ وَالْأَمَانَةِ ، حَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ ،

يَكُونُ مَعَ بَقَاءِ الدُّنْيَا تَقْدِيسُهُ ؛ وَكَمَا يُذَكَّرُ أَوْلِيَائِهِ بِالْعِصْمَةِ ، يَكُونُ ذَكَرُ

الْخَاطِي حَنْظَلَةَ » .

وفيه يقول بعض الشعراء :

بَسَاحَةُ الْحَيْرَةِ دَيْرُ حَنْظَلَةَ عَلَيْهِ أَثْوَابُ^(٩) السَّرُورِ مُسَبَّلَةٌ

(١) في ج والأغاني : قال : حدثني أبو المحلم . (٢) في ج ، ز : الدنيا .

(٣) كذا في الديارات للشابتي . وفي سائر الأصول : المذهب ، بالذال بدل الراء .

(٤) في الديارات للشابتي : ما هو ، في مكان : تم .

(٥) في الشابتي : فلا يرى . (٦) في الأغاني : * قد تستطيع دواء قلب العاشق * .

(٧) انظره في معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٥٦) .

(٨) في ق : من لحم ، تحريف .

(٩) كذا في ق . و في ج : أذبال . وفي ز : أسباب .

أحييت فيه^(١) ليلة مُقْتَبَلَه^(٢) وكأسنا بين الندامى مُعَمَلَه
والراح فيها مثل نار مُشْعَلَه وكُلْنَا مُسْتَنْفِدَ ما خُوِّلَه

﴿دير حنة﴾^(٣) بجاء مهله ، مفتوحة ، بعدها نون مُثَقَلَة ، وهو بالحيرة .

قال أبو الفرج : هو دير قديم بناه حنّ من تنوخ^(٤) ، يقال لهم بنو ساطع ،
تحاذيه منارة عالية كالمرقب ، تسمى القائم ، لبنى أوس بن عمرو ، ثم لبطن
منهم يقال لهم^(٥) ، بنو مُبْرِق . وكان فتيان الحيرة . يالفونه ويشربون فيه ؛ وإياه
عفى الثرواني بقوله :

يا دير حنة عند القائم الساقى إلى الخوزنقى من دير ابن براق
ليس السلو (وإن أصبحت ممقنا من بُغيتى فيك) من شكلى وأخلاقى
سقى لعافيك من عافى معاليه قفرى وباقيك^(٦) مثل الوشي من باقى

﴿دير حنة آخر﴾^(٧) : بالأ كيراح . والأ كيراح ، بناحية البليخ : بلد
كثير البساتين والرياض والمياه ؛ قال أبو نواس :

يا دير حنة من ذات الأ كيراح من يصح عنك فإنى لست بالصاحى
يعتاده كلُّ نجفـو^(٨) مفارقة من الدّهان عليه سحق أمساحـ

(١) فى ج ، ق : فيها .

(٢) فى ج : مقبله . وفى معجم البلدان . مقتبله تحريف .

(٣) انظره فى معجم البلدان (ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ٢ ص ٦٤٠ ، ٦٥٦ ، ٦٨١) ؛
ومالك الأبرار للعمري (ج ١ ص ٣١٢) .

(٤) قال فى المسالك : هو بالحيرة من بناء نوح . هكذا نقلته ولا أعرف من هو .
قلت : وهو تحريف .

(٥) فى ج : له .

(٦) فى ج : وما فيك .

(٧) سماه العمري فى المسالك (ج ١ ص ٣١٩) : دير حنة الكبير .

(٨) فى ق ، ز : محفو ، بالحاء .

فِي فِتْيَةٍ لَمْ يَدْعَ مِنْهُمْ تَحْوَفَهُمْ وَقَوَعَ مَا حَذَرُوهُ غَيْرَ أَشْبَاحٍ
لَا يَدُلُّونَ إِلَى مَاءٍ بَأْنِيَّةٍ إِلَّا اغْتَرَاظًا مِنَ الْغُدْرَانِ بِالرَّاحِ
وَالْأُكْيَاحِ : قَبَابٌ صَفَارٌ يَسْكُنُهَا الرِّهْبَانُ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا : كَرْحٌ ^(١) .

وقد ذكر بكر بن خازجة هذا الدير أيضا فقال :

دَعَرَ الْبَسَاتِينَ مِنْ آسٍ وَتَفَاحٍ وَاقْصِدْ إِلَى الرُّوضِ مِنْ ذَاتِ الْأُكْيَاحِ
إِلَى الدُّسَاكِرِ فَالْدِيرِ الْمُقَابِلِهَا لَدَى الْأُكْيَاحِ مِنْ دِيرِ ابْنِ وَضَّاحٍ
مَنْزِلًا لَمْ أَزَلْ حِينًا أَلَا زُهُمَهَا لَزُومٌ غَايِرٌ إِلَى اللَّذَاتِ رَوَّاحٍ
وَبِالْحَيْرَةِ أَيْضًا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْأُكْيَاحُ ؛ وَفِيهِ دِيرٌ بَنَاهُ عَبْدُ بْنُ حَنِيفٍ ،
مِنْ بَنِي إِحْيَانَ ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ ^(٢) نَحْمٍ ، وَمَلَكَ الْحَيْرَةَ مِنْهُمْ مَمْلُوكَانِ ؛ وَأُظْلِنَهُ
الَّذِي عَنَاهُ بَكْرُ بْنُ خَازِجَةَ ، لِأَنَّهُ كُوفِيٌّ فِي الشَّعْرِ الْمَتَقَدِّمِ إِنْشَادَهُ . وَفِي هَذِهِ ^(٣)
الْأُكْيَاحِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ الْحَمَّانِيُّ :

كَمْ وَقْفَةٍ لَكَ بِالْخَوَزِ نَقِي لَا تَوَازِي ^(٤) بِالْمَوَاقِفِ
بَيْنَ الْغَدِيرِ إِلَى السَّدِيدِ إِلَى دِيَارَاتِ الْأَسَاقِفِ
دِمْنٌ كَأَنَّ رِيَاضَهَا يُكْسِنُ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ
وَكَأَنَّمَا غُدْرَانُهَا فِيهَا عُشُورٌ فِي مَصَاحِفِ
وَكَأَنَّمَا أَغْصَانُهَا تَهْتَزُّ بِالرَّيْحِ الْعَوَاصِفِ
طُرُرُ الْوَصَائِفِ يَلْتَفِتْنَ بِهَا إِلَى طُرُرِ الْوَصَائِفِ

(١) فِي جِ وَالسَّالِكِ : الْكَرْحُ .

(٢) فِي جِ ، نِ : مِنْ لَحْمٍ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّ بَنِي إِحْيَانَ مِنْ هَذِيلٍ .

(٣) فِي جِ : هَذَا .

(٤) فِي جِ : مَا تَوَازَى .

﴿دير حنيناء﴾ بفتح الحاء المهملة ، بعدها نون مكسورة ، وياء ونون أخرى ، ممدود^(١) . وهذا الاسم في النصارى هناك معروف .

وقد اختلف فيه ، على ما يأتي ذكره . وهو دير بالشام ؛ وهناك مات معاوية ابن هشام بن عبد الملك ، فقال الكُميت يرثيه :

فأَيَّ فَتَى دُنْيَا وَدِينٍ تَلَعْتُ بدير حنيناء المنايا قدَلْتُ
تَعَطَّلَتِ الدُّنْيَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَكَانَتْ لَنَا حِينًا بِهِ قَدْ تَحَلَّتْ

وقيل أن الذي رُئي بهذا الشعر البطل ، أحد قواد الأموية وفرسانهم ؛ مات بدير حنيناء ، قافلا مع معاوية بن هشام من غزوة ، فأمر معاوية الشعراء برثائه ؛ والرواية في شعر أبي تمام : حنيناء ، بالباء المعجمة بواحدة .

﴿دير الرصافة^(٢)﴾ : بدمشق^(٣) . قال أبو الفرج : حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، قال : كنت مع المتوكل لما خرج إلى الشام ، فركب يوما من دمشق يتنزه في رصافة هشام^(٤) ، يزور^(٥) قصوره وقصور ولده ؛ ثم خرج ، فدخل ديرا^(٦) هناك قديما ، من بناء الروم^(٧) ، بين أنهار

(١) في ق ، ج : ممدودة .

(٢) ذكره ياقوت في المعجم (ج ٢ ص ٦٦١) : والعمرى في المسالك : (ج ١ ص ٣٣٢) .

(٣) نفي ياقوت في المعجم أن يكون هذا الدير بدمشق ، قال : وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية أيام .

(٤) في ج : هشام بن عبد الملك .

(٥) كذا في المسالك للعمرى ، نقل عن الأغاني ؛ وفي الأصول الثلاثة ق ، ز ، ج : يدور ، ولعله تضمين أو تحريف ، أو على إسقاط حرف الجر . وأصله : يدور في .

(٦) في ج : فدخل إلى دير .

(٧) في ج بعد الروم : حسن .

ومزارع وأشجار ، فيينا هو يدور فيه ، إذ بصر برقعة ملصقة ، فأمر أن تُقلع ،
فَقُلِّعَتْ ، فإذا فيها^(١) :

| | |
|--|---------------------------|
| أيا منزلاً بالدير أصبح خالياً | تلاعب فيه شمال ودبور |
| كانك لم يسكنك بيض أوانس | ولم يتبخر في فنائك حور |
| وأبناء أملاك عباشم سادة | صغيرهم عند الأنام كبير |
| إذا لبيوا أذراعهم فمنابس | وإن لبيوا تيجانهم فبدور |
| على أنهم يوم اللقاء ضراغم | وأنتهم يوم العطاء بحور |
| وحولك رايات لهم وعساكر | وخيل لها بعد الصهيل شخير |
| ليالي هشام في الرصافة قاطن | وفيك ابنه يادير وهو أمير |
| إذ العيش غرض والخلافة لذة ^(٢) | وأنت طرير والزمان غرير |
| وروضك مرتاض ، ونورك نير | وعيش بني مروان فيك نصير |
| بلى ، فسقاك الغيث حوب غمامة | عليك لها بعد الرواح بكور |
| تذكرت قومي خاليا فبكيهم | بشجو ، ومثلي بالبكاء جدير |
| وعزيت نفسي وهي نفس إذا جرى | لها ذكر قومي أنه وزفير |
| لعل زمانا جاز يوما عليهم | له بالذي تهوى النفوس يدور |
| فيفرح محزون ، وينعم بأيس | ويطلق من ضيق الوثاق أسير |

قال : فلما قرأها المتوكل ارتاع لها^(٣) وتطير ، وقال : أعوذ بالله من سوء أقداره^(٤)
ثم دعا بصاحب الدير ، فقال له^(٥) : من كتب هذه الرقعة ؟ فأقسم أنه لا يدري .

(١) في ج : فيها مكتوب .

(٢) في ز : كدنة . (٣) لها : ساقطة من ز .

(٤) العبارة من أول : وقال أعوذ : ساقطة من ز .

(٥) له : ساقطة من ز .

قال : وأنا مُذْ نزل أمير المؤمنين هذا الموضع^(١) ، لا أمليكَ من أمر هذا الدير شيئاً ؛ يدخله الجند والشاكرية ويخرجون^(٢) ؛ وغاية قدرتي أني متوارٍ في قلأيتي . فهم بضرب عنقه ، وإخرا ب الدير ؛ فكلمه محبه إلى أن سکن غضبه ؛ ثم بان بعد ذلك أن الذي كتب الأبيات رجل من بني رَوْح بن زِنْبَاع الجذامي ، وأمه من موالى هشام بن عبد الملك .

﴿ دِير زَكِي ﴾^(٣) بفتح الزاي ، وتشديد الكاف ، وإسكان الياء ، اسم أجمي . وهو دير على باب الرها^(٤) ، معروف ، بإزائه تلُّ يقال له : تل زُفَر ؛ وهو زُفَر بن الحارث السكلابي ، وفيه ضيعة يقال لها الصالحية ، فيها بستان موصوف بالحسن^(٥) ، وفيه سَرُوتان قديمتان . وقد ذكره الشعراء ، وذكروا بهجته^(٦) ، وأشواقوه .

ومن ذكره من الملوك الرشيد ، فقال في بعض غزواته ، وَكَانَ خَلْفَ جَارِيَةِ يَحِبُّهَا هُنَالِكَ^(٧) :

سَلامٌ على الفارحِ المغتربِ تحيةُ صَبَرٍ به مكتئبٌ^(٨)
غزالٍ مرانعهُ بالبليخِ^(٩) إلى دير زَكِيٍّ فقصر الخشبِ^(١٠)

(١) في ج : المنزل .

(٢) العبارة من أول يدخله : ساقطة من ز .

(٣) انظره في تاريخ الطبري (قسم ٣ ص ١٧٩٢) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢١٥) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٦٧ ، ج ٢ ص ٦٦٤ ، ج ٣ ص ٣٦٣ ، ج ٤ ص ٩٩٤) والديارات للشابتي (الورقة ٩٦) .

(٤) في الديارات للشابتي : وهذا الدر بالركة على الفرات ، وعن جنبيه نهر البليخ .

(٥) العبارة من أول : وفيه ضيعة : ساقطة من ق .

(٦) في ج بعد بهجته : وحسنه . (٧) في ج : هناك .

(٨) انظر الأغاني طبعة يلاق (ج ١٧ ص ٧٧) .

(٩) في ق : بالحليج . (١٠) في ق ، ج : بقصر .

أيا من أعان على نفسه بتخليفه خائفه^(١) من أحب
سأستر والستر من شيمتي هوى من أحب بمن^(٢) لا أحب
وقد ذكرنا أنه قال هذا الشعر في ديرانية مليحة^(٣) ، رآها في دير زكي ،
فهويها^(٤) .

^(٥) ومر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخ له ، فزلا فيه ، وشربا
أياما ، وخرجا إلى مصر ، فمات أخوه بمصر ، وعاد هو فنزل بهذا الدير ، فقال :
أيا سرؤتي بستان زكي سلمتأ ومن لكما أن تسلمنا بيمان
ويا سرؤتي بستان زكي سلمتأ وغال ابن أمي نائب الحدثنان
^(٦) وفي هذا الموضع يقول أشجع ، يصف النهر الذي أجراه الرشيد مع القصر

(١) في الشاشي : طائما . (٢) كذا في ز . وفي ج ، ق : لمن . تحريف .

(٣) في ج بعد مليحة : حسنة .

(٤) في ج : فهو يها . قلت : وقد ذكر الشاشي في الديارات (رقم ٣٦٠٦ ،

بدار السكتب المصرية الورقة ٩٩) ما قصه :

وكان [الرشيد] عند مسيره من الرافقة إلى بغداد خلف بها (ماردة) أم أبي إسحاق
المقتسم ، فاشتاقها ، فكتب إليها بهذه الأبيات . قال : فلما ورد كتاب الرشيد
عليها ، قالت لبعض من يقول الشعر : أجبه . فقال عن لسانها :

| | |
|------------------------|------------------------|
| أنا في كتابك يا سيدي | وفيه مع الفضل كل العجب |
| أترعم أنك لي عاشق | وأنتك بي مستهام ومسب |
| ولو كان هذا كنا لم تكن | لتركني نهزة للكرب |
| وأنت ببغداد ترعى بها | رياض اللذافة مع من تحب |
| ولولا اتقاؤك يا سيدي | لوافتك بي فاجيات النجب |

فلما قرأ كتابها وجه يحذرهما من وقته إليه .

(٥) ذكرت ج قبل : « ومر » ، العارة الآتية : « وأمر القنن أن يضموا فيه لحنا ،
فصنع فيه إبراهيم ، وابن جامع ، ويحيى المكي ، وسليم ، وابن محرز ، وأبو زكار
الأعمى ؛ وكان الرشيد يفضل لمن سليم » .

(٦) ذكرت ج قبل هذا الخبر مانعه : « ودير زكي على باب الرها » ، وبإزائه قصر
بالصالحية ، وبستان كان منزها للرشيد ، وعنده تل زفر بن الحارث السكلابي . =

الأبيض ودير زكى وتل زفر يقابله :

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ أَلَقْتُ عَلَيْهِ جَهْلَهَا الْأَيَّامُ^(١)
 بِالظَّهْرِ حَيْثُ بِسَائِرِ الْبَطْنِ الَّذِي فِيهِ مَنَازِلُ حَاضِرٍ وَخِيَامُ
 أَجْرَى الْإِمَامِ إِلَيْهِ نَهْرًا مَفْعَمًا أُعْطِيَ الْقِيَادَ وَمَا عَلَيْهِ زِمَامُ
 قَصْرٌ سَقُوفُ الْمَزْنِ دُونَ سُقُوفِهِ فِيهِ لِأَعْلَامِ الْهَدَى أَعْلَامُ
 تُثْنِي عَلَى أَيَّامِكَ الْأَيَّامُ وَالشَّاهِدَانِ : الْحِلَّ وَالْإِحْرَامُ
 وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصْدَانِ ضَوْءِ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ
 فَإِذَا تَذَبَّهَ رُغْتَهُ ، وَإِذَا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

ورواه أبو الفرج : « وإذا غفا » ؛ وهى لغة مردودة ، وإنما يقال : أغفى . وفى مختصر العين : أنهما مقولتان .

﴿ دِير سُلَيْمَان ﴾ : دِير بِجَسْر مَنَبِج ؛ وهو فى^(٢) جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ دُلُوكِ^(٣) ، وهو من أحسن الجبال . وكان إبراهيم بن المدبر لما وُلِّيَ الثُّغُورَ الْجَزَرِيَّةَ ، خَرَجَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ إِلَى دُلُوكِ وَرُعْبَانَ^(٤) ، وَكَانَ أَكْثَرُ مَقَامِهِ بِمَنَبِجَ ، فَنَزَلَ هَذَا الْجَبَلَ ، وَشَرِبَ فِيهِ ، وَقَالَ :

أَيَا سَاقِيَيْنَا عِنْدَ^(٥) دِيرِ سُلَيْمَانَ أَدِيرَا كُنُومِي فَأَنْهَلَانِي وَعَالَانِي
 وَغَمَّاهَا التُّدْمَانُ وَالصَّحْبَ إِنِّي تَنَكَّرْتُ^(٦) تَيْشِي بَعْدَ أَهْلِي^(٧) وَإِخْوَانِي

== قال أبو يحيى : وقد رأيت ، وهو أحسن ظهر رأيت ، وبت فيه على تل زفر . -

وهى عبارة مكررة بعد الذى تقدم فى أول الرسم .

(١) انظر الأغاني طبعه بلاق (ج ١٧ ص ٣١) .

(٢) فى : ساقطة من ق .

(٣) فى الأغاني طبعه بلاق (ج ١٩ ص ١٢٢) : دُلُوكَ ، بلامين .

(٤) فى الأغاني : دُلُوكَ وَرُعْبَانَ . (٥) فى الأغاني وسط .

(٦) فى ج : تذكرت . (٧) فى الأغاني : صحبى .

ولا تترك نفسي تمت بهم - ومها لذكرى حبيب قد شجاني وغناني
وفارقتهم والله يجمع شمله بئله محزون ولوعة حيران
وكان تخاف بمنهج جارية كان يتعشقه ، تسمى غدير ، اشتراها بسر من
رأى بمال جسيم .

﴿ دير سيمان ^(١) ﴾ : هو بنواحي ^(٢) دمشق ^(٣) ، حواليه قصور وبساتين
لبنى أمية . وهناك قبر عمر بن عبد العزيز رحمه الله ؛ قال رائيه :

قد قلت إذ ضمتوك ^(٤) التراب وانصرفوا لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غيبوا ^(٥) في ضريح القبر ^(٦) منجدلا بدير سيمان قيطاس الموازين
من لم يكن همهم عينا يفججها ولا النخيل ولا ركض البراذين ^(٧)
[وكان عمر اشترى موضع قبر من دير سيمان ، وكان مريض هناك ؛ حدثني إسحاق

(١) انظره في الضربى (قسم ٢ ص ١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ، ١٢٧١) ؛ والعيون
والمدائق ، ج ٣ ص ٦٣) ، والتنبيه والإشراف للسعودي (ص ٣١٩)
ومروج الذهب له (ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٣ ص ١٣٩) . والقرويني (ص ١٣١)
واليعقوبي (ج ٣ ص ٣٦٨ ، ٣٧٠) ، وابن الأثير (ج ٥ ص ٤٢) ، ومجمع
البلدان (ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٢ ص ١٣٩) ، ومختصر الدول لابن العبري
(ص ١٩٨) . (٢) في ج : بناحية .

(٢) قال العمري في المسالك (ج ١ ص ٣٥١ — ٣٥٢) تعليقا على أن هذا الدير
بنواحي دمشق ، مانصه :

« قلت : وهذا غلط من الخالدي . وهكذا ذكره أبو الفرج وغلط أيضا ؛ فإن هذا
الدير في قرية تعرف بالبقرة ، من قبل معرة النعمان ، وبه قبر عمر بن عبد العزيز
لا ينكر . وليس يسمع بدمشق لهذا الدير نايبة ، ولا يعرف لمكانه في غوطته
خضراء ولا يابسة » .

(٤) في ج : أودعوك . (٥) في ز : ضمنوا .

(٦) في ج : التراب .

(٧) تروى هذه الأبيات في كامل البردي بعض اختلاف في الألفاظ وترتيب الأبيات .

ابن بيان الأنماطى ، قال أخبرنا أبو منصور الرمّادى ، قال حدثنا عبد الله بن صالح^(١) ، قال : [حدثنا^(٢)] بن وهب ، [قال] : حدثنى أبو عبد الملك الصّدّقى : أن معاوية بن الرّيان حدثهم : أن الشّمس صاحب دير سمعان دخل على عمر فى مرضه ، بفاكهة يستلطفه^(٣) بها ، فقبلها منه ، وأمر له بدارهم ، فأبى أن يقبلها ، فما زال به حتى أخذها ، [وقال] : يا أمير المؤمنين ، إنما هى من ثمر شجرنا ؛ قال عمر : وإن كان . ثم قال له [عمر] إني من مرضى هذا ميت ، فحزن الشّمس وبكى . قال : فبعتى موضع قبر^(٤) من أرضك ؛ ففعل .

وقال الزُّبير : كان معاوية وجهه يزيد ابنه^(٥) لغزو الروم ، فأقام يزيد^(٦) بدير سمعان ، ووجهه الجيوش ؛ وتلك غزوة الطّوّانة ، فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد ابن معاوية :

أَهْوَنُ عَلَىَّ بِمَا لَاقَتْ جَمْعُهُمْ يَوْمَ الطّوّانَةِ مِنْ حُجَّى وَمِنْ مُومٍ
إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَى الْأَنْمَاطِ مُرْتَفِقًا بَدِيرِ سَمْعَانَ عِنْدَى أُمِّ كَلْثُومٍ

قال^(٧) : فبلغ شعره معاوية ، فكتب إليه :

« أَقْسِمُ بِاللّهِ لَتَلَحَقَنَّ بِهِمْ ، حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ » . فالحق بهم .

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج . (٢) ما بين المعقوفين : ساقطة من ج .
(٣) فى المسالك ج ١ (ص ٣٥٣) : يطرفه ، أى يجعلها طرفة ، فلمل الذى فى الأصل هنا : يلطفه بها ، أى يجعلها لطفًا وهدية .

(٤) فى ج ، ق : قبرى . (٥) فى ج : ابنه يزيد .

(٦) يزيد : ساقطة من ز .

(٧) قال : ساقطة من ج ، ق . وقبلها فى ج : « أم كلثوم : بنت عبد الله بن عامر ابن كريز بن حبيب بن عبد شمس . والعبارة : ساقطة من ق ، ز .

﴿ دِير السَّوَا ^(١) ﴾ بالسین المهملة ، مقصور : موضع . هكذا ورد في شعر
أبي دُوَاد ؛ قال :

بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنْي قَصَدَ دَيْرِ السَّوَا بَعِينَ جَلِيَّةً

وقد قيل إنه دير خرب ، كان في منازل إباد بسنداد .

﴿ دِير السُّوسِي ^(٢) ﴾ : هذا دير ^(٣) في ظاهر سُرَّ مَنْ رَأَى ، ذكره ابن المعتز
في شعره ، فقال :

يَا لِيَالِي بِالْمَطِيرَةِ وَالكَرِّ خِوْدِير ^(٤) السُّوسِي ، يَا لَلْهُودِي

فَلَقَدْ كُنْتُ مَمْرَحًا بِي فِي الْجَنَّةِ لَكِنَّمَا بَغِير خُلُود ^(٥)

أَشْرَبُ الرَّاحَ وَهِيَ تَشْرِبُ رُوحِي ^(٦) وَعَلَى ذَاكَ كَانَ قَتْلُ الْوَلِيدِ

وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ :

يَا خَلِيلِي فِي النَّدَامَى الصَّيْدِ سَقَّيَانِي دَمَ ابْنَةِ الْعُنُقُودِ ^(٧)

﴿ دِير عَبْدُون ^(٨) ﴾ : هذا دير بالعراق ، بظاهر المطيرة ، في ثمر ^(٩) ومياه

(١) قال ياقوت في المعجم (ج ٢ ص ٦٧٢) : دير السوا بظاهر الحيرة ، ومناه :

دير العدل ، لأنهم كانوا يتحالفون عنده ، فيتناصفون . وقال السكبي : هو
منسوب إلى بني حذافة . وقيل السوا : امرأة منهم . وقيل : السوا : أرض ،
نسب الدير إليها .

(٢) قال ياقوت في المعجم (ج ٢ ص ٦٧٢) : قال البلاذري : هو دير مريم ، بناه

رجل من أهل السوس ، وسكنه هو وورهبان معه ، فسمى به .

(٣) في ج : الدير . (٤) في ق : وليل .

(٥) في الشاذلي (الورقة ٦٥) كنت عندي أنموذجات من الجنـة .

(٦) في ج والديوان وملاك الأبصار : عتق .

(٧) لم أجد هنا البيت في الديوان طبعة القاهرة .

(٨) قال العمري في المسالك (١ ص ٢٦٣) وهو بسر من رأى إلى جانب المطيرة ،

قال : وسمى دير عبدون ، لكثرة إلام عبدون أخى صاعده بن مخلد به . وكان

عبدون نصرانيا . وأسلم أخوه على يد الموفق ، فاستوزر ، وبلغ معه البالغ

العظيمة . وانظر ياقوت (ج ٢ ص ٦٧٨) . (٩) في ج : شجر .

وبساتين : وابن المعتز من ذكره فقال :

سَقَى الْجَزِيرَةَ ذَاتَ الظَّلِّ وَالزَّهَرِ^(١) وَدِيرَ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مِنَ الْمَطَرِ
فَطَلَمَا نَبَّهْتَنِي لِاصْبُوحِ بِهَا^(٢) فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْمَصْفُورُ لَمْ يَطِرْ
أَصْوَاتُ رُهَبَانٍ دِيرٍ فِي صَلَاتِهِمْ^(٣) سُودِ الدَّارِعِ نَقَّارِينَ بِالسَّحَرِ^(٤)
مُزَنَّيْنِ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدْ جَمَلُوا فَوْقَ الرُّءُوسِ أَكَالِيلًا مِنَ الشَّعْرِ^(٥)
كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَلِيحِ الْوَجْهِ مُكْتَحِلٍ بِالسَّحَرِ يَكْسِرُ جَفْنِيهِ عَلَى حَوَرٍ
وَزَارَنِي فِي قَيْصِ اللَّيْلِ مُتَحِلًا يَسْتَعْجِلُ الْخَطَا مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ
وَغَابَ ضَوْءُ هِلَالٍ كُنْتُ أَرْقُبُهُ مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الظُّفْرِ^(٦)
وَقَمْتُ أَفْرَشَ خَدَيَّ فِي الطَّرِيقِ لَهُ ذُلًّا ، وَأَسْحَبُ أَذْيَالِي عَلَى الْأَثَرِ
فَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ وَتَنْ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ^(٧)

﴿ دِيرَ الْعَذَارَى^(٧) ﴾ : هو دير بُسِّرَ من رأى ؛ بُنى قديما ، سكنته رواهب العذارى ، فكلما وَهَبَتْ^(٨) امرأة نفسها للتعبد ، سَكَنْتْ مَعَهُنَّ ؛ فَرُفِعَ^(٩)

(١) و ج : والشجر .

(٢) في ج : به .

(٤) في ق : الشجر .

(٥) و ق : كاد يفضحه ، في مكان : كُتِ أَرْقُبُهُ . وفي ج : قَدَت ، في مكان : قُصَّت .

(٦) الأبيات من أول : كم فهم إلى هنا : ساقطة من ز وحدها .

(٧) انظره في الأغاني ، وآثار البلاد للقزويني (ص ٢٤٨) ، ومعجم البلدان لياقوت

(ج ٢ ص ٦٧٨ ، ٦٧٩) والديارات للشابثي (الورقة ٤٣) . ومسالك

الأبصار للعمري (ج ١ ص ٢٥٨) . ودير العذارى : اسم لعدة مواضع وأديار ،

انظر معجم البلدان .

(٨) في ز ، ق : رهب .

(٩) في ج : وكان قد رفع . وفي المعجم لياقوت : وكان قد بلغ .

إلى بعض ملوك الفُرس أن فيه من العَذَارَى كل مستحسنة باهرة ، فأمر أن
يحملن إليه كُلهن ؛ فبلغن ذلك ، فقمن ليلتهن ، وأحيفنها صلاة ودُعاء وبكاء ،
فطارقه طارق^(١) تلك الليلة ، فأصبح مَيِّتاً ، وأصبحن صُيَّاماً ؛ والنصارى
يصومون^(٢) ذلك اليوم ، يسمونه^(٣) صومَ العَذَارَى .
وقد ذكرتُ هذا الديرَ الشعراءُ فأكثر^(٤) . وقال جَحْظَةُ يذكر
هذا الديرَ^(٥) :

| | |
|--|---|
| أَلَا هَلْ إِلَى دِيرِ الْعَذَارَى وَنَظَرَةٍ | إِلَى الدِيرِ ^(٦) مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ سَبِيلُ |
| وَهَلْ لِي بِسُوقِ الْقَادِسِيَّةِ سَكْرَةٍ | تَعْمَلُ نَفْسِي وَالنَّسِيمَ عَلِيلُ |
| وَهَلْ لِي بِجَنَاتِ ^(٧) اللَّطِيفَةِ وَفَقَّةٍ | أُرَاعِي خُرُوجَ الزَّقِّ وَهُوَ حَمِيلُ |
| إِلَى فِتْيَةٍ مَاشَتْ نَزْلُ شَمْلَهُمْ | شِعَارُهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ شُمُولُ |
| وَقَدْ نَطَقَ النَّاوُسُ بَعْدَ سُكُونِهِ | وَتَعْمَلُ قَيْسٍ وَلاَحَ فَتِيلُ ^(٨) |
| يُرِيدُ انْتِصَابًا بِالْمُدَامِ ^(٩) بَزْعِهِ | وَيُرْعِشُهُ الْإِدْمَانُ فَهُوَ يَمِيلُ |
| يُنْفِي وَأَسْبَابَ الصَّوَابِ تَمِيدُهُ | فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ عَدِيلُ : |
| أَلَا هَلْ إِلَى شِمِّ الْخُرَائِمِ وَنَظَرَةٍ | إِلَى قَرَقَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ ؟ |
| وَأَنْتِي قَفَنِي وَهُوَ يَلْمُسُ كَأْسَهُ | وَأَدْمُمُهُ فِي وَجْهِهِ تَسِيلُ |
| سَيَمْرُضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُذْنِي مَوْدَتِي | وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ ^(١٠) |

(١) في ج : الطارق في . (٢) في ز ، ق : يصمن .

(٣) في ج : ويسمونه .

(٤) العبارة من أول (وقد) : ساقطة من ز .

(٥) عبارة (يذكر هذا الدير) : ساقطة من ج .

(٦) في ج ومعجم البلدان : الخير . (٧) في ج : جنانات .

(٨) هذا البيت ساقط من ز . (٩) في ج : لقيام .

(١٠) البيتان الأخيران : ساقطان من ز .

﴿دير علقمة^(١)﴾ : هو^(٢) دير بناه علقمة بن عدي الأحمي ، الذي يقول فيه
عدي بن زيد العبادي برثيه :

انعم صباحا علقم بن عدي إذا نويت^(٣) اليوم لم تر حل
قد رحل الشبان عيرهم واللحم بالفيضان لم يندل
وفي هذا الدير أيضا يقول عدي :

نادمت في الدير بني علقما مشمولة تحسبها عندنا^(٤)
كان ريح المسك^(٥) في كأسها إذا مزجناها بماء السماء
من سره العيش ولذاته فليجعل الحمر^(٦) له سلما
علقم ما بالك لم تأتينا أما اشتيت اليوم أن تنعما
﴿دير فثيون^(٧)﴾ : بسر من رأى ، وهو مقصود لطيبه^(٨) وحسن موقعه .
وفيه يقول بعض الكتاب :

يارب دير عمرته زمنا ثالث قسيسه وشمايسه
لا أعدم الكأس من يدي رشا يزري على المسك طيب أنفاسه

(١) انظره في الأغاني ، وفي المسالك للعمري (ج ١ ص ٢٢٧) ، ومعجم البلدان لياقوت
(ج ٢ ص ٦٨١) .

(٢) في ج بعد علقمة : قال أبو الفرج .

(٣) كذا في ج . وفي ز : إذ ثويت . وفي ق : إذ أثويت . وفي هامشها : أثريت .
ووزن البيت لا يخلو من قلق على كل حال .

(٤) الشطر الثاني في المسالك ومعجم البلدان هكذا : * عاطيتهم مشمولة عندما *

(٥) في المعجم : من ، مكان في .

(٦) في ج والمعجم . الراح ، في مكان : الحمر .

(٧) كذا في الأصول ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٨٣) . وفي المسالك
للعمرى (ج ١ ص ٣١٧) : فاثيون . وانظره في الأغاني طبعه دار الكتب
المصرية (ج ٥ ص ٤١٨) .

(٨) في ج : ونضرتة ، بعد طيبه .

كأنه البذر لاح في ظلم الليل إذا حل بين جلاسه
 كأن طيب الحياة والاهو والذات طرا جمن في كاسه
 في دير فشئون ليلة الفصح والليل بهم صعب الحرايه

﴿دير القائم الأقصى﴾ : قال أبو الفرج : هو على شاطئ الفرات من الجانب الغربي ، على طريق الرقة ، قال : وقد رأيته ورأيت القائم الأقصى ، وهو مرقب من المراقب التي كانت بين الفرس والروم ، على أطراف الحدود ، مثل عرقوف من بغداد وما جرى مجراه ؛ وعنده هذا الدير ؛ وهو الآن خراب ؛ دخلته^(١) وليس فيه أحد ، ولا^(٢) عليه سقف ولا باب .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : أخبرني عمي عبد الله بن مالك ، عن أبيه ، قال^(٣) : خرجنا مع الرشيد إلى الرقة ، فمرنا بالقائم الأقصى ، فاستحسن الرشيد الموضع ، وكان ربيما^(٤) ، وكانت تلك المروج مملوءة بالشقائق ، وأصناف الزهر ، فشرب على ذلك ثلاثة أيام . ودخلت الدير فطقتنه ، فإذا فيه ديرانية حين نهد ثدياها ، عليها مسح ، مارأيت قط أحسن منها وجها وقدأ واعتدالا ؛ وكان تلك المسوح عليها حل ، فدعوت بنبيذ ، فشربت على وجها أقداحا ، وقلت فيها :

(١) في ج : ولما صرنا به دخلته .

(٢) في ز : وليس .

(٣) في الأغاني طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٤١٨) : أخبرني محمد بن مزيد ، قال :

حدثنا حماد عن أبيه ، قال خرجنا إلخ . ورواية الخبر في الأغاني مختلفة كثيرا عن رواية المؤلف هنا .

(٤) في ج : وكان ربيما . وفي المسالك : وكان الوقت ربيما ، وهو الصواب .

بدير القاسم الأقصى غزال^(١) شادن أخوى
 برى حبي له جسمى ولا^(٢) يذرى بما ألقى
 وأخفى^(٣) حبه جهدي ولا والله ما يخفى
 ثم دعوت العود، وغنيت فيه صوتا^(٤) حسنا، ولم أزل أكرره وأشرب على
 وجهها^(٥) حتى سكرت .

فلما كان الغد دخلت على الرشيد وأنا ميت سُكراً فاستخبرني ، فأخبرته
 بقصتي ، فقال : طيبٌ وحياتي ! ودعا بالشراب ، فشرب سائر يومه ، فلما كان
 العشي قال : قم حتى أتسكّر وأدخل معك على صاحبك ، فأراها . فركب
 حمارا ، وتلثم بردائه ، فدخلنا ، فرآها ، وقال : مליحة والله !^(٦) فأمر فجيء
 بكأس ، وأحضرت عودي ، وغنيت الصوت ثلاث مرات ، وشرب ثلاثة أرطال
 وأمر لي بمشرة آلاف درهم ؛ فقلت له : ياسيدي ، فصاحبة القصة ؟ فأمر لها
 بمثل ذلك ؛ وأمر ألا يؤخذ من مزارع ذلك^(٧) الدير خراج ، وأقطعهم إياه ،
 وجعل عليه خراج عشرة دنانير في كل سنة ، تؤدى عنه ببغداد ، وانصرفنا .
 ﴿ دير قُرّة^(٨) ﴾ : سُمِّيَ برجل من إباد ، يسمّى^(٩) قُرّة ، وهو بإزاء دير
 الجماجم^(١٠) . هذا قول ابن شَبَّه ؛ وقال الأصمّهاني : قُرّة الذي بناء رجل من

(١) كذا في ج والأغاني طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٣٤٢) والمسالك .
 وفي ز ، ق : غلام .

(٢) في الأغاني (ج ٥ ص ٣٤٤) وما يدرى . وفي (صفحة ٤١٨) : ولا يعلم

(٣) الأغاني والمسالك : وأكتم . (٤) في ج : غناء .

(٥) في ج : أشرب عليه ، وأنظر إلى وجهها .

(٦) في ج : ماضيت ماضعت . (٧) في ج : هذا .

(٨) انظره في معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٦٨٥) .

(٩) في ج : سمي .

(١٠) في ج بعد الجماجم : وهو الذي تزله الحجاج .

نلح ، بناء في أيام ملك^(١) المنذر . وهو مُلاصق لطف البرّ ودير الجاجم ، مما يلي الكوفة . وكان^(٢) ابن الأشعث اختار دير الجاجم ، لتأتيه الأمداد والميرة ، كما كان عزم^(٣) أن يقطع عن الحجاج وأصحابه تجرى^(٤) الماء ، فيقتلهم عطشا . فنزل الحجاج ضرورة هو وجيوشه دير قرّة ، وقال : ما اسم هذا الدير ؟ قيل : دير قرّة . فقال : ملكنا البلاد ، واستقررنّا فيها . وقال : ما اسم الذي نزله ابن الأشعث ؟ قيل : دير الجاجم . قال : تكثر جماجم أصحابه عنده إن شاء الله .

وقال المدائني : قال الحجاج لما نزل بدير قرّة ، ونزل ابن الأشعث بدير الجاجم : أما تشاءم الحائك^(٥) حين نزل بدير الجاجم ونزلت بدير قرّة^(٦) ! . وبلغ الحجاج أن ابن الأشعث يريد أن يُسكر^(٧) فوهة نهر كان الحجاج وأصحابه نازلين عليه ، فلم الحجاج أنه إن تم هذا مات هو وجيشه عطشا ؛ فأمر الحجاج بئشق^(٨) النهر ليلا ، فلم يصبح إلا وما حوله كالبحر من الماء ؛ وفسد على ابن الأشعث ما كان همّ به ، ووقعت الحرب بينهما ، وقامت متصلة تسعين يوما ، وأمدّ عبد الملك الحجاج بابنه عبد الله ، وأخيه محمد ، في عدد وجيوش ، فوافوهم على تضعيع^(٩) ، فأنجدوهم وشدّوا أزرهم ، فانهزم ابن الأشعث ، وعاد إلى البصرة . ثم دير القنفذ^(١٠) بضم القاف ، على لفظ اسم الحيوان الذي يضرب به المثل

(١) ملك : ساقطة من ج .

(٢) في ذ . وقال : كان ...

(٣) في ج : عزم على .

(٤) في ج : تجرى .

(٥) في ج : ابن الحائك .

(٦) في ج : وتزل أنا .

(٧) في ج : يبد .

(٨) في ج : بشق .

(٩) في : تضعيهم .

(١٠) لم أعثر عليه في ديارات الشاشي ، ولم يذكره ياقوت في المعجم ، ولا المبري

في مسالك الأبصار .

فيقال : « أُسْرَى من قُنْفُذ » وهو اسم لأيلة .

ولما نزل سعيد بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي أيلة ، وترك المدينة ،
كتب إليه عبد الله بن ^(١) عَنبَسَة بن سعيد بن العاصي :

أَتَرَكَتَ طَيِّبَةَ رَغْبَةٍ عَنْ أَهْلِهَا وَنَزَلْتَ مُنْتَذِبًا بِدِيرِ الْقُنْفُذِ ١٩
فكتب إليه سعيد ابن أخيه :

حَلَلْتُ أَرْضًا قَحْهَا كَثَرَايَهَا وَالْجُوعُ مَعْقُودُ بِيَابِ الْجُنُبِذِ
قال الزُّبَيْرُ : جُنُبُذٌ : دار بني عَنبَسَة . وقال غيره : الْجُنُبُذُ : القبة التي على
السُّقَاية بالمدينة .

﴿ دِيرُ قُنَى ^(٢) ﴾ بضم القاف ، وتشديد النون ^(٣) : بفارس : قال العَطَاوِيُّ :

أَقُولُ وَحَالِي تَزْدَادُ نَقْصًا أَيَا مَنْ قَدْ ^(٤) ظَفِرْتَ فَلَا تَهَنَّا
وَلِلنَّفْسِ الَّتِي تَنْقُصُ حُزْنًا عَلَى طَلَبِ ^(٥) الْمَعِيشَةِ : لَا تَعْفُ
سَيِّئَاتِكَ الْمَقْدَرُ فَاغْلَيْهِ وَلَا ^(٦) تَعْصِي الْإِلَهَ وَلَا تَمْنِي
فَهَذَا الدَّهْرُ صَيَّرَنَا رُذَالًا وَصَارَ سَرَائِنَا مِنْ دِيرِ قُنَى

﴿ دِيرُ كَعْبِ ^(٧) ﴾ : بالشام . وهو الذي جاء فيه المثل : « أطول من فراسخ

دير كعب » . قال الشاعر :

ذَهَبْتَ تَمَادِيَا وَذَهَبْتَ عَرَضًا كَأَنَّكَ مِنْ فَرَاخِ دِيرِ كَعْبِ

(١) عبد الله بن : ساقطة من ج ، ز .

(٢) في ج : قنة ، بالهاء بدل الألف المقصورة . وقد ذكره الشاذلي في الديارات :

(الورقة ١١٦) ، وقال : ويعرف بدير مار ماري السليخ . وذكره ياقوت في المعجم

(مجلد ٢ ص ٦٨٧) وذكره العمري في المسالك (ص ٢٥٦) وكل هؤلاء كتبوا

قنَى بألف التانيث المقصورة كما رسمناها .

(٣) عبارة (بضم الح) : ساقطة من ز . (٤) في ج ، ز : ألياً من ظفرت .

(٥) في ج : على طيب . (٦) في ز : فلا .

(٧) لم يذكره الشاذلي ولا ياقوت ولا العمري .

﴿ دِيرِ ابِّي ^(١) ﴾ بكسر اللام ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة ، على وزن فَعْلَى : هو دير قديم على دجلة ، في الجانب الشرقي ^(٢) ؛ وهو من منازل تغلب بالجزيرة ، وقد ذكره الأخطل ^(٣) فقال :

عفا دِيرِ ابِّي من أَمِيمةَ فَالْخَضْرُ فَأَقْفَرَ إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهِ سَفَرُ
قُضَيْنٍ مِنَ الدَّيْرِينَ نَهْمًا طَلَبْنَهُ فَنَهِىَ إِلَى لَهْوٍ وَجَارَاتِهَا شَزْرُ ^(٤)
وكانت هناك وقائع بني تغلب وبني شيبان ، ومُغَالِبَةٌ على تلك البلاد
ومياهما ومراعيها ، وقد ذكرتها في حرب ربيعة ^(٥) . وقال الراعي :
هُمْ تَرَكَوْا عَلَى أَكْنَافِ ^(٦) ابِّي نَسَاءَهُمْ لَنَا لَمَّا لَقُونَا
﴿ دِيرِ اللُّجِّ ^(٧) ﴾ على لفظ لُجَّ ^(٨) البحر : دير بالحيرة . قال أبو الفرج : بناء
أبو قابوس النعمان بن المنذر أيام ^(٩) مُلْكِهِ ، ولم يكن في ديارات الحيرة أحسن
منه بناء ، ولا أنزه موضعا ؛ وفيه يقول الشاعر :

سَقَى اللَّهُ دِيرَ اللُّجِّ غَيْثَنَا ^(١٠) فَإِنَّهُ عَلَى بَعْدِهِ دِيرٌ ^(١١) إِلَى حَبِيبٍ
قَرِيبٌ إِلَى قَلْبِي ، بَعِيدٌ مَحَلُهُ ^(١٢) وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ وَهُوَ قَرِيبٌ

(١) ذكره ياقوت في المعجم (مجلد ٢ ص ٦٩٠) ، وروى في ضبطه الضم والكسر ، قال : ويروى لبني ، ولنون .

(٢) في ج . الشرق منها . (٣) في ج : الأخطل في شعره .

(٤) في ج : قضينا ، في مكان : قضين . وفي ز : جارتها ، في مكان : جاراتها .

(٥) العبارة من أول : ومراعيها : ساقطة من ز .

(٦) في ج : أطراف .

(٧) انظره في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية . (ج ١١ ص ٣٦٥) ، وفي معجم

البلدان (ج ٢ ص ٦٩١) ، وفي مسالك الأبصار للعمرى (ج ١ ص ٣٢٦) .

(٨) لُج : ساقطة من ق ، ج .

(٩) ج : في أيام ملكه . وفي معجم البلدان : في أيام مملكته .

(١٠) في المسالك : خيرا .

(١١) في المسالك ومعجم البلدان : منى ، في مكان : دير .

(١٢) في المسالك : مكانه ، في مكان محله .

يُهَيِّجُ ذِكْرَاهُ غَزَالَ يَحُلُّهُ أَغْنُ سَحُورُ الْمُقَلَّتَيْنِ رَبِيبُ
 إِذَا رَجَعَ الْإِنْجِيلَ وَاهْتَزَّ مَائِدًا تَذَكَّرَ مُحْزُونُ الْفَوَادِ غَرِيبُ
 وَهَاجَ لِقَابِي عِنْدَ تَرْجِيحِ صَوْتِهِ بِلَابِلُ أَسْقَامٍ بِهِ وَوَجِيبُ
 وَكَانَ النِّعْمَانُ يَرْكَبُ فِي كُلِّ أَحَدٍ^(١) إِلَيْهِ ، وَفِي كُلِّ عِيدٍ ، وَمَعَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ خَاصَّةً
 مِنْ آلِ الْمَنْذَرِ^(٢) ، عَلَيْهِمْ حُلُلُ الدِّيْبَاجِ الْمَذْهَبَةِ ، وَعَلَى رِءُوسِهِمْ أَكَالِيلُ
 الذَّهَبِ ، وَفِي أَوْسَاطِهِمُ الزَّنَانِيرُ الْمَقْصَصَةُ^(٣) بِالْجَوْهَرِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَعْلَامُ فَوْقَهَا
 صُتُبَانٌ ، وَإِذَا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ انْصَرَفُوا إِلَى مَسْتَشْرِفَةٍ عَلَى النِّجْفِ ، فَشَرَبَ
 النُّعْمَانُ وَأَصْحَابُهُ فِيهِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَخَلَعَ وَوَهَبَ ، وَتَحَلَّى وَوَصَلَ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ
 مَنْظَرٍ وَأَجْمَلِهِ^(٤) .

وَفِي دِيرِ اللَّجِّ يَقُولُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ^(٥) الْأَسَدِيُّ :

مَا أُنْسَ سَعْدَةُ وَالزَّرْقَاءُ يَوْمَ هُمَا بِاللَّجِّ شَرْقِيَّةٍ فَوْقَ الدَّكَاءِ كَيْبِ
 تُغْنِيَانَا كَنْفُ السَّحْرِ نُودَعُهُ مَنَاقِلُوَاغْدَتْ طُوعَ ابْنِ رَامِينَ^(٦)
 نُسْقَى شَرَابًا كُلُّونَ النَّارِ عَتَقَهُ يُمَشِّي الْأَصْحَاءُ مِنْهُ كَالْجَانِينِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْأَغَانِي وَالْمَسَالِكِ . وَفِي جِ أَحْوَالِهِ .

(٢) فِي جِ بَعْدَ الْمَنْذَرِ : مَنْ يَنَادِمُهُ ؟ وَفِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : « وَمَنْ يَنَادِمُهُ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ » . وَالْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ق ، ز .

(٣) كَذَا فِي ز ، وَالْمَسَالِكِ . وَفِي ج ، ق : الْمَقْصَصَةُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي ز ، ق . وَفِي جِ وَالْمَسَالِكِ : وَأَشْرَفَهُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ .

(٦) قَالَ فِي الْأَغَانِي : كَانَ فِي السَّكُوفَةِ صَاحِبٌ قِيَانٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ رَامِينَ ، قَدِمَ مِنَ الْحِجَازِ ، وَكَانَ لَهُ جَوَارٍ يُقَالُ لَهُنَّ سَلَامَةُ الزَّرْقَاءُ وَسَعْدَةُ وَرَبِيعَةُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ أَيْبَاتًا مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، مَعْظَمُهَا غَيْرُ مَا أَنشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا . عَلَى أَنَّ الشَّرْكَ بَيْنَهُمَا ، مُخْتَلَفٌ اللَّفْظُ جَدًّا ، وَإِبَاتٌ ذَلِكَ كُلُّهُ يَطُولُ .

إذا ذكرنا صلاة بعدما فرطت قمتنا إليها بلا عقل ولا دين
 نمشي إليها بطاء لا حراك بنا كأن أرجلنا يُقلعن من طين
 نمشي وأرجلنا عوج مواضعها نمشي الإوز التي تأتي من الصين
 أو نمشي غميان دير لا دليل لهم سيوى المعى إلى دير^(١) السقانين
 أهوى ربيحة إن الله فضلها بحسنها وغناء ذى أفانين
 فمن يقول لها غنى ويؤمدها^(٢) « قتلتنى يوم دير الأبح فاحيينى »

﴿ دير مارة^(٣) مريم ﴾ هكذا وقع اسم هذا الدير، وهو اسم أعجمى . مارة :
 ميم وألف وراء مهمل مفتوحة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها .

قال أبو الفرج : هذا دير قديم ، من بناء المنذر^(٤) ، حسن الموضع^(٥) ، بين
 الخوزنق والسدير ، وبين قصر أبى الخصيب ؛ مشرف على النجف ، كان فيه
 قس يقال له يحيى ، وله ابن يقال له يوشع ، يألّفه الفتيان الظرفاء ، ويشربون
 عنده على قراءة النصارى وضرب بالنواقيس^(٦) . وله يقول بكر بن خازجة :

بئنا بمارة مريم سقيًا لمارة مريم
 ولقننا يحيى المهينم بعد نوم النوم

(١) فى ج : عيد ، وفى الأغاني : يوم . (٢) فى ج . ويسعدنى
 (٣) كذا أصول المعجم « مارة » بالناء المربوطة . وفى معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٩٢)
 ومسالك الأبصار (ج ١ ص ٣١٧) بالناء الطويلة . وذكر هذا الدير فى الأغاني طبعة
 دار الكتب (ج ٥ ص ٤٢٧ ، ٤٢٨) ولكن عبارة البكرى ورواية الخبر
 تختلفان كثيرا عن رواية أبى الفرج ؛ قال مصحح الأغاني فى حاشية ص ٤٢٧ ولم
 نجد هذه الرواية التى ذكرها البكرى فى أصول الأغاني التى بأيدينا ؛ ولعله
 [البكرى] نقلها عن كتاب الديارات للمؤلف [أبى الفرج] .

(٤) فى معجم البلدان : آل المنذر . (٥) فى ق ، ج : الوضع .

(٦) كذا فى ق وفى ج : ويضرب بالنواقيس .

وليؤشع وللمره الحمراء مثل القندم
ولفتية حقا به يعصون لوم اللوم
يستقيهم ظني أغن لطيف خلق المقصم
يرجي بعينه القلو ب كثل رني الأنهم

وقد حدده الثرواني فقال :

بمارة مزيم الكزبي وظل فناها فتف
يقصر أبي الخصيب المشرف المؤني على النجف
فأكناف الخورنق والسدير ملاعب السلف
إلى النخل المكتم والسمائم فوقعه الهتف
فدع قول العذول وبا كير الصهباء في لطف

وفيه يقول بكر بن خازجة^(١) :

بمارة مزيم وبدير زكي
وبالأنجيل يتلوه شيوخ
وبالقربان والمثلبات إلا
أجرني مت قبلك من هموم
ومرتوما ودير الجائلين
من القسان في البيت^(٢) العتيق
رثيت لقلبي الدنف المشوق
وأرشدني إلى وجه الطريق
فقد ضاقت على وجوه أمري
وأنت المستجار من المضيق

قال أبو الفرج : هذا الشعر يقوله في غلام امرئ نصراني من أهل الحيرة ، يقال له : عشير بن البراء الصراف ؛ وله فيه شعر كثير ، يذكر فيه أعياد النصارى

(١) مقطوعة بكر بن خازجة هذه وما بعدها إلى آخر الرسم : ساقطة من ز .

(٢) في ق : في البلد .

وَبَيْعَهُمْ . وَكَانَ دِعْبِلٍ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ :

زُنَّارُهُ فِي خَمْرِهِ مَتَّقُودُ كَأَنَّهُ مِنْ كِبْدِي مَقْدُودُ

ويقول : ليت هذين لي بمائة بيت من شعري .

﴿ دير مارة مَرِّيمَ آخر ^(١) ﴾ هو بالشَّام ، وهو دير قديم من دياراتها ، لا أدرى أين موضعه : وقد ذكره بعض الشعراء القدماء ، وَغَنَّى فِيهِ ابْنُ مُحَرِّزٍ ، فقال ^(١) :

نَعَمْ الْحَلْ لِمَنْ يَسْعَى لِلذَّيْهِ دِيرُ لِمَرِّيمَ فَوْقَ النَّهْرِ ^(٢) مَعْمُورُ
ظِلُّ ظَلِيلٍ وَمَاءٌ غَيْرُ ذِي أَسَنِ وَقَاصِرَاتُ كَأَمْثَالِ الدُّمَى حُورُ
قال ^(٣) أبو الفرج : (نا) ^(٤) الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه :
قال نزلنا مع الرشيد بدير مارة مريم ، في بعض خراجاته إلى الشام ، فرأى منه
موضعاً حسناً ، فَنَشِطَ لِلشَّرَابِ ، وقال : غَنَّى صَوْتَا فِي مَعْنَى مَوْضِعِنَا ، فغنيته
* نَعَمْ الْحَلْ لِمَنْ يَسْعَى لِلذَّيْهِ *

... البيتين . فطرب وشرب . فقال : أهذا لك ؟ قلت لا ، هو لابن محرز ،
فقال ^(٥) : أنت إذن صدّي ، تؤدّي ما سمعت . قلت : فأنا أصنع فيه لحناً ،
فصنعت فيه ، وَغَنَيْتُهُ .

قال أبو الفرج : ولحن ابن محرز وإسحاق في هذا الشعر ، كلاهما من
الثقل الأول .

(١) لم يذكره الشافعي ، ولا العمري ، وإنما ذكر دير الحيرة المسمى بهذا الاسم .

ولم يفرد له ياقوت في المعجم ترجمة ، وإنما ذكره في رسم الذي قبله : (ج ٢ ص ٦٩٢)

(٢) في ج : قال . (٣) في ج ومعجم البلدان : الظاهر .

(٤) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ز .

(٥) في ج : حدثنا . (٦) في ج : فقال لي .

﴿دير ماسرجيس^(١)﴾ : بمطيرة^(٢) سُر من رأى ، وهو الذى يذكره
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فى غنائه ، وكان هوى جارية نصرانية
رآها هناك^(٣) فى بعض أعيادهم^(٤) ، فكان لا يفارق معها البيع ، شغفا بها ،
وجالسها مرة فى بستان إلى جانب البية ، ومعهما نشوة كانت تأنس بهن ،
فشرب^(٥) معهن أسبوعا ، ثم انصرف فى يوم خميس ، وقال فى ذلك :

| | |
|---|---|
| رُبَّ صَهْبَاءٍ مِنْ شَرَابِ ^(٦) الْجَوْسِ | قَهْوَةٍ بَابِلِيَّةٍ خَفِ—دْرِيسِ |
| قَدْ تَلَقَّيْتَهَا ^(٧) بِنَايٍ وَعُودِ | قَبْلَ ضَرْبِ الشَّمْسِ بِالنَّاقُوسِ |
| وِغْزَالٍ مَكْحَلٍ ^(٨) ذَى دَلَالِ | سَاحِرِ الطَّرْفِ بَابِلِيٍّ ^(٩) عَرُوسِ |
| قَدْ خَفِ—لُونَا بِظُلْمِهِ نَجْتَلِيهِ ^(١٠) | يَوْمَ سَبْتٍ إِلَى صَبَاحِ الْخَمِيسِ |
| بَيْنَ وَرْدٍ وَبَيْنِ آسٍ جَنِّيٍّ ^(١١) | وَسَطِ بَسْتَانِ دِيرِ مَاسَرْجَيْسِ |
| يَتَنَنَّى فِي ^(١٢) حُسْنِ جِيدِ غَزَالِ | ذَى صَلِيبٍ مُفَضِّضِ آبُنُوسِ |
| كَمْ لَثِمْتُ الصَّلِيبَ فِي الْجِيدِ مِنْهَا | كَهَلَالِ مَكَّلَلِ بَشُوسِ |

﴿دير ماسرجيس^(١٣)﴾ بحذف الباء والياء من الاسم الذى قبله .

(١) ذكره الشافعى (الورقة ١٠١) وذكره ياقوت (مجلد ٢ ص ٦٩٣) . ولم يذكره العمري فى المسالك .

(٢) فى ج : بمطيرة فى . (٣) هناك : ساقطة من ج .

(٤) فى ز : أسفارهم . (٥) فى ج : فأكل وشرب .

(٦) فى الديارات للشافعى : بنات . (٧) فى الشافعى : تحسيتها .

(٨) فى الشافعى : مكمل . (٩) فى الشافعى : سامري .

(١٠) فى ج : بظلمة نجتليها .

(١١) فى الشافعى : * بين ورد وزرجس وبهار *

(١٢) فى ج : بحسن .

(١٣) انظر دير ماسرجيس فى المسالك للعمري (ج ١ ص ٢٧١) .

قال أبو الفرج : ولهذا الرجل عِدَّةُ ديار^(١) ، منها دير يازاء البردان ، في
ظهر قرية يقال لها كاذى^(٢) .

حدَّث حماد بن إسحاق ، عن محمد^(٣) بن العباس الرُّبَيْعِي ، قال :
دخلت أنا وأبو النصر^(٤) البَصْرِي بَيْعَةَ مَاسَرَجَس ، وقد ركبنا مع المعتصم
تتصَّيد ، فوقفنا أنظر إلى جارية كنت أهواها ، وجعل ينظر إلى صورة في
البَيْعَةِ ، فاستحسنها^(٥) ، ثم أنشدني :

فَتَذَنَّنَا صُورَةَ فِي بَيْعَةٍ فَنَنَ اللَّهُ الَّذِي صَوَّرَهَا
زَادَهَا النَّاقِشُ فِي صُورَتِهَا^(٦) فَضَلَ مَلَحٌ^(٧) إِنَّهُ نَصَّرَهَا
وَجْهَهَا لَا شَكَّ عِنْدِي فِتْنَةٍ وَكَذَاهِي عِنْدَ مَنْ أَبْصَرَهَا
أَنَا لِلْقَسِّ عَلَيْهَا حَاسِدٌ لَيْتَ غَيْرِي عَبَثًا كَسَّرَهَا

قال : فقلت له : شتان ما نحن^(٨) : أنا أهوى بشرًا ، وأنت تهوى حَجَرًا !
فقال لي : هذا عَبَثٌ ، وأنتَ في جِدٍّ .

وغنى عبد الله بن العباس في هذا الشعر^(٩) ، ونَسَبَ الناسُ الشعرَ إليه ،
لكثرة شعره في امرأة نصرانية كان يهواها .

(١) في المسالك : ديارات . وفي ج : أدبار .

(٢) كاذى : هكذا ورد في الأصول ، وفي المسالك ومعجم البلدان : كاذة بالتاء المربوطة .

(٣) في المسالك : عن عبد الله الرُّبَيْعِي .

(٤) في ج : البصير .

(٥) في المسالك بعد استحسناها : حتى طال ذلك ، ثم قال أبو النصر .

(٦) في المسالك : في تحسينها (٧) في المسالك : حسن .

(٨) في ج : ما نحن فيه . وفي المسالك : بيننا .

(٩) في هذا الشعر : ساقطة من ج ، وبعدها في المسالك : غناء حسنًا سمعته منه .

والعبارة من أول وغنى إلى آخر الرسم : ساقطة من ز

(دير مُرَّان) بضم الميم ، وتشديد الراء المُهملة . وهو دير بنواحي الشام ، وهناك عقبة المُرَّان ، سُمِّيَتْ بذلك ، لأنها تُنبت شجرا طويلا مستوية ، تُشَبِّه بالمُرَّان .

(وَمُرَّان ، بفتح الميم : موضع آخر ، لكنه ليس بالشام) .

وهذا الدير على تَلْعَة مُشرقة على مزارع زَعْفَران ، ورياض حسنة ، نزله الرشيد^(١) ، وشرب فيه ، ومعه الحُسَيْن بن الضحَّاك ؛ وقال الرشيد^(١) للحسين : قل فيه شعرا ، فقال :

ياديرَ مُرَّان^(٢) لا عُرِّيتَ مِنْ سَكَنِ قد هِجَّتْ لِي نَحَزَنَا ياديرَ مُرَّانَا
هَلْ عِنْدَ قَسَّاتِكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنِي أَمْ كَيْفَ يُسَعِدُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
حَتَّ الْمُدَامَ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتْرَعَةٌ مِمَّا يَهِيْجُ دَوَاعِيَ الشُّوقِ أُخْيَانَا
وحدث حماد عن أبيه : أن صاحب الدير خرج إلى الرشيد وهو شيخ كبير ، فدعا له ، واستأذنه في إحضار ما كول ، فأذن له ، فأتاه بأطعمة لطاف ، في نهاية الحسن والطيب ، فأكل منها أكثرأ كله ، وأمره بالجلوس فجلس ، وحدثه وهو يشرب ، إلى أن جرى ذكرُ بني أمية ، فقال له الرشيد : هل نزل بك أحد

(١) في معجم البلدان : المتصم .

(٢) هذه رواية الأغاني في جميع أصوله المخطوطة بدار الكتب المصرية . وفي الديارات للشابشي (الورقة ١٢) ، وفي معجم البلدان لياقوت تبعا له (ج ٢ ص ٦٩٥) مديان بالميم مضمومة ، كما في الديارات ، ثم الدال والياء بعدها ألف . ولعل هذه هي الرواية الصحيحة ، يؤيدها ما في الديارات أن الخليفة المتصم طلب من ابن الضحَّاك أن يقول شيئا في وصف دير مران الذي بالشام وما حوله ، فأجاب بقوله : (أما أن أقول شيئا في وصف هذه الناحية ، فلا أحسب لسانى ينطق به ؛ ولكنى أقول متشوقا إلى بغداد ، فقال هذا الشعر في دير مديان ، وانظر الأغاني طبعة دار الكتب المصرية (ج ٦ صفحة ١١٢ ، ١٩٥) .

منهم ؟ قال : نعم ، نزل بي الوليد بن يزيد وأخوه القمّر ، فجلسا في هذا الموضع .
فأكلا وشربا وغنّيا ، فلما دبّ فيهما الشكر ، وثب الوليد إلى ذلك الحوز^(١) ،
فلأهخرا ، وما زال هو وأخوه يتعاطيان الكأس حتى سكرا ، وملاه لي
دراهم . فنظر إليه الرشيد (أعنى إلى الكأس) فإذا هو لا يقدر أن يشرب
مِلاه ، فقال : أبي بنوأمية إلا أن يسبقونا إلى اللذات سَبَقا لا يجاريهم فيه أحد ،
ثم رفع الشراب ، وركب من وقته .

﴿ دبر بنجران ﴾^(٢) وهو المسمى كعبة بنجران ، كان لآل عبد اللّذان بن الدّيان ،
سادة بني الحارث بن كعب . وكان بنوه مُربّعا مُستوى الأضلاع والأقطار ،
مرتفعا من الأرض ، يُصمّد إليه بدرجة ، على مثال بناء الكعبة ، فكانوا^(٣)
يُحجّونه هم^(٤) وطوائف من العرب ، ممن يُحِلّ الأشهر الحُرُم ، ولا يُحجّون
الكعبة ، وتُحجّه خشم قاطبة .

وكانوا أهلُ ثلاثة بيوتات يتبارون في البيع وزبيها : آل المُنذر بالحيرة ،
وغسان بالشّام ، وبنو الحارث بن كعب بنجران ؛ ويعتمدون بينها^(٥) المواضع
الكثيرة الشجر والرياض واليساه ؛ وكانوا يعملون في حيطانها وسُقوفها
الفسّافس والذهب ؛ وكان على ذلك بنو الحارث ، إلى أن أتى الله بالإسلام ،
فجاء النبيّ صلى الله عليه وسلّم منهم العاقبُ والسّيد وغيرهما للمباهلة ، فاستنموا
منها : وفي كعبتهم هذه يقول الأعشى :

(١) في ج : الجرّ .

(٢) انظر الأغاني طبعة دار الكتب المصرية (ج ١٢ ص ٣٨١) . وعبارة الأغاني

تختلف عن رواية المؤلف هنا كثيرا . وانظر معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢

ص ٧٠٣)

(٤) هم : ساقطة من ج .

(٣) في ز : كانوا .

(٥) في ج : بينهاهم .

وَكَمْبَةُ تَجْرَانِ حَتْمَ عَلَيْنَا حَتَّى تَنَاحِي بِأَبْوَابِهَا
 نَزُورُ يَزِيدُ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَقَيْنَا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا
 وَشَاهِدُنَا الْجَلَّ وَالْيَاسَمُ بَيْنَ الْمُسِمَعَاتِ بِقُصَابِهَا^(١)
 ﴿ دِيرُ هِنْدٍ ^(٢) : بِالْحَيْرَةِ .

هذا دير بنته هند بنت النعمان ، وهي هند التي تُعرف بِمُحَرِّقَةٍ ، ويُقال :
 حُرَيْقَةٌ^(٣) . وهي التي دخلت على خالد بن الوليد لما افتتح الحيرة ، فقال
 لها : أسلمي حتى أزوجه رجلًا شريفًا من المسلمين ، قالت : أنا الدين فلا
 رغبة لي^(٤) عن ديني ، ولا أبغى^(٥) به بدلا ؛ وأما التزويج ، فلو كانت في
 بَقِيَّةٍ لما رَغِبْتُ فيه ، فكيف وأنا عجوز هامة اليوم أو غدا . قال^(٦) : سألني
 حاجة . قالت : ^(٧) هؤلاء النصارى الذين في أيديكم تحفظونهم . قال^(٨) :
 هذا فرض علينا ، وقد وصانا به نبينا صلى الله عليه وسلم . قالت : مالي حاجة
 غير هذه . أنا ساكنة في دير بنيتُهُ ، ملاصقة هذه الأعظم البالية من أهلي ،
 حتى ألحق بهم .

- (١) الجل : الورد أبيضه وأحمره وأصفره . والمسِمَعَاتُ : القيان . والقصاب : قال
 أبو الفرج هي : أوتار الأعواد . وقيل هي جم قاصب ، أي زامر .
 (٢) ذكر في معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٧٠٧) والبلدان للهمداني (ص ١٣٨) وابن
 العبري (ص ١٧٢) ونفع العليب (ج ١ ص ٣٢٩) وانظر الأغاني (ج ٢
 ص ٣٣ ، ٣٤) ، (ج ٨ ص ٦٤) والطبري (قسم ١ صفحة ٢٤٩٤) ،
 (قسم ٢ صفحة ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١٨٨٢ ، ١٩٠٣) . وابن الأثير (ج ٤ ص
 ١٨١) ، (ج ٥ ص ٢٤٧) والسكامل للمبرد (ص ٢٦٦) وذكره الشافعي في
 الديارات (الورقة ١٠٧) والعمرى في مسالك الأبيصار (ج ١ ص ٣٢٢) .
 (٣) في ج : ويقرأ بمحرقة .
 (٤) في ج : بي .
 (٥) في ج : أبغى .
 (٦) في ج : فقال .
 (٧) في ج : فقالت .
 (٨) في ز ، ج : فقال .

فأمر لها بعمونة^(١) ومال وكسوة . فقالت : مالى إلى شيء من هذا حاجة ؛ لى عبدان يزرعان مزرعة لى أتقوت منها مايمسك رَمَقِي^(٢) ، وقد اعتدت بقولك فىلا ، وبعرضك نقدا ، فاسمع دعاء أدعوك به ، كفا ندعوبه لأملا كفا .

« شَكَرْتُ لَكَ يَدُ افْتَقَرْتُ بَعْدَ عَنِي ؛ وَلَا وَصَلْتُكَ يَدُ اسْتَغْنَتْ بَعْدَ فَقْرٍ ؛ وَأَصَابَ اللَّهُ بِمَعْرُوفِكَ مَوَاضِعَهُ ، وَلَا أَزَالُ عَنْ كَرِيمِ نِعْمَةٍ إِلَّا جَعَلْتُ سَبِيحًا لِرَدِّهَا إِلَيْهِ »

وهذا الدير يقارب بنى عبد الله بن دارم بالكوفة ، مما يلي الخندق ، فى موضع نَزِه . وقد ذكره عدة من الشعراء ، منهم معن بن زائدة الشيباني ، وكان هناك منزله . وفيه يقول .

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً لَدَى دَيْرِ هَنْدٍ وَالْحَبِيبِ قَرِيبُ
فَتَقْضَى لُبَانَاتٍ وَتُلْقَى أَحِبَّةُ وَيُورِقُ غُصْنُ لَاسِرُورِ رَطِيبُ
وفيه يقول أيضا :

لئن طالَ فى بَغْدَادَ لَيْلِي غُرُوبًا يُرَى بِجَنُوبِ الدَّيْرِ وَهُوَ قَصِيرُ
قال أبو الفرج^(٣) : ودخل إليها المُفِيرَةُ بن شُعْبَةَ وقد غَمِيَّتْ ، فحادثها ، طويلا ، ثم خطبها ؛ فضحكت وقالت : شيخ أعور ، وعجوز عمياء ! والصليب ماأردتنى طلبا للذلل ، ولا رغبة فى مال ، ولا شغفاً بجمال ؛ ولكنك أردت

(١) ج : عمونة . (٢) فى ج رقى ؛ تحريف .

(٣) ورد هذا الخبر فى الجزء الثانى من الأغاني طبعة دار الكتب المصرية ص ١٣١ ،

١٣٢ بمبارة تختلف عن عبارة المؤلف هنا .

أن تقول^(١) : نكحت ابنة النعمان ! انصرف راشدا . فانصرف وهو يقول :
 أذَرَكْتَ مَا مَنَيْتُ نَفْسِي خَالِيَا اللَّهُ دَرَكُ يَا ابْنَةَ النُّعْمَانِ
 فلقد رَدَدْتَ عَلَى الْمَغِيرَةِ ذِهْنَهُ إِنَّ الْمُلُوكَ ذَكِيَّةٌ^(٢) الْأُذْهَانُ
 يَاهِنْدُ إِنَّكَ^(٣) قَدْ صَدَقْتَ فَأَمْسِكِي وَالصَّدَقُ خَيْرٌ مَقَالَةُ الْإِنْسَانِ
 إِنِّي لِحَلْفِكَ بِالصَّلِيبِ مُصَدِّقٌ وَالصُّلْبُ أَصْدَقُ حَلْفَةِ الرُّهْبَانِ^(٤)
 وفي دير هند هذا^(٥) يقول أبو حَيَّان :
 يَادِيرَ هِنْدٍ لَقَدْ أَصْبَحْتَ لِي أُنْسًا وَلَمْ تَكُنْ كُنْتَ لِي يَادِيرُ مِثْنَا^(٦)
 سَقِيًّا لِذَلِكَ دَيْرًا كُنْتُ آآفُهُ فِيهِ أَعَاشِرُ رُهْبَانًا وَشِمَا^(٧)
 ﴿ دِيرِ هِنْدٍ الْأَقْدَمُ^(٧) ﴾ : هو دير بنته هند الكبرى ، أم عمرو بن
 هند ، في صدر هيكله مكتوب :

« بَنَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ ، الْمَلِكَةِ
 بِنْتُ الْأَمْلَاكِ ، وَأُمُّ الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ الْمَنْذَرِ ، أُمَّةُ الْمَسِيحِ ، وَأُمُّ عَبْدِهِ ،
 وَأُمَّةُ عَبْدِهِ ، فِي زَمَنِ مَلِكِ الْأَمْلَاكِ ، خُشِرَوْ أَنْوَشِرَوَانِ ، وَفِي زَمَنِ
 أَفْرَايِمِ الْأَسْقَفِ . فَالْإِلَهَ الَّذِي بَنَتْ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ يَغْفِرُ خَطِيئَتَهَا ،
 وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا ، وَيَقْبَلُ بِهِمَا وَيَقُومُ بِهِمَا إِلَى إِقَامَةٍ^(٨) الْحَقِّ ؛
 وَيَكُونُ الْإِلَهَ مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا الدَّهْرَ الدَّاهِرَ . »

(١) في ج : تقول لاني .

(٢) في الأغاني : نقيه ، وفيه أيضا : بطية الإذعان .

(٣) في الأغاني . حسبك . (٤) ليس هذا البيت في رواية الأغاني .

(٥) هذا : ساقطة من ق ، ج . (٦) في ج : ميثاسا ، تحريف .

(٧) سماه ياقوت : دير هند الكبرى (ج ٢ ص ٧٠٩) .

(٨) في ج : إبانة .

قال أبو الفرج : فحدثني جعفر بن قدامة ، عن محمد بن عبد الله الخزازي ،
عن أبيه ، قال : دخلت مع يحيى بن خالد دير هند الأول ، لما خرجنا مع الرشيد
إلى الحيرة ، وقد قصدتها ليتنزه بها ، ويرى آثار المُنذر ، فرأى قبر أبيها النعمان ،
وقبرها إلى جانبه . ثم خرج إلى دير هند الآخر ، وهو الأكبر ، وهو على
طَفّ النجف ، فرأى في جانب حائطه كتابة ، فأمر بسلم ، فأخضر ، وأمر بعض
أصحابه أن يرقى إليها ، فاذا هي :

إِنَّ بَنِي الْمُنْذِرِ حَيْثُ ^(١) انْقَضُوا بِحَيْثُ شَادَ الْبَيْعَةَ الرَّاهِبُ
تَنْفَعُ بِإِلْسَانِكَ ذَفَائِرُهُمْ وَعَنْبِرٌ يَقْطُبُهُ الْقَاطِبُ
الْقَزُّ وَالْكُتَّانُ أَثْوَابُهُمْ لَمْ يَجِبِ الصَّوْفَ لَمْ جَانِبُ ^(٢)
وَالْعِزُّ وَالْمَلِكُ لَمْ رَاتِبُ ^(٣) وَقَهْوَةٌ نَاجُودَهَا سَاكِبُ
أَضْحَوْا وَمَا يَرْجُوهُمْ طَالِبُ خَيْرًا وَلَا يَرْهَبُهُمْ رَاهِبُ
وَأَصْبَحُوا فِي طَبَقَاتِ التَّرَى وَكُلُّ جَمْعٍ زَائِلٌ ذَاهِبُ ^(٤)
شَرِّ الْبَقَايَا مِنْ بَقَى ^(٥) مِنْهُمْ قُلٌّ وَذُلٌّ جَدُّ خَائِبُ
قال : فبكى يحيى لما قرئ هذا الشعر ، وقال : هذه سبيل الدنيا ^(٦) ، وانصرف
عن ^(٧) وجهه ذلك *

(١) في ج : عام .

(٢) في المسالك للعمري :

* لم يجلب الصوف لم جالب *

(٣) في المسالك : راهن .

(٤) في المسالك :

* بعد نعيم لم راتب *

(٥) في المسالك : من ترى . (٦) في ج : هذا سبيل الدنيا وأهله . (٧) في ج : من .

(*) انتهى ذكر الديارات التي أوردتها البكري . وقد اقتضى ترتيبنا لمعجم ما استعجم
على حروف المعجم بدقة ، أن نقل من الديارات المذكورة هنا ، إلى حرف القاف
قلاية العمر ، وقلاية القس . لأن موضعهما الحقيقي في حرب القاف ، كما فعل
ياقوت في معجم البلدان إذ ذكر قلاية القس في حرف القاف ، لا في الديارات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الذال^(١)

الذل والمهمزة

﴿ الذُّبَّة ﴾ على لفظ الأثني من الذئب : ماء مذكورة في رسم ضريبة .

﴿ الذُّؤَيْب ﴾ على لفظ تصغير ذئب : جبل ؛ قال حميد بن ثور :

حَضَرْتُمْ لَنَا يَوْمَ الذُّؤَيْبِ بِنَاشِيءٍ أَشْمٌ كَنَصَلِ السَّيْفِ حُلُو شَمَائِلُهُ

﴿ ذاقنة ﴾ بالنون أيضا ، على بناء فاعلة : موضع في ديار محارب . قال عمرو
ابن الأهتم :

مُحَارِبِيَّينَ حَلَوْا بَطْنَ ذَاقِنَةٍ مِنْهُمْ جَمِيعٌ وَمِنْهُمْ حَوْلَهَا فِرْقٌ
وَيَنْبُشُكَ أَنْ ذَاقِنَةُ قَبَلِ ذِي قَارٍ ، قَوْلُ عُتْبَةَ^(٢) بْنِ الْحَارِثِ :

أَبْلَغُ مَرَاةَ بَنِي شَيْبَانَ مَا أُلْسَكَ أَنِّي أَبَاتُ بَعْدَ اللَّهِ بِسْطَامَا
إِنْ يَحْصُرُوهُ^(٣) بَذَى قَارِ فَذَاقِنَةٍ فَقَدْ أَعْرِفُهُ بَيْدًا وَأَعْلَامَا

(١) انظر الورقة ٤٩ في المخطوطة ق ، والورقة ٥٨ في المخطوطة ز ؛ والصفحة ٣٨٢

في مطبوعة جوتنجن . (٢) في ز : عينة . وفي ج : عتبية .

(٣) في ج ، ق : يحضروه .

الذال والباء

﴿ ذُبَاب ﴾ بضم أوله^(١)، على لفظ الواحد من الذَّبَان : اسم جبل بجبالة المدينة، أسفل من ثنية المدينة^(٢).

﴿ ذُبْذَب ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبعده ذال وباء كاللَّذَيْن قبلهما : مياه^(٣) مذكورة في رسم الرُبْذة.

﴿ الذُّبُل ﴾ بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده لام : هَضَابٌ يَذْبُل . هكذا قال بعض اللغويين، وأنشد لأرطاة بن سُهَيْبَة :

هَمَّا سَيِّدَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ لَوْ هَوَى مِنْ الذُّبُلِ مِيزَانَاهُمَا لَتَضَعَضَعَا
وجاء هذا الاسم في شعر الطَّرِمَّاح : الذُّبُلُ ، بفتح أوله^(٤)، قال :

أَضَحَّتْ قُلُوصِي بَعْدَ إِهْمَالِهَا فِي جُزَاةِ الذُّبُلِ وَتَسْوَامِهَا

قال أبو نصر : الذُّبُلُ : جَبَل . والجزءة : عَيْنُ ماء . وقال^(٥) أبو عمرو : الذُّبُلُ : نبت يُجْزَأُ به^(٦). وقال غيره : الذُّبُلُ : النبتُ كله حين يأخذ في اليبس ويَذْبُل . والجزأة : أن تَجْتَزِيَ بالرُّطْبِ عن الماء . والصحيح ما قاله أبو نصر : أنشد ابن الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة :

وما الشمس تبْدُو يومَ غَيمٍ فأشرقَتْ لها الشَّامَةُ العَنَقَاءُ^(٧) فالنَّيرُ فالذُّبُلُ
بدا حاجِبٌ منها وضَّئَتْ بحاجِبِ بأحسن منها يومَ زال بها^(٨) الحِمْلُ
هكذا نقلته من كتاب أبي علي، بخط أبي موسى الحامض : الذُّبُلُ ، بفتح

(١) ضبطه الحازمي بكسر أوله، والعمري بالضم. انظر معجم البلدان.

(٢) « أسفل من ثنية المدينة » : ساقطة من ق.

(٣) في ج : ماء . وفي معجم البلدان لياقوت : ركية .

(٤) وكذلك ضبطه ياقوت في المعجم . (٥) كذا في ز . وفي ق ، ج : بدون واو .

(٦) في ج : يجزأه ، تحريف . (٧) العنقاء : ساقطة من ج .

(٨) في ج : لها .

الذال . والنَّير : من جبال ضريبة ، والنير هناك^(١) لا محالة ، وكذلك الشامة العنقاء . وأنشد أبو حنيفة :

عقيلةٌ إجلٍ تَذَنَّبِي طَرَقاتِها^(٢) إلى مُؤَنِقٍ من جَنَبَةِ الذَّبَلِ رَاهِنٍ^(٣)
قال : والذَّبَل : جبل ؛ هكذا نقلته من خط علي بن حمزة الأغوي .

الذال والخاء

﴿ ذَخْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل بأرض المغافر من اليمن ، وهو أحد مواضع كنوزهم ، وهو ذَخْرُ الله في أرضه .

الذال والراء

﴿ ذَرَا ﴾ بضم أوّله مقصور : موضع باليمن .

﴿ ذَرَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبهاء التانيث : موضع مذكور في رسم فذك .
﴿ الذَّرَائِحِ ﴾^(٤) بفتح أوّله وثانيه ، وبالنون والحاء المهملة : موضع بين كاظمة والبحرين ، قال المثقب العبدى :

لَمِنْ ظُئْنٍ تَطَالَعٍ مِنْ ضَبَيْبٍ^(٥) فما خرجت من الوادى إيجين^(٦)

(١) في ج : فالنير هناك .

(٢) الإجل ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش والظباء . وطرقاتها : جمع طرفة بالتحريك ، لنوع من الشجر . وفي ج : طرقاتها .

(٣) راهن : أى دائم . كذا في معجم البلدان لياقوت .

(٤) في معجم البلدان لياقوت « الذراع ، بعد الألف نون ، وآخره حاء مهملة ، أظنه مرتجلا : موضع بين كاظمة والبحرين . قال : هكذا وجدته ، وأنا شاك فيه ،

ولعله الذراع ، جمع ذريعة ، وهى الهضبة » . وفي ديوان المثقب العبدى المخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٦٥٠ أدب ، الصفحة ٢٢ الذراع : نهريين كاظمة والبحرين .

(٥) في الديوان : تطلم . وضبيب ، بالضاد : اسم واد .

(٦) كذا في هامش ديوان المثقب . وفي ج ، ز : كما خرجت . ومعنى لحن : أى بعد حين

(١)

مَرَزَنَ عَلَى شَرَافِ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبْنَ الذَّرَاحَ بِالْيَمِينِ
وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ^(٢) عَلَى سَفِينِ
الْأَصْمَعِيِّ يَنْشُدُهُ : عَلَى شَرَافَ ، غَيْرَ تَجَرَّى ؛ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى شَرَافِ
بِالْكَسْرِ^(٣) ، وَيَجْعَلُهُ مَبْنِيَا ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَّا فَلَجًا ، وَقَدْ
حَدَّثَتْهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالذَّرَاحُ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ أَغْي .

﴿ يَثْرُ ذَرْوَانِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه^(٤) : بناحية المدينة . ثَبَتَ مِنْ
حَدِيثِ شَايِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا سُجِرَ قَالَ : أَنَا نِي رَجُلَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ،
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَحَمُ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مَطْبُوبٌ . قَالَ : مَنْ طَبَّهَ ؟ قَالَ :
لَبِيدُ بْنُ الْأَعْمَى . قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ^(٥) وَجُفٍّ
طَانَعَةٍ ذَكَرَ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي يَثْرِ ذَرْوَانِ^(٦) . فَاتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، كَأَنَّ مَاءَهَا نَمَاعَةُ الْحِنَاءِ ،
وَكَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلٍهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . قُلْتُ^(٧) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ ؟
قَالَ : قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، فَكْرِهْتُ أَنْ أَتَوَّرَّ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًا ، فَأَسْرَبَهَا فَدُفِنَتْ .
وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا^(٨) هَذَا الْحَدِيثَ فِي آخِرِ كِتَابِ الدُّعَاءِ ، وَقَالَ فِيهِ :
وَيَثْرُ ذَرْوَانِ فِي دُورِ بَنِي زُرَيْقٍ مِنَ الْأَنْصَارِ^(٩) . هَكَذَا نَقَلَهُ ثِقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ .

(١) في الديوان : فذات هجل . ونقل الشارح الرواية الثانية .

(٢) في الديوان : حدودهن (٣) العبارة من أول « غير مجرى » : ساقطة من ق .

(٤) في ج بعد ثانيه : بعده واو ، على وزن فلان .

(٥) ومشاطة : ساقطة من ز . (٦) في صحيح مسلم : ذى أروان . على أن في رواية

المؤلف لهذا الحديث بعض خلاف في الألفاظ لروايته البخاري ومسلم .

(٧) في ج : قالت . (٨) أيضا : ساقطة من ز .

(٩) عبارة البخاري : وذروان : يثر في بني زريق .

وقال القُتَيْبِيُّ : هِيَ بَيْتُ أَرْوَان ، بِالْهَمْزَةِ مَكَانُ الدَّال . قَالَ ^(١) : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ ، فَيَقُولُ ذَرْوَان .

﴿ ذَرْوَةٌ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ وَاوْ وَهَاءُ التَّانِيثِ . وَذَكَرَ الْخَلِيلُ الْفَتْحَ فِي أَوَّلِهِ وَالْكَسْرَ : ذَرْوَةٌ وَذِرْوَةٌ . وَهِيَ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : ذِرْوَةٌ : وَادٍ لِبَنِي فَرْزَارَةَ .

وقال السَّكُونِيُّ : هِيَ جِبَالٌ لَيْسَتْ بِشَوَامِخَ ، تَقْصُلُ بِالْقُدْسَيْنِ ، مِنْ جِبَالِ بَهَامَةَ ، فِيهَا الْمَزَارِعُ وَالْقُرَى ، وَهِيَ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَهْثَةَ ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَزُرُوعُهَا أَغْدَاءُ ، وَيُسَمُّونَ الْأَغْدَاءَ الْعَثَرِيَّ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُسْقَى . وَهِيَ مَدَرٌ ، وَأَكْثَرُهَا عَمُودٌ . وَلَهُمْ عَيُونُ مَاءٍ فِي صُخُورٍ ، لَا يُمْكِنُ لَهُمْ إِجْرَاؤُهَا إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَلَهُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْعَقَارُ ، وَالْقَرَّظُ وَالطَّلْحُ ، وَالسُّدْرُ ، وَالذَّشَمُ ، وَالتُّأَبُ ، وَالْأَثَرَارُ ؛ وَلَهُ وَرَقٌ يَشْبَهُ وَرَقَ السَّمْعَرِ ، وَشَوْكٌ نَحْوُ شَوْكِ الرُّثْمَانِ ، يَقْدَحُ النَّارَ سَرِيعًا إِذَا كَانَ يَابِسًا . قَالَ : وَيَتَّخِذُ مِنَ الْأَثَرَارِ الْقَطِرَانَ ، كَمَا يَتَّخِذُ مِنَ الْعَرَّعَرِ .

وقال : وَفِي غَرْبِ ذَرْوَةٍ قَرْيَةٌ جَبَلَةٌ . قَالَ ^(١) : وَوَادِيهَا يُقَالُ لَهُ لَقْفٌ ؛ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ جَبَلَةَ أَوَّلَ قَرْيَةٍ اتَّخَذَتْ بَهَامَةَ ؛ وَبَجَبَلَةَ حُصُونٌ مَبْنِيَّةٌ بِالصَّخْرِ ، لَا يَرُومُهَا أَحَدٌ . وَفِي شَرْقِ ذَرْوَةٍ قَرْيٌ ، مِنْهَا الْقَمَرَاءُ ، عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ رُخَيْمٌ ، وَفِي أَسْفَلِهِ ضَرْغَدٌ ، فِيهَا حُصُونٌ وَقُصُورٌ وَمِنْبَرٌ لِبَنِي الْحَارِثِ ، وَفِيهَا هَذَنِيلٌ وَغَاضِرَةُ ابْنَا ^(٢) صَفْصَعَةَ .

(١) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٢) فِي ق ، ج : ابْنُ الْإِفْرَادِ .

قال : ويتصل بذُرْوَة ثَمْنَصِير ، وهو مذكور في حرف الشين . وقال عبيدُ
ابن الأبرص :

تَغَيَّرَتِ الدِّيارُ بِذِي الدِّفِينِ ^(١) فَأَوْدِيَةِ اللَّوَى فَرِمَالٍ لِينِ
فَخَرَجَتِ ذُرْوَةٌ فَلَوَى ذِيالٍ يُعْنَى آيَةُ مَرُ السَّنِينِ
وقال الحطيئة :

تَصَيَّفُ ذُرْوَةٌ مَكْنُونَةٌ وَتَبْدُو مَصَابٍ ^(٢) الْخَرِيفِ الْحَبَالَا
وقال بشر بن أبي خازم :

أَتَعْرِفُ مِنْ هُنَيْدَةٍ رَسْمَ دَارٍ بِخَرَجَتِ ذُرْوَةٍ قَالِي لَوَاهَا
وَمِنْهَا مَنْزِلٌ بِبِرَاقٍ خَبَتِ عَمَّتْ حَقَبًا وَغَيْرَهَا بِلَاهَا

﴿ الذَّرِيحَةُ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالحاء المهملة على بناء التصغير :
موضع بنجد ؛ قال كثير :

وَلَقَدْ لَقِيتُ عَلَى الذَّرِيحَةِ لَيْلَةً كَانَتْ عَلَيْكَ أَيَّامًا وَسُوءًا
وكتب عليه أبو علي بخطه : الذَّرِيحَةُ ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه .

الذال والفاء

﴿ ذَفِرَان ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعِلَان : وادٍ
بقرب المدينة ، مذكور في رسم مُسْلِح : وفي خبر مسير رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى بدر : أنه قطع الخيَوف ، وجعلها يسارا ، ثم جَزَعَ الصَّغَرَاءَ ^(٣) ، ثم صَبَّ
في فِرَّان ، حتى أَفْتَقَ من الصُّدْمَتَيْنِ . والخَيْفُ : هو ما ارتفع عن موضع السيل ،
وانحسَرَ عن الجبل . وَجَزَعَ : قَطَعَ عرضا ، ولا يكون الجزع إلا كذلك .

(١) في ز : الرقيم ، تحريف . (٢) في ج : مضاف ، تحريف .

(٣) في ز : الصغراء . تحريف .

وأراد بالصَّدَمَتَيْنِ جانِبَي الوادى ، لأنَّهما لضيق المسلك بينهما كأنَّهما يتصادمان ؛
وَيُسَمَّيانِ الصَّدَفَيْنِ أيضا ، كأنَّهما يتصادقان ويتلاقيان .

﴿ ذَفْرَةٌ ﴾ بفتح أوْله ، وسكون ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن قَفْلَةٍ ؛ وذَفْرَةٌ :
موضع تَلْقَاء الحفير المحدود في موضعه ؛ قال الشَّماخ :

عَفَتْ ذَفْرَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَفِيرُهَا فَخَرَجُ الْمَرْوَرَةِ الدَّوَانِي فَدَوْرُهَا

الذال واللقاف

﴿ ذِقَانٌ ﴾ بكسر أوْله ، وبالنون في آخره : جبل . وهما ذِقَانان : أحدهما لبني
عمرو بن كِلَاب ، والآخر لبني أبى بكر بن كِلَاب ؛ وفي الأعلى منهما ، وهو
الذى لبني عمرو ، حِمْى ذِقَان ، وإلى جانب الآخر منها رملة يقال لها الجُمهُورَةُ .
قاله يعقوب ، ونقلته من خطه . وأنشد لُمَزَّرْد :

أُنْهِنِي مِنْ رِيْعَانِهَا^(١) بَعْدَمَا أَتَتْ عَلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ ذِقَانٍ وَيَذُبُّ

الذال والميم

﴿ ذَمَارٌ ﴾ بفتح أوْله وثانيه ، والراء المهملة مكسورة : اسم مَبْنِيٌّ ، وهى^(٢)
مدينة باليَمَن معروفة .

وَوُجِدَ فِي أَساس الكُتُبَةِ لَمَّا هَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ فِي الجاهليَّةِ ، حَجَرٌ مكتوب
فيه بالسَّنَد :

لَمَنْ مُلِّكُ ذَمَارٍ ؟ لِحَمِيرِ الأخيار . لَمَنْ مُلِّكُ ذَمَارٍ ؟ لِلحَبَشَةِ^(٣)

(٢) في ز : مى ، بدون واو .

(١) في ج : رِيحَانِهَا .

(٣) في ز : لحبشة ، بدون أل .

الأشرار . لَمَنْ مَلِكُ ذَمَّار ؟ لفارس الأحرار . لمن ملك ذَمَّار ؟ لُقْرِيش
التَّجَّار . ثم حار تحار ، أى رجع مرّجما .

قال الهمداني : سُمِّيَتْ بِذَمَّارِ بْنِ يَحْصُبِ بْنِ دُهَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ
ابن مالك بن زيد^(١) بن سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وهو سبأ الأصغر بن خَيْرِ الأصغر بن
سَبَأِ الأصغر .

﴿ الذَّمَّار ﴾ : على مثال^(٢) لفظه ، بزيادة الألف واللام : بلد بمحضرموت ،
يُنْسَبُ إِلَيْهِ : أَذْمُورِي ، لِيُفَرَّقَ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَيْهِ وَإِلَى ذَمَّارِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ .

الذال والنون

﴿ الذَّنَائِب ﴾ بفتح أوله . على لفظ جمع^(٣) ذِنَابَةٍ . وهى بَنَجْد ، وقد
تقدم ذكرها فى رسم ذى حُسَمٍ وفى رسم تَعَشَارٍ ؛ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا مِنْ أَيْتَامِ
حَرْبِ الْبَسُوسِ ؛ وَذَلِكَ مَفْسَرٌ فِي رِسْمِ وَارِدَاتٍ ، وَفِي رِسْمِ الْجَرِيبِ .
وَقَالَ مُهَذِّبٌ :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالِ لَيْلَى فَقَدْ أَبْكَى مِنْ^(٤) اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
وَيَدُلُّكَ أَنَّ الذَّنَائِبَ قَبْلَ رَاكِسٍ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

أَوْقَفْتَ بِالرَّسْمِ الْحَمِيلَ الدَّارِسِ بَيْنَ الذَّنَائِبِ فَالْبِرَاقِ فَرَاكِسٍ
وَالذَّنَابَةُ : الْوَادِى ، وَالذَّنَائِبُ جَمْعُهُ .

وَالذَّنَابَةُ ، عَلَى الْإِفْرَادِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْجَرِيبِ ، وَفِي رِسْمِ
سَوَى ؛ قَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :

(١) بن زيد : ساقطة من ز .

(٢) فى ج ، ق : مثل .

(٣) جمع : ساقطة من ق .

(٤) فى تاج العروس : على ، مكان : من

مِنَّا بِشَجَنَةِ وَالذَّنَابِ فَوَارِسٌ وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّرَارِ^(١) الْأُظْمِ
وَذِنَابَةُ الْعِيصِ : موضع آخر ، مذكور في رسم شواشط .

﴿الذَّنَانِينِ﴾ بفتح أوله ، وبنون بعد الألف ، ونون بعد الياء . على بناء
الجمع . هكذا نقلته من خط عبد الله بن حسين بن عاصم اللغوي . وهو ماء
من مِيَاهِ مَأْوِيَّةَ بِالْيَمَنِ ، قال ابن مقبل :

هَاجُوا الرِّحِيلَ وَقَالُوا إِنْ مَوْعِدَكُمْ مَاءُ الذَّنَانِينِ مِنْ مَأْوِيَّةِ النَّزْعِ^(٢)
وقد رأيت مَنْ ضَبَطَهُ بِكسر أوله .

﴿الذَّنُوبُ﴾ على لفظ ذُنُوبِ الْمَاءِ : موضع مذكور في رسم راكيس .

الذال والهاء

﴿الذَّهَابُ﴾ بكسر أوله ، وذكره ابن دريد بفتحته ، وبالباء المعجمة
بواحدة في آخره : موضع من أرض بلخ^١ ؛ وقد ذكرته في رسم الكُور ،
قال الجعدي :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَسَاءَ الذَّمَا ب فَلَاوَقِي فَلَمْلَحِ فَلَمِيْثَبِ
فَنَجْدَى مَرِيحِ فَوَادِي الرِّجَاءِ إِلَى الْخَانَقَيْنِ إِلَى أَخْرُبِ
تَحْرِي عَلَيْهِ رَبَابُ السَّمَاءِ لِشَهْرَيْنِ مِنْ صَيْفِ خُصْبِ
هكذا نقلته من كتاب إسماعيل بن القاسم ، الذي قرأه علي إبراهيم بن محمد بن

(١) في ج ، ق : السواد .

(٢) كذا في ق ، ز . والنزوع والتزع : البئر القريبة القعر ، تنزع دلاؤها بالأيدي .
وفي ج : النزع . تحريف .

عرفة : الذَّهَاب ، بكسر أوله . والرجاء بالجيم ممدودا ، ولا أعلم الرجا إلا مقصورا ، وهو موضع قِبَل وَجْرة ، على ما تراه في موضعه ؛ وإنما الممدود الركا ، بالكاف ، وهو وادٍ بِسُرَّة نَجْد ؛ ولعل المد في الرجا لغة ، أو اضطر الشاعر فمده .

وقال إبراهيم بن السري : اسم هذا الموضع الذَّهَاب ، بضم أوله وأنشد بيتَ لبَّيد :

منها خُوى^(١) والذَّهَاب وقبله^(٢) يوم بُرقة رَحْرَحَانِ كَرِيمٍ
ونقلته من كتاب قرأه عليه اليزيدي وصحح عليه إبراهيم بخطه .

(ذَهَبَان) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بوحدة أيضا ، على بناء قملان : جبل ، قال كثير :

وأغرض من ذَهَبَانِ مُغْرَوْرُقُ الذَّرَا^(٣) تُرْبِعُ مِنْهُ بِالنَّطَافِ الْحَوَاجِرُ^(٤)

وعرس بالسكرانِ رِبْعَيْنِ وَأَرْتَكَى^(٥) وَجَزَ كَمَا جَرَّ الْمَسْكِيْتُ الْمَسَافِرُ^(٦)
وسيلَ أَكْنَفِ الْمَرَايِدِ غُدُوَّةٌ وَسَيْلٌ مِنْهُ ضَاحِكٌ وَالْعَوَاقِرُ^(٧)
منه بصحن^(٨) الْحَوِزُ زُرْقٌ^(٩) غَمَامُهُ لَهُ سَبِيلٌ وَأَقْوَرٌ مِنْهُ الْغَفَائِرُ^(١٠)
الغفائر : رباب^(١١) السحاب .

(١) في معجم البلدان : حوى ، بالهاء . وحوله ، في مكان : قبله .

(٢) في ج ، ق : معروف .

(٣) سقط من المخطوطة ق مقدار ورقة ذات وجهين ؛ وذلك من أول قول كثير

ن رسم ذهبان (الورقة ٥١) . (وعرس بالسكران) إلى قول الأحوس في رسم

رؤاوة (الورقة ٥٣) : (أقوت رؤاوة) .

(٤) ن ج : بصحن . وفي ديوان كثير : بصخر (٥) في ج : رق .

(٦) في ج : باب .

﴿ ذَهَوَط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وطاء مهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ ذَهْيُوط ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة معجسة باثنتين من تحتها ، ثم واو ساكنة ، وطاء مهملة : موضع بالعراق ، قال الذُّبْيَانِي : وَمَغْزَاهُ قِبَائِلَ غَائِظَاتٍ^(١) على الذَّهْيُوطِ فِي لَجَبِ هَامٍ يعني عمرو بن الحارث الغساني في غزوته العراق ؛ والدليل على ذلك قوله : وَدَوَّخْتَ الْعِرَاقَ فَكُلُّ قَصْرِ يُجَلِّلُ خَنْدَقٌ مِنْهُ وَحَامٍ يريد فكل قصر منه وحام يحلل خندقاً .

هذه رواية ابن الأعرابي ، وقال : وحام ، يعني السود ، لأنه محميمهم ، وهو رد على خندق . روى أبو عمرو : « فكل قصر * يحلل خندق منه وحام »^(٢) .

وقد زعم ابن الكلبي أن النابغة مدح بهذا الشعر المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ، حين غزا الشام والبيت الذي أنشدناه يرُدُّ قوله .

الذال والياء

﴿ ذِبَال ﴾ على لفظ الذي قبله^(٣) ، بإسقاط الهاء : رَمْلَةٌ تَلْقَأُ ذَرَوَةَ الْمَذْكُورَةِ آنفا ؛ قال عبيد بن الأبرص :

تَخْرُجَنِي ذَرَوَةٌ فَلَوْيَ ذِبَالٍ يُعَنِّي آيَهُ مَرُّ السَّيْنِ
وقد تقدم إنشاده هناك .

(١) في ج : فائظات . تحريف .

(٢) العبارة من أول « هذه رواية ابن الأعرابي الخ » : ساقطة من ج .

(٣) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم (ذبالة) .

﴿ ذِيَالَة ﴾ بفتح أوله : قُنَّةٌ من قُننِ الحرَّة ، لبني ثعلبة بن عمرو بن ذُبْيَان ،
ولأشجع ، بين نَخْلٍ وبين خَيْبَر ، تُنَاغِي حُلَيْقًا وأَعْيَارًا ، وهى بينهما . وحُلَيْف
جبل لبني ثعلبة وأشجع أيضا . وأَعْيَارٌ ؛ قُننٌ لهم : قال مُزَرَّد :

ألا إنَّ سَلَمَى مَغْزِلٍ بِذِيَالَةٍ خَذُولٌ تُرَاعِي شَادِنًا غَيْرَ تَوَاهِمٍ

وجميع ما ذكرته منقول من خط يعقوب بن السكيت .

﴿ ذِيْبَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة بواحدة : بلد باليمن ،
سُمِّي بِبَطْنٍ من خَيْبَر . وليس فى خَيْبَرِ ذِيْبَان ، بتقديم الباء على الياءِ أختِ
الواو ، وإنما فيهم ذَبْيَان ، بتقديم الياءِ أختِ الواو ، وفتح الذال المعجمة .
قاله الممدانى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الراء

الراء والمهمزة

﴿ ذَاتُ الرَّثَالِ ﴾ على لفظ جمع رَأَل : أرض مذكورة في رسم الفَيس ؛
سُمِّيت بذلك لكثرة النعام بها .

﴿ رِثَامٌ ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال : يخلاف من تخاليف اليمَن ، يأتي ذكره في رسم رَمَع . وقال أبو نصر عن الأصمعي : هي مدينة من مدائن حمير ، تحل فيها أود ، قال الأفوه الأودي :

إِنَّا بَنَوْا أَوْدَ الَّذِي بِلَوَائِهِ مُنِعَتْ ^(١) رِثَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ
الْأَجْدَعُ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِير . وقال الهمداني : كان رِثَامٌ بَيْتًا لَهْمَدَانَ ، يَخُجُّ
إِلَيْهِ الْعَرَبُ ، وَتَعْظُمُهُ ، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ . وَهِيَ سَنَةٌ « شَل » ^(٢) .
قال : وَسُمِّيَ بِرِثَامٍ بْنُ نَهْقَانَ بْنُ بَتْنَعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمْدَانَ . قال : وَهُوَ
عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ أُتُوَّةٌ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ إِيْمَانِ النَّاسِ لَهُ . وَهُوَ فِي حَدِّ ذَيْبَانَ ^(٣)
مِنْ مَشْرِقِ هَمْدَانَ . قال : وَكَانَ يُسَمَّعُ ^(٤) مِنْهُ كَلَامٌ ، فَلَمَّا أَتَى تَبَعَ بِالْحَبَرَيْنِ ، قَالَا

(١) في الإكليل للهمداني ، طبعة برنستون : ج ٨ ص ٦٦ : صعبت .

(٢) « شَل » تساوي بحساب الجمل ٣٣٠ ، والهمداني الذي ينقل عنه المؤلف عاش
إلى سنة ٣٣٤ هـ .

(٣) كذا في ز ، ق . وفي ج : « ذيبان » بتقديم الباء ، وهو تحريف .

(٤) في ز : « سمع » .

له : إن التكلّم فيه شَيْطَانٌ يَفْتِنُ النَّاسَ ، فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : شَأْنُكُمْ بِهِ ، فَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ كَلْبًا أَسْوَدَ ، فَذَبَحَاهُ وَهَدَمَا الْبَيْتَ ، فَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ .
﴿ رُوَام ﴾ بضم أوله : موضع في ديار الأنصار ، قال حسان بن ثابت :
وَاسْأَلْ ذُو الْأَلْبَابِ مَنْ مَرَّوَاتِهِمْ يَوْمَ الْعَمَيْنِ فَحَاجِرٍ ^(١) فَرُوَامِ
يَعْنِي بِذُو الْأَلْبَابِ : الْمَلُوكَ . وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَرَ كَانَتْ فِيهَا أَيَّامٌ بَيْنَ الْأَوْسِ
وَالْخَزَرَجِ . وَقَالَ عُبَيْد :

حَلَّتْ كَبَيْشَةُ بَطْنَ ذَاتِ رُوَامِ وَعَفَتْ مَنَازِلَهُمَا بِجَوْ بَرَامِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي رِسْمِ بَرَامِ .

وَيَذَلُّكُ ^(٢) عَلَى أَنَّ رُوَامًا تِلْقَاءُ كَثْلَةٍ قَوْلِ الرَّاعِي :
فَكُثْلَةُ فَرُوَامٍ مِنْ مَسَاكِنِهَا فَمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَنِيَانٍ فَالْحُبْلُ
﴿ رُوَاف ﴾ ^(٣) بضم أوله ، وبالفاءِ أَخْتِ الْقَافِ فِي آخِرِهِ : اسْمُ ضَفِيرَةٍ ^(٤) رَمْلٍ ؛
قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَلَبِدُهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَرَجَّاهُ نِعَاجُ رُوَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا
رَجٌّ : حَرَكٌ ، أَيْ حَرٌّ كُنْهَ هَذِهِ النَّعَاجِ وَهَالَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) كَذَا فِي ز ، ق ، وَفِي ج : « فَحَاجِر » .

(٢) فِي ز : « وَيَذَل » .

(٣) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : رَوَاف ، نَالُوا فِي مَكَانِ الْهَمَزَةِ .

(٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ضَفِيرَةٌ . وَالضَفِيرَةُ ، بِلَايَا قَبْلِ الرَّاءِ : حَقْفٌ وَمِلٌّ يَجْتَمِعُ
مُتَلَبِدٌ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا ، كَمَا يَفْهَمُ مِنْ إِضَافَةِ الْمُؤَلَّفِ الضَفِيرَةَ إِلَى الرَّمْلِ ، وَكَمَا
يَفْهَمُ مِنْ بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ . وَأَمَّا الضَفِيرَةُ بِالْألفِ ، فَهِيَ بِنَاءٌ يَعْتَرِضُ مَجْرَى الْمَاءِ ، بَيْنَ
شَطَلَى الْوَادِي ، يَكُونُ فِيهِ أَبْوَابٌ تَفْتَحُ وَتَقْفُلُ ، يَمُرُّ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَتُسَمَّى الْمَسَانِدُ
أَيْضًا ، بِهَا يَتَيْسَرُ خُرُوجُ الْمَاءِ بِقَدَرِ وَنَظَامٍ . وَلَعَلَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ ضَفِيرَةً ، لِتَدَاخُلِ
الْبَنِيَانِ فِيهَا وَتَشَابُكِهَا ، كَالْبِنَاءِ الْمُسَلَّحِ فِي زِمَاتِنَا ، مِنَ الْحَدِيدِ وَالْقَرْمَدِ .

ظَلَّتْ بِجَوِّ رُوَافٍ وَهِيَ مُجْمِدَةٌ تَعْتَادُ مَكْرًا لِفَاءً^(١) لَوْنُهُ رُطْبًا
 ﴿رُوَاوَةٌ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ألف وواو مفتوحة ، على مثال
 فَعَالَه : قال ابن حبيب : هو موضع من قبلى بلاد مُزَيْنَةَ ، وقد ذكرته في
 رسم النقيع^(٢) .

ونقلته من خط ابن الأعرابي : رُوَاوَةٌ ؛ بالواو في ثانيه ، مفتوحة غير
 مهموزة . وأنشد للأخوص :

^(٣) أَقْوَتْ رُوَاوَةٌ مِنْ أَسْمَاءَ فَالسَّنْدُ فَالسَّهْبُ فَالْقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالْجُمْدُ
 وكذلك روى في شعر كثير ، قال :

وَعَيْرَ آيَاتٍ بَنَعْفٍ رُوَاوَةٌ تَوَالِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ

الرموس من المواضع

﴿رَأْسُ الْأَبْيَضِ﴾ الأبيض ضد الأسود ، جبل العرج ، معروف . قال قاسم
 ابن ثابت : هذا كما يقال : بارحة الأولى ، وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع ؛
 تضيف الاسم إلى الصفة ، قال الله تعالى : (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) .

﴿رَأْسُ الْإِيلِ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ اسم الحيوان المعروف .
 هكذا ضبط عن أبي علي القالي . وهو موضع قد تقدم ذكره وتحديدته في رسم
 الثَّرَار ، وقيل^(٤) ما ذكرته في رسم إيل .

(١) لفاء : أى متغيرا ، يقال : تلفع لونه إذا تغير ، كما في لسان العرب . يريد أنها
 احتزأت بالرطب عن الماء .

(٢) في الأصول : « البقيم » ، وهو تحريف . انظر ص ٢٦٦ ج ١ .

(٣) من هنا يتصل الكلام في ق بعد انقطاعه بمقدار صفتين .

(٤) في ج : « وقابل » .

﴿رَأْسُ الْعَيْنِ﴾ على لفظ عَيْنِ الْمَاءِ^(١) ، وبعض اللغويين يقول : رَأْسُ عَيْنٍ ،
ويمكر أن تدخله الألف واللام . وهو موضع في ديار بني أبي ربيعة بن ذُفْل
ابن شيبان . وهو كورة من كُور ديار ربيعة ، وهي كلها بين الحيرة والشام ،
وفيه أغارت بنو رياح بن يَرْبُوع عليهم ، وقتلوا منهم معاوية بن فِرَاس ، وسبقوا
بالإبل . ففي ذلك يقول سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِيّ :

هُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسِ بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي
وَذَاذُوا يَوْمَ طِخْنَةَ عَنْ حَمَامِ ذِيَادَ غَرَائِبِ النِّعَمِ النَّهَالِ
ومن رأس العين هذا يخرج نهر الخابور . وهي كُلُّهَا^(٢) من بلاد الجزيرة ،
وهي ديار مُضَر ، وانظرها هناك . وقال الخَبَلُ السَّعْدِيُّ مخاطباً الزُّبَيْرَ قَان :
وَأَنْسَكَحْتَ هَذَا الْأَخْلِيدَةَ بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ
وقال البُخْتَرِيُّ :

نَظَرْتُ وَرَأْسَ الْعَيْنِ مِنْ مَشْرِقِ صَوَامِعِهَا وَالْعَاصِيَّةِ مَغْرِبُ
بِقَنْطَرَةِ الْخَابُورِ : هَلْ أَهْلُ مَنْبِجٍ بِمَنْبِجٍ أَوْ بَادُونٍ عَنْهُ فُغَيْبُ
وقال محمد بن سهل الأُخُولُ : رَأْسُ الْعَيْنِ : هو عين الزَّاهِرِيَّةِ :

﴿رَأْسُ كَلْبٍ﴾ على لفظ الواحد من الكلاب : جبل باليمامة ؛ قال الأعشى :
إِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ إِذْ يَرْفَعُ الْآنُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا
قال الهمداني : لما صار حستان بالجيش في رأس الكلب ، رآته اليمامة ،
فَأَنْذَرَتْ بِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاحِلَ ؛ قال المسيب بن علس :
رَأَتْ فَوْقَ رَأْسِ الْكَلْبِ شَخْصًا بِكَفِّهِ عَلَى الْبُعْدِ كِنْفٌ أَوْ خَصِيفَةٌ لِأَحِمِ

(١) في ج : « عين ماء » .

(٢) في ج : « وهو كله » .

﴿ رَأْسٌ هَرٌّ ﴾ بكسر الهاء ، وتشديد الراء المهملة .
 في حديث عمر أن أذينة العبدى قال له : حجبتُ من رأسِ هَرٍّ وخَارَك .
 قال أبو عبيد القاسم : هما من ساحل فارس ، يُرَابِطُ فيهما . قال أبو الحسن
 طاهر بن عبد العزيز : قال لنا بعض الفارسيين ، مَن سمع معنا عند علي : هو
 بلدنا ، وإنما هو راسهر ، بلا تشديد ؛ وإن أُعْرِبَ فهو راسهر ؛ وهذا الذي
 يقولون ^(١) خطأ .

﴿ نَيْتُ رَأْسٍ ﴾ : قد تقدّم ذكره في حرف الباء .

﴿ رَأْوَةٌ ﴾ بفتح أوله ؛ وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، على وزن فَعْلَةٍ :
 موضع قد تقدّم ذكره في رسم تيماء فانظره هناك .
 ﴿ رُؤْيَةٌ ﴾ بضم أوله ، تصغير الذي قبله : هَضْبَةٌ بِأَجَا ؛ قال الطرّمّاح :
 هُمْ مَنْعُوا الثُّغَمَانَ يَوْمَ رُؤْيَةٍ من الماءِ في نَجْمٍ من القَيْظِ حَائِفٍ
 وقد ذكرته في رسم الدخّل ورسم طحال .

الراء والألف

﴿ رَائِسٌ ﴾ بالسين المهملة ، على لفظ فاعِلٍ رَأَسَ . ويقال : رَائِسٌ حَجْرٌ ،
 مضاف إلى حَجْرٍ ، بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الجيم ، بعدها راء مهملة . وهو
 موضع مذكور في رسم مَارَبٍ ، فانظره هناك .

(١) في ج : ذكره .

(٢) كذا في الديوان طبعة لندن . وفي ج : « النبط حائف » . وفي ز :
 « النبط حائن » . تحريف . والنجم : النبات لاساق له . وحائف : مائل .

﴿ رَابِعٌ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالحاء المعجمة : موضع بَنَجْد . وقد ذُكِرَتْهُ في رسم السرارة ، فانظره هناك .

﴿ رَابِعٌ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالفين المعجمة : موضع بين المدينة والجحفة^(١) ، وهو من مَرٍّ . ومَرٌّ : منازل خُرَاعَة . وذلك أن الأزد تَفَرَّقَتْ ، فَمَضَى بنو جَفْنَةَ إلى الشام ، وانخَزَعَتْ خُرَاعَة ، فنزلوا مَرًّا وما حولها^(٢) .

وبصَدْرٍ رَابِعٍ لَقِيَ عُبَيْدَةَ بن الحارث عِبر قَرِيش ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم أبو سُفْيَان بن حَرْب . وقال دُرَيْد بن الصَّمَّة :
غَشِيَتْ بِرَابِعٍ طَلَلًا مُحِيلاً أَبَتْ آيَاتُهُ أَلَا تَمُولا
وقال كَثِيرٌ :

ونحن مَنَعْنَا بين مَرٍّ ورَابِعٍ من الناس أن يُغَزَى وأن يُتَكَنَّفَ
ويُرَوَّى : « إِذْ تُغَزَى وَإِذْ تُتَكَنَّفُ » وهو أجود .

﴿ رَاجِعٌ ﴾ بالجميم على وزن فاعِلٍ : موضع تَلَقَاءِ المدينة ، كان ينزله بعض الأنصار^(٣) .

﴿ رَاجِلٌ ﴾ على لفظ واحد الرَّجُل : يُنْسَبُ إليه حَرَّةٌ رَاجِلٌ ، لا أدرى هل هو موضع أُضِيفَتْ إليه ، أو غيره .

﴿ الرَّاحَتَانِ ﴾ على لفظ تثنية راحة اليد : موضع ، قال الْفَرَزْدَقُ :
فَرَدَّ عَلَى الْعَيْنِ وَهِيَ حَسِيرَةٌ هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا
هكذا نقلته من خط أبي بكر الصُّوْلِي .

(١) في هامش ن . قال البلاذري : رابع : واد على عشرة أميال من الجحفة .

(٢) في ج : « حوله » . (٣) هذا الرسم ساقط من ج .

﴿رَادِعٌ﴾ فاعِلٌ ، من لفظ الذي قبله^(١) : قصرٌ من قصور اليمن ، وهي المحافِد عندهم .

﴿رَاذَانٌ﴾ بالنون ، قد تقدّم ذكره في حرف الراء والألف ، وهو اسم أعجمي ، فإن يكن مُعَرَّبًا ، وتَكُنْ أَلْفُهُ زَائِدَةً ، فهذا للوضع أولى به ، ويكون على بناء سباط وخاتام ، ووزنه فاعال . قال أبو عُبَيْدٍ : راذان قرية من قرى السَّوَادِ ؛ قال : حدّثني حَجَّاجٌ عن شُعْبَةَ ، عن أبي التَّيَّاحِ ، عن رجل من طَيِّئٍ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التَّبَقُّرِ^(٢) في الأهل والمال . ثم قال عبد الله فكيف بمالٍ بِرَاذَانَ ، وبكذا وكذا . قال : فذكر له^(٣) أن له مالا براذان ، وهي ثَمَّا افْتُتِحَ غَنَوَةٌ . فقال : قد تَمَّهَلَ في الدُّخُولِ في أرض الخراج أُمَّةٌ يُهْتَدَى بهم ، ولم يشترطوا غَنَوَةٌ ولا ضَلْحًا .

﴿رَاسِبٌ﴾ بكسر السين ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع قريب من العَذِيبِ بالكوفة ؛ قال القطامي :

سَأَخْبِرُكَ الْأَنْبَاءَ عَنْ أُمِّ مَنَزِلٍ تَصَيَّفَتْهَا بَيْنَ الْعَذِيبِ فَرَايِبِ

﴿حَجَرُ الرَّاشِدَةِ﴾ : ببلاد بني عَوْفٍ بن عامر بن عُقَيْلٍ ، وهو ظليل ، أسفلَه كَالْمُودِ ، وأغلاه منتشر . وهناك أغار تَوْبَةُ بن الحَمِيرِ على أبلِ هُبَيْرَةَ ابنِ السَّامِينِ^(٤) أحد بني عَوْفٍ ، وهي تريد ماء لهم يقال له الطَّلُوبُ ، فاتبعوه ، فلَاحِقُوهُ بِهَضْبَةٍ يقال لها بِنْتُ هِنْدٍ^(٥) ، فَمَتَّلَ هناك تَوْبَةُ .

(١) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم الرداع .

(٢) التبقر : التكثر والتوسع .

(٣) له « ساقطة من ج » . (٤) في ج : السمي .

(٥) في هامش ق : « لبنت هندة » كذا وجدته بخط الرندك . قلت : ولم أنين اللفظ الأخير .

﴿ رَاعِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع تُنسَب إليه الحمام الراحبية : ذكر
ذكر ذلك صاحب العين .

﴿ الرافِدَان ﴾ مذكور في رسم ماه .

﴿ الرافقة ﴾ بالقاف بعد الفاء : موضع .

﴿ رَاكِس ﴾ بكسر ثانيه ، وبالسین المهملة : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة
من بني أسد ، وقد ذكرته في رسم عسيب ، قال اللطفي :
﴿^(١) أتاني ودوني رَاكِسٌ فالضوا جمع ﴾

وقال عبيد :

تَقَرَّ من أَهْلِ مَلْحُوبٍ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ
فَرَاكِسٌ فَتَعِيلِبَاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ
فَمَرْدَّةٌ فَقَنَّا حَيْرَ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ

هذه كلها في ديار بني سعد من أسد المذكورين ؛ يدك على ذلك قول
عبيد أيضا :

لَعَنَ طَلَالَ لَمْ تَعَفْ مِنْهُ الْمَذَانِبُ فَجَنَّبًا حَيْرٌ قَدْ تَعَفَى قَوَاهِبُ
ديارُ بني سعدِ بن ثعلبة الأثلي أذاع^(٢) بهم دهرٌ على الناسِ رَائِبُ
وقال أيضا^(٣) :

(١) أوله * وعيد أبي قابوس في غير كسبه * يريد النعمان بن المنذر .

(٢) كذا في الديوان طبعة لندن سنة ١٩١٢ ص ٤١ ومعنى «أذاع بهم» : فرقههم . وفي ج :
أضاع . وفي ز : أضل . ورائب : شديد .

(٣) كذا وردت هذه الأبيات في الأصول ، وهي من المنسرح ، ولكنها لا تخلو من
خلل في الوزن .

صَاحِ تَرَى بَرْقًا بَتْ أَرْقَبُهُ ذَاتِ الْعِشَاءِ فِي غُمَائِمَ غُرَّةٍ
فَجَلَّ بَرْكُهُ بِأَسْفَلِ ذِي رَيْدٍ فَشَنٍّ فِي ذِي الْعِشَاءِ
فَقَنَسَ قَالَمُنَابٍ^(١) فَجَنَّبِي عَرْدَةَ قَبْطَنِي ذِي الْأَجْفَرِ
هذه كلها مواضع متدانية ، وفي رسم الوَقْبِي ما يدلُّ أن رَاكِيسًا لبنى مازن ،
ولعلهما موضعان .

﴿ رَامَةٌ ﴾ بالميم ، على وزن فَعْلَةٍ : موضع بالعقيق ، وقال عُمارة بن عَقِيل :
وراء الْقَرَيَتَيْنِ ، في طريق البصرة إلى مكة ؛ وفي رسم عارمة ما يدلُّ أنها من
ديار بني عامر ؛ وقال^(٢) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ولو شهد الفوارسُ من نُمَيْرٍ بَرَامَةً أَوْ بَنَعْفٍ لَوِي الْقَصِيمِ
وقال الْقَطَامِي :

حَلَّ الشَّقِيقَ مِنَ الْعَقِيقِ ظَلَمَانٍ فَتَزَلَنَ رَامَةً أَوْ حَلَنَ نَوَاهَا^(٣)
وقال أَبُو دُوَادَ :

من ديار كَأَنَّهُنَّ وَشُومُ لَسُلَيْمَى بَرَامَةٍ لَا تَرِيمُ
أَقْفَرَ الْخَبِّ مِنْ مَنَازِلِ أَسْمَا ، فُجْنِبَا مُقْلَسَ فُظْلِيمِ
وَتَرَى بِالْجَوَاءِ مِنْهَا حُلُولًا وَبِذَاتِ الْقَصِيمِ مِنْهَا رُسُومُ
سَالِكَاتِ سَبِيلِ قُفْرَةٍ بُدَا رَبَّمَا ظَاغَيْنِ بِهَا^(٤) وَمُقِيمِ
قال الْأَصْمَعِيُّ : قيل لرجل من أهل رَامَةٍ : إِنَّ قَاءَكُمْ هَذَا طِيبٌ^(٥) ، فلو

(١) في ق : القناب ، بدل العناب . (٢) في ج : « قال » ، بدون واو .

(٣) في ز : « نداهما » . ومن معانيه الكلاء . ونواها : أي دارها ، أو الوجه

الذي تقصده . (٤) في ج ، ز : « أو مقيم » .

(٥) في ج : « لطيب » .

زَرَ عَمُوهُ . قال : قد زَرَ عَنَاهُ . قال : وما زَرَ عَمُوهُ ؟ قال سَلَجَمَا . قال : ما جَرَأُكُمْ^(١)
على ذلك ؟ قال : مُعَانِدَةٌ لقول الشاعر :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا
يَا مَيَّ لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا
جَاءَ بِهِ الْكَرِيَّ أَوْ تَجَشَّمَا

وقد ورد هذا الاسم في شعر الشَّامِخِ مَثْنًى ، قال :
أُطَاعَ لَهُ مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيقٍ^(٢) .

﴿ رَامِصَح ﴾ على لفظ الذي يحمل الرُّمَحَ : موضع مذكور في عَوَق .

﴿ الرَّامُوسَة ﴾ بالسيف المهملة ، على مثال فاعولة^(٣) : ضيعة على مِيلَيْنِ من
حَلَبَ ، إليها كان يُبْرَزُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ حِمْلَتُهُ إِذَا أَرَادَ الْغَزْوَ . وَمَرَّاحِلُهُ مِنْهَا إِلَى
الرَّقَّةَ : من الراموسة إلى تَلِّ مَاسِيحَ ، وقد تقدّم ذكره ، ثم يجتاز على مِيَاهِ
الْحِيَارِ ، إلى ماء يقال له الْبَدِيَّةُ ، إلى ظاهر سَلَمِيَّةَ ، إلى ماء يقال له حَيْرَانُ ،
على مَرَّحَلَةٍ^(٤) من سَلَمِيَّةَ ؛ إلى ماء الْفَرْقُلُسِ ؟ إلى ماء يقال له الْغَنَثَرُ ، إلى
ماء يقال له الْجَبَاةُ ؛ ثم يجتاز بِرَكَايَا الْعَوِيرِ ، وَهَيْيَا ، وَالبَيْضَةِ ، وَغَدَرَ ،
وَالْجَفَّارِ ؛ ثم يَأْتِي تَدْمُرَ ، ثم ينزل عُرْضَ ، ثم ينزل الرُّصَافَةَ ، ثم ينزل الرَّقَّةَ .

(١) في ز : « حداكم » .

(٢) رواية هذا البيت في ديوان الشماخ طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بشرح الشيخ أحمد
ابن الأمين الشنقيطي كما يأتي :

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا أَطَاعَ لَهُ فِي رَامَتَيْنِ حَدِيقِ
الأحقب : الحمار الذي في بطنه بياض . والسهوق : الطويل الساقين . وأطاع له : اتسع
له . والحديق : الأرض العشبة . وفي الشطر الثاني : « من » مكان « في » في كل الأصول .
وفي ج وحدهما : « حريق » بدل « حديق » ، وهو تحريف .
(٣) في ج . « فعولة » . تحريف . (٤) في ج ، ز : « مرحلة » .

﴿ الرَّان ﴾ بالنون : حصن للروم من أرض مَرَعَش ، مذكور في رسم عِرْقَة .

﴿ مَرَجُ رَاهِط ﴾ بكسر ثانيه ، وبالطاء المهملة : معروف بالشام ، على أميال من دمشق ، قد مَضَى ذكره في رسم دَوْرَان ، وهو الذي أُوْقِعَ فيه مَرْوَانُ ابن الحكم بالضحّاك بن قيس الفهري .

﴿ الرَّاهُون ﴾ : جبل بالهند ، وهو الذي أُنْزِلَ عليه آدم عليه السلام ، وإليه يُنسب الحجرُ الراهوني . قال الهمداني : إنما هو جبل الرَّهْموم ، بالميم ، لأن الرَّهَامَ ^(١) لا تكاد تفارقه . قال : والعجم ^(٢) تسمّيه نوذا أو بود ^(٣) ، شك الهمداني فيه .

﴿ رَاوَنْد ﴾ بفتح الواو ، بعده نون ساكنة ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم خُزاق .

﴿ رَايَة ﴾ على لفظ اسم ^(٤) اللّواء : موضع من بلاد هُذَيْل ، قد تقدّم ذكره في رسم حُتْن ، قال أُمَيَّانُ بن لُط ^(٥) :

فَا إِنِّ حُبٌّ غَانِيَةٌ عَنَانِي وَلَكِنْ رَجُلٌ رَايَةٌ يَوْمَ صِيرِ

أَي رَجَالَةٍ أَصِيبُوا بِرَايَةٍ : وصير : بلد يتصل به . هكذا رواه ابن دُرَيْد . ورواه

(١) الرهام : يحتمل أن يكون ضبطه ككتاب ، ومعناه : المهزولة من القم ؛ وأن يكون كغراب ، وهو مالا يصيد من الطير . وأن يكون ككتاب ، جمع رهمة ، بالكسر ، وهي الطر الضعيف الدائم .

(٢) في ز : والعرب . تحريف . (٣) في ج : نود أو بود .

(٤) « اسم » ساقطة من ز .

(٥) ن ج : « لقط » ، بالثين بدل العين . تحريف . وانظر المقطوعة في بقية أشعار

الهذليين : ص ١٧ .

الشكرى^(١) « يومَ صِدْرُوا^(٢) » أى دُعُوا . والقوافى مرفوعة .

الراء والباء

﴿ ذُو الرُّبَا ﴾ بضم أوله ، جمع رُبوة : موضع مذكور فى رسم نُبائع ، فانظره هناك .

﴿ الرِّبَائِع ﴾ بفتح أوله ، على لفظ جمع ربيعة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخُمَيْب ، وهو ماء لبني عَبَس .

﴿ الرُّبَاب ﴾ بضم أوله ، وبياء أخرى فى آخره . وأكثر ما يأتى مضافاً إلى الرياض . فرياضُ الرُّبَاب : رياض معروفة لبني عُقَيْل ، لأنها تَرُبُّ النَّدَى ، فلا يزال بها ثرى ؛ وإذا سمعتَ رِيَّاضَ بني عُقَيْل ، فعلى رياضُ الرُّبَاب ، قال الشاعر :

أَقُولُ لَصَاحِبِي بِرِاقٍ شَعْرِ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ
حَرَى مِنْهُ رِيَّاضُ بَنِي عُقَيْلٍ وَأُورَالَ وَنَاصِحَةٌ حَرَاهُ^(٣)

وهى قَبَلٌ تَشْلِيثٌ ؛ يَدُلُّكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الرُّيْبِ :

إِذَا مَا حَالَ رَوْضُ رُبَابٍ دُونِي وَتَشْلِيثٌ فَشَأْنُكَ بِالْبِسْكَارِ
وَتَشْلِيثٌ : مِنْ بِلَادِ بَنِي^(٤) عُقَيْلٍ أَيْضًا ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهِيَ تَلْقَاءُ بَيْشَةَ ؛ يَدُلُّ^(٥)
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ :

وَحَلَّ النَّفْثَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا

(١) فى ج : « السكونى » تحريف . (٢) فى ج : « صروا » . تحريف .

(٣) فى ج : « جرى ... جراه » . وهو تحريف .

(٤) « بنى » : فى زوحدها . (٥) فى ج : « يدلك » .

وقال زَيْدُ الْخَيْلِ :

وَأَنْفُ أَنْ أَعُدَّ عَلَى نَمِيرٍ وَقَائِعَنَا بِرَوْضَاتِ الرَّبَابِ

وقال طَائِل :

فَلَوْ كُنَّا نَخَافُكَ لَمْ تَنْلَهَا^(١) بِذِي بَقَرٍ فَرَوْضَاتِ الرَّبَابِ

وَلَوْ خِفْنَاكَ مَا كُنَّا بِضُعْفٍ بِذِي خُشْبٍ نَعَزُّبُ وَالْكُلَابِ

لَكُنَّا بِالْيَمَامَةِ أَوْ لَكُنَّا مِنْ الْمُتَقَطِّرِينَ عَلَى الْجَنَابِ

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ وَنَفْنَا وَتَمَجَّجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غِضَابِ

الجناب : بين^(٢) مُرَّة بن سعد بن ذُبْيَان ، وبين بنى لَيْث بن سُود بن أَسْلَم

ابن أَلْحَافِ بن قُضَاعَةَ . وقال الشَّامُخ :

وَأَفِيحُ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقُ^(٣)

﴿ رَبَّاب ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده باء أخرى مثله : بَلَدٌ ، قال الطَّرِمَّاح :

لِمَنْ دِيَارٌ بِهَذَا الْجَزْعِ مِنْ رَبَّابٍ بَيْنَ الْأَحْزَةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكَتَبِ

هكذا ضُبِطَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْقَاسِمِ : « مِنْ هَوْبَانَ » ، وغيره يَرْوِيهِ : « مِنْ

تَرْبَانَ » . ولم يَعْرِفْ أَبُو نَضْرٍ الْكَتَبَ بِالتَّاءِ ، وقال : وإنما هو الْكَتَبُ بِالتَّاءِ ،

جمع كَتِيب .

﴿ رَبَّعَات ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده عين مهملة وألف ، وتاء معجمة

بائنتين من فوقها : مدينة الحبشة العُظْمَى . ولما أغارت الحبشة زمن عمر

ابن الخطاب ، بعث إليهم عُلَقَمَةُ بْنُ بُجَزَزٍ^(٤) في جمع كثير ، وذلك سنة عشرين ،

(١) في ج : نلها . تحريف (٢) زادت ج وحدها لفظة « بنى » قبل « مرة » .

(٣) صدره كما في ديوانه طبعه السادة سنة ١٣٢٧ بالقاهرة :

* نظرتُ وصَهَّبُ من بُوَانَةٍ يَدْنَا *

(٤) في ج : « مجزر » ، تحريف .

فقرب من مدينتهم هذه ، وكانوا قد سَمُوا المِيَاهَ ، فأت أكثرهم ، ونجا عُلَمَاءُ فِي
نَذِير^(١) ، وقال :

أَقُولُ وَقَدْ شَرِبْنَا بِرَبْعَاتٍ أْبَالِغَةً بِنَا الْيَمَنَ الرَّكَّابُ ؟
﴿ الرَّبْدَةُ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالدال المعجمة ، هي التي جعلها عمرُ رضى الله
عنه حِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وكان حِمَاهُ الَّذِي أُحْمَاهُ بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ . ثُمَّ تَزَيَّدَتْ
الْوَلَاةُ فِي الْحِمَى أضعافًا ، ثُمَّ أُبِيحَتْ الْأَحْمَاءُ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِي ، فلم يَحْمِهَا أَحَدٌ
بعد ذلك .

وروى الزُّهْرِيُّ أَنَّ عُمَرَ حِمَى السَّرِفِ وَالرَّبْدَةَ . ذكره البُخَارِيُّ . وَيَسْرَةُ
حِمَى الرَّبْدَةِ الْخَبِيرَةُ ، وهي من الرَّبْدَةِ مَهَبُ الشِّمَالِ ، وهي في بلاد غَطَفَانَ . وَإِنْ
أَذْنَى الْمِيَاهِ مِنَ الْخَبِيرَةِ مَاءُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ . وَأَوَّلُ أَجْبُلِ حِمَى الرَّبْدَةِ فِي
غَرْبِهَا رَحْرَحَانُ ، وهو جبل كثير القنن ، وَقَنَانُهُ سُودٌ ، بينها فُرَجٌ ، وَأُسْقَلَةٌ
سهلة ، تُنْبِتُ الطَّرِيفَةَ ، وهي لبني ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب بين الْأَخْوَصِ
ابن جَعْفَرٍ ومعه أَفْنَاءُ عَامِرٍ ، وبين بني دَارِمٍ ، وفيهم يَوْمُئِذٍ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ؛
وكان الْحَارِثُ لَمَّا قَتَلَ خَالِدَ بْنَ جَعْفَرٍ بِبَطْنِ عَاقِلٍ ، خرج حتى نزل بيني دَارِمٍ ،
على مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسٍ ، فَالْتَحَفُوا عَلَيْهِ ، وَضَمُّوهُ ، وَأَبَوْا أَنْ يُسْلَمُوهُ ،
فَفَزَّاهُمُ الْأَخْوَصُ طَالِبًا بِدَمِ أَخِيهِ ، فَهَزَمَ بَنِي دَارِمٍ هُنَاكَ ، وَأَسَرَ مَعْبَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ؛
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ :

وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ زَفَقْتُمْ^(٢) فِرَارًا (وَلَمْ تَلُؤُوا) زَفِيفَ النَّعَامِ
تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَمْقَاعِ فِي الْقِدِّ مُوثِقًا وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تُسْلِمُوا لِلْأَدَامِ
وقال أيضا :

(١) فِي ج : « نَقَر » مَكْبَرًا .

(٢) فِي ج : « وَقَفْتُمْ » .

أَتَذَسُونَ يَوْمَ رَحْرَحَانَ فَقَدْ بَدَا فَوَارِسُ قَيْسٍ لَا بَيْنَ السَّنَوْرَا
 تَرَكْتُمْ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الْعَمَلِ اقْتَتَمَ الشَّعْبُ أَوْ عَرَا^(١)
 وَأَقْرَبُ الْمِيَاهِ مِنْ رَحْرَحَانَ الْكَدِيدِ ، وفيه جِفَارٌ عَادِيَّةٌ عَذْبَةٌ ؛ وبه قُتِلَ
 ربيعة بن مُكَدَّم ، وهى لبني نَاشِرَةَ من بني ثعلبة ، ولهم هناك ماء آخر ، يقال له
 أَعْوَج ، فيه قُلُوبٌ وبئر كبيرة . وبين رَحْرَحَانَ وبين الرَّبَذَةِ بَرِيدَان . وبِلي
 رَحْرَحَانَ من غربيّه جبل يقال له الجِوَاء ، وهو على طريق الرَّبَذَةِ إلى المدينة ،
 بينه وبين الرَّبَذَةِ أحد وعشرون ميلاً ، وليس بالجِوَاءِ ماء . وأقربُ الْمِيَاهِ إليه
 ماء للسلطان يقال له العَزَافَةُ ، بِأَبْرِقِ العَزَافِ ، بينه^(٢) وبين الجِوَاءِ ثلاثة
 أميال . ثم يَلِي الجِوَاءِ أَجْبُلٌ يقال لها القُهْبُ ، وهى ببَلَدٍ سهلٍ حُرٍّ ، ينبت
 الطَّرِيفَةُ ، وهى من خيار مواضع أُنْحَاءِ الرَّبَذَةِ ، وهى عن يسار المصمِدِ إلى المدينة ،
 وعن يمين المصمِدِ من العراق إلى مكة . وبين القُهْبِ والرَبَذَةِ نحو من بَرِيدٍ ، وهى
 فى ناحية دار بني ثعلبة وبني أنمار . وأقربُ الْمِيَاهِ منها ماء يُدْعَى الجُفَرُ :
 جُفَرُ القُهْبِ . وقد ذكره وزير^(٣) بن الجعد ، أخو صَخْر بن الجعد الخضرى ،
 فقال :

نَظَرْتُ غُدِّيَّةً وَالشَّمْسُ طِفْلٌ بَعَيْنِي مَضْرَحِي بِسْتَحِيلِ^(٤)
 إِلَى جُفَرٍ بَنَفِ القُهْبِ تَحْتِي وَقَدْ خَدَسَ الْفُرَيْبُ وَالْبَتِيلُ
 ثم الجبال التى تلى القُهْبِ عن يمين المصمِدِ إلى مكة : جبل أسود يُدْعَى أَسْوَدَ
 الْبُرَمِ ، بينه وبين الرَبَذَةِ عشرون ميلاً ، وهو فى أرض سُليم . وأقربُ الْمِيَاهِ

(١) فى ج : « أعورا » .

(٢) فى ج : « وبينه » .

(٣) كذا فى ق . وفى ز : « وزر » .

(٤) ينظر .

من أسود البرم حفائرُ حفرها المَهْدِي ، على مِيلَيْن منه ، تُدْعَى ذَا بَقَر ، وقد ذكرها مؤرِّجُ السُّلَمِي ؛ فقال :

قَدَرُ أَحَلَّكَ ذَا التُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى وَأَيْكَ بِأَلَّكَ ذُو التُّخَيْلِ بَدَارِ
إِلَّا كَدَارِكُمْ بَذَى بَقَرِ الْحَمَى هِيَّاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَارِ
ثم يلى أسود البرم جبلان ، يقال لأحدهما أُرُوم ، وللآخر أَرَام ، وهما في قِبْلَةِ
الرَبْذَةِ ، بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، والحفائرُ بناحيتهما ، قال أبو ذُوَادٍ الْإِيَادِي :

أَقْفَرْتُ مِنْ مُرُوبٍ قَوْمِي تِعْمَارُ فَأُرُومُ فَشَابَةُ فَالسُّتَارُ
وَأَقْرَبُ الْمِيَاهُ تُدْعَى ذَبْذَبٌ ، وهى داخلة فى الْحَمَى ، بينها وبين الرَبْذَةِ
اثنا عشر مِيَلًا . ثم يلىها جبال يقال لها الْيَعْمَلَةُ ، وبها مياه كثيرة ، بوَادٍ يقال
له وَادِى الْيَعْمَلَةِ ، وهى فى أرضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وناحية أرضِ مُحَارِبٍ ، ومِيَاهُهَا
مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ . وبين الرَبْذَةِ وَالْيَعْمَلَةِ ثَلَاثَةُ عَشْرٍ مِيَلًا ، وَجَفَرُ الْهَبَاءَةِ
بِناحية أرضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فى ظهورِ الْيَعْمَلَةِ ؛ قال عامرُ الْخَصَفِيِّ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَارِثَةَ

بَيْنَ الْهَبَاءَاتِ وَبَيْنَ الْيَعْمَلَةِ

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَةً

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

ثم الجبال التى تلى الْيَعْمَلَةِ : هِضَابُ خُرٍّ عَنْ يَسَارِ الْمَصْعِدِ ، تُدْعَى قَوَايِى ،
واحِدُتُهَا قَانِيَّةٌ ، وهى فى أرضِ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، بينهما وبين الرَبْذَةِ اثنا عشر
مِيَلًا ، وَأَقْرَبُ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا الْخَضْرَمَةُ . ثم يلى قَوَايِى عُمُودُ أَحْمَرٍ يُدْعَى عُمُودُ
الْمُحَدَّثِ ، أرضُ مُحَارِبٍ ، لِلْخَضْرَمَتِمْ ، وَأَقْرَبُ الْمِيَاهِ مِنْهُمْ حَفِيرَةُ بَنِي نَضْرٍ ،

موالى عبد الله بن عامر ؛ وبين المحدث وبين الربذة اثنا عشر ميلا .
ثم الجبال التى تلى المحدث : عن يسار المصيد ، عمود الأقمس ، من أرض
محارب أيضا ، وبه مياه تدعى الأقسية ، فى أصل الأقمس ، وهى لمحارب ، وبين
الأقمس والربذة بريدان . ثم يلي الأقمس هضب البلس ، فى أرض محارب
أيضا ، وهو تجمع للشعاع^(١) ، بينه وبين الربذة بريدان أيضا ، ثم يليه قنآن سود
بيلد سهل فى أرض بنى ثعلبة ، تدعى الحمارة^(٢) ، وبها لم جفار جاهلية ،
بينها وبين الربذة ثمانية عشر ميلا . ثم يليها قنآن آخر تدعى الهادنية^(٣) ، وهى
لبنى ثعلبة ، وبها ماء لبني فاشب ، ثم تليها هضاب حمر تدعى هضب
المنحر ، فى أرض بنى ثعلبة أيضا ، عن يسار الطريق ، بيلد سهل ، قال
الحكم الخضرى :

يا صاحبي ألم تشيا بارقا تضح الضراد به فهضب المنحر
^(٤) ركب النجاد^(٥) وظل ينهض مضعدا نهض المعبد فى الدهاس الموقر
ثم يليه رخرحان ، والخيرة بينهما .

وبالربذة مات أبو ذر وحده لما نفي من المدينة ، ليس معه إلا امرأته
وغلام له ، كما أنذره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك . وإن أباذر
لما أبطأ عليه بعيره أخذ متاعه^(٦) على ظهره ، ثم سار يتبع أثر رسول الله

(١) فى ج : « للبقاة » ، وهو تحريف . والمراد بالسعاة هنا : الذين يسعون لجمع
الزكاة من الناس .

(٢) فى ز ، ق ياض فى موضع هذه الكلمة . (٣) فى ج : « الهارية » .
(٤) سقط من ق من أول هذا البيت ، إلى قوله : « بالهدأة بفتح الهاء » ، فى
رسم الرجيع .

(٥) فى ج : السحاب . تحريف . (٦) فى ج : « حمله على ظهره » .

صلى الله عليه وسلم ، فنظر ناظر من المسلمين ، فقال : يا رسول الله ، هذا رجلٌ
يمشى على الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُنْ أبا ذَرٍّ ؛ فلما تأمله
القوم قالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو ذَرٍّ . فقال : يرحم الله أبا ذَرٍّ : يَمْشِي وَحْدَهُ ،
وَيَمُوتُ وَحْدَهُ ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ .

﴿ ربذة أخرى ﴾ : في الثغور الرُّومية : وهى التى افتتحها مَسْلَمَةُ بن
عبد الملك ، بالحملة^(١) التى ذكرتها فى كتاب « التدريب والتهذيب » ، فى ضروب
أحوال الحروب . قال أبو محمد : الرُّبذة : الصُّوفة^(٢) من العِهْنِ تعلق على الإبل .
قال : وهذا أصل تسمية الموضع بالرُّبذة .

﴿ الرُّبض ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالفصاد المعجمة : عين مذكرة
فى رسم الفرع ، فانظرها هناك ، وفى رسم توضيح .

﴿ رُبوة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : هى دِمَشْق . كذلك قال عبد الله
ابن سَلام والحسن فى قول الله سبحانه : « وآويناها إلى رُبوة ذات قرار ومعين » .
وقال وَهْبُ وأَسَابة عن أبيه : هى مِصر . وروى الحَرْبِيُّ من طريقِ بِشْرِ بن
رافع ، عن أبى عبد الله ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، أنه قال : أَلْزَمُوا رَمْلَةَ فِلَسْطِينَ ،
فإنها التى قال الله فيها : (وآويناها إلى رُبوة ذات قرار ومعين) .

﴿ الرُّبيع ﴾ بضم أوله ، تصغير ربيع : موضع بقرب المدينة ، كانت^(٣) بين الأوس
والخزرج فيه حرب ، ويوم معروف ؛ قال قيس بن الخطيم :

ونحن الفوارس يومَ الرُّبَيْعِ قد علموا كيف فُرسَانُها

(١) فى ج : « بالحملة » . (٢) فى ج : « الصوف » .

(٣) كانت « ساقطة من ج » .

هكذا يرويه محمد بن حبيب . ويرويه أحمد بن يحيى « يومَ الربيع » ،
بفتح أوله ، وكسر ثانيه . وبصعدة^(١) أيضا من اليمن وادي ربيع ، وهناك
قتل المذحجي عبد الله بن معدي كرب الزبيدي ، وأخا عمرو ، وهو منصرف
عن سيف بن ذي يزن .

﴿ الربيق ﴾ بضم أوله على لفظ تصغير ربق : اسم وادٍ بالحجاز ، قال أبو ذؤيب :
تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ^(٢) لَنَنْزِلَنَّهُ ولم تشمُرْ إذن أني خليفُ
هكذا أنشده الشكري والحزبي . قال الحزبي : خَافِيفٌ وَمُخْلِفٌ وَمُخَالِفٌ :
واحد ، وأنشده الأصمعي : * تَوَاعَدْنَا عُكَاظَ لَنَنْزِلَنَّهُ * .

الراء والتاء

﴿ رَتُوم ﴾ بفتح أوله ، على مثال فَعُول : قارة قبيل تَرْج المتقدم ذكره ،
قال حاجر بن الجعد الأصم :

وَلَيْسَ أَنْ بَدَتْ أَعْلَامُ تَرْجٍ وقال الرابثان^(٣) بَدَتْ رَتُومُ

﴿ الرثيلة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، على لفظ التصغير :
موضع في بلاد هذيل ، قال تأبط شرا :

بَصُرْتُ بِنَارِ شِمْتِهَا حِينَ أَوْقَدَتْ تَلُوْحُ لَنَا بَيْنَ الرُّثَيْلَةِ فَالْهَضْبُ
هكذا نقلته من كتاب أبي علي .

(١) في ج : « ونصد » .

(٢) كذا في ز ، ق . وفي ج : « الزبيق » تحريف . وفي ديوان أبي ذؤيب طبع

دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ ص ٩٩ : « تواعدنا عكاظ ... ولم تعلم » .

وفي رواية في الديوان : « الربيع » في مكان « الربيق » .

(٣) في ج : « الزايان » . تحريف .

الراء والشاء

﴿ رَثِيمَات ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وميم ، على لفظ جمع رَثِيمَة : موضع قد تقدم ذكره في رسم أَخَى .

الراء والجيم

﴿ الرَّجَا ﴾ بفتح أوله وثانيه ، مقصور : موضع قد تقدم ذكره في رسم أَجَا ، وفي رسم الذَّهَاب ، وسيأتي في رسم وَجْرَة ، قال الجعدي وقد تقدم إنشاده :
فَسَاقَانِ فَالْحِرَّانِ فَالصُّنْعُ فَالرَّجَا فَجَشْبَا حَتَّى فَالْخَانِقَانِ فَجَبْجَبُ^(١)

﴿ الرَّجَّاز ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالزاي المعجمة : واء بالحجاز ، قال الهذلي بذر بن عامر :

أَسَدٌ تَفَرُّ الْأُسْدُ عَنْ عُرْوَانِهِ^(٢) بِمَدَائِعِ الرَّجَّازِ أَوْ بَعْيُونِ

هكذا رواه السكري^(٣) وغيره ، ورواه ابن دُرَيْدٍ عن أبي حاتم : « بِمَدَائِعِ الرَّجَّازِ » بضم أوله ؛ والصحيح ما رواه السكري^(٣) .

﴿ الرَّجَّاف ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم طريق ، قال الشَّيْخ :
فَرَوَّحَهَا الرَّجَّافَ خَوْصَاءَ تَحْتَذِي عَلَى الْيَمِّ بَارِيَّ الْعِرَاقِ الْمَضْفَرَا
قاله أبو حاتم . وقال غيره الرَّجَّاف : البحر .

﴿ الرَّجَام ﴾ بكسر أوله ، وبالميم في آخره : جبل مذكور محدد في رسم ضَرِيَّة ، قال جرير :

(١) في ج : « فُجْجَب » . (٢) في ج : « من عروا » .

(٣) في ج : « السكوني » .

أَحِبُّ الدُّورَ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ وَلَا أَنْتَى ضَرْبِيَّةٍ وَالرَّجَامَا
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

زَعَمْتُمْ أَنْ غَوْلًا وَالرَّجَامَ : لَكُمْ وَمَنْعِجًا فَأَقْبِدُوا ، الْأَمْرُ مُشْتَرِكُ
قال الْأَصْمَعِيُّ : غَوْلٌ : مَاءٌ لِلضَّبَابِ . وَالرَّجَامُ : جَبَلٌ . وَمَنْعِجٌ : مَوْضِعٌ يَلِي
غَوْلًا . وقال أَوْسُ بْنُ غَلَفَاءَ :

جَلَبْنَا انْتَحِيلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ إِلَى أَجَا^(١) إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
وفي شعر لَبِيدٍ ، الرَّجَامُ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، قال لَبِيدٌ :
عَفَيْتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بَيْنِي تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

﴿ ذَاتُ رَجَلٍ ﴾ بفتح الراء ، على لفظ جمع راجل : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قد
تقدم ذكره في رسم الذرائع .

﴿ الرَّجْلَاءُ ﴾ مُكَبَّرُ الرَّجَيْلَاءِ : مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ حَرَّةٌ قد تقدم ذكرها .
﴿ رِجْلَةٌ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه . وهي ثلاث رِجَلٍ : رِجْلَةُ التَّيْسِ
واحد التَّيْسُ ؛ وَرِجْلَةُ أَخْبَاجٍ ، بفتح الهمزة وإسكان الحاء المهملة ، بعدها
جيم ، ممدود ؛ وَرِجْلَةُ أَبْنِيٍّ ، بضم الهمزة ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة ، وكسر
اللام ، وتشديد الياء .

فَرِجْلَةُ التَّيْسِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ بِلَادِ طَيٍّ وَدِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وهما حليفان ؛ وفي
هذا الموضع أصابت بنو يَرْبُوعٍ وَبَنُو سَعْدٍ طَيِّثًا وَأَسَدًا وَضَبَّةً ، وكانت ضَبَّةٌ
تَحْوَلَتْ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى طَيٍّ ، تركوا حِلْفَ بَنِي تَمِيمٍ ، فقتلتهم بنو أسد
وأَسَرَتْهُمْ ، قال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

(١) ن : د لجأ ،

نَحْنُ رَدَدْنَا لِيَزْبُوجَ مَوَالِيهَا بِرِجْلَةِ التَّنِيسِ ذَاتِ الْحَمْضِ وَالشَّيْحِ
وَيَذَلُّكَ أَنَّهَا تِلْقَاءُ الرُّوحَاءِ قَوْلُ الرَّاهِي :

شُقِرَ سَمَاءِيَّةٌ ظَلَّتْ مُحَلَّاةً بِرِجْلَةِ التَّنِيسِ فَالرُّوحَاءُ فَالْأَمْرُ
يَعْنِي أَتَنَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَسَمَاوِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّمَاءِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَصْلُ
الرَّجْلَةِ شُعْبَةٌ مِنْ مَسِيلِ الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ : رِجَالٌ .

وَرِجْلَةُ أَحْجَاءٍ^(١) : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، تُنَبْتُ الشَّجَرُ ، كَثِيرَةُ النِّعَامِ ،
قَالَ الرَّاهِي :

قَوَالِمُ اطْرَافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّهَا بِرِجْلَةِ أَحْجَاءٍ نِعَامٌ مُنْفَرَّةٌ
وَرِجْلَةُ أُبْلِيٍّ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ أَرْضٌ مَشْهُورَةٌ ، قَالَ الرَّاهِي :

دَعَا لُبَّهَا غَمْرٌ كَانَ قَدْ وَرَدَتْهُ بِرِجْلَةِ أُبْلِيٍّ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالرَّجْلَةُ : مَسِيلٌ يُنَبْتُ الْبُقُلُ .

الرَّجِيعُ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْمِثْلِ الْمَهْمَلَةِ فِي آخِرِهِ : مَا لَهُ ذَيْلٌ ، لِبْنِي لِحْيَانٍ
مِنْهُمْ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَغُضْفَانَ ، بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، مِنْ صَدْرِ الْهَدَاةِ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
وغيره^(٢) . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرِ بْنِ مَرْفَأَجٍ زَاعُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلَاحُ
وَبِالرَّجِيعِ قَتَلَ بَنُو لِحْيَانٍ مِنْ هَذَيْلٍ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَصْحَابَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَشْرَةَ عَيْنَاءَ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ، جَدُّ^(٣)

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : أَحْجَارٌ ، بَرَاءٌ فِي مَحَلِّ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) « وَغَيْرُهُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ج . وَمِنْ قَالِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ . وَهَنَّاكَ رَجِيعٌ
آخِرٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، وَكَانَ الَّذِي نُزِلَ لِيَمْنَعَ غُظْفَانَ أَنْ يَمْدُوا
أَهْلَ خَيْبَرَ ، فَمَسَكَ بِهِ ، وَتَرَكَ بِهِ الثَّقَلَ وَالنِّسَاءَ وَالْجُرْحَى ، وَكَانَ يَرُوحُ لِقِتَالِ
خَيْبَرَ مِنْهُ . قَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ : فَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجِيعَيْنِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا .

(٣) قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْمُظَنِّمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ النَّزْدِيُّ : الصَّوَابُ : خَالٌ ، لِأَنَّ أُمَّ عَاصِمِ بْنِ
عَمْرِ جَمِيلَةٌ بِنْتُ ثَابِتٍ ، وَعَاصِمٌ هُوَ أَخُو جَمِيلَةَ : وَانْظُرِ الْقِسْطَلَانِي أَيْضًا .

عاصم بن عمر بن الخطّاب لأُمّه ، وجدّ الأخوص الشاعر لأبيه ، حتّى إذا كانوا بالرجيع ، ويقال ، بالهدأة ، وهما متجاوران ، بين عُسفان ومكة ، ذكر أمرهم ليحيى من هذيل ، يقال لهم بنو ليحيان ، فنفروا لهم بقريب من مئة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم ، فأدركوهم ، فقتلوا فى ذلك اليوم عاصم بن ثابت ، وأسرُوا خُبيّبا وابن الدّثينة ، وأرادوا أن يَحْزُوا رأسَ عاصم بن ثابت ، فحَمَمَهُ الدّبر ، وغلبتهم عليه ، فلم يستطيعوا الوصول إليه ، قال الأخوص :

وأنا ابن الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدّْبَنُ — رُ قَتِيلِ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ
هكذا رواه البخارى ، عن عمر بن أسيد^(١) ، عن أبي هريرة ؛ فلما كانوا^(٢) بالهدأة (بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة ، بعدها همزة مفتوحة^(٣)) وإنما أرادت بنو ليحيان احتزاز رأس عاصم ، ليبيعوه من سُلَافَةٍ بِذَتْ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ ، أمّ مُسَافِيعٍ وَالْجُلَاسِ ابْنِ طَلْحَةَ ، وكان عاصم قتلها يومَ أُحُدٍ ، فنذرتُ إنْ أَمَكَنَها اللهُ مِنْ رَأْسِ عَاصِمٍ أَنْ تَشْرَبَ فِيهِ الْخَمْرُ ؛ وكان عاصم قد عاهد الله ألا يَمَسَ مشركا أبداً ولا يَمَسَهُ تَفْجُؤُسا ، فَمَنَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ . وَرَوَى أَيْضاً أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ الْوَادِىَ فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا ، فَذَهَبَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْوَصِ يَشْهَدُ أَنَّ الدَّبْرَ حَمَمَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

لَحَى اللَّهُ لِحْيَانًا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ لَنَا مِنْ قَتِيلَى غَدْرَةٍ يَوْفَاءِ
هُمْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حَرَّةٍ أَخَا ثَقِيفَةٍ فِي وَدَّهِ وَصَفَاءِ
فَلَوْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ بِذِي^(٤) الدَّبْرِ مَا كَانُوا لَهُ بِكَفَاءِ

(١) فى رواية : عمر بن أبى أسيد (عن هامش البخارى طبعة الأميرية سنة ١٩١٢ ج ٥ ص ٧٩) .

(٢) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه بمقدار صفتين .

(٣) وضبطه الكشميهنى : بدال مفتوحة ، وألف بغير همزة . وابن اسحاق : بدال مشددة . (عن البخارى فى غزوة بدر) . (٤) فى ز : من .

قَتِيلٌ حَمْنُهُ الدَّبْرُ بَيْنَ بِيُوتِهِمْ لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ وَجَنَاهِ
والقتيل الثاني الذي ذكره^(١) هو مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ الْغَنَوِيُّ .

﴿ الرَّجَيْلَاءُ ﴾ بضم أوله ، كأنه تصغير رجلاء ، ممدود : موضع قبل
صَمْنِيَّ^(٢) ، قال الراجز :

وَأَصْبَحَتْ بِصَمْنِيٍّ مِنْهَا إِبِلٌ وَبِالرَّجَيْلَاءِ لَهَا نَوْحٌ رَجِلٌ

الراء والحاء

﴿ رُحَابٌ ﴾ بضم أوله ، على بناءٍ فَعَالٍ : موضع من عمل^(٣) حَوْرَانَ ، قد
تقدم ذكره في رسم البُضَيْعِ .

﴿ رُحَابَةٌ ﴾ بزيادة هاء على الذي قبله : بلد في ديار همدان باليَمَنِ .

﴿ رُحْبَانٌ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : بلد باليَمَنِ : وهناك سَدُّ الخَانِقِ ،
الذي بناه عَتِيكَ^(٤) مولى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ .

﴿ رُحْبَةٌ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة وهي من
بلاد عُذْرَةَ ، وسيأتي ذكره في رسم ضَرْبَةٍ وفي رسم قُرْدَةٍ ؛ قال أَفْتُونُ التَّمْلِيحِيِّ :

سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ شُدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رُحْبَةٍ ذَاتِ الْعِيصِ وَالْعَدَنِ

(١) في ق : ذكر . (٢) في بلاد بني عامر (عن ياقوت) . (٣) في ز : قبل .
(٤) كذا في ق ، ز ، ج . وفي الإكليل للهمداني ج ٨ ص ١١٥ طبعة برلستون ،
مانعه : « وسد الخائق بصعدة . وهو الذي بناه نوال بن عتيك ، على عهد سيف
ابن ذي يزن . ومظهره بالخنفر من رحيان صعدة . وخريه إبراهيم بن موسى بن
محمد العلوي بعد أن هدم صعدة » . وذلك بين سنة ٢٠٠ و ٢٠٢ هـ . راجع
الطبري (ج ٣ ص ٩٨٧ وما بعدها) .

وسَيَأْتِي رُحْبُ بِفِيْر هَاءٍ فِي رَسْمِ رُهَاطٍ ، مِنْ كِتَابِ الرَّاءِ هَذَا ^(١) ، وَيَأْتِي أَيْضًا فِي رَسْمِ ضَاخٍ ، مِنْ كِتَابِ الضَّادِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : رُحْبٌ وَرُحْبَةٌ وَقَدْ جَاءَ رُحْبٌ فِي شَعْرِ أَغْشَى هَهُذَا مِثْنَى ، قَالَ :

تَدَافَعُ بِالرُّحْبَيْنِ مِنْ ذَمِّ رَأْيِهِ ^(٢) فَيَا عَجَبًا مِنْ سَيَرِهَا الْمُتَجَامِرِ
﴿ الرَّحْبَةُ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلَةٍ وَثَانِيَةٍ : مَوْضِعٌ يَتَّصِلُ بِسَلَمَى ، جَبَلٍ طَيِّبٍ ؛ فَإِذَا أَتَى ذَكَرَهُ هُنَاكَ فَهُوَ مَفْتُوحٌ .

﴿ رُحْبِي ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ^(٣) ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ بَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، عَلَى وَزْنِ فَمَلَى ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الْجَمَّاحِ .

﴿ رَحْرَحَانِ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ رَاءٌ أُخْرَى مَفْتُوحَةٌ وَحَاءٌ مَهْلَتَيْنِ ^(٤) : جَبَلٍ ^(٥) قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي رَسْمِ الرَّبْدَةِ ، وَذَكَرَ الْحَرْبِ ^(٦) الَّتِي كَانَتْ فِيهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي رَسْمِ الثَّامِلِيَّةِ ، وَسَيَأْتِي فِي رَسْمِ عَسِيبٍ ، وَرَسْمِ غَيْقَةٍ .

﴿ رَحْقَانِ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، وَبِالْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ : وَادٍ قَرِيبَ الْمَدِينَةِ ، بَيْنَ النَّازِيَةِ وَالصَّفْرَاءِ ؛ وَعَلَيْهِ سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَذَرٍ .

﴿ الرَّحُوبِ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبِشْرِ ، مِنْ عَمَلِ الْجَزِيرَةِ . قَالَ عُمَارَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَرِيرُ :

وَقَدْ شَعَبَتْ يَوْمَ الرَّحُوبِ سَيُوفُنَا عَوَاتِقَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مِحْمَلُ

(١) هَذَا : سَاقِطَةٌ مِنْ ج . (٢) جَمْعُ الذَّمْرِ كَزَنْفَخَةٍ : أَيْ الصَّوْتِ .

(٣) فِي ج : وَإِسْكَانٍ . (٤) فِي ج : أَيْضًا ، فِي مَكَانٍ مَهْلَتَيْنِ .

(٥) قَرِيبٌ مِنْ عَكَظٍ ، خَلْفَ عِرْقَاتٍ . قِيلَ : هُوَ لِنَطْفَانٍ . (عَنْ يَاقُوتَ) .

(٦) فِي ج : الْحَرْبِ .

يَعْنِي يَوْمَ الْبِشْرِ . وَقَالَ أَيْضًا :

تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سَلِيمٍ نِسْوَةً تَكَلَّى^(١) لَهْنًا عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلٌ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

حَلَّوْا الرَّحُوبَ وَحَلَّ الْعِزُّ سَاحَتَهُمْ يَدُهُ أُمِّيَّةٌ أَوْ مَرَوَانٌ وَالْحَكَمَاتُ
وَعَاجِنَةُ الرَّحُوبِ : مَوْضِعٌ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَئِنْ لَيْمَتَ^(٢) بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بَعَاجِنَةَ الرَّحُوبِ لَقَدْ أَلَامُوا

﴿الرَّحِيضَةُ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، وَبِالضَّادِ الْمُهْجَمَةِ ، مُصْفَرٌ ، عَلَى وَزْنِ
فُعَيْلَةٍ : مِائَةُ مَذْكُورَةٍ فِي رِسْمِ خَرِيَّةٍ ، وَفِي رِسْمِ ظَلِيمٍ .

﴿الرُّحَيْلُ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ ، كَأَنَّهُ تَصْفِيرُ رَحَلٍ : مَنْزِلٌ^(٣) بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْبَحْصَةِ^(٤) ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرُّحَيْلِ الْفَوَارِدِ
وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي رِسْمِ عُنْثِيَّةٍ .

﴿رُحَيْبٌ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ عَلَى لَفْظِ تَصْفِيرٍ
الرَّحُوبِ : مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ حُرُصٍ .

الراء والخاء

﴿الرُّخَايَى﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ عَلَى وَزْنِ فُعَالَى : مَوْضِعٌ^(٥) ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

(١) فِي الدِّيْوَانِ وَيَاقُوتُ : عَجَلًا . وَهُوَ جَمْعٌ عَجُولٍ .

(٢) فِي ج : « لَيْمَتَ » . تَحْرِيفٌ . (٣) مَنْزِلٌ : سَاقِطَةٌ مِنْ ق .

(٤) فِي هَامِشِ ق : بَيْنَ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ .

(٥) « مَوْضِعٌ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

* بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهَا^(١) *

هكذا قال أبو نصر ، وأنا أرى أن هذا الحقل كان يُنبت الرُّخَامَى ، فأضافه إليها ، والحقل : القَرَّاح الطَّيِّب من الأرض . ومن أمثالهم : « لَا تُنْبِتُ البَقْلَةَ ، إِلَّا الحَقْلَةَ » . والرُّخَامَى : نبت من ذكور البقل .

﴿ رُخَّج ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم : كورة من كور فارس ، وأصله بالفارسية رُخْد^(٢) ، فمرَّب .

﴿ رَخَّان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فعلان : موضع في ديار هَذِيل ، وهو الموضع الذي قُتِلَ فيه تَأْبُطْ شَرًّا ؛ قالت أخته ترثيه :

فَنَابِتٌ^(٣) بن جابر بن سُفْيَانَ نِعَمَ القَتَى غَادَرْتُهُ بِرَخَّانِ
وقال أبو عبيدة : رَخَّان : غَارُ أَلْقَتَهُ فِيهِ هَذِيل ؛ قال مُرَّةُ بن خَلِيفٍ^(٤)
الْقَهْمِيُّ يرثيه :

إِنَّ العَزِيمَةَ والعَزَاءَ قَدْ ثَوِيَا أَكْفَانِ مَيِّتِ ثَوَى فِي غَارِ رَخَّانِ

(١) لفق البكري هذا الشطر من شطرين في بيتين للشماخ وهما :

١- أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ أَنَّى لِبَلَاهُمَا

٢- أَقَامَا لِلْيَلَى وَالرَّبَابِ وَزَالَتَا بِذَاتِ السَّلَامِ قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا

(٢) قال في اللسان إنه تعريب رخد (بلدال) . وقال ياقوت : تعريب رخو (بخاء مشددة وآخره واو) . وفي تاج العروس ضبطه بوزن زفر ، وقال إن تشديد الحاء في الشعر ضرورة .

(٣) في - ، ق : « بنابت » . وفي معجم البلدان : « من نابت » وآخر هذا البيت عن الذي بعده ، ونسب الرجز لأم تأبط شرا . وفيه « غادرتم » و مكان : « غادرته » .

(٤) في معجم الشعراء للربزباني : مرة بن خليف القهمي : جاهلي قديم . وفي ج : « مرة ابن خلف » . وفي ز ، ق : « مرة بن خليفة » .

واسم الوادى الذى قُتِلَ فيه نَمَار . وانظره فى رسم حُتَن .

﴿ رُخَيْخ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير رُخ : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأخورين ، وفى رسم خزاز ، قال عامر بن الطفيل ^(١) .

ويوم رُخَيْخ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّءٍ عَنَّا جَيْجُ يَحْمَلَنَ الوَشِيحَ المَقْوَمَا
﴿ الرُّخَيْم ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصغير أيضا : موضع قد تقدم ذكره فى رسم ذُرْوَة . وورد فى شعر المخَبَل : الرُّخَم ، بضم أوله ، وإسكان ثانيه مُكَبَّرَا ، فلا أدري أهو غير هذا أم أراد الرُّخَيْم . فلم يستقم له الوزن إلا بشكيره ، قال :
لم تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقَبٌ وَلَا الرُّخَمُ
وقوله « لم تعتذر » : أى لم تُشْكِرْه .

ثم صحَّ لى بعد هذا أن الذى فى بَيْتِ المَخْبَل : « الرُّخَم » ، بالزاي المعجمة ، وهو باليمامة ، فى ديار بنى تميم قوم المخَبَل ، على ما بيَّنتُهُ فى بابه .

﴿ الرُّخَيْمَة ﴾ مصفرة مؤنثة : ماء مذكورة فى رسم قيد .

﴿ رُخَيَّات ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو : موضع بين قَنَا وَيَنْقَب ، وقد تقدم ذكره فى حرف الهمزة ، فى رسم أخرب ؛ قال أبو الحسن الأَخْفَش : إنما هو موضع يقال له رَخَة ، بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، قال نَهَيْسَكَةُ الغَطَفَانِي :

عُضِبَ دَفْنٌ مِنَ الْأَبَارِقِ مِنْ قَنَا بِجَنُوبِ رَخَةٍ فَالرَّقَاقِ ^(٢) فَيَمْتَقِبِ
قال الأَخْفَش : فصفره جَبِينَاهُ الأشْجَعِي ، ثم نسب ^(٣) إليه ما حوله وجمع ، فقال :

(١) فى ج « عامر المصنفى » .

(٢) فى ج . قال رخاخ .

(٣) فى ج : « ضم » .

جَنُوبُ رُخَيَّاتٍ فَيَجْزَعُ تَنَاضِبٍ مَزَاحِفُ^(١) جَرَّارٍ مِنَ الْغَيْثِ بَاكِرٍ
 قَالَ وَكَذَلِكَ فَعَلَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ الْمَتَقَدِّمِ إِنْشَادَهُ :
 * وَبَيْنَ رُخَيَّاتٍ إِلَى جَنْبِ أَخْرُبٍ^(٢) *

قُلْتُ^(٣) : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ وَهَمْ ، لِأَنَّ تَصْفِيرَ رَخَّةٍ رُخَيَّخَةً ، وَإِنْ مَلَأَ
 يَسْتَقِيمُ مَا قَالُوا كَانَ الْوَاحِدُ رَخْوَةً أَوْ رَخِيَةً . وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِخَطِّ أَحْمَدَ بْنِ بَرْزَدٍ فِي
 شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « وَبَيْنَ رُخَيَّاتٍ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ
 بُنْدَارٍ . وَانْظُرْ أَمْثَلَهُ رُخَيَّاتٍ فِي رِسْمِ قَطَائِيَّاتٍ .

الراء والدال

﴿ الرَّدَاعُ ﴾ بِكسر أوله ، وبالعين المهملية : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَبَّسَ . وَالرَّدَاعُ
 فِي الْأَصْلِ : الزَّغْفَرَانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ هَذَا الْمَوْضِعُ ، قَالَ عَنَزَرَةُ :
 بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهْغَمٍ
 وَيُرْوَى : « بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرَّدَاعِ » .
 وَقَالَ الْجَمْدِيُّ فِي يَوْمِ كَانَ لَهْمٌ عَلَى بَنِي عَبَّسَ :

وَمِنْ أَيْامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ شَهِدْنَاهُ بِأَقْرِيَةٍ^(٤) الرَّدَاعِ

وَفِي رِسْمِ الْفَوَزَةِ أَنَّ الرَّدَاعَ بِالْيَاءِ ، وَأَنَّ عَنَزَةَ قَتَلَتْ فِيهِ حَبَّانَ^(٥) بَنِي عُتْبَةَ
 ابْنِ مَالِكٍ ، فَهُمَا إِذْنُ رِدَاعَانِ . وَرِدَاعٌ ثَالِثٌ بِالْيَمَنِ ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ . وَفِيهِ .

(١) فِي ق : مَصَاحِفُ . (٢) « قُلْتُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٣) انْظُرْهُ فِي رِسْمِ أَخْرُبٍ ص ١٢٢ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٤) كَذَا فِي ز ، ق وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَالْأَقْرِيَةُ جَمْعُ قَرَى ، وَهُوَ يَجْرِي الْمَاءَ إِلَى الرُّوْسِ «
 أَوْ إِلَى الْخَوْسِ . وَفِي ج : « بِأَنْدِيَةِ » .

(٥) فِي ق ، : حَبَّانٌ ، بِالْيَاءِ .

منازل كَرَعَ بن عدى بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة بن سبأ الأصغر .
 ﴿ رَدْفَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده فاء مفتوحة أيضا ، على وزن فَعْلَان :
 موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الرِّدْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : رَدْمُ بنى جَمَحَ بمكة ، كانت فيه
 حرب بينهم وبين بنى مُحارب بن فِهْر ، فقتلت بنو محارب بنى جَمَحَ أَشَدَّ
 القتل ، فسُمِّيَ ذلك الموضع الرِّدْم ، بما رَدِمَ عليه من القتلى يومئذ .
 والرِّزْم ، بالزاي : يأتي بعد هذا .

﴿ رَدْمَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع باليمن ، مذكور في رسم غَزَاة ،
 وهو حِصْنٌ بِسَرَوْ^(١) حَيْر ، وفيه قَمَرٌ وَعَلَان .

﴿ الرِّدْهَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، موضع مذكور في رسم مَنَيج .
 ورِدْهَة عاصم : مذكورة في رسم الأشعر . ووردت الرِّدْهَة المذكورة أولاً في
 شعر لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة مَثْنَاة ، قالت :

تَدَاعَتْ بنو عَوْفٍ عليه فلم يكن له يومَ هَضْبِ الرِّدْهَتَيْنِ^(٢) نصيرُ
 قال : الرِّدْهَتان : موضع في ديار بنى عامر . تعني لَيْلَى يومَ الرِّدْهَة ، وهو يوم
 مَنَيج المذکور .

الراء والزاي

﴿ يَوْمُ الرِّزْم ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه . يوم كان لهَمْدَان على مُرَادِ
 قُبَيْل^(٣) الإسلام ، ورئيسُ هَمْدَان يومئذ الأجدعُ الشاعر ، وفي ذلك يقول
 قُرَيْوَة بن مُسَيْك المَرَادِي :

(١) في ج : « لسرو » (٢) في ج : « الرهدتين » . (٣) في ج : « قبل » .

فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَّا بَيْنَ قَدَمَا وَإِنْ نُهَزَمُ فَغَيْرُ مُهَزَّمِينَا
فَمَا إِنْ طِثْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَآيَنَا وَطَعْمَةٌ^(١) آخِرِينَا

ولما وفد عُرْوَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا ، قَالَ : هَلْ سَاءَكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرِّزْمِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ ذَا يُصِيبُ قَوْمَهُ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمِي فَلَا يَسُوهُ ؟ .

وَرَوَى الطَّبْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : كَرِهْتَ يَوْمَئِذٍكُمْ وَيَوْمَئِذِي هَمْدَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، أَفْنِيَا^(٢) الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنْ بَقِيَ^(٣) .

وَأَسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ ، وَصَدَقَاتِ زُبَيْدٍ وَمَذْحِجٍ ؛ فَلِذَلِكَ ارْتَدَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ فِي مَرْتَدِّينَ مِنْ زُبَيْدٍ وَمَذْحِجٍ . وَقَالَ عَمْرُو^(٤) :

وَجَدْنَا مُلْكَ فِرْوَةَ شَرًّا مُلْكٍ حَمَارِ سَافٍ مُنْخَرُهُ بِشَفَرٍ
وَيُرْوَى بِقَدَرٍ^(٥) .

وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عَمْرِو مَلَأَتْ يَدَيْكَ مِنْ غَدْرِ وَخَثَرٍ
أَبُو عَمْرِو : هُوَ فِرْوَةُ . فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ فِرْوَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَاجْتَمَعُوا بِكَشْرٍ^(٦) مِنْ

(١) فِي ز : « وَدَوْلَةٌ » . وَالرَّوَايَتَانِ فِي ق . (٢) فِي ج : « أَفْنِينَا » .
(٣) عِبَارَةُ الطَّبْرِيِّ : أَكْرِهْتَ يَوْمَكَ وَيَوْمَ هَمْدَانَ ؟ فَقُلْتُ : إِي وَاللَّهِ أَفْنِي الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . فَنَالَ
(٤) عَمْرُو : سَاقِطَةٌ مِنْ ج . (٥) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .
(٦) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : كَشْرٌ كَزَفَرٌ : مَوْضِعٌ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ . وَاعْلَمْ الْمَقْصُودُ . وَفِي الْأَصُولِ : كَسَرٌ .

أَرْضَ الْيَمَنِ ، فَهَزِمَ الْمُرْتَدُّونَ ، وَقُتِلَ أَكْثَرُهُمْ ، فَلَمْ تَزَلْ زُبَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ^(١) وَأُودِ
بَعْدَهَا قَلِيلَةٌ . وَسُيِّدَتْ رَنْجَانَةُ أُخْتُ عَمْرِو يَوْمئِذٍ ، فَقَدَّاهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَأَثَابَهُ
عَمْرُ الصَّمَامَةِ ، فَهُوَ السَّبَبُ الَّذِي أَصَارَهَا إِلَى آلِ ^(٢) سَعِيدٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي يَوْمِ الرَّزْمِ ، فَقِيلَ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اقْتَتَلُوا فِيهِ
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، تِلْقَاءَ كَشَرٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ : رَزَمْتُ الشَّيْءَ
أَرْزَمُهُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الرَّزْمَةِ مِنَ الْمَتَاعِ وَغَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ
فِي قَوْلِ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ :

أَسَأَلْتَنِي بِرَكَائِبٍ وَرَحَالِهَا وَنَسِيتَ قَتْلَ فَوَارِسِ الْأَرْبَاعِ
وَهُمْ بَنُو الْحُصَيْنِ ذِي الْغَصَّةِ . فَقِيلَ ^(٣) : الْأَرْبَاعُ : هُمُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ .
وَقِيلَ : الْأَرْبَاعُ : مَوْضِعٌ قُتِلُوا فِيهِ ^(٤) .

﴿ الرَّزِيقُ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَكُسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ الْيَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ ، وَالْقَافُ :
مَوْضِعٌ ^(٥) مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْقَيْذُوقِ .

الراء والسين

﴿ الرَّسَّاسُ ﴾ بِكُسْرِ أَوَّلِهِ ، عَلَى لَفْظِ تَكْسِيرِ رَسٍّ : مَاءٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ
شَوَاحِظٍ . وَفِي رِسْمِ عَصَوَصَرِّ رَسٍّ : بَثْرٌ لِبَنِي سَلَامَانَ . وَالرَّسُّ فِي التَّنْزِيلِ :
بَثْرٌ . وَالرَّسُّ : الرَّكْبَةُ الَّتِي ^(٦) لَمْ تَطْوُ .

(١) : ج ، ز : جعفي . (٢) آل : ساقطة من ق . (٣) في ج : « فقال » .

(٤) قال ابن الكلبي : فمن بني قنان الحصن ذو الغصة بن يزيد بن شداد بن قنان ؛

رأس بني الحارث مئة سنة . فمن بني الحصين عمرو وزياد ومالك بنو الحصين .

يقال لهؤلاء الثلاثة فوارس الأرباع ، كان كل واحد منهم إذا كانت حرب ولى

ربيعهم ؛ قتلهم همدان . (عن هاشم ق) .

(٥) هو نهر عمرو ، عليه قبر بريدة الأسلمي الصحابي : (عن ياقوت) .

(٦) التي : ساقطة من ج .

﴿الرَّسَّ^(١)﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بفتح دال . والرَّس المذكور في التنزيل : بناحية صِهْد ، من أرض اليمن . وانظره في رسم صِهْد .

﴿الرُّسَيْسِ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رَس : ماء محدد في رسم ضريبة ؛ قال زهير في الرُّس والرُّسَيْس :

لَمَنْ طَلَلْ كَالْوَحْيِ عَافٍ تَنَازَلَهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ^(٢) فَالرُّسَيْسُ فَعَا قَلَهُ
فَقَفَّ فِصَارَاتٌ فَأَكْنَفُ مَنَعِجٍ فَشَرِقُ سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلَهُ
فَهَضْبٌ فَرَقْدٌ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ فَوَادِي الْقَنَافِ حَزْنُهُ فَمَدَاخِلُهُ^(٣)

وقال يعقوب : الرس والرُّسَيْس : واديان بقرب عَاقِل ، فيهما نَخْل . وعَاقِل : وادٍ يَمُرُّ بين الأَنْعَمَيْنِ وبين رَاة ، حَتَّى يَصُبُّ في الرُّمَّة ؛ قال لبيد :

طَلَلْ لِحَوْلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمُ فَبِعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمَيْنِ رُسُومُ

﴿الرَّسِيْعِ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، والعين المهملة^(٤) : موضع معروف ، عن أبي بكر .

﴿الرَّسِيلِ^(٥)﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : هو وادي الرُّنُل ، وهو الذي انتهى إليه يَأْسِرُ^(٦) يَنْعَمُ الْحِمْيَرِيُّ الْمَلِكُ في المغرب ، ولم يبلغه أحد من العرب ، فلما

(١) في ز : رس ، بدون أل .

(٢) كذا في ز وهامش ق وفي ج ، ق : منها .

(٣) قوله (فرقد) : روى في ق بإلقاء والقاء جميعاً : فرقد ، فرقد . وقوله (فوادي القنان) : روى في ق . (فوادي اليدي) . وقوله (حزنه فمداخله) : روى في ق : (جزعه فأفاكله) .

(٤) قوله (والعين المهملة) : ساقطة من ق .

(٥) في ج : الرسيس .

(٦) زادت ج بعد ياسر كلمة : (بن) . وأخطأها مقحمة ، لأن ياسر مضاف إلى ينعم . وينعم كيمنم : حى من اليمن . (انظر تاج العروس) .

انتهى إليه ، لم يجد مجازا ، فأمر بصنم^(١) نحاس ، فنصب على صخرة عظيمة
هناك ، وزبر فيه :

أنا الملك الحميري ، ياسر ينعم اليعفرى^(٢) ؛ ليس وراء ما بلغت
مذهب ، فلا يتكلمه أحد فيتعطب .

الراء والشين

﴿ الرشاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود ، على لفظ الذى يستقى به : موضع بين ديار
بنى أسد وديار بنى عامر ، قال سحيم العبدي :

ونحن جلبنا الخيل من جانب اللأ إلى أن تلاقى بالرشاء جنودها
﴿ رشاد ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر ،
وسياتى فى رسم ضرية .

﴿ رشد ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، وبالدال المهملة : ماء لجهيئة .

قال محمد بن حبيب : وفد بنو رشدان بن قيس ، من جهةينة ، على النبي
صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال لهم بنو غيان فى الجاهلية ، فقال لهم من أنتم ؟
قالوا : بنو غيان فقال : بل أنتم بنو رشدان . قال : ما اسم وادىكم ؟ قالوا :
غوى . قال : بل هو رشد . فلزمتها .

﴿ رشق ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده قاف : موضع مذكور فى
رسم المطالي .

(١) فى ج : بضم . تحريف .

(٢) اليعفرى : ساقطة من ج .

الراء والصاد

﴿ رُصَاغ ﴾ بضم أوله ، وبالعين المعجمة : موضع ذكره أبو بكر . قال : ويقال رُساغ ، بالسين .

﴿ الرُّصَافُ ﴾ ^(١) بكسر أوله : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الرُّصَافَةُ ﴾ بضم أوله : رُصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالشَّامِ ؛ قال الْفَرَزْدَقُ :
مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنْ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ ^(٢) الدَّوَامِي
وَرُصَافَةُ أُخْرَى بِبَغْدَادَ : معروفة .

ورضافة ، بالضاد : تأتي بعد هذا ^(٣) .

﴿ رُصْف ﴾ بضم أوله وثانيه ، وبالفاء : ماء من ضئيم ؛ قال أبو بَشِينَةَ فِي
رواية السكري ^(٤) :

سَنَقْتُكُمْ عَلَى رُصْفٍ وَظَرْ إِذَا لَفَحَتْ وَجُوهَكُمْ الْحُرُورُ
قال : وَظَرْ : ماء من دُفَاق .

الراء والضاد

﴿ رُضَاع ﴾ بضم أوله ، وبالعين المهملة : موضع على ساحل بَحْرِ عُثْمَانَ ، وأهله
بنو رِثَامَ ، بطن من مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عمرو بن الحَافِ بْنِ قُضَاعِ
﴿ رُضَافَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالفاء : جبل مذكور في رسم السمر .

(١) في ز : « الرضافة » .

(٢) جمع دبرة كعجرة ، وهي قرحة الغابة والبعير (اللسان) .

(٣) في ج : « ذلك » . (٤) في ج : « السكوني » .

﴿ رِضَام ﴾ بكسر أوله ، على بناء فِعال : موضع ذكره أبو بكر^(١) .

﴿ الرِّضْرَاض ﴾ بفتح أوله ، على لفظ الرِّضْرَاض من الحَضْبَاء^(٢) : أرض في ديارِ نهم ، من همدان ، وفيه معدنُ فضة .

﴿ الرِّضْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع في ديار بني تميم باليمامة . قال عبدة بن الطبيب :

(٣)
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَأَطْلَالٍ بَذَى الرِّضْمِ فَالرُّمَّانَتَيْنِ فَأَوْعَالَ
إِلَى حَيْثُ سَالَ الْقِنْعُ مِنْ كُلِّ رَوْضَةٍ مِنْ الْعَتَكِ حَوَاءَ الْمَذَانِبِ بِحُلَالِ
وَالْقِنْعُ : أرض سهلة بين رمل وجبل : تُنْبِت الشجر الطَّوَالَ .

﴿ رَضَوَى ﴾ : جبل ضخم من جبال تِهَامَة .

قال السَّكُونِي : أَمَلَى عَلَى أَبُو الْأَشْعَثِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) الْكِندِيَّ ، قَالَ : أَمَلَى عَلِيٌّ غَرَامُ بْنُ أَصْبَغَ السَّلَمِيِّ أَسْمَاءَ جِبَالِ تِهَامَة وَسُكَّانِيهَا ، وَمَا فِيهَا مِنَ الْقَرْىِ وَالْمِيَاهِ ، وَمَا تُنْبِت مِنَ الْأَشْجَارِ .

فَأَوَّلُهَا : رَضَوَى ، وَهِيَ مِنْ يَذْبُعَ عَلَى يَوْمٍ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاجِلَ ، مِيَامِنَةُ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، وَمِيَامِنَةُ طَرِيقِ الْبَرِّ لِمَنْ كَانَ مُصْعِدًا إِلَى مَكَّةَ ، وَعَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ ، قَالَ بِشْرُ :

لَوْ يُوزَنُونَ كَيْتَالًا أَوْ مُعَايِرَةً مَا لَوْا بِرَضَوَى وَلَمْ يَفْضُلْهُمْ أَحَدُ
الْقَائِمُونَ إِذَا مَا الْجَهْلُ قِيَمَ^(٥) بِهِ وَالثَّاقِبُونَ إِذَا مَا مَعِشَرَ خَدُّوا

(١) رسم « رضام » كله ساقطة من ج . وفي ز : « مثال » في موضع « بناء » .

(٢) في ج : (الحما) . (٣) قال ياقوت : ذات الرضم : من نواحي وادي

القرى ونيا ، واستشهد بالبيت ، ونسبه لعروبن الأهم .

(٤) في ز : « عبد الملك » . (٥) في ج : « نيم » بالنون .

وبحذاء^(١) رَضْوَى عَزْوَر ، بينهما قدرُ شَوَطِ الفرس ، وهما جبلان شاهقان
مَنيعان ، لا يروهما أحد ، وبينهما طريق المَعْرِقَةِ^(٢) ، تختصره العرب^(٣) إلى
إلى الشام وإلى مكة . وهذان الجبلان يُنبَتان الشَوْحَطَ والتَّبَعِ والقرَظَ والرَّنف ؛
وفيها جميعا مِيَاءٌ وأوشال لا تجاوز الشِّقَّةَ ، تخرج من شواهقه ، لا يعلم
مُتَفَجِّرُها . . ومن حديث عامر بن سَعْدٍ عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من مكة ومعه أصحابه ، حتى إذا هبط من عَزْوَر ، تيامَرت به القُصَوَاءُ .
ويسكن هذين الجبلين نَهْدٌ وجهَنِيَّةٌ ، في الويَرِ خَاصَّةٌ دون المَذَرِ ، ولهم هناك
يَسَارٌ ظاهر ، وَيَصُبُّ الجبلان في وادي غَنِيَّةٍ ؛ وَغَنِيَّةٌ تَصُبُّ في البَحْرِ ، ولها مُسْكٌ
تمسك الماء ، واحداها مِسَاك .

ويَنبُعُ : عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر ، وهي قرية
كبيرة ، وبها عيون عَذَابٍ غزيرة . زعم محمد بن عبد الحميد^(٤) ابن الصَّامِح أن بها
مِئَةِ عَيْنٍ إِلَّا عَيْنًا . ووادى يَنبُعُ يَلِيلٌ ، يَصُبُّ في غَنِيَّةٍ ، قال حرير :
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلٍ قُطِعَتْ حَبَائِلُهَا بِأَعْلَى يَلِيلٍ
وَيَسْكُنُ^(٥) يَنبُعُ^(٦) الْأَنْصَارُ وَجَهَنِيَّةٌ وَلَيْثٌ . ومن حديث محمد بن عمر بن علي
ابن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى في مسجد يَنبُعِ . ومن حديث
واقد بن عبد الله الْجُهَنِيِّ ، عن عمه ، عن جَدِّه كَشْدُ^(٧) بن مالك ، قال : نزل طَلْحَةُ
ابن عُبيد الله وسعيد بن زيد^(٨) عَلَى التَّجَبَّارِ ، وهو موضع بين حَوْرَةِ السُّفْلَى

(١) الواو - اقطة من ج ، ق . (٢) في ز : « العرق » . تحريف .

(٣) في ق ، ج : الأعراب . (٤) في ج : عبد الحميد .

(٥) في ج : ويسكن . (٦) في ز : يليل .

(٧) كشد ؛ بشين متقطعة ، كذا هو في أسد الغابة . وفي الإصابة بالسبب المهمة .

(٨) زادت ج بعد زيد كلمة (بن) .

وبين مَنْخُوس ، على طريق التَّجَار إلى الشام ، حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يترقبان عِيرَ قُرَيْش ، وفيها ^(١) أبوسُفْيَان ، فنزلا على كِشْد ^(٢) ، فأجارها . فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْبِيعَ أَقْطَعَمَها الكِشْد ، فقال : يا رسول الله ، إني كبير ، ولكن أَقْطَعَمَها ابن أخي ؛ فَأَقْطَعَمَهُ إِيَّاهَا ، فابْتَأَها منه عبد الرحمن ابن أسعد بن زُرَّارة بثلاثين ألفا ، فخرج عبد الرحمن إليها ، فاستَوْبأَها ورَمَدَ بها ، وكرَّ راجعا ؛ فلَقِيَهُ عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقال له : من أين جِئت ؟ قال : من يَنْبِيع ، قد شَفِئْتُها ، فهل لك أن تَبْتَاعَها ؟ قال علي : قد أخذتها بالثلاثين ^(٣) . قال : هي لك . فخرج إليها ، فكان أول شيء عمله فيها البَغْيِيغَةَ .

قال محمد بن يزيد ^(٤) : ثنا أبو محمَّد محمد بن هشام ، في إسناد ذكره ، آخره أبو نِيزَر . وكان أبو نِيزَر من بعض أولاد ملوك الأعاجم . قال : وصَحَّ عندى بِعْدُ أَنه من ولد النَجَاشي ، فرغب في الإسلام صفيرا ، فَأَتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [فأسلم ^(٥)] ، وكان معه في بَيْوتِهِ . فلما تَوَفَّى صلى الله عليه وسلم وشَرَّفَ وكرَّم ، صار مع فَاطِمَةَ وولَدِها : قال أبو نِيزَر : جاءني علي وأنا أقوم بالضَّيْعَتَيْنِ : عَيْنِ أَبِي نِيزَر والبَغْيِيغَةَ ، فقال : هل عندك من طعام ؟ قلت : طعام لا أرضاه لأمر المؤمنين ، قرعٌ من قرع الضَّيْعَةِ ، [صَنَعْتُهُ ^(٥)] بإِهَالَةِ سَنِيخَةٍ . فقال : عليُّ به . فقام إلى الرَّبِيع ^(٦) ، فغسل يَدَيْهِ ، ثم أصاب من

(١) في ج : وفيهم . (٢) ضبط بالقلم بكسر الكاف في ز ، ق .

(٣) في ج : بالثمن .

(٤) هو اللبرد صاحب كتاب الكامل في الأدب ، والعبارة هنا في جميع الأصول تختلف بعض الاختلاف عما في كتاب الكامل في « باب من أخبار الخوارج » .

(٥) ما بين القوسين زيادة من كتاب الكامل للبرد .

(٦) زاد الكامل : وهو جدول . وفي تاج العروس : الساقية الصغيرة تجري إلى النخل ، حجازية .

ذلك شيئا ، ثم رجع إلى الربيع ، ففسل يديه بالرمل حتى أنقأها ، ثم ضمَّ ، يديه كل واحدة منهما^(١) إلى أختها ، وشرب [بهما^(٢)] حُسام من الربيع ، ثم قال : يا أبا نِزَر ، إنَّ الأَكْفُ أنظَفُ الآنية ، ثم مسح كَفَيْهِ^(٣) على بَعَانِهِ ، وقال : مَنْ أَدْخَلَهُ بَعَانُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ . ثم أخذ المِعْوَل ، وانحَدَرَ في العَيْن ، وجعل يضرب ، وأبطأ عليه الماء ، فخرج وقد تَفَضَّجَ^(٤) جَبِينُهُ عَرَقًا ، فانتكفَ العرق^(٥) عن جبينه ، ثم أخذ المِعْوَل ، وعاد إلى العين ، فأَقْبَلَ يضرب فيها ، وجعل يَهْنِئُهُمْ ، فَأَنْشَأَتْ كَأَنَّهُا عُنُقُ جَزُورٍ ، فخرج مُسْرِعًا ، وقال^(٦) : أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّهَا صَدَقَةٌ : عَلَى بَدَوَاتٍ وَصِحِيقَةٍ . قال : فَعَجَلَتْ بِهِمَا إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا تَصَدَّقُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . تَصَدَّقَ بِالضَّيْعَتَيْنِ
لِلْمَعْرُوفَتَيْنِ بَعِينِ أَبِي نِزَرَ وَالْبَغِيغَةِ ، عَلَى فَقَرَاءِ الْمَدِينَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، لِيَقْبَى
اللَّهُ بِهِمَا وَجْهَهُ خَرَّتِ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لَا تُبَايَا وَلَا تَوَرَّثَا^(٧) حَتَّى يَرْتَهَمَا
اللَّهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ؛ إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنُ أَوْ^(٨) الْحُسَيْنُ ،
فَهُمَا طَلِقٌ لَهَا ، وَلَيْسَ^(٩) لِأَحَدٍ غَيْرِهَا .

(١) منهما ساقطة من الكامل .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من كتاب الكامل للبرد .

(٣) في الكامل : ثم مسح فدى ذلك الماء .

(٤) كذا في الكامل بالجيم ، بمعنى سال . وفي الأصول : تفضخ ، بالخاء . (٥) أزاله .

(٦) في الكامل : فقال . (٧) في الكامل : توهبا ، في موضع : تورثا .

(٨) أو : كذا في الكامل . وفي الأصول : (و) .

(٩) كذا في الكامل ، وفي الأصول : ليس ، بدون واو .

قال [محمد] ^(١) بن هشام :

فركبَ الحُسَيْنَ دِينَ ، فحملَ إليه معاويةُ بَعَيْنَ أَبِي نَبَزَرَ مائتي ألف ^(٢) ،
فَأَبَى أَنْ يَبِيعَهَا ^(٣) ، وقال : إِنَّمَا تَصَدَّقُ بِهَا أَبِي ، لِيَقِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ ^(٤) .
وذكر الزُّبَيْرِيُّونَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : أَنَّ الْحُسَيْنَ نَحَلَ الْبَغْيِيغَةَ
أُمَّ كَلْثُومٍ بَذَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، حِينَ رَغَبَهَا ^(٥) فِي نِكَاحِ ابْنِ عَمِّهَا الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَدْ خَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ ؛ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الضَّيْعَةُ
بِأَيْدِي بَنِي جَعْفَرٍ ، حَتَّى صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْمَأْمُونِ ، فَتَوَضَّعَ مِنْهَا ، وَرَدَّهَا إِلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذِهِ وَقَفُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وقال السَّكُونِيُّ ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : مَرَرْنَا
بِالْبَغْيِيغَةِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، وَهِيَ عَامِرَةٌ ، فَقَالَ : أَتَعْجِبُونَ لَهَا ،
وَاللَّهِ لَتَمُوتَنَّ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا خَضِرَاءٌ ، ثُمَّ لَتَمِيشَنَّ ، ثُمَّ لَتَمُوتَنَّ .
وقال السَّكُونِيُّ فِي ذِكْرِ مِيَاهِ ضَمْرَةٍ : كَانَتْ الْبَغْيِيغَةُ وَغَنَقَةٌ وَأَذْنَابُ
الْصَفَرَاءِ مِيَاهَا لِبَنِي غِفَّارٍ ، مِنْ بَنِي ضَمْرَةٍ .

قال السَّكُونِيُّ : كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ يَكْثُرُ صِفَةً يَذْبُجُ لِلرَّشِيدِ ، فَقَالَ
لَهُ يَوْمًا : قَرِّبْ لِي صِفَتَهَا ، فَقَالَ :

يَا وَادِي الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي مِنْ مَنْزِلٍ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِي
تُلْفَى قَرَّاقِيرُهُ بِالْمَقْرِ واقْفِةً وَالضَّبُّ وَالنُّونُ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي ^(٦)

(١) محمد : عن الكامل ، وهي ساقطة من الأصول . ولتلك اشتبه الاسم . وهو أبو محلم

الشياني السعدي اللثوي المحدث توفي سنة ٢٤٥ أو ٢٤٨ هـ . عن البغية للسيوطي

(٢) زادت ج بعد ألف كلمة : دينار . (٣) في الكامل : يبيع .

(٤) زاد الكامل بعد النار : ولست بأثما بشيء . (٥) في ق : رغبها .

(٦) في ج : والكادي .

الراء والطاء

﴿الرَّطِيْلَاءُ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، وبناء فَعَيْلَاءٍ ، ممدود : موضع معروف .

الراء والعين

﴿الرُّعَاشُ﴾ بضم أوله ، وبالشين للمعجمة : موضع من أرض نَجْرَانَ ، ولما كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل نَجْرَانَ قَبْلَ إجلاله لهم ، كتب : من عُمر أمير المؤمنين ، إلى أهل رُعَاشَ كلهم .

فإني أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو .

أما بعد ، فإنكم زَعَمْتُمْ أنكم مسلمون ثم ارتدَدْتُمْ ؛ وإنه^(١) من يَذُبْ منكم ويَصْلُحْ لا يضره ارتداده ، ومن أبى إلا النصرانية ، فإن ذِمَّتِي منه بريئة ، مِمَّنْ وَجَدْنَاهُ عَشْرًا تَبَقَى من شهر الصوم بنَجْرَانَ .

﴿الرَّعْبَاءُ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء للمعجمة بواحدة ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿رَعْبَانٌ﴾ بفتح^(٢) أوله ، على مثال قَعْلَان : موضع من عمل مَنبِيج من الثغور الجَزَرِيَّة .

﴿رَعْبَلٌ﴾ بفتح أوله أيضا ، وزيادة باء معجمة بواحدة بين العين واللام :

(١) فى ج ، ق : فإنه .

(٢) فى ق : رعبان ، بضم أوله . ولعله تحريف .

موضع بَنِيَاء ، قال أبو^(١) الذِّيَّالَ الْيَهُودِيَّ يَبْكِي عَلَى^(٢) الْيَهُودِ ، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ بَأْسَهُ ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ بَنِيَاء :

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتُهُ بِرَعْبَلٍ مَا أَخْضَرَ الْأَرَاكَ وَأَثْمَرَا
وَيُرْوَى : مَا أَثْمَرَ الْأَرَاكَ .

﴿ الرَّعْشَاء ﴾ بالشين المعجمة ، ممدود : موضع ، قال الشاعر :
لَهُ نَضْدٌ بِالْفَوْرِ غَوْرٍ تِهَامَةٍ يُجَاوِبُ بِالرَّعْشَاءِ جَوْنًا شَامِيَا^(٣)
وهو مذكور في رسم قِمْرَى .

﴿ الرَّعْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قَبَلٍ وَاقِمٌ ؛ وفيه قَتَلَتْ
بنو حارثة سِمَاكَ أبا حُضَيْرٍ بن سِمَاكَ ، وَأَجَلُوا حُضَيْرًا وَقَوْمَهُ عَنْ دِيَارِهِم بِالرَّعْلِ ،
فَقَالَ حُضَيْرٌ يَوْمًا : ارفَعُونِي أَنْظُرُوا إِلَى الرَّعْلِ . فقال له إِسَافُ بن عَدَى بن
زَيْد بن هَدَى بن جُشَمَ بن حارثة بن الحارث بن الْخَزَرَجِ^(٤) :

فَلَا وَثِيَابَ^(٥) خَالِكَ لَا تَرَاهُ سَجِيسَ الدَّهْرِ مَا نَطَقَ الْحِمَامُ
فَإِنَّ الرَّعْلَ إِذَا أَشْلَعْتُمُوهُ وَسَاحَةً^(٦) وَاقِمٍ مِنْكُمْ حَرَامُ

﴿ رَعْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : بلد مذكور في رسم الْكَوَرِ ، قال
ابن مُقْبِلٍ :

(١) أبو : ساقطة من ز . (٢) على : ساقطة من ز .
(٣) في رسم قمرى : يمانيا ، في مكان شاميا . والرشاء : بلدة بالشام .
(٤) كتب بعض قراء النسخة في يهامعها : أن إساف هذا قاتل البيتين أوسى
لا خزرجى .
(٥) في ج : وبنات .
(٦) في ز : بصاحة .

بَيْضُ النَّعَامِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا وَبِالْمَذَانِبِ مِنْ طِلْخَامٍ مَرَّ كُومٍ^(١)
وَطِلْخَامٌ : بِلَادٌ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ أَيْضًا .

﴿الرَّعْنَاءُ﴾ : بِالنُّونِ ، مَمْدُودٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَصْرَةِ .
وَالرَّعْنُ : الْأَنْفُ الْغَادِرُ مِنَ الْجَبَلِ يَسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْبَصْرَةُ ، لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِرَعْنِ الْجَبَلِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ لَمَرَّ جَوْ نَائِلُهُ^(٢) مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءَ لِي وَطَنًا
﴿رُعَيْنٌ﴾ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ رَعْنٍ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، فِيهِ حِصْنٌ يُنْسَبُ
إِلَيْهِ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ ، يُقَالُ لَهُ ذَوْرُعَيْنٌ .

الراء والفين

﴿الرَّغَابَةُ﴾ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ : أَرْضٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْجُرُفِ ،
قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَتَحْدِيدُهَا فِي رِسْمِ النُّقِيعِ^(٣) .
﴿رُغَاطٌ﴾ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ .
﴿الرُّغَامُ﴾ : بِضَمِّ^(٤) أَوَّلِهِ ، عَلَى لَفْظِ اسْمِ التَّرَابِ : مَوْضِعٌ دَانٍ مِنْ بَيْئَةِ الْمُتَقَدِّمِ
ذِكْرُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ خَلَصٍ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ لِيَاقُوتَ : الْأَنْوَقُ ، فِي مَكَانِ النَّعَامِ . وَبِالْمَذَانِبِ : فِي مَكَانِ الْمَذَانِبِ .
وَطِلْخَامٌ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَوْ بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، تَرَدَّدَ فِيهِ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتٌ كِلَاهُمَا .
(٢) هَذِهِ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ . وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، كَمَا فِي نَاجِ الْعُرُوسِ .
* لَوْلَا ابْنُ عَتَبَةَ عَمَرُوا وَالرَّجَاءُ لَهُ *
(٣) فِي الْأَصُولِ : الْبَقِيعُ ، تَحْرِيفٌ . وَسَيَأْتِي النُّقِيعُ فِي مَوْضِعِهِ .
(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَهُوَ مَعْرُوفٌ عَنْ «بَفْتَحٍ» ، لِأَنَّ الرُّغَامَ مَفْتُوحٌ الرَّاءِ .

الراء والفاء

﴿الرُّفَاهَةُ﴾ بضم أوله^(١) ، على وزن فعالة : موضع معروف .
 ﴿رَفَحَ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وقد يفتح ، بعده حاء مهملة : موضع بالشام معروف . وفي حديث كعب : إن الله عز وجل بَارَكَ في الشام من القرات إلى العريش ، وخَصَّ بالتقديس من فَخَصِ الْأُرْدُنَّ إلى رَفَحَ .
 قال أبو محمد^(٢) : فَخَصُ الْأُرْدُنَّ : حيثُ بَسِطَ منها وَلَيِّنَ وكُشِفَ ، وذلك كان الله فعل ذلك بهذا المكان^(٣) ، ومنه قيل : فَخَصْتُ عن الأمر ، أى كَشَفْتُ عنه ، وَأَفْخَوْصُ القطاة : : تَجَيَّدُهَا ، لأنها تَفْخَصُ عنه .
 ﴿الرَّفْدَةُ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالذال المهملة : ماء مذكرة في رسم أبيلى .
 ﴿رَفَرَفَ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما^(٤) : تَذَسَّبَ إليه دَارَةٌ رَفَرَفَ ، وقد تقدّم ذكره^(٥) في حرف الدال .
 ﴿الرَّفِيقُ﴾ بفتح أوله ، على لفظ المرافق : موضع تِلْقَاءِ الْبَرَدَانِ المتقدم ذكره^(٦) ؛ قال بشار :

لَمَّا طَلَعَنَّ مِنَ الرَّفِيقِ عَلَى الْبَرَدَانِ خُصَا

(١) بضم أوله : ساقطة من ز .

(٢) هو ابن قتيبة ، كما في هامش ق .

(٣) العبارة من أول وذلك : لم ترد إلا في هامش ق ، ولكنها ملحقة بالمتن ، ويظهر

أنها من تسمية كلام ابن قتيبة .

(٤) في ج بعده مثلهما : موضع .

(٥) في ج : ذكرها .

الراء والقاف

﴿ الرِّقَاش ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : بلد ؛ أنشد قاسم بن ثابت :
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَرُودَنَّ^(١) نَاقَتِي بِحَزْمِ الرِّقَاشِ فِي مَتَالٍ^(٢) هَوَامِلِ
 هُنَالِكَ لَا أُمِّلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالضُّحَى وَلَسْتُ^(٣) إِذَا رَاحَتْ هَلِيَّ بِعَاقِلٍ
 قال قاسم : الرِّقَاش بلدة^(٤) ، الذي فيه أهله . يقول : لَا أُطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ ،
 وَلَا أُعْزِلُهَا ، لِأَنِّهَا تَصِيرُ إِلَى آلِهَا مِنَ الْإِبِلِ ، فَتَقَرَّ .

وقد ورد هذا الاسم في شعر يزيد بن الطَّائِرِيَّةِ مُثْنًى ، قال يزيد :
 أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الرِّقَاشِينَ أَعْصَفَتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَدْءًا وَرُجْمًا
 ﴿ الرُّقَاع ﴾ بكسر أوله ، على لفظ جمع رُقْعَةٍ : اسم^(٥) موضع ، إليه تُنْسَبُ قَنْدَقُ
 الرُّقَاعِ^(٦) ، وهو ضرب من الثَّمَرِ يُخَلَّى بِهِ السَّوِيقُ ، فيفوق موقع^(٧) الشُّكْرِ .
 فأما ذَاتُ الرُّقَاعِ ، وهي إحدى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى تَسْمِيَّتِهَا ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : التَّقَى الْقَوْمُ فِي أَسْفَلِ
 أَكْمَةِ ذَاتِ الْوَأْنِ ، فَهِيَ ذَاتُ الرُّقَاعِ . وقال مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : ذَاتُ الرُّقَاعِ مِنْ
 نَخْلٍ . قال : وَالْجَبَلُ الَّذِي سُمِّيَتْ الْبَقْعَةُ^(٨) بِهِ ذَاتُ الرُّقَاعِ : هُوَ^(٩) جَبَلٌ فِيهِ

(١) أي تسرح وترعى . وفي ج : تردون .

(٢) في ج : مثال ، بالهاء الثلاثة ، تحريف ، والتالي ، جمع متلوة ، وهي التي يتلوها أولادها .

(٣) في ز : وليست . (٤) في ج : بلد .

(٥) في ج : السهم ، في مكان : اسم .

(٦) في ق : البقاع ، سهو من الكاتب .

(٧) في ج : فيكون موضع . وفي ق : فيفوق موضع .

(٨) في ج : هذه البقعة .

(٩) في ق : وهو . والواو زائده من الكاتب .

بياض وسواد^(١). قال ابن إسحاق : ويقال : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع .
وقيل : بل تقطعت راياتهم فرُقعت ، فلذلك سُميت ذات الرقاع . وقال غيره : وقيل
بل كانت راياتهم ملونة الرقاع . والصحيح في هذا ما رواه البخاري من طريق
يزيد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى ، قال : خَرَجْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ^(٢) ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، يَدْنَا بَعِيرٌ
نَمْتَمِبُهُ^(٣) ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا ، وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا
نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الرِّقَاعَ ، فَسُمِّتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، لِمَا كُنَّا نَهْصِبُ
أَرْجُلَنَا مِنْ الْخَرَقِ . وقال جابر : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ
الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ؛ قَالَ : خَرَجَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ ، فَلَقِيَ
جَمْعًا مِنْ غَطَفَانٍ ، مِنْ مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ قِتَالًا ، وَأَخَافُ النَّاسَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ .

قال البخاري : وقال ابن عباس صلى بهم صلاة الخوف بذى قرد .

﴿ رَقْدٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالذال المهملة : جبل لبني أسد ،
وراء إمرة^(٤) ، قال ابن مقبل :

وأظهر من غُلَانِ رَقْدٍ وَسِيلِهِ عَلاَجِيمَ لَا ضَخْلٌ وَلَا مُتَضَخَضِيحٌ^(٥)

وقال أبو حاتم : ورقد : جبل بحذاء الناجية ، لبني وهب بن أعيا ، قال أوس
ابن حَجَر :

حَتَّى إِذَا رَقْدٌ تَفَكَّبَ عَنْهُمَا رَجَمَتْ وَقَدْ كَادَ الْخِلَاجُ يَلِينُ

(١) زادت ج : وحرة .

(٢) ج : غزوة ،

(٣) في ز : نعتب .

(٤) في ز : حرة ، تحريف . (٥) أى قليل . وفي ز : متططح . وهو المتفرق .

وقد تقدّم ذكره في رسم دَينَمَات ، وسيأتى إثر هذا في رسم الرُّسَيْس ^(١) .
 ﴿الرُّقْمَة﴾ على لفظ رُقْمَة الثوب ^(٢) . قال ابن إسحاق : الرُّقْمَة : من الشُّقَّة ،
 شِقَّة بنى عُذْرَة بها مسجدٌ صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّره إلى تبوك .
 هكذا ورد في المغازي ، وأنا أخشى أن تكون الرُّقْمَة بالميم .
 ﴿الرُّقْمَة﴾ : مدينة ^(٣) بالعراق معلومة .

وكل أرض إلى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المد ، ثم ينحسر عنها ،
 فتكون مَكْرَمَة للنبات ، فهي رَقَّة ؛ وبذلك سُمّيت المدينة .
 ﴿الرُّقْم﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع بالحجاز ، قِبَل يَأْجَج ، قريب من وادى
 القرى ، كانت فيه وقعة لِعَطَفَان على عامر ، قال الراجز :
 يَا لَمَنَة الله على أهل الرُّقْم أهل الوقير والحير والخزم ^(٤)

وهو مذكور في رسم البثاء ، فيما مضى من الكتاب ، وسيأتى أيضا في رسم
 زُهْمَان . وفي هذا اليوم قرأ عامر بن الطفيل عن أخيه الحكم ، فخنق نفسه
 الحكم ^(٥) خوف المثلة . وفي ذلك يقول عُرْوَة بن الورد :
 عجبت لم إذ يخنقون نفوسهم ^(٦) ومقتلهم تحت الوغى كان أعذرا
 فهو يوم الرُّقْم ، ويوم يَأْجَج .

(١) مضى رسم الرسيس في صفحة ٦٥٢ من طبعتنا هذه .
 (٢) ضبطها ياقوت في العجم : بفتح الراء . وأما الرقمة بالضم فموضع باليمامة .
 (٣) مدينة : ساقطة من ز ، ق . وسيأتى في عبارته التصريح بها .
 (٤) كذا و ق . والوقير : القم . والخزم : القر ، بلقة هذيل ، الواحدة : خزيمة .
 وى ج : والخدم . وى ز : والخزم . والرجز لابن دارة ، كما في اللسان .
 (٥) الحكم : مذكورة بعد نفسه في ج .
 (٦) رواية الشطر الأول في ز :

﴿ الرِّقْمَة ﴾ على الأفراد : موضع مذكور في رسم ذى طُلُوح .
 ﴿ الرِّقْمَتَانِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، تشية رَقْمَة : رَقْمَتَا فَلَج ، وهما
 خَبْرَوَات : خَبْرَاه مَآوِيَة ، وخَبْرَاه البَيْسُوعَة ، وهى أَضْخَمُهَا ^(١) قال مالك
 ابن الرِّيب :

فَلله دَرِّى يوم أَتْرُك طَائِمًا بَنِي بَأَعْلَى الرِّقْمَتَيْنِ وما لِيَا
 وقال زُهَيْر :

ودارَ لَهَا بِالرِّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِعٌ ^(٢) وَشَمٍ فى نواشرٍ مِصْمِمْ
 وقد ذكرته فى رسم فَدَك . وقال ابن دُرَيْد : الرِّقْمَتَانِ : هذا الموضع الذى ذكر ^(٣)
 زُهَيْر . والرِّقْمَتَانِ : رَوْضَتَانِ : إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى بِنَجْد
 وقال قوم من أهل اللغة : بل كُلُّ رَوْضَة رَقْمَة . وقال أبو سعيد : الرِّقْمَتَانِ
 اللتان عَنَى زُهَيْر : إحداهما قَرَبَ المَدِينَةِ ؛ والأخرى قَرَبَ البَصْرَةِ . وإنما أراد
 أَنَّهُمَا صَارَتَا مَآبَيْنِ مَاحِيَتَا انتَجَعَتَا . وقال فى موضع آخر : إحداهما قَرَبَ المَدِينَةِ ،
 والأخرى موضع عندهم ^(٤) بالبادية ، وأنشد لِرُؤْبَة :

كَأَنَّهِنَّ وَالتَّنَائِي يُسَلِّي ^(٥) بِالرِّقْمَتَيْنِ قِطْعٌ مِنْ سَخْلٍ

وقال أبو حاتم : الرِّقْمَتَانِ فى أطراف اليمامة ، من بلاد بنى تميم ، مما ^(٦) يَلِي مَهَبُ
 الشمال . ووَرَدَ فى شعر أبي ^(٧) صَخْر : الرِّقْمُ ، مفردًا غير مؤنث ، وهو يريد إحدى
 الرِّقْمَتَيْنِ . وانظره فى رسم جابة المتقدم ذكره ^(٨) .

(١) كذا فى الأصول . والصواب : أَضْخَمُهَا .

(٢) فى ج : مراجيع . (٣) فى ج : ذكره .

(٤) عندهم : ساقطة من ج (٥) فى ج ، ق : يعلى ، تحريف .

(٦) فى ج : فاء ، تحريف . (٧) فى ج ، ق : ابن . تحريف .

(٨) فى ج : المقدمة ذكرها . وانظره فيما مضى صفحة ٢٥٥ .

﴿الرَّقِيعِي﴾^(١) بضم أوله ، ماء بين مكة والبصرة ، لرجل من بني^(٢) تميم يُعرف بابن رُقَيْع ، قال الراجز :

مَاشَرِبَتْ بَعْدَ قَلَيْبِ الْقَرْبُوقِ
مِنْ شَرْبَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ
يَا ابْنَ رُقَيْعِ هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبِقِ

﴿الرَّقِي﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو : موضع معروف بديار بني عُقَيْل ، قالت لَيْلَى :

فَأَنْتِ خَيْلًا بِالرَّقِيِّ مُغِيرَةٌ سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ
هَكَذَا وَقَعَ فِي شَعْرِ لَيْلَى ، وَصَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ ؛ وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي شَعْرِ ابْنِ مَقْبِلِ :
حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ حَوَالِبَ رَاكِسٍ وَلَهَا بِصَخْرَاءِ الرَّقِيِّ تَوَالِي
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرَّقِيُّ : أَقْرُنُ صِفَارٍ ، جَمْعُ قَرْنٍ ، إِلَى جَنْبِ رَاكِسٍ . وَالْحَوَالِبُ :
مَتَحَلِّبُ الْمَاءِ .

وَوَقَعَ فِي شَعْرِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ «الرَّقِي» ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ،
وَصَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ أَنْ تَبْلِي نَصِيحَةً بَيْنِنَا بِهِضِ الْقَلَيْبِ فَالرَّقِيِّ فَمِنْهُمْ

الراء والكاف

﴿الرَّكَاءُ﴾ بفتح أوله ، ممدود ، على بقاء فَعَالٍ : وادٍ بِسُرَّةٍ نَجْدٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

(١) فِي هَامِشِ ق : قَالَ هِشَامُ بْنُ السَّكَلِيِّ رَسَمَهُ فِي جِهَةِ النَّسَبِ لَهُ : « وَمِنْ بَنِي عَدَى
ابْنُ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ، خَالِدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ رُقَيْعِ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ حُلَيْمِ بْنِ صَلَاةَ بْنِ عَبْدِ
ابْنِ عَدَى بْنِ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ، الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّقِيعِيُّ ، الْمَاءُ الَّذِي بِطَرِيقِ مَكَّةَ
إِلَى الْبَصْرَةِ . وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ رُقَيْعٍ أَحَدَ النَّادِينَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ » . وَضَبَطَهُ
بِضَمِّهِمْ بِالْفَاءِ بِدَلِّ الْقَافِ . (٢) بَنِي : سَاقِطَةٌ مِنْ ج ، ق .

لَاقَى الْبَدِيَّ الْكَلَّابَ فَاعْتَلَجَا سَيْلٌ أَتَيْتَهُمَا^(١) لَمِنْ غَلَبَا
فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكَّامِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْفَرَبَا
الْبَدِيَّ وَالْكَلَّابَ : واديان يَصُبَّانِ فِي الرَّكَّامِ . وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :
نَظَرْتُ وَدُونِي مِنْ عَمَايَةِ مَنْكِبٍ بَطْنِي الرَّكَّامِ أَيْ نَظَرَةُ نَاطِرٍ
وَهِيَ كُلُّهَا فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَلْ أَنْتَ مُحَيِّي الرِّكَبِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ بِمَحِثٍ هَرَّاقَتْ بِالرَّكَّامِ مَسَائِلُهُ
(رُكْبَةً) بَضَمَ أَوَّلَهُ عَلَى لَفْظِ رُكْبَةٍ السَّاقِ .

قَالَ^(٢) الزُّبَيْرُ : رُكْبَةُ ابْنِي ضَمْرَةٍ ، كَانُوا يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا فِي الْعَصِيفِ ،
وَيَفُورُونَ إِلَى تِهَامَةٍ فِي الشِّتَاءِ ، بِذَاتِ نُسْكِيفٍ .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ : رُكْبَةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ . قَالَ غَيْرُهُ :
عَلَى طَرِيقِ النَّاسِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الطَّائِفِ . وَرَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ : أَنَّ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ
بِالشَّامِ . وَرَوَى الْحَرْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ جَيْشًا إِلَى
بَنِي الْمُزَيْنَةِ ، فَوَجَدُوهُمْ بِرُكْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ . قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ بِذَاتِ
الشَّقُوقِ فَوْقَ السَّبَّاحِ ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَهُمْ أَذَانًا عِنْدَ الْمُتَبَّحِ ، فَاسْتَأْذَنُوا^(٣) إِلَى
نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ الزُّبَيْرُ ، وَيُقَالُ الزُّبَيْرُ^(٤) بَنُ ثَعْلَبَةِ الْمُزَيْنَةِ :

(١) فِي ج : « أَتَيْتَهُمَا » . (٢) فِي ج : وَقَالَ « .

(٣) فِي ج : « فَاسْتَأْذَنُوا » .

(٤) فِي ج : « قَالَ الزُّبَيْرُ وَيُقَالُ الزُّبَيْرُ » . وَهِيَ تَحْرِيفٌ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِسَابَةِ :

وَهُوَ (الزُّبَيْرُ) بِمَوْحَدَتَيْنِ ، مُصَغَّرٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، وَخَالَفَهُمُ الْعَسْكَرِيُّ فَجَعَلَ
الْمَوْحَدَةَ الْأُولَى نَوَا .

فركبتُ بِسَكْرَةٍ لِي ، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ ، خَبَرًا فِيهِ طَوْل .

وَرُكْبَةٌ : مذكورة أيضا في رسم عكاظ .

قال أبو عبيدة : وكان ينزلها زهير بن جديمة العبسي ، وهناك وافته بنو عامر على غيرة فتدثر القمساء فرسه معلوطها^(١) ، فأذركوه بالنفراوات ، فقتله خالد بن جعفر ، ضربه على دماغه ، فاستنقذه ابنه ورقاه والحارث ابنا زهير مرتثا ، ومات بعد ثلاثة . وفي ذلك يقول ورقاه :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَذَلِكَ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْمَجُولِ أَبَادِرٍ
وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي ضَرَبَهُ حُنْدُجُ بْنُ الْبَكَاءِ ، وَخَالِدٌ قَدْ قَلَبَهُ وَاعْتَقَلَهُ ، فَكَشَفَ
حُنْدُجُ الْمَنْفَرَّ عَنْ رَأْسِهِ ، وَيَنَادِي^(٢) يَا لَ عَامِرٍ ، اقْتُلُونَا جَمِيعًا .

وكان سير بني عامر إلى ركبة من دَمَخ ، وبينهما ليلتان . وقال أبو حية التميمي : بل كان بنو عامر بدَمَخ ، وزهير نازل بالنفراوات ، وأذركوه بالرميثة . وشاهد هذا القول مذكور في رسم الرميثة إثر هذا .

﴿ رَكٌ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم ماء قد تقدم ذكره في رسم أسنمة .
﴿ رَكُوبَةٌ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ الركوبة من الدواب ، وهي ثنية معروفة ، صعبة المراكب ، وبها يضرب للشل : « كَرٌّ فِي رَكُوبَةٍ أُعْسَرُ » ، قال بشر :
هِيَ الْهَمُّ لَوْ أَنَّ النَّوَى أَصْقَبَتْ بِهَا وَلَكِنْ كَرًّا فِي رَكُوبَةٍ أُعْسَرُ^(٣)
وهي التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، وفيها حدا ذو البجادين به حين قال يخاطب ناقته :

(١) القمساء : فرسه . وتدثرها : وثب عليها وركبها . واعلوطها ركبها عربا ، أوبلا خطام .

(٢) في ج : « وتنادى » . (٣) أصقبت بها : والكر : الرجوع .

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُورِي تَعْرِضُ الْجُوزَامِ لِلنُّجُومِ
هذا أبو القاسم فاستقيبي

﴿رُكَيْح﴾ بضم أوله ، وبالحاء المهملة في آخره ^(١) : موضع تِلْقَاءِ نَقْدَةٍ من
أرض اليمامة ، قال كثير :

من الرُّوضَتَيْنِ فَجَنَّبِي رُكَيْحَ كَلْقَطِ الْمُضِلَّةِ حَلِيًّا مُبَانًا ^(٢)
فَلَمَّا عَصَاهُنَّ خَابَتْهُنَّ بِرَوْضَةِ أَلْيَةِ قَصْرٍ خَبَانَا
وَيُرْوَى بِرَوْضَةِ أَلْيَةٍ . وورد في شعر لبيد رُكَاخٌ مَكْبَرٌ ، قال :
وَأَسْرَعَ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ حِقْبَةٌ رُكَاخٌ فَجَنَّبَنَا نَقْدَةً فَلَمَّا نَاسِلُ

الراء واليم

﴿رُمَاح﴾ بضم أوله ، وبالحاء المهملة ، ويقال أيضا بالحاء المعجمة ، على وزن
فُعَال . وأبو بكر يَرَى أَنَّهُ بِالْحَاءِ ، لأنه لم يذكره في حرف الحاء ؛ وقال في
حرف الخاء ^(٣) : ويقال رُمَاح ؛ قال عماره : رُمَاحُ بَارِضِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وهذا الذي عَنَى جَرِيرٌ بقوله :

يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ ظَمَائِنَ يَجْتَرِغُنَّ عَلَى رُمَاحٍ

قال عماره : ورُمَاح في غير هذا الموضع : نَقَاً ببلاد ربيعة بن عبد الله بن كلاب ،
يقال : نَقَا رُمَاح ؛ وفي أصله الرُّمَاحَة : ماءة لبني ربيعة أيضا ؛ وللكثرة ألِفَها
بَرُمَاح قال الشاعر ، يَعْنِي النَّسَاءَ ، وَهُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَقَدْ بَاتَتْ عَلَيْهِ مَمَّا رُمَاحٍ حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

(١) في ج : في آخر . (٢) مبانا : مفرقا مبددا .
(٣) العبارة : « وقال في حرف الحاء » : ساقطة من ج ، ق .

وقد وصله الجعدي بعاذب ، فدلّ أنّهما متجاوران ، قال :

تأبّد من ليلى رماح فعاذب وقفر يمن حلهنّ التناضب
وأصبح قارات الشغور بسابسا تجاوب في أرضهم الثعالب
ولم يمس السيدان نبخ لسامع ولا ضوء نارٍ إن تنور راكب

وعاذب : بديار يشكر ، وهم مجاورون لتميم ، فأراد الجعدي رماح الذي بديار
بنى ربيعة بن مالك . والتناضب : أما كن معلومة تنبت التناضب . وقارات
الشغور : معلومة هناك .

﴿ رَمَادَان ﴾ بفتح أوله ، وبالذال المهملة والنون : بلد مذكور في رسم جواذة ،
قال الراعي :

فحلت نبييا أورمادان دونها رعان وقيعان من البيد سملق^(١)
﴿ الرمادة ﴾ بفتح أوله وبالذال المهملة أيضا ؛ بالبادية : موضع^(٢) مذكور في
رسم اللهاية ، قال ذو الرثمة :

أمن أجل دار الرمادة قد مضى لها زمن ظلت بك الأرض ترجف
والرمادة أيضا : مدينة^(٣) بالشام ، افتتحها أبو عبيدة هي واليرموك والجابية وسرغ.
﴿ رَمَاع ﴾ بضم أوله ، وبالعين المهملة : جبل تلقاء ريم . قال الزبير : تزوج
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب شابة ، وسألها أن تصدّر
معه إلى باديته ، فقالت : أمهلني حتى يخرج القسم ، ثم أصدر معك ، فصدر
وكتب إليها :

(١) سبقت رواية هذا البيت في جواذة هكذا : « وحلت مينا في مكان «حلت نبيا» .

وهو خطأ من الكتاب في ج : « رعان من السر سملق » :

(٢) في ج : « موضع ببادية » . (٣) في ج . « بلد »

هل تذكرين وَخَدَتِي بِرِيمِ
وَبُرْمَاعِ الْجَبَلِ الْمَعْلُومِ
فلو فعلتِ فَمَلَّةَ الْعَزُومِ
ولم تُقَيِّمِي طَلَبَ الْقُسُومِ
دُرَيْهَمَاتِ طَمَعِ وَلُومِ

فصدرت إليه ولم تُقِم^(١).

﴿ ذُو الرَّمْثِ ﴾ هو وادي تَبَالَةَ ، لأنه كثير الرَّمْثِ أيضا ، قال أوس
ابن حجر :

بَكَثَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدَّمَاجِ^(٢) ولم يكن بذى الرَّمْثِ من وادي تَبَالَةَ مِقْنَبُ
﴿ رُمَحْ ﴾ بضم أوله ، على لفظ المحمول . وهو جبل في بلاد بني كِلَاب ؛ قال
طهيمان بن عمرو الكلابي :

كُنِّي حَزَنًا أَتَى تَطَاوَلْتُ^(٣) كِي أَرَى ذُرَا قُلَّتِي رُمَحْ فَا تَرِيَانِ
﴿ ذَاتُ رُمَحْ ﴾^(٤) : موضع من عَاسِمِ ؛ قال الراعي :

يَقْلَنَ بِعَاسِمَيْنِ ذَاتِ رُمَحْ إِذَا حَانَ لَثْقِيلٌ وَيَرْتَمِينَا

قال أبو حاتم : وَيُرْوَى : ذَاتِ دَمَحْ ، وقد تقدّم ذكره .

﴿ الرَّمْصُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : موضع معروف .
قاله أبو بكر .

(١) في «:» «صدرت إليه لم تقيم» . وقد نظمتها كاتب النسخة من أبيات الرجز ، وليست كذلك .

(٢) الصلح الدماج : المحكم . كذا في لسان العرب .

(٣) كذا في ز ، ق . وفي ج ، حاشق : « تطالت » ، وهما بمعنى .

(٤) في ز « ذات الرمح » .

﴿ رَمَع ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وبالعين المهملة غير مجرّى . أرض باليمن^(١) قَبَل زَبِيد ، وهى من الخاليف التى تَعْظُم أَعْنَابُهَا ، حتى لا يَحْمِلَ الرجلُ الْجِلْدَ منها أكثر من عُنُقُود واحد . وتُنْسَجُ في رَمَع البرود الجياد ، قال الطائي :

وَسَرَوْ وَشِي كَانَ شِعْرِي أَحْسَنًا نَسِيبُ الْعُيُونِ مِنْ بَدْعِهِ
لا فى رِثَامٍ ولا قُرَاهٍ ولا زَبِيدِهِ مِثْلُهُ ولا رَمَعِهِ
وهذه كلها من خاليف اليمن ، تُنْسَجُ فيها البرود الجياد .

﴿ الرَّمَكاء ﴾ بفتح أوله ، ممدودة : واد معروف . ذكرها ابن دريد .

﴿ رَمَكَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع .

﴿ رَمَّان ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان . وهى جبال لطائية محفوفة بالرمل ، قال ابن مقبل :

أَرَقْتُ لَبْرَقِ آخِرِ اللَّيْلِ دُونَهُ رِضَامٌ وَمَضِبٌّ^(٢) دُونِ رَمَّانٍ أَفِيحُ
وقال أبو زبيد^(٣) يَصِفُ أسدا :

مَبِينٌ^(٤) بِأَعْلَى خَلِّ رَمَّانٍ تُخْدِرُ عَقَرَتِي مَذَاكِي الْأُسْدِ مِنْهُ تَحَجَّجُرُ
وقال مزرّد :

وَأَسْحَمَ مَيَّالَ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَّانِ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلِ
وقال الأضمرى : إِنَّمَا خَصَّ حَيَّاتِ رَمَّانٍ لِقُرْبِهَا مِنَ الرَّيْفِ ، فَإِذَا قَرُبَتْ مِنَ الرَّيْفِ طَالَتْ وَلَانَتْ ، وَقَلَّ نَمْلُهَا . وقال عُمَيْرَةُ بْنُ جَمَلٍ التُّغَلَيْي :

(١) فى ج : « اليمن » . (٢) فى شعره : « رضام وطود » عن هاشم ق .

(٣) فى ج : « زيد » ، وهو خطأ . (٤) أى مقيم . وفى ج : « مبر » .

لِيَا لِي إِذْ أَتَمَّ لِرَهْطِي أُعْبِدُ بَرَمَانٍ لَمَّا أُجْدَبَ الْحَرَمَانِ
فَجَعَلَهَا مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمْلِبَ قَوْمِهِ .
وَرَمَان : موضع آخر يأتي بعد هذا .

﴿الرَّمَامَانَانِ﴾ على لفظ تشبيه رُمَانَة : موضع في ديار بني تميم ، قال عبدة
ابن الطيب :

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَأَطْلَالٍ بَذَى الرَّضْمِ فَالرَّمَامَانَتَيْنِ فَأَوْعَالَ
﴿الرَّمْمَة﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه . قال ابن دريد : الرَّمْمَة بالتشديد ؛ وقد
خَفَمُوا فَقَالُوا الرَّمْمَة ، وهو قَاعٌ عَظِيمٌ بَنَجْدٌ ، تَنْصَبُ^(١) فِيهِ عِدَّةُ أَوْدِيَةٍ ، وَقَدْ^(٢)
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ جَنَفِي . وَتَقُولُ الْعَرَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّمْمَةِ :
كُلُّ بَنِي فَإِنَّهُ يُحْسِنِي إِلَّا الْجَرِيبَ فَإِنَّهُ يُرْوِي^(٣)
وَالْجَرِيبَ . وَادٍ يَنْصَبُ فِي الرَّمَّةِ ، قَالَ جَرِير :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ فَأَجَلَى مَحَلَّةَ الْغَرِيبِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ . وَقَالَ طَنْفِيلُ :
قَذَفَنَ بَنِي مِنْ سَاهِمُنْ بِصَخْرَةٍ وَذُمَّ نَجِيلُ الرَّمْمَتَيْنِ وَنَاصِلُهُ
فَأَتَى بِالرَّمْمَةِ مُشَدَّدَةً^(٤) وَثَنَاهَا ، وَيُرْوَى :

* وَذُمَّ نَجِيلُ الْأَهْوَيْنِ وَحَائِلُهُ *

(١) فِي ج : « يَنْصَب » .

(٢) فِي ج : « قَدْ » .

(٣) تَعْنِي بَيْنَهَا الْمَسَابِلُ الَّتِي تَسِيلُ إِلَيْهَا ؛ أَيْ كُلُّهَا يَعْطِي حَسَوَةً حَسَوَةً ، إِلَّا الْجَرِيبَ ،
فَإِنَّهُ يَحْسِنِي بِالرِّيِّ .

(٤) فِي ج : « مُشَدَّدَا » .

وأهوى : جبل ، وإلى جانبه جبل آخر ، فجعلهما أهوين . وحائل : موضع معروف ، وقد تقدم ذكره .

﴿ الرُمَيْثَةُ ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رمثة ، ويقال له الرَّمْثُ أيضاً . وهو موضع كثير الرَّمْثِ ، قد تقدم ذكره في رسم رُكبة ، وفيه أذرك خالد بن جعفر وأصحابه زهير بن جذيمة وولده ، فقتلوا زهيراً ، فقال خالد :

هل كان سرّ زهيراً يوم وقعتينَا بالرَّمْثِ لولم يكن شأسُّ له ولداً
وقال وزعاه بن زهير يري أباه :

أردوا فوارس مناسدة حشداً يوم الرُمَيْثَةِ بين القفِّ والقاع

﴿ رُمَيَّ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد يائه ، مصغر : موضع .
ورُمَيَّ ، بالقاف ، على مثال الذي قبله : يأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله ^(١)

الراء والنون

﴿ الرِّثَاءُ ﴾ بفتح أوله ، وبالقاف ، ممدود : موضع ببلاد بني مُرَّة ، قبل المطالي ؛ يدلُّ على ذلك قول شبيب بن البرصاء :

إذا حلت الرِّثَاءُ هُنْدُ مقيمةً وقد حال دُونِي من دِمَشْقَ بُرُوجُ ^(٢)
وبُدَّتْ أرضُ الشَّيْحِ منها وبُدَّتْ تِلَاعَ المطَالِي سَخْبَرٌ ووَشِيحُ
الوَشِيحِ والنَّجْمِ ^(٣) من التبت : واحد ^(٤) . وزعم الأصمعي أن المطالي ملاء عن

(١) قدمضي ذكره في ترتيبنا هذا للمعجم (انظر صفحة ٦٦٨) .

(٢) في ج : « مروج » .

(٣) في ز : « والنجم » بالحاء . تحريف . وأصل الوشيج : ضرب من النبات بن الجنية ، وهي مانوق البقل ودون الشجر . والسخر : شجر يشبه الثمام ، له جرثومة ، وعيدانه كالكرات في الكثرة .

(٤) وقال الزبيدي في تاج العروس : سخر : موضع ، سمي باسم الشجر . ووشيج : موضع في بلاد العرب قرب المطالي ، وقد ذكره شبيب بن البرصاء في شعره .

يمين ضَرِيَّة ؛ وذلك مذكور في رسمه . وقال كثير :

فإن مَطِيَّ قد عفا فكأنه بأوْدِيَةِ الرِّثَاءِ صَحْمٌ أَوَابِدُ
وانظر الرثاء في رسم كَلْمِيَّة .

﴿ رَنَوَة ﴾ بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَة : قرية من قرى
خمص ، وبها كان ينزل أبو أمانة عجلان بن وهب الباهلي ، صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ^(١) ، وبها مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة .
وأبو أمانة ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر ^(٢) .

﴿ رَنِين ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء ونون : موضع قد تقدم ذكره
في رسم بَرَام .

﴿ رَنِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو . وهو واد
ينصب من تهامة في نجد ، قد تقدم ذكره في رسم بِيْشَة ، ونقلته من خط
يعقوب . واختلف الرواة في بيت أبي ذؤيب :

إذا نَزَلَتْ سَرَاةُ بَنِي عَدِيٍّ فَتَلَهُمْ كَيْفَ مَا عَصَهُمْ ^(٣) حَبِيبُ
يقولوا قد وَجَدْنَا خَيْرَ طَرَفٍ بَرَقِيَّةً ^(٤) لَا يَهْدُ ^(٥) وَلَا يَخِيبُ
فرواه أبو علي : « بَرَقِيَّة » بالالف . ورواه الشَّكْرِيُّ ^(٦) : « بَرَنِيَّة » ^(٧) بالنون ،

(١) عبارة : « عجلان بن وهب . . وسلم » : ساقطة من ج .

(٢) عبارة : « وأبو أمانة . . فأكثر » : ساقطة من ج .

(٣) الماصعة : للماشقة بالسيف . وفي ج : ما معهم ، تحريف .

(٤) تقول هذيل : هي زقية ، بالزاي لا غير . انظر شرح ديوان أبي ذؤيب

(٥) في ج : لا يهر ، بالراء ، تحريف . (٦) في ج : السكوني . تحريف .

(٧) في معجم البلدان : رنية : قرية من حد تبالة . عن أبي الأشمت السكندى يسكنها

بنو عقيل ، وهي قرب بيشة وتثليث .

كما قدمنا . ورواه النجيري « بزقية » بالزاي والقاف ، ورواه ثعلب : « برقية »
بالراء المهملة والقاف ، والباء المعجمة بواحدة .

الراء والهاء

﴿ الرهاء ﴾ بضم أوله ، ، ممدود : مدينة من أرض الجزيرة ، افتتحها عياض
ابن غنم ، ودخل سائر أهل الجزيرة فيما دخل فيه أهل الرهاء من الصلح ؛ وإليها
يُنسب الجيد من ورق المصاحف . وقال ابن مقبل :

تمشني به الظلمان كالدُّهم قارفت بزيت الرهاء الجوز والدُّفل طاليا^(١)
سميت بالرهاء بن البلندي ، من ولد مدين بن إبراهيم عليه السلام . والنسب
إليها رهاوي^(٢) ، بضم أوله . فأتا رهاوي بفتح أوله ، فنسب إلى رهاوة^(٣) ،
قبيلة ، منهم مالك بن مرارة الرهاوي ، من الصحابة ، يزيد بن شجرة^(٤) الرهاوي .

﴿ رهاط ﴾ بضم أوله : قرية جامعة ، على ثلاثة أميال من مكة ، مذكورة
في رسم الفرع ، وفي رسم شمنصير ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَطَنَ بَطَنَ رَهاطٍ واعتصبن كما يسقي الجدوع خلال الدار نضاح
ثم شربن بنبت والجمال كأن الرشح منهن بالآباط أمساح
ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا بطن المخيم فقالوا الجؤ أو راحوا
نبت : ماء هناك . والمخيم : موضع ، وكذلك الجؤ . وقال أبو صخر :

(١) الجوز . الأسود . والدفل : التطران (اللسان) (٢) في ج : الرهاوي .

(٣) الصواب : رهاء . بوزن غراب ، حتى من مذحج والنسبة إليه رهاوي ، بضم أوله

أبضا . نس عليه ياقوت في المعجم وهذا هو الصحيح الذي عول عليه الجوهري وابن

دريد وابن الكلبي وغيرهم . على أن صاحب القاموس ضبطه كسحاب بفتح أوله ،

وقال صاحب التاج : لم أر أحدا من أئمة اللغويين ضبطه بالفتح . وقال ياقوت في

رهاوة بضم أوله ، وبعد الألف واو : موضع جاء في الاخبار .

(٤) في ج : سجرة ، تحريف .

ماذا^(١) تُرَجِي بعد آل مُحَرَّقٍ عَفَا مِنْهُمْ وادى رُهَاطٍ إِلَى رُحْبٍ
 فَسُئِلَ فَأَغْنَاهُ الرَّجِيعَ بِسَائِسٍ إِلَى عُنُقِ الْمُضَيَّاعِ مِنْ ذَلِكَ السَّهْبِ
 هذه كلها أماكن متدانية . قال أبو الفتح : قوله (فسُئِلَ) ليس في الكلام
 تركيب^(٢) (س م ي) ، إنما هو (س م و) ، فقد يمكن أن يكون بُنِيَ مِنْ سَمَوْتُ
 اسم على فُعِلَ ، فكأن تقديره سُمِوْ فَلَمَّا تَطَرَّفَتْ^(٣) الواو وانكسر^(٤) ما قبلها ،
 قُلِبَتْ يَاءٌ فَصَارَ سُمِيَا ، ثم إنه أسكن العين ، كما يقول في ضَرْبٍ ضَرْبٍ ، أَقْرَ
 الياء بحالها وإن زالت الكسرة لفظاً ، لتقديره إياها مَعْنَى ، كما قال الراجز :
 * قَالَتْ أَرَاهُ دَالِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ *

وهو فُعِلَ مِنْ دَنَوْتُ . و برُهَاطٍ كان سَوَاعٍ ، صنم لهذيل .
 ﴿ رَهْبِي ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع في
 ديار بني تميم ، قال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : هِيَ خَبْرَاءُ فِي أَعَالَى الْعُمَانِ ، لبني سعد ،
 قال جرير :

أَلَا حَيَّ رَهْبِي ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا فَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا
 وقال الأسود بن يَعْفَرٍ النَّهْشَلِيّ :

فَإِنَّمَا أَنْ تَمُرَّ عَلَى شُرَيْبٍ وَخَنَانٍ^(٥) وَتَنْتَجِي الشَّمَالَا
 وَإِنَّمَا أَنْ تَزَاوَرَ نَحْوَ رَهْبِي وَتَنْتَمِلَ الشَّقَائِقَ وَالرَّمَالَا
 وهذه كلها مواضع متدانية . وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ السَّعْدِيِّ ، وذكر غيراً :
 يُطَرِّدُ عَانَاتِ بَرَهْبِي قَبْطَنُهُ خَمِيصٌ كَطَيِّ الرَّاظِيَةِ مُحْنِقٌ^(٦)

(١) في ز : لماذا . تحريف . انظر التاج . (٢) زادت ج كلمة (من) بعد تركيب .

(٣) في ج : تصرف ، تحريف . (٤) في ز ، ق : وانضم .

(٥) في ق : وجمال . وفي هامشها : شريب وجمال رجلان . والظاهر أنهما اسمان موضعين

(٦) الإحناق : لزوق البطن بالصلب . والمحنق : اسم فاعل ، : القليل اللحم .

﴿ رَهْط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع في ديار هُذَيْل ، وقيل في بلاد^(١) بَجِيلَة قد تقدم ذكره في رسم أَلْبَان ؛ وقال تَابُطَ شَرَّاءُ :
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبِتِ الرَّهْطُ أَرْوَاقِي
لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاءَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى بْنِ بَرَّاقٍ
قوله أَلْقَيْتُ أَرْوَاقِي : أَيْ جَهَدْتُ جَهْدِي ؛ يقال : أَلْقَتِ السَّحَابَةُ أَرْوَاقَهَا : إِذَا صَبَّتْ مَاءَهَا ، وَحَلَّتْ غَزَالِيَهَا .

﴿ رَهْمَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : واد في ديار عبد الله بن عَطَفَانَ ، مذكور في رسم قُدْس .

﴿ رُهْنَان ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وألف ونون : موضع معروف .^(٢) وبتحريك ثانيه : ذكره أبو بكر .

﴿ رَهْوَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على بناء فَعْلَى : اسم جبل ، ذكره أبو بكر ، وذكره ابن ولّاد في المقصور^(٣) .

﴿ رَهْوَة ﴾ على مثال لفظ الذي قبله ، إِلَّا أَنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ مَكَانَ الْيَاءِ^(٤) .
جبل مذكور في رسم نَهْلَان ، قال عمرو بن كلثوم :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مَحَافِظَةٍ وَكُنَّا الْوَارِثِينَ

وقال الراجز أنشده ابن الأعرابي :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّخْرَاحِ أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نَسَاحِ

ونِسَاحُ أَيْضًا : جبل .

(١) في ج . ديار .

(٢) قوله « وبتحريك » الخ : سقطت هذه العبارة من ز .

(٣) في ج : المقصورة . (٤) أي كما هو ظاهر رسمها ، فهي ألف نطقاً .

﴿الرَّهْيِمَةُ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصغير : موضع بقرب الكوفة . وإياه
عَنِ أَبِي الطَّيِّبِ بِقَوْلِهِ :

وَرَدَّنَا الرَّهْيِمَةَ فِي جَوْزِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى^(١)

الراء والواو

﴿رُؤَاوَةٌ﴾ بضم أوله ، وبواو أخرى بعد الألف : موضع قد تقدم ذكره في
رسم النقيع^(٢) : قال ابن حبيب : رؤاوة : من قبلى بلاد مُزَيْنَةَ ، قال كَشِيرٌ :
وغير آيات بَنَعَفِ رُؤَاوَةٍ تَوَالِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ
وقال أيضاً :

مَتَى الرَّبْعَ مِنْ سَلَمَى بَنَعَفِ رُؤَاوَةٍ إِلَى الْقَهَبِ أَجْسَادُ السَّمِيِّ وَوَابِلُهُ
وقال الأخوص :

أَقْوَتْ رُؤَاوَةٌ مِنْ أَسْمَاءَ فَالسَّنْدُ فَالسَّهْبُ فَالْقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالْجُمْدُ
هكذا نقلته من خط أبي عبد الله بن الأعرابي ؛ وقد أتى برؤاوة مثناة في بيت
آخر ، فقال :

مُيَمَّمِينَ لَعَمَقٍ ، عَنْ يَسَارِهِمْ رُؤَاوَتَانِ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ رِمَعُ
﴿رُؤَاوَتَانِ﴾ بفتح أوله ، وبالثاء المثناة : من مخافيد الغائط ، بين الجوف
وم' ب . والمخافيد : القصور .

﴿الرَّوْحَاءُ﴾ بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدود : قرية جامعة لمزينة ، على
ثيمنتين من المدينة ، بينهما أحد وأربعون ميلاً ، وهي مذكورة في رسم ورقان ،

(١) انظر التعليق على قول المتنبي في معجم البلدان لياقوت في (الرهية) .

(٢) سيأتى ذكره في النقيع ، في موضعه .

وتقدّم ذكر واديهما في رسم الأشعر . والنسب ^(١) إليها رَوْحَانِي ، على غير قياس ، وقد قيل رَوْحَاوِي ، على القياس ، وقال كثير :

دِرافِعُ بِالرُّوحَاءِ طُورًا وَتَارَةً نَخَارِمَ رَضَوِي خَبَّتْهَا فَرِمَالَهَا

وروى أصحاب الزُّهْرِي ، عن الزُّهْرِي ، عن حَنْظَلَةَ بنِ عَلِي الْأَسْلَمِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (والذي نفسي بيده لَكَيْلَانِ ابْنُ مَرْثَمَ بَفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجَا أَوْ مُعْتَمِرَا أَوْ لَيْثُفَيْنِئِمَّا ^(٢)) .

ورَوَى ^(٣) أصحاب الأَعْرَج ، عن الأَعْرَج ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ مثله . وروى غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد صَلَّى في المسجد الذي يَبْطُنُ الرُّوحَاءِ ، عند عِرْقِ الظُّبْيَةِ : هذا وادٍ من أودية الجَنَّةِ ، قد صَلَّى في هذا المسجد قبلي ^(٤) سبعون نبيًا ، وقد مرَّ به موسى بن عمران حَاجَا أَوْ مُعْتَمِرَا ، في سبعين ألفًا من بني إسرائيل ، على ناقه له ورقاء ، عليه ^(٥) عَباَتَانِ قَطَاوَانِيَّتَانِ ^(٦) ، يُبَلِّغِي وَصِفَاحَ الرُّوحَاءِ تُجَاوِ بِهِ . ورَوَى نافع عن ابن عمر ، أن ^(٧) هذا الموضع هو المسجد الصغير ، دون الموضع الذي بَشَرَفِ الرُّوحَاءِ . وروى البخاري أن ابن عمر كان لا يصلي في المسجد الصغير المذكور ، كان يتركه عن ^(٨) يساره ورائه ^(٩) ، ويصلي أمامه إلى العِرْقِ نفسه ، يريد عِرْقَ الظُّبْيَةِ . قال : والعِرْقُ : الجبل الصغير ،

(١) في ج : والنسبة . (٢) أي يقرن بين الحج والعمرة . والحديث أخرجه مسلم .

(٣) في ج : ورواه . (٤) في ج : كلمة « قبلي » بعد قوله : « قد صلى » .

(٥) في الأصول : عليها . والتصويب من أخبار مكة للأزرقي .

(٦) في ج : عباَتَانِ قَطْرِيَّتَانِ . وفي ق ، ز قَطْوِيَّتَانِ ؛ وكلاهما تحريف ، لأنه منسوب إلى قَطْوَان ، بالتحريك : موضع بالكوفة ، أو قرية على بابها ، تنسب إليها الأكسية . كذا في التاج نقلًا عن الجوهرى .

(٧) في ج : « أبي عمران » في مكان « ابن عمر أن » .

(٨) في ز : على . (٩) في ج : أو ورائه .

الذي عند منصرف الروحاء ، وينتهي طرفه إلى حافة الطريق دون المسجد ، بينه وبين المنصرف وأنت ذاهبٌ إلى مكة . وروى سلمة الضمري ، عن البهزي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء إذاحمارٌ وخشي^(١) عقيبر ، فقيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوه فإنه يؤشك أن يأتي صاحبه ، فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فقسمه بين الرقاق . ثم مضى حتى إذا كان بالاثناييه ، بين الرويشة والعرج ، إذا ظبيٌ حاقف^(٢) في ظن ، وفيه سهم ؛ فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً يقف عنده ، لا يريبه أحد من الناس ، حتى يجاوزوه . وقال مالك : إذا كانت القرية متصلة البيوت كالروحاء وشبهها ، لزمتهم الجمعة . وقال كثير الشاعر : سميت الروحاء لكثرة أرواحها . وبالروحاء بناء يزعمون أنه قبر مضر بن زرار .

﴿ الروحان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة على بناء فعلان : موضع في ديار بني سعد ، قد تقدم ذكره في رسم أدعى ، قال عبيد .
لِمَنِ الدِّيارُ بِرُقَّةِ الرُّوحانِ دَرَسَتْ وَغَيَّرَها صُرُوفُ زَمَانِ
وقال جرير :

تَرَمَى بِأَعْيُنِها نَجْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السَّلَوطِحِ وَالرُّوحانِ صَوَانَا
وذكره أبو بكر في باب فعلان ، محرك الثاني .

﴿ رُودِس ﴾ بضم أوله ، وبالادال المهملة المكسورة ، والسين المهملة : جزيرة في البحر من الثغور الشامية أو الجزرية ، افتتحها جنادة بن أبي أمية غنوة ،

(١) في ز : حمار وحش . (٢) حاقف : أي قائم قد انحني في نومه وتثنى .

وذلك في خلافة معاوية .

روى أبوداود عن رجاله ، عن مجاهد ، قال : قال لي شيخ في غزوة رודس ، وكان قد أذرك الجاهلية ، يقال له ابن عُنَيْش ، قال : كنتُ أسوقُ لأيّ انا ، يَعْنِي بقرّة ، فسمعتُ من جوفها : يا آل ذَرِيح ، قول نصبح ، رجل بصيح : يقول ^(١) لا إله إلا الله . قال : فقدمنا ، فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة .
﴿ رُوذُ بَار ﴾ بضم أوله ، وإسكان ^(٢) الذال المعجمة ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهيّلة : اسم لـاحِلٍ جَيِّحُونَ كُله .
﴿ رُوذَة ﴾ بضم أوله ، وبالذال المعجمة أيضا : موضع من قرى نهاوند ، قد تقدم ذكره في رسم دَسْتَبِي .

قال ابن الكلبي : خرج عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِي في جماعة من مذحج زمان عثمان ، يريد الرّْيَّ ودَسْتَبِي ، فنزلوا خانا من تلك الخانات ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يُسْتَعْمَل عنها ، فأمن عمرو في حاجته وأبطأ ، وأرادوا الرحيل ، وكرة كل واحد منهم أن يدعوه ، وذلك من إعظامهم إياه ، حتى طال عليهم ، فجعلوا يقولون : أي أبا ثور ، أي أبا ثور ، وجعلوا يسمعون عِلْزاً ^(٣) ونفَساً شديدا . قال : فخرج عليهم مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاه ، مائل الشَّقَّ ^(٤) والوجه مفلوجا ، وإذا الشيطان قد ساوره ، فسار معهم محمولا ، مرحلة أو دونها ، فمات ، فدفن برُوذَة ، وقالت امرأته ترثيه :

لَقَدْ غَادَرَ الرِّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا برُوذَة شَخْصًا لَا ضَعِيفًا وَلَا عُغْرًا
وروى أيضا أنه شهد فتح نهاوند مع الثُّمَّان بن مُقَرِّن ، وقاتل يومئذ ،

(١) يقول : ساقطة من ج . (٢) لعل الصواب بفتح ، حتى لا يلتقي السا كنان في كلمة على غير حدة (٣) اضطرابا وقلقا . (٤) في ج : الشَّق .

فأثبتته جراحات . فحُمِلَ فَمَاتَ بِرُؤْدَةٍ مِنْ قَرَى نَهَاوْنِدَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَاتَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ عَلَى فَرَاشِهِ ، مِنْ حَيَّةٍ لَسَعَتْهُ .

﴿ رُومَةٌ ﴾ بضم أوله : بِثَرٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهِيَ الَّتِي اشْتَرَاهَا عُثْمَانُ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ
فِي رِسْمِ النَّقِيعِ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ ^(١) . وَمِنْ بِثَرٍ رُومَةٌ كَانَتْ تَحْمِلُ الْمَرْأَةَ الزُّرْقِيَّةُ
الْمَاءَ إِلَى تُبْعٍ فِي الْقَرَبِ ^(٢) ، فَأَنَابَهَا ، فَلِذَلِكَ صَارَ وَلَدُهَا أَكْثَرُ بَنِي زُرَيْقٍ مَالًا .
﴿ بِثَرُ رُومَةٍ ﴾ : بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ رَكْنِيَّةً لِيَهُودِيٍّ يَبِيعُ لِلْمُسْلِمِينَ مَاءَهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةً ، فَيَجْعَلُهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَهُ بِهَا
مَشْرَبٌ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَشْرِينَ أَلْفًا .

﴿ الرُّوَيْثَاتُ ﴾ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ التَّقْدِمَةِ ^(٣) ذَكَرَهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ مِنْ أَرْضِ
بَنِي ^(٤) سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أَجْبِيالٌ فِي قُنَّةٍ خَشْنَاءَ ، أَعْلَاهُنَّ مُتَفَرِّقٌ ، بَيْنَ عِلْمٍ يُقَالُ لَهُ
الْخَضِيرُ ، مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْضًا ، وَبَيْنَ مَاءَةٍ يُقَالُ لَهَا حَامَةٌ ، يَخْتَصِمُ فِيهَا
بَنُو ثَعْلَبَةَ وَبَنُو سُلَيْمٍ .

وَقَالَ الْفَزَارِيُّ : الرُّوَيْثَاتُ : قُنْدَنَاتٌ بِخَرِيقٍ ^(٥) يُقَالُ لَهُ الْغَرْفُ ^(٦) بَيْنَ
حَامَةٍ وَبَيْنَ الْخَضِرِ . وَالْخَضِرُ : وَادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، يَنْحَدِرُ مِنَ الْغَرْفِ ، قَالَ مُزَرَّدٌ :
عَوَى جَرَسٌ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى لِمُسْتَنْبِحٍ بَيْنَ الرُّوَيْثَاتِ وَالْخَضِرِ ^(٧)
جَرَسٌ : اسْمُ كَلْبٍ .

- (١) سِيَأَنِي ذَكَرَهُ فِي النُّونِ مَعَ الْقَافِ ، عَلَى حَسَبِ تَرْيِينِنَا لِلْمَعْجَمِ . (٢) فِي ج : الْقَرِيبَةُ .
(٣) كَذَا عِبَارَةُ الْأَصُولِ . وَالصَّوَابُ : التَّقْدِمُ ، بِلَا تَاءٍ فِي آخِرِهِ . وَبُرِيدٌ بِالتَّقْدِمَةِ
« الرُّوَيْثَةُ » ، وَسِيَأَنِي ذَكَرَهَا بَعْدَ هَذِهِ ، لِاخْتِلَافِ تَرْيِينِنَا عَنْ تَرْيِينِ الْمُؤَلِّفِ .
(٤) « بَنِي » : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .
(٥) الْخَرِيقُ ، كَأَمِيرٍ : الطُّمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ . يُقَالُ : مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ
الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْعَاوِينَ . وَالْمَسْجَاءُ : أَرْضٌ لَانِبَاتِ بِهَا . (التَّاجُ) .
(٦) فِي ق : الْعَرْفُ . (٧) فِي ج : وَالْخَضِرُ .

﴿الرَّوَيْثَةُ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالثاءِ المثلثة ، على لفظ التصغير : قرية جامعة أيضا ، مذكورة في رسم وَرِيقَان ، وفي رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة . وبين الرَّوَيْثَةُ والمدينة سبعةَ عَشَرَ فرسخا ؛ ومن الرَّوَيْثَةُ إلى الشَّقِيَا عشرة فراسخ ؛ وَعَقَبَةُ العَرَج على أحد عشر ميلا من الرَّوَيْثَةُ ، بينها وبين العَرَج ثلاثة أميال .

وروى البُخَارِيُّ وغيره ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سَرَحَةٍ ضَخْمَةٍ عن يمين الطريق ، وَوُجَاهُ الطريق ، في مكان بِطَاحٍ سَهْلٍ ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُونَ الرَّوَيْثَةِ^(١) بِبَيْلَيْن ، وقد انكسر أعلاها ، فَانْتَفَى فِي جَوْفِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وفي ساقها شُجُبٌ كثيرة .

قال غير البُخَارِيِّ : فكان ابن عمر يُنِيخُ هناك ، وَيَصُبُّ فِي أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ إِدَاوَةَ مَاءٍ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ^(٢) إِلَّا تِلْكَ الْإِدَاوَةُ .

قال نافع : وأرى أن النبي صلى الله عليه وسلم فعَلَهُ فَقَعَلَهُ ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من^(٣) الرَّوَيْثَةُ ، فَيَنْزِلُ الْأَثَايَةَ ، وَهِيَ بَيْتَرٌ دُونَ العَرَجِ بِبَيْلَيْن ، عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . وبالأثَايَةَ أَيْبَاتٌ وَشَجَرٌ أَرَاكَ ، وَهَنَّاكَ يَنْتَهَى^(٤) حَدُّ الْحِجَازِ . وَهَنَّاكَ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظَّبِّيَ الْحَاقِفَ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْبَهْزِيِّ .

(١) في ج : الرميثة . وعبارة البخاري في المساجد التي على طرق المدينة ، والمواضع

التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم : « من أكمة دوين يريد الرويثة » .

(٢) زادت ج كلمة « معه » بعد « تكن » .

(٣) في ج : « إلى » في مكان « من » .

(٤) في ز : منتهى .

وروى الزبير عن إسماعيل بن عُمَيْسَةَ^(١) السَّهْمِيَّ ، قال : أقبلتُ من عَمْرَةَ ،
حتى إذا كنتُ بأُثَايَةَ العَرَجِ ، إذا أنا بشابٍ مَيّتٍ ، وبَطْنِي مَذْبُوحٍ ، وبَفَتَاةٍ
عَبْرِي وهى تقول :

يا خَمَزَ خَمَزَ بَنِي نَهْدٍ وَأَمْرَتَهُمْ نِكَلُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ رَجُلٌ ؟
يا حَمَزَ لَوْ بَطَلٌ لَقَا كَهْ قَدَرٌ على الأثَايَةِ مَا أُرَى بِكَ الْبَطَلُ
أَمَسَتْ فَتَاةُ بَنِي نَهْدٍ مُعْطَلَةٌ وبعلمها بين أيدي القوم مُحْتَمَلٌ^(٢)
كَانَتْ مُنْيَتُهُ وَخَزَا بَدَى شُعْبٍ فَأُرْتَضَى لَا أَوْدٌ فِيهِ وَلَا فَمَلٌ
قال : فسألتها عن شأنها ، فقالت : هذا ابن عمي ؛ وإنا وَرَدْنَا هذا الماءَ ، فَضَرَبَ^(٣)
هذا الغلبي ، فَأَخَذَهُ ، فَصَرَاعَهُ لِيَذْبَحَهُ ، فَوَخَزَهُ بِقَرْنِهِ . فَفَتَلَهُ .

﴿ الرُّوَيْشِدُ ﴾ بضم أوله ، وبالشين المعجمة ، والداد المهملة ، على لفظ التصغير ،
قال الشاعر :

تَرَبَّصَ اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَائِمُهُ هَلِ الرُّوَيْشِدُ أَوْ خَرَجَانُهُ يَدِقُ

الراء والياء

﴿ رِيَّاع ﴾ بكسر أوله ، وبالعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده ،
ثم صح أنه بالين .

﴿ رَيْدٌ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره
في رسم راكس ورسم التين .

﴿ رَيْدَانٌ ﴾ بزيادة ألف ونون : بلد باليمن أيضا ، قال الهمداني : هو قصر

(١) في ز : عتبة .

(٢) في ج : يحتمل .

(٣) في ج : فَرَّ بِنَا .

المملكة^(١) يظفار . قال : ورَيْدَةُ المذكورة قبله^(٢) هي سُرَّةُ بلد همدان .
ورَيْدَةُ قصر نَاعِط ، في رأس جبل ثَنِين ، وهو من جبال البون .

﴿ ورَيْدَةُ ﴾ : بالهاء : قرية باليمن ، قال طَرَفَةُ :

وبالسَّفْحِ أَيْبَاتُ كَانَ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشَتَهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ
شَبَّةِ رُسُومِ الدَّارِ ، بِثَوْبِ يَمَانِ .

﴿ رَيْسُوت ﴾ : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة وواو وتاء
معجمة باثنتين من فوقها : جزيرة المنتصف ما بين عُمان وعدَن . ذكر
ذلك الهمداني .

﴿ رَيْشَان ﴾ : بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : مدينة باليمن تَلْقَاءُ صِرْوَاحِ ،
قال أبو عَلَاسٍ :

بَرَأَقِشٌ وَمَعِينٌ نَحْنُ عَامِرُهَا وَنَحْنُ أَرْبَابُ صِرْوَاحٍ وَرَيْشَانَا
وقال في موضع آخر : رَيْشَان : هو جبل مِلْحَانِ .

﴿ رَيْعَان ﴾ : بفتح أوله ، وبالعين المهملة ، قال الشَّكْرِيُّ^(٣) : هو جبل أو بلد ،
قال كُثَيْبٌ :

أَمِنْ آلَ لَيْلَى دِمْنَةُ بِالذَّنَابِ إِلَى الْمِيثِ^(٤) مِنْ رَيْعَانَ ذَاتِ الْمَطَارِبِ^(٥)
وأنشد الشَّكْرِيُّ^(٦) لربيعة بن الكَوْذَنِ الهمداني :

أَفِي كُلِّ مُنَمَّسِي طَيْفٍ شَمَاءُ طَارِقِي وَإِنْ شَعَطَتْنَا دَارُهَا فَمُورِقِي

(١) في ج : للملكة . انظر الإكليل طبعة برنستون ج ٨ ص ٢٢

(٢) في ق : قبلها . وانظر الإكليل طبعة برنستون ج ٨ ص ٣٤ . وانظر ريدة بعده .

(٣) في ج ومعجم البلدان : آيات . (٤) في ج : السكوني .

(٥) في ق : الرث . (٦) في ق : المطالب .

ومنها وأصحابي برِيعَاتٍ مَوْهِنًا تَلَالُؤُ بَرَقِي فِي سَسَنًا مُتَأَلِّقٍ
قال أبو الفتح : رَيْعَان : يجوز أن يكون فَعْلَانًا ، من رَاعَ يَرِيعُ ، أَيْ ^(١) رَجَعَ ؛
ويجوز أن يكون فَيْعَالًا من الرَّعْن ، مثل خَيْتَامٍ وَغَيْدَاقٍ .

﴿ رِيم ﴾ بكسر أوله ، قد تقدم ذكره وتحديداه في رسم النقيع ^(٢) ، وهو من
بلاد مُزَيْنَةَ ، قال كثير :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمٍ إِلَى لَأْيٍ قَدْ قَعَى ذِي يَدُومٍ
لَأْيٌ وَيَدُومٌ : واديان من بلاد مُزَيْنَةَ ، يَدْفَعَانِ فِي الْعَمِيقِ . هذا ^(٣) كله قول
ابن حبيب . وقال سالم بن عبد الله بن عمر : إن ^(٤) أباه عبد الله ركب إلى رِيمٍ ،
فقصر الصلاة في مسيره ذلك . قال مالك : وذلك نحو أربعة بُرْدٍ .

﴿ رَيْمَان ﴾ بفتح أوله ، وباليم ، على وزن فَعْلَانٍ : حِصْنٌ حَمِيرٌ لَهُ بَابٌ
واحد ، قال أوس بن حجر :

وَلَوْ كُنْتُ فِي رَيْمَانَ يَخْرُسُ بَابُهُ أَرَا جِيلُ أَخْبُوشٍ وَأَغْضَفُ آيْفُ
وقال الأَعَشَى :

يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أُمْسِي خَاوِيًا خَرِبًا كِمَابُهُ
كِمَابٌ : جمعُ كَمْبَةٍ ^(٥) . وقال ابن مقبل :

وَمَا طَوَيْتِ ابْنَةَ الْبَكْرِىَ مِنْ أُمِّهِ مِنْ أَهْلِ رَيْمَانَ إِلَّا حَاجَةً فِينَا
﴿ رَيْمَةٌ ﴾ : تَأْنِيتُ رِيمٍ الْمَذْكُورِ قَبْلَهَا : موضعُ مَذْكُورٍ فِي رِسْمِ حُرُصٍ ، قَدْ
مَضَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

(١) ق ز : إذا في مكان أى . (٢) سيأتي رسم النقيع في موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم .

(٣) ق ج : مكنا . تحريف .

(٤) ق ج : عمران في مكان عمر أن . (٥) ق ج : كب .

﴿الرَّيِّ﴾ كُورَة معروفَة ، تُذَسَّب إلى الجبل ، وَلَيْسَتْ منه . وكذلك
كُورَة شَهْر زور ، وكُورَة الصامغان . والرَّيُّ أَقْرَب إلى خراسان .

﴿الرَّيَّاءِ﴾ بفتح أوله ، تَأْنِيث رَيَّان : قرية باليمامة ، أَقْطَعَهَا عمر بن الخطَّاب
مُجَاعَة بن مُرَّارَة . وانظره ^(١) في رسم النُورَة .

﴿الرَّيَّانِ﴾ ملاء لبنى عامر . هكذا في شعر لَبِيد ؛ قال لَبِيد ^(٢) :

فَمَدَّافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَنْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُجَى سِلَامُهَا

وقيل : الرَّيَّانُ جبل بين ^(٣) بلاد طَيِّء وأَسَد ، قال زَيْدُ الْخَلِيل :

أَتَذْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِذِكْرِهَا تَصَدَّعَ مِنْهَا يَذْبُلُ وَمُوَاسِلُ

وقد سَبَقَ الرَّيَّانُ مِنْهَا بِذِلَّةٍ فَأَضْحَى وَأَعْلَى هَضْبِهِ مَتَضَائِلُ

وقال حَاتِم :

لَشَيْبٌ مِنَ الرَّيَّانِ أَمْلِكُ ^(٤) بَابِهِ أَنَادِي ^(٥) بِهِ آلَ الْكَبِيرِ وَجَعْفَرًا

وقال جرير :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَ

وَحَبَّذَا نَفَخَاتُ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ ^(٦) الرَّيَّانِ أَحْيَانًا

والريَّان : مذكور في رسم ضَرِيَّة .

وذو الرِّيَّانِ : ملاء قد تقدَّم ذكره في رسم تَعْنِين .

(١) في ج : وانظرها . (٢) « قال لبيد » : ساقطة من ز .

(٣) في ز : من . (٤) في ج : أسلك .

(٥) أنادى : أجالس ؛ والندى والنادى : مجلس القوم .

(٦) في ج : جبل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

كتاب حرف الزاى

الزاى والالف

﴿ زَابِل ﴾ بفتح الباء^(١) ، وباللام : بلد من السُّنْد . رُوِيَ عن ابن سِيرِينَ أَنَّهُ كَرِهَ سَبِيَّ زَابِل^(٢) ، وكان عثمان وَلَتْ لَهُم وَلْنَا . وَالْوَلْتُ : عَقَدْتُ الْعَهْدَ^(٣)
﴿ زَابِن ﴾ بالنون ، على بناء فاعِل من زَبَنَ : اسم جبل فى ديار بنى بَغِيض ، مذكور فى رسم عَتُود . قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
رَعَى السُّرَّةَ^(٤) لِإِحْلَالِ مَا بَيْنَ زَابِنٍ إِلَى الْخَوْرِ^(٥) وَشِمَى الْبَقُولَ الْمَدِيْمَا
﴿ الزَّابُوْقَةُ ﴾ بالْقاف ، على وزن فاعولة : موضع قريب من البصرة ، وهو
الموضع الذى كانت فيه الوقعة يوم الجَمَل .

﴿ الزَّابِيَان ﴾ بكسر الباء ، بعدها الياء أختُ الواو : نهرانِ أسفل الفُرات .

(١) ضبطه فى التاج كهاجر . وفى هامش ق : « بضم الباء ، ذكره المعرى رحمه الله » وبضمها ضبطه ياقوت فى زابل وزابلستا .

(٢) أى كره شراعه ، كما فى اللسان .

(٣) فى هامش ق : « دون العهد . كذا فى فتوح البلدان للبلاذرى رحمه الله » . وهو كذلك فى ياقوت أيضا . والراد العهد غير المحكم .

(٤) فى معجم البلدان : السروة . (٥) فى ق : الخوز .

وربما سَمَّوْهُمَا بما حولهما الزَّوَايِي ؛ وَعَامَّتُهُمْ يَحْذِفُونَ الياء ، فيقولون الزاب ، كما يقولون للبازي باز^(١) . قال محمد بن سهل : هي ثلاثة زَوَاب معروفة ، من^(٢) سَوَاد العراق : الزاب الأعلى ، والزاب الأوسط^(٣) ، والزاب الأسفل ، وهي كُورَةُ الزَّوَايِي .

والزاب أيضا : هذا البلد المعروف ، المتاخم لإفريقية .

{ الزَّارَةُ } بالراء المهملة بعد الألف : مدينة من مُدُن فارس ، وهي التي بَارَزَ الْبَرَاءُ بن مالك مَرَزُبَانَهَا فَصَرَاعَهُ ، فقطع يديه^(٤) ، فَأَخَذَ سِوَارِيَهُ وَمِنْطَقَتَهُ ، فقال عمر : كُنَّا لَا نَخْشِ السَّلْبَ ، وَإِن سَلَبَ الْبَرَاءُ بَلْعَ مَالًا ، وَأَنَا خَامِسُهُ ؛ فَكَانَ أَوَّلَ سَلَبٍ خِشٍ فِي الْإِسْلَامِ .

قال أبو عبيد : (نا)^(٥) يونس ، عن ابن سيرين ، أن ذلك السَلَبَ بلغ ثلاثين ألفا .

وأصلُ الزَّارَةِ الْأَجَّةُ ، أَجَّةُ الْقَصَبِ ، وهي مَأْوَى الْأَسَدِ ، قال أبو زبيد : يَشُقُّ الزَّارَ يَحْمِلُ عَنَقَرِيًّا قِرْمِي قَدَمَهُ مِنْهُ مَسِيرٌ أَيْ قِرْمِي لِأَشْبَالِهِ . وورد في أشعار هذيل : زَارَةُ دُونَ أَلْفٍ وَلَامٍ ، فَلَا أَعْلَمُ : هَلْ أَرَادَ هَذَا الْبَلَدَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَوْ نَبْعَةً مِنْ قِسْيَ زَارَةَ زَوْ رَاءَ هَتُوفٍ عِدَادُهَا غَرْدُ^(٦)

(١) زادت ج : دون ياء ، بعد كلمة : باز

(٢) في ز : في ز : في .

(٣) في ز : الزاب الأسفل : قبل الأوسط .

(٤) في ج : يده .

(٥) في ج : حدثنا .

(٦) رواية هذا البيت في ديوان الهذليين المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦ ش أدب

وسمجة من قسي زارة صف — راء هتوف عدادها غرد

قال السكري في شرحه : يصف قوسا سمجة سهلة . وزارة : حي من أزد السراة .

هتوف : مصوتة . عدادها : صوتها . وغرد : شديد الصوت .

ووقع في كتاب الرُّدَّة أن الأساورَة ، الذين كانوا مع المُنذِر بن الثُّمَّان المعروف بالفرُّور ، وهو الذي مَلَكَت بَكَرٌ على أنفسها حين ارتدُّوا وانحازوا إلى الزارة ، فَحَصِرُوا ، فنزلوا على صُلَّاح ابن الحَضْرَمِيِّ . فهذه الزارة ^(١) هي بناحية البَحْرَيْن ، لأنَّ هناك كانت حُرُوبُهُمْ عند رِدَّتِهِمْ ^(٢) .

﴿ زَاعِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع يُنسَب إليه الرماح الزاعبيَّة . وقال الخليل : لم يظهر عَلمُ الزاعب : أَرَجُلٌ هو أم بَلَدٌ ، إِلَّا أن يُولَدَ مُولَدٌ .

﴿ زَانُوناء ﴾ بثوْنَيْن ، على وزن عَاشُوراء : واد بالمدينة في ديار بني ^(٣) سالم بن عوف ، وفيه صَلَّى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم أوَّلَ جُمُعَةٍ صَلاَهَا .

﴿ الزَّاوِيَة ﴾ بكسر الواو ، بعده أُخْتُهُ : موضعٌ دان من البصرة ، بينهما فرسخان . قال البُخَارِيُّ : كان أنسُ بن مالك في قَعْمَرِه بالزاوية ^(٤) أحيانا يَجْمَع ، وأحيانا لا يجمع .

الزاي والباء

﴿ زُبَالَة ﴾ بضم أوله : بلد مذكور في رسم الثعلبيَّة . ويدلُّك أنه دان ^(٥) من زَرُودَ قول الشَّماخ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) زادت ج « لَمَّا » قبل « هي » .

(٢) انظر تفصيل هذه الأخبار في فتوح البلدان للبلاذري ، في ذكر البحرين ؛ وقد نقله ياقوت عنه في معجم البلدان في رسم البحرين أيضا .

(٣) بني : مساقطة من ج .

(٤) الزاوية التي بها قصر أنس بن مالك : موضع على فرسخين من المدينة . نص عليه

(٥) في ج : واد .

ياقوت ، ونقله القاموس .

وَرَا حَتْ رَوَا حًا مِنْ زَرُودَ فَنَازَعَتْ زُبَالَةَ جَنَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرًا
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : زُبَالَةُ : مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ ، سُمِّيَتْ بِضَبْطِهَا الْمَاءَ ، وَأَخَذَهَا
 مِنْهُ كَثِيرًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ فَلَانًا لَشَدِيدُ الزُّبْلِ الْقَرَبِ^(١) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِجِيِّ عَنْ
 أَبِيهِ : سُمِّيَتْ بِزُبَالَةَ بِذَتْ مَسْعُودٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، نَزَلَتْ مَوْضِعَهَا ،
 فَسُمِّيَتْ^(٢) بِهَا .

﴿ زَبِدٌ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه^(٣) ، وبدال مهملة : موضع بالشام ، محدّد
 مذكور في رسم صوران .

﴿ زَبِيدٌ ﴾ بزيادة ياء^(٤) بين الباء والدال ، وضبط حروفهما^(٥) : بلد باليمن
 معروف ، وبزبيد مكان يقال له الغنيل ، قال الأَفْوَةُ يَعْنِيهِ :
 مَنَعْنَا الْغَنِيلَ مِمَّنْ حَلَّ فِيهِ إِلَى بَطْنِ الْجَرِيْبِ إِلَى الْكَثِيبِ
 وَالْجَرِيْبُ : واد هناك ، وهو غير الذي تقدّم ذكره .

﴿ زَبِيدَانٌ ﴾ بضم أوله على لفظ التصغير ، كأنه تصغير زبدان : موضع
 ذكره أبو بكر . ووقع في موضع ثان من كتابه : زَبِيدَانٌ ، بفتح أوله ، وتقديم
 الياءِ أختِ الواو على الباء ، على وزن قِيَمَلَان .

(١) عبارة تاج العروس : يقال : فلان شديد الزبل للقرية : إذا احتملها على شدته .
 وزبلت الشيء وازدبلته : احتملته كرمته وازدملته .

(٢) في ز : فسمى .

(٣) ضبطه في القاموس وشرحه : بفتح ثانيه ، وقال اسم حص القديم ، وبه فسر قول

صخر الغي :

مَا بِهِ الرِّذْمُ أَوْ تَنُوحُ أَوْ السَّاطِمُ مِنْ صَوْرَانَ أَوْ زَبْدُ

أو بلدة بها ، أي بقربها .

(٤) في ج : الياء .

(٥) في ز : حروفها . وزادت ج بعد « حروفهما » كلمة « واحد » .

الزاي والجيم

﴿ الزُّجَاج ﴾ على لفظ اسم القوارير^(١) : موضع بالبادية ، قال ذو الرُّمَّة :
فَظَلْتُ بِأَكْنَافِ الزُّجَاجِ سَوَاحِطًا قِيَامًا تَغْنَى تَحْتَهُنَّ الصَّفَاخُ

الزاي والخاء

﴿ الزُّخْم ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم الزُّخْم^(٢) ،
وأنشد الخليل في حرف الضاد :

لِمَنِ الدِّيارُ بِشَطِّ ذِي الرُّخْمِ فَمَدَّافِعِ التُّرْبَاعِ فَالزُّخْمِ
وهذه مواضع^(٣) في ديار بني تميم باليمامة^(٤) . وقال المخبِّلُ السُّعْدِيُّ :
لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَّافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقَبٌ وَلَا الزُّخْمُ
لم تعتذر : أى لم تنكره^(٥) .

الزاي والراء

﴿ ذَاتُ الزُّرَّابِ ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه : موضع على مرحلتين من
تَبُوك ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسجد .
﴿ زُرَّارَةٌ ﴾ بضم أوله ، على لفظ اسم الرجل : قرية من قرى الكوفة . وهى التى

(١) ضبطه ياقوت في المعجم بكسر الزاي . وقال هو موضع بالدهناء ؛ وكذلك ضبطه
صاحب التاج . وذكر بيت ذى الرمة شامدا ، وقال : بى الحبر ، سخطت على مراتعها لبيسها
(٢) و ق ، ز : الرخيمة ، وفي ج : الرخيم ، وكله من تحريف النساخ ، فإن المؤلف
ذكره في الرخم .

(٤) باليمامة : ساقطة من ز .

(٣) في ج : المواضع .

(٥) في ز : لم تنكر .

مَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ قَالُوا : قَرْيَةٌ^(١)
تُدْعَى زُرَّارَةً يُلْجَمُ^(٢) فِيهَا وَتُبَاعُ فِيهَا النَّمْرُ . قَالَ : أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَيْهَا ؟ قَالُوا : بَابُ
الْجَسْرِ . قَالَ : انْطَلِقُوا إِلَى بَابِ الْجَسْرِ . فَقَامَ يَمْشِي حَتَّى أَتَاهَا ، فَقَالَ : عَلَيَّ
بِالنَّيِّرَانِ ، أَضْرَمُوهَا فِيهَا^(٣) ، فَإِنَّ الْخَبِيثَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿ الزُّرْق ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع أزرَق . وهي أنقاء
بأسفل الدهناء ، لبنى تميم ، قال ذو الرُّمَّة :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانَ أَوْزَاكِهَا الْخَطَرُ^(٤)

﴿ الزُّرْقَاء ﴾ : ماءة^(٥) بين خنَاصرة وسُورِيَّة بالشام ، وفيها عَدَا الْأَسَدُ عَلَى
عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَضَمَّ رَأْسَهُ ضَغْمَةً فَدَغَهُ^(٦) ، بدعوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ قال : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلَالِيكَ . وفيه اجتمعت بنو عامر
خلع سيف الدولة الحمداني .

﴿ الزُّرُوب ﴾ بضم أوله ، على لفظ جمع زَرَب : موضع قد تقدّم ذكره في
رسم بَيْضَان .

﴿ زَرُود ﴾ بفتح أوله ، وبالهدال المهملة في آخره . قال ابن دُرَيْد : زَرُود : جبل
رمل ، وهو محدد في رسم عَالِج ، وفي رسم الْوُقَيْظ ، وهو بين ديار بني عَبَسَ
وديار بني يَرْبُوع ، متصل بجَدُودِ الْمُتَقَدِّمِ ذكره ، قال أبو دُوَاد :

(١) قرية : ساقطة من ج . (٢) لعله بمعنى : يتجمع فيها أهل الغنى والفساد

من ألحم بالمكان ، أى أقام به .

(٣) في ز : أضرموا فيها نارا .

(٤) الجمائل : جمع الجمالة ؛ والقريبان هنا : الأوراك من خلف الظهر . وقيل الغراب :

رأس الورك . وتقوب : أى اقطع واقشر . والخطر : ما لصق بالوركين من البول .

(٥) في ز : ماء .

(٦) فدغه : ساقطة من ج .

زَرُودُ جَدُودَ خَيْرٌ مِنْ أَرَاطَى وَمِنْ مَلَحِ اللَّحَاءِ وَمِنْ إِبَالٍ^(١)
 اللَّحَاءُ : موضع . والطلح : شجر من العِصَاه . وإبال : موضع قريب من أراطى
 المحدد في موضعه . ومن جبال زرود مُرْبِخ .

وَبَزَرُودُ أَغَارِ حَزِيمَةٍ^(٢) بَنِ طَارِقِ التَّغْلِبِيِّ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ ، فَاقْتُلُوا قَتَالاً
 شَدِيداً فَانْهَزَمَتْ تَغْلِبٌ ، وَأَسِيرَ حَزِيمَةٌ ، أَمَرَهُ أَنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ الضُّبِّيُّ ،
 وَكَانَ ثَقِيلاً^(٣) فِي بَنِي^(٤) يَرْبُوعَ ، وَقَالَ :

أَخَذْتُكَ قَسْرًا^(٥) يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ وَلَا قَيْتَ مَنَى الْمَوْتِ يَوْمَ زَرُودٍ
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبَةِ^(٦) الْيَرْبُوعِيُّ وَكَانَتْ كَلِمَتُ فَرَسِهِ ، فَتَرَاخَتْ بِهِ حَتَّى أَسْرَهُ
 أَنَيْفٌ دُونَهُ :

تَدَارَكَ إِرْخَاءَ الْعَرَادَةِ كَلِمَهَا^(٧) وَقَدْ جَمَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَمًا
 وَفِيهَا يَقُولُ :

فَقُلْتُ لِكَلَّاسِ الْجَمْبِهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الْكُثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا
 وَهَذَا يَوْمُ زَرُودَ الثَّانِي . وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ بَيْنَ بَكْرِ وَعَبْسٍ^(٨) ، وَرَثِيسُ بَكْرِ
 الْحَوْفَزَانُ ؛ هُزِمَتْ فِيهِ بَنُو عَبْسٍ^(٨) ، وَصُرِعَ عُثْمَارَةُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيُّ . وَقُتِلَ
 هُوَ وَابْنَاهُ سِنَانٌ وَشَدَّادٌ ، فَهُوَ يَوْمُ زَرُودَ الْأَوَّلِ .

(١) في ق : إبال .

(٢) في ج : جذيمة .

(٣) ثقيلا : غرينا فيهم .

(٤) بي : ساقطة من ز .

(٥) في ز : قصرا . وفي ق : أخذتك أرضا .

(٦) الكلبة لقب هيرة اليربوعي ، فارس العرادة . وقد يقال له ابن الكلبة .

قال أبو عبيد : كلبة اسم عبد الله بن كلبة . ويقال : هيرة بن كلبة (انظر

خزانة الأدب للبغدادي ج ١ ص ١٨٨) .

(٧) كذا في ز ، ق والفضليات للضيبي ؛ والعرادة فرسه : وفي ج : المرارة . تحريف .

وفي الفضليات : إبقاء ، في مكان : إرخاء . وظلمها : في مكان . كلمها .

(٨ — ٨) العبارة من أول : ورثيس ، ساقطة من ز .

الزاي والعين

﴿ زُعَابَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالباء للمعجمة بواحدة .

زعم ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حفر الخندق ،
أقبلت قریش حتى نزلت بمجتمع الأسياال من رومة ، بين الجرف وزُعَابَة ،
وفي بعض النسخ : زُعَابَةٌ ^(١) ، بالعين للمعجمة ، وكلا الاسمين مجهول .

وقال محمد بن جرير : بين الجرف والغابة . وما رواه أقرب إلى الصواب ،
والله أعلم . قال ابن إسحاق . وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد ،
حتى نزلوا بذنب نهم . وفي بعض النسخ نُقْمِي ، بزيادة ألف بعد الميم وهو خطأ ،
إنما هو نُقْمٌ على وزن فُعْل ، كما ذكرته في موضعه .

﴿ الزَّعْرَاءُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ممدود : موضع ^(٢) ،
قال طرفة :

أقامت على الزعرام يوماً وليلةً تعاورها الأرواح بالسنى والطرز
﴿ زَعْرَايَا ﴾ على مثل ^(٣) لفظ الذي قبله ، إلا أن الياء والألف مكان الهمزة :
أرض من أعمال حلب .

الزاي والغين

﴿ زُغْبَةٌ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع

(١) قال أبوذر الحثني في شرح السيرة لابن هشام : « كذا وقع هنا بالزاء مفتوحة .
ورغبة ، بالراء المفتوحة هو الجيد . وكذلك رواه « الوقشي » . وقال السهيلي في شرحه :
« زغابة : اسم موضع ، بالعين المنقوطة ، والزاي المفتوحة » .

(٢) موضع : ساقطة من ج . (٣) مثل : ساقطة من ج .

بالبادية . قال ابن أثير :

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ طَعَاءُهُمْ حَبًّا بِزُغْبَةٍ أُغْبَرًا^(١)
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « بِزُغْمَةٍ » بِالْمِيمِ . وَالطَّرْفُ ، مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْ الْخَيْلِ :
الْعَتِيقُ الْكَرِيمُ .

﴿ عَيْنُ زُغَرٍ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ : اخْتِلَافٌ فِيهَا ، فَقِيلَ :
هِيَ بِالشَّامِ . قَالَ الْكَلْبِيُّ : زُغَرٌ : امْرَأَةٌ نُسِبَتْ^(٢) إِلَيْهَا هَذِهِ الْعَيْنُ . قَالَ حَاتِمٌ :
سَقَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ سَيْحًا وَدِيمَةً جَنُوبَ الشَّرَاةِ مِنْ مَقَابٍ إِلَى زُغَرٍ

الشَّرَاةُ : أَرْضٌ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ . وَمَقَابٍ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ عَيْنَ زُغَرٍ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ :
إِنَّ عَلِيًّا لَمَّا فَرَغَ مِنْ حَرْبِ الْبَصْرَةِ خَطَبَ النَّاسَ ، فَذَكَرَ أَحْدَاثًا تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ ،
ثُمَّ قَالَ : وَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، ثُمَّ تَفْرَقُ الْفَرَقَ الْمَدْمَرُ^(٣) مِنْ عَيْنِ زُغَرٍ ؛ قَالَ :
ثُمَّ نَزَلَ ، وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَرَكَةِ ضَيْقَةِ الرَّأْسِ ،
فَقَالَ ، وَأَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى فَوْهَتَيْهَا : هَذِهِ زُغَرٌ ، هَذِهِ زُغَرٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
خَفَاضَتِ ، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : اشْكُنِي زُغَرَ . كُنِّي^(٤) زُغَرَ . مَا آَنَ أَوَانُكَ ،
وَلَا حَانَ حَيْنُكَ . قَالَ : فَفَارَتْ . وَعَيْنُ زُغَرٍ هِيَ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا الدَّجَالُ فِي
حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَهْلٍ الْأَخْوَلُ : سُمِّيَتْ بِزُغَرٍ بَنَتْ لُوطَ .

﴿ زُغَزَغٌ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُمَا زَايٌ وَغَيْنٌ مِثْلَهُمَا :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

(١) فِي ق : أَسْمَرًا .

(٢) فِي ج : تَنْسَبُ .

(٣) فِي ج ، ق : الْمَدْمَنُ .

(٤) فِي ج : اسْكُنِي .

الزاي والقاف

﴿زُقِيَّة﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : بلد^(١) قد
تقدم ذكره في رسم رنية . قال أبو ذؤيب :
يقولوا قد وجدنا خيرَ طرفٍ بزُقِيَّة لا يَهْدُ ولا يخبُ
وقد ذكرنا اختلاف الرواة في رواية هذا البيت .

الزاي والكاف

﴿زِكَّت﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها :
موضع معروف ، ذكره أبو بكر ، وقد رأيتُه بفتح الزاي .

الزاي واللام

﴿الزُلَيْفَات﴾ بضم أوله وبالفاء ، على لفظ التصغير : موضع في ديار بني
تميم ، قال تَابِطٌ شَرًّا :

ولا ابنَ رِيَّاحٍ بالزُلَيْفَاتِ دَارُهُ رِيَّاحِ بْنِ سَعْدٍ والمعَادِي^(٢) مَقِيل

الزاي والميم

﴿زَمَزَم﴾ بِثَرٍّ معروفة بمكة ، وفيها لُغَات : زَمَزَم ، بفتح أوله ، وإسكان
ثانيه ، وفتح الزاي الثانية . وَزَمَزِم ، بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر الزاي

(٢) في ج : والمأوى .

(١) بلد : ساقطة من ز

الثانية^(١) . وزُزِمَ بضم^(٢) أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وكسر الزاي الثانية . وهي^(٣) الشَّيَاعَة . بتشديد الشين المعجمة ، وتشديد الياءِ أختِ الواو^(٤) ، وبالعين المهملة . وهي رَكْضَة جبريل ، وحَفِيرُ عبد المطلب . ذكر ذلك أبو عمر الزاهد . وُسِّمَتْ زمزم ، لأنَّ عبد المطلب أَرى في منامه : إِحْفِرْ زَمْزَمَ ، إِنَّكَ إِن حَفَرْتَهَا^(٥) لَمْ تَنْدَم . وقال بعضهم : إنها مشتقة من قولهم مَلَأْ زَمْزُومَ وَزَمْزَامَ ، أى كثير . قال أبو إسحاق الحاربي : سُمِّيت زَمْزَمَ لِتَزَمْزَمَ الْمَاءُ فِيهَا ، وهي^(٦) حركته . والزَمْزَمَة : الصَّوْتُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا . وفي الحديث إنها هَزْمَة جبريل ، أى ضربه^(٧) برجله ، فنبع الماء . والهَزْمَة تَطَامُنُ فِي الْأَرْضِ ، وَهَزَمْتُ الْبَيْتَ : أى حَفَرْتُهَا . والهَزَامُ : الْآبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعُمِّي حَاتِمُ وَالْبَحْرُ حِينَ تُنْكَشُ الْهَزَامُ

وَيُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا هَمْزَة جبريل ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ عَلَى الزَّايِ ، كَمَا أَتَى فِي حَدِيثٍ مَبْتَدَأٍ الْوُضُوءِ أَنَّ جَبْرِيْلَ هَمَزَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقْبِهِ فِي الْوَادِي ، فَنَبَعَ الْمَاءُ . وَرَوَى الْحَارِثِيُّ مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ .

(١) وكسر الزاي الثانية : ساقطة من ج . (٢) في ج : بفتح .
(٣ - ٣) تصحف هذا الاسم على البكرى ، فضبطه خطأ . والصواب أنه (شِيعَة)
بضم الشين ، وبالياء الواحدة الحتية ، بوزن قدامة . هكذا ضبطه الصغاني . وانظر النهاية لابن الأثير ، ولسان العرب وتاج العروس . وانظر أيضا « أخبار مكة » للأزرقي ، و « القرى ، لقاصد أم القرى » لمحمد الدين الطبري ، مخطوط يدار الكتب المصرية ، رقم ٩٤٧ حديث (٤) في ج : تحفرها . (٥) في ز : وهو . (٦) في ز : ضرب .

﴿زَمَعَ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة : من منازل خَيْرَ باليمن . وبعضهم يقول زَمْعَة ، بالهاء .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ^(١) قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن سعيد على صنمَاء ؛ والمهاجر بن أبي أمية على كِنْدَة ؛ وزِيَاد بن لبيد على حَضْرَمَوْت ؛ ومُعَاذ بن جَبَل على الجَنْد ؛ وأباموسى على زَيْد وزَمْعَة وَعَدَنَ والساحل .

﴿زُمَ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : موضع ببلاد بنى ربيعة ، وقيل ببلاد قيس بن ثعلبة ؛ قال الأعشى :

ونظرة عين على غرة مكان الخليط بصحراء زُمَ

هكذا نقل ابن دُرَيْد . وفي ديوان شعره : زُمَ : اسم بُثْر ^(٢) بحفائر سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وقد تقدم في رسم خُمَ أن زُمَ من حفائر عبد شمس بن عبد مناف بمكة . وبعضهم يقول في التي ^(٣) بمكة : رُمَ ، بالراء المهملة ، والأول أثبت ، وهى التى عند دار خديجة بذت خويلد .

﴿زُمَيْنَ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وكسره ، بعده الياء أخت الواو ، والنون : موضع ببلاد الروم ، مذكور في رسم صاغرة .

الزاي والنون

﴿زَنَانِيرَ﴾ بفتح أوله ، ونون أخرى بعد الألف مكسورة ، بعدها ياء وراء مهملة ، على لفظ جمع زُنَّار . قال أبو حنيفة : هى أرض بقرب جَرَش . وفى

(٢) فى ز . لُبْر .

(١) قد : ساقطة من ج .

(٣) فى ز : الذى .

شعر ابن مقبل : هي رملة بين بلاد غطفان وأرض طي ، قال ابن مقبل
وذكر أرضا :

تَهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ اللَّصِيفِ لَهَا وَمِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ السَّكُورِ تَهْدِينًا^(١)
وقال الدابغة :

كَأَنَّهَا^(٢) خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ لَهَقٌ فَهَذَا الْإِخَابُ تَرَبَّتَهُ الزَّنَانِيرُ

وقد روى « الزناير » بالباء ، والأول أثبت . وقال ابن الأعرابي وقد أنشد
بيت ابن مقبل المذكور : زناير : موضع باليمن . قال : والزناير أيضا الحصى ،
وروايته : « ومن ثنايا فروج الغور » بالعين .

﴿ زَنْجَان ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : بلد مذكور في رسم
أذربيجان ، فانظره هناك .

﴿ زَنْدَوْرَد ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة^(٣) مفتوحة ،
وواو مفتوحة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهملة . وهو منزل من منازل الأنباط
بالسواد ، قال ابن مفرغ يهجو عبيد الله بن زياد :

تَبَيَّنَ هَلْ بِيْثَرِبَ زَنْدَوْرَدُ قُرَى آبَائِكَ النَّبَطِ الْعِلَاجِ

الزاي والهاء

﴿ الزَّهَائِل ﴾ بفتح أوله : موضع مذكور محدد^(٤) في رسم ضريبة . وهناك
مائة يقال لها الزُّهْلُولَة .

(١) في ياقوت : تأنيا . ثم قال : قالوا : الزناير هاهنا : رملة . والسكور : جبل .

(٢) في ق : كأنه . (٣) مهملة : ساقطة من ق .

(٤) في ز : محدد مذكور .

﴿زُهَام﴾ بضم أوله ، على بناء فَعَال : موضع ذكره أبو بكر .
 ﴿الزَّهْرَان﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : بلد بالسراة ،
 وفيه الجبل المعروف بذي كَشَاء . قال الأزدي : لا أعرف الكَرَاث^(١) ينبت
 إلا فيه ، وانظره في حروف الكاف .
 ﴿زُهْمَان﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فَعْلَان : موضع محدد في
 رسم مُوَيْسِل ، وهو متصل بالرُّقَم المتقدم ذكره ، قال كعب بن زهير :
 أتعرفُ رَسْمًا بين زُهْمَان فالرُّقَم إلى ذي مَرَاهِيطٍ كما خطُّ بالقلمِ
 ذو مَرَاهِيطٍ : موضع هناك أيضا . وزُهْمَان ، على لفظ اسم هذا الموضع : اسم
 كلب . ومَثَلٌ من أمثالهم : « في بطنِ زُهْمَان زَادُهُ »^(٢) .

الزاي والواو

﴿الزَّوَاخِي﴾ بفتح أوله وبالواو^(٣) والخاء المعجمة ، على وزن فَوَاعِل :
 موضع ذكره أبو بكر رحمه الله .
 ﴿زَوْرَاء﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام : دار كانت بالحيرة لملوكهم ، قال
 الأصبغي : أخبرني من رآها ، وهدمها أبو جعفر^(٤) ، وإياها عَنَى النابغة بقوله :
 وتُسْقَى إذا ما شِئَتْ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بَزَوْرَاءٍ في حافاتها المِسْكُ كَانِعٌ

(١) في ز : الكشاء

(٢) كذا في ج . ولسان العرب وتاج العروس . يقال : زهم الرجل فهو زهمان إذا
 اتخم . يضرب هذا المثل للرجل يدعى إلى القداء وهو شعبان . وهذا أحسن
 ما حل عليه المثل . وفي تفسيره مذاهب أخرى كما في لسان العرب . وفي ز : في
 بطن زهمان زادهم . وفي ق : في بطن زهمان فاده . وهو تحريف .

(٣) وبالواو : ساقطة من ز (٤) زادت ج بعد « أبي جعفر » : « المنصور » .

وقال ابن الأعرابي : قوله « بزوراء » هو مَكْرُوكٌ مُسْتَطِيلٌ من فِضَّة ، يشربون به .

« الزَّوْرَاءُ » بفتح أوله ، ممدود . وهو اسم يقع على عدة مواضع ، فمنها الزَّوْرَاءُ المتصلة بالمدينة ، التي زاد عليها عثمان النداء الثالث يوم الجمعة لما كثر الناس ، وكان به مانٌ لأَحْيَحة بن الجلاح ، وهو الذي عَنَى بقوله :

لَمَنِي مَقِيمٌ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمَرُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْأَخْوَانِ ذُو الْمَالِ

والزَّوْرَاءُ : موضع آخر في ديار بني أسد ، محدد في رسم عَدَنَة ، فانظره هناك .
والزَّوْرَاءُ أيضا : رُصَافَةٌ هِشَامٌ بالشام ، وكانت لثُعْمَان بن جَبَلَة ، وفيها كان ، وإليها كانت تَذْهَبُ غَنَائِمُهُ ؛ وكان على بابها صَليب ، لأنه كان نصرانياً ، وكان يسكنها بنو جَفْنَة ، وكانت أدنى بلاد الشام إلى الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ ؛ قال ذلك الْأَصْمَعِيُّ ، وأنشد قول النَّابِغَةِ :

ظَلَلْتُ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ
وقال الْأَصْمَعِيُّ في قول النابغة :

وَأَشَقَّى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرِّدٍ بزوراء في حافاتِها المسك كَانَعُ

الزوراء : دار بالحيرة . ^(١) قال : وحدثني من رآها ، وهدمها أبو جعفر المنصور ^(٢) .
وروى أبو عمر الزاهد عن العَطَّافِي ، عن رجاله قال : تذاكروا عند الصادق الزوراء ، فقالوا : الزوراء : بغداد . فقال الصادق : ليس الزوراء بغداد ، ولكن الزوراء الزرى .

(١ — ١) العبارة من أول « وقال الأصمعي » إلى المنصور : ساقطة من ج . وعبارة

ياقوت في المعجم : « قال ابن السكيت : وحدثني من رآها ، وزعم أن أبا جعفر المنصور هدمها ، وبها يقول النابغة » الخ .

(٢٣ — معجم ج ٢)

﴿ زُورَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة في ثالثة : موضع بالحيرة ، قال طخيم بن أبي^(١) الطخماء الأسدي :

كَانَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ بُزُورَةَ صَالِحٌ وَبِالْقَصْرِ ظِلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقُ
وَلَمْ أُرِدِ الْبَطْحَاءَ يَمْزُجُ مَاءَهَا شَرَابٌ مِنَ الْبَرْؤَقَتَيْنِ عَتِيقِ
مَعَى كُلِّ فَضْطَاضٍ الْقَيْصِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا سَرَتْ فِيهِ الْمُدَامُ فَتِيقُ^(٢)
وَالْبَرْؤَقَتَانِ : مائة هناك . يمدح بهذا الشمر قوماً من أهل الحيرة ، من رَهْطِ
عدي بن زيد العبادي .

﴿ الزَّوْانِيَّةُ ﴾ بفتح أوله : مائة مذكورة في رسم فيند .
﴿ الزُّوْنُ ﴾ بضم أوله ، وبالنون : قرية مذكورة في رسم مَزُون ،
فانظرها هناك .

الزاي والياء

﴿ زَيْبُدَانٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء مضمومة ، ودال مهملة ،
وآلف ونون : موضع معروف .

﴿ زَيْلَعٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وعين مهملة : موضع . قال^(٣)
الهمداني : هي جزيرة في بلاد الحبشة .

﴿ زَيْمُرَانٌ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مضمومة ، وراء مهملة ،
وآلف ونون : موضع .

(١) أبي : ساقطة من ج ، ن .

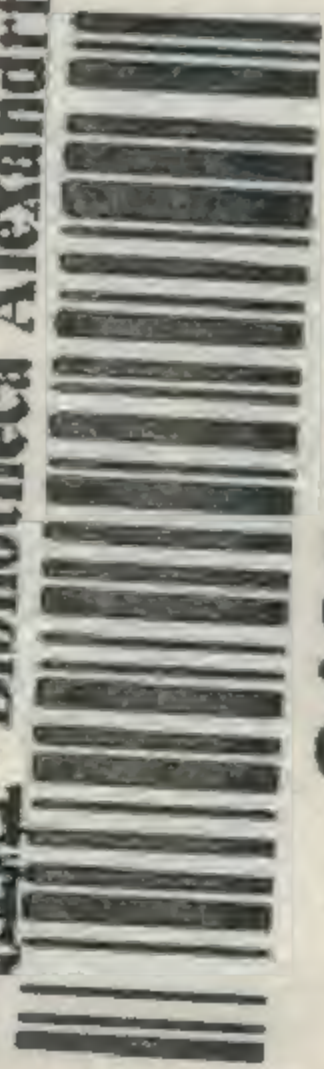
(٢) في ج : فتيق .

(٣) في ج : وقال .

بآخر الجزء الثاني من النسخة م :
« تم السفر الثاني من المعجم للبكري ، بحمد الله تعالى وعونه ،
وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبيده .
وكتب محمد بن خلف في شوال ست وتسعين وخمس مئة » .

يليه الجزء الثالث
وأوله كتاب حرف السين

Bibliotheca Alexandrina



0460698